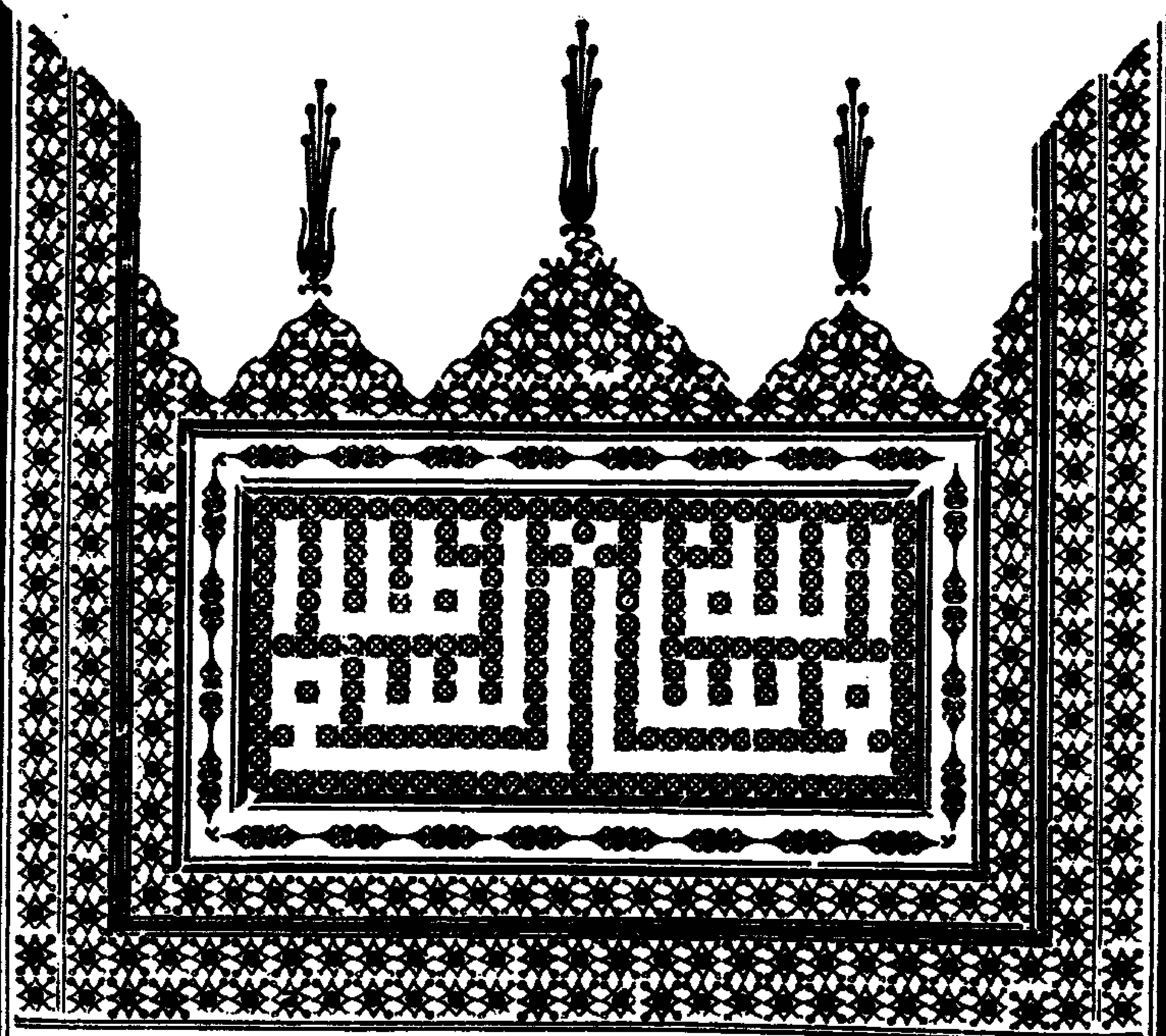
لِسَانُ العَرَبِ

الجزءُ الثالث



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لبث) اللَّبْثُ واللَّبَاثُ المُكْثُ قال الله تعالى لابثين فيها أحقاباً الفرّاء الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا كانت في موضع فتَنْصِبُ كانت بالالف مثل الطامع والباخل قال واللَّبِثُ البطىءُ وهو جائز كما يقال طامعٌ وطمِعٌ بمعنى واحد ولو قلت هو طمِعٌ فيما قِبَلَكَ كان جائزا قال ابو منصور يقال لَبِثَ لُبْثاً ولَبْثاً ولُبَاثاً كل ذلك جائز وتَلَبَّثَ تَلَبُّثاً فهو مُتَلَبِّثٌ قال الجوهرى مصدر لَبِثَ لَبْثاً على غير قياس لان المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعدّ مثل تَعِبَ تَعَباً قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

وقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ * وأحْوَذِياً اذا انضمَّ الذّعاليبُ

فهو لابث ولَبِثٌ ايضا ابن سيده لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثاً ولُبْثاً ولَبَثاناً ولَبَاثَةً ولَبِيثَةً وألْبَثَهُ أنا ولبَّثَهُ تلبيثا وتَلَبَّثَ أقام وانشد ابن الاعرابى

غَرَّكِ مِني شَعَثِي ولَبَثِي * ولِمَمٌ حَوْلَكِ مثلُ الخُرُبِثِ

كذا بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون اه مصححه

معناه انه شيخ كبير فاخبر أنه اذا مشى لم يلحق من ضعفه فهو يتلبث وشبه لمم الشبان فى سوادها بالحُرْبُث وهو نبت اسود سهلى وألبثه هو قال

لن يلبث الجارين أن يتفرقا * ليل يكرّ عليهم ونهار

قال ابو حنيفة الجبهة تسقط وقد دفئت الارض فاذا حاذتها فان الدفء والرىّ لا يلبثان أن يرعيا هكذا حكاه يلبثا كقولك بكرما قال ولا أدرى لم جزمه ولى على هذا الامر لُبْثة أى توقف وشئ لَبيث لابث وقالوا انجيث لَبيث اتباع ومالبث أن فعل كذا وكذا وفى التنزيل العزيز فما لبث أن جاء بعجل حنيذ وفى الحديث فاستلبث الوحىُ وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبث لَبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللَّبْث الاسم واللُّبْث بالضم المصدر وقوس لَبَاث بطيئة حكاه ابو حنيفة وأنشد

يكلفنى الحجاج درعا ومغفرا وطرفا كريما راثعا بثلاث

وستين سهما صيغة يثربية * وقوسا طروح النبل غير لَبَاث

وان المجلس ليجمع لَبيثة من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى (لثث) لثّ الشجر أصابه الندى والَلثّ الاقامة وألثثت بالمكان الثاثا أقمت به ولم تبرحه وألثّ بالمكان اقام به ويقال تمثنوا بنا ساعة وتمثّنوا ولثلثوا ساعة وحفّضنوا بنا ساعة أى روّحوا بنا قليلا والثّ عليه الثاثا ألحّ عليه ولثلث مثله وفى حديث عمر رضى الله عنه ولا تلثّوا بدار معجزة اى لاتقيموا بدار يعجزكم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لاتقيموا بالثغور ومعكم العيال والثّ المطر الثاثا اى دام أياما لا يقلع والثّت السحابة دامت أياما فلم تقلع وتلثلث الغيم والسحاب ولثلث اذا تردد فى مكان كلما ظننت انه ذهب جاء وتلثلث بالمكان تحبّس وتمكّث وتلثلث فى الامر ولثلث بمعنى تردد قال الكميت

*تلثلث فيها أحسب الحور أقصدا * قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد فى المصنف وقال أبو عبيد ايضا تلثلثت ترددت فى الامر وتمرّغت قال الكميت

لطالما التلثت رحلى مطيته * فى دمنة وسرت صفوا بأكدار

قال لثلثت مرغت وتلثلث فى الدقعاء تمرّغ وتلثلث فى امره أبطا وتمكث ورجل لثلث ولثلاثة بطىء فى كل امر كلما ظننت انه قد أجابك الى القيام فى حاجتك تقاعس وأنشد لرؤبة

* لاخيرَ في وُدّ امرئٍ مُلَثْلِث * ولَثْلَثَ الرجلَ حَبَسَهُ ولثلث كلامه لم يُبَيِّنْهُ ولثلثه عن حاجته حبسه (لطث) ابن الاعرابى اللَّطْث الفساد لَطَثَه يَلْطُثُه لطثا ضربه بعَرْضِ يده أو بعود عريض أبو عمرو لطثه بحجر ولطسه اذا رماه وتلاطَثَ الموجُ تلاطم وتلاطَثَ القومُ تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم ولطثه الحِمْلُ والامر يَلْطُثُه لطثا ثَقُلَ عليه وغَلُظ وقول رؤبة

ماز الَ بيعُ السَّرَقِ المُهايِثُ * بالضعف حتى استوقَرَ المُلاطِثُ

قال أبو عمرو المُلاطِثُ يعني به البائع قال ويروى المَلاطِثُ وهي المواضع التي لُطِثَتْ بالحِمْل حتى لُهِدَت ومِلْطَثٌ اسم (لعث) الاَلْعَثُ الثقيل البطيء من الرجال وقد لَعِثَ لَعَثًا قال أبو وجزة السعدى

ونَفَضْتُ عنى نومَها فسريتُها * بالقومِ من تَهِمٍ والْعَثَ وانى

والتَّهِمُ والتَّهِنُ الذى قد أثقله النعاس (لغث) اللَغِيثُ الطعام المخلوط بالشعير كالبَغِيث عن ثعلب وباعَتُه يقال لهم البَغّاثُ واللَّغّاثُ وفى حديث أبي هريرة وأنتم تَلْغَثُونها اى تأكلونها من اللَّغِيث وهو طعام يُغَشّ بالشعير ويروى تَرْغَثُونها أى ترضَعُونها (لقث) لَقَثَ الشيءَ لَقْثًا أخذه بسرعة واستيعاب وليس بِثَبْتٍ (لكث) اللَّكَثُ الوسَخُ من اللبن يجمُدُ على حرف الاناء فتأخذه بيدك ولَكَثَهُ لَكْثا ولكاثا ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مُدِلٌّ يَعَضُّ اذا نالهُنّ * مِرارًا ويُدْنِينَ فاهُ لكاثا

وقال ابن الاعرابى اللَّكْثُ واللَّكاث الضرب ولم يخص يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالضم واللُّكاثَةَ أيضا داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها وهو مثل القُرح وذلك في أول ما تكدِمُ النبتَ وهو قصير صغير الفرع اللحيانى اللُّكاث والنُّكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْر يأخذها فى أفواهها ثعلب عن سلمة عن الفراء اللُّكاثِيُّ الرجل الشديد البياض مأخوذ من اللُّكاث وهو الحجر البَرّاقُ الاملس ويكون فى الجِصّ عمرو عن أبيه اللُّكّاثُ الجصّاصُون الصُّنّاع منهم لا التجار (لهث) اللَّهَثُ واللُّهاثُ حرّ العطش فى الجوف الجوهرى اللَّهَثان بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمرأة لَهْثَى وقد لَهِثَ لَهَثًا مثل سمع سماعا ابن سيده لَهَثَ الكلب بالفتح ولَهِثَ يَلْهَثُ فيهما لَهْثا دلَعَ لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطائر اذا أخرج لسانه

قوله لطثه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه

اهمل المصنف ل ف ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه *(لفث)* (الالفث) بالفاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الاحمق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث ماعنده استنبط واستقصى و) استلفث (الخبر كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرعى) بكسر فسكون اذا رعاه و (لم يدع منه شيأ) اه وبماهنا تعلم أن قول الشارح أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح اه مصححه

من حرأو عطش ولَهَثَ الرجلُ ولهث يلهثُ في اللغتين جميعا لَهَثًا فهو لَهْثَانُ أعيا الجوهري لَهَثَ الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثا ولُهَاثا بالضم اذا أخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا أعيا وفي التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك مايعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحق ضرب الله عز وجل للتارك لآياته والعادل عنها أخَسَّ شيء في أخَسِّ احواله مثلا فقال فمثله كمثل الكلب ان كان الكلب لَهْثَان وذلك أن الكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على نسر ولا نفع لان التمثيل به على انه يلهث على كل حال حملتَ عليه أو تركتَه فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا وقال الليث اللهثُ لَهَثُ الكلب عند الاعياء وعند شدة الحر هو إدلاعُ اللسان من العطش وفي الحديث ان امرأة بَغِيًّا رأت كلبا يَلْهَثُ فسقته فغُفِرَ لها وفي حديث على في سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ أي مُوقِعَةٍ في اللَّهث وقال سعيد بن جبير في المرأة اللَّهْثَى والشيخ الكبير انهما يُفْطِران في رمضان ويُطْعِمان ويقال به لُهَاث شديد وهو شدة العطش قال الراعي يصف ابلا

حتى اذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها * وجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلا

السجال جمع سَجْل وهي الدلو المملوءة والثميلة البقيّة من الماء تبقى في جوف البعير والغُرُوض جمع غَرْض وهو حزام الرحل وقال أبو عمرو واللُّهْثة التعب واللُّهْثة أيضا العطش واللهثة أيضا الحمراء التي تراها في الخوص اذا شققته الفراء اللُّهانيُّ من الرجال الكثير الخيلان الحُمْر في الوجه ماخوذ من اللُّهاث وهي النقط الحمر التي في الخوص اذا شققته أبو عمرو واللُّهَّاث عاملو الخوص مُقْعَدات وهي الدَّواخِلُ واحدتها مُقْعَدة وهي الوَشِيخةُ والوَشِخةُ والشَّوْغَرةُ والمُكَعَّبَةُ والله أعلم

(لوث) التهذيب ابن الاعرابي اللَّوْثُ الطيُّ واللوثُ اللَّيُّ واللوث الشرُّ واللَّوْثُ الجراحات واللوث المُطالبات بالاحقاد واللَّوثُ تَمْريغُ اللقمة في الاهالة قال ابو منصور واللوث عند الشافعي شبه الدلالة ولا يكون بينة تامة وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما وتهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّلَوُّثِ التلطخ يقال لاثه في التراب ولَوَّثَه ابن سيده اللَّوْثُ البُطْءُ في الامر لاث لَوْثا والتاثَ وهو أَلْوَثُ والتاث فلان في عمله اى أبطا واللُّوثة بالضم الاسترخاء والبطء وفي حديث أبي ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسَّروة وهي

قوله الوشيخة كذا في الاصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشيج وحرر اهـ مصححه

نصل صغير وهو من اللُّوثة الاسترخاء والبطء ورجل ذو لُوثة بطيء مُتَمَكِّث ذو ضعف ورجل فيه لُوثة أي استرخاء وحمق وهو رجل ألوث ورجل ألوث فيه استرخاء بين اللوث وديمة لَوْثاء والمُلَيَّث من الرجال البطيء لسمنه وسحابة لَوْثاء بها بطء واذا كان السحاب بطيئا كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لفح سارية لوثاء تهميم * قال الليث اللوثاء التي تلوث النبات بعضه على بعض كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوث بالامر قال أبو منصور السحابة اللوثاء البطيئة والذى قاله الليث فى اللوثاء ليس بصحيح الجوهري وما لاث فلان أن غلب فلانا أي ما احتبس والألوث الاحمق كالأنوك قال طفيل الغنوى

اذا ما غزا لم يسقط الخوف رمحه * ولم يشهد الهيجا بألوث معصم

ابن الاعرابي اللُّوث جمع الألوث وهو الاحمق الجبان وقال ثمامة بن الخبر السدوسي

ألا رب ملتاث يجر كساءه * نفى عنه وجدان الرقين العرائما

يقول رب أحمق نفى كثرة ماله ان يحمق أراد انه أحمق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللُّوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالألوث واللُّوثة واللَّوْثة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الاعرابي وقيل هي بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذات لَوْثة ولَوْث اى قوة وقيل ناقة ذات لوثة اى كثيرة اللحم والشحم ويقال ناقة ذات هوج واللَّوْث بالفتح القوة قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا

قال ابن برى صواب انشاده من ان أقول لعا قال وكذا هو فى شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تعست وقوله بذات لوث متعلق بكلفت فى بيت قبله وهو

كلفت مجهولها نفسى وشايعنى * همى عليها اذا ما آلها لمعا

الازهرى قال أنشدنى المازنى

فالتاث من بعد البزول عامين * فاشتد ناباه وغير النابين

قال التاث افتعل من اللَّوث وهو القوة واللُّوثة الهيج الاصمعي اللُّوثة الحمقة واللَّوثة العزمة بالعقل وقال ابن الاعرابي اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة فان أردت عزمة العقل قلت لَوْث أي حزم وقوة وفى الحديث ان رجلا كان به لُوثة فكان يغبن فى البيع أي ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه الليث ناقة ذات لوث وهي الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لوث اى ذو قوة ورجل فيه لوثة اذا كان فيه استرخاء قال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

قوله العرائما كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله القراتما جمع قرامة بالضم العيب اه مصححه

وقد

وقد رأى دونى من تجهمى * أم الربيق والأريق المزنم * فلم يلث شيطانه تنهمى

يقول رأى تجهمى دونه مالا يستطيع ان يصل الى اى رأى دونى داهية فلم يلث اى لم يلبث تنهمى اياه أى انتهارى والليث الاسد زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فالياء منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوى لان الياء ثابتة فى جميع تصاريفه وسنذكره فى الياء واللِّيثُ بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها والألوثُ البطىء الكلام الكليلُ اللسان والانثى لوثاء والفعل كالفعل ولاث الشىء لوثا أداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى عصبها وفى الحديث فحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين وفى حديث الانبذة والاسقية التى تلاث على أفواهها اى تشد وتربط وفى الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى ادارته وقيل خلطته وفى الحديث حديث ابن جزء ويل للوّاثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته ومعنى لاث اى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به يقال لاث بالشىء يلوث به اذا أطاف به ولاث فلان عن حاجتى أى أبطأ بها قال ابن قتيبة اصل اللوث الطى لثت العمامة ألوثها لوثا أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للاستحياء حتى خلا به ولاث الرجل يلوث أى دار وفلان يلوث بى أى يلوذ بى ولاث يلوث لوثا لزم ودار عن ابن الاعرابى وأنشد

تفحل ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل ولاث الشجر والنبات فهو لائث ولاث ولاث لبس بعضه بعضا وتنعم وكذلك الكلأ فأما لائث فعلى وجهه وأما لاث فقد يكون فعلا كبطر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه وأما لاث فمقلوب عن لائث من لاث يلوث فهو لائث ووزنه فالع قال لاث به الاشاء والعبرى * وشجر ليث كلاث والتاث وألاث كلاث وقد لاثه المطر ولوثه واللائث واللاث من الشجر والنبات ماقد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لائث ولاث على القلب وقال عدى ويأكلن ماأغنى الولى ولم يلث * كأن بحافات النهاء مزارعا

أى لم يجعله لائثا و يقال لم يلث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللى وقال البورى ٣

قوله رأى تجهمى الخ كذا بالاصل وليتامل اه مصححه

قوله لزم ودار كذا بالاصل والذى فى القاموس اللوث لزوم الدار اه فمعنى لاث لزم الدار اه مصححه

٣ كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل ويمكن انه البورى نسبة الى بور بضم الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم اه مصححه

لم يُلث لم يُبطئ أبو عبيد لاثَ بمعنى لاثَ وهو الذى بعضه فوق بعض وألْوَثَ الصِّلِّيانُ يبس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك وقد يكون فى الضَّعَة والهَلْتَى والسَّحم ولا يكاد يقال فى الثُّمَام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال فى العَرْفج ألْوَثَ ولكن أدْبَى وامْتَعَس زِئْبِرُه وديمة لَوْثاء تلوثُ النبات بعضه على بعض وكل ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولَوَّثْته كما تلوثُ الطين بالتبن والجصَّ بالرمل ولَوَّثَ ثيابه بالطين اى لطَّخها ولَوَّثَ الماء كدَّره الفراء اللُّوَاثُ الدقيق الذى يُذَرُّ على الخوان لئلا يلزَق به العجين وفى النوادر رأيت لُواثة ولَوِيثة من الناس وهُواشة اى جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللَّوِيثة على فعيلة الجماعة من قبائل شتَّى والالتياث الاختلاط والالتفاف يقال التاثَت الخُطوب والتاثَ برأس القلم شعرة وانّ المجلس ليجمع لَوِيثةً من الناس اى اخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة وناقة ذات لُوثٍ اى لحم وسِمَنٍ قد لبِثَ بها والمَلاث والمِلْوَث السيد الشريف لانّ الامر يُلاثُ به ويُعْصَب اى تُقْرَن به الامور وتُعْقَد وجمعه مَلاوث الكسائى يقال للقوم الاشراف انهم لملاوث اى يطاف بهم ويُلاث وقال

هلَّا بَكَيْتِ مَلاوِثًا * من آل عبد مَناف

ومَلاويثُ ايضا فاما قول ابى ذؤيب الهذلى انشده أبو يعقوب

كانوا مَلاوِيثَ فاحتاجَ الصديقُ لهم * فَقْدَ البلاد اذا ما تُمْحِلُ المطرا

قال ابن سيده انما الحق الياء لاتمام الجزء ولو تركه لغَنِيَ عنه قال ابن برى فَقْدَ مفعول من أجله اى احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت وكذلك المَلاوِثة وقال

مَنَعْنَا الرَّعْلَ اذ سَلَمْتُموه * بفتيانٍ مَلاوِثةٍ جِلاد

وفى الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللِّثَة مَغْرِزُ الاسنان من هذا الباب فى قول بعضهم لان اللحم ليثَ باصولها ولاث الوَبَرَ بالفَلْكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طَعَنْتُ به مالت عِمامتُه * كما يُلاثُ برأس الفَلْكة الوَبَرُ

ولاث به يلوث كلاذ وانه لَنِعْمَ المَلاثُ للضِّيفان اى المَلاذ وزعم يعقوب ان ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ يقال هو يلوذ بى ويلوث واللُّوثُ فراخ النحل عن أبى حنيفة (ليث) الليثُ الشدة

والقوة

والقوّة ورجلٌ مِلْيَثٌ شديدُ العارضة وقيل شديدٌ قويٌّ واللَّيْثُ الاسد والجمع لُيُوثٌ وانه لَبَيِّنُ اللِّيَاثة واللَّيْثُ الشجاع بيّن اللُّيوثة قال ابن سيده وأُراه على التشبيه وكذلك الأَلْيَثُ وتَلَيَّثَ واستَلْيَثَ ولَيِّثَ صار كاللَّيْث ابن الاعرابى الأَلْيَثُ الشجاع وجمعه لِيثٌ وفى حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أَلْيَثُ أصحابه اى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد لَيْثاً واللَّيث الاسد والجمع لُيُوثٌ ويقال يجمع الليث مَلْيَثَة مثل مَسْيَفَة ومَشْيَخة قال الهُذَلىُّ

وأدرَكْتُ من خثيم ثُمَّ مَلْيَثَةً * مِثْلَ الأُسُودِ على أَكْتَافِها اللِّبَدُ

والليث فى لغة هذيل اللَّسِنُ الجَدِلُ وقال عمرو بن بحر الليثُ ضَرْبٌ من العناكب قال وليس شئٌ من الدواب مثله فى الحِذْقِ والخَتْلِ وصَوابِ الوَثْبَةِ والتسديد وسرعة الخطف والمُداراة لا الكلبُ ولا عَناقُ الارض ولا الفهدُ ولا شئٌ من ذوات الاربع واذا عاين الذباب ساقطا لَطَأَ بالارض وسَكَّنَ جَوارِحَه ثم جمع نفسه وأَخَّرَ الوَثْبَ الى وقت الغِرَّة وترى منه شيأً لم تره فى فهد وان كان موصوفا بالختل للصيد ولايَثَه زايله مُزايلة اللَّيْث واللَّيْثُ العنكبوت وقيل الذى يأخذ الذُّبابَ وهو أصغر من العنكبوت ولايَثْتُ فلانا زاولته مُزاولة قال الشاعر

*شَكِسٌ اذا لايَثْتَه لَيْثيٌّ * ويقال لايَثَه اى عامله معاملة الليث أو فاخره بالشبه بالليث وقولهم انه لأشجع من لَيْث عِفِرِّينَ قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعى هو دابة مثل الحِرْباء تتعرّض للراكب نسب الى عِفِرِّينَ اسم بلد قال الشاعر

فلا تَعْذُلى فى حُنْدُجٍ انَّ حُنْدُجاً * ولَيْثَ عِفِرِّينٍ لَدَىَّ سَواءُ

وليثُ عِفِرِّينَ مذكور فى موضعه واللَّيْثُ (٣)   اشتعل ورقًا وقيل أخرج زهره واللَّيْثُ أن يكون فى الارض يَبِيسٌ فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ومكان مَلْيَثٌ ومَلْوثٌ وكذلك الراس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض واللِّيثُ بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقد تقدم واللِّيثُ وادٍ معروف بالحجاز وبنو لَيْثٍ بطن وفى التهذيب حىّ من كنانة وتَلَيَّثَ فلان ولَيَّثَ ولَيِّثَ صار لَيْثِيَّ الهوى والعصبية قال رؤبة

دُونَكَ مَدْحاً من أخٍ مُلَيِّثِ * عَذْلٍ بما أَوْلَيْتَ فى تأَنُّثِ

(فصل الميم) (مثث) مَتَّى ابو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك ابو العلاء قال ابن سيده والمعروف مَتَّى وقد تقدم (مثث) مَثَّ العظمُ مَثًّا سال ما فيه من الوَدَك قال أبو تراب سمعت أبا مِحْجَنٍ الضِّبابىَّ يقول مُثَّ الجُرْحَ ومُشَّه أى أنف عنه غَثِيثَتَه ومَثَّ شاربَه اذا أطعمه

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل الاصل والليث نبات اشتعل ورقا أى تفرق ورقه اه مصححه

شيأ دسماً ابن سيده مثّ شاربه يمثّ مثًّا أصابه الدسم فرأيت له وبيصاً قال ابن دريد أحسب أن مثّ ونثّ بمعنى واحد وسيأتى ذكر نثّ قال ابو زيد مثّ شاربه يمثّه مثًّا اذا اصابه دسم فمسحه بيديه ويرى أثر الدسم عليه قال ابو تراب سمعت واقعا يقول مثّ الجرح وثّه اذا ادهنه وقال ذلك عرام ومثّ السقاء والزق يمثّ وتمثمث رشح وقيل نتح من مهنهم له قال الجوهرى ولا يقال فيه نضح ومثّ الرجل يمثّ عرق من سمن وروى فى حديث عمر يمثّ مثّ الحميت ومثّ الحميت رشح وهى المثمثة وجاء يمثّ اذا جاء سمينا يرى على سحنته وجلده مثل الدهن قال الفرزدق

تقول كليب حين مثّت جلودها * وأخصب من مروتها كل جانب

وفى حديث عمر أن رجلا أتاه يسأله قال هلكت قال أهلكت وأنت تمثّ مثّ الحميت اى ترشح من السمن ويروى بالنون ونثّ مثاثة ندى قال * ارعل مجاج الندى مثّاثا * ومثّ يده وأصابعه بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مثًّا مسحها لغة فى مشّ وفى حديث أنس كان له منديل يمثّ به الماء اذا توضأ اى يمسح به أثر الماء وينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مثثته مثًّا وكذلك مثمثته قال امرؤ القيس

نمثّ بأعراف الجياد أكفّنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهّب

ورواه غيره نمشّ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا عن تمثّ وتمثّنوه كتمثموه عن ابن الاعرابى ومثمث الرجل اذا أشبع الفتيلة من الدهن ويقال مثمثوا بنا ساعة وتمثموا بنا ساعة ولثلثوا ساعة أى روّحوا بنا قليلا والمثمثة الخلط يقال مثمث أمرهم اذا خلطه ومثمثه أيضا مثل مزمزه عن الاصمعى يقال أخذه فمثمثه ومزمزه اذا حركه وأقبل به وأدبر قال الشاعر

ثم استمثّ ذرعه استمثاثا * تكفّت حيث مثمث المثماثا

قال يقول اتكفت أثره والافعى تخلط المشى فاراد أنه أصاب أثرا مختلطا والمثماث بكسر الميم المصدر وبالفتح الاسم (محث) محث الشئ كحمثه (مرث) مرث به الارض ومرثها ضرب بها به هذه رواية أبى عبيد ورواية الفراء مرن بالنون ومرث الشئ فى الماء يمرثه ويمرثه مرثا أنقعه فيه ومرث الشئ يمرثه مرثا حتى صار مثل الحساء ثم تحساه وكل شئ مرذ فقد مرث الاصمعى فى باب المبدل مرث فلان الخبز فى الماء ومرذه قال هكذا رواه أبو بكر عن شمر بالثاء والذال الجوهرى مرث التمر بيده يمرثه مرثا لغة فى مرسه اذا ماثه ودافه وربما قيل

مرذه والمرث المرس ومرث الشئ ناله بغمز ونحوه والمرث مرس الشئ تمرثه فى ماء وغيره حتى يفترق ومرثه تمريثا اذا فتته وأنشد * قراطف اليمنة لم تمرث * ومرثت السخلة ومرثتها نالها بسهك فلم ترأمها أمها لذلك ابن الاعرابى المرث المص قال والمرثة مصة الصبى ثدى أمه مصة واحدة وقد مرث يمرث مرثا اذا مص ومرث الصبى اصبعه اذا لاكها قال عبدة بن الطبيب

فرجعتهم شتى كأن عميدهم * فى المهد يمرث ودعتيه مرضع

ومرث الصبى يمرث اذا عض بدردره وفى حديث الزبير قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم أى يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثا مصه وفى المثل ألا تمرثى الودع والودع اذا عاملك فطمع فيك يضرب مثلا للاحمق ورجل ممرث صبور على الخصام والجمع ممارث ابن الاعرابى المرث الحلم ورجل ممرث حليم وقور وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى السقاية وقال اسقونى فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه قال شمر مرثوه أى وضروه ووسخوه بادخال أيديهم الوضرة قال ومرثه ووضره واحد قال وقال ابن جعيل الكلبى يقال للصبى اذا أخذ ولد الشاة لا تمرثه بيدك فلا ترضعه أمه أى لا توضره بلطخ يدك وذلك أن أمه اذا شمت رائحة الوضر نفرت منه وقال المفضل الضبى يقال أدرك عناقك لا يمرثوها قال والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر فلا ترأمها أمها من ريح الغمر (مغث) المغث التباس الشجعاء فى الحرب والمعركة والمغث العرك فى المصارعة ومغث الدواء فى الماء يمغثه مغثا مرثه والمغث اللطخ ومغثت عرضه بالشتم ومغث عرضه يمغثه مغثا لطخه قال صخر بن عمير

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كما تلاث بالهناء الثمله

ممغوثة أى مذللة وصوابه ممغوثة بالنصب وقبله * فهل علمت فحشاء جهله * والممرطلة الملطخة بالعيب والثملة خرقة تغمس فى الهناء ويقال بينهما مغاث أى لحاء وحكاك الجوهرى مغثوا عرض فلان أى شانوه ومضغوه ومغث الشئ يمغثه مغثا دلكه ومرسه ورجل مغث وممغث

قوله مغث ظاهر صنيع القاموس انه من باب كتب لكن ضبط المضارع فى أصل اللسان يقتضى انه من باب منع وهو القياس اه مصححه

مُمارِس مُصارِع شديدُ العلاج ورجل مُماغِثٌ اذا كان يُلاحُّ الناس ويُلادُّهم ومغَثَ المطرُ الكلأ يَمغَثُه مَغْثًا فهو مَمْغُوثٌ ومَغِيثٌ أصابه المطر فغسله فغيَّر طعمه ولونه بصُفرة وخَبَّثه وصرعه ومَغَثَهم بِشَرٍّ مَغْثًا نالهم ومغثوا فلانا اذا ضربوه ومضروا به الشديد كانهم تَلْتَلُوه والمَغْثُ عند العرب الشَّرُّ وأنشد

نُوَلِّيها الملامةَ ان أَلِمْنا * اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه اذا ما كان شرٌّ أو مُلاحاة ورجل مَغِيثٌ ومَغِثٌ شرِّيرٌ على النسب ومَغْثُ الحُمَّى تَوْصِيمُها ورجل مَمْغُوثٌ محموم عن ابن الاعرابى وقد مُغِثَ اذا حُمَّ وفى حديث خيبر فَمَغَثَتْهم الحُمَّى أى أصابتهم وأخذتهم واصل المَغْثِ المَرْسُ والدَّلْكُ بالاصابع وفى حديث عثمان أنَّ أمَّ عيَّاش قالت كنتُ أمْغُثُ له الزبيبَ غُدْوَةً فيشربه عَشِيَّةً وأمْغُثُه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوَةً وفى الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعنى من سِقايته فقال انَّ هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ أى نالته الايدى وخالطته سَلَمَةُ مَغَثَتْه وغَتَّتْه ومَصَعَتْه وغَطَطْتُه بمعنى غرّقته وكذلك قَسَتُّه والمُغَاثُ أهونُ أدواء الابل عن الهَجَرِى قال قروة سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ وماغِثٌ لقبُ عُتَيْبَةَ بن الحرث

(مكث) المُكْثُ الاناةُ واللُّبْثُ والانتظار مَكَثَ يَمْكُثُ ومَكُثَ مَكْثًا ومُكْثًا ومكوثا ومَكَانًا ومَكَانَةً ومِكِّيثَى عن كراع واللحيانى يتعدّى ويقصر وتَمَكَّثَ مَكَثَ والمَكِيثُ الرَّزِينُ الذى لا يَعْجَلُ فى أمره وهم المُكَثاءُ والمَكِيثون ورجل مَكِيثٌ أى رَزِينٌ قال أبو المُثَلَّم يعاتب صخرا

أَنَسْلَ بَنِى شعارةَ مَن لصخرٍ * فانّى عن تَقَفُّرِكُم مَكِيثُ

قوله عن تَقَفُّرِكُم اى عن ان أقتفى آثاركم ويروى عن تفقركم اى ان أعمَلَ بكم فاقِرَةً والماكِثُ المُنْتَظِرُ وان لم يكن مَكِيثًا فى الرَّزانَةِ وقول الله عزوجل فَمَكُثَ غيرَ بعيد قال الفراء قرأها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح فَمَكَثَ ومعنى غيرَ بعيد أى غيرَ طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مَكُثَ وهو نادر ومَكَثَ جائزة وهو القياس قال وتَمَكَّثَ اذا انْتَظَرَ أمْرًا وأقام عليه فهو مُتَمَكِّثٌ منتظر وتَمَكَّثَ تَلَبَّثَ والمُكْثُ الاقامةُ مع الانتظار والتَّلَبُّثُ فى المكان والاسم المُكْثُ والمِكْثُ بضم الميم وكسرها والمِكِّيثَى مثل الخِصِّيصَى المُكْثُ وسار الرجلُ مُتَمَكِّثًا أى مُتَلَوِّمًا وفى الحديث انه توضأ وضوأً مَكِيثًا أى بطيئا مُتَأنِّيا غيرَ مستعجل ورجل مَكِيثٌ ماكِثٌ

قوله قسته هو بالسين المهملة لا بالشين اه مصححه

والمَكيثُ ايضاً المُقيم الثابت قال كثير

وعَرَّسَ بالسُّكران يَوْمَين وارتَكَى * يجرُّ كما جرَّ المَكيثُ المُسافرُ

(ملث) المَلْثُ أن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ عِدَةً لا يريد أن يَفِيَ بها ابن سيده مَلَثَه يَمْلُثه مَلْثاً وعده عِدَةً كانه يردّه عنها وليس يَنوي له وفاء ومَلَثَه بكلام طَيِّبٍ به نَفْسَه ولا وفاء له ومَلَذَه يَمْلُذه مَلْذاً والمَلْثُ اختلاطُ الظُّلمة وقيل هو بَعْدَ السَّدَفِ وأتيته مَلَثَ الظَّلام ومَلَسَ الظلام وعند مَلْثه اى حين اختلط الظلام ولم يَشتدَّ السواد جدًّا حتى تقول أخوك أم الذئبُ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وأنشد لجندل بن المثنّى الطُّهَوى

* ومَنْهَلٍ من الأنيس نائى * داويتُه برَجْع أَبْلاَءِ * اذا انْغَمَسْنَ مَلَثَ الامْساء *

ويُستعمل ظرفا واسما غير ظرف أبو زيد مَلْثُ الظلام اختلاطُ الضَّوْء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وقال ابن الاعرابى المَلْثَةُ والمَلْثُ أوّلُ سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يأتىَ وقتُ العشاء الاخيرة فهو المَلَسُ فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل المَلْثُ فى الملس ومِثْلُه اختلط الخاثرُ بالزُّبّاد والمِلاثُ المُلاعَبَة قال

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْق والرِّعاث * من عَزَبٍ ليس بذى مِلاَث

كذا انشده ابن الاعرابى بكسر الميم (موث) ابن السكيت ماثَ الشئَ يَموثُه مَوْثاً مَرَسه ويَميثُه لغةٌ اذا اذافه الجوهرى مُثْتُ الشئَ فى الماء أموثه مَوْثاً ومَوَثاناً اذا دُفْتَه فانْماثَ هو فيه انْمِياثاً والكلمة واوية ويائية وها نحن نذكرها (ميث) ماثَ الشئَ مَيْثاً مَرَسه وماثَ الملحَ فى الماء أذابه وكذلك الطين وقد انماثَ الليث ماث يَميثُ ميثاً أذابَ الملحَ فى الماء حتى انماث انمياثاً وكلُّ شئ مَرَسته فى الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأَقِط فقد مِثْتَه ومَيَّثْتَه واماث الرجلُ لنفسه أقِطاً اذا مَرَسْتَه فى الماء وشربتَه وقال رؤبة

فقلتُ اذ أَعيا امتياثاً ماثتُ * وطاحت الألْبانُ والْعَبائثُ

يقول لو أعياه المَريضُ من التمر والاقط فلم يجد شيأ أماثه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقلّة الشئ وعوز المأكول ابن السكيت ماثَ الشئَ يَموثُه ويَميثُه لغة اذا اذافه الجوهرى مِثْتُ الشئَ فى الماء أَميثه لغة فى مُثْتُه اذا دُفْتَه فيه وفى حديث أبى أُسَيد فلما فرغ من الطعام أماثَته فسقته اياه قال ابن

قوله واماث الرجل الخ صوابه وامتاث كذا بهامش الاصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه فى ذلك وقوله اذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه فى الماء وشربه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله لو اعياه الخ المشاهد فى البيت اذ أعيا فلعله سبق القلم اه مصححه

الاثير هكذا روى أماثته والمعروف ماثته وفى حديث على اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء
والمَيْثاء الارض اللينة من غير رمل وكذلك الدَّمِثة وفى الصحاح المَيْثاء الارض السهلة والجمع
ميث مثل هَيْفاء وهيف وتمَيَّثت الارض اذا مطرت فلانت وبردت والمَيْثاء الرملة السهلة
والرابية الطيبة والمَيْثاء التلعة التى تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه ومَيَث
الرجل ذلله ومَيَّثه لَيَّنه وأنشد لهم

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تميثه الرقى ونعادل

ومَيَّثه الدهر حَنَّكه وذلله والامثيات الرفاهية وطيب العيش أبو عمرو يقال للغرقئ
البيض المُتَمَيِّث ومَيْثاء اسم امرأة قال الاعشى

لميثاء دار قد تعفت طلولها * عفتها نضيضات الصبا فسيولها

(فصل النون) (نأث) نأث ينأث نأثا أبطأ وسير مَنْئَث بطئ قال رؤبة
* واعترفوا بعد الفرار المنأث * (نبث) نبث التراب ينبثه نبثا فهو منبوث ونبيث استخرجه من بئر
أو نهر وهى النبيثة والنبيث والنبث وجمع النبث أنباث أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن كالأنباث * غير خفيفات ولا غراث

وقعن اطمأنت بالارض بعد الرى الجوهرى نبث ينبث مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد والنبيثة
تراب البئر والنهر قال الشاعر أبو دلامة

ان الناس غطونى تغطيت عنهم * وان بحثونى كان فيهم مباحث
وان نبثوا بئرى نبثت بئارهم * فسوف ترى ماذا تردّ النبائث

ابو عبيد هى ثلة البئر ونبيثتها وهو ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت وقد نبثت نبثا وذكر ابن
سيده فى خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام فى استشهاده بقول الهذلى

لحق بنى شعارة أن يقولوا * لصخر الغى ماذا تستبيث

على النبيثة التى هى كناسة البئر وقال هيهات الأروى من النعام الأربد وأين سهيل من الفرقد
والنبيثة من نبث وتستبيث من بوث أو من بيث الجوهرى خبيث نبيث اتباع وفلان ينبث
عن عيوب الناس أى يظهرها ونبثت الضبع التراب بقوائمها فى مشيها استثارته ويقال

قوله وسير منئث لعل الاولى مناث كمنبر كما تقتضيه المادة والبيت اهـ مصححه

مارأيتُ له عَيْناً ولا نَبْثاً كقولك مارأيت له عَيْناً ولا أثَراً قال الراجز

فلا تَرَى عَيْناً ولا أنْباثا * إلا مَعاثَ الذِّئبِ حين عاثا

فالأنْباثُ جمع نَبَث وهو ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ وقال زهير يصف عَيْراً وأُتُنَه

يَخِرُّ نَبِيثُها عن حاجِبَيْه * فَلَيْسَ لوَجْهِه منها وِقاءُ

وقال ابن الاعرابى نَبِيثُها ما نُبِثَ بأيديها أى حفرت من التراب قال وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ كله واحد وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبِثُ شَرُّه أى يَسْتَخْرِجُه والأُنْبُوثَةُ لُعْبَةٌ يلْعَبُ بها الصبيانُ يَحْفُرُونَ حَفِيراً ويَدْفنون فيه شيأ فمن استخرجه فقد غَلَبَ ابن الاعرابى النَّبِيثُ ضَرْبٌ من سمك البحر وفى حديث أبى رافع أَطْيَبُ طعامٍ أَكلتُ فى الجاهلية نَبِيثَةُ سَبُع النبيثة تراب يُخْرَج من بئر أو نهر فكأنه اراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع فأكله (نثث) النَّثُّ نَشْرُ الحديث وقيل هو نشر الحديث الذى كَتْمُه أَحَقُّ من نَشْرِه نَثَّه يَنِثُّه ويَنُثُّه نَثًّا اذا أفشاه ويروى قول قيس بن الخطيم الانصارى

اذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فانه * بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

ورجل نَثّاثٌ ومِنَثٌّ عن ثعلب أبو عمرو النُّثّاثُ المغتابون للمسلمين ونَثَّ العظمُ نَثّاً سال وَدَكُه ونَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً ومَثَّ يَمِثُّ عَرِقَ من سِمَنه فرأيتَ على سَحْنَتِه وجِلْده مثل الدُّهْن وفى حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا أتاه يسأله فقال هَلَكْتُ فقال عمر اسكتْ أَهَلَكْتَ وأنتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ ويروى تَمِثُّ الحَمِيتَ نَثَّ الزِّقُّ يَنِث بالكسر نَثِيثاً ونَثًّا اذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْن اراد أنه هالك وجسدُك كأنه يَقْطُر دَسَماً قال أبو عبيد النَّثِيثُ أن يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عظمه وكثرة لحمه وقال غيره نَثَّ الحَمِيتُ ومَثَّ بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السَّمْن يَنِثُّ ويَمِثُّ نَثًّا ونَثِيثاً الازهرى نَثْنَثَ اذا رَعَى النَّثَّ ونَثْنَثَ اذا عَرِقَ عَرَقاً كثيرا وفى التهذيب أما قولك نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا فهو بضم النون لاغير وذلك اذا أذاعه وفى حديث أم زرع لا تَنُثُّ حديثنا تَنْثِيثاً النَّثُّ كالبَثِّ تقول لا تُفْشِى أسرارَنا ولا تُطْلِعُ الناس على أحوالنا والتَّنْثِيثُ مصدر نَثَّثَ فأجراه على نَثَّ ويروى بالباء الموحدة والنَّثِيثَة رشح الزِّقِّ أو السِّقاء والنَّثُّ الحائط النَّدِيُّ المُسْتَرْخِى قال ابن سيده أظنه فعلاً كما ذهب اليه سيبويه فى طَبٍّ وبَرٍّ وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ اتباع (نجث) نَجَثَ

الشئَ ينجثه نجثا وتنجثه استخرجه وتنجثَ الأخبارَ بحثها ورجل نجّاث بحّاث عن الاخبار الاصمعى نبثوا عن الأمر ونجثوا عنه وبحثوا بمعنى واحد ورجل نجّاثٌ ونجثٌ يتتبع الأخبار ويستخرجها قال الاصمعى * ليس بقسّاس ولا بنجث * ويقال بلغت نجيثته ونكيثته اى بلغ مجهوده وقوله أنشده شمر

أزمانَ عنّى قلبُكَ المستنجثُ * بما لقى فى حبكم مستنبثُ

قال والمستنجثُ المستخرجُ يقال نجثه اذا أخرجه وقيل المستنجث مثل المنهمك ونجيثةُ الخبر ماظهر من قبيحه ونجيثُ القوم سرُّهم الفراء من أمثالهم فى اعلان السرّ وابدائه بعد كتمانه قولهم بدا نجيثُ القوم اذا ظهر سرهم الذى كانوا يخفونه وفى حديث عمر رضى الله عنه انجثوا الى ماعند المغيرة فانه كمّامةٌ للحديث النجثُ الاستخراج وكانه بالحديث أخص وفى حديث أم زرع ولا تنجثُ عن أخبارنا تنجيثا وفى حديث هند أنها قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد أى نبشتم ونجيثُ الشاء مابلغ منه ونجيثُ البئر والحفرة ونجيثتهما ماخرج من ترابهما وأتانا نجيثُ القوم أى أمرُهم الذى كانوا يسرونه قال لبيد يذكر بقرة

مدى العينِ منها أن تُراعَ بنجوة * كقدرِ النجيثِ مايبدّ المناضلا

أراد أن البقرة قريبةٌ من ولدها تراعيه كقدر مابين الرامى والهدف والنجيثةُ ماأخرج من تراب البئر مثل النبيثة وامرٌ له نجيثٌ أى عاقبةُ سوء والاستنجاثُ التصدّى للشئ والاقبالُ عليه والولوع به واستنجثَ الشئ تصدّى له وأُولع به وأقبلَ عليه والنجيثُ الهدف وهو تراب يجمع سمى نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النجيثُ تراب يستخرج و يبنى منه غرض و يرمى فيه وذلك أن ينبت التراب ثم يكوم كومة ثم يجعل عليها قطعة مشنّة فيرمى فيها ونجثَ فلانٌ بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاثَ بهم ويقال يستعويهم بالعين يقال خرج فلان ينجثُ بنى فلان اى يستعويهم والنجثُ والنُّجُثُ غلافُ القلب وكذلك البيت للانسان والجمع منهما انجاث قال

* تنزو قلوبُ الناس فى أنجاثها * وانتجثَت الشاةُ سمنت قال كثير عزة يصف أتانا

تلقطها تحتَ نوءِ السماكْ * وقد سمنت سورةً وانتجاثا

قال سورةً أى بسورٍ فيها الشحم فسورةٌ على هذا منتصبٌ على المصدر لانّ سمنت فى قوة سارت

أى تجمع سمنها (نحث) النحيث لغة فى النحيف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء والله أعلم (نعث) أنعث فى ماله قدم فيه وقيل بذره (نغث) ابن الاعرابى النغث الشر الدائم الشديد يقال وقعنا فى نغث وعصواد وريب وشصب (نفث) النفث أقل من التفل لان التفل لا يكون الا معه شئ من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نفث الراقى وفى المحكم نفث ينفث نفثا ونفثانا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث فى روعى وقال ان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب قال أبو عبيد هو كالنفث بالفم شبيه بالنفخ يعنى جبريل أى أوحى وألقى والحية تنفث السم حين تنكز والجرح ينفث الدم اذا أظهره وسم نفيث ودم نفيث اذا نفثه الجرح قال صخر الغى

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيث

وفى الحديث أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها وأما قوله فى الحديث فى افتتاح الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فأما الهمز والنفخ فمذكوران فى موضعهما وأما النفث فتفسيره فى الحديث أنه الشعر قال أبو عبيد وانما سمى النفث شعرا لانه كالشئ ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية وفى الحديث أنه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث وفى حديث المغيرة مئناث كأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالنبات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وقوله عز وجل ومن شر النفاثات فى العقد هن السواحر والنوافث السواحر حين ينفثن فى العقد بلا ريق والنفاثة بالضم ما تنفثه من فيك والنفاثة الشظية من السواك تبقى فى فم الرجل فينفثها يقال لو سألنى نفاثة سواك من سواكى هذا ما أعطيته يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه وفى حديث النجاشى والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة وفى المثل لابد للمصدور أن ينفث وهو ينفث على غضبا أى كأنه ينفخ من شدة غضبه والقدر تنفث وذلك فى أول غليانها وبنو نفاثة حى وفى الصحاح قوم من العرب (نقث) نقث ينقث ونقث وتنقث وانتقث كله أسرع وخرج ينقث

قوله وانما سمى النفث شعرا الخ هكذا فى الاصل والانسب أن يقول وانما سمى الشعر نفثا الخ تأمل اه مصححه

السير ونَتَقَتْ أى يُسْرِع فى سيره وخرجت أَنْقُثُ بالضم أى أُسْرِع وكذلك التَّنْقِيثُ والانْتِقاثُ قال أبو عبيد فى حديث أم زرع ونعتها جارية أبى زرع لا تَنْقُثُ ميرَتَنا تَنْقِيثا النَّقْثُ النَّقْلُ أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتُخرجه وتُفرقه قال والتنقيث الاسراع فى السير ونَقَثَ فلان عن الشئ ونَبَثَ عنه اذا حَفَرَ عنه وقال الاصمعى فى رجزه

كأَنَّ آثارَ الظِّرابِ تَنْتَقِثْ * حَوْلَكَ بَقْرَى الوَلِيدِ المُنْتَجِثْ

أبو زيد نَقَثَ الارضَ بيده يَنْقُثُها نَقْثاً اذا أثارها بفأس أو مِسْحاة ونَقَثَ العظمَ يَنْقُثُه نَقْثاً وانْتَقَثَه استخرج مخه ويقال انْتَقَثْتُه وانتقاه بمعنى واحد وتَنَقَّثَ المرأةَ اسْتَعْطَفها واسْتَمالها عن الهَجْرى وأنشد بيت لبيد ألم تَتَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بن مالك * وأنت صَفِىُّ نَفْسِه وسَخيرُها

كذا رواه بالثاء وأنكر تَنَقَّذَها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من تَنَقَّثَ العظمَ كأنه استخرج وُدَّها كما يُستخرج من مخ العظم وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَه تَعَهَّدَها ابن الاعرابى النَّقْثُ النميمة (نكث) النَّكْثُ نَقْضُ ما تعقده وتُصلحه من بَيْعة وغيرها نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ وتَناكَثَ القومُ عُهودَهم نقضوها وهو على المثل وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْتُ بقتال الناكثينَ والقاسطين والمارقين النَّكْثُ نقضُ العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحَبْلٌ نِكْثٌ ونَكِيثٌ وأَنْكاثٌ مَنْكُوث والنِّكْثُ بالكسر أن تُنْقَضَ أَخْلاقُ الاخبية والاكسية البالية فتُغْزَلَ ثانيةً والاسم من ذلك كله النَّكِيثَةُ ونَكَثَ العهدَ والحبلَ فانْتَكَثَ أى نقضه فانتقض وفى التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتى نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قُوَّة أَنْكاثاً واحد الانْكاث نِكْثٌ وهو الغَزْلُ من الصوف أو الشعر تُبْرَمُ وتُنْسَجُ فاذا أَخْلَقَتْ النسيجةُ قُطِّعَتْ قطعاً صغارا ونُكِثَتْ خيوطُها المبرومة وخُلِطَت بالصوف الجديد ونُشِبَتْ به ثم ضُرِبَتْ بالمطارق وغُزِلَتْ ثانية واستعملت والذى يَنْكُثها يقال له نَكّاثٌ ومن هذا نَكْثُ العهد وهو نقضه بعد احكامه كما تُنْكَثُ خيوطُ الصوف المغزول بعد ابْرامه ابن السكيت النَّكْثُ المصدر وفى حديث عمر انه كان يأخذ النِّكْثَ والنوى من الطريق فان مَرَّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النِّكْثُ النِّكْثُ بالكسر الخيط الخَلَقُ من صوف أو شعر أو وبر سمى به لانه يُنْقَضُ ثم يعاد فَتْله والنَّكِيثَةُ الامر الجليل والنَّكِيثَة

قوله كما يستخرج من مخ العظم من بيانية وعبارة شرح القاموس كما يستخرج مخ العظم اه مصححه

خُطّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فيها القوم قال طرفة

وقربتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ انه * متى يَكُ عَقْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَد

يقول متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيثة وهى النفس ويجهدها فانى أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربى أن النكيثة فى بيت طرفة هى النفس وقال أبو نخيلة

اذا ذَكَرْنا فالامورُ تُذْكَرُ * واستوعبَ النَّكائثَ التَّفَكُّرُ * قُلْنا أميرُ المُؤْمنينَ مَعْذَرُ

يقول استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها والنكيثة النفس قال أبو منصور وسميت النفس نكيثة لأن تكاليف ماهى مضطرة اليه تنكث قواها والكبر يفنيها فهى منكوثة القوى بالنصب والفناء وأدخلت الهاء فى النكيثة لانها اسم الجوهرى فلان شديد النكيثة أى النفس وبلغت نكيثته أى جهده يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهد قوته ونكائث الابل قواها قال الراعى يصف ناقة

تُمْسى اذا العيسُ أدركْنَا نكائثَها * خَرْقاءَ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

وبلغ فلان نكيثة بعيره أى أقصى مجهوده فى السير وقال فلان قولا لا نكيثة فيه أى لا خُلْفَ وطلب فلان حاجة ثم انتكث لأخرى أى انصرف اليها ويقال بعير مُنْتَكِثٌ اذا كان سمينا فهزل قال الشاعر

ومُنْتَكِثٌ عالَتْ بالسَّوْطِ رأسَه * وقد كفرَ اللَّيْلُ الخُروقَ المَواميا

ونَكَثَ السِّواكَ وغيره ينكُثه نكثا فانتكث شَعَثُه وكذلك نَكَثَ السّاقَ عن أصول الاظفار والنُّكاثةُ ما انتكث من الشئ والنُّكاثُ أن يشتكى البعير نُكْفَتَيْه وهما عظمان ناتئان عند شحمتى أذنيه وهو النُّكافُ اللحيانى النُّكاثُ والنُّكاثُ داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْر يأخذها فى أفواهها ونَكْثٌ اسمٌ وبَشيرُ بنُ النِّكْثِ شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشد له

ولَّتْ ودَعْوا هاشَديدٌ صَخَبُهْ (نوث) النُّوثَةُ الحَمْقَةُ

(فصل الهاء) (هبث) هَبَثَ مالَهُ يَهْبِثُه هَبْثا بذّره وفرّقه (هثث) الهَثْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ التخليط يقال أخذه فَثَمْثَمَه اذا حركه وأقبل به وأدبر ومَثْمَثَ أمرَه وهَثْهَثَه أى خلطه وأنشد

ولم يَحُلِ العَمَسَ الهَثْهَاثا ابن سيده الهَثُّ خَلْطُكَ الشئ بعضه ببعض والهَثُّ والهَثْهَثَةُ اختلاط

الصوت فى حرب أو صخب والاسم منه الهَنْهَاث قال العجاج

وأُمراء أفسدوا فعاثوا * فهَنْهَثوا فكثر الهَنْهَاثُ

والهَنْهَثَة والهَنْهَاث حكاية بعض كلام الألثغ والهَنْهَثَة والهَنْهَاث الفساد وهَنْهَثَ الوالى الناس ظلمهم والهَنْهَثَة انحفال الثلج والبَرَد وعظام القطر فى سرعة من المطر وقد هَنْهَثَت السحاب بمطره وثلجه اذا أرسلته بسرعة قال * من كل جون مسبل مُهَنْهِث * ويقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرُّطْب حتى تُوَى قد هَنْهَثَتْه وأنشد الاصمعى

أنشد ضأنا أمجرت غنا نا * فهنهثت بقل الحمى هَنْهَانا

ابن الاعرابى الهَثُّ الكذب ورجل هَثَّاث وهَنْهَاث اذا كان كذبه سماقا(٣)(هلث) الهِلْثَاء والهَلْثَاة الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها يقال جاء فلان فى هِلْثَاء من أصحابه ممدود منون الفراء يقال هِلْثَاء من الناس وهَلْثَاة أى جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو والهُلْثَة الجماعة من الناس ابن الاعرابى الهِلْثَى الجماعة من الناس وقال ثعلب الهِلْثَاة مقصور الجماعة قال وهم أكثر من الوضيمة الصحاح هَلْثَاة وهَلَاثى القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيمة أو أكثر شيأ وجاءت هَلْثَاة من كل وجه أى فرق والهَلَاثُ السفلة وهو من هَلَاثهم عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقال ابن سيده أرى ان معناه من خُشَارتهم أو جماعتهم (هلبث) الهِلْبُوث الاحق ويقال القدم والهِلْبَاث ضرب من التمر عن أبى حنيفة قال أخبرنى شيخ من أهل البصرة فقال لا يحمل شئ من تمر البصرة الى السلطان الا الهِلْبَاث (هنبث) الهَنَابِث الدواهى واحدها هَنْبَثَة وقيل الهَنَابِث الامور والأخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هَنَابِث وهى امور وهَنَات قال رؤبة * وكنت لا تلهى الهَنَابِث * والواحد كالواحد والهَنْبَثَة الاختلاط فى القول ويقال الامر الشديد والنون زائدة وفى الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهَنْبَثَة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخُطَب

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهَنْبَثَة واحدة الهَنَابِث وهى الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر فى حديث آخر قال

قوله حتى كذا بالاصل والشرح ولعله حين اه مصححه

(٣) (الهرث) بالكسر الثوب الخلق وبالضم بلدة بواسط اه قاموس وقد اهملها الجوهرى والمؤلف اه مصححه

لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين (هوث) تركهم هوثاً وهوثاً أوقع بهم (هيث) هاث فى ماله هيثاً وعاث أفسد وأصلح وهاث فى الشئ افسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب فى الغنم كذلك وهاث فى كيله هيثاً حثاحثواً وهو مثل الجزاف وهاث لى من المال هيثاً اصاب وهاث برجله التراب نبثه أنشد ابن الاعرابى

كأنني وقدمى تهيث * ذؤنون سوء راسه نكيث

نكيث متشعث رخو ضعيف وهثت له هيثاً وهيثاناً اذا اعطيته شيأ يسيرا وهثت له من المال اهيث هيثاً وهيثاناً اذا حثوت له قال رؤبة

فأصبحت لوهايث المهايث والمهايثة المكاثرة ويقال هاث لهم من ماله وقال فى قوله

ما زال بيع السرق المهايث قال المهايث الكثير الاخذ ويقال هاث من المال يهيث هيثاً اذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هيثاً وتهايثوا دخل بعضهم فى بعض عند الخصومة وهايثة القوم جلبتهم والهيث الحركة مثل الهيش والهيثة الجماعة من الناس مثل الهيشة

(فصل الواو) (وثث) الوثوثة الضعف والعجز ورجل وثواث منه (ورث) الوارث صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقى الدائم الذى يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عز وجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أى يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لا شريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ثعلب يقال انه ليس فى الارض انسان الا وله منزل فى الجنة فاذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا قول ضعيف ورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثاً ورثة ووراثة وارثة أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثاً وأورث الرجل ولده مالاً ايراثاً حسناً ويقال ورثت فلانا مالاً أرثه ورثاً وورثاً اذا مات مورثك فصار ميراثه لك وقال الله تعالى اخبارا عن زكريا ودعائه اياه هب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب أى يبقى بعدى فيصير له ميراثى قال ابن سيده انما أراد يرثنى ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبى صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة وقوله عز وجل وورث سليمن داود

وفى القاموس والهوثة العطشة يعنى المرة من العطش اه مصححه

قال الزجاج جاء فى التفسير انه ورثه نبوته وملكه وروى انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا فورثه سليمن عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت أبى وورثت الشئ من أبى أرثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وإرثا الالف منقلبة من الواو ورثة الهاء عوض من الواو وانما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هى الاصل يدلك على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر وييسر لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة فى باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لانه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أورثه الشئ أبوه وهم ورثة فلان وورثه توريثا أى أدخله فى ماله على ورثته وتوارثوه كابرا عن كابر وفى الحديث انه أمر أن تورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور قال ابن الاثير يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور فى أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه وسلم فى أيدى نسائه بعده ابن الاعرابى الورث والورث والارث والوراث والاراث والتراث واحد الجوهرى الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو ابن سيده والورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث فى المال والارث فى الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا ليس من أبنية المصادر ولذلك رد أبو على قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعل ليس من أبنية المصادر فافهم وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض أى الله يفنى أهلهما فيبقيان بما فيهما وليس لاحد فيهما ملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له اذ كان ملكا له وقد أورثنيه وفى التنزيل العزيز وأورثنا الارض أى أورثنا أرض الجنة نتبوأ منها من المنازل حيث نشاء وورث فى ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة الازهرى ورث بنى فلان

ماله تَوريثا وذلك اذا أدخل على ولده وورثته فى ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا وأَوْرَثَ وَلَدَهُ لم يُدْخِلْ أحدا معه فى ميراثه هذه عن أبى زيد وتَوَارَثْنَاهُ وَرِثَهُ بعضنا عن بعض قِدْماً ويقال وَرَّثْتُ فلانا من فلان أى جعلت ميراثه له وأَوْرَثَ الميتُ وَارِثَهُ مالَهُ أى تركه له وفى الحديث فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أَمْتِعْنِى بسمعى وبَصَرى واجعلهما الوارثَ منى قال ابن شميل أى أَبْقِهِما معى صحيحين سليمين حتى أموت وقيل أراد بقاءهما وقوّتهما عند الكبر وانحلال القُوَى النفسانية فيكون السمع والبصر وارِثَىْ سائر القُوَى والباقِيَيْنِ بعدها وقال غيره أراد بالسمع وَعْىَ ما يَسْمَعُ والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يَرَى ونُورَ القلب الذى يخرج به من الحَيْرَةِ والظلمة الى الهدى وفى رواية واجعله الوارث منى فَرَدَّ الهاء الى الإِمْتاعِ فلذلك وَحَّدَهُ وفى حديث الدعاء أيضا واليكَ مآبى ولك تُراثى التُّراثُ ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث ابن مِرْبَعٍ الانصارى الى أهل عرفة فقال اُثْبُتُوا على مَشَاعِرِكم هذه فانكم على اِرْثٍ من اِرْثِ ابراهيم قال أبو عبيد الاِرْثُ أصله من الميراث انما هو وِرْثٌ فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكأنّ معنى الحديث انكم على بقية من وِرْثِ ابراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته وهو الاِرْثُ وأنشد

فَانْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فانَّهُمْ * لَهُمْ اِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوافِرُهْ

وقول بدر بن عامر الهذلى

ولقد تَوارَثَنِى الحوادثُ واحدًا * ضَرَعًا صَغِيرا ثم لا تَعْلُونِى

أراد أنّ الحوادث تتداوله كأنها ترثه هذه عن هذه وأَوْرَثَهُ الشئ أعقبه اياه وأورثه المرضُ ضعفا والحزنُ هَمًّا كذلك وأَوْرَثَ المَطَرُ النباتَ نَعْمَةً وكُلُّه على الاستعارة والتشبيه بوِرَاثَةِ المال والمجد ووَرَّثَ النارَ لغة فى أَرَّثَ وهى الوِرْثَةُ وبنو وِرْثَةَ ينسبون الى أمهم ووَرْثانُ موضع قال الراعى فغدا من الارض التى لم يَرْضَهَا * واختار وَرْثانًا عليها مَنْزِلَا

ويروى أَرْثانًا على البدل المطرد فى هذا الباب (وطث) الوَطْثُ الضَّرْبُ الشديد بالخُفِّ قال

تَطْوِى المَوامِى وتَصُكُّ الوَعْثَا * بجَبْهَةِ المِرْداسِ وَطْثًا وَطْثَا

الجوهرى الوَطْثُ الضرب الشديد بالرِّجْلِ على الارض لغة فى الوَطْسِ أو لُثْغَةٌ وزعم يعقوب أنّ

أنه قال بعث كذا بالاصل المعول عليه بايدينا وحرر الرواية اه مصححه

ثاء وَطَثَ بدل من سين وَطَسَ وهو الكسر الازهري الوَطْثُ والوَطْسُ الكَسْر يقال وَطَثَه يَطِثُه وَطْثًا فهو مَوْطُوثٌ ووَطَسَه فهو موطوس اذا أَوْطَأَه حتى يكسره (وعث) الوَعْثُ المكان السَّهْلُ الكثير الدَّهْسُ تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه الارجل والاخفاف وقيل الوَعْثُ من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أنشد ثعلب

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِي الأَلَاءَ سَرَاتُها * عِذَارَيْنِ من جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

رفع خصورها بوَعْث لانه في معنى لَيِّنٍ فكأَنه قال لين خصورها والجمع وُعْثٌ ووُعُوثٌ وحكى الازهري عن خالد بن كلثوم الوَعْثاءُ ما غابت فيه الحوافر والاخفافُ من الرمل الرقيق والدَّهاس من الحصى الصغار وشبهه قال وقال أبو زيد يقال طريق وَعْثٌ في طريق وُعُوث ويقال الوَعْثُ رِقَّةُ التراب ورخاوة الارض تغيب فيه قوائم الدواب وَنَقًا مُوَعَّثٌ اذا كان كذلك وقال الاصمعي الوَعْثُ كُلُّ لَيِّنٍ سهل وحكى الفراء عن أبي قَطَرِيٍّ أرض وَعْثَةٌ ووَعِثَةٌ وقد وَعُثَتْ وَعْثًا وقال غيره وُعُوثةٌ ووَعاثَةٌ قال ابن سيده وَعَثَ الطريقُ وَعْثًا ووَعَثًا ووَعِثَ وُعُوثَةً كلاهما الآنَ فصار كالوَعْثِ وأَوْعَثُوا وَقَعُوا في الوَعْثِ وأَوْعَثُوا وَقَعُوا في الوَعْثِ وأَوْعَثَ البعيرُ قال رؤبة

* ليس طريقٌ خيرها الأَوْعَثُ * وامرأَة مُوَعَّثَةٌ كثيرة اللحم كأَنَّ الاصابع تَسُوخُ فيها من لينها وكثرة لحمها قال ابن سيده ومَرَةٌ وَعْثَةُ الارداف لَيِّنَتُها فأَما قول رؤبة

ومِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ * تُمِيلُها أَعْجازُها الأَوَاعِثُ

فقد يكون جمع وَعْثًا على غير قياس وقد يكون جمع وَعْثاءَ على أَوْعُثٍ ثم جمع أَوْعُثًا على أَوَاعِث قال والوَعْثاءُ كالوَعْثِ وقالوا * على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ * اذا أَمرته بركوب الامر على ما فيه وهو مَثَلٌ ووَعْثاءُ السفر مشقته وشدته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وَعْثاءِ السَّفَرِ وكآبَةِ المُنْقَلَبِ أي شدته ومشقته قال أبو عبيد هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المآثم قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابْنَ ابْنِها مِنّا ومنكم وبَعْلُها * خُزَيْمَةُ والأَرْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها

يقول ان قطيعة الرحم مأْثم شديد وانما أصل الوَعْثاءِ من الوَعْثِ وهو الدَّهْسُ معا الرمال ٣ الرقيقة والمشي يشتد فيه على صاحبه فجعل مَثَلًا لكل ما يشق على صاحبه وفي الحديث مَثَلُ

قوله والجمع وعث كذا بالاصل المعول عليه بهذا الضبط وحرره اه مصححه

٣ قوله وهو الدهس معا الرمال كذا بالاصل المعول عليه بايدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك تأمل اه مصححه

الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث وعر وفي حديث أم زرع على رأس قوز وعث والوعوث الشدة والشر قال صخر الغي

يحرض قومه كي يقتلوني * على المزني اذ كثر الوعوث

ويقال للعظم المكسور الموقور وعث ورجل موعوث ناقص الحسب وأوعث فلان ايعاثا اذا خلط والوعث فساد الامر واختلاطه ويجمع على وعوث وأوعث في ماله وأقعث في ماله وطأطأ الركض في ماله أسرف فيه وقال الازهري في ترجمة وعث تقول وعثته عن كذا وعوثته أي صرفته (وكث) الوكاث والوكاث ما يستعجل به الغداء واستوكثنا نحن استعجلنا وأكلنا شيأ نبلغ به الغداء (ولث) الولث عقد العهد بين القوم وقيل هو ضعف العقدة يقال ولث لي ولثا لم يحكمه أي عاهدني يقال ولث من عهد أي شئ قليل والولث عقد ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير وقيل الولث العهد المحكم وقيل الولث الشئ اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شرا سبي زابل وقال ان عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيأ من العهد ويقال ولثت لك ألث ولثا أي وعدتك عدة ضعيفة ويقال لهم ولث ضعيف وولث محكم وقال المسيب بن علس في الولث المحكم

كما امتنعت أولاد يقدم منكم * وكان لها ولث من العقد محكم

الجوهري الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا والولث اليسير من الضرب والوجع وقيل البقية منه وقد ولث ولثا وولث ولثا وقيل الولث كل يسير من كثير عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لرأس الجالوت وفي رواية الجاثليق لولا ولث لك من عهد لضربت عنقك أي طرف من عقد أو يسير منه واما ثعلب فقال الولث الضعيف من العهود أبو مرة القشيري الولث من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب قال وطرق رجل قوما يطلب امرأة وعدته فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحي عليه فولثوه ثم أفلت والولث بقية العجين في الدسيعة وبقية الماء في المشقر والفضلة من النبيذ تبقى في الاناء وهو البسيل والولث القليل من المطر واصابنا ولث من مطر أي قليل منه وولثتنا السماء ولثا بلتنا بمطر قليل مشتق منه التهذيب والولث بقية العهد في الحديث لولا ولث

عَهْد لهم لفعلتُ بهم كذا قال ابن شميل يقال دَبَّرْتُ مملوكى اذا قلتَ هو حُرٌّ بعد موتى اذا وَلَثْتَ له عِتْقًا فى حياتك قال والوَلْثُ التوجيه اذا قلت هو حر بعدى فهو الوَلْثُ وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أمرنا وَلْثًا أى وَجْهًا قال رؤبة * وقلتُ اذ أَغْبَطَ دِيْنٌ وَالِثُ * وقال ابن الاعرابى أى دائم كما يَلِثُونه بالضرب الاصمعى وَلَثَه أى ضربه ضربا قليلا ووَلَثَه بالعصا يَلِثُه وَلْثًا أى ضربه وقال الاصمعى فى قوله اذ أغبط دين والث أساء رؤبة فى هذا لانه كان ينبغى له أن يؤكد أمر الدِّين وقال غيره يقال دِيْنٌ والث أى يتقلده كما يتقلد العهد (وهث) وهَثَ الشيءَ وَهْثًا وطئه وطئا شديدا والوَهْثُ الانهماك فى الشيء والواهثُ الملقى نَفْسَه فى الشيء وفى المحكم الملقى نفسه فى هَلَكَة وتَوَهَّثَ فى الشيء اذا أمعن فيه

(فصل الياء المثناة تحتها) (يفث) يافثُ من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو من نسله التُّرْكُ ويأجوجُ ومأجوجُ وهم اخوة بنى سام وحام فيما زعم النسابون وأيافِثُ موضع باليَمَن كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما الاصفة (ينبيث) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى اليَنْبِيثُ ضربٌ من سمك البحر قال أبو منصور اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل غير اليَنْبُوت قال ولا أدرى أعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيلٌ (يبعث) النهاية لابن الاثير فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاقْوالِ شَبْوَةَ ذِكْرُ يَبْعَثَ قال هى بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صُقْعٌ من بلاد اليمن جعله لهم انتهى

(حرف الجيم) الجيم من الحروف المجهورة وهى ستة عشر حرفا وهى أيضا من الحروف المحقورة وهى القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها قولك جدقطب سميت بذلك لانها تُحقَر فى الوقف وتُضْغَط عن مواضعها وهى حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضَّغْط وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشدُّ تصويتا من بعض والجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيز واحد وهى من الحروف الشَّجْرية والشَّجْر مُفْرَجُ الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَة اللسان وبين اللَّهاة فى اقصى الفم وقال أبو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال وقلت لرجل من حنظلة ممن أنت فقال فُقَيْمِجٌ فقلت من أيهم قال مُرِّجٌ يريد فُقَيْمِيٌّ مُرِّيٌّ وأنشد لهميان

ابن

قوله والولث التوجيه كذا بالاصل والقاموس وسكت عليه الشارح وبهامش الشارح المطبوع معزو والحاشية القاسى مانصه قوله التوجيه صحته الترجية بزنة تبصرة اه كتبه مصححه

ابن قحافة السعدي * يطير عنها الوبر الصهابجا * قال يريد الصهابيا من الصهبة وقال خلف الاحمر أنشدني رجل من أهل البادية

خالي عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة كسر البرنج

يريد عليا والعشي والبرني قال وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا وأنشد أبو زيد

يارب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزي وفرتج

وانشد أيضا * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * يريد أمست وأمسى قال وهذا كله قبيح قال أبو عمر الجرمي ولو رده انسان لكان مذهبا (قال محمد بن المكرم) أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها وقوله أمسجت وأمسجا يقتضي أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا وليس النطق كذلك ولا ذكر أيضا انهم يبدلونها في التقدير المعنوي وفي هذا نظر والجيم حرف هجاء وهي من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها

(فصل الالف) (أج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجة والأجيج صوت النار قال الشاعر

اصرف وجهي عن أجيج التنور * كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا اذا سمعت صوت لهبها قال

كأن تردد أنفاسه * أجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد أججها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والأجوج المضيء عن أبي عمرو وأنشد لابي ذؤيب يصف برقا

يضيء سناه راتقا متكشفا * أغر كمصباح اليهود أجوج

قال ابن بري يصف سحابا متتابعا والهاء في سناه تعود على السحاب وذلك ان البرقة اذا برقت انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء في سناه ورواه الاصمعي راتق متكشف بالرفع فجعل الراتق البرق وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج أي يضيء من أجيج النار وتوقدها وأجج بينهم شرا أوقده وأجة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم وقولهم القوم في أجة أي في اختلاط وقوله * تكفح السمائم الأواجج * انما أراد الأواج فاضطر ففك الادغام أبو عمرو وأجج اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا وأج الظليم يئج ويؤج أجا

وأجيجاً سمع حفيفه في عدوه قال يصف ناقة

فراحت وأطراف الصوى محزئلة * تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرجل يئج أجيجاً صوت حكاه أبو زيد وأنشد لجميل

تئج أجيج الرحل لما تحسرت * مناكبها وابتز عنها شليلها

وأج يؤج أجاً أسرع قال سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

التهذيب أج في سيره يؤج أجاً اذا أسرع وهرول وأنشد * يؤج كما أج الظليم المنفر * قال ابن بري صوابه تؤج بالتاء لانه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المفزع وفي حديث خيبر فلما أصبح دعا علياً فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الاسراع والهرولة والأجيج والأجاج والائتجاج شدة الحر قال ذو الرمة * بأجة نش عنها الماء والرطب * والأجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج مثل جفنة وجفان وائتج الحر ائتجاجاً قال رؤبة * وحرق الحر أجاجاً شاعلاً * ويقال جاءت أجة الصيف وماء أجاج أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأجاج الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا ملح أجاج وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أج الماء يؤج أجوجاً وفي حديث علي رضي الله عنه وعذبها أجاجاً الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج وأجيج الماء صوت انصبابه ويأجوج ومأجوج قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث ان الخلق عشرة أجزاء تسعة منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته قال ويكون التقدير في يأجوج يفعول وفي مأجوج مفعول كأنه من أجيج النار قال ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية ومن لا يهمز وجعل الالفين زائدتين يقول ياجوج من يججت وماجوج من مججت وهما غير مصروفين قال رؤبة

لو أن يأجوج ومأجوج معا * وعاد عاد واستجاشوا تبعا

ويأْجُ بالكسر موضع حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث وحكاه سيبويه يَأْجُ بالفتح وهو القياس وهو مذكور في موضعه ﴿ادج﴾ أبو عمرو أَدَجَ اذا أكثر من الشراب ﴿اذربج﴾ أَذْرَبِيجَانُ موضع أعجمي معرب قال الشماخ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دُونها * قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والحَالِي

وجعله ابن جني مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهي التعريف والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون ﴿أرج﴾ الأَرَجُ نَفْحَةُ الريح الطيبة ابن سيده الأَرِيجُ والأَرِيجَةُ الريحُ الطيبة وجمعها الأَرائِجُ أنشد ابن الاعرابي

كأَنَّ رِيحًا من خُزامَى عالِجِ * أَو رِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائِجِ

وأَرِجَ الطِيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجًا فهو أَرِجٌ فاحَ قال أبو ذؤيب

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

ويقال أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ فهو أَرِجٌ بريح طيبة والأَرَجُ والأَرِيجُ تَوَهُّجُ ريح الطيب والتَّأْرِيجُ شِبْهُ التَّأْرِيشِ في الحرب قال العجاج * انَّا اذا مدعى الحُرُوبِ أُرِّجا * وأَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجًا اذا أغريت بينهم وهَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتُ قال أبو سعيد ومنه سمي المُؤَرِّجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ المُؤَرِّج الراوية وذلك انه أَرَّجَ الحرب بين بكر وتغلب وفي الحديث لما جاء نَعِيُّ عمر رضي الله عنه الى المدائن أَرِجَ الناسُ اي ضجوا بالبكاء قال وهو من أَرِجَ الطيبُ اذا فاح وأَرَّجْتُ الحربَ اذا أَرَّثْتَها والأَرَّجانُ الاغراء بين الناس وقد أَرَّجَ بينهم وأَرَّجَ بالسَّبُع كهَرَّجَ اما أن تكون لغة واما أن تكون بدلا وأَرَّجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُه أَرْجًا خلطه ورجل أَرَّاجٌ ومِئْرَجٌ وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَها أوقدها مشدد عن ابن الاعرابي والتَّأْرِيجُ والارَاجَةُ شئ من كُتُب أصحاب الدواوين التهذيب والأَوارِجَةُ من كُتُب أصحاب الدواوين في الخَراج ونحوه ويقال هذا كتاب التأْرِيج ورَوَّجْتُ الامرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّجْتَهُ وأَرَّجانُ موضع حكاه الفارسي وأنشد

اراد الله أن يُخْزِي بُجَيْرًا * فسَلَّطَني عليه بأَرَّجانِ

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخري الشعراء فأقدم على ذلك لعُجْمَته والأَيارِجَةُ دواء وهو

قوله والحالي كذا بالاصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي ومثله في مادة سلح وذكر البيت هنالك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه والجال بالجيم بوزن المال بدل الحالي وقال عند ذكر الجال باللام موضع باذربيجان اهـ كتبه مصححه

معرب (أزج) الأَزَجُ بيتٌ يُبْنى طولا ويقال له بالفارسية أوستان والتَّأْزِيجُ الفعلُ والجمع آزُجٌ وآزاجٌ قال الاعشى بناه سليمنُ بنُ داودَ حِقْبَةً * له أزَجٌ صُمٌّ وطيٌّ مُوثَّقُ والأُزُوجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ وفرس أَزُوجٌ وأَزَجَ فى مشيته يَأْزِجُ أُزُوجًا أسرع قال

فَزَجَّ رِبْدًا ءَجَوادًا تَأْزِجُ * فَسَقَطَتْ من خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ

وأَزَجَ العُشْبُ طالَ (اسبرج) فى الحديث مَن لَعِبَ بالاسْبِرَنْجِ والنَّرْد فقد غَمَسَ يَدَهُ فى دم خنزير قال ابن الاثير فى النهاية هو اسم الفرس التى فى الشطرنج واللغة فارسية معرّبة (أشج) الأُشَّجُ دواء وهو اكثر استعمالا من الأُشَّقِ (أجج) الأَجِيجُ حَرٌّ وعَطَشٌ يقال صيفٌ أَجٌّ أى شديد الحر وقيل الأَجِيجُ شدّة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاصمعى الأَجِيجُ تَهَوُّجُ الحر وأنشد للعجاج

حَتَّى اذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجَا * وفَرَغَا مِنْ رَعْيِ ما تَلَزَّجَا

وأَمِجَتِ الابلُ تَأْمَجُ أَمَجًا اذا اشتدّ بها حر أو عطش أبو عمرو أَمَجَ اذا سار سيرا شديدا بالتخفيف وأَمَجُ موضعٌ وفى حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكَدِيدِ ماء بين عُسْفَانَ وأَمَجٍ أمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وأنشد أبو العباس المبرد

حُمَيْدٌ الذى أَمَجٌ دارُه * أخو الخمر ذو الشَّيْبَةِ الاصْلَعُ

(انبج) فى الحديث ايتونى بأَنْبِجانِيَّةِ أبى جَهْمٍ قال ابن الاثير قيل هى منسوبة الى مَنْبِجَ المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجانُ وهو أشبه لان الاول فيه تعسف قال والهمزة فيها زائدة وسيأتى ذكر ذلك مستوفى فى ترجمة نبج ان شاء الله تعالى

(فصل الباء) (بأج) الباجُ الثِّبانُ والناس بَأْجٌ واحد أى شىء واحد وجَعَلَ الكلامَ بَأْجًا واحدا أى وَجْهًا واحدا ابن الاعرابى الباجُ يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المَحاجِّ المستوية ومنه قول عمر رضى الله عنه لأَجْعَلَنَّ الناسَ بَأْجًا واحدًا أى طريقة واحدة فى العطاء ويُجْمَعُ باجٌ على أَبْواجٍ ابن السكيت اجعل هذا الشىء بَاجًا واحدًا قال ويقال أول من تكلم به عثمان رضى الله عنه أى طريقة واحدة قال ومثله الجاش والفاس والكاس والراس الجوهرى قولهم اجعلْ الباجاتِ باجا واحدا أى ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرّب وأصله بالفارسية باها أى ألوان الاطعمة (بجج) بَجَّ الجُرْحَ والقَرْحَةَ يَبُجُّها بَجًّا شقّها قال جُبَيْهاءُ الاشجعى فى عنزله

منحها

قوله وأزج يأزج كذا بضبط الاصل من باب ضرب وفى القاموس وأزجه تأزيجا بناه وطوّله وكنصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله وأمجت الابل من باب فرح وقوله وأمج اذا سار بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

منحها الرجل ولم يردّها

فجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بجّها * عَسَاليجَه والثّامِرُ المُتَناوِحُ

وكُلُّ شَقٍّ بَجٌّ قال الراجز * بَجَّ المَزَادِ موكَرًا موفُورًا * ويقال انْبَجَّتْ ماشيتُك من الكلا اذا فتقها السِّمَنُ من العُشْبِ فأَوْسعَ خواصرها وقد بَجَّها الكَلأُ وأنشد بيت جبيها الاشجعى وهذا البيت أورده الجوهرى فجاءت قال ابن برى وصوابه لجاءت قال واللام فيه جواب لو فى بيت قبله وهو فَلَوْ أَنّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالحُ

قال والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من النبت وكذلك الثامر والكالح ما اسْوَدَّ منه والمتناوح المتقابل يقول لو رعت هذه الشاة نبتا أيبسه الجدبُ فذهب دقُّه وهو الذى تنتفع به الراعية لجاءت كأنها قد رعت قَسْوَرًا شديد الخُضْرَة فسمنت عليه حتى شقَّ الشحمُ جِلْدَها (قال) محمد بن المكرم ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضى الدين الشاطبى صاحبنا رحمه الله ماصورته قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرِّقَّ ورَقُ الشجر وأنشد بيت جبيها الاشجعى

فَلَوْ أَنّها قامَتْ بِظُنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجدبُ عنه رِقَّه فهو كالح

قال هكذا أنشدناه رقّه وليس من لفظ الورق انما هو فى معناه والظُّنْبُ العود اليابس قال وفى الجمهرة لابن دريد دقُّ كل شئ دون جِلّه وهو صغاره ورَدِيُّه ودقُّ الشجر حشيشُه وقالوا دقُّه صغارُ وَرَقه وأنشدوا بيت جبيها * نفى الدّقّ عنه جَدْبُه فهو كالح * والبَجُّ الطعنُ يخالط الجوف ولا ينفذ يقال بَجَجْتُه أَبُجُّه بَجًّا أى طعنته وأنشد الاصمعى لرؤبة * قَفْقًا على الهام وبَجًّا وَخْضَا * ابن سيده بَجَّه بَجًّا طَعَنَه وقيل طعنه فخالطت الطعنةُ جوفَه وبَجَّه بَجًّا قطعه عن ثعلب وأنشد * بَجَّ الطبيب نائطَ المَصْفُورِ * وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشَّجَّة والبَجَّة قيل فى تفسيره البَجَّةُ الفَصيدُ الذى كانت العرب تأكُلُه فى الأَزْمَة وهو من هذا لان الفاصد يشق العرقَ وفسره ابن الاثير فقال البَجُّ الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلّغون به فى السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البَجّ أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الاسلام وبَجَّه بالعصا وغيرها بَجًّا ضربه بها عن عراض ٣ حيثما أصابت منه وبَجَّه بمكروه وشر وبلاء رماه به والبَجَجُ سَعَةُ العين وضَخَمُها بَجَّ يَبَجُّ بَجَجًا وهو أَبَجُّ

٣ قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض بضمها أى ناحية قال فى القاموس ويضربون الناس عن عرض لا يبالون من ضربوا اهـ مصححه

والانثى بجّاء وفلانٌ أبجُّ العين اذا كان واسعَ مَشَقّ العين قال ذو الرمة

ومُختلَق للملك أبيض فدغم * أشم أبجُّ العين كالقمر البدر

وعينٌ بجّاءُ واسعةٌ والبُجُّ فرخُ الحمام كالمُجّ قال ابن دريد زعموا ذلك قال ولا أدرى ما صحتها والبَجّةُ صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشَّجّة والبَجّة ورجل بَجْباجٌ وبَجْباجةٌ بادن مُمْتلئٌ منتفخ وقيل كثير اللحم غليظه وجارية بَجْباجةٌ سمينة قال أبو النجم

دار لبيضاء حصان الستر * بَجْباجة البدن هضيم الخصر

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بَجْباجٌ وبَجْباجةٌ قال نقادة الاسدى

حتى ترى البَجْباجةَ الضَّياطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالحرف من ساعده المخاطا

الاغباط ملازمة الغبيط وهو الرَّحْل قال ابن برى قال ابن خالويه البَجْباجُ الضخمُ وأنشد للراعى

كأنَّ منطقَها لِيثَت معاقدُه * بواضح من ذرى الأنقاء بجباج

منطقها ازارها يقول كأن ازارها دير على نقا رمل وهو الكثيب ورمل بجباج مجتمع ضخم وقال المفضل برذون بجباج ضعيف سريع العرق وأنشد * فليس بالكابى ولا البجباج * ابن الاعرابى البجج الزقاق المشققة أبو عمرو حبل جباجب بجابج ضخم والبجبجة شئ يفعله الانسان عند مناغاة الصبى بالفم وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان هذا البجباج النفاج لا يدرى أين الله عز وجل من البجبجة التى تفعل عند مناغاة الصبى وبجباج فجفاج كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفاج المتكبر (بحزج) البحزج الجوذر وقيل البحزج ولد البقرة الوحشية قال رؤبة * بفاحم وحف وعينى بحزج * والانثى بحزجة والمحزج الماء المسخن قال الشماخ يصف حمارا كأن على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمى بماء مبحزج

التهذيب المبحزج الماء المغلى النهاية فى الحرارة والسخيم الماء الذى لا حار ولا بارد قال والمبحزج الماء الحار ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح البحزج من الناس القصير العظيم البطن والله أعلم (بخنج) فى حديث النخعى أهدى اليه بختج فكان يشرب به مع العكر البختج العصير المطبوخ

قوله البحزج الجوذر وقيل الخ انظره فان صنيعه يقتضى ان ولد البقرة الوحشية غير الجوذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة فى مادة جذر ولم نجد للجوذر معنى غيره اه مصححه

وأصلها بالفارسية مِيبُخْتَه أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العَكَر خيفة أن يصفيه فيشْتَدّ ويُسْكِر

(بخدج) اسم شاعر (بدج) فى حديث ابن الزبير انه حمل يوم الخَنْدَق على نَوْفَل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أُبْدُوجَ سَرْجِه يعنى لِبْدَهُ قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا فسره أحد رواته قال ولست أدرى ما صحته (بذج) البَذَجُ الحَمَل وقيل هو أضعف ما يكون من الحُمْلَان والجمع بِذْجَانٌ وفى الحديث يُؤْتَى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل الفراء البَذَجُ من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز وأنشد لابى مُحْرِز المحاربى واسمه عبيد

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ * وانْ تَجُعْ تأكُلْ عَتُوداً أو بَذَجْ

قال ابن خالويه الهَمَجُ هنا الجُوعُ قال وبه سمى البَعُوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات (بذرج) الباذَرُوجُ نَبْتٌ طيب الريح (بذنج) الباذَنْجَانُ اسم فارسى وهو عند العرب كثير (برج) البَرَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وكُلُّ ظاهرٍ مرتفع فقد بَرَجَ وانما قيل للبُروج بُرُوج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبَرَجُ نَجَلُ العين وهو سَعَتُهَا وقيل البَرَجُ سَعَةُ العين فى شدة بياض صاحبها ابن سيده البَرَجُ سَعَةُ العين وقيل سعة بياض العين وعِظَمُ المُقْلَة وحُسْنُ الحَدَقَة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين مُحْدِقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ بَرِجَ بَرَجاً وهو أَبْرَجُ وعينٌ بَرْجاءُ وفى صفة عمر رضى الله عنه أَدْلَمُ أَبْرَجُ هو من ذلك وامرأة بَرْجاءُ بَيِّنَةُ البَرَجِ ومنه قيل ثوب مُبَرَّجٌ للمُعَيَّن من الحُلَل والتَّبَرُّجُ اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وتَبَرَّجَتِ المرأة أظهرت وَجْهَها واذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها قيل تَبَرَّجَتْ وترى مع ذلك فى عينيها حُسْنَ نَظَرٍ كقول ابن عَرْسٍ فى الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه

يُغْضِ من عَيْنَيْكَ تَبْرِيجُها * وصُورةٌ فى جَسَدٍ فاسد

وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينة التَّبَرُّجُ اظهار الزينة وما يُسْتَدْعَى به شهوة الرجل وقيل انهن كُنَّ يتكسرن فى مشيهن ويتبخترن وقال الفراء فى قوله تعالى ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الاولى ذلك فى زمن ولد فيه ابراهيم النبى عليه السلام كانت المرأة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب سلع المال (٣) لا توارى

(٣) قوله سلع المال هكذا بالاصل الذى بايدينا وتامل وحرر اه

جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك وفى الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها والتبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها وتبارج النبات أزاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهى اثنا عشر برجا كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس اذا غاب منها ستة طلع ستة ولكل برج اسم على حدة فأولها الحمل وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل كوكبان ابيضان الى جنب السمكة وخلف الشرطين البطين وهى ثلاثة كواكب فهذان منزلان وثلث للثريا من برج الحمل (قال محمد بن المكرم) قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح لكن الشمس والقمر سواء فى ذلك وكان حقه أن يقول كل برج منها منزلان وثلث منزل للشمس والقمر وثلاثون درجة لهما وقوله أيضا وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل الى وثلث للثريا من برج الحمل قد انتقض عليه الآن فان أول دقيقة فى برج الحمل اليوم بعض الرشاء والشرطين وبعض البطين والله أعلم والجمع أبراج وبروج وكذلك بروج المدينة والقصر والواحد كالواحد وقال أبو اسحق فى قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور فى السماء الفراء اختلفوا فى البروج فقالوا هى النجوم وقالوا هى البروج المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هى القصور فى السماء والله أعلم بما أراد وقوله تعالى ولو كنتم فى بروج مشيدة البروج ههنا الحصون واحدها برج الليث بروج سور المدينة والحصن بيوت تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحى أركان القصر بروجا الجوهرى برج الحصن ركنه والجمع بروج وأبراج وقال الزجاج فى قوله جعلنا فى السماء بروجا قال البروج الكواكب العظام وثوب مبرج فيه صور البروج وفى التهذيب قد صور فيه تصاوير كبروج السور قال العجاج * وقد لبسنا وشيه المبرجا * وقال * كأن برجا فوقها مبرجا * شبه سنامها ببرج السور ابن الاعرابى برج أمره اذا اتسع أمره فى الاكل والشرب والبرجان من الحساب ان يقال ما مبلغ كذا أو ما جذر كذا الليث حساب البرجان هو كقولك ما جذاء كذا فى كذا وما جذر كذا وكذا فجذاؤه مبلغه وجذره أصله الذى يضرب بعضه فى بعض وجملته البرجان يقال ما جذر مائة فيقال عشرة ويقال ما جذاء عشرة فيقال مائة ابن الاعرابى أبرج الرجل اذا جاء ببنين ملاح والبارج الملاح الفاره الاصمعى البوارج السفن الكبار واحدتها بارجة وهى

العلادس والخلايا والبارجةُ سفينةٌ من سُفُنِ البحر تتخذ للقتال والابْرِيجُ المِمْخَضَةُ قال الشاعر

لقد تَمَخَّضَ فى قَلْبى مَوَدَّتُها * كما تَمَخَّضَ فى ابْرِيجِهِ اللَّبَنُ

الهاء فى ابريجه ترجع الى اللبن وما فلانٌ الا بارجةٌ قد جُمِعَ فيه الشر وبُرْجانُ جِنْسٌ من الروم يسمون كذلك قال الاعشى

وهِرَقْلُ يومَ ذى ساتِيدَمَا * مِنْ بَنِى بُرْجانَ فى البَأْسِ رُجُحْ

يقول هم رُجُحٌ على بنى بُرْجانَ أى هم أرجح فى القتال وشدة الباس منهم وبُرْجانُ اسم لص يقال أَسْرَقُ من بُرْجانَ وبُرْجانُ اسم أعجمى والبُرْجُ اسم شاعر١ وبُرْجَةُ فرس سنان بن أبى سنان والله أعلم (برنج) البُرْنُجانِيَّةُ أشدُّ القمح بياضا وأطيبه وأغنه حنطة (بردج) أنشد ابن السكيت يصف الظليم * كما رأيتَ فى المِلاءِ البَرْدَجا * قال البَرْدَجُ السَّبْىُ معرب وأصله بالفارسية برده قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر وقبله

وكلّ عَيْناءَ تُزَجِّى بَحْزَجا * كأنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا

قال العيناء البقرة الوحشية والبَحْزَجُ ولدها وتزجى تسوق برفق أى تَرَفَّقُ به ليتعلم المشى والأَرَنْدَجُ جِلْدٌ أسود تُعمل منه الاخفافُ وانما قال ذلك لان بقر الوحش فى قوائمها سواد والمِلاءُ المَلاحِفُ والبَرْدَجُ ما سُبِىَ من ذرارى الرُّوم وغيرها شبه هذه البقر البيضَ المُسَرْوَلَةَ بالسواد بسَبْىِ الرُّوم لبياضهم ولباسهم الاخفافَ السُّودَ (برنج) البارَنْجُ جَوْزُ الهند وهو النّارَجِيلُ عن أبى حنيفة (بزج) ابن الاعرابى البازِجُ المُفاخِرُ وقال اعرابى لرجل أَعْطِنِى مالاً أُبازِجُ فيه أى أفاخر به وفى نوادر الاعراب هو يَبْزُجُ على فلان ويَمْزُجُه ويَمْرُكُه ويَزُكُّه أى يُحَرِّشه وهما يَتَبازَجانِ ويَتَمازَجانِ أى يَتَفاخَرانِ وأنشد شمر

فانْ يكنْ ثَوْبُ الصِّبا تَضَرَّجا * فقد لَبِسْنا وَشْيَهُ المُبَزَّجا

قال ابن الاعرابى المُبَزَّجُ المُحَسَّنُ المُزَيَّنُ وكذلك قال أبو نصر وقال شمر فى كلامه أتينا فلانا فجعل يَبْزُجُ فى كلامه أى يُحَسِّنُه (بستج) التهذيب أبو مالك وقع فى طعام بَسْتَجانٍ أى كثير (بعج) بَعَجَ بَطْنَه بالسكين يَبْعَجُه بَعْجًا فهو مَبْعُوجٌ وبَعِيجٌ وبَعَّجَهُ شَقَّهُ فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفى حديث أم سُلَيم ان دَنا مِنِّى أحدٌ أَبْعَجُ بطنَه بالخنجر أى أَشُقُّ قال أبو ذؤيب

فذلك أَعْلَى مِنْكَ فَقْدًا٢ لأَنَّهُ * كريمٌ وبَطْنِى بالكرام بَعِيجُ

قوله العلادس الخ هكذا فى النسخة المعوّل عليها بأيدينا وحرر وفى القاموس وشرحه (والبارجة سفينة كبيرة) وجمعها البوارج وهى القراقير والخلايا قاله الاصمعى اه فتأمل وامعن والقراقير جمع قرقور كعصفور السفن الطوال أو العظام وكذلك الخلايا اه مصححه

١ قوله اسم شاعر هو ابن مسهر الشاعر الطائى اه قاموس

٢ قوله فذلك أعلى منك فقدا كذا بالاصل وفى شرح القاموس قدرا اه

ورجلٌ بَعِيجٌ من قوم بَعْجَى والانثى بَعِيجٌ بغيرهاء من نسوة بَعْجَى وقد انْبَعَجَ هو وبطن بَعِجٌ مُنْبَعِجٌ أراه على النَّسب وامرأة بَعِيجٌ أى بَعَجَتْ بطنها لزوجها ونَثَرَتْ ورجل بَعِجٌ ضعيف كأنه مبعوج البطن من ضَعْف مَشْيه قال الشاعر

لِلَّهِ أَمْشِى على مُخاطِرَةٍ * مَشْيًا رُوَيْدًا كَمِشْيَةِ البَعِجِ

والانْبِعاجُ الانشقاق وتقول بَعَجَهُ حُبُّ فلان اذا اشْتَدَّ وَجْدُهُ وحَزَنَه قال الازهرى لَعَجَهُ حبه أصوبُ من بَعَجَهُ لانّ البَعْجَ الشَّقُّ يقال بَعَجَ بطنَه بالسكين اذا شقه وخَضْخَضَه فيه قال الهذلى *كأنّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ* شبه ظُباتِ النِّصالِ بنار جرسُحَى فظهرتْ حُمْرَتُه يقال اسْجُرِ النارَ أى افتح عينها وفى الحديث اذا رأيتَ مكةَ قد بُعِجَتْ كَظائِمَ وساوى بناؤُها رُؤُسَ الجبال فاعْلَمْ أنّ الأمْرَ قد أظَلَّكَ بُعِجَتْ أى شُقت وفُتحت كظائمُها بعضُها فى بعض واسْتُخْرِجَ منها عيونها وبَعَجَتْ بطنى لفلان بالغث فى نصيحته قال الشماخ

بَعَجْتُ اليه البَطْنَ حتى انْتَصَحْتُه * وما كُلُّ مَنْ يُفْشَى اليه بناصِحِ

وقيل فى قول أبى ذؤيب *وبطنى بالكرام بَعِيجٌ* أى نفسى لهم مبذول وفى حديث عمرو ووصف عمر رضى الله عنه فقال ان ابن حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مِعاها هذا مثل ضربه أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والاموال والفِيءِ وحنتمة أمه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر رضى الله عنه بَعَجَ الارضَ وبَخَعَها أى شقها وأذلها كَنَتْ به عن فتوحه وتَبَعَّجَ السحابُ وانْبَعَجَ بالمطر انْفَرَجَ عن الوَدْقِ والوَبْلِ الشديد قال العجاج *حيثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجا* وتَبَعَّجَتِ السماءُ بالمطر كذلك وكُلُّ ما اتسع فقد انْبَعَجَ وبَعَجَ المطرُ تَبْعِيجًا فى الارض فَحَصَ الحجارةَ لشدة وَقْعه وباعِجةُ الوادى حيث يَنْبَعِجُ فيتسع والباعِجةُ أرضٌ سهلةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وقيل الباعِجةُ آخر الرَّمْلِ والسُّهولةُ الى القُفِّ والبَواعِجُ أماكنُ فى الرمل تَسْتَرِقُّ فاذا نبت فيها النَّصِيُّ كان أرقَّه وأطيبَ وقال الشاعر يصف فرسا

فَأَنَّى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيُّ باعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وبَعَجَه الامرُ حَزَبَه وباعِجةُ القِرْدانِ موضعٌ معروف قال أوس بن حَجَر

وبَعْدَ لَيالِينا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ * فباعِجةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

وبنو

وبنو بَعجةَ بطنٌ وابنُ باعجٍ رجلٌ قال الراعى

كأنَّ بقايا الجيش جيشِ ابن باعجٍ * أطافَ بِرُكْنٍ من عَمَايةَ فاخرِ

وباعجةُ اسم موضع ويقال بَعَجتْ هذه الارض غَذَاةَ طيبةِ الارض أى تَوَسَّطْتُها (بعزج) بَعْزَجةُ اسمُ فرس المقداد شهد عليها يوم السَّرحِ (بغج) بَغَجَ الماءَ كغَبَجَه والبُغْجةُ كالغُبْجة (بلج) البُلْجةُ والبَلَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين اذا كان نقيًّا من الشعر بَلِجَ بَلَجًا فهو أبلجُ والانثى بَلْجاءُ وقيل الأبلجُ الابيضُ الحسنُ الواسعُ الوجه يكون فى الطول والقصر ابن الاعرابى البُلْجُ النَّقيّو مواضع القَسَمات من الشَّعَر الجوهرى البُلْجةُ نَقاوةُ ما بين الحاجبين يقال رجلٌ أَبْلَجُ بيِّنُ البَلَجِ اذا لم يكن مقرونا وفى حديث أمّ معبد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَبْلَجُ الوجهِ أى مُسْفِرُه مُشْرِقُه ولم تُرِدْ بَلَجَ الحاجبِ لانها تصفه بالقَرَن والأَبْلَجُ الذى قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يقترنا ابن شميل بَلِجَ الرجلُ يَبْلَجُ اذا وَضَحَ ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين فهو أبلجُ والأنثى بلجاءُ اذا لم يكن أقْرَنَ ويقال للرجلِ الطَّلْقِ الوجه أَبْلَجُ بَلْجٌ ورجل أَبْلَجُ وبَلْجٌ وبَلِيجٌ طَلْقٌ بالمعروف قالت الخنساء

كأنْ لم يقلْ أهلاً لطالب حاجة * وكان بَليجَ الوجهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وشئٌ بليجٌ مشرقٌ مضئٌ قال الداخل بن حرام الهذلى

بأَحْسَنَ مَضْحَكًا منها وجيدًا * غَداةَ الحِجْرِ مَضْحَكُها بَليجُ

والبُلْجةُ ما خلفَ العارض الى الاذن ولا شعر عليه والبُلْجةُ والبَلْجةُ آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بُلْجةَ الصبح اذا رأيت ضَوْءَه وفى الحديث ليلة القَدْرِ بَلْجةٌ أى مشرقة والبَلْجةُ بالفتح والبُلْجةُ بالضم ضَوْءُ الصبح وبَلَجَ الصُّبحُ يَبْلُجُ بالضم بُلُوجًا وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ أَسْفَرَ وأضاء وتَبَلَّجَ الرجل الى الرجل ضحك وهشَّ والبَلَجُ الفَرَحُ والسرور وهو بَلِجٌ وقد بَلِجَتْ صدورُنا الاصمعى بَلِجَ بالشئ وبَلَجَ اذا فرح وقد أَبْلَجَنى وأَبْلَجَنى وابْلاجَ الشئُ أضاء وأَبْلَجَتِ الشمسُ أضاءت وأَبْلَجَ الحقُّ ظهر ويقال هذا أمرٌ أَبْلَجُ أى واضح وقد أَبْلَجَه أوضحه ومنه قوله

الحقُّ أَبْلَجُ لا تخفى مَعالِمُه * كالشمس تَظْهرُ فى نورٍ وابْلاجِ

والبُلوجُ الاشراقُ وصُبحٌ أَبْلَجُ بيِّنُ البَلَجِ أى مشرقٌ مضئٌ قال العجاج

قوله طيبة الارض عبارة الاساس طيبة التربة اه مصححه

* حتى بدت أعناق صبح أبلجا * وكذلك الحق اذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل لجلج وكل شئ وضح فقد ابلاج ابلجاجا والبلجة الاست وفى كتاب كراع البلجة بالفتح الاست قال وهى البلحة بالحاء وبلج وبلاج وبالج أسماء (بنج) البنج الاصل التهذيب البنج الاصول وأبنج الرجل اذا ادعى الى أصل كريم ويقال رجع فلان الى حنضه وبنجه أى الى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده وأرى الفارسى قال انه مما ينتبذ أو يقوى به النبيذ وبنج القصبة أخرجها من جحرها دخيل (بهج) البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة البهجة حسن لون الشئ ونضارته وقيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك أسارير الوجه أو ظهور الفرح البتة بهج بهجا فهو بهيج وبهج بالضم بهجة وبهاجة وبهجانا فهو بهج قال أبو ذؤيب فذلك سقيا أم عمرو وانى * بما بذلت من سيبها البهج

أشار بقوله ذلك الى السحاب الذى استسقى لام عمرو وكانت صاحبته التى يشبب بها فى غالب الامر ورجل بهج أى مستبهج بأمر يسره وأنشد

وقد أراها وسط أترابها * فى الحى ذى البهجة والسامر

وامرأة بهجة مبتهجة وقد بهجت بهجة وهى مبهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض اذا كثر نوره وقال * نوار متباهج يتوهج * وقوله من كل زوج بهيج أى من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهيج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفى حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها أى حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الارض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج بالشئ وله بالكسر بهاجة وابتهج سر به وفرح قال الشاعر

كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والابتهاج السرور وبهجنى الشئ وأبهجنى وهى بالالف أعلى سرنى وأبهجت الارض بهج نباتها ورجل بهج مبتهج مسرور قال النابغة

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

وامرأة بهجة ومبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج

دع ذا وبهِّج حسباً مبهَّجا * فخماً وسنِّن منطقاً مزوَّجا

قال ابن سيده لم أسمع ببهَّج الا ههنا ومعناه حسِّن وجمِّل وكأن معناه زد هذا الحسب جمالا بوصفك له وذكرك اياه وسنِّن حسِّن كما يُسَنُّ السيف أو غيره بالمِسَن وان شئت قلت سنِّن سهِّل وقوله مزوَّجا أي مقروناً بعضه ببعض وقيل معناه منطقاً يشبه بعضه بعضاً في الحسن فكأن حسنه يتضاعف لذلك الاصمعي باهجت الرجل وباهيته وبازجته وبارَيته بمعنى واحد (بهرج) مكان بهرج غير حمي وقد بهرجه فتبهرج والبهرج الشيء المباح يقال بهرج دمه ودرهم بهرج ردیء والدرهم البهرج الذي فضته رديئة وكل ردیء من الدراهم وغيرها بهرج قال وهو اعراب نبهره فارسي ابن الاعرابي البهرج الدرهم المبطل السكة وكل مردود عند العرب بهرج ونبهرج والبهرج الباطل والردیء من الشیء قال العجاج * وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * أي باطلا وفي الحديث انه بهرج دم ابن الحارث أي أبطله وفي حديث أبي محجن أما اذ بهرجتني فلا أشربها أبداً يعني الخمر أي أهدرتني باسقاط الحد عني وفي الحديث انه أتي بجراب لؤلؤ بهرج أي ردیء قال وقال القتيبي أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفاً من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية أصلها نبهله وهو الردیء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج الازهري وبهرج بهم اذا أخذ بهم في غير المحجة والبهرج التعويج من الاستواء الى غير الاستواء (بهرمج) البهرامج الشجر الذي يقال له الرنف وهو من أشجار الجبال وقال أبو عبيد في بعض النسخ لا أعرف ما البهرامج وقال أبو حنيفة البهرامج فارسي وهو الرنف قال وهو ضربان ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر هيادب النور وكلا النوعين طيب الرائحة والله أعلم (بوج) بوَّج صيَّح ورجل بوَّاج صيَّاح وباج البرق يبوج بوجاً وبوجاناً وتبوَّج اذا برق ولمع وتكشف وانباج البرق انبياجاً اذا تكشف وفي الحديث ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أي متألق برعود وبروق وتبوج البرق تفرق في وجه السحاب وقيل تتابع لمعه ابن الاعرابي باج الرجل يبوج بوجاً اذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر والبائج عرق في باطن الفخذ قال الراجز * اذا وجعن أبهراً أو بائجا * وقال جندل * بالكاس والأيدي دم البوائج * يعني العروق المنتقة ابن سيده والبائج عرق محيط بالبدن

كله سمي بذلك لانتشاره وافتراقه والبائجةُ ما اتسع من الرمل والبائجةُ الداهيةُ قال أبو ذؤيب

أَمْسَى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائجةً * الا ضَوَارِيَ في أعناقها القِدَدُ

والجمعُ البوائجُ الاصمعي جاء فلان بالبائجة والفَلِيقَة وهي من أسماء الداهية يقال باجتهم البائجةُ تبوجُهم أي أصابتهم وقد باجتْ عليهم بَوْجًا وانباجت وانباجتْ بائجةٌ أي انفتق فتقٌ منكر وانباجتْ عليهم بَوائجُ منكرةٌ اذا انفتحت عليهم دواه قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قَضَيْتَ أمورًا ثم غادرْتَ بعدَها * بوائجَ في أكمامها لم تُفَتَّقِ

أبو عبيد البائجةُ الداهيةُ والباجةُ الاختلاطُ وباجهم بالشر بَوْجًا عَمَّهم ابن الاعرابي البَاجُ يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المَحَاجِ المستوية وقد تقدم ونحن في ذلك باجٌ واحدٌ أي سواءٌ قال ابن سيده حكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزا وقد تقدم في الهمز قال وهو من ذوات الواو لوجود ب و ج وعدم ب ى ج وفي حديث عمر رضي الله عنه اجعلها باجًا واحدا وهو فارسي معرب ابن برزج وبعيرٌ بائجٌ اذا أعيا وقد بُجْتُ أنا مشَيْتُ حتى أعييتُ وأنشد قد كُنْتَ حينًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا * فأطْرَدَ الحائلُ والبائجُ يعني الخُفَّ والمُنْقِلَ

(فصل التاء) (تجج) تَجٍ تَجٍ دعاءُ الدجاجة (ترج) الأُتْرُجُّ معروف واحدته تُرُنْجة وأُتْرُجَّةٌ قال علقمة بن عَبَدة

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بها * كأنَّ تَطْيَابَها في الأنفِ مَشْمُومُ

وحكى أبو عبيدة تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ ونظيرها ما حكاه سيبويه وترٌ عُرُنْدٌ أي غليظ والعامةُ تقول أُتْرُنْجٌ وتُرُنْجٌ والاول كلام الفصحاء وفي الحديث نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ المُتَرَّجِ هو المصبوغُ بالحُمْرة صَبْغًا مُشْبَعًا وتَرْجُ بالفتح موضع قال مزاحم العقيلي

وهابٍ كجُثْمانِ الحمامةِ أجْفَلَتْ * به ريحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَلِ

الهابي الرَّمادُ ويقول في هذه القصيدة

وَدِدْتُ على ما كانَ من شَرَفِ الهوى * وجَهْلِ الأمانيِّ أنَّ ماشئْتُ يُفْعَلُ

فَتَرْجِعُ أيامٌ مَضَيْنَ ونَعْمَةٌ * علينا وهل شيءٌ من الدهر أوّلُ

قوله ان ماشئت يفعل ماههنا شرط واسم ان مضمر تقديره انه أيّ شيءٍ شئتُ يفعل لي وأقوى في

البيت الثانى والقصيدة كلها مخفوضة الروى وقيل تَرْجُ موضع يُنْسَب اليه الاسد قال أبو ذؤيب كأنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ * يُنَازِلُهم لنابيه قبيب

وفى التهذيب تَرْجُ مأسدة بناحية الغَوْر ويقال فى المثل هو أجرأ من الماشى بتَرْج لانها مأسدة التهذيب تَرِجَ الرجلُ اذا أشكل عليه الشئ من علم أو غيره أبو عمرو تَرَجَ اذا اسْتَتَر ورَتِجَ اذا أُغْلِقَ كلاما أو غيره والله أعلم ﴿تفرج﴾ التَّفَارِيجُ فُرَجُ الدَّرابزين قال والتَّفَارِيجُ فتحاتُ الاصابع وأفواتُها وهى وتاءرها واحدها تفراج ﴿تلج﴾ التَّوْلَجُ كناسُ الظبى فوعل عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر * مُتَّخذا فى صَفَوات تَوْلَجا * وفى ترجمة ترب التَّوْلَجُ الكناس الذى يلج فيه الظبى وغيره من الوحش الازهرى التُّلَجُ فَرْخُ العُقاب أصله وُلَجٌ ﴿توج﴾ التَّاجُ معروف والجمع أتْوَاجٌ وتيجانٌ والفعل التَّتْويجُ وقد تَوَّجَهُ اذا عمَّمَهُ ويكون تَوَّجَهُ سَوَّدَهُ والمُتَوَّجُ المُسَوَّدُ وكذلك المُعَمَّمُ ويقال تَوَّجَهُ فتَتَوَّجَ أى ألبسه التاج فلبسه والاكليلُ والقُصَّةُ والعمامةُ تاجٌ على التشبيه والعربُ تُسمى العمائمَ التاجَ وفى الحديث العمائمُ تيجانُ العَرَب جمع تاج وهو مايصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر مايكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائمُ فيهم قليلةٌ والاكاليلُ تيجانُ ملوك العجم والتاجُ الاكليلُ ابن سيده ورجلٌ تائجٌ ذو تاج على النَّسَب لانا لم نسمع له بفعل غير متعدّ قال هِمْيانُ بن قحافة * تقدَّمَ النَّاسِ الامامَ التَّائجا * أراد تقدَّمَ الامامُ التائجُ الناسَ فقلب والتاجُ الفضة ويقال للصَّليجة من الفضة تاجةٌ وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا قال ومنه قول هميان * تَنَصَّفَ الناسِ الهُمامَ التَّائجا * أراد مَلِكا ذا تاج وهذا كما يقال رجل دارعٌ ذو درْعٍ وتاجٌ ونُوَيْجٌ ومُتَوَّجٌ أسماء وتاجٌ وبنو تاج قبيلةٌ من عَدْوانَ مصروف قال

أَبَعْدَ بنى تاجٍ وسَعْيكَ بينهم * فلا تُتْبِعَنْ عينيكَ ما كان هالكا

وتاجةُ اسمُ امرأة قال ياوَيْحَ تاجةَ ماهذا الذى زَعَمَتْ * أشَمُّها سَبُعٌ أم مَسَّها لَمَمُ

وتَوَّجُ اسمُ موضع وهو مأسدة ذكره مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ * ومن دونه أثباجُ فَلْجٍ وتَوَّجٍ * وفى ترجمة بقم تَوَّجُ على فَعَّل موضعٌ قال جرير

أعطوا البعيثَ حِقَّةً ومِنْسَجا * وافتحلوه بقراً بتَوَّجا

(فصل الثاء) (ثأج) الثُّؤَاجُ صياح الغنم ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤَاجاً بفتح الهمزة في جميع ذلك صاحت وفي الحديث لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاةٌ لها ثُؤَاجٌ وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز * وقد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغَنَمْ * وهي ثائجةٌ والجمع ثَوَائِجُ وثائجاتٌ ومنه كتاب عمرو بن أَفْصَى ان لهم الثائجةَ هي التي تصوّت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها وثَأَجَ يَثْأَجُ شرب شربات هذه عن أبي حنيفة (ثبج) ثَبَجُ كُلِّ شيء مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ وأَعلاه والجمع أَثْباجٌ وثُبُوجٌ وفي الحديث خيارُ أُمتي أَوَّلُها وآخِرُها وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منك ولستَ منه الثَّبَجُ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتاب وائل وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ أي أعطوا الوَسَطَ في الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته وألحقها هاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصف ومنه حديث عبادة يوشك أن يُرَى الرجلُ من ثَبَجِ المسلمين أي من وَسَطهم وقيل من سَراتهم وعِلْيَتهم وفي حديث علي رضي الله عنه وعليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ فان الشيطانَ راكدٌ في كِسْره وثَبَجُ الرَّمْلِ مُعْظَمُهُ وما غَلُظَ من وَسَطه وثَبَجُ الظَّهْرِ مُعْظَمُهُ وما فيه مَحانِي الضُّلوع وقيل هو ما بين الكَتِفَين الى الكاهل والجمع أَثْباجٌ وقال أبو عبيدة الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ الى عُذْرَته وقالت بنت القَتَّال الكلابي ترثي أخاها

كأَنَّ نَشِيجَها بذَوَاتِ غِسْلٍ * نَحِيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحالِ

أي توضع الرحال على أَثْباجها وقال أبو مالك الثَّبَجُ مُسْتَدارٌ على الكاهل الى الصدر قال والدليل على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضا قولهم أَثْباجُ القَطا وقال أبو عمرو الثَّبَجُ نُتُوءُ الظهر والثَّبَجُ عُلُوُّ وسط البحر اذا تلاقت أمواجه وفي حديث أُمّ حَرَام يَرْكَبُون ثَبَجَ هذا البحر أي وَسَطَه ومُعْظَمَه ومنه حديث الزهري كنتُ اذا فاتَحْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبير فَتَقْتُ به ثَبَجَ بَحْرٍ وثَبَجُ البحر والليل مُعْظَمُه ورجلٌ أَثْبَجُ أَحْدَبُ والأَثْبَجُ أيضا الناتئُ الصَّدْر وفيه ثَبَجٌ وثَبَجَةٌ والأَثْبَجُ العظيمُ الجَوْف والأَثْبَجُ العريضُ الثَّبَج ويقال الناتئُ الثَّبَج وهو الذي صُغِّرَ في حديث اللِّعان ان جاءت به أُثَيْبِجَ فهو لِهلال تصغيرُ الأَثْبَجِ الناتئُ الثَّبَجِ أي ما بين الكتفين والكاهل وقول العَنْبري

دَعاني الأَثْبَجانِ بِأَبْغِضٍ * وأَهْلي بالعِراقِ فَغَنَّياني

فسر بهذا كله ورجلٌ مُثَبَّجٌ مضطربُ الخَلْق مع طول وثَبَّجَ الراعي بالعصا تَثْبِيجاً أي جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك اذا أعيا وثَبَجَ الرجلُ ثُبُوجاً أَقْعَى على أطراف قدميه كأنه

يستنجي

يستنجى قال   اذا الكماة جثموا على الركب * ثبجت يا عمرو ثبوج المحتطب

وقول الشماخ   أعائش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

قال هجان الابل كرائمها أى ان على أوساطها وبرا كثيرا يقيها البرد قد أدفئت به وثبج الكتاب والكلام تثبيجا لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثبج اضطراب الكلام وتفننه والثبج تعمية الخط وترك بيانه الليث التثبيج التخليط وكتاب مثبج وقد ثبج تثبيجا والثبج طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع ثبجان وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل

ولم يوايم لهم فى ذبها ثبجا * ولم يكن لهم فيها أبا كرب

ثبج هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم فى الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه فأراد الكميت انه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل أبى كرب ولكنه ذب عن قومه (ثجج) الثج الصب الكثير وخص بعضهم به صب الماء الكثير ثجه يثجه ثجا فثج وانثج وثججه فتثجج وفى الحديث تمام الحج العج والثج العج العجيج فى الدعاء والثج سفك دماء البدن وغيرها وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والأضاحى وفى حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا والثج السيلان ومطر مثج وثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سحم ماؤهن ثجيج

معنى كل آخر ليلة أبدا وثجيج الماء صوت انصبابه وفى حديث رقيقة اكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفى التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا المحكم قال ابن دريد هذا مما جاء فى لفظ فاعل والموضع مفعول لان السحاب يثج الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء أثجه ثجا اذا أسلته وثج الماء نفسه يثج ثجوجا اذا انصب فاذا كان كذلك فأن يكون ثجاج فى معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول وان كان ذلك كثيرا ويجوز أثججته بمعنى ثججته ودم ثجاج منصب مصبوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا * قد أخضل النحور والأوداجا

وفى حديث المستحاضة فقالت انى أثجه ثجا قال هو من الماء الثجاج السائل ومطر ثجاج شديد الانصباب جدا وأتانا الوادى بثجيجه أى بسيله وقول الحسن فى ابن عباس انه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة وعين ثجوج غزيرة الماء قال

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

والمثجج من اللبن الذى قد برق فى السقاء من حر أو برد فلا يجتمع زبده ورجل مثج اذا كان خطيبا مفوها ابن سيده أبو حنيفة الثجة الارض التى لا سدر بها يأتيها الناس فيحفرون فيها حياضا ومن قبل الحياض سميت ثجة قال ولا تدعى قبل ذلك ثجة وجمعها ثجات ولم يحك فيها جمعا مكسرا التهذيب ابن شميل الثجة الروضة اذا كان فيها حياض ومسا كات للماء يصوب فى الارض لا تدعى ثجة مالم يكن فيها حياض وقال الازهرى عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد الثجة الاقنة وهى حفرة يحتفرها ماء المطر وأنشد

فوردت صادية حرارا * ثجات ماء حفرت أوارا * أوقات أقن تعتلى الغمارا

وقال شمر الثجة بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة التى حفرت الحياض وجمعها ثجات سميت بذلك لثجها الماء فيها (ثحج) ثحجه برجله ثحجا ضربه مهرية مرغوب عنها الازهرى سحجه وثحجه اذا جره جرا شديدا (ثعج) العثج والثعج لغتان وأصوبهما العثج جماعة الناس فى السفر (ثفج) ثفج الرجل ومفج حمق عن الهروى فى الغريبين (ثلج) الثلج الذى يسقط من السماء معروف وفى حديث الدعاء واغسل خطاى بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة وقد أثلج يومنا وأثلجوا دخلوا فى الثلج وثلجوا أصابهم الثلج وأرض مثلوجة أصابها ثلج وماء مثلوج مبرد بالثلج قال

لو ذقت فاها بعد نوم المدلج * والصبح لما همّ بالتبلج

قلت جنى النحل بماء الحشرج * يخال مثلوجا وان لم يثلج

قوله الذى قد برق الخ الذى فى القاموس برق السقاء كنصر وفرح أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع اهـ مصححه

وثلجت الارض وأثلجت أصابها الثلج وثلجتنا السماء تثلج بالضم كما يقال مطرتنا وأثلج الحافر بلغ الطين وثلجت نفسى بالشئ ثلجا وثلجت تثلج وتثلج ثلوجا اشتفت به واطمأنت اليه وقيل عرفته وسرت به الاصمعى ثلجت نفسى بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثلجت بما خبرتنى اى اشتفيت به وسكن قلبى اليه وفى حديث عمر رضى الله عنه حتى أتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسى بالامر اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذى يزن وثلج صدرك ومنه حديث الاحوص أعطيك ما تثلج اليه وثلج قلبه وثلج تيقن وثلج قلبه بلد وذهب ورجل مثلوج الفؤاد بليد قال أبو خراش الهذلى

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا * أضاع الشباب فى الربيلة والخفض

وقال كعب بن لؤى لاخيه عامر بن لؤى

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض

ابن الاعرابى ثلج قلبه اذا بلد وثلج به اذا سر به وسكن اليه وأنشد

فلو كنت مثلوج الفؤاد اذا بدت * بلاد الاعادى لا أمر ولا أحلى

أى لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتى بحلو ولا مر من الفعل شمر ثلج صدرى لذلك الامر أى انشرح ونقع به يثلج ثلجا وقد ثلجته اذا نقعته وبللته وقال عبيد

فى روضة ثلج الربيع قرارها * مولية لم يستطعها الرود

وماء ثلج بارد قال الفارسى وهو كما قالوا بارد القلب وأنشد * ولكن قلبا بين جنبيك بارد * والثلج البلداء من الرجال والثلج فرخ العقاب ابن الاعرابى الثلج الفرحون بالاخبار وثلج الرجل اذا برد قلبه عن شئ واذا فرح أيضا فقد ثلج وحفر حتى أثلج اى بلغ الطين وحفر فأثلج اذا بلغ الثرى والنبط ويقال قد أثلج صدرى خبر وارد أى شفانى وسكننى فثلجت اليه ونصل ثلاجى اذا اشتد بياضه أبو عمرو اذا انتهى الحافر الى الطين فى النهر قال أثلجت (٣)(ثوج) الثوج شئ يعمل من خوص نحو الجوالق يحمل فيه التراب عربى صحيح وثاجت البقرة تثاج وتثوج ثوجا وثواجا صوتت وقديهمز وهو أعرف الا أن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى وثاج موضع قال تميم ابن مقبل يا جارتى على ثاج سبيلكما * سيرا حثيثا فلما تعلما خبرى

قوله وثلجت الارض وأثلجت كذا بالاصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ومنه يقال ثلجت الارض بالبناء للمفعول فهى مثلوجة اه

(٣) أهمل المصنف مادة ثمج قال فى القاموس الثمج التخليط والمثمج كمحسن الذى يشى الثياب ألوانا والمثمجة كمحسنة المرأة الصناع بالوشى اه

وثاجٌ قرية في أعراض البصرين فيها نخل زَيْنٌ أبو تراب الثَّوْجُ لغة في القَوْج وأنشد لجندل * من الدُّنا ذا الطَّبَق أثايج * ويروى أفاوج أي فوجاً فوجاً ابن الاعرابي ثاج يثوج ثوجاً وثجا يثجو ثجوًا مثل جاث يجوث جوثاً اذا بلبل متاعه وفرّقه

(فصل الجيم) (ججج) التهذيب قد جَجَّ اذا عظم جسمه بعد ضعف (جرج) الجَرَجُ الجائل القلق وقد جَرِجَ جَرَجاً قلق واضطرب قال * جاءت تهوي جَرِجاً وضينها * وجَرِجَ الخاتم في يدي يجرج جرجاً اذا قلق واضطرب من سعته وجال وفي مناقب الانصار وقلت سَرَواتهم وجَرِجوا قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجَرَج وهو الاضطراب والقَلَق قال والمشهور من الرواية وجُرِحوا من الجراح وسكين جَرِجُ النصاب قلقه وأنشد ابن الاعرابي

انى لأهوى طفلة فيها غنج * خلخالها في ساقها غير جَرِجْ

وجَرَجَ الرجل اذا مشى في الجَرَجة وهي المحجة وجادة الطريق قال الازهرى وهما لغتان ابن سيده جَرَجة الطريق وسطه ومعظمه والجَرَجُ الارض ذات الحجارة والجَرَجُ الارض الغليظة وأرض جَرِجة وركب فلان الجادة والجَرَجة والمحجة كله وسط الطريق الاصمعي خَرَجة الطريق بالخاء وقال أبو زيد جَرَجة قال الرياشي والصواب ما قال الاصمعي وجَرِجت الابل المرتع أكلته والجُرْجُ وعاء من أوعية النساء وفي التهذيب الجُرْجة والجَرَجة ضرب من الثياب والجُرْجة خريطة من أدم كالخرج وهي واسعة الاسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد قال أوس ابن حجر يصف قوسا حسنة دفع من يسومها ثلاثة أبراد وادكن أي زقا مملوأ عسلا

ثلاثة أبراد جياد وجُرْجة * وادكن من أرى الدبور معسّل

وبالخاء تصحيف والجمع جُرْج مثل بُسْرة وبُسْر ومنه جريج مصغر اسم رجل والجُرْجة بالضم وعاء مثل الخُرْج وابن جُرَيج رجل قال ابن برى في قوله الجَرَجة بتحريك الراء جادة الطريق قد اختلف في هذا الحرف فقال قوم هو خَرَجة بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الاصمعي وغيره صحفوه فقالوا هو جَرَجة بجيمين وقال ابن خالويه وثعلب هو جَرَجة بجيمين قال أبو عمرو الزاهد هذا هو الصحيح وزعم ان من يقول هو خَرَجة بالخاء المعجمة فقد صحفه وقال أبو بكر ابن الجراح سألت أبا الطيب عنها فقال حكى لى بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال هي الجَرَجة

بجبين فلقيت اعرابيا فسألته عنها فقال هي الجَرَجَةُ بجبين قال وهو عندي من جَرَجَ الخاتَمُ في اصبعي وعند الاصمعي أنه من الطريق الأَخْوَج أي الواضح فهذا ما بينهم من الخلاف والاكثر عندهم أنه بالحاء وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان و يقول ما الصواب من القولين ولا يفسره (جلج) الجَلَجُ القَلَقُ والاضطراب والجَلَجُ رُؤُس الناس واحدها جَلَجَةٌ بالتحريك وهي الجُمْجُمَةُ والرأْسُ وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما أنزلت انا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم و بقينا نحن في جَلَجٍ لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه قال الازهري روى أبو العباس عن ابن الاعرابي وعن عمرو عن أبيه الجَلَجُ رُؤُسُ الناس واحدها جَلَجَةٌ قال الازهري فالمعنى انا بقينا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه و بقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة حَبَابُ الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضَيِّقٍ كضيق الحَبَاب وفي حديث أسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى بابي عيسى فقال له عمر أما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جَلَجِنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله على مصر أنْ خُذْ من كُلِّ جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا وقال بعضهم الجَلَجُ جماجم الناس أراد من كل رأس و يقال على كُلِّ جَلَجَةٍ كذا والجمع جَلَجٌ (جوج) ابن الاعرابي الجَاجَةُ جمع جاج وهي خَرَزَةٌ وضيعة لا تساوي فَلْسًا أبو زيد الجَاجَةُ الخرزة التي لا قيمة لها غيره ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة وأنشد لابي خراش الهذلي يذكر امرأته وانه عاتبها فاستحيت وجاءت اليه مستحيية

جاءتْ كَخَاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً * ولا جَاجَةً منها تَلُوحُ على وَشْمِ

يقال جاء فلان كخاصي العَيْرِ اذا جاء مستحييا وخاب أيضا والعاجَةُ الوَقْفُ من العاج تجعله المرأة في يدها وهي المَسَكَةُ قال جرير

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكُوعِها * لَهَا مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

أبو عمرو أَجْجَ اذا حمل على العدو وجاجَ اذا وقف جُبْنًا

(فصل الحاء) (حبج) حَبَجَه بالعصا يَحْبِجُه حَبْجاً ضربه وحَبَج يَحْبِج حَبْجاً ضرط وخَبَج يَخْبِج أيضا ويقال حَبَجَه بالعصا حَبَجَةً وحَبَجات ضربه بها مثل خَبَجَه وهَبَجَه والحَبَجُ الحَبَقُ قال اعرابي حَبَجَ بها ورب الكعبة وحَبِجَت الابلُ بالكسر حَبَجاً فهي حَبْجى وحَباجَى مثل حَمْقى وحَماقى وحَبِجَةٌ ورِمَتْ بطونها من أكل العَرْفَج واجتمع فيها عُجَرٌ حتى تشتكي منه فتَرْغَثُ وزَحَرَتْ ابن الاعرابي الحَبَجُ أن يأكل البعير لحاء العَرْفَج فيَسْمَن على ذلك ويصير في بطنه مثل الأفهار وربما قتله ذلك والحَبِجُ السمين الكثير الأعْفاج وروى عن ابن الزبير أنه قال انا والله لانموت على مضاجعنا حَبَجاً كما يموت بنو مروان ولكنا نموت قَعْصاً بالرماح ومَوْتاً تحت ظلال السيوف قال ابن الاثير الحَبَجُ بفتحتين هو ماذكرناه من أكل البعير لحاء العَرْفَج ويسمن عليه وربما بَشِمَ منه فقتله يُعَرِّضُ ببني مروان لكثرة أكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة الازهرى حَبَجَ البعير اذا أكل العَرْفَج فتَكَبَّبَ في بطنه وضاق مَبْعَرُه عنه ولم يخرج من جوفه فربما هلك وربما نجا قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن

أَشْبَعْتُ راعىَّ من اليَهْيَرِّ * وظَلَّ يبكي حَبَجاً بِشَرِّ * خَلْفَ استه مثلَ نقيق الهِرِّ

قال أبو زيد الحَبَجُ للبعير بمنزلة اللَّوَى للانسان فان سَلَحَ أفاق والامات ابن سيده حَبِجَ الرجل حَباجاً وَرِمَ بطنه وارْتَطم عليه وقيل الحَبَجُ الانتفاخ حيثما كان من ماء أوغيره ورجل حَبِجٌ سمين والحَبِجُ مجتمع الحىّ ومعظمه وأَحْبَجَتْ لنا النار بدت بغتة وكذلك العَلَمُ قال العجاج

علوت أحشاه اذا ما أحبجا وأَحْبَجَ لك الامر اذا اعترض فامكن والحَبَجُ شجيرة سُحْمَاءُ حجازية تعمل منها القداح وهي عتيقة العود لها ورقة تعلوها صُفْرَةٌ وتعلو صُفْرَتها غُبْرَة دون ورق الخُبَّازَى والحَوْبَجَةُ ورم يصيب الانسان في يديه يمانية حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها فلذلك أخرت عن موضعها (حبرج) الحُبْرُجُ والحُبَارِجُ ذكر الحُبَارَى كالحُبْجُرِ والحُباجِرِ والحُبْرُجُ والحُبارِجُ دُوَيْبَّة ابن الاعرابي الحَبَارِيجُ طيور الماء المُلَمَّعَة وقال الحَبَارِجُ من طير الماء (حجج) الحَجُّ القصد حَجَّ الينا فلان أى قَدِمَ وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً قصده وحَجَجْتُ فلانا واعتمدته أى قصدته ورجل محجوج أى مقصود وقد حَجَّ بنو فلان فلانا اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المُخَبَّلُ السعدى

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلولاً كثيرةً * يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

أي يقصدونه ويزورونه قال ابن السكيت يقول يكثرون الاختلاف اليه هذا الاصل ثم تعورف استعماله في القصد الى مكة للنسك والحج الى البيت خاصة تقول حج يحج حجا والحج قصد التوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة تقول حججت البيت أحجه حجا اذا قصدته وأصله من ذلك وجاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج فقام رجل من بني أسد فقال يا رسول الله أفي كل عام فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل ثانية فأعرض عنه ثم عاد ثالثة فقال عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن أقول نعم فتجب فلا تقومون بها فتكفرون أي تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون وأراد عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن يوحى الى أن قل نعم فأقول وحجه يحجه وهو الحج قال سيبويه حجه يحجه حجا كما قالوا ذكره ذكرا وقوله أنشده ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكل أنثى حملت خدوجا

وكل صاح ثملا موجا * ويستخف الحرم المحجوجا

فسره فقال يستخف الناس الذهاب الى هذه المدينة لان الارض دحيت من مكة فيقول يذهب الناس اليها لأن يحشروا منها ويقال انما يذهبون الى بيت المقدس ورجل حاج وقوم حجاج وحجيج والحجيج جماعة الحاج قال الازهري ومثله غاز وغزي وناج ونجي ونادو ندي للقوم يتناجون ويجتمعون في مجلس وللعادين على أقدامهم عدي وتقول حججت البيت أحجه حجا فأنا حاج وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر قال الراجز * بكل شيخ عامر أو حاجج * ويجمع على حج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الاخطل ويذكر ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمي من قتل بني تغلب قوم الاخطل بالبشر وهو ماء لبني تميم

قد كان في جيف بدجلة حرقت * أو في الذين على الرحوب شغول

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذي المجاز نزول

يقول لما كثرت قتلى بني تغلب جافت الارض فحرقوا ليزول نتنهم والرحوب ماء لبني تغلب والمشهور في رواية البيت حج بالكسر وهو اسم الحاج وعافية النسور هي الغاشية التي تغشى لحومهم وذو المجاز سوق من أسواق العرب والحج بالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة وهو

قوله في آخر الصحيفة قبل هذه في بيت المخبل السعدي * يحجون بيت الزبرقان * صوابه * يحجون سب الزبرقان * بسين مهملة مكسورة فوحدة مشددة بمعنى العمامة وهو كذلك في الصحاح والاساس وشرح القاموس واللسان في مادة سب اه مصححه

من الشواذّ لان القياس بالفتح وأما قولهم أقبل الحاجُّ والداجُّ فقد يكون أن يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كالجامل والباقر وروى الازهرى عن أبى طالب فى قولهم ما حَجَّ ولكنه دَجَّ قال الحج الزيارة والاتيان وانما سمى حاجّا بزيارة بيت الله تعالى قال دُكَين

ظَلَّ يَحُجُّ وظَلِلْنا نَحْجُبُه * وظَلَّ يُرْمَى بالحصى مَبُوبُه

قال والداجُّ الذى يخرج للتجارة وفى الحديث لم يترك حاجّةً ولا داجّةً الحاجُّ والحاجّةُ أحد الحُجّاج والداجُّ والداجّةُ الاتباعُ يريد الجماعةَ الحاجّةَ ومن معهم من أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ ويقال للرجل الكثير الحج انه لحَجّاجٌ بفتح الجيم من غير امالة وكل نعت على فعّال فهو غير مُمال الالف فاذا صيروه اسما خاصا تحوّل عن حال النعت ودخلته الامالةُ كاسم الحَجّاجِ والعَجّاجِ والحجُّ الحُجّاجُ قال

كأنّما أصواتُها بالوادى * أصواتُ حَجٍّ من عُمانَ غادى

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حَجّةٌ واحدةٌ يريدون عمل سنة واحدة قال الازهرى الحَجُّ قضاءُ نُسُك سَنَة واحدة وبعض يكسر الحاء فيقول الحِجُّ والحِجّةُ وقرئ ولله على الناس حِجُّ البيت والفتح أكثر وقال الزجاج فى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرها والفتح الاصل والحجُّ اسم العمل واحْتَجَّ البيتَ كحَجِّه عن الهجرى وأنشد

تَرَكْتُ احْتِجاجَ البَيْتِ حتى تَظاهَرَتْ * علىَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

وقوله تعالى الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ هى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وقال الفراء معناه وقتُ الحج هذه الاشهرُ وروى عن الاثرم وغيره ما سمعنا من العرب حَجَجْتُ حَجّةً ولا رأيتُ رأْيةً وانما يقولون حَجَجْتُ حِجّةً قال والحَجُّ والحِجُّ ليس عند الكسائى بينهما فرقانٌ وغيره يقول الحَجُّ حَجُّ البَيْت والحِجُّ عَمَلُ السَّنَة وتقول حَجَجْتُ فلانا اذا أتيته مرة بعد مرة فقيل حُجَّ البَيْتُ لان الناس يأتونه كُلَّ سَنَة قال الكسائى كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعْلةً الا قولهم حَجَجْتُ حِجّةً ورأيتُ رُؤْيَةً والحِجّةُ السَّنَةُ والجمع حِجَجٌ وذو الحِجّة شهر الحَجّ سمى بذلك للحَجّ فيه والجمع ذَواتُ الحِجّة وذَواتُ القَعْدَة ولم يقولوا ذوو على واحده وامرأة حاجّةٌ ونسوةٌ حَواجُّ بيتَ الله بالاضافة اذا كنَّ قد حَجَجْنَ وان لم يَكُنَّ قد حَجَجْنَ قلت حَواجُّ بيتَ الله فتنصب البيت لانك تريد

التنوين فى حواجّ الا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ زيدٍ أمس وضاربٌ زيداً غداً فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وباثبات التنوين على أنه لم يضربه وأحججتُ فلاناً اذا بعثته ليحج وقولهم وحجة الله لا أفعلُ بفتح أوله وخفض آخره يمينٌ للعرب الازهرى ومن أمثال العرب لجَّ فحجَّ معناه لجَّ فغلب من لاجَّه بحججه يقال حاججته أُحاجّه حجاجاً ومحاجّةً حتى حججته أى غلبته بالحجج التى أدليتُ بها وقيل معنى قوله لجَّ فحجَّ أى انه لجَّ وتمادى به لجاجه وأدّاه اللجاج الى أن حجَّ البيت الحرام وما أراده أريد أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجّاً والمَحَجّةُ الطريق وقيل جادّة الطريق وقيل محجّة الطريق سَنَنُه والحَجوجُ الطريق تستقيم مرةً وتعوجّ أُخرى وأنشد

أجَدُّ أيامُك من حَجوجِ * اذا استقام مرةً يعوجّ

والحُجّة البُرهان وقيل الحُجة مادُوفِع به الخصم وقال الازهرى الحُجة الوجه الذى يكون به الظَّفَر عند الخصومة وهو رجل مِحجاجٌ أى جَدِلٌ والتحاجُّ التخاصُم وجمع الحُجة حُجَجٌ وحِجاجٌ وحاجّه مُحاجّةً وحِجاجاً نازعه الحُجةَ وحَجّه يحُجّه حَجّاً غلبه على حُجّته وفى الحديث فحجَّ آدمُ موسى أى غلبه بالحُجة واحتجَّ بالشئ اتخذه حُجّة قال الازهرى انما سميت حُجّة لانها تُحَجُّ أى تقصد لان القصد لها واليها وكذلك مَحجّة الطريق هى المَقصِدُ والمَسلَكُ وفى حديث الدجال ان يخرجْ وأنا فيكم فأنا حَجيجُه أى مُحاجُّه ومُغالبه باظهار الحُجة عليه والحُجّة الدليل والبرهان يقال حاججته فأنا مُحاجٌّ وحَجيجٌ فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فجعلتُ أحُجُّ خصمى أى أغلبه بالحُجة وحَجّه يحُجّه حَجّاً فهو محجوجٌ وحَجيجٌ اذا قدحَ بالحديد فى العظم اذا كان قد هشّم حتى يتلطّخَ الدماغُ بالدم فيقلَعَ الجلدةَ التى جفّت ثم يعالَجُ ذلك فيلتئم بجلدٍ ويكون آمّةً قال أبو ذؤيب يصف امرأة

وصُبَّ عليها الطِيبُ حتى كأنّها * أسِيٌّ على أُمّ الدماغ حَجيجُ

وكذلك حجَّ الشجّةَ يحُجّها حَجّاً اذا سبرها بالميل ليعالجها قال عذار بن دُرّة الطائى

يَحُجُّ مأمومةً فى قعرها لَجَفٌ * فاستُ الطبيب قذاها كالمَغاريد

المَغاريد جمع مُغرودٍ وهو صمغ معروف وقال يحُجُّ يصلح مأمومةً شجّةً بلغت أُمّ الرأس وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال وصف هذا الشاعر طبيباً يداوى شجّة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد وقال غيره استُ الطبيب يُراد بها مِيلُه وشَبّه ما يخرج

من القَذى على ميله بالمغاريد والمَغاريدُ جمع مُغْرُود وهو صمغ معروف وقيل الحَجُّ أَن يُشَجَّ الرجلُ فيختلط الدم بالدماغ فيصب عليه السمن المُغْلَى حتى يظهر الدم فيؤخذ بقطنة الاصمعى الحَجِيجُ من الشِّجاج الذى قد عُولِجَ وهو ضَرْبٌ من علاجها وقال ابن شميل الحَجُّ أَن تُفْلَقَ الهامَةُ فتُنْظَرَ هل فيها عَظْمٌ أَو دم قال والوَكْسُ أَن يقع فى أُمِّ الرأس دم أَو عظام أَو يصيبها عَنَتٌ وقيل حَجَّ الجُرْحَ سَبَرَه ليعرف غَوْرَه عن ابن الاعرابى والحُجُجُ الجِراحُ المَسْبُورَةُ وقيل حَجَجْتُها قِسْتُها وحَجَجْتُه حَجًّا فهو حَجِيجٌ اذا سَبَرْتَ شَجَّتَه بالميل لتُعالِجَه والمِحْجاجُ المِسْبارُ وحَجَّ العَظْمَ يَحُجُّه حَجًّا قَطَعَه من الجُرْحِ واستخرجه وقد فسره بعضهم بما أَنْشَدْناه لابى ذُؤَيْبٍ ورأْسٌ أَجَّ صُلْبٌ واحْتَجَّ الشئُ صَلُبَ قال المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ يصف الركاب فى سفر كان سافره

ضَرَبْنَ بكُلِّ سالِفَةٍ ورَأْسٍ * أَجَّ كأَنَّ مُقَدَّمَه نَصِيلُ

والحَجاجُ والحِجاجُ العَظْمُ النابتُ عليه الحاجِبُ والحِجاجُ العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العين ويقال بل هو الاعلى تحت الحاجب وأنشد قول العجاج * اذا حَجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا * وقال ابن السكيت هو الحَجاجُ والحِجاجُ العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقْبَةِ العين وعليه مَنْبِتُ شعر الحاجب والحَجاجُ والحِجاجُ بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع أَحِجَّة قال رؤبة

* صَكِّى حِجاجَىْ رأْسِه وبَهْزِى * وفى الحديث كانت الضَّبُعُ وأَولادها فى حِجاجِ عين رجل من العماليق الحِجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جَيْشِ الخَبَط فجلس فى حَجاجِ عينه كذا كذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر وقيل الحَجاجان العظمان المُشْرِفان على غارَبَى العينين وقيل هما مَنْبِتا شعر الحاجبين من العظم وقوله

تُحاذِرُ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصاءُ ضَمَّها * كَلالٌ فَصالَتْ فى حَجاجِ ضَمِرِ

فان ابن جنى قال يريد فى حِجاجِ حاجبٍ ضَمِرٍ فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندى انه أَراد بالحجاج ههنا الناحية والجمع أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ قال أَبو الحسن حُجُجٌ شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يُكَسَّر على فُعُلٍ كراهية التضعيف فاما قوله

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمالِجِ * للطَّيْرِ والغَاوِسِ الهَزالِجِ * كُلَّ جَنِينٍ مُعْرِ الحَواجِجِ

فانه جمع حَجاجا على غير قياس وأَظهر التضعيف اضطرارا والحَجَّ الوَقْرَةُ فى العظم والحُجَّة بكسر

قوله الحجاج هو بالتشديد فى الاصل المعوّل عليه بايدينا ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بايدينا فتأمل وحرر اه مصححه

الحاء والحاجّة شحمة الأذن الاخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء

يَرُضْنَ صعابَ الدُّرِّ فى كلّ حجة * وان لم تكن أعناقهن عواطلا

غرائر أبكار عليها مهابة * وعون كرام يرتدين الوصائلا

يَرُضْنَ صعابَ الدُّرّ أى يثقبنه والوصائل برود اليمن واحدتها وصيلة والعُون جمع عوان للثيب وقال بعضهم الحجة ههنا الموسم وقيل فى كل حجة أى فى كل سنة وجمعها حجج أبو عمرو والحجة ثقبة شحمة الاذن والحجة أيضا خرزة أو لؤلؤة تعلّق فى الاذن قال ابن دريد وربما سميت حاجّة وحجاج الشمس حاجبها وهو قرنها يقال بدا حجاج الشمس وحجاجا الجبل جانباه والحجج الطرق المحفرة والحجاج اسم رجل أماله بعض أهل الامالة فى جميع وجوه الاعراب على غير قياس فى الرفع والنصب ومثل ذلك الناس فى الجر خاصة قال ابن سيده وانما مثلته به لان ألف الحجاج زائدة غير منقلبة ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الامالة وكذلك الناس لان الاصل انما هو الأُناس فحذفوا الهمزة وجعلوا اللام خلفا منها كالله الا أنهم قد قالوا الأُناس قال وقالوا مررت بناس فأمالوا فى الجر خاصة تشبيها للالف بالف فاعل لانها ثانية مثلها وهو نادر لان الالف ليست منقلبة فاما فى الرفع والنصب فلا يميله أحد وقد يقولون حجاج بغير ألف ولام كما يقولون العباس وعباس وتعليل ذلك مذكور فى مواضعه وحجّ من زجر الغنم وفى حديث الدعاء اللهم ثبّت حجّتى فى الدنيا والآخرة أى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (حجحج) الحجحجة النكوص يقال حملوا على القوم حملة ثم حجحجوا وحجحج الرجل نكص وقيل عجز وأنشد ابن الاعرابى

* ضربا طلخفا ليس بالمحجحج * أى ليس بالمتوانى المقصر وحجحج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل المجمجة وفى المحكم حجحج الرجل لم يبد ما فى نفسه والحجحجة التوقف عن الشئ والارتداع وحجحج عن الشئ كف عنه وحجحج صاح وتحجحج صاح وحجحج القوم بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا وكبش حجحج عظيم قال * أرسلت فيها حجحجا قد أسدسا * (حدج) الحدج الحمل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع أحداج وحدوج وحكى الفارسى حُدُج وأنشد عن ثعلب * قُنَاقًا تَسْنَا الحمول والحُدُج * ونظيره ستر وستر وأنشد أيضا

والمسجدان وبيت نحن عامره * لنا وزمزم والأحواض والسُّتُر

والحُدُوجُ الابلُ برحالها قال

عَيْنَا ابنِ دَارَةَ خيرٌ منكما نَظَرًا * اذا الحُدُوجُ بأعلى عاقلٍ زُمَرُ

والحَدَاجَةُ كالحِدْجِ والجمع حَدَائجُ قال الليث الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه نساء الاعراب قال الازهرى الحِدْجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفّة ومنه البيت السائر

شَرَّ يَوْمَيْهَا وأَغْوَاهُ لَهَا * رَكِبَتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلَا

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت فى ترجمة عنز وقال الآخر

فَجَرَ البَغِيُّ بحِدْجِ رَبَّتِها اذا ما الناسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البعيرَ والنَّاقةَ يَحْدِجُهما حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجَهما شَدَّ عليهما الحِدْجَ والأَدَاةَ ووَسَقَهُ قال الجوهرى وكذلك شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الاعشى

أَلَا قُلْ لِمَيْتَاءَ ما بالُها * أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُها

ويروى أجمالها بالجيم أى تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أجمالها قال الازهرى وأما حَدْجُ الاحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط قال شمر سمعت اعرابيا يقول انظروا الى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذى عليه الحَدَاجَةُ قال ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأَدَاةُ وهى البِدَادَانِ والبِطانُ والحَقَبُ وجمعُ الحَدَاجَة حَدَائجُ قال والعرب تسمى مَحَالَ القَتَبِ أَبِدَّةً واحدها بِدَادٌ فاذا ضمت وأسرت وشدّت الى أقتابها محشوّة فهى حينئذ حَدَاجَةٌ وسمى الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدًّا واحدا بجميع أداته حِدْجًا وجمعه حُدُوجٌ ويقال أَحْدِجْ بعيرك أى شُدَّ عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائجُ مراكبُ النساء واحدُها حِدْجٌ وحِدَاجَةٌ قال الازهرى لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ والحِدَاجَة وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابىّ يقول قال رجل من العرب لصاحبه فى أَتانٍ شَرُودٍ الزَمْها رماها الله براكبٍ قليلِ الحِدَاجَةِ بعيدِ الحاجَةِ أراد بالحِدَاجَة أداةَ القَتَبِ وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال حَجَّةٌ ههنا ثم احْدِجْ ههنا حتى تَفْنَى يعنى الى الغزو قال الحَدْجُ شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الازهرى معنى قول عمر رضى الله عنه ثم احدج ههنا أى شُدَّ الحِدَاجَةَ وهو القتب باداته على البعير للغزو والمعنى حُجَّ حَجَّةً واحدةً ثم أَقبل

على

على الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الاعرابى

تُلْهِى المَرْءَ بالحُدْثانِ لَهْوًا * وتَحْدِجُهُ كما حُدِجَ المُطِيقُ

هو مثل أى تغلبه بذلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال والمِحْدَجُ ميسم من مياسم الابل وحَدَجَهُ وسمه بالمحدج وحَدَجَ الفرسُ يَحْدِجُ حُدُوجًا نظر الى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديج شدة النظر بعد روعة وفزعة وحَدَجَهُ ببصره يَحْدِجُهُ حَدْجًا وحُدُوجًا وحَدَّجَه نظر اليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره وقيل هو شدة النظر وحدته يقال حَدَّجَهُ ببصره اذا أحد النظر اليه وقيل حَدَجَهُ ببصره وحَدَجَ اليه رماه به وروى عن ابن مسعود أنه قال حَدِّث القوم ما حَدَجُوكَ بابصارهم أى ما أحدوا النظر اليك يعنى ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمونك بابصارهم فاذا رأيتهم قد ملوا فدعهم قال الازهرى وهذا يدل على أن الحدج فى النظر يكون بلا روع ولا فزع وفى حديث المعراج ألم تروا الى ميتكم حين يَحْدِجُ ببصره فانما ينظر الى المعراج من حسنه حَدَجَ ببصره يَحْدِجُ اذا حقق النظر الى الشئ وحدجه ببصره رماه به حَدْجًا الجوهرى التحديج مثل التحديق وحَدَجَهُ بسهم يَحْدِجُهُ حَدْجًا رماه به وحَدَجَه بذنب غيره يَحْدِجُه حَدْجًا حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأتن * اذا استحرّ من سواد حدجا *

وقول أبى النجم يَقْتُلْنَنا منها عيونٌ كأنها * عيونُ المَها ما طَرْفُهُنّ بحادجِ

يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حَدَجَه بالعصا حَدْجًا وحَبَجَه حَبْجًا اذا ضربه بها أبو عمرو الشيبانى يقال حَدَجْتُه ببيع سَوْءٍ أى فعلت ذلك به قال وأنشدنى ابن الاعرابى

حَدَجْتُ ابنَ مَحْدُوجٍ بستين بَكْرَةً * فلما استوت رجلاه ضجّ من الوَقْرِ

قال وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حَدَجْتُه ببيع سَوْءٍ ومتاع سَوْءٍ اذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر

يَعُجُّ ابنُ خَرْباقٍ من البيع بعدما * حَدَجْتُ ابنَ خَرْباقٍ بجَرْباءَ نازعِ

قال الازهرى جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعا لا يقال منه الازهرى الحَدَجُ حمل البطيخ والحنظل ما دام رطبا والحُدُجُ لغة فيه قال ابن سيده والحَدَجُ والحُدْجُ الحنظل والبطيخ

مادام صغارا أخضر قبل أن يصفرّ وقيل هو من الحنظل ما اشتدّ وصلب قبل أن يصفرّ قال الراجز

فَيَاشُلّ كالحَدَجِ المُنْدَال * بَدَوْنَ من مُدْرعى أسْمَال

واحدته حَدَجَةٌ وقد أحْدَجَت الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرما بالبصرة الحَدَج وفى حديث ابن مسعود رأيت كأنى أخذت حَدَجةَ حنظل فوضعتها بين كَتِفَىْ أبى جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجّةُ الصُّلْبَةُ ابن سيده والحَدَجُ حَسَكُ القُطْب مادام رَطْبا ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ اسماء والحَدَجَةُ طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذى نسميه القَلَقَ أباحُدَيْج الجوهرى وحُنْدُجٌ اسم رجل (حدرج) الحُذْرُجُ والحُذْرُوجُ والمُحَذْرَجُ كله الأملس والمُحَذْرَجُ المفتول ووتَرٌ مُحَذْرَجُ المَسّ شُدَّ فَتْلُه ابن شميل هو الجيّد الغارة المستوى وسَوْطٌ مُحَذْرَجٌ مغارٌ وحَذْرَجه اى فتله وأحكمه قال الفرزدق

أخافُ زيادًا أن يكونَ عطاؤُه * أداهمَ سُودًا أو مُحَذْرَجةً سُمْرًا

يعنى بالاداهم القيود وبالمُحَذْرَجة السياط وقول القُحَيْفِ العُقَيلى

صَبَحْنَاهَا السِّيَاطَ مُحَذْرَجاتٍ * فَعَزَّتْنَا الضُّلَيعةَ والضَّلِيعُ

يجوز أن تكون المُلْس ويجوز أن تكون المفتولة وبالمفتولة فسرها ابن الاعرابى وحَذْرَجَ الشىءَ دَحْرَجَه والحِذْرِجانُ بالكسر القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافى وحِذْرِجانُ اسم عن السيرافى خاصة التهذيب أنشد الاصمعى لهميان

أزامجًا وزَجَلًا هُزَامِجَا * يخرجُ من أجوافها هَزَالِجَا

تَدْعُو بذاك الدَّجّانَ الدَّارجَا * جِلّتَها وعَمَّها الحضَالِجَا * نُجُومَها وحَشْوَها الحَذَارِجا

الحَذَارِجُ والحَضَالِجُ الصِّغارُ (حرج) الحَرَجُ والحَرِجُ الاثم والحارجُ الآثم قال ابن سيده أراه على النسب لانه لافعل له والحَرَجُ والحَرِجُ والمُتَحَرِّجُ الكافُّ عن الاثم وقولهم رجل مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجل مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ يلقى الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والاثم عن نفسه ورجل مُتَلَوِّمٌ اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه قال الازهرى وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لالفاظها وقال قال ذلك أحمد بن يحيى وأحْرَجه أى آثمه وتَحَرَّجَ تأثم والتحريج

التضييق

قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع اهـ

التضييق وفى الحديث حَدِّثوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَجَ قال ابن الاثير الحَرَجُ فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحَرَجُ أَضْيَقُ الضِيقِ فمعناه أى لا باس ولا اثم عليكم أن تحدّثوا عنهم ما سمعتم وان استحال أن يكون فى هذه الامة مثل ماروى ان ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القُرْبَانَ وغير ذلك لا أَنْ تَتَحَدَّثَ عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أديته على ماسمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفَتْرَةِ بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام فى أول الحديث بَلِّغُوا عَنِّى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج عليكم ان لم تحدّثوا عنهم قال ومن أحاديث الحرج قوله عليه السلام فى قتل الحيات فَلْيُحَرِّجْ عليها هو أن يقول لها أنت فى حَرَجٍ أى فى ضيق ان عُدْتِ الينا فلا تلومينا أن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل قال ومنها حديث اليتامى تَحَرَّجُوا ان يأكلوا معهم أى ضَيَّقُوا على أنفسهم وتَحَرَّجَ فلانٌ اذا فعل فعلا يَتَحَرَّجُ به من الحَرَجِ الاثْمِ والضيق ومنه الحديث اللهم انى أُحَرِّجُ حَقَّ الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما وفى حديث ابن عباس فى صلاة الجمعة كَرِهَ أن يُحْرِجَهُمْ أى يوقعهم فى الحَرَجِ قال ابن الاثير وورد الحَرَجُ فى أحاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى ورجل حَرَجٌ وحَرِجٌ ضَيِّقُ الصَّدْرِ وأنشد * لاحَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ * والحَرَجُ الضيق وحَرِجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجًا ضاق فلم ينشرح لخير فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجمع ومن قال حَرَجٌ أفرد لانه مصدر وقوله تعالى يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا قال الفراء قرأها ابن عباس وعمر رضى الله عنهما حَرَجًا وقرأها الناس حَرِجًا قال والحَرَجُ فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذى لا يصل اليه الراعيةُ قال وكذلك صدر الكافر لا يصل اليه الحكمةُ قال وهو فى كسره ونصبه بمنزلة الوَحَدِ والوَحِدِ والفَرَدِ والفَرِدِ والدَّنَفِ والدَّنِفِ وقال الزجاج الحَرَجُ فى اللغة أَضْيَقُ الضِيقِ ومعناه انه ضَيِّقٌ جدًّا قال ومن قال رجل حَرَجُ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ فى صدره ومن قال حَرِجٌ جعله فاعلًا وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ودَنِفٌ نَعْتٌ الجوهرىّ ومكان حَرَجٌ وحَرِجٌ أى مكان ضيق كثير الشجر والحَرِجُ الذى لا يكاد يَبْرَحُ القتالَ قال

* مِنَّا الزَّوِيُّ الحَرِجُ المُقَاتِلُ * والحَرِجُ الذى لا ينهزم كأنه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانهزام

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليتأمل اهـ مصححه

والحَرَجُ الذى يهاب أن يتقدم على الامر وهذا ضيقٌ أيضا وحَرِجَ اليه لجأ عن ضيق وأحرجه اليه ألجأه وضيَّق عليه وحَرَّجَ فلانٌ على فلانٍ اذا ضيَّق عليه وأحرجتُ فلانا صيرته الى الحرج وهو الضيق وأحرجته ألجأته الى مضيق وكذلك أحجرته وأحردته بمعنى واحد ويقال أحرجنى الى كذا وكذا فحَرِجْتُ اليه أى انضممت وأحرج الكلبَ والسَّبُعَ ألجأه الى مضيق فحمل عليه وحَرِجَ الغبارُ فهو حَرِجٌ ثار فى موضع ضيّقٍ فانضم الى حائط أو سَنَدٍ قال

وغارةٍ يحرَجُ القَتَامُ لها * يَهْلِكُ فيها المُناجِدُ البَطَلُ

قال الازهرى قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط أو سَنَدٍ قد حَرِجَ اليه وقال لبيد

* حَرِجًا الى أعلامهن قَتامُها * ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ قال * وما أَبْهَمْتُ فهو حَجٌّ حَرِيجْ *

وحَرِجَتْ عينُه تَحْرَجُ حَرَجًا أى حارَتْ قال ذو الرمة

تَزْدادُ للعينِ ابْهاجًا اذا سَفَرَتْ * وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ

وقيل معناه أنها لا تنصرف ولا تَطْرِفُ من شدة النظر الازهرى الحَرَجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وغيظا وحَرِجَ عليه السُّحُورُ اذا أصبح قبل أن يتسحر فحرم عليه لضيق وقته وحَرِجَت الصلاةُ على المرأة حَرَجًا حرمت وهو من الضيق لان الشئ اذا حرم فقد ضاق وحَرِجَ على ظُلْمُكَ حَرَجًا أى حرم ويقال أحرج امرأته بطلقة أى حرّمها ويقال أكسعها بالمُحْرِجاتِ يريد بثلاث تطليقات الازهرى وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما وحَرْثٌ حِرْجٌ أى حرام وقرأ الناس وحَرْثٌ حِجْرٌ الجوهرى والحِرْجُ لغةٌ فى الحَرَجِ وهو الاثم قال حكاه يونس والحَرَجَةُ الغَيْضَةُ لضيقها وقيل الشجر الملتف وهى أيضا الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها الآكلةُ وهى ما رعى من المال والجمع من كل ذلك حَرَجٌ وأحراجٌ وحَرَجاتٌ قال الشاعر

أيا حَرَجاتِ الحَىِّ حين تَحَمَّلوا * بذى سَلَمٍ لاجادكُنَّ رَبيعُ

وحِراجٌ قال رؤبة عاذا بكُمْ من سَنَةٍ مِسْحاجِ * شَهْباءَ تُلْقِى وَرَقَ الحِراجِ

وهى المَحارِيجُ وقيل الحَرَجَةُ تكون من السَّمُرِ والطَّلْحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْرِ وقيل هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر وقيل هى موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر قال أبو زيد سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها وقال الجوهرى الحَرَجَةُ مجتمعُ شجر قال الازهرى قال أبو الهيثم الحِراجُ غياضٌ من شجر السَّلَمِ ملتفةٌ لا يقدر أحدٌ أن يَنْفُذَ فيها قال العجاج

عاينَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ * يكونُ أقصى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

وفى

وفي حديث حنين حتى تركوه في حَرَجَة الحرجة بالفتح والتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة وفي حديث معاذ بن عمرو نظرت الى أبي جهل في مثل الحَرَجَة والحديث الآخر ان موضع البيت كان في حَرَجَة وعضاه وحراجُ الظلماء ما كثف والتف قال ابن ميادة

أَلَا طَرَقَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَها * حِرَاجٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ يَعْشَى غُرابُها

خص الغراب لحدة البصر يقول فاذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره والحَرَجَة الجماعة من الابل قال ابن سيده والحَرَجَةُ مائة من الابل وركب الحَرَجَة أي الطريق وقيل معظمه وقد حكيت بجيمين والحَرَجُ سرير يحمل عليه المريض أو الميت وقيل هو خشب يشد بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فَإِمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ * عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

ابن بري أراد بالرحالة الخشب الذي يحمل عليه في مرضه وأراد بالاكفان ثيابه التي عليه لانه قدّر أنها ثيابه التي يدفن فيها وخفقُها اضطرابُ الريح لها وأراد بجابر جابر بن حُنَيٍّ التَّغْلَبِي وكان معه في بلاد الروم فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيأ كالقرّ يحمل فيه والقَرُّ مَرْكَب من مراكب الرجال بين الرحل والسرج قال كذا ذكره أبو عبيد وقال غيره هو الهودج الجوهري الحَرَجُ خشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء قال الازهري وحَرَجُ النعش شِجَارٌ من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره قال الازهري وأما قول عنترة يصف ظليما وقُلُصَه

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ * حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

هذا يصف نعامة يتبعها رئالها وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحَرَجُ مَرْكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس والحَرَجُ والحِرْجُ الشَّحَصُ والحَرَجُ من الابل التي لا تُركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها انما هي معدّة قال لبيد * حَرَجٌ في مِرْفَقَيْهَا كالفَتَلْ * قال الازهري هذا قول الليث وهو مدخول والحَرَجُ والحُرْجُوجُ الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حَرَاجِيجُ وأجاز بعضهم ناقة حَرْجُجٌ بمعنى الحُرْجُوج وأصل الحُرْجُوج حُرْجُجٌ وأصل الحُرْجُج حُرْجٌ بالضم وفي الحديث قدم وفدُ مَذْحِجٍ على حَرَاجِيجَ جمع حُرْجُوج وحُرْجِيج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحُرْجُوجُ الوَقَّادَةُ الحادّة القلب قال

اذا الدّ ولم ترحل الى أهل مسجد * برحلى حرجوج عليها النّمارقُ

والحُرْجُوجُ الريح الباردة الشديدة قال ذوالرمة

أنقاءُ سارية حلّت عزاليها * من آخر الليل ريح غير حرجوج

وحرج الرجل أنيابه يحرجها حرجاً حكّ بعضها الى بعض من الحرد قال الشاعر

ويوم يحرج الاضراس فيه * لابطال الكماة به أُوام

والحِرْجُ بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هى نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الاطراف من الرأس والكراع والبطن والكلاب تطمع فيها قال الازهرى الحرج ما يلقى للكلب من صيده والجمع أحراج قال جحدر يصف الاسد

وتقدّمى لليث أمشى نحوه * حتى أُكابره على الاحراج

وقال الطرماح يبتدرن الاحراج كالثول والحرج لرب الكلاب يصطفده

يصطفده أى يدّخره و يجعله صفد النفسه ويختاره شبه الكلاب فى سرعتها بالزنابير وهى الثول وقال الاصمعى أحرج لكلابك من صيده فانه أدعى الى الصيد وقال المفضل الحرج حبال تنصب للسبع قال الشاعر وشر النداى من تبيت ثيابه * مجففة كأنها حرج حابل

والحرج الودعة والجمع أحراج وحراج وقول الهذلى

ألم تقتلوا الحرجين اذ أعرضا لكم * يمران بالايدى اللحاء المضفرا

انما عنى بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة فاما أن يكون البياض لونهما واما أن يكون كنى بذلك عن شرفهما وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتضفرا بذلك والمضفر المفتول كالضفيرة والحرج قلادة الكلب والجمع أحراج وحرجة قال

بنواشط غضف يقلدها الاحراج* فوق متونها المغ

الازهرى ويقال ثلاثة أحرجة وكلب محرج وكلاب محرجة أى مقلدة وأنشد فى ترجمة عضرس

محرجة حص كأن عيونها * اذا أذن القناص بالصيد عضرس

محرجة مقلدة بالاحراج جمع حرج للودعة وحص قد انحص شعرها وقال الاصمعى فى قوله طاوى الحشا قصرت عنه محرجة * قال محرجة فى أعناقها حرج وهو الودع والودع خرز يعلق فى أعناقها الازهرى والحرج القلادة لكل حيوان قال والحرج الثياب التى تبسط على حبل لتجف وجمعها أحراج فى جميعها والحرج جماعة الغنم عن كراع وجمعه أحراج والحرج

قوله اذا أذن كذا بالاصل بهذا الضبط بمعنى صاح وفى شرح القاموس والصحاح اذا أذن والضمير فى عيونها يعود على الكلاب وتحرفت فى شرح القاموس بعيونه وحرر اه مصححه

قوله لقد الخ فى ياقوت قد وردت عافية المدارج من نجرأ ومن أقلب الخوارج فانظره لكن يكون عليه لا شاهد فيه اهـ مصححه

موضع معروف (حربج) ابلٌ حرابجُ ضخامٌ وبعيرٌ حُرْبُجٌ (حرزج) الحَرَازِجُ الراء قبل الزاى مياه لبنى جُذام قال راجزهم

لقد وردتْ عافى المَدالج * من نجرأ وأقلبة الحرازج

(حشرج) الحَشْرَجةُ تَرَدُّدُ صوت النَّفَس وهو الغرغرة فى الصدر الجوهرى الحشرجة الغرغرة عند الموت وتَرَدُّدُ النَّفَس وفى الحديث ولكن اذا شَخَصَ البصرُ وحَشْرَجَ الصَّدْرُ هو من ذلك وفى حديث عائشة ودخلت على أبيها رضى الله عنهما عند موته فانشدت

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِى الثَّراءُ ولا الغِنَى * اذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سَكْرَةُ الحَقِّ بالموت وهى قراءة منسوبة اليه وحَشْرَجَ رَدَّدَ صوت النَّفَس فى حَلْقه من غير أن يخرجه بلسانه والحَشْرَجةُ صوتُ الحار من صدره قال رؤبة

حَشْرَجَ فى الجوف سَحِيلاً أو شَهَقْ وحَشْرَجةُ الحار صوته يُرَدِّدُه فى حلقه قال الشاعر

واذا له عِلَزٌ وحَشْرَجةٌ * مما يَجِيشُ به من الصَّدْرِ

والحَشْرَجُ شِبْهُ الحِسْىِ تجتمع فيه المياه وقيل هو الحِسْىُ فى الحَصَا والحَشْرَجُ الماء الذى يجرى على الرَّضْرَاض صافيا رقيقا والحَشْرَجُ كوزٌ صغير لطيف قال عمر بن أبى ربيعة

قالتْ وعَيْشِ أبى وحُرْمَةِ اخْوَتى * لأُنَبِّهَنَّ الحَىَّ ان لم تَخْرُجِ

فخرجْتُ خِيفَةَ قولها فتَبَسَّمَتْ * فعلمْتُ أنَّ يمينَها لم تُحْرَجِ

فلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرونها * شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

قال ابن برى البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبى ربيعة والنزيف المحموم الذى مُنِعَ من الماء ولثمت فاها قبلته ونصب شرب على المصدر المشبه به لانه لما قبلها امتص ريقها فكأنه قال شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد الازهرى الحَشْرَجُ الماء العذب من ماء الحِسْى قال والحَشْرَجُ الماء الذى تحت الارض لا يُفْطَنُ له فى أباطح الارض فاذا حُفِرَ عنه ذراعٌ جاشَ بالماء تسميها العرب الاحساءَ والكرارَ والحَشارجَ قال ومنه قول جرير فلثمت فاها البيت ونسبه الى جرير المبرد الحَشْرَجُ فى هذا البيت الكوز الرقيق النَّقِىُّ الحارىُّ والنَّزيف السكرانُ والمحموم وأنشد شمر لكثير فأَوْرَدَهُنَّ من الدَّوْنَكَيْن * حَشارِجَ يَحْفُون منها اراثا

الاراث بقايا قد بقيت هذه منها وهو فى ارث صدق أى أصل صدق والحَشْرَجُ الكَذَّانُ الواحدةُ حَشْرَجةٌ وقيل هو الحِسْىُ الحَصِبُ وهو أيضا النارجيل يعنى جوز الهند كلاهما

عن كراع الازهرى الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو (حضج) حضج النار حضجا أوقدها وانحضج الرجل التهب غضبا واتقد من الغيظ وانحضج اتقد من الغيظ فلزق بالارض وفى حديث أبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج أى ينقد من الغيظ وينشق وحضج به يحضج حضجا صرعه وحضج البعير بحمله وحمله حضجا طرحه وحضج به الارض حضجا ضربها به وانحضج ضرب بنفسه الارض غيظا فاذا فعلت به أنت ذلك قلت حضجته وانحضجت عنه أداته انحضاجا وقال ابن شميل ينحضج يضطجع وحضجه أدخل عليه ما يكاد ينشق منه ويلزق له بالارض وكل ما لزق بالارض حضج والحضج الطين اللازق باسفل الحوض وقيل الحضج هو الماء القليل والطين يبقى فى أسفل الحوض وقيل هو الماء الذى فيه الطين فهو يتلزج ويتمدد وقيل هو الماء الكدر وحضج حاضج بالغواية كشعر شاعر قال أبو مهدى سمعت هميان بن قحافة ينشد

فأسأرت فى الحوض حضجا حاضجا * قد عاد من أنفاسها رجارجا

أسأرت أبقت والسؤر بقية الماء فى الحوض وقوله حاضجا أى باقيا ورجارجا اختلط ماؤه وطينه والحضج الحوض نفسه والفتح فى كل ذلك لغة والجمع من كل ذلك أحضاج قال رؤبة

من ذى عباب سائل الأحضاج * يربى على تعاقم الهجاج

الاحضاج الحياض والتعاقم الورد مرة بعد مرة كالتعاقب على البدل ورجل حضج حبس والجمع أحضاج والحضاج الزق الضخم المسند قال سلامة بن جندل

لنا خباء وراووق ومسمعة * لدى حضاج بجون القار مربوب

وانحضج الرجل اتسع بطنه وهو منه وامرأة محضاج واسعة البطن وقول مزاحم

اذا ما السوط سمر حالبيه * وقلص بدنه بعد انحضاج

يعنى بعد انتفاخ وسمن والمحضجة والمحضاج خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب اذا غسلته وانحضج اذا عدا وحضج الوادى ناحيته والمحضج الحائد عن السبيل والمحضب والمحضج والمسعر ما يحرك به النار يقال حضجت النار وحضبتها الفراء حضجت فلانا ومغثته ومثمثته وقرطلته كله بمعنى غرقته وفى حديث حنين ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به فى يوم حنين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت قاله ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس وأنشد ومقتب حضجت به أيامه * قد قاد بعد قلائص وعشارا

مُقَتَّتٌ فقير حَضَجَتْ انبسطت أيامه فى الفقر فاغناه الله وصار ذا مال (حضلج) التهذيب من جملة أبيات تقدمت فى ترجمة حدرج لهميان * جلّتها وجمعها الحضالجا * قال الحدارج والحضالج الصغار (حفج) الحفنّج الرِّخْو الذى لاغناء عنده (حفضج) الحفضج والحفضج والحِفضاج والحُفاضج الضخم البطن والخاصرتين المسترخى اللحم رجل حُفاضج وعُفاضج والانثى فى كل ذلك بغير هاء والاسم الحفضجة وان فلانا المغضوب ما حُفْضِجَ له وكذلك العفضاج والله أعلم (حفلج) الحفلج والحُفالج الأفحج وهو الذى فى رجله اعوجاج (حلج) الحَلْج حَلْج القطن بالمحلاج على المحلج حَلَجَ القطن يحلجه ويحلجه حَلْجاً ندفه والمحلاج الذى يُحلج به والمحلج والمحلجة الذى يُحلج عليه وهى الخشبة أو الحجر والجمع محالج ومحاليج قال ابن سيده قال سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ورُبَّ شىء هكذا وقُطْنٌ حَليجٌ مندوف مستخرج الحب وصانع ذلك الحلاّج وحرفته الحلاجة فاما قول ابن مقبل

كأنّ أصواتها اذا سمعتَ بها * جَذْبُ المحابض يَحْلِجْنَ المحاربنا

ويروى صوت المحابض فقد روى بالحاء والخاء يحلجن ويخلجن فمن رواه يحلجن فانه عنى بالمحارين حبات القطن ويحلجن يندفن والمحابض أوتار النداقين ومن رواه يخلجن فانه عنى بالمحارين قطع الشهد ويخلجن يجبذن ويستخرجن والمحابض المشاور والقطن حَليج ومحلوج وحَلَجَ الخبزة دوّرها والمحلاج الخشبة التى يدوّر بها والحليجة السمن على المخض والزبد يلقى فى المخض فيشخنه المخض وقيل الحليجة عُصارة نِحْيٍ أو لبن ينقع فيه تمر وهى حلوة وقيل الحليجة عُصارة الحِنّاء والحُلُج عُصارات الحناء قال ابن سيده والحليج بغير هاء عن كراع أن يُحلب اللبن على التمر ثم يُماث الازهرى الحُلُج هى التمور بالألبان والحُلُج أيضا الكثير والأكل وحَلَجَ فى العدو يحلج حَلْجاً باعد بين خطاه والحَلْج فى السير وبينهم حَلْجة صالحة وحلجة بعيدة وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أى عقبة سير قال الازهرى الذى سمعته من العرب الخَلْج فى السير يقال بيننا وبينهم خَلْجة بعيدة قال ولا أنكر الحاء بهذا المعنى غير أن الخلج بالخاء أكثر وأفشى من الحلج وحَلَجَ القوم ليلتهم أى ساروها يقال بيننا وبينهم حَلْجة بعيدة والحَلْج المرّ السريع وفى حديث المغيرة حتى ترَوْه يحلج فى قومه أى يسرع فى حب قومه ويروى بالخاء الازهرى حَلَجَ اذا مشى قليلا قليلا وحَلَجَ المرأة حَلْجاً نكحها والخاء أعلى وحَلَجَ الديك يحلج حَلْجاً اذا نشر جناحيه ومشى الى أنثاه ليسفدها وحَلَجَ السحاب حَلْجاً أمطر قال ساعدة بن جؤية الهذلى

أَخِيلُ بَرْقاً مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ * اذا تَفَتَّرَ مِن تَوْماضِهِ حَلَجَا

ويروى خَلَجَا متى ههنا بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى فى وماتَحَلَّجَ ذلك فى صدرى أى ماتردد فاشك فيه وقال الليث دَعْ ماتحلّج فى صدرك وماتَخَلَّجَ بالحاء والخاء قال شمر وهما قريبان من السَّوَاء وقال الاصمعى تَحَلَّجَ فى صدرى وتَخَلَّجَ أى شككت فيه وفى حديث عدى بن زيد قال له النبى صلى الله عليه وسلم لايَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعامٌ ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيَّةَ قال شمر معنى لايتحلجن لايدخلن قلبك منه شئ يعنى انه نظيف قال ابن الاثير وأصله من الحَلْجِ وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء وهو بمعناه ابن الاعرابى ويقال للحمار الخفيف مِحْلَجٌ ومِحْلاجٌ وجمعه المَحَالِيجُ وقال فى موضع آخر المَحَالِيجُ الحُمُرُ الطِّوالُ الازهرى وفى نوادر الاعراب حَجَنْتُ الى كذا حُجُوناً وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالَجْتُ ولاحَجْتُ وحَجْتُ لُحُوجاً وتفسيره لُصُوقُكَ بالشئ ودخولُكَ فى اَضْعافه (حلدج) الحُلُنْدُجَةُ والحَلَنْدُحَةُ الصُّلْبَةُ من الابل وهو مذكور فى جلدح (حمج) التَّحْمِيجُ فتحُ العين وتحديد النظر كأَنه مَبْهُوتٌ قال أبو العيال الهذلى

وحَمَّجَ لِلجَبَانِ المَوْ * تُ حتى قَلْبُه يَجِبُ

أراد حَمَّجَ الجبانُ للموت فقلب وقيل تَحْمِيجُ العينين غُؤُورُهما وقيل تصغيرهما للتمكين للنظر الجوهرى حَمَّجَ الرجلُ عينه يَسْتَشِفُّ النظرَ اذا صغَّرها وقيل اذا تَخاوَصَ الانسانُ فقد حَمَّجَ قال الازهرى أما قول الليث فى تحميج العين انه بمنزلة الغُؤُور فلا يعرف وكذلك التَّحْمِيجُ بمعنى الهُزال منكر وقوله * وقد يقودُ الخيلَ لم تُحَمَّجِ * فقيل تحميجها هزالها وقيل هزال الهامغ غُؤُور أعينها والتحميج التغير فى الوجه من الغضب وغيره وحَمَّجَت العينُ اذا غارت والتحميج النظر بخوف والتحميج فتح العين فزعا أو وعيدا وفى حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يُحَمِّجُ اليه النظرَ قال ابن الاثير ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى هى لغة فيه والتَّحْمِيجُ تَغَيُّرٌ فى الوجه من الغضب ونحوه وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال لرجل مالى أَراكَ مُحَمِّجاً قال الازهرى التحميج عند العرب نظرٌ بتَحْدِيقٍ وقال أبو عبيدة التحميج شدة النظر وقال بعض المفسرين فى قوله عز وجل مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهم قال مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النظر وأنشد أبو عبيدة لذى الاصبع

آ أَنْ رَأَيْتَ بَنِى أَبِيـ * ـكَ مُحَمِّجِينَ اليكَ شُوسَا

(حلج) حَلَجَ الحَبْلَ أى فَتَلَه فَتْلاً شديدا قال الراجز

قُلْتُ لِخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ * مَيَّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ

قوله الحلندجة والحلندحة كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما والنون على كل ساكنة اه مصححه

قوله تخاوص كذا بالاصل بهذا الضبط قال فى القاموس فى مادة خوص و يتخاوص اذا غض من بصره شيأ وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه يقوم قدحا وكذا اذا نظر الى عين الشمس اه وتحرفت فى شرح القاموس المطبوع حيث قال اذا تخافض اه فتأمل

تَرْنُو بِعَيْنَيْ شادِنٍ كَحِيلِ * هَلْ لَكِ فى مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ

والحِمْلاجُ الحَبْلُ المُحَمْلَجُ والمُحَمْلَجَةُ مِن الحِبر الشديدةُ الطَّيِّ والجَدْلِ والحِمْلاجُ قَرْنُ الثور والظبى قال الاعشى يَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلَا * ج لطيفٍ فى جانِبَيْهِ انْفِراقُ

والحَمالِيجُ قرونُ البقرِ قال وهى منافخ الصّاغةِ أيضا والحِمْلاجُ مِنْفاخُ الصائغ ويقال لِلْعَيْرِ الذى دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنازًا مُحَمْلَجٌ وقال رؤبة * مُحَمْلَجٍ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ * (خنج) الخَنْجُ إمالةُ الشئ عن وجهه يقال خَنَجْتُه اى أملته خَنْجًا فاخْتَنَجَ فعل لازم ويقال أيضا أَخْنَجْتُه قال أبو عمرو الإخناجُ أن تَلْوِىَ الخبرَ عن وجهه قال العجاج

فَتَحْمِلُ الأَرْواحُ وَحْيًا مُخْنَجَا * الى أَعْرِفِ وحْيِهَا المُلَجْلَجَا

والمُخْنَجُ الكلامُ المَلْوِىُّ عن جهته كيلا يُفْطَنَ يقال أَخْنَجَ كلامَهُ أى لواه كما يلوى به المخنث ويقال أَخْنَجَ على أَمْرِه اى لواه والمُخْنِجُ الذى اذا مشى نظر الى خلفه برأسه وصدره وقد أَخْنَجَ اذا فعل ذلك والأَخْناجُ الاصول واحدها خِنْجٌ قال الاصمعى يقال رجع فلان الى خِنْجِه وبِنْجِه أى رجع الى أصله أبو عبيدة هو الخِنْجُ والبِنْجُ وخَنَجَ الحبلَ يَخْنِجُه خَنْجًا شدّ فَتْلَه وابتذلت العامّة هذه الكلمة فسمت المخنث خَنَّاجًا بالتلوّى به وهى فصيحة واخْتَنَجَ الفرسُ ضُمِّرَ كاخْتَنَقَ والخَنْجَةُ شئ من الادوات وهو فى نسخة التهذيب المُخْنَجَةُ (خنبج) الخُنْبُجُ البخيل والخُنْبُجُ أَضْخَمُ القَمْلِ وقال الاصمعى الخُنْبُجُ بالخاء والجيم القمل قال الرياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى والخُنْبُجُ الضخم الممتلئ من كل شئ ورجل خُنْبُجٌ وخُنابِجٌ والخُنْبُجُ العظيم ابن الاعرابى الخُنابِجُ صغار النمل ورجل خُنْبُجٌ مُنْتَفِخٌ عظيم وقال هِمْيانُ بن قحافة

كأَنَّها اذْ ساقَتِ العَراجِلَا * من داسِنٍ والجَرَعِ الخَنابِجَا

والخُنْبُجُ السُّنْبُلَةُ العظيمة الضخمة حكاه أبو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى فى صفة الجراد

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الخُنابِجِ * بالقاع فَرْكَ القُطْنِ بالمَحالِجِ

(خندج) الخُنْدُجُ والخُنْدُجَةُ رملة طيبة تُنْبِتُ ألوانا من النبات قال ذو الرمة

على أُقْحُوانٍ فى حَنادِجَ حُرَّةٍ * يُناصِى حَشاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ

حشاها ناحيتها يناصى يقابل وقيل الخُنْدُجَةُ الرملة العظيمة وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة وأصحابه الخُنْدُوجُ رمل لا ينقاد فى الارض ولكنه مُنْبِتٌ الازهرى الخَنادِيجُ حبال الرمل الطوالُ وقيل الخَنادِيجُ رمالٌ قِصارٌ واحدها خُنْدُجٌ وخُنْدُوجَةٌ وانشد أبو زيد لجندل الطهوى

فى حنادج الرمال يصف الجراد وكثرته

يَثُورُ من مَسَافِرِ الحَنَادِجِ * ومن ثَنَايا النَّقَفِ ذى الفَوَائِجِ

من ثائرٍ وناقِرٍ ودارِجِ * ومُسْتَقِلٍّ فَوْقَ ذاكَ مائِجِ

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ * بالقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

الكُنَافِجُ السمين الممتلئ التهذيب الحَنَادِجُ الابل الضخام شبهت بالرمال وانشد

* من دَرِّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنَادِجِ * والله اعلم (حنضج) رجل حِنْضِجٌ رِخْوٌ لا خير عنده وأصله من الحَضْجِ وهو الماء الخاثر الذى فيه طَمْلَةٌ وطِينٌ وحِنْضِجٌ اسم (حوج) الحاجَةُ والحائِجَةُ المَأْرَبَةُ معروفة وقوله تعالى ولِتَبْلُغُوا عليها حاجَةً فى صدوركم قال ثعلب يعنى الأَسْفَارَ وجمع الحاجة حاجٌ وحِوَجٌ قال الشاعر

لَقَدْ طالَ ماثَبَّطْتَنِى عن صَحَابَتِى * وعَنْ حِوَجٍ قَضَّاؤُها من شِفَائِيا

وهى الحَوْجاءُ وجمع الحائجة حوائِجُ قال الازهرى الحاجُ جمعُ الحاجَةِ وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجاءَ من رَجا * الّا احْتِضَارَ الحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

قال شمر يقول اذا بعد من تحب انقطع الرجاء الا أن تكون حاضر الحاجة قريبا منها قال وقال رجا من رجا ثم استثنى فقال الا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر

وأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبَانِ أُخْرَى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ بالِّلبَانِ

وتَحَوَّجَ طلب الحاجَةَ وقال العجاج * الا احْتِضَارَ الحاجِ من تَحَوَّجا * والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة بعد الحاجة والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجَة غيره الحاجَةُ فى كلام العرب الاصل فيها حائِجَةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا اليها ما حذفوا منها فقالوا حاجَةٌ وحَوائِجُ فدل جمعهم اياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجةٌ حائِجَةٌ على المبالغة الليث الحَوْجُ من الحاجَة وفى التهذيب الحَوْجُ الحاجاتُ وقالوا حاجَةٌ حَوْجاءُ ابن سيده وحُجْتُ اليكَ أَحُوجُ حَوْجاً وحِجْتُ الاخيرة عن اللحيانى وأنشد للكميت بن معروف الاسدى

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ * وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابِعِ

قال ويروى وحِجْتُ قال واغا ذكرتها هنا لانها من الواو قال وسنذكرها أيضا فى الياء لقولهم حِجْتُ حَيْجاً واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ كحُجْتُ اللحيانى حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ وقد حُجْتُ وحِجْتُ أى

احتجت

قوله فيه طملة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس

احْتَجْتُ والحَوْجُ الطَّلَبُ والحُوجُ الفَقْرُ وأَحْوَجَهُ الله والمُحْوِجُ المُعْدِمُ من قوم مَحَاوِيجَ قال ابن سيده وعندى ان مَحَاوِيجَ انما هو جمع مِحْوَاجٍ ان كان قيل والا فلا وجه للواو وتَحَوَّجَ الى الشئ احتاج اليه وأراده غيره وجمع الحَاجَةِ حاجٌ وحَاجَاتٌ وحَوَائِجُ على غير قياس كأنهم جمعوا حائِجَةً وكان الاصمعى ينكره ويقول هو مولد قال الجوهرى وانما أنكره لخروجه عن القياس والا فهو كثير فى كلام العرب وينشد

نَهَارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حين تُقْضَى * حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن برى انما أنكره الاصمعى لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والنحويون يزعمون انه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة قال وذكر بعضهم أنه سُمِعَ حائِجَةٌ لغة فى الحاجة قال وأما قوله انه مولد فانه خطأ منه لانه قد جاء ذلك فى حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أشعار العرب الفصحاء فما جاء فى الحديث ما روى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يَفْزَعُ النَّاسُ اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفى الحديث أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطْلُبُوا الحوائج الى حِسَانِ الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على نَجَاحِ الحوائج بالكِتْمَانِ لها ومما جاء فى أشعار الفصحاء قول ابى سلمة المحاربى ثَمَمْتُ حَوَائِجِى وَوَذَأْتُ بِشْرًا * فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغَابُ

قال ابن برى ثممت أصلحت وفى هذا البيت شاهد على ان حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حائجة لغة فى الحاجة وقال الشماخ

تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ الَّا * حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مع الجَرِىء

وقال الاعشى النَّاسُ حَوْلَ قِبابِهِ * أهلُ الحوائِجِ والمَسَائِلْ

وقال الفرزدق ولى ببلادِ السِّنْدِ عندَ أميرِها * حوائجُ جَمَّاتٌ وعندى ثَوابُها

وقال هِمْيانُ بنُ قُحافة حتى اذا ما قَضَتِ الحوائجَا * ومَلَأَتْ حُلَّابُها الخَلَانِجَا

قال ابن برى وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبى محمد القاسم بن على الحريرى فى كتابه دُرَّة الغَوَّاص ان لفظة حوائج مما توهم فى استعمالها الخواص وقال الحريرى لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج الا بيتا واحدا لبديع الزمان وقد غلط فيه وهو قوله

فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٌ * رَفِيعٌ اذا لم تُقْضَ فيه الحوائِجُ

فأكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا

صَرِيعَيْ مُدَامٍ ما يُفَرِّقُ بيننا * حوائِجُ من القاحِ مالٍ ولا نَخْلِ

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

مَنْ عَفَّ خَفَّ على الوجوه لقاؤُه * وأخو الحَوائِجِ وجْهُهُ مَبْذُولُ

وأنشد أيضا فانْ أُصْبِحْ تُخَالِجُنِى هُمُومٌ * ونَفْسٌ فى حوائجها انْتِشارُ

وأنشد ابن خالويه خَلِيلَيَّ انْ قامَ الهَوَى فاقْعُدَا بِهِ * لَعَنَّا نُقَضِّى مِنْ حَوَائِجِنا رَمَّا

وأنشد أبو زيد لبعض الرُّجَّاز

يارَبِّ رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ * مُسْتَعْجِلاتٍ بِذَوِى الحَوائِجِ

وقال آخر بَدَأْنَ بِنا لاراجياتٍ لِخُلْصَةٍ * ولا يائساتٍ مِنْ قَضاء الحَوائِجِ

قال ومما يزيد ذلك ايضاحا ما قاله العلماء قال الخليل فى العين فى فصل راح يقال يَوْمٌ راحٌ وكَبْشٌ ضافٌ على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلى

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا فَلَوْنُهُ * كَلَوْنِ النَّؤُورِ وهْىَ أَدْماءُ سارُها

أى سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة ألا تراهم جمعوها على حوائج فاثبت صحة حوائج وانها من كلام العرب وان حاجة محذوفة من حائجة وان كان لم ينطق بها عندهم قال وكذلك ذكرها عثمان بن جنى فى كتابه اللمع وحكى المهلبى عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه يقال فى نفسى حاجَةٌ وحائِجَةٌ وحَوْجاءُ والجمع حاجاتٌ وحوائِجُ وحاجٌ وحِوَجٌ وذكر ابن السكيت فى كتابه الالفاظ باب الحوائج يقال فى جمع حاجة حاجاتٌ وحاجٌ وحِوَجٌ وحوائِجُ وقال سيبويه فى كتابه فيما جاء فيه تَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ بمعنى يقال تَنَجَّزَ فلانٌ حوائجَهُ واسْتَنْجَزَ حوائجَهُ وذهب قوم من أهل اللغة الى ان حوائج يجوز أن يكون جَمْعَ حَوْجاءَ وقياسها حَوَاجٍ مثل صَحَارٍ ثم قدمت الياء على الجيم فصار حَوَائِجَ والمقلوب فى كلام العرب كثير والعرب تقول بَدَآتُ حَوَائِجِكَ فى كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت انهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والراحات وانما غلط الاصمعى فى هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كونُها خارجةً عن القياس لان ما كان على مثل الحاجة مثل غارَةٍ وحارَةٍ لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على انه قد حكى الرقاشى والسجستانى عن عبد الرحمن عن الاصمعى أنه رجع عن هذا القول وانما هو شئ كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الاشبه به لان مثله لا يجهل ذلك اذ كان موجودا فى كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء وكأن الحريرى لم يَرَ به الا القول الاول عن الاصمعى دون الثانى والله أعلم

والحوجاء

والحَوْجاءُ الحاجةُ ويقال ما في صدري به حوجاء ولا لَوْجاءُ ولا شَكٌّ ولا مِرْيَةٌ بمعنى واحد ويقال ليس في أمرك حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ ولا رُوَيْغَةٌ وما في الامر حَوْجاء ولا لَوْجاء أي شك عن ثعلب وحاجَ يحوجُ حَوْجاً أي احتاج وأَحْوَجه الى غيره وأَحْوَجَ أيضا بمعنى احتاج اللحياني مالي فيه حَوْجاءُ ولا لوجاء ولا حُوَيْجاء ولا لُوَيْجاء قال قيس بن رفاعة

مَنْ كانَ في نَفْسه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندي فَاني له رَهْنٌ باصحار
أُقِيمُ نَخْوَتَه انْ كانَ ذاعوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قدْحَ النَّبْعَةِ البارِي

قال ابن بري المشهور في الرواية * أُقيمُ عَوْجَتَه ان كان ذا عوج * وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال في آخر خطبته وما اظنكم تزدادون بعدَ المَوْعظة الا شرا ولن نَزْداد بعد الاعذار اليكم الا عقوبةً وذُعْرا فمن شاء منكم ان يعود اليها فليعد فانما مَثَلي ومَثَلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَصْلَ نَارِي بلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ * يَصْلَى بنارِ كريمٍ غيرِ غَدَّارِ
أَنا النَّذيرُ لكم مني مُجاهَرَةً * كَيْ لا أُلامَ على نَهْيٍ وانْذارِ
فانْ عَصَيْتُمْ مقالي اليوم فاعْتَرفُوا * أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً ظاهِرَ العارِ
لَتَرْجِعُنَّ أَحاديثاً مُلَعَّنَةً * لَهْوَ المُقيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ السارِي
مَنْ كانَ في نَفْسه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندي فاني له رَهْنٌ باصحارِ
أُقِيمُ عَوْجَتَه انْ كانَ ذا عِوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِي
وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ * عندي واني لَدَرّاكٌ بأَوْتاري

وفي الحديث انه كوى سَعْدَ بن زُرارةَ وقال لا ادع في نفسي حَوْجاً من سعدٍ الحَوْجاءُ الحاجة أي لا أدع شيأ أُرى فيه بُرْأَه الا فعلته وهي في الاصل الرِّيبةُ التي يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان تَسْجُدَ بالاخيرة منهما أَحْرى أَنْ لا يكون في نفسك حَوْجاءُ أي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الاولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لانه أحوط وأن يسجد في موضع المبتدا وأَحرى خبره وكلُّه فاردٌّ عليه حَوْجاء ولا لَوْجاء ممدود ومعناه ما رد عليه كلمة قبيحةً ولا حَسَنَةً وهذا كقولهم فما رد على سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاء الا قضاها (٣) والحاجة خرزة لا ثمن لها لقلتها ونفاستها قال الهذلي

(٣) قوله والحاجة خرزة مقتضى ايراده هنا انه بالحاء المهملة هنا وهو بها في الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه والجاجة بجيمين كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد المذكور اه مصححه

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة * ولا حاجة منها تلوح على وشم

وفى الحديث قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ما تركت شيأ من المعاصى دعتنى نفسى اليه الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيهما منقلبة عن الواو ويقال للعاثر حوجا لك أى سلامة وحكى الفارسى عن أبى زيد حجبا لك قال كأنه مقلوب موضع اللام الى العين (حيج) حجت أحيج حيجا احتجت عن كراع واللحيانى وهى نادرة لان الف الحاجة واو وحكمه حجت كما حكى أهل اللغة قال ابن سيده ولولا حيجا لقلت ان حجت فعلت وانه من الواو كما ذهب اليه سيبويه فى طحت والحاج نبت من الحمض وقيل نبت من الشوك وفى الحديث أنه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى ولا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج الشوك الواحدة حاجة ابن سيده الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر وقيل نبت غير الكبر وقيل هو شجر وقال أبو حنيفة الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه فى الارض مذهبا بعيدا ويتداوى بطبيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساو للشوك فى الكثرة وتصغيره حييجة عن الكسائى وأحاجت الارض وأحيجت كثر بها الحاج وقول الراجز

* كأنها الحاج أفاضت عصبه * أراد الحاج فحذف احدى الجيمين وخففه كقوله

* يسوء الفاليات اذا فلينى * أراد فليننى وهذه الكلمة ذكرها الجوهرى فى حوج

(فصل الخاء) (خجج) خج يخج خجا وخباجا ضرط ضرطا شديدا قال عمرو بن ملقط الطائى

يأبى لى الثعلبتان الذى * قال خباج الامة الراعيه

الخباج الضراط واضافه الى الامة ليكون اخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التى لا ترعى وأول الشعر

يا أوس لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خجج بالتحريك اى ضراط ويروى بالحاء المهملة وفى حديث آخر من قرأ آية الكرسى يخرج الشيطان وله خجج كخجج الحمار وقيل الخجج ضراط الابل خاصة وخجج بها حبق وحكى ابن الاعرابى لا آتيه ما خجج ابن أتان فعلاوه الحمر والخج نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد والحاء لغة وخجه بالعصا ضربه بها وفحل خباجاء كثير الضراب (خبرنج) الخبرنج الناعم البدن البض والانثى بالهاء الاصمعى الخبرنج الخلق الحسن وجسم خبرنج ناعم قال العجاج

غراء سوى خلقها الخبرنجا * ماد الشباب عيشها المخرفجا

ومادّ الشباب ماؤه واهتزازه وغصن يمأد من النعمة يهتز والخبرنجة من النساء الحسنة الخلق الضخمة القصب وقيل هي الجسيمة الحادرة الخلق في استواء وقيل هي العظيمة الساقين وخلق خبرنج تام والخبرنجة حسن الغذاء (خبعج) الازهري الخبعجة مشية متقاربة مثل مشية المريب قال ابن سيده فيها قرمطة وعجلة يقال جاء يخبعج الحربية وأنشد

كأنه لما غدا يخبعج * صاحب موقين عليه موزج

وقال

جاء الى حلتها يخبعج * فكلهن رائم يدردج

قال ابن سيده وكذلك الخنبعجة (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج قال وقد ذكر بالباء والثاء فهو اذاً خنعجة وخبعجة وخثعجة (خجج) خجت الريح في هبوبها تخج خجوجا التوت وريح خجوج تخج في هبوبها أي تلتوي قال ولو وضع عف وقيل خجخجت الريح كان صوابا والخجوج من الرياح الشديدة المر وقد خجخجت قال ابن سيده وقيل هي الشديدة من كل ريح مالم تثر عجاجا وخجيج الريح صوتها شمر ريح خجوج وخجوجاة تخج في كل شق أي تشق قال وقال ابن الاعرابي ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب وقال أبو نصر هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب وقال ابن أحمر يصف الريح

هوجاء رعبلة الرواح خجو * جاة الغدو رواحها شهر

قال والاصل خجوج وقد خجت تخج وأنشد أبو عمرو * وخجت النيرج من خريقها * وروى الازهري باسناده عن خالد بن عروة قال سمعت عليا عليه السلام وذكر بناء الكعبة فقال ان ابراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا قال فبعث الله اليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الجحفة ثم استقرت قال فبنى ابراهيم حين استقرت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة فلما انتهى الى موضع الحجر أعيا اسمعيل فاتى ابراهيم بالحجر وقال الاصمعي الخجوج الريح الشديدة المر وقال ابن شميل هي الشديدة الهبوب الخوارة لا تكون الا في الصيف وليست بشديدة الحر وفي كتاب القتيبي فتطوت موضع البيت كالحجفة وقيل ريح خجوج اى شديدة المرور في غير استواء قال وأصل الخج الشق قال ابن الاثير وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج وفي الحديث الآخر اذا حمل فهو خجوج وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش كان روميا في سفينة أصابتها ريح فخجتها أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها والخج الدفع وفي النوادر الناس

يَهجُّون هذا الوادى هَجًّا ويخجُّونه خَجًّا أى يحدرون فيه ويطؤُونه كثيرا وخَجَّ بها ضرط وخَجَّ برجله نسف بها التراب فى مشيه وتخجخج الرجل لم يبد ما فى نفسه والخَجْخَجة سرعة الاناخة والحلول والخجخجة الانقباض والاستخفاء فى موضع خفى وفى التهذيب فى موضع يخفى فيه قال ويقال أيضا بالحاء ورجل خجاجة أحمق لا يعقل ابن سيده والخجاجة والخجاجة الاحمق والخجاج من الرجال الذى يهمز الكلام ليست لكلامه جهة قال ابو منصور ولم أسمع خجاجة فى نعت الاحمق الا ما قرأته فى كتاب الليث قال والمسموع من العرب خجاية قاله ابن الاعرابى وغيره النضر الخجاج من الرجال الذى يرى انه جاد فى أمره وليس كما يرى الفراء تخجخج الرجل وتجخجخ اذا لم يبد ما فى نفسه قال أبو منصور وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما قاله الليث فى الخجاج والخج الجماع وخج جاريته مسحها والخجخجة كناية عن النكاح واختج الجمل والناشط فى سيره وعدوه اذا لم يستقم وذلك سرعة مع التواء الليث الخجخجة توصف فى سرعة الاناخة وحلول القوم والخجوجى من الرجال الطويل الرجلين (خدج) خدجت الناقة وكل ذات ظلف وحافر تخدج خداجا وهى خدوج وخادج وخدجت وخدجت كلاهما ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الايام وان كان تام الخلق قال الحسين بن مطير

لما القحن لماء الفحل أعجلها * وقت النكاح فلم يتمم من خديج

وقد يكون الخداج لغير الناقة أنشد ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكل أنثى حملت خدوجا

أفلا تراه عم به وفى الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج أى نقصان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خداج أى ذات خداج وهو النقصان قال وهذا مذهبهم فى الاختصار للكلام كما قالوا عبد الله اقبال وادبار أى مقبل ومدبر أحلوا المصدر محل الفعل ويقال أخدج الرجل صلاته فهو مخدج وهى مخدجة ويقال أخدج فلان أمره اذا لم يحكمه وأنضج أمره اذا أحكمه والاصل فى ذلك اخداج الناقة ولدها وانضاجها اياه الاصمعى الخداج النقصان وأصل ذلك من خداج الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخلق أو لغير تمام وفى حديث الزكاة فى كل ثلاثين بقرة خديج أى ناقص الخلق فى الاصل يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنى والرباعى وخديج فعيل بمعنى مفعل

أى مُخْدَجٌ وفى حديث سعد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمُخْدَجٍ سقيم أى ناقص الخَلْق وفى حديث على رضوان الله عليه ولا تُخْدِجُ التحيةَ أى لا تَنْقُصْها قال ابن الاثير وانما قال فى الصلاة فهى خِداجٌ والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أى ذاتُ خِداجٍ أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كما قالوا فانما هى اقبالٌ وادبار والولد خَدِيجٌ وشاةٌ خَدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ وخِداجٌ وخَدائجُ وأَخْدَجَتْ فهى مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ جاءت بولدها ناقصَ الخَلْق وقد تمّ وقتُ حملها والولد خَدُوجٌ وخِدْجٌ ومُخْدَجٌ ومَخْدُوجٌ وخَدِيجٌ ومنه قول على رضوان الله عليه فى ذى الثُّدَيَّة مُخْدَجُ اليد أى ناقص اليد وقيل اذا ألقت الناقة ولدها تامّ الخَلْق قبل وقت النتاج قيل أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ فان رمته ناقصا قبل الوقت قيل خَدَجَتْ وهى خادجٌ فان كان عادةً لها فهى مِخْداجٌ فيهما وقوم يجعلون الخِداجَ ما كان دما وبعضهم جعله ما كان أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَرٌ وحكى ثابتٌ ذلك فى الانسان وقال أبو خَيْرَةَ خَدَجَت المرأةُ ولدَها وأَخْدَجَتْه بمعنى واحد قال الازهرى وذلك اذا ألقته وقد استبان خَلْقُه قال ويقال اذا ألقته دما قد خَدَجَتْ وهو خِداجٌ واذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل قد غَضَّنَتْ وهو الغِضَانُ وأنشد * فهُنَّ لا يحملن الّا خُدَّجا * والخِداجُ الاسم من ذلك قال وناقة ذات خِداجٍ تَخْدِجُ كثيرا وخَدَجَت الزَّنْدةُ لم تُورِ نارا وفى التهذيب أَخْدَجَت الزَّنْدةُ وخَدِيجةُ اسم امرأة وخَدْجِ خَدْجِ زَجْرٌ للغنم ابن الاعرابى أَخْدَجَت الشَّتْوةُ اذا قلّ مطرُها (خدلج) الخَدَلَّجةُ بتشديد اللام الرَّيّاءُ الممتلئة الذراعين والساقين وأنشد الاصمعى

ان لها لساقًا خَدَلَّجا * لم يُدْلِجِ الليلةَ فيمن أَدْلَجا

يعنى جارية قد عشقها فركب الناقةَ وساقها من أجلها وفى حديث اللعان خَدَلَّجَ الساقين عظيمهما وهو مثل الخَدْل وقيل هى الضخمة الساقين والذكر خَدَلَّجٌ الليث الخَدَلَّجُ الضخمة الساق المكورتها (خذلج) التهذيب فى النوادر فلان يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَته (خرج) الخروج نقيض الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا ومَخْرَجًا فهو خارجٌ وخُرُوجٌ وخَرّاجٌ وقد أَخْرَجه وخَرَجَ به الجوهرى قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُروج يقال خَرَجَ مَخْرَجًا حسنا وهذا مَخْرَجُه وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَه والمفعولَ به واسمَ المكان والوقت تقول أَخْرِجْنى مُخْرَجَ صدقٍ وهذا مُخْرَجُه لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا فشبّه مُخْرَجَ ببنات الاربعة والاستخراجُ كالاستنباط وفى حديث بدر فاخْتَرَجَ تمراتٍ من قَرَنِه أى أَخْرَجها وهو افْتَعَلَ منه والمُخارجةُ المناهدةُ بالاصابع والتَّخارُجُ التناهدُ فاما قول الحسين بن مُطَيْر

ما أنسَ لا أنسَ منكم نظرةً شغفتْ * في يوم عيدٍ ويومُ العيد مخروجُ

فانه أراد مخروجٌ فيه فحذف كما قال في هذه القصيدة * والعينُ هاجعةٌ والرُّوحُ معروجُ * أراد معروجٌ به وقوله عزوجل ذلك يَوْمُ الخُرُوجِ أي يوم يخرج الناس من الاجداث وقال أبو عبيدة يومُ الخُروجِ من اسماء يوم القيامة واستشهد بقول العجاج

أليسَ يومٌ سُمِّيَ الخُرُوجا * أعظمَ يومٍ رَجَّةً رَجُوجا

أبو اسحق في قوله تعالى يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الارض ومثله قوله تعالى خُشَّعاً أبصارُهم يَخْرُجون من الأَجْداث وفي حديث سُوَيْدِ بن غَفَلةَ دخل عَلَيَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه في يوم الخُرُوج فاذا بين يديه فاثورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء وصحيفةٌ فيها خَطِيفةٌ يَوْمُ الخُرُوجِ يريد يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخُبْزُ السَّمْراء الخُشْكار كما قيل لِلُّبابِ الحُوّارَى لبياضه واخْتَرَجَه واسْتَخْرَجَه طلب اليه أو منه أن يَخْرُجَ وناقةٌ مُخْتَرَجةٌ اذا خرجت على خِلْقَةِ الجَمَلِ البُخْتِيِّ وفي حديث قصة الناقة التي أرسلها الله عزوجل آيةً لقوم صالح عليه السلام وهم ثمود كانت مُخْتَرَجَةً قال ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل وهي أكبر منه وأعظم واسْتُخْرِجَتِ الارضُ أُصْلِحَتْ للزراعة أو الغِراسة وهو من ذلك عن أبي حنيفة وخارجُ كُلِّ شئٍ ظاهرُه قال سيبويه لا يستعمل ظرفاً الا بالحرف لانه مخصوص كاليد والرجل وقول الفرزدق

حَلِي حِلْفَةً لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً * ولا خارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كلامِ

قوله حلي هكذا بالاصل وحرر

أراد ولا يخرج خروجاً فوضع الصفة موضع المصدر لانه حمله على عاهدت والخُرُوجُ خُرُوجُ الاديب والسائق ونحوهما يُخَرَّجُ فيَخْرُجُ وخَرَجَتْ خَوارِجُ فلان اذا ظهرت نَجابتُه وتَوَجَّه لابرام الامور واحكامها وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بعد صِباه والخارِجِيُّ الذي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بنفسه من غير أن يكون له قديم قال كثير

أبا مَرْوانَ لَسْتَ بِخارِجِيٍّ * وليس قَدِيمُ مَجْدِكَ بانْتِحالِ

والخارِجيَّةُ خَيْلٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدة فتَخْرُجُ سوابقَ وهي مع ذلك جِيادٌ قال طفيل

وعارَضْتُها رَهْواً على مُتَتابِعٍ * شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ

وقيل الخارِجِيُّ كلُّ ما فاق جنسه ونظائره قال أبو عبيدة من صفات الخيل الخَرُوجُ بفتح الخاء وكذلك الانثى بغير هاء والجمع الخُرُجُ وهو الذي يطول عنقه فيَغْتالُ بطولها كُلَّ عِنانٍ جُعِلَ في لجامه وانشد

كُلُّ قَبّاءَ كالهِراوةِ عَجْلَى * وخَرُوجٍ تَغْتالُ كُلَّ عِنانِ

الازهري وأما قول زهير يصف خيلا

وخَرَّجَها صَوارِخَ كُلَّ يَوْمٍ * فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلِينُ

فمعناه ان منها ما به طِرْقٌ ومنها ما الا طرق به وقال ابن الاعرابي معنى خَرَّجَها أدَّبها كما يُخَرِّجُ المعلم تلميذه وفلان خَرِيجُ مالٍ وخِرِّيجُه بالتشديد مثل عِنِّينٍ بمعنى مفعول اذا دَرَّبه وعَلَّمه وقد خَرَّجه في الأدب فتَخَرَّجَ والخَرْجُ والخُروجُ أوّلُ ما يَنْشأ من السحاب يقال خَرَجَ له خُروجٌ حَسَنٌ وقيل خُروجُ السَّحابِ اتِّساعُه وانْبِساطُه قال ابو ذؤيب

اذا هَمَّ بالاقْلاعِ هَبَّتْ له الصَّبا * فعاقَبَ نَشْءٌ بعدها وخُرُوجُ

الاخفش يقال للماء الذي يخرج من السحاب خَرْجٌ وخُرُوجٌ الاصمعي يقال أوّل ما يَنْشَأُ السحابُ فهو نَشْءٌ التهذيب خَرَجَتِ السماءُ خُروجًا اذا أَصْحَتْ بعد اغامتها وقال هِمْيان يصف الابل وورودها

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجَا * تَحْسَبُه لَوْنَ السَّماءِ خارِجَا

يريد مُصْحِيًا والسحابة تُخْرِجُ السحابة كما تُخْرِجُ الظَّلْمَ والخَرُوجُ من الابل المِعْناقُ المتقدّمة والخُراجُ ورمٌ يَخْرُجُ بالبدن من ذاته والجمع أَخْرِجَةٌ وخِرْجانٌ غيره والخُراجُ ورمٌ قَرْحٌ يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان الصحاح والخُراجُ ما يَخْرُجُ في البدن من القُروح والخَوارِجُ الحَرُوريَّةُ والخارِجيَّةُ طائفة منهم لزمهم هذا الاسمُ لخروجهم عن الناس التهذيب والخَوارِجُ قوم من أهل الاهواء لهم مَقالةٌ على حِدَةٍ وفي حديث ابن عباس أنه قال يَتَخارَجُ الشَّريكان وأَهلُ الميراث قال أبو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو أراد رجل أجنبي ان يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك قال أبو منصور وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس قال لا بأس أن يَتَخارَجَ القومُ في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دَيْنًا والتَّخارُجُ تَفاعُلٌ من الخروج كأنه يَخْرُجُ كُلُّ واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين لا بأس ان يتخارجا يعني العَيْنَ والدَّيْنَ وقال عبد الرحمن بن مهدي التخارج ان يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لاحمد سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما فذهبا الى الذي عليه الحق فتقاضياه فقال عندي طعام فاشتريا مني طعاما بما لكما عليَّ فقال أحد الاخوين أنا آخذ نصيبي طعاما وقال

الآخر لآخذ الادراهم فأخذ أحدهما منه عشرة أقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال جائز و يتقاضاه الآخر فان توى ما على الغريم رجع الاخ على أخيه بنصف الدراهم التى أخذ ولا يرجع بالطعام قال أحد لا يرجع عليه بشئ اذا كان قد رضى به والله أعلم وتخارج السفر أخرجوا نفقاتهم والخرج والخراج واحد وهو شئ يخرجه القوم فى السنة من مالهم بقدر معلوم وقال الزجاج الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج الاتاوة تؤخذ من أموال الناس الازهرى والخرج أن يؤدى اليك العبد خراجه أى غلته والرعية تؤدى الخرج الى الولاة وروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الخراج بالضمان قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم معنى الخراج فى هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التى استغلها المشترى من العبد طيبة له لانه كان فى ضمانه ولو هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر فيه على عيب قديم فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن و يكون للمشترى ما استغله لان المبيع لو كان تلف فى يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شئ والباء بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان معناه رد ذا العيب بعيبه وما حصل فى يدك من غلته فهو لك و يقال خارج فلان غلامه اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر و يكون مخلى بينه و بين عمله فيقال عبد مخارج ويجمع الخراج الاتاوة على أخراج وأخاريج وأخرجة وفى التنزيل أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج الفئ والخرج الضريبة والجزية وقرئ أم تسألهم خراجا وقال الفراء معناه أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير وأما الخراج الذى وظفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على السواد وأرض الفئ فان معناه الغلة أيضا لانه أمر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ولذلك سمى خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد الذى افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم خراجية لان تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذى ألزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وقيل للجزية التى ضربت على رقاب أهل الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابى الخرج على الرؤس والخراج على الارضين وفى حديث ابى موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب

خراجها

خَرَاجُها أي طَعْمُ ثمرها تشبيهاً بالخَرَاجِ الذي يقع على الارضين وغيرها والخُرْجُ من الاوعية معروف عربي وهو هذا الوعاء وهو جُوالِقٌ ذو أُوْنَيْن والجمع أخْرَاجٌ وخِرَجَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَة وأرضٌ مُخَرَّجَةٌ أي نَبْتُها في مكان دون مكان وتَخْرِيجُ الراعية المَرْتَعَ أن تأكل بعضه وتترك بعضه وخَرَّجَتِ الابلُ المَرْعَى أبقت بعضه وأكلت بعضه والخَرَجُ بالتحريك لَوْنانِ سوادٌ وبياضٌ نعامةٌ خَرْجاءُ وظَليمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الخَرَجِ وكَبْشٌ أَخْرَجُ واخْرَجَّتِ النعامةُ اخْرِجاجاً واخْرَاجَّتْ اخْرِيجاجاً أي صارت خَرْجاءَ ابو عمرو الاَخْرَجُ من نعت الظَّليمِ في لونه قال الليث هو الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب أَخْرَجَ الرجلُ اذا تزوج بخِلاسيَّة وأَخْرَجَ اذا اصْطادَ الخُرْجَ وهي النعام الذكَرُ أَخْرَجُ والانثى خَرْجاءُ واستعاره العجاج للثوب فقال

إنّا إذا مُذْكِي الحُرُوبِ أَرَّجا * ولَبِسَتْ للموتِ ثَوْباً أَخْرَجا

أي لبست الحروب ثوباً فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أي شُهِرَتْ وعُرِفَتْ كشهرة الابلق وهذا الرجز في الصحاح * ولبست للموت جُلًّا أخرجا * وفسره فقال لبست الحروب جُلًّا فيه بياض وحمرة وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أي خِصْبٌ وجَدْبٌ وعامٌ أَخْرَجُ فيه جَدْبٌ وخِصْبٌ وكذلك أرض خَرْجاءُ وفيها تَخْرِيجٌ وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ اذا أَنْبَتَ بعضُ المواضع ولم يُنْبِتْ بعضٌ وأَخْرَجَ مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ قال شمر يقال مررت على أرض مُخَرَّجَةٍ وفيها على ذلك أَرْتاعٌ والارتاع أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل وأماكن لم يصبها مطر فتلك المُخَرَّجَةُ وقال بعضهم تخريج الارض أن يكون نبتها في مكان دون مكان فترى بياض الارض في خضرة النبات الليث يقال خَرَّجَ الغلامُ لَوْحَه تَخْرِيجاً اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتابُ اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخَرَّجٌ وخَرَّجَ فلانٌ عَمَلَه اذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضا والخَرْجاءُ قرية في طريق مكة سميت بذلك لان في أرضها سواداً وبياضاً الى الحمرة والاَخْرَجَةُ مرحلة معروفة لونها ذلك والنجوم تُخَرِّجُ اللَّوْنَ فتَلَوَّنُ بلَوْنَيْنِ من سواده وبياضها قال

إذا اللَّيْلُ غَشّاها وخَرَّجَ لَوْنَه * نُجُومٌ كأَمْثالِ المَصابِيحِ تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجُ كذلك وقارةٌ خَرْجاءُ ذاتُ لَوْنَيْن ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ وهي السوداء البيضاءُ احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرُها أسودُ التهذيب وشاةٌ خَرْجاءُ بيضاءُ المُؤَخَّرِ نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه ويقال الاَخْرَجُ الاَسْوَدُ في بياض والسوادُ الغالبُ والاَخْرَجُ من المِعْزَى الذي نصفه أبيض ونصفه أسود الجوهري الخَرْجاءُ من الشاء التي ابيضت

قوله انا اذا مذكي الحروب أي موقدها من أذكى النار أشعلها وتقدم في مادة أرج بدل مذكي مدعى فأبقيناها تبعاً للاصل لانا لم نتمكن من هذا الموضع في ذلك الوقت والمناسب ما هنا اهـ مصححه

قوله والنجوم تخرج اللون الخ كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فيتلون الخ بدليل الشاهد المذكور اهـ مصححه

رجلا هامع الخاصرتين عن أبي زيد والأخرج جبل معروف للونه غلب ذلك عليه واسمه الأحول وفرس أخرج أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأخرج المكّاء للونه والأخرجان جبلان معروفان وأخرجة بئر احتفرت في أصل أحدهما التهذيب وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أسود يسمونها أسودة اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين الفراء أخرجة اسم ماء وكذلك أسودة سميتا بجبلين يقال لأحدهما أسود وللآخر أخرج ويقال اخترجوه بمعنى استخرجوه وخراج والخراج وخريج والتخريج كله لعبة لفتيان العرب وقال أبو حنيفة الخريج لعبة تسمى خراج يقال فيها خراج خراج مثل قطام وقول أبي ذؤيب الهذلي

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى تحتهن خريج

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالمخاريق وهي جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به وقوله ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء أراد صوت اللاعبين شبه الرعد بها قال أبو علي لا يقال خريج وانما المعروف خراج غير أن أبا ذؤيب احتاج الى اقامة القافية فأبدل الياء مكان الألف التهذيب الخراج والخريج مخارجة لعبة لفتيان الاعراب قال الفراء خراج اسم لعبة لهم معروفة وهو أن يمسك أحدهم شيأ بيده ويقول لسائرهم أخرجوا ما في يدي قال ابن السكيت لعب الصبيان خراج بكسر الجيم بمنزلة دراك وقطام والخرج واد لا منفذ فيه ودارة الخرج هنالك وبنو الخارجية بطن من العرب ينسبون الى أمهم والنسبة اليهم خارجي قال ابن دريد وأحسبها من بني عمرو بن تميم وخاروج ضرب من النخل قال الخليل بن أحمد الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * فالقافية هي الميم والهاء بعد الميم هي الصلة لأنها اتصلت بالقافية والألف التي بعد الهاء هي الخروج قال الأخفش تلزم القافية بعد الروي الخروج ولا يكون الا بحرف اللين وسبب ذلك ان هاء الاضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا أشبعت لم يلحقها أبدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير هذا أحد قولي ابن جني جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج أشد بروزا عن حرف الروي واكتنافا من الوصل لانه بعده ولذلك سمي خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروي وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن يتمكن في السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء في لين الألف والياء

والواو

والواو لانهن مستطيلات ممتدات والاخريج نبت وخراج فرس جرية بن الاشيم الاسدى والخرج اسم موضع باليمامة والخرج خلاف الدخل ورجل خرجة ولجة مثال همزة اى كثير الخروج والولوج زيد بن كثوة يقال فلان خراج ولاج يقال ذلك عندنا كيد الظرف والاحتيال وقيل خراج ولاج اذا لم يسرع فى أمر لا يسهل له الخروج منه اذا أراد ذلك وقولهم أسرع من نكاح أم خارجة هى امرأة من بجيلة ولدت كثيرا فى قبائل من العرب كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وخارجة ابنها ولا يعلم ممن هو ويقال هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وخرجاء اسم ركية بعينها وخرج اسم موضع بعينه (خرفج) الخرفجة حسن الغذاء فى السعة الرياشى المخرفج والخرفج والخرافج أحسن الغذاء وقد خرفجه والخرفجة سعة العيش وعيش مخرفج واسع قال الراجز

جارية شبت شبابا خرفجا * كأن منها القصب المدملجا * سوق من البردى ماتعوجا

وقال العجاج غراء سوى خلقها الخبرنجا * مأد الشباب عيشها المخرفجا

قال شمر انما نصب عيشها المخرفجا كقولك بنى خلقها بنى السويق لحمها وسراويل مخرفجة طويلة واسعة تقع على ظهر القدم وفى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل المخرفجة قال الاموى فى تفسير المخرفجة فى الحديث انها التى تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد وذلك تأويلها وانما أصله ماخوذ من السعة والمراد من الحديث أنه كره اسبال السراويل كما يكره اسبال الازار وقيل كل واسع مخرفج ونبت خرفيج وخرفاج وخرافج وخرفج وخرفنج ناعم غض وخرفجه أيضا نعمته قال جندل بن المثنى

بين اماحين الحصاد الهائج * وبين خرفنج النبات الباهج

وخرفج الشئ أخذه أخذا كثيرا وخروف خرفج وخرافج أى سمين (خزج) رجل خزج ضخم والخزاج من الابل الشديدة السمن قال الليث الخزاج من النوق التى اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السمن وهو الخزب أيضا (خزرج) الخزرج من نعت الريح ابن سيده الخزرج الريح الجنوب وقيل هى الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غدون عجالى وانتحتهن خزرج * معقبة آثارهن هدوج

وقيل هى الشديدة قال الفراء خزرج هى الجنوب غير مجراة والخزرج اسم رجل والخزرج قبيلة الانصار غيره قبيلة الانصار هى الاوس والخزرج ابنا قيلة وهى امهما نسبا اليها وهما ابنا

قوله وخرفنج كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده وضبط فى القاموس بالشكل بفتحها اه مصححه

حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الاعرابى الخزرج ريح الجنوب وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال (خسج) الخسيج والخسى على البدل كساء أو خباء ينسج من ظليف عنق الشاة فلا يكاد رعوا يبلى قال رجل من بنى عمرو من طيئ يقال له أسحم

تحمل أهله واستودعوه * خسيًّا من نسيج الصوف بالى

(خسفج) الخيسفوج حب القطن قال العجاج * صعل كعود الخيسفوج مثوبا * من آب اذا رجع والخيسفوج العشر وقيل هو نبت يتقصف ويتثنى والخيسفوجة السكان والخيسفوجة أيضا رجل السفينة والخيسفوجة موضع (خفج) الخفج ضرب من النكاح الليث الخفج من المباضعة وفى حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة قال الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس قال ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء والخفج نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق واحدته خفجة وقال أبو حنيفة الخفج بفتح الفاء بقلة شهباء لها ورق عراض والخفج عوج فى الرجل خفج خفجا وهو أخفج أبو عمرو الأخفج الاعوج الرجل من الرجال أبو عمرو خفج فلان اذا اشتكى ساقيه من التعب وعمود أخفج معوج قال قد أسلمونى والعمود الأخفجا * وشبة يرمى بها الجال الرجا والخفج من أدواء الابل وخفج البعير خفجا وخنبعا وهو أخفج اذا كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل رفعه اياهما كأنه به رعدة والخفج الماء الشريب الغليظ وبه خفاج أى كبر وغلام خفاج صاحب كبر وفخر حكاه يعقوب فى المقلوب وخفاجة بالفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حى من بنى عامر قال الاعشى

وادفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا

وقال الازهرى خفاجة بطن من عقيل واذا نسب اليهم قيل فلان الخفاجى والخفجاء الرخو الذى لا غناء عنده وهو مذكور فى الحاء وغلام خفنج بالضم وخنافج اذا كان كثير اللحم (خلج) الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وتخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد أبو حنيفة

اذا اختلجتها منجيات كأنها * صدور عراق ما بهن قطوع

شبه أصابعه فى طولها وقلة لحمها بصدور عراقى الدلو قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا * فقد لبسنا عيشه المخرفجا

يعنى قد خلج حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال فى التهذيب * فان يكن هذا الزمان خلجا *

قوله وشبة كذا بالاصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر اه مصححه

أى نحى شيأ عن شئ وفى الحديث يَخْتَلِجُونَهُ على باب الجنة أى يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاخْتَلَجَها من حِجْرِها وفى حديث على فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجًا لأَشْطانها أى مُسْرِعًا فى أخذ حبالها وفى الحديث تَنَكَّبُ المَخالِجُ عن وضح السبيل أى الطُّرُقُ المُتَشَعِّبَةُ عن الطريق الاعظم الواضح وفى حديث المغيرة حتى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فى قومه أو يَحْلِجُ أى يسرع فى حبهم وأَخْلَجَ هو انجذب وناقة خَلُوجٌ جُذِبَ عنها ولدها بذبح أو موت فَحَنَّتْ اليه وقَلَّ لذلك لبنها وقد يكون فى غير الناقة أنشد ثعلب * يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا * أراد كل مرضعة ألا تراه قال بعد هذا * وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا * وكُلُّ صاحٍ ثَمِلًا مَرُوجَا * وانما ذهب فى ذلك الى قوله تعالى يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى وقيل هى التى تَخْلِجُ السَّيْرَ من سُرْعَتِها أى تجذبه والجمع خُلُجٌ وخِلاجٌ قال أبو ذؤيب

أَمِنْكِ البَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجَا * فَبِتُّ اخالُهُ دُهْمًا خِلاجَا

أمنك أى من شقك وناحيتك دُهْمًا ابلًا سُودًا شبه صوت الرعد باصوات هذه الخلاج لانها تَحانُّ لفقد أولادها ويقال للمفقود من بين القوم والميت قد اخْتُلِجَ من بينهم فذهب به وفى الحديث لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحوضَ أقوامٌ ثم لَيُخْتَلَجُنَّ دونى أى يُجْتَذَبُونَ ويُقْتَطَعُون وفى الحديث فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الخَلُوجِ هى التى اخْتُلِجَ وَلَدُها أى انْتُزِعَ منها والاخْلِجَةُ الناقة المُخْتَلَجَةُ عن أمها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافى أنها الناقة المُخْتَلَجُ عنها وَلَدُها وحكى عن ثعلب أنها المرأة المُخْتَلَجَةُ عن زوجها بموت أو طلاق وحكى عن أبى مالك أنه نَبْتٌ قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا اسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمى خَلِيجُ النهر خَلِيجًا والخَلِيجُ من البحر شَرْمٌ منه ابن سيده والخَلِيجُ ما انقطع من معظم الماء لانه يُجْبَذُ منه وقد اخْتُلِجَ وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادى تُعَبِّرُ بعضَ مائه الى مكان آخر والجمع خُلُجٌ وخُلْجانٌ وخَلِيجا النهر جَناحاه وخَلِيجُ البحر رَجُلٌ يَخْتَلِجُ منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر فى شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه وأنشد

الى فَتًى فاضَ أَكُفَّ الفِتْيانْ * فَيْضَ الخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجانْ

وفى الحديث ان فلانا ساق خَلِيجًا الخَلِيجُ نَهرٌ يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ابن الاعرابى الخُلُجُ التَّعِبُونَ والخُلُجُ المُرْتَعِدُو الابدانِ والخُلُجُ الحِبالُ ابن سيده والخليج الحبل لانه يُجْبَذُ ما شُدَّ به والخليج الرَّسَنُ لذلك التهذيب قال الباهلى فى قول تميم بن مقبل

فَبَاتَ يُسامى بَعْدَ ما شُجَّ رأسُه * فُحُولاً جَمَعْنَاها تَشِبُّ وتَضْرَحُ
وباتَ يُغَنِّى فى الخَليجِ كأنّه * كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قال يعنى وتداً رُبِطَ به فَرَسٌ يقول يقاسى هذه الفحول أى قد شدّت به وهى تنزو وترمح وقوله يغنى أى تَصْهَلُ عنده الخيل والخَليجُ حَبْلٌ خُلِجَ أى فتل شزرا أى فتل على العَسْرَاء يعنى مَقْوَدَ الفَرَس كُمَيْتٌ من نعت الوتد أى أَحْمَرُ من طَرَفَيْه قال وقرحته موضع القطع يعنى بياضه وقيل قرحته ما تمج عليه من الدم والزَّبَدِ ويقال للوتد خليج لانه يجتذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن برى فى البيتين يصف فرسا ربط بحبل وشدّ بوتد فى الارض فجعل صهيل الفرس غناء له وجعله كميتا أقرح لما علاه من الزَّبَد والدم عند جذبه الحبل ورواه الاصمعى وباتَ يُغَنَّى أى وبات الوتد المربوط به الحبل يُغَنَّى بصهيلها أى بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال أى كأن الوتد فرس كميت أقرح أى صار عليه زبد ودم فبالزبد صار أقرح وبالدم صار كميتا وقوله يسامى أى يجتذب الارسان والشباب فى الفرس أن يقوم على رجليه وقوله تضرح أى ترمح بارجلها ابن سيده وخَلَجَتِ الامُّ ولدها تَخْلِجُه وجذبته تجذبه فطمته عن اللحيانى ولم يخص من أى نوع ذلك وخَلَجَتْها فَطَمَتْ ولدَها قال أعرابى لا تَخْلِجِ الفصيلَ عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم أى لا تفرق بينه وبين أمه وتَخَلَّجَ المجنونُ فى مشيته تجاذب يمينا وشمالا والمجنون يتخلج فى مشيته أى يتمايل كأنما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة وتخلج المفلوج فى مشيته أى تفكك وتمايل ومنه قول الشاعر

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الخَلاءَ بِعَيْنَيْـ * ـها وتَمْشى تَخَلُّجَ المَجْنُونِ

والتَّخَلُّجُ فى المشى مثل التخلع قال جرير

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وأَكْوِى النّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ

وفى حديث الحسن رأى رجلا يمشى مِشْيَةً أنكرها فقال يَخْلُجُ فى مِشْيَته خَلَجَانَ المجنون أى يجتذب مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً والخَلَجَانُ بالتحريك مصدر كالنزوان والخالِجُ المَوْتُ لانه يَخْلِجُ الخليقة أى يجذبها واخْتَلَجَتِ المَنِيَّةُ القومَ أى اجتذبتهم وخُلِجَ الفَحْلُ أُخْرِجَ عن الشَّوْلِ قبل أن يقدر الليث الفحل اذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ قبل قُدُورِه فقد خُلِجَ أى نُزِعَ وأُخرج وان أُخرج بعد قُدُوره فقد عُدِلَ فانْعَدَلَ وأنشد * فَحْلُ هِجانٍ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ * وخَلَجَ الشئَ من يده يَخْلِجُه خَلْجاً انتزعه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مركزه انتزعه وخَلَجَه هَمٌّ تَخْلِجُه شغله أنشد ابن الاعرابى

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِى الهُمُومُ كأنّنى * دَلْوُ السُّقاةِ تُمَدُّ بالاشْطانِ

واختلج

واخْتَلَجَ في صدري هَمٌّ الليث يقال خَلَجَتْه الخَوالِجُ أي شغلته الشواغل وانشد

* وتَخْلِجُ الاشكالُ دونَ الاشكال * وخَلَجَني كذا أي شغلني يقال خَلَجَتْه أمورُ الدنيا وتَخالَجَتْهُ الهموم نازعته وخالَجَ الرجُلَ نازعه ويقال تَخالَجَتْه الهموم اذا كان له هَمٌّ في ناحية وهَمٌّ في ناحية كانه يجذبه اليه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظَنَنْتُ أن بعضكم خالَجَنِيها قال معنى قوله خالجنيها اى نازعني القراءة فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لساني ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه وأصل الخَلْج الجَذْبُ والنزع واخْتَلَجَ الشيءُ في صدري وتَخالَجَ اخْتَكَّا مع شَكٍّ وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يَخْتَلِجَنَّ في صدرك أي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان يَخْلِجْ في نفسك شيءٌ فَدَعْهُ وفي الحديث ما اخْتَلَجَ عِرْقٌ إلّا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ان الحكم بن أبي العاصي أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اخْتَلَجَ بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يَخْتَلِجُ حتى مات أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد الى أن مات وفي رواية فَضُرِبَ بِه شهرين ثم أفاق خَلِيجًا أي صُرِعَ قال ابن الاثير ثم أفاق مُخْتَلِجًا قد أُخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا ونَوًى خَلُوجٌ بَيِّنَةُ الخِلاج مشكوك فيها قال جرير

هذا هَوًى شَغَفَ الفُؤادَ مُبَرِّحٌ * ونَوًى تَقاذَفُ غَيْرُ ذاتِ خِلاجِ

وقال شمر اني لَبَيِّنُ خالِجَيْنِ في ذلك الامر أي نفسين وما يُخالِجُني في ذلك الامر شك أي ما أشك فيه وخَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجًا غمزه وقال حبينة بن طريف العكلي ينسب بليلى الاخيلية

جارِيَةٌ من شُعَبٍ ذي رُعَيْنْ * حَيّاكَةٌ تَمْشي بِعُلْطَتَيْنْ

قد خَلَجَتْ بحاجِبٍ وعَيْنْ * ياقَوْمُ خَلُّوا بَيْنَها وبَيْني * أَشَدَّ ما خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنْ

والعُلْطَةُ القلادة والعين تَخْتَلِجُ أي تضطرب وكذلك سائر الاعضاء الليث يقال أَخْلَجَ الرجلُ حاجبيه عن عينيه واخْتَلَجَ حاجباه اذا تحركا وأنشد

يُكَلِّمُني ويَخْلِجُ حاجِبَيْهِ * لأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيما

وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يَتَخَلَّجُ أي يتحرك فقال ان الحيَّ يرث

الميت أن تشهدن بالاستهلال فابطل شهادتهن شمر التخلج التحرك يقال تخلج الشيء تخلجا واختلج اختلاجا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اختلجت عينه وخلجت تخلج خلوجا وخلجانا وخلجت الشيء حركته وقال الجعدي

وفي ابن خريق يوم يدعو نساءكم * حواسر يخلجن الجمال المذاكيا

قال أبو عمرو يخلجن يحركن وقال أبو عدنان أنشدني حماد بن عمار بن سعد

يا رب مهر حسن وقاح * مخلج من لبن اللقاح

قال المخلج الذي قد سمن فلحمه يتخلج تخلج العين أي يضطرب وخلجت عينه تخلج وتخلج خلوجا واختلجت اذا طارت والخلج والخلج داء يصيب البهائم تختلج منه أعضاؤها وخلج الرجل رمحه يخلجه واختلجه مده من جانب قال الليث اذا مد الطاعن رمحه عن جانب قيل خلجه قال والخلج كالانتزاع والمخلوجة الطعنة ذات اليمين وذات الشمال وقد خلجه اذا طعنه ابن سيده المخلوجة الطعنة التي تذهب يمنة ويسرة وأمرهم مخلوج غير مستقيم ووقعوا في مخلوجة من أمرهم أي اختلاط عن ابن الاعرابي ابن السكيت يقال في الامثال الرأي مخلوجة وليست بسلكى قال قوله مخلوجة أي تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال في معنى قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لامين على نابل

يقول يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما قال والسلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة على اليمين وعلى اليسار والمخلوجة الرأي المصيب قال الحطيئة

وكنت اذا دارت رحى الحرب رعته * بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

والخلج ضرب من النكاح وهو اخراجه والدعس ادخاله وخلج المرأة يخلجها خلجا نكحها قال * خلجت لها جار استها خلجات * واختلجها كخلجها والخلج بالتحريك أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشي وتعب تقول منه خلج بالكسر قال الليث انما يكون الخلج من تقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خلج لان جذبه يخلج عضده ابن سيده وخلج البعير خلجا وهو أخلج وذلك أن يتقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وبيننا وبينهم خلجة وهو قدر ما يمشي حتى يعيي مرة واحدة التهذيب والخلج ما اعوج من البيت والخلج الفساد في ناحية البيت وبيت خليج معوج والخلوج من السحاب المتفرق كأنه خلج من معظم السحاب هذلية وسحابة خلوج كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خلوج

غزيرة اللبن من هذا والجمع خُلُجٌ التهذيب وناقة خَلُوجٌ كثيرة اللبن تحن الى ولدها و يقال هى التى تَخْلِجُ السيرَ من سرعتها والخَلُوجُ من النوق التى اختُلِجَ عنها ولدها فقلّ لذلك لبنها وقد خَلَجْتُها أى فطمت ولدها والخَلِيجُ الجَفْنَةُ والجمع خُلُجٌ قال لبيد

ويُكَلِّلُونَ اذا الرياحُ تناوحت * خُلُجًا تُمَدُّ شَوارِعًا أَيْتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ قعيرة كثيرة الاخذ من الماء والخُلُجُ سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلِى أبو عمرو الخِلاجُ العِشْقُ الذى ليس بمحكم الليث المُخْتَلِجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر ابن سيده المُخْتَلِجُ الضامر قال المخبل

وتُرِيكَ وَجْهًا كالصحيفة لا * ظَمْآنَ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

وفرس أَخْلَجُ جواد سريع التهذيب وقول ابن مقبل

وأَخْلَجَ نَهّامًا اذا الخيلُ أَوْعَثَتْ * جَرَى بِسِلاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَجْرَدَا

قال الأَخْلَجُ الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجًا أى يجذبه كما قال طرفة

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الحُزُمْ * والخِلاجُ والخِلاسُ ضُروبٌ من البرود مخططة قال ابن أحمر

اذا انْفَرَجَتْ عنه سَمادِيرُ خَلْقِهِ * بِبُرْدَيْنِ من ذاكَ الخِلاجِ المُسَهَّمِ

ويروى من ذاك الخِلاسِ والخُلْجُ قبيلة ينسبون فى قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوانَ فالحقهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان التهذيب وقوم خُلُجٌ اذا شُكَّ فى أنسابهم فتنازع النسبَ قوم وتنازعه آخرون ومنه قول الكميت * أَمْ أَنْتُمْ خُلُجٌ أَبْناءُ عُهّارِ * ورجل مُخْتَلَجٌ وهو الذى نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم آخرين فاختلف فى نسبه وتنوزع فيه قال أبو مجلز اذا كان الرجل مُخْتَلَجًا فَسَرَّكَ أن لا تَكْذِبَ فانْسُبْهُ الى أُمِّهِ وقال غيره هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم الى غيرهم ويقال رجل مُخْتَلَجٌ اذا نوزع فى نسبه كانه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه أى الى رهطها لا اليها نفسها وخُلَيْجٌ الأَعْيَوِىُّ شاعر ينسب الى بنى أُعْيا حَىّ من جَرْم وخَليجُ ابنُ مُنازِلِ بن فُرْعانَ أحد العَقَقَةِ يقول فيه أبوه مُنازِل تَظَلَّمَنِى حَقِّى خَلِيجٌ وعَقَّنِى * على حِينِ كانَتْ كالحَنِىِّ عِظامى

وقول الطرماح يصف كلابا مُوعَبَاتٌ لاَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعًا * مِ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُه

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشِّدْقِ واسعه (خليج) الخَلِيجُ والخُلابِجُ الطويل المضطرب الخَلْق (خلنج) الخَلَنْجُ شجر فارسى مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الاوانى قال عبد الله بن قيس الرُّقَيّات

٢ يلبس الحيش بالحيوش ويسقى * لبنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

قوله منازل كذا بالاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها اه مصححه

٢ قوله يلبس الحيش بالحيوش ويسقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى وحرروفيه فى مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات ان يعش مصعب فانا بخير قد أتانا من عيشنا ما نرجى يهب الالف والخيول ويسقى لبن البخت فى قصاع الخلنج اه مصححه

والجمع الخلانج قال هميان بن قحافة

حتى اذا ما قضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلانجا * منها وثموا الأوطب النواشجا

وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة (خمج) الخمج بفتح الميم الفتور من مرض أو تعب يمانية وأصبح فلان خمجا وخمجا أي فاترا والاول أعرف أبو عمرو ناقة خمجة ماتذوق الماء من دائها أبو سعيد رجل مخمج الاخلاق فاسدها وخمج اللحم يخمج خمجا أروح وأنتن وقال أبو حنيفة خمج اللحم خمجا وهو الذى يغم وهو سخن فينتن وقال مرة خمج خمجا أنتن الازهرى وخمج التمر اذا فسد جوفه وحمض وروى عن ابن الاعرابى انه قال الخمج ان يحمض الرطب اذا لم يشرر ولم يشرق أبو عمرو الخمج فساد الدين وقول ساعدة بن جؤية

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتى الى الحدر أخشى دونه الخمجا

قال السكرى الخمج الفساد وسوء الثناء وهذا البيت أورده ابن برى فى أماليه

ولا أقيم بدار للهوان ولا * آتى الى الغدر أخشى دونه الخمجا

(خنج) الازهرى خناج قبيلة من العرب وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بنى خناج

لا تكثرى أخت بنى خناج * وأقصرى من بعض ذا الضجاج * فقد أقتنا على المنهاج

أتيته بمثل حق العاج * مضمخ زين بانتفاج * بمثله يسل رضا الازواج

(خنبج) الخنبج والخنابج الضخم والخنبج السيء الخلق وامرأة خنبجة مكثرة ضخمة وهضبة خنبج عظيمة والخنبج الخابية الصغيرة والخنبجة بالهاء الخابية المدفونة حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وهى فارسية معربة وفى حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض والخنبجة القملة الضخمة قال الاصمعى الخنبج بالخاء والجيم القمل قال الزياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى (خنزج) الخنزجة التكبر وخنزج تكبر ورجل خنزج ضخم (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها اقرمطة وعجلة وقد ذكر بالباء والتاء (خنفج) الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الغلمان (خيج) الخايجة البيضة وهو بالفارسية خاياه

(فصل الدال المهملة) (دبج) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج قال ابن جنى قولهم دبابيج يدل على أن أصله دباج وأنهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط وكذلك فى التصغير وفى الحديث ذكر الديباج وهى

الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن الليث الدِّيباج أصوب من الدَّيباج وكذلك قال أبو عبيد فى الدِّيباج والدِّيوان وجمعهما دَبَابيج ودَواوِين وروى عن ابراهيم النخعى انه كان له طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ قالوا هو الذى زينت اطرافه بالديباج وما بالدار دِبِّيجٌ بالكسر والتشديد أى ما بها احد وهو من ذلك لا يستعمل الا فى النفى قال ابن جنى هو فعّيل من لفظ الدِّيباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يَشُونَ الارض وبهم تَحْسُن وعلى أيديهم وبعمارتهم تَجْمُلُ الفراء عن الدهرية ما فى الدار سَفْرٌ ولا دِبِّيجٌ ولا دَبِّيجٌ ولا دِبِّىٌّ ولا دَبِّىٌّ قال قال أبو العباس والحاء أفصح اللغتين الجوهرى وسألت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما فى الدار دِبِّىٌّ قال وما زادونى على ذلك قال ووجدت بخط ابى موسى الحامض ما فى الدار دِبِّيجٌ مُوَقَّعٌ بالجيم عن ثعلب قال أبو منصور والجيم فى دبيج مبدلة من الياء فى دِبِّىٍّ كما قالوا صِيصِىٌّ وصِيصِيجٌ ومُرِّىٌّ ومُرِّجٌّ ومثله كثير والدِّيباجَتان الخدان ويقال هما اللِّيتان قال ابن مقبل يصف البعير

يَسْعَى بها بازِلٌ دُرْمٌ مَرافِقُه * يَجْرِى بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

الرشح العرق والمرتدع الملتطخ أخذه من الرَّدْعِ وهذا البيت فى الصحاح

يَخْدِى بها كُلُّ مَوّارٍ مَناكِبُه * يَجْرِى بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

قال ابن برى والمرتدع هنا الذى عَرِقَ عَرَقًا أصفر وأصله من الردع والردع أثر الخلوق والضمير فى قوله بها يعود على امرأة ذكرها والبازل من الابل الذى له تسع سنين وذلك وقت تناهى شبابه وشدة قوته وروى فُتْلٌ مَرافِقُه والفُتْلُ التى فيها انفتال وتَباعُدٌ عن زَوْرِها وذلك محمود فيها وديباجَةُ الوجه وديباجُه حسن بشرته أنشد ابن الاعرابى للنجاشى

هُمُ البِيضُ أَقْدامًا وديباجُ أَوْجُهٍ * كِرامٌ اذا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الاشائِمِ

ورجل مُدَبَّجٌ قبيح الوجه والهامة والخلقة والمُدَبَّجُ طائر من طير الماء قبيح الهيئة التهذيب والمُدَبَّجُ ضرب من الهام وضرب من طير الماء يقال له أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ منتفخ الريش قبيح الهامة يكون فى الماء مع النُّحام ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فَتِيَّةً شابة هى القرطاس والديباج والدَّعْلَبَةُ والدِّعْبِلُ والعَيْطَمُوسُ (دجج) دَجَّ القومُ يَدِجُّون دَجًّا ودَجِيجًا ودَجَجانًا مَشَوْا مَشْيًا رُوَيْدًا فى تَقارُبِ خَطْوٍ وقيل هو أن يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودَجَّ يَدِجُّ اذا أسرع ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ بمعنى قال ابن مقبل

اذا اسَتَبا المَحْلَ آفاقَها * جِهامٌ يَدِجُّ دَجِيجَ الظُّعُنْ

قال ابن السكيت لا يقال يَدِجُّونَ حتى يكونوا جماعة ولا يقال ذلك للواحد وهم الدَّاجَّةُ وفي الحديث قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداجّ فلا تنزله ودَجَّ البيتُ اذا وَكَفَ وأقبل الحاجُّ والدَّاجُّ الحاج الذين يحجون والداج الذين معهم من الاجراء والمُكَارِينَ والاعوان ونحوهم لانهم يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ في السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سَامِراً تَهْجُرُونَ وقيل هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم وفي حديث ابن عمر رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ الجوهري وأما الحديث ماتركت من حاجّة ولا دَاجّة الا أَتَيْتُ فهو مخفف اتباع للحاجة قال ابن برى ذَكَرُ الجوهري هذا في فصل دجج وَهْمٌ منه لان الداجة أصلها دوجة كما ان حاجة أصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لانه توهمها من الداجّة الجماعة الذين يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ في السير وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شئ ابن الاثير وفي الحديث قال لرجل ماتركت حاجّة ولا داجّة قال وهكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجَّةُ القاصدون البيت والدَّاجَّةُ الراجعون والمشهور هو بالتخفيف وأراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور في موضعه وفي كلام بعضهم أَمَا وحَوَاجِّ بيت الله ودَوَاجِّه لَأَفْعَلَنَّ كذا وكذا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم وما أشبههم وقيل انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدَّجَّانُ هو الدَّبِيبُ في السير وأنشد

باتت تُدَاعي قَرَباً أَفَايِجَا * تَدْعُو بذاك الدَّجَّانَ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد فاراد ابن عمر أن هؤلاء لاحج لهم وليس عندهم شئ الا انهم يسيرون ويَدِجُّونَ ولاحج لهم ابو زيد الداجُّ التُّبَّاعُ والجَمَّالُونَ والحاجُّ أصحاب النيات والرَّاجُّ المراؤن والدَّجَاجَةُ والدِّجَاجَةُ معروفة سميت بذلك لاقبالها وادبارها تقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ألاترى الى قول جرير

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي * صَوْتُ الدَّجَاجِ وضَرْبٌ بالنَّوَاقِيسِ

انما يعني زُقَاءَ الدُّيوكِ والجمع دَجَاجٌ ودِجَاجٌ ودَجَائِجُ وفتح الدال أفصح فاما دجائج فجمع ظاهر الامر وأما دِجَاجٌ فقد يكون جمع دجاجة كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ في انه ليس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون تكسير دجاجة على ان تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد والالف غير الالف لكنها كسرة الجمع وألفه فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة

وفى الجمع كـكسرة قاف قصاع وجيم جفـان وقد يكون جمع دجاجـة على طرح الزائد كقولك صحفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع دجّة وأما دجاج فمن الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام قال سيبويه وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات وقول جرير *صوت الدجاج وقرع بالنواقيس* قال أراد أرقنى انتظار صوت الدجاج أى الديوك وذلك انه كان من معاشـقه فارق ينتظره ودج دج دعاؤك بالدجاجة ودجدج بالدجاجـة صاح بها فقال دج دج ودجـدجت بها وكركرت أى صحت ودجـدجت الدجاجة فى مشيها عدت والدج الفروج قال *والديك والدج مع الدجاج* وقيل الدج مولد وقيل فى قول لبيد *باكرت حاجتها الدجاج بسحرة* انه أراد الديك وصقيعه فى سحرة التهذيب وجمع الدجاج دجج والدجاج الكبة من الغزل وقيـل الحنش منه وجمعها دجاج وأنشد قول أبى المقدام الخزاعى فى أجيبته

وعجوز رأيت باعت دجاجا * لم تفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهـ *ر فـراريج صيبة أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجـة لكبة الغزل والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء والأبذال التى تبتذل فى اللباس والدجاجة ما تأمن صدر الفرس قال *بانت دجاجته عن الصدر* وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله قال ابن براقة الهمدانى *يفترعن زور دجاجتين* والدجة بالضم شـدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجى ودجاجى وديجوج مظلم وليلة ديجوج مظلمة ودجـدج الليل أظلم وجمع الديجوج دياجيج ودياج وأصله دياجيج فخففوه بحذف الجيم الاخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جنى وشعر دجوجى ودجيج أسود وقيـل الدجيج والدجداج الاسود من كل شئ وليلة دجداجة شديدة الظلمة ودججت السماء تدجيجا غيمت وتدجج فى سلاحه دخل والمدجج والمدجج المتدجج فى سلاحه أبو عبيد المدجج اللابس السـلاح التام وقال شمر ويقال مدجج أيضا الليث المدجج الفارس الذى قد تدجج فى شكته أى شاك السلاح قال أى دخـل فى سلاحه كأنه تغطى بها وفى حديث وهب خرج داود مدججا فى السـلاح روى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج أى يمشى رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت والمدجج الدلدل من القنافذ ابن سيده والمدجج القنفذ قال أراه لدخوله فى شوكه واياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجَّج يَسْعى بشكته * مُحْمَرَّة عيناه كالكلب

الاصمعي دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا اذا أَرخيته فهو مَدْجُوج ابن الاعرابي الدُّجُجُ الجبال السود والدُّجُجُ أيضا تراكم الظلام والدُّجَّة شدة الظلمة ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام وليل دَجُوجِيٌّ وشعر دَجُوجِيٌّ وسواد دَجُوجِيٌّ وتَدَجْدَجَ الليلُ فهي دَجْدَاجَةٌ وأنشد * اذا رِدَاءُ ليلةٍ تَدَجْدَجَا * وبَعِير دَجُوجِيٌّ وناقة دَجُوجِيَّة أي شديدة السواد وناقة دَجَوْجَاةٌ منبسطة على الارض والدِّجَّة جلدة قدر أصبعين توضع في طرف السَّيْر الذي تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير ودِجَاجَةُ اسم امرأة ودَجُوجُ موضع قال أبو ذؤيب

فانك عَمْري أيَّ نَظْرَةِ عاشقٍ * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دوننا ودَجُوجُ

ودَجُوجُ اسم بلد في بلاد قيس (دحج) ابن سيده دَحَجَه يَدْحَجُه دَحْجًا عركه عركا كعرك الاديم يمانية والذال المعجمة لغة وهي أعلى الازهري دَحَجَ اذا جامع ودَحَجَه دَحْجًا اذا سحبه قال وفي باب الذال المعجمة ذحجه ذحجا بهذا المعنى فكأنهما لغتان (دحرج) دَحْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا فتَدَحْرَجَ أي تتابع في حُدُور والمُدَحْرَجُ المُدَوَّر والدُّحْرُوجَة ماتَدَحْرَجَ من القَذَر قال النابغة أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ من سَبَإٍ * كأنَّهم تحت دَفَّيْها دَحَارِيجُ

والدُّحْرُوجَةُ مايُدَحْرِجُه الجُعَلُ من البَنادق قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم

أَشْداقُها كصُدُوحِ النَّبْعِ في قُلَلٍ * مثلَ الدَّحَارِيجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَلُها رؤسها وجمع الدُّحْرُوجَة دَحَارِيج ابن الاعرابي يقال للجُعَل المُدَحْرِجُ وقال عُمَير السلولي * قَطَرَكُوَّازُ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ * (درج) دَرَجُ البناءِ ودُرَّجُه بالتثقيل مَراتِبُ بعضها فوق بعض واحدته دَرَجَة ودُرَجَة مثال همزة الاخيرة عن ثعلب والدَّرَجَةُ الرفعة في المنزلة والدَّرَجَة[1] المِرْقاة والدَّرَجَة واحدة الدَّرَجات وهي الطبقات من المراتب والدَّرَجَةُ المنزلة والجمع دَرَجٌ ودَرَجاتُ الجنة منازلُ أرفعُ من منازلَ والدَّرَجانُ مِشْيَةُ الشيخ والصبي ويقال للصبي اذا دَبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ ودَرَجَ الشيخُ والصبي يَدْرُجُ دَرْجًا ودَرَجانًا ودَرِيجًا فهو دارِجٌ مَشَى مَشْيًا ضعيفا ودَبَّ وقوله يا ليتني قد زُرْتُ غيرَ خارِجِ * أُمَّ صَبِيٍّ قد حَبَا ودارِجِ

انما أراد أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارجٍ وجاز له ذلك لان قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مُلَيْحٌ الدَّرِيجَ للقطا فقال

يَطُفْنَ بأحْمالِ الجِمالِ غُدَيَّةً * دَرِيجَ القَطا في القَزِّ غيرَ المُشَقَّقِ

قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اه من شرح القاموس باختصار كتبه مصححه

[1] قوله والدرجة المرقاة في القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك وكهمزة وتشدد جيم هذه والادرجة كاسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة المرقاة اه مصححه

قوله

قوله في القزمن صلة يطفن وقال

* تحسب بالدو الغزال الدارجا * حمار وحش ينعب المناعبا * والثعلب المطرود قرماها بجا *

فاكفأ بالباء والجيم على تباعد ما بينهما في المخرج قال ابن سيده وهذا من الاكفاء الشاذ النادر وانما يتمثل الاكفاء قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم والنون واللام ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج والدراجة العجلة التي يدب الشيخ والصبي عليها وهي أيضا الدبابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها الرجال الجوهري الدراجة بالفتح الحال وهي التي يدرج عليها الصبي اذا مشى التهذيب ويقال للدبابات التي تسوى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدبابات والدراجات والدراجة التي يدرج عليها الصبي أول ما يمشي وفي الصحاح درج الرجل والضب يدرج دروجا أي مشى ودرج أي مضى لسبيله ودرج القوم اذا انقرضوا والاندراج مثله وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشي ومنه قول المزني وهو عبد الله ذو البجادين

* تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمي *

ويقال درجت العليل تدريجا اذا أطعمته شيأ قليلا وذلك اذا نقه حتى يتدرج الى غاية أكله كان قبل العلة درجة درجة والدراج القنفذ لانه يدرج ليلته جمعاء صفة غالبة والدوارج الارجل قال الفرزدق بكى المنبر الشرقي أن قام فوقه * خطيب فقيمي قصير الدوارج

قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا التهذيب ودوارج الدابة قوائمها الواحدة دارجة وروى الازهري بسنده عن الثوري قال كنت عند أبي عبيدة فجاء رجل من أصحاب الاخفش فقال لنا أليس هذا فلانا قلنا بلى فلما انتهى اليه الرجل قال ليس هذا بعشك فادرجي قلنا يا أبا عبيدة لمن يضرب هذا المثل فقال لمن يرفع له بحبال قال المبرد أي يطرد وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي أي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ويقال خلي درج الضب ودرجه طريقه أي لا تعرضي له أي تحولي وامضي واذهبي ورجع فلان درجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه وقال سلامة بن جندل

وكرنا خيلنا ادراجنا رجعا * كس السنابك من بدء وتعقيب

ورجع فلان درجه اذا رجع في الامر الذي كان ترك وفي حديث أبي أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق الادراج جمع درج وهو الطريق أي اخرج من المسجد

وخُذْ طَرِيقَكَ الذى جئت منه ورَجَعَ أَدْرَاجَه عاد من حيث جاء ويقال استمرّ فلان دَرَجَه وأَدْرَاجَه والدَّرَجُ المَحَاجُّ والدَّرَجُ الطريقُ والأَدْرَاجُ الطُّرُقُ انشد ابن الاعرابى

* يَلُفُّ غُفْلَ البِيدِ بالأَدْرَاجِ * غفل البيد مالا عَلَمَ فيه معناه انه جيش عظيم يخلط هذا بهذا ويعنى الطريق قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا ارجع أَدْرَاجَه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال ابن الاعرابى رجع على أَدْرَاجِه كذلك الواحد دَرَجٌ ابن الاعرابى يقال للرجل اذا طلب شيأ فلم يقدر عليه رجع على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورجع على إِدْرَاجِه ورجع دَرَجَه الأَوَّلَ ومثله عَوْدَه على بَدْئِه ونَكَصَ على عَقِبَيْه وذلك اذا رجع ولم يصب شيأ ويقال رجع فلان على حافِرَتِه وإِدْرَاجِه بكسر الالف اذا رجع فى طريقه الاول وفلان على دَرَجِ كذا أى على سبيله ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُه مُنْحَدَرُه وطريقه فى مَعَاطف الأَوْدِيَة وقالوا هو دَرَجَ السَّيْلِ وان شئت رفعت وأنشد سيبويه أَنُصْبُ للمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ * رِجالِى أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدَارِجُ الأَكَمَةِ طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيها والمَدْرَجَةُ مَمَرُّ الاشياء على الطريق وغيره ومَدْرَجَةُ الطريق مُعْظَمُه وسَنَنُه وهذا الامر مَدْرَجَةٌ لهذا أى مُتَوَصَّلٌ به اليه ويقال للطريق الذى يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ وجمعه أَدْرَاجٌ أى مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ والمَدْرَجَةُ المذهب والمَسْلَكُ وقال ساعدة بن جؤية

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كأَنَّهُ * مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يريد بأَثْرِه فِرِنْدَه الذى تراه العين كانه أرجل النمل وشِبْثانٌ جمع شَبَثٍ لدابة كثيرة الارجل من أحناش الارض وأما هذا الذى يسمى الشِّبِتّ وهو ما تطيّب به القدور من النبات المعروف فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجَوَاليقى والشِّبِتُّ على مثال الطِّمِرِّ وهو بالتاء المثناة لاغير والهَمِيمُ الدَّبِيبُ وقولهم خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ اى طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قدميك فتنتفخ ودَرَّجَه الى كذا واسْتَدْرَجَه بمعنى أى أدناه منه على التدريج فتَدَرَّجَ هو وفى التنزيل العزيز سنستدرجهم من حيثُ لا يعلمون قال بعضهم معناه سنأخذهم قليلا قليلا ولا نُباغتهم وقيل معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويأنسون به فلا يذكرون الموت فيأخذهم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كانوا ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما حُمِلَ اليه كُنُوزُ كِسْرَى اللهم انى أعوذ بك أن أكونَ مُسْتَدْرَجًا فانى أسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وروى عن أبى الهيثم

امتنع

امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أى خدعه حتى حمله على أن درج فى ذلك
أبو سعيد استدرجه كلامى أى أقلقه حتى تركه يدرج على الارض قال الاعشى

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القولُ حتى تَهُزَّه * وتَعْلَمَ أنّى منكم غيرُ مُلْجَم

والدَّرُوجُ من الرياح السريعة المرّ وقيل هى التى تَدْرُجُ أى تمرّ مرًّا ليس بالقوىّ ولا الشديد يقال
ريح دَرُوجٌ وقدح دَرُوجٌ والريح اذا عصفت استدرجت الحصا أى صيّرته الى ان يدْرُجَ على
وجه الارض من غير أن ترفعه الى الهواء فيقال دَرَجَتْ بالحصا واستدرجت الحصا أما درجت به
فجرت عليه جريا شديدا ادرجت فى سيرها وأما استدرجته فصيرته بجريه عليها الى أن درج الحصى
هو بنفسه ويقال ذهب دمه أدراجَ الرياح أى هدرًا ودرجت الريح تركت نمانم فى الرمل
وريح دَرُوجٌ يدرج مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن فى الرمل واسم ذلك الموضع الدَّرَجُ
ويقال استدرجت المحاورُ المحالَ كما قال ذو الرمة * صريفُ المحالِ استدرجتها المحاورُ * أى صيرتها
الى أن تدرج ويقال استدرجت الناقةُ ولدها اذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها ويقال درج
اذا صعد فى المراتب ودرج اذا لزم المحجة من الدين والكلام كله بكسر العين من فعل ودرج
الرجل مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم
يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قَبِيلَةٌ بِشِرَاكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ * انْ يَهْبِطُوا العفوَ لا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

وكأن أصل هذا من دَرَجْتُ الثوب اذا طويته كأن هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا اعقابا طووا طريق
النسل والبقاء ويقال للقوم اذا انقرضوا درجوا وفى المثل أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أى أكذب
الاحياء والاموات وقيل درج مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج وقيل درج مثل دبّ
ابو طالب فى قولهم أحسن من دبّ ودرج فدبّ مشى ودرج مات وفى حديث كعب قال له عمر
لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهم مانسل اما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله
فى الطوفان درج أى مات وأدرجهم الله أفناهم ويقال درج قرن بعد قرن اى فنوا والادراج
لف الشئ فى الشئ وأدرجت المرأة صبيها معاوزها والدرج لف الشئ يقال درجته وأدرجته
ودرجته والرباعى أفصحها ودرج الشئ فى الشئ يدرجه درجا وأدرجه طواه وأدخله ويقال لما
طويته أدرجته لانه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب طويته ورجل مدراج كثير الادراج
للثياب والدَّرْجُ الذى يكتب فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك يقال أنفذته فى درج الكتاب أى فى

قوله بجريه عليها كذا بالاصل ولعل الاولى بجريها عليه اهـ مصححه

طَيِّه وأَدْرَجَ الكتابَ في الكتاب أدخله وجعله في دَرْجِه أي في طيه ودَرْجُ الكتابِ طَيُّه وداخله وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا وأَدْرَجَ الميت في الكفن والقبر أدخله التهذيب ويقال للخرق التي تُدْرَجُ إدراجاً وتلف وتجمع ثم تدسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظَأْرَها على ولد ناقة أخرى فاذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولداً فيدنى منها ولد الناقة الاخرى فتَرْأَمُه ويقال لتلك اللفيفة الدُّرْجَةُ والجَزْمُ والوثيقة ابن سيده والدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغير ذلك تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها وتشدّ وتترك أياماً مشدودة العينين والانف فيأخذها لذلك غمٌّ مثل غَمِّ المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى انه ولدها وذلك اذا أرادوا أن يَرْأَمُوها على ولد غيرها زاد الجوهري فاذا ألقته حَلُّوا أعينها وقد هَيَّؤُا لها حُوَاراً فيُدْنُونَه اليها فتحسبه ولدها فتَرْأَمُه قال ويقال لذلك الشيء الذي يشدّ به عيناها الغِمَامَةُ والذي يشد به أنفها الصِّقَاعُ والذي يحشى به الدُّرْجَةُ والجمع الدُّرَجُ قال عمران بن حطان

جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ منها * ولم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئَارِ

والجماد الناقة التي لا لبن فيها وهو أصلب لجسمها والظئار أن تعالج الناقة بالغِمَامَة في أنفها لكي تَظْأَرَ وقيل الظئار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يمسكوا نفسها ثم يحل من انفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي الصحاح فتشمه فتظنه ولدها فترأمه والدُّرْجَةُ أيضاً خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة وذلك اذا اشتكت منه والدُّرْجُ بالضم سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الحِفْشُ أيضاً والجمع أَدْرَاجٌ ودِرَجَةٌ وفي حديث عائشة كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَة فيها الكُرْسُفُ قال ابن الاثير هكذا روى بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْجٍ وهو كالسَّفَط الصغير تضع فيه المرأة خُفَّ متاعها وطيبها وقال انما هو الدُّرْجَةُ تأنيث دُرْجٍ وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله ما يلف ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفا التهذيب المِدْرَاجُ الناقة التي تجر الحمل اذا أتت على مَضْرَبِها ودَرَّجَت الناقة وأَدْرَجَتْ اذا جازت السنة ولم تُنْتَجْ وأَدْرَجَت الناقة وهي مُدْرِجٌ جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فان كان ذلك لها عادة فهي مِدْرَاجٌ وقيل المدراج التي تزيد على السنة أياماً ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير والمُدْرِجُ والمِدْرَاجُ التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بحَقَبِها وهي ضدُّ المِسْنَاف قال ذو الرمة

اذا مَطَوْنا حِبَالَ المَيْسِ مُصْعِدَةً * يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ

عنى بالمداريج هنا اللواتى يُدْرِجْنَ عروضهن و يلحقنها بأحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المداريج اللواتى تجاوزالحولَ بايام أبوطالب الادْرَاجُ أنْ يَضْمُرَ البعيرفيَضْطَرِبَ بطانُه حتى يستاخرالى الحَقَب فَيَسْتَأخِرَ الحِملُ وانما يُسْنَفُ بالسِّنَاف مخافةَ الادْرَاج أبوعمرو أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ اذا مَتَحْتَ بها فى رفق وأنشد يا صَاحِبَىَّ أَدْرِجَا ادْرَاجَا * بالدَّلْوِ لاتَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا

ولاأُحِبُّ السَّاقِىَ المُدْرَاجَا * كأنَّهُ مُخْتَضِـــنٌ أوْلادَا

قال وتسمى الدال والجيم الاجازة قال الرياشى الادْرَاجُ النَّزْعُ قليلاقليلا و يقال هم دَرْجُ يديك أى طَوْعُ يديك التهذيب يقال فلان دَرْجُ يديك و بنوفلان دَرْجُ يديك لا يعصونك لايثنى ولا يجمع والدَّرَّاجُ النَّمَّامُ عن اللحيانى وأبو دَرَّاجٍ طائرصغير والدُّرَّاجُ طائرشبه الحَيْقُطَانِ وهومن طيرالعراق أرقط وفى التهذيب أنقط قال ابن دريد أحسبه مولدا وهى الدُّرَجَةُ مثال رُطَبَة والدُّرَّجَةُ الاخيرة عن سيبويه التهـذيب وأما الدُّرَجَةُ فان ابن السكيت قال هو طائرأسود باطن الجناحين وظاهرهما أغـبروهو على خلقة القطا الاأنها ألطف الجوهرى والدُّرَّاجُ والدُّرَّاجَـةُ ضرب من الطيرللذكر والانثى حتى تقول الحَيْقُطَانُ فيختص بالذكـر وأرض مَدْرَجَـةٌ أى ذاتُ دُرَّاجٍ والدَّرِيجُ شئ يضرب به ذوأوتار كالطُّنْبُور ابن سيده الدَّرِيجُ طنبورذوأوتار تضرب والدَّرَّاجُ موضع قال زهير * بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ * ورواه أهل المدينة بالدراج فالمُتَثَلَّمِ ودرَّاجٌ اسم ومَدْرَجُ الريح من شعراثهم سمى به لبيت ذكر فيه مَدْرَجُ الريح (دربج) دَرْبَجَ فى مشيه ودَرْبَجَ اذا دبَّ دبيبا وأنشد ثُمَّتَ يمشى البَخْتَرِى دُرَابِجَا * اذامَشَى فى جَنْبِه دُرَابِجَا وهو يُدَرْبِجُ فى مشيه وهى مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ ورجل دُرَابِجٌ يختال فى مِشْيَتِه (دردج) الدَّرْدَجَةُ ترافق الرجلين بالمَوَدَّة الليث الدَّرْدَجَةُ اذا توافق اثنان بمودتهما قيل قد دَرْدَجَا وأنشد * حتى اذا ماطَابَ وعَاودَرْدَجَا * وقال غـيره الدَّرْدَجَةُ رِئْمَانُ الناقة ولَدَهَا وقد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ وانشد ابن الاعرابى * وكُلُّهُنَّ رائمٌ يُدَرْدِجُ * (درمج) ادْرَمَّجَ الرجلُ الشئَ دخل فيه واستتربه ابن الاعرابى دَمَّجَ عليهم وادْرَمَّجَ عليهم ودَمَرَ عليهم وتَعَـلَّى وطلع بمعنى واحـد ودَرْبَجَ فى مشيه ودَرْبَجَ اذا دَبَّ دَبيبا وأنشد * اذا مَشَى فى جَنْبِه دُرَابِجَا * وقد تقدم دربج (دزج) النهاية لابن الاثير فى الحديث أدبر الشـيطان وله هَزَجٌ ودَزَجٌ قال قال أبو موسى الهَزَجُ صوت الرعـد والذُّبَّان وتَهَزَّجَتِ القوسُ صَوَّتَتْ عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضُرَاطٌ قال والدَّزَجُ لا أعرف معنـاه ههنا الا أن الدَّيْزَجَ معرب دَيْزَه وهى لون

قوله قال زهـير هو ابن أبى سلمى وصدره
* أمن أم أوفى دمنة لم تكلم *
وقوله ويروى بالدراج الخ أى ويصير الشطر هكذا
* بحومان بالدراج فالمتثلم *
والحومان واحدها حومانة وهى شقائق بين الجبال جلد لاآكام فيها وقال أبو عمـرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه كافى ياقوت اه مصححه

بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرْج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدَّرْجُ مصدر دَرَجَ اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي أدبر الشيطان وله هَزَجٌ ودَزَجٌ وفي رواية وَزَجٌ قيل الهَزَجُ الرنّة والوَزَجُ دونه ﴿دسج﴾ المُدَسِّجُ دُوَيبّة تَنْسِجُ كالعنكبوت (٣) ﴿دعج﴾ الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السَّوادُ وقيل شدّة السواد وقيل الدَّعَجُ شدة سواد سواد العين وشدّة بياض بياضها وقيل شدة سوادها مع سعتها قال الازهري الذي قيل في الدَّعَج انه شدّة سواد سواد العين مع شدّة بياض بياضها خطأ ما قاله أحد غير الليث عَيْنٌ دَعْجاءُ بَيِّنَةُ الدَّعَجِ وامرأة دَعْجاءُ ورجل أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ قال العجاج يصف انفلاق الصبح

* تَسُورُ في أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *

أراد بالادعج المظلم الاسود جعل الليل أَدْعَجَ لشدّة سواده مع شدّة بياض الصبح وفي صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دَعَجٌ الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل ان الدَّعَجَ عنده سواد العين في شدّة بياضها دَعِجَ دَعَجًا وهو أَدْعَجُ وهو عام في كل شئ رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ وتَيْسٌ أَدْعَجُ العينين والقَرْنَيْن قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه

جَرَى أَدْعَجُ القَرْنَيْنِ والعَيْنِ واضِحُ الْـ * ـقَرَى أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ بالبَيْنِ بارِحُ

فجعل القرن أدعج كما ترى قال الازهري ولقيت بالبادية غُلامًا أسود كأنه حُمَمَةٌ وكان يسمى بصيرا ويلقب دعيجا لشدة سواده والأَدْعَجُ من الرجال الاسود وأما قول ابن أحمر

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءَ ذي عَلَقٍ * يَنْفِي القَراميدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

فهي هضبة عن أبي عبيدة وليل أَدْعَجُ والدُّعْجَةُ في الليل شدّة سواده وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أَدْعَجَ وفي رواية أُدَيْعِجَ حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روي في خبر الخوارج آيتهم رَجُلٌ أَدْعَجُ والعرب تسمي أَوَّلَ المُحاق الدَّعْجاءَ وهي ليلة ثمان وعشرين والثانية السِّرارَ والثالثة الفَلْتَةَ وهي ليلة الثلاثين وسَنَةٌ دَعْجاءُ ولَيْلَةٌ دَعْجاءُ والدَّعْجاءُ ليلة ثمان وعشرين وفي رواية أخرى آيتهم رجلٌ أَسْوَدُ والدَّعْجاءُ اسم امرأة وهي بنت هَيْضَم قال الشاعر

ودَعْجاءَ قد واصَلْتُ في بَعْضِ مَرِّها * بأَبْيَضَ ماضٍ لَيْسَ من نَبْلِ هَيْضَمِ

ومعناه انها مرت فاهوى لها بسهم ﴿دعسج﴾ الدَّعْسَجَةُ السُّرْعَةُ دَعْسَجَ دَعْسَجَةً اذا أسرع

(٣) زاد في القاموس وشرحه واندسج الرجل وانسدج انكب على وجهه والمدّسج بضم فتشديد كالمتسج أي بمعناه (الدستجة) بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم (الحزمة) والضغث فارسي (معرب) يقال دستجة من كذا (جمعه الدساتج والدستيج) بكسر المثناة الفوقية (آنية تحوّل باليد) وتنقل فارسي (معرب دستي والدستينج) بزيادة النون (اليارق) وهو اليارج وسيأتي اه كتبه مصححه

(دعلج) الدَّعْلَجُ الحمارُ والدَّعْلَجُ ألوان الثياب وقيل ألوان النبات وقيل ضرب من الجَوالِيق والخُرْجَة والدَّعْلَجُ الجُوالِقُ الملآن والدَّعْلَجُ النبات الذى قد آزر بعضه بعضا والدَّعْلَجُ الذئب والدَّعْلَجُ الظُّلْمَةُ والدَّعْلَجُ الذى يمشى فى غير حاجة والدَّعْلَجَةُ ضرب من المشى والدَّعْلَجَةُ التَّرَدُّد فى الذهاب والمجىء والدَّعْلَجَةُ لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئةَ والذَّهابَ قال

باتَتْ كلابُ الحَىِّ تَسْنَحُ بيننا * يأكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كثرة اللحم ويَشْبَعُ من عفا ويشبع من يأتينا وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجَرادُ كذلك يقال ان الصبى لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ يجىء ويذهب وفى حديث فتنة الأزد ان فلانا وفلانا يُدَعْلِجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارَيْن أى يختلفان والدَّعْلَجَةُ الاخذ الكثير وقيل الاكْلُ بِنَهَمٍ وبه فسر بعضهم * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا * والدَّعْلَجُ الكثير الاكل من الناس والحيوان والدَّعْلَجُ الشابُّ الحسنُ الوجهِ الناعمُ البدَن وقد سَمَّوْا دَعْلَجًا ومنه ابن دَعْلَج سيبويه والاضافة الى الثانى لان تعرّفه انما هو به كما ذكر فى ابن كراع ودَعْلَجٌ فَرَسُ عبد عمرو بن شُرَيْح ودَعْلَجٌ اسم فرس عامر بن الطفيل قال

أكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولَبانُه * اذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماح تَحَمْحَما

ودَعْلَجْتُ الشىء اذا دَحْرَجْتَه (دلج) الدُّلْجَةُ سَيْرُ السَّحَر والدَّلْجَةُ سَيْرُ الليل كله والدَّلَجُ والدَّلَجانُ والدَّلَجَةُ الاخيرة عن ثعلب الساعةُ من آخر الليل والفعل الادِّلاجُ وأدْلَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

آثَرْتُ ادْلاجِى على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وقيل الدَّلَجُ الليلُ كله من أوله الى آخره حكاه ثعلب عن أبى سليمان الاعرابى وقال أىَّ ساعة سرت من أول الليل الى آخره فقد ادَّلَجْتَ على مثال أخْرَجْتَ ابن السكيت أدْلَجَ القومُ اذا ساروا الليلَ كله فهم مُدْلِجُونَ وادَّلَجُوا اذا ساروا فى آخر الليل بتشديد الدال وأنشد

انَّ لَنا لَسائِقًا خَدَلَّجا * لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمن أدْلَجا

ويقال خرجنا بدُلْجَةٍ ودَلْجَةٍ اذا خرجوا فى آخر الليل الجوهرى أدْلَجَ القومُ اذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّلَجُ بالتحريك والدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ أيضا مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبَرْهَةٍ فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ وفى الحديث عليكم بالدُّلْجَة قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادِّلاجَ لليل كله قال وكانه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله

فان الارض تُطوَى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلى عليه السلام

اصْبِرْ على السَّيْرِ والادْلاَجِ فى السَّحَرِ * وفى الرَّوَاحِ على الحَاجاتِ والبُكَرِ

فجعل الادلاج فى السحر وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ فى قوله

وتَشْكُو بعَيْنٍ ماأَكَلَّ رِكابَها * وقيلَ المُنادِى أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجِى

ويقول كيف يكون الادلاج مع الصبح وذلك وهم انما أراد الشماخ تشنيع المنادى على النُّوَّام كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الاولى بين أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ قول جميع أهل اللغة الا الفارسى فانه حكى أن أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ لغتان فى المعنيين جميعا والى هذا ينبغى أن يذهب فى قول الشماخ وقال الجوهرى انما أراد أن المنادى كان ينادى مرة أَصْبَحَ القومُ كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرة ينادى أَدْلِجى أى سيرى ليلا والدَّلِيجُ الاسم قال مليح * بهِ صُوًى تَهْدِى دَلِيجَ الوَاسِقِ * والمُدْلِجُ القُنْفُذُ لانه يُدْلِجُ ليلتَه جمعاء كما قال

فَباتَ يُقاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دائِبًا * ويَحْذُرُ بالقُفِّ اخْتلافَ العُجاهِنِ

وسمى القنفذ مُدْلِجًا لانه لايَهْدَأُ بالليل سَعْيًا قال رؤبة

قَوْمٌ اذا دَمَّسَ الظَّلامُ عليهمُ * حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السَّاقِى يَدْلِجُ ويَدْلُجُ بالضم دُلُوجًا أخذ الغَرْبَ من البئر فجاء بها الى الحوض قال

لَهامِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كأنَّما * أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

والمَدْلَجُ والمَدْلَجَةُ ما بين الحوض والبئر قال عنترة

كأنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ * لَها فى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

والدَّالِجُ الذى يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفْرِغُها فيه قال الشاعر

بانَتْ يَداهُ عن مُشَاشٍ وَالِجِ * بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقيل الدَّلْجُ أن يأخذ الدَّلْوَ اذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى * تَمْتَحُ أو تَدْلِجُ أو تُعَلِّى

التَّعْلِية أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّىِّ فى أسفل البئر فينزل رجل فى أسفلها فَيُعَلِّى الدَّلْوَ عن الحَجَرِ النَّاتِئِ الجوهرى والدَّالِجُ الذى يأخذ الدلو ويمشى بها من رأس البئر الى الحوض حتى يفرغها فيه ويقال للذى ينقل اللبنَ اذا حُلبت الابل الى الجفان دَالِجٌ والعُلْبَةُ الكبيرة التى ينقل فيها اللَّبَنُ هى المَدْلَجَةُ ودَلَجَ بحِمْلِه يَدْلِجُ دَلْجًا ودُلُوجًا فهو دَلُوجٌ نَهَضَ به مُثْقَلًا قال أبو ذؤيب

وذلك مشبوح الذراعين خلجم * خشوف بأعراض الديار دلوج

والدولج والتولج الكناس الذى يتخذه الوحش فى أصول الشجر الاصل وولج فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيده الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو عنده أيضا قال ابن سيده وانما ذكرته فى هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غير مستعمل على الاصل قال جرير * متخذا فى ضعوات دولجا * ويروى تولجا وقال العجاج

* واجتاب أدمان الفلاة الدولجا * وفى حديث عمر أن رجلا أتاه فقال لقيتنى امرأة أبايعها فادخلتها الدولج الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير قال وأصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل فأبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت من كهف أو سرب فهو تولج ودولج قال والواو زائدة وقد جاء الدولج فى حديث اسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء والدولج السرب فوعل عن كراع وتفعل عند سيبويه داله بدل من تاء ودلجة ودلجة ودلاج ودولج أسماء ومدلج رجل قال

لا تحسبن دراهما بنى مدلج * تأتيك حتى تدلجى وتدلجى
وتقنعى بالعرفج المشجج * وبالثمام وعرام العوسج

ومدلج أبو بطن ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة وأبو دليجة كنية قال أوس

أبا دليجة من توصى بأرملة * أم من لأشعث ذى طمرين ممحال

والتلج فرخ العقاب أصله دلج (دمج) دمج الامر يدمج دموجا استقام وأمر دماج مستقيم وتدامجوا على الشىء اجتمعوا وداجه عليهم دماجا جامعه وصلح دماج ودماج محكم قوى وأدمج الحبل أجاد فتله وقيل أحكم فتله فى رقة وقوله * اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش * انما أراد مدمج فابدل الشين من الجيم لمكان الروى ودمجت الماشطة الشعر دمجا وأدمجته ضفرته ورجل مدمج ومندمج مداخل كالحبل المحكم الفتل ونسوة مدمجات الخلق ودمج كالحبل المدمج عن ابن الاعرابى وأنشد والله للنوم وبيض دمج * أهون من ليل قلاص تمعج

قال ابن سيده ولم نجد لها واحدا وقوله أنشده ابن الاعرابى

يحاولن صرما أو دماجا على الخنا * وماذا كم من شيمتى بسبيل

هو من قولك أدمج الحبل اذا أحكم فتله أى يظهرن وصلا محكم الظاهر فاسد الباطن الليث متن مدمج وكذلك الاعضاء مدمجة كأنها أدمجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة اذا ضفرت

قوله داجه عليهم الخ كذا بالاصل وتأمل اه

قوله والله للنوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وكتب بهامش الاصل كذا والله لا النوم فتأمل وحرر اه مصححه

ذوائبها وكلُّ ضفيرة منها على حيالها تسمى دَمْجًا واحدا وتَداجَ القومُ على فلان تَداجًا اذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دُماج بالضم مُحْكَم قال ذو الرمة

وإذ نحن أسباب المودّة بيننا * دُماجٌ قُواها لم يخنها وُصولُها

أبو عمرو الدُّماجُ الصُّلْحُ على غير دَخَن الازهرى فى ترجمة دجم ودَجَمَ الرجلَ صاحَبَه ويقال فلان مُداجِمٌ لفلان ومُداجٌ له والمُداجَمَةُ مثل المُداجاة ومنه الصلح الدُّماجُ بالضم وهو الذى كأنه فى خَفاء ويقال هو التامُّ المحكم ودماجُ الخطّ مُقاربته منه وكُلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْمِجَ ومَتْنٌ مُدْمَجٌ بيِّن الدُّموجِ مُمَلَّس وهو شاذ لانه لا يعرف له فعل ثلاثى غير مزيد وأَدْمَجَ الفرسَ أَضْمَرَه والدُّموج الدُّخول الجوهرى دَمَجَ الشئ دُموجًا اذا دخل فى الشئ واستحكم فيه وكذلك انْدَمَجَ وادَّمَجَ بتشديد الدال وادْرَمَّجَ كل هذا اذا دخل فى الشئ واستتر فيه وأَدْمَجْتُ الشئ اذا لففته فى ثوب والشئ المُدْمَجُ المُدْرَجُ مع ملاسته وفى الحديث من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدّامِجُ المجتمع والدُّمُوجُ دخول الشئ فى الشئ ومنه حديث زينب أنها كانت تكره النَّقْطَ والاطراف الا أن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجًا فى الخضاب أى تعم جميع اليد ومنه حديث على عليه السلام بل انْدَمَجْتُ على مَكْنون علم لو بُحْتُ به لاضْطَرَبْتم اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ فى الطَّوِىّ البَعيدَة أى اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ وفى الحديث سبحان من أَدْمَجَ قَوائمَ الذَّرَّة والهَمَجَة ودَمَجَ فى البيت يَدْمُجُ دُموجًا دخل التهذيب دَمَجَ عليهم ودَمَرَ وادْرَمَّجَ وتَقَلَّى عليهم كل بمعنى واحد ودَمَجَ الرجلُ فى بيته والظبى فى كِناسه وانْدَمَجَ دَخَلَ ورجل دُمَّجَة متداخل عن ابن الاعرابى وأنشد ولستُ بدُمَّجَةٍ فى الفراش * ووَجَّابَةٍ يحتمى أن يُجيبا

أبو الهيثم قال مفعال لا تدخل فيه الهاء قال وقد جاء حرفان نادران المِدْماجَةُ وهى العمامة المعنى أنه مُدْمَجٌ مُحْكَم كأنه نعت للعمامة ويقال رجل مِجْذامَةٌ اذا كان قاطعا للامور قال أبو منصور هذا مأخوذ من الجَذْم وهو القطع وأنشد * ولستُ بدُمَّجَة فى الفراش * مأخوذ من ادَّمَجَ فى الشئ اذا دخل فيه وادَّمَجَ فى الشئ ادِّماجًا وانْدَمَجَ انْدِماجًا اذا دخل فيه ونَصْلٌ مُنْدَمِجٌ أى مُدَوَّر وليلة دامجة مظلمة وليل دامج أى مظلم ودَمَجَت الارنبُ تَدْمُجُ دُموجًا فى عدوها أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها فى الارض وفى المحكم أسرعت وقاربت الخَطْوَ وكذلك البعير اذا أسرع وقارب خَطْوَه فى المَحاة أنشد ثعلب

يحسن فى مَنْحاته الهَماجا * يدعى هَلُمَّ داجنا مُداجا

أبوزيد يقال هو على تلك الدَّجّة والدَّمجة أى الطريقة والمُدْمَجُ القدح وقال الحرث بن حلزة

أَلْفَيْتَنا للضَّيفِ خيرَ عِمارةٍ * إلا يكُنْ لبنٌ فعطفُ المُدْمَجِ

يقول ان لم يكن لبن أجلْنا القدحَ على الجزور فنحرناها للضيف (دملج) الدَّمْلَجة تسويةُ الشئ كما يُدَمْلَجُ السوارُ وفى حديث خالد بن معدان دَمْلَجَ اللهُ لؤلؤةً دَمْلَجَ الشئَ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدُّمْلجُ والدُّمْلوجُ المِعْضَدُ من الحُلِيّ ويقال ألقى عليه دَمالِيجَه اللحيانى دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجةً أى طُوِىَ طَيًّا حتى أكتر لحمه وأنشد ابن الاعرابى

والبيضُ فى أعضادها الدَّمالِجُ * ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ فى تَعْويجْ

والدَّماليجُ الأَرَضُونَ الصِّلابُ والمُدَمْلَجُ المُدْرَجُ الأَملَس قال الراجز

كأَنَّ منها القصبَ المُدَمْلَجا * سُوقٌ من البَرْدِىّ ما تَعَوَّجا

والدُّمْلجُ والدُّمْلوجُ الحجرُ الأَملس ودُمْلَجٌ اسم رجل قال

لا تَحْسِبِى دَراهِمَ ابنى دُمْلجِ * تأتيكِ حتى تُدْلجِى وتَدْلُجى

(دمهج) الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْق من كل شئ كالدُّناهِجِ (دنج) الدُّنُجُ العقلاءُ من الرجال أبو عمرو الدِّناجُ إحكام الامر واتقانه (دنهج) الدَّنْهَجُ والدُّناهِجُ العظيم الخَلْق من كُلِّ شئ كالدُّناهِجِ وبعير دُناهِجٌ ذو سَنامَيْنِ (دهرج) الدَّهْرَجةُ السرعة فى السير (دهمج) الدَّهْمَجةُ مَشْىُ الكبير كأنه فى قَيْد وقيل هو المشى البطئ وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وبعير دُهامِجٌ يقارب الخطو ويُسْرِعُ وقيل هو ذو سنامين كدُهانِجٍ قال ابن سيده وأراه بدلا والدَّهْمَجُ السير الواسع الاصمعى يقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وأنشد

وعَيْرٌ لها من بَناتِ الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

الكُدادُ فحل معروف من الحمير مثل الجَديل وشَدْقَم من الابل قال ابن برى صواب انشاده

* حمارٌ لهم من بَناتِ الكُدادْ * وقبله بِأَخْيَلَ منهم اذا زَيَّنوا * بغُرَّتِهم حاجِبَىْ مُؤْجِدِ

والمؤجد فحل من الحمير عندهم معروف يرميهم بتربية الحمير ونتاجها (دهنج) بعير دُهانِجٌ سريع قال العجاج يشبه به اطراف الجبل فى السراب

كأَنَّ رَعْنَ الآلِ منه فى الآلْ * اذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعْدالْ

وقد دَهْنَجَ اذا أَسْرَعَ مع تَقارُبِ خَطْوٍ قال الفرزدق

وعَيْرٌ لها من بَناتِ الكُدادْ * يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمِزْوَدِ (٣)

قوله والدملج بضم فسكون واللام تفتح وتضم كما فى القاموس

قوله لا تحسبى الخ الذى تقدم فى دلج * لا تحسبن دراهـ ابنى مدلج * فلتحرر الرواية اهـ مصححه

(٣) قوله يدهنج بالقعو الذى تقدم يدهنج بالوطب ولعله روى بهما والوطب سقاء اللبن والقعو البكرة أو المحور من الحديد كما فى القاموس اهـ مصححه

الاصمعى الدُّهامِجُ والدُّهامِجُ البعير الذى يقارب الخطو ويسرع والدَّهْمَجَةُ ضرب من الهملجة وبعير دُهامِجٌ ذو سنامين والدَّهْنَجُ حصى أخضر تحلّى به الفصوص وفى التهذيب تُحَكُّ منه الفصوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

يمشى مباذلها الفرندُ وهبرز * حسنُ الوبيص يلوح فيه الدَّهْنَجُ

والدَّهْنَجُ والدُّهانِجُ العظيم الخَلْق من كل شئ والدُّهانِجُ البعير الفالج ذو السنامين فارسى معرب والدَّهَنَجُ بالتحريك جوهر كالزمرذ (دوج) الدُّوَّاجُ ضربٌ من الثياب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجةُ والداجَةُ حكاه الزجاجى قال فقيل الداجة الحاجة نفسها وكرر لاختلاف اللفظين وقيل الدَّاجَةُ أخف شأنا من الحاجة وقيل الداجة اتباع للحاجة قال ابن سيده وانما حكمنا أن ألفها واو لانه لا أصل لها فى اللغة يعرف به ألفه فحمله على الواو أولى لان ذلك أكثر على ماوصانا به سيبويه وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماتركتُ من حاجَةٍ ولا داجَةٍ الا أتيتُ أراد أنه لم يدع شيأ دعته اليه نفسه من الشهوات الا أتاها ويقال داجة اتباع لحاجة كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ ويقال الدَّاجَةُ ماصَغُرَ من الحوائج والحاجة ماعَظُمَ منها ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ابن الاعرابى دَاجَ الرجلُ يَدُوجُ دَوْجًا اذا خَدَمَ (ديج) الدَّيَجَانُ الكبير من الجراد حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى دَاجَ الرجلُ يَدِيجُ دَيْجًا ودَيَجانًا اذا مشى قليلا شمر الدَّيَجانُ الحواشى الصغار وأنشد

باتت تُداعى قَرَبًا أفايجا * بالخَلّ تدعو الدَّيَجانَ الدَّاجِجَا

(فصل الذال المعجمة) (ذأج) ذَئِجَ من الشراب وذَأَجَ يَذْأَجُ ذَأْجًا وذَأَجًا أكثر والذَّأْجُ الجَرْعُ الشديد والذَّأْجُ الشُّرْبُ عن أبى حنيفة وذَأَجَ اذا أكثر من شرب الماء وذَأَجَ الماءَ يَذْأَجُه ذَأْجًا اذا جرعه جرعا شديدا قال خوامصا يشربن شربا ذأجا * لا يتعففن الأجاج المائجا وذَئِجَ من الشراب ومن اللبن أو ما كان اذا أكثر منه الفراء ذَئِجَ وضَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ اذا أكثر من شرب الماء التهذيب وذَأَجَ اذا شرب قليلا وذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجًا خرقه وذَأَجَه ذَأْجًا نفخه وقال الاصمعى اذا نفخت فيه تخرق أولم يتخرق وذَأَجَ النارَ ذَأْجًا وذَأَجًا نفخها وقد روى ذلك بالحاء وذَأَجَهُ ذَأْجًا وذَأَجًا قتله عن كراع التهذيب وذَأَجَه اذا ذبحه (ذبج) الذُّوبَاجُ مقلوب عن الجُوذَاب وهو الطعام الذى يُشرح فى ترجمة جذب حكى يعقوب أن رجلا دخل على يزيد بن مزيد فاكل عنده طعاما فخرج وهو يقول ما أطيب ذُوبَاجَ الارز بجاجى الاوز يريد ما أطيب

جوذاب

قوله والدهنج بالتحريك عبارة القاموس الدهنج كجعفر ويحرك قال شارحه قال شيخنا نوالى أربع حركات لا يعرف فى كلمة عربية اه كتبه مصححه

قوله بالخل أى الطريق من الرمل وتقدم فى دجج بدل هذا الشطر * تدعو بذاك الدججان الدارجا * فلعلهما روايتان اه مصححه

جُوذابَ الأرُزِّ بصُدورِ البَطِّ (ذحج) التهذيب ابن الاعرابي ذَحَّ الرجلُ اذا قدِم من سفر فهو ذاحٌ أبو عمرو ذَحَجَ اذا شَرِبَ (ذحج) الذَّحْجُ كالسَّحْبِ سَواءٌ وقد ذَحَجَه وذَحَجَتْه الريحُ جَرَّته من موضع الى موضع وحركته وذَحَجَه ذَحْجاً عَرَكَه والدال لغة وقد تقدّم وذَحَجَت المرأةُ بولدها رمت به عند الولادة وأذْحَجَت المرأةُ على ولدها أقامت ومَذْحِجٌ مالكٌ وطَيِّئٌ سُمِّيا بذلك لأن أُمَّهما لما هلك بعلها أَذْحَجَتْ على ابْنَيْها طَيِّئٍ ومالكٍ هذين لم تتزوّج بعد أُدَد روى الازهري عن ابن الاعرابي قال وَلَدَ أُدَدُ بنُ زيدِ بن مُرَّةَ بن يَشْجُبَ مُرَّةَ والاشْعَرَ وأُمُّهما دَلَّةُ بنتُ ذي مَنْجَشانَ الحميري فهلكت فخلف على أختها مُدْلَةَ فولدت مالكاً وطَيِّئاً واسمه جَلْهَمَةُ ثم هلك أُدَدُ فلم تتزوج مُدْلَةُ وأقامت على ولديها مالكٍ وطَيِّئٍ مُذْحِجاً ومَذْحِجٌ اسم أَكَمَةٍ قيل بها سميت أُم مالك وطَيِّئٍ مَذْحِجاً ثم صار اسماً للقبيلة قال ابن سيده والاوّل أعرف وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة قال في نصها مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْحِجُ بنُ يُحابِرَ بن مالك بن زيد ابن كَهْلانَ بن سَبَأ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهري ووجدت في حاشية النسخة ما صورته هذا غلط منه على سيبويه انما هو مَأْجَجٌ جعل ميمها أصلاً كمَهْدَد لولا ذلك لكان مَأَجّاً ومَهَدّاً كمَفَرّ وفي الكلام فَعْلَلٌ جَعْفَرٌ وليس فيه فَعْلِلٌ فمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ ليس الا وكَمَذْحِجٍ مَنْبِجٌ يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير (ذرح) أَذْرُحُ مدينةُ السَّراة وقيل انما هي أذرح (ذعج) الذَّعْجُ الدَّفْعُ الشديد وربما كُني به عن النكاح يقال ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجاً قال الازهري لم أسمع الذعج لغير ابن دريد وهو من مناكيره (ذلج) ذَلَجَ الماءَ في حلقه جَرَعه وكذلك زَلَجَه (ذوج) ذاجَ الماءَ ذَوْجاً جَرَعَه جَرْعاً شديداً وذاجَ يَذُوجُ ذَوْجاً أسرع الاخيرة عن كراع (ذيج) ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجاً مَرَّ مَرّاً سريعاً عن كراع (ذيذج) التهذيب في الرباعي شمر الذَّيْذَجانُ الابل تحمل حُمُولَةَ التُّجّار وأنشد

اذا وَجَدْتَ الذَّيْذَجانَ الدّارِجا * رَأَيْتَهُ في كُلِّ بَهْوٍ دامِجا

(فصل الراء) (ربج) التَّرَبُّجُ التَّحَيُّرُ ورجلٌ رَباجِيٌّ يفتخر بأكثر من فعله قال * وتَلْقاه رَباجِيّاً فَخُوراً * والرُّوبِجُ درهم يتعامل به أهل البصرة فارسي دخيل ابن الاعرابي أَرْبَجَ الرجلُ اذا جاء ببنين مِلاحٍ وأَزْبَجَ اذا جاء ببنين قِصارٍ أبو عمرو الرَّبَجُ الدرهم الصغير الازهري سمعت أعرابياً ينشد ونحن يومئذ بالصَّمّان

تَرْعَى من الصَّمّانِ رَوْضاً آرِجا * من صِلِّيانٍ ونَصِيّاً رابِجا * ورُغُلاً باتَتْ بهِ لَواهِجا

قوله وقيل انما هي أدرح أي بالدال والحاء المهملتين وانظر ياقوت فانه صوب هذا القول وخطأ ما قبله وأطال في ذلك اه مصححه

قال فسألته عن الرّابج فقال المُمْتَلِئُ الرَّيّانُ قال وأنشدنيه أعرابي آخر فقال ونَصِيًّا رابجا وهو الكثيف الممتلئ قال وفي هذه الارجوزة *وأظْهَرَ الماءُ لَهارَوابجا* يصف ابلا وردت ماء عِدًّا فَنَفَضَتْ جِرَرَها فلما رَوِيَتْ انتفخت خواصرها وعظمت فهو معنى قوله روابجا الجوهري الرَّباجَةُ البَلادَةُ ومنه قول أبي الاسود العجلي

وقُلْتُ لجاري من حَنيفَةَ سِرْ بنا * نُبادِرْ أبا لَيْلَى ولم أتَرَبَّجِ

أي ولم أتَبَلَّدْ (رتج) الرَّتَجُ والرِّتاجُ البابُ العظيم وقيل هو الباب المُغْلَقُ وقد أرْتَجَ البابَ اذا أغلقه اغلاقا وثيقا وأنشد ألم تَرَني عاهَدْتُ رَبّي وانَّني * لَبَيْنَ رِتاجٍ مُقْفَلٍ ومَقامِ

وقال العجاج *أو تَجْعَل البَيْتَ رِتاجًا مُرْتَجا* ومنه رِتاجُ الكعبة قال الشاعر

اذا أحْلَفُوني في عُلَيَّةَ أجْنَحَتْ * يَميني الى شَطْرِ الرِّتاجِ المُضَبَّبِ

وقيل الرِّتاجُ البابُ المُغْلَقُ وعليه باب صغير وفي الحديث ان أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَجُ أي لا تغلق وفيه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرْتاجِ الباب أي اغلاقه وفي الحديث جَعَلَ مالَهُ في رِتاجِ الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرِّتاجِ رُتُجٌ وفي حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانَتِ الجَرادُ تأكل مسامير رُتُجِهِمْ أي أبوابهم وفي حديث قُسٍّ وأرضٌ ذاتُ رِتاجٍ والمَراتِجُ الطُّرُقُ الضيقة وقول جَنْدَلِ بن المُثَنَّى *فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ* انما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرِّتاجِ الذي هو الباب ورَتَجَهُ وأرْتَجَهُ أوْثَقَ اغلاقه وأبى الاصمعي إلّا أرْتَجَهُ ابن الاعرابي يقال لأنْفِ الباب الرِّتاجُ ولِدَرَوَنْدِهِ النِّجافُ ولِمِتْراسِهِ القُنّاحُ والمِرْتاجُ المِغْلاقُ وأُرْتِجَ على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كأنه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البابُ وكذلك ارْتُتِجَ عليه ولا تقل ارْتُجَّ عليه بالتشديد وفي حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أُرْتِجَ عليه أي اسْتُغْلِقَتْ عليه القراءةُ وفي التهذيب ارْتُتِجَ عليه وارْتُجَّ ورَتِجَ في منطقه رَتَجًا مأخوذ من الرِّتاجِ وهو الباب وأرْتَجْتُ البابَ أغْلَقْتُهُ وأُرْتِجَ عليه اسْتُغْلِقَ عليه الكلام وأصله بالكسر من ذلك وأرْتَجَتِ الناقةُ وهي مُرْتِجٌ اذا قبلت ماء الفحل فأغْلَقَتْ رَحِمَها عليه أنشد سيبويه يَحْدُو ثَمانيَ مُولَعًا بِلِقاحِها * حتى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الارْتاجِ

وأرْتَجَتِ الأتانُ اذا حَمَلَتْ فهي مُرْتِجٌ قال ذو الرمة

(٣) كأنّا نَشُدُّ المَيْسَ فَوْقَ مَراتِجٍ * من الحُقْبِ أسْقَى حَزْنُها وسُهُولُها

وناقةٌ رِتاجُ الصَّلا اذا كانت وثيقةً وثيجةً قال ذو الرمة

قوله ولا تقل الخ وعن بعضهم ان له وجها وان معناه وقع في رجة وهي الاختلاط كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد اه مصححه

(٣) قوله كأنا نشد الميس الخ الذي في الاساس كأنا نشد الرحل فوق الخ وكأنهما روايتان اذ الميس هو الرحل كما في شرح القاموس اه مصححه

رِتاجُ الصَّلا مَكْنوزَةُ الحاذِ يَسْتَوِى * على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَليلُها

قال الازهرى يقال للحامل مُرْتِجٌ لانها اذا عَقَدَتْ على ماء الفحل انسدَّ فَمُ الرحم فلم يدخله فكانها أغلقته على مائه وأَرْتَجَتِ الدَّجاجَةُ اذا امتلأَ ظهرُها بَطْنًا وأَمْكَنَتِ البَيْضَةَ كذلك والرِّتاجَةُ كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأنه أُغلق من ضيقه قال أبو زبيد الطائى

كَأَنَّهُمْ صادَفُوا دونى به لَحِمًا * ضافَ الرِّتاجَةَ فى رَحْلٍ تَبادِيرِ

وسَيْرٌ رَتِجٌ سَرِيعٌ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصف سحابا

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إِرْقاصًا وزَفْزَفَةً * وغارَةً ووَسِيجًا غَمْلَجًا رَتِجا

أبو عمرو تَرَّجَ اذا استتر ورَتِجَ اذا أَغْلَقَ كلاما أو غيره الفراء بَعِلَ الرجلُ ورَتِجَ ورَجِىَ وغَزِلَ كل هذا اذا أراد الكلام فَأُرْتِجَ عليه ويقال أُرْتِجَ على فلان اذا أراد قولا أو شعرا فلم يصل الى تمامه ويقال فى كلامه رَتَجٌ أى تتعتع والرَّتَجُ استغلاق القراءة على القارئ يقال أُرْتِجَ عليه وارْتُجَّ عليه واسْتُبْهِمَ عليه التهذيب قال شمر من ركب البحر اذا أَرْتَجَ فقد برئت منه الذمة وقال هكذا قيده بخطه قال ويقال أَرْتَجَ البحرُ اذا هاج وقال الغَنَوِيُّ أَرْتَجَ البحرُ اذا كثر ماؤه فَغَمَّ كُلَّ شىء قال وقال أخوه السنةُ تُرْتِجُ اذا أَطْبَقَتْ بالجدب ولم يجد الرجل مخرجا وكذلك ارْتاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا وارْتاجُ الثلج دوامُه وإطباقُه وارْتاجُ الباب منه قال والخِصْبُ اذا عم الارض فلم يغادر منها شيا فقد أَرْتَجَ وأنشد * فى ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ * وفى الحديث ذكر راتِجٍ بكسر التاء وهو أُطُمٌ من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى (رجج) الرَّجاجُ بالفتح المهازيل من الناس والابل والغنم قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

محوة اسم علم للريح الجَنُوب والعجاج الغبار ودمرت أهلكت ونعجة رَجاجَةٌ مهزولة والابل رَجْراجٌ وناس رَجْراجٌ ضُعفاء لا عقول لهم الازهرى فى أثناء كلامه على هملج وأنشد

أعطى خَليلى نَعْجَةً هِمْلاجا * رَجاجَةً إِنَّ لَهَا رَجاجا

قال الرَّجاجة الضعيفة التى لا نِقْىَ لها ورجال رَجاجٌ ضعفاء التهذيب الرَّجاجُ الضُّعَفاء من الناس والابل وأنشد

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُواجِ * بالقومِ قد مَلُّوا من الادْلاجِ * يَمْشُونَ أَفْواجًا الى أَفْواجِ
مَشْىَ الفَرارِيجِ مع الدَّجاجِ * فَهُمْ رَجاجٌ وعَلَى رَجاجِ

قوله ترج اذا استتر بابه كتب ورتج اذا أغلق الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

أي ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم ورجرجة الناس الذين لا خير فيهم والرجرجة شرار الناس وفي حديث الحسن انه ذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق فيها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس شمر يعني رذال الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم يقال رجراجة من الناس ورجرجة الكلابي الرجرجة من القوم الذين لا عقل لهم وفي حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم ويقال للاحمق ان قلبك لكثير الرجرجة وفلان كثير الرجرجة أي كثير البزاق والرجرجة الجماعة الكثيرة في الحرب والرجاجة عريسة الاسد ورجة القوم اختلاط أصواتهم ورجة الرعد صوته والرج التحريك رجه يرجه رجا حركه وزلزله فارتج ورجرجه فترجرج والرج تحريكك شيأ كحائط اذا حركته ومنه الرجرجة قال الله تعالى اذا رجت الارض رجا معنى رجت حركت حركة شديدة وزلزلت والرجرجة الاضطراب وارتج البحر وغيره اضطرب وفي الحديث من ركب البحر حين يرتج فقد برئت منه الذمة يعني اذا اضطربت أمواجه وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة ومنه اذا رجت الارض رجا وروى أرتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض باهلها أي تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال وفي ترجمة رخخ رخه شدخه قال ابن مقبل

فلبده مس القطار ورخه * نعاج رواف قبل أن يتشددا

قال ويروى ورجه بالجيم ومنه حديث علي عليه السلام وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره وحديث ابن الزبير جاء فرج الباب رجا شديدا أي زعزعه وحركه وقيل لابنة الخس بم تعرفين لقاح ناقتك قالت أرى العين هاج والسنام راج وتمشي وتفاج وقال ابن دريد وأراها تفاج ولا تبول مكان قوله وتمشي وتفاج قال هاج ذكر العين حملا لها على الطرف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع والرج الاضطراب وناقة رجاء مضطربة السنام وقيل عظيمة السنام وكتيبة رجراجة تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى

ورجراجة تغشى النواظر فخمة * وكوم على أكتافهن الرحائل

وامرأة رجراجة مرتجة الكفل يترجرج كفلها ولحمها وترجرج الشئ اذا جاء وذهب وثريدة رجراجة ملينة مكتنزة والرجرج ما ارتج من شئ التهذيب الارتجاج مطاوعة الرج والرجرج

قوله وفي حديث الحسن أي لما خرج يزيد ونصب رايات سودا وقال أدعوكم الى سنة عمر بن عبد العزيز فقال الحسن في كلام له نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس رعاع هباء والرجرجة بكسر الراء من بقية الحوض كدرة خاثرة تترجرج شبه بها الرذال من الاتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيأ كما لا تغني هي عن الشارب وشبههم أيضا بالهباء وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل وهبا الغبار يهبو وأهبى الفرس كذا بهامش النهاية اه

والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض قال هِمْيان بن قُحافة

فَأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حَضْجًا حاضِجًا * قد عادَ من أَنْفاسِها رَجارِجًا

الصحاح والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض الكَدِرَةُ المختلطةُ بالطين وفى حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْرِجَة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدر فى الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرِجْراجة والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة والرَّجْراجَةُ المرأة التى يَتَرَجْرَجُ كفلها وكَتيبةٌ رَجْراجَةٌ تموج من كثرتها قال ابن الاثير فكأنه ان صحت الرواية قصد الرَّجْرَجَة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفى حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْراجَة الماء التى لا تُطْعِمُ قال ابن سيده حكاه أبو عبيد وانما المعروف الرِّجْرِجَةُ قال ولم أسمع بالرَّجْراجَة فى هذا المعنى الا فى هذا الحديث وفى رواية كرِجْرِجَة الماء الخبيث الذى لا يَطَّعِمُ قال أبو عبيد أما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ وهى بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وانما تقول العرب الرَّجْراجَةُ للكتيبة التى تموج فى كثرتها ومنه قيل امرأة رَجْراجَةٌ يتحرك جسدها وليس هذا من الرِّجْرِجَة فى شئ والرِّجْرِجَةُ الماء الذى قد خالطه اللُّعابُ والرِّجْرِجُ أيضا اللُّعابُ قال ابن مقبل يصف بقرة أَكل السبع ولدها

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهرى شاهدا على قوله والرِّجْرِجُ أيضا نبت وأنشده ومعنى يسحطها يذبحها ويقتلها أى لما رأت الذئب أكل ولدها غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها والخناطيل القطع المتفرقة أى لا تسيغ أكل الحوذان واللُّعاع مع نعومته والرِّجْرِجُ ماءُ القَرِيس والرَّجْرَجُ نعت الشئ الذى يَتَرَجْرَجُ وأنشد * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا * والرِّجْرِجُ الثريد المُلَبَّقُ والرَّجْراجُ شئ من الادوية الاصمعى وغيره رَجْرَجْتُ الماءَ ورَدَمْتُه أى نَبَثْتُه وارْتَجَّ الكلامُ التبس ذكره ابن سيده فى هذه الترجمة قال وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات (رخج) الليث رخج اعراب رخذ وهو اسم كُورَةٍ معروفة (ردج) الرَّدَجُ أول ما يخرج من بطن الصبى والبغل والمُهْر والجَحْش والجَدْى والسَّخْلَة قبل الاكل وهو بمنزلة العِقْى من الصبى وقيل هو أول شئ يخرج من بطن كل ذى حافر اذا ولد وذلك قبل أن يأكل شيأ والجمع أَرْداجٌ وقد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدْجًا بفتح الدال فى الماضى وكسرها فى الآتى وسكونها فى المصدر قال الازهرى الرَّدَجُ

قوله التى لا تطعم من اطعم اى لا طعم لها وقوله الذى لا يطعم هو يفتعل من الطعم كيطرد من الطرد اى لا يكون لها طعم افاده فى النهاية اه مصححه

قوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ وضبط الرجرج فى البيت بكسر الراءين بالقلم فى نسخة من الصحاح كما ضبط كذلك فى أصل اللسان ولكن فى القاموس (الرجرج كفلفل) أى بضم الراءين (نبت) ولعل الضبطين سمعا وحرر اه مصححه

قوله الليث رخج الخ عبارة ياقوت رخج كزمج أى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا تعريب رخو بهذا الضبط كورة ومدينة من نواحى كابل اه وانظره اه مصححه

لا يكون الا الذى الحافر كما قال أبو زيد قال جرير

لها ردج فى بيتها تستعده * اذا جاءها يوما من الناس خاطب

قال ابن الاعرابى نساء الاعراب يتطيرن بالردج والأرندج والبرندج الجلد الاسود تعمل منه الخفاف قال العجاج * كانه مسرول أرندجا * الأرندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وقد ذكر ذلك فى موضعه مستوفى وقال الشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف اليرندج

وقال الاعشى عليه دابوذ تسربل تحته * أرندج اسكاف يخالط عظلما

قال ابن برى أورده الجوهرى أرندج وصوابه أرندجا بالنصب والدابوذ ثوب ينسج على نيرين شبه به الثور الوحشى لبياضه وشبه سواد قوائمه بالأرندج والعظلم شجر له ثمر أحمر الى السواد واليرندج بالفارسية رنده وقيل هو صبغ أسود وهو الذى يسمى الدارش فاما قوله يصف امرأة بالغرارة

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

فانه ظن أن اليرندج نسج وقيل أراد أن هذه المرأة لغرتها وقلة تجاربها ظنت أن اليرندج منسوج قال اللحيانى اليرندج والأرندج الدارش بعينه قال وقال بعضهم هو جلد غير الدارش قال وقيل هو الزاج يسود به وأورد الازهرى يرندج وأرندج فى الرباعى ابن السكيت ولا يقال الرندج (رعج) رعج البرق ونحوه يرعج رعجا ورعجا وارتعج اضطرب وتتابع والارتعاج فى البرق كثرته وتتابعه والارعاج تلألؤ البرق وتفرطه فى السحاب وأنشد العجاج

* سحا أهاضيب وبرقا مرعجا * قال أبو سعيد الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد وارتعج العدد كثر وارتعاج المال كثرته والرعج الكثير من الشاء مثل الرق ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد ارتعج ماله وارتعج عدده وارتعج الوادى امتلأ وفى حديث قتادة فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أى كثرة واضطراب وتموج قال ابن سيده ورعجنى الامر وأرعجنى أقلقنى قال ابن الاثير وفى حديث الافك فارتعج العسكر قال ويقال رعجه الامر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه قال الازهرى هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفا والصواب أزعجنى بمعنى أقلقنى بالزاى وسنذكره (رفج) الليث الرفوج أصل كرب النخل قال الازهرى ولا أدرى أعربى أم دخيل (رمج) الرامج الملواح الذى يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير اسم كالغارب والترميج

قوله قال الازهرى ولا أدرى الخ فى القاموس الرفوج كصبور أصل كرب النخل أزدية اه كتبه مصححه

افساد

افساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه يقال رَمَّجَ ما كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ ابن الاعرابى الرَّمْجُ القاء الطائر سَجْحه أى ذَرْقَه ((رنج)) الرَّانِجُ النارَجِيلُ وهو جَوْزُ الهِنْد حكاه أبو حنيفة ٣ وقال أحسبه معربا ((رهج)) الرَّهْجُ والرَّهَجُ الغبار وفى الحديث ما خالط قلبَ امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرَّهَجُ الغبار وفى حديث آخر من دخل جَوْفَه الرَّهَجُ لم يدخله حر النار وأَرْهَجَ الغبارَ أثاره والرَّهَجُ السحاب الرقيق كانه غبار وقول مليح الهذلى

فى كل دارٍ منكِ للقلبِ حَسْرَةٌ * يكونُ لها نَوْءٌ من العين مُرْهِجُ

أراد شدة وَقْعِ دموعها حتى كانها تثير الغبار وأَرْهَجَت السماء إرهاجًا اذا همت بالمطر ونَوْءٌ مُرْهِجٌ كثير المطر والرَّهْوَجَةُ ضرب من السير ومَشْيٌ رَهْوَجٌ سهل لَيِّنٌ قال العجاج *مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا* وأصله بالفارسية رَهْوَه والرَّهْجِيجُ الضعيف من النُّصْلان (٣) وقال الراجز وهى تَبُذُّ الرُّبَعَ الرَّهْجِيجا * فى المَشْىِ حتى يَرْكَبَ الوَسِيجا ابن الاعرابى أَرْهَجَ اذا أكثر بَخُورَ بيته قال والرَّهَجُ الشَّغَب ((روج)) رَاجَ الأمرُ رَوْجًا ورَوَاجًا أسرع ورَوَّجَ الشىءَ ورَوَّجَ به عَجَّلَ وراجَ الشىءُ يَرُوجُ رَوَاجًا نَفَقَ ورَوَّجْتُ السِّلْعَةَ والدراهمَ وفلانٌ مُرَوِّجٌ وأمرٌ مُرَوَّجٌ مختلط ورَوَّجَ الغُبارُ على رأس البعير دَامَ ابن الاعرابى الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ وروَّجْتُ لهم الدراهمَ والأوارجة من كتب أصحاب الدواوين فى الخراج ونحوه ويقال هذا كتاب التاريج وروَّجْتُ الأمرَ فراج يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرْجَتَه

((فصل الزاى)) ((زأج)) التهذيب شمر زَأَجَ بين القوم وزَمَجَ اذا حَرَّشَ ((زأمج)) أخذ الشىء بزَأْمَجِه وزَأْمَجِه أى بجميعه اذا أخذه كله قال الفارسى وقد همز وليس بصحيح قال ألا ترى الى سيبويه كيف ألزم من قال ان الالف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر قال ابن الاعرابى الهمزة فيهما غير أصلية ((زبرج)) الزِّبْرِجُ الوَشْىُ والزِّبْرِجُ الذهب وأنشد *يَغْلِى الدِّماغُ به كَغَلْىِ الزِّبْرِجِ* والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزبرج السحاب النَّمِرُ بسواد وحمرة فى وجهه قال العجاج *سَفَرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا* وقيل هو الخفيف الذى تَسْفِرُه الريح وقيل هو الاحمر منه وسحاب مُزَبْرَجٌ الفراء الزِّبْرِجُ السحاب الرقيق قال الازهرى وهذا هو الصواب والسحاب النَّمِرُ مُخَيِّلٌ للمطر والرقيق لا ماء فيه وزِبْرِجُ الدنيا غُرورها وزينتها والزِّبْرِجُ النَّقْشُ وزَبْرَجَ الشىءَ حَسَّنَه وكلُّ شىءٍ حَسَنٍ زِبْرِجٌ عن ثعلب وأنشد وتَجَا ابنُ حَمْراءِ العِجانِ حُوَيْرِثٌ * غَلَيَانَ أُمِّ دِماغِهِ كالزِّبْرِجِ

قوله الرمج القاء الخ مصدر رمج من باب كتب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

٣ قوله أحسبه معربا بهامش شرح القاموس انه معرب وانه بفتح النون اه وفى القاموس الرانج بكسر النون تمر أملس كالعضوض واحدته بهاء والجوز الهندى اه كتبه مصححه

(٣) ومثله الرهجوج كعصفور كما فى القاموس اه

قوله والاوارجة الى آخر المادة هذه العبارة قد ذكرها المؤلف فى مادة أرج وهو محل ذكره لاهنا كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

الجوهرى الزِّبْرِجُ بالكسر الزينة من وشْيٍ أو جوهر ونحو ذلك يقال زَبْرَجٌ مُزَبْرَجٌ أى مزين وفى حديث على عليه السلام حَلِيَت الدنيا فى أعينهم وراقهم زِبْرِجُها ﴿زبردج﴾ الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ الزُّمُرُّذُ قال ابن جنى انما جاء الزبردج مقلوبا فى ضرورة شعر وذلك فى القافية خاصة وذلك لان العرب لا تقلب الخماسى ﴿زج﴾ الزُّجُّ زُجُّ الرُّمْحِ والسهم ابن سيده الزُّجُّ الحديدة التى تُرَكَّبُ فى أسفل الرمح والسنانُ يُرَكَّبُ عاليَتَه والزُّجُّ تُرْكَزُ به الرُّمْحُ فى الارض والسِّنانُ يُطْعَنُ به والجمع أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ الجوهرى جمع زُجِّ الرمح زِجاجٌ بالكسر لا غير وفى الصحاح ولا تقل أَزِجَّةٌ وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَه وزَجَّاه على البدل ركَّبَ فيه الزُّجَّ وأَزْجَجْتُه فهو مُزَجٌّ قال أوس بن حجر

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كأَنَّ كُعُوبَهُ * نَوَى القَضْبِ عَرّاضًا مُزَجًّا مُنَصَّلا

قال ابن الاعرابى ويقال أَزِجَّه اذا أزال منه الزُّجَّ وروى عنه أيضا أنه قال أَزْجَجْتُ الرُّمحَ جعلت له زُجًّا ونَصَلْتُه جعلت له نَصْلًا وأَنْصَلْتُه نزعت نَصْلَه قال ولا يقال أَزْجَجْتُه اذا نزعت زُجَّه قال ويقال لنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ قال زهير

ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فانه * يُطِيعُ العَوالِىَ رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج الذى لا طعن به أعطى العوالى وهى التى بها الطعن قال ومَثَل العرب الطَّعْنُ يَظْأَرُ أى يَعْطِفُ على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم اذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح فاذا أجابوا الى الصلح والا قلبوا الأسنة وقاتلوهم ابن الاعرابى زَجَّ اذا طعن بالجَلَّة وزَجَّه يَزُجُّه زَجًّا طعنه بالزُّجِّ ورماه به فهو مَزْجُوج والزِّجاجُ الانياب وزِجاجُ الفحل أنيابه وأنشد * لها زِجاجٌ ولَهَاةٌ فارِضُ * وزُجُّ المِرْفَقِ طَرَفُه المحدَّدُ كله على التشبيه الاصمعى الزُّجُّ طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التى يَذْرَعُ الذارع من عندها والمِزَجُّ بكسر الميم رمح قصير كالمِزْرَاق فى أسفله زُجٌّ وزَجَّ بالشئ من يده يَزُجُّ زَجًّا رمى به والزَّجُّ رميك بالشئ تَزُجُّ به عن نفسك والزُّجُّ الحرابُ المُنَصَّلَةُ والزُّجُّ أيضا الحِمير المُقَتَّلَةُ والزَّجَّاجَةُ الاست لانها تَزُجُّ بالضَّرْط والزِّبل وزَجَّ الظليم برجله زَجًّا عدا فرمى بها وظليم أَزَجُّ يَزُجُّ برجليه ويقال للظليم اذا عدا أَزَجَّ برجليه والزَّجَجُ فى النعامة طولُ ساقيها وتباعدُ خَطْوها يقال ظَليمٌ أَزَجُّ ورجل أَزَجُّ طويل الساقين والأَزَجُّ من النعام الذى فوق

عينه ريش أبيض والجميع الزُّجُّ والزُّجُّ النعام الواحدة زَجّاءُ وأَزَجُّ للذكر وهو البعيد الخَطْو

قال لبيد يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِى ظِلَّهُ * بأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ

يقول رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخده والزج ههنا السنان بأسيل بخد طويل

وظَلِيمٌ أَزَجُّ بعيدُ الخَطْو ونعامةٌ زَجّاءُ قال ذو الرمة يصف ناقة

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالية أى عظيمة الخلق كأنها جمل وحرف قوية وسناد مُشْرِفة وأزج الخطو واسعه والوظيف عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل ويشلها يطردها والزَّجَجُ فى الابل رَوَحٌ فى الرجلين وتحبيب والزَّجَجُ رقة مَحَطِّ الحاجبين ودقتهما وطولهما وسُبُوغُهما واستقواسُهما وقيل الزَّجَجُ دقة فى الحاجبين وطُولٌ والرجل أَزَجُّ وحاجب أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبها بالمِزَجّ دققته وطوّلته وقيل أطالته بالاثمد وقوله

اذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يومًا * وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيُونا

انما أراد وكحلن العيونا كما قال * شَرّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ * أرادوا آكل تمر وأقط ومثله كثير

وقال الشاعر عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردًا * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أى وسقيتها ماء باردا يريد أن ما جاء من هذا فانما يجىء على اضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله قول الآخر

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

تقديره وحاملا رمحا قال ابن برى ذكر الجوهرى عجز بيت على زججت المرأة حاجبها وهو *وزججن الحواجب والعيونا* قال هو للراعى وصوابه يُزَجِّجْنَ وصدره

وهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَىِّ صِدْقٍ * يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعُيُونا

وبعده

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذاتِ غِسْلٍ * سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ذات غسل موضع ويَمْهَدْنَ يُوطِئْنَ والكدون جمع كِدْنٍ وهو ما توطى به المرأة مركبها من كساء ونحوه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَزَجُّ الحواجب الزَّجَجُ تَقَوُّسٌ فى الناصية مع طول فى طرفه وامتداد والمِزَجَّةُ ما يُزَجَّجُ به الحاجبُ والأَزَجُّ الحاجبُ اسم له فى لغة أهل اليمن وفى حديث الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زَجَّجَ مَوْضِعَها أى سَوَّى موضع النَّقْر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر قال ابن الاثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجّ النصل وهو أن يكون النَّقْرُ فى طرف

الخشبة فيترك فيه زُجًّا ليمسكه ويحفظ مافى جوفه وازْدَجَ النبتُ اشتدّت خُصاصُه وفى حديث عائشة قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدّثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زَاجًّا قال ابن الاثير قال الحربى أظنه جازًّا أى غاصًّا بالناس فقلب من قولهم جَئِزَ بالشراب جَأَزًا اذا غُصَّ به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون رَاجًّا بالراء أراد أنّ له رَجَّةً من كثرة الناس والزُّجاجُ والزِّجاجُ والزَّجاجُ القوارير والواحد من ذلك زُجاجةٌ بالهاء وأقلها الكسر الليث والزُّجاجةُ فى قوله تعالى القِنْديلُ وأجاد الزجاج بالضم ان ذكره ذو الرمة

فَظَلَّتْ بأَجْمادِ الزَّجاجِ سَوَاخِطًا * صِيامًا تُغَنِّي تحتَهُنَّ الصفائحُ

يعنى الحمير سخطت على مرتعها اليبس أبو عبيدة يقال للقَدَحِ زُجاجةٌ مضمومة الاول وان شئت مكسورة وان شئت مفتوحة وجمعها زُجاجٌ وزِجاجٌ وزَجاجٌ والزَّجَّاجُ صانع الزُّجاج وحرفته الزِّجاجةُ قال ابن سيده وأراها عِراقيّةً وفى الحديث ذكر زُجِّ لاَوَةَ وهو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نَجْدِيٌّ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزُجٌّ أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العَدّاءَ بن خالد (زرج) الزَّرَجُ جَلَبَةُ الخيل وأصواتها قال الازهرى ولا أعرفه وزَرَجَه بالرمح يَزْرُجُه زَرْجًا زَجَّه قال ابن دريد وليس باللغة العالية وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الزَّرَجُونُ الخمر وسيأتى ذكره مستوفى فى ترجمة زرجن (زرنج) زَرَنْجُ كُورَةٌ أو مدينة معروفة قال ابن الرُّقَيّات

جَلَبُوا الخيلَ من تِهامةَ حتى * وَرَدَتْ خَيْلُهم قُصُورَ زَرَنْجِ

(زعج) الازْعاجُ نقيضُ الاقرار تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص وانْزَعَجَ قليلا قال ولو قيل انْزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياسا ولا يقولون أَزْعَجْتُه فزَعَجَ والاسم الزَّعَجُ قال ابن دريد يقال زَعَجَه وأزعجه اذا أقلقه والزَّعَجُ القَلَقُ وقد أَزْعَجَه الامر اذا أقلقه وفى حديث أنس رأيت عمر يُزْعِجُ أبا بكر رضى الله عنهم ازْعاجًا يوم السَّقيفة أى يُقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفى حديث عبد الله ابن مسعود الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكَةَ قال الازهرى فسره فقال يُزعج السلعة يحطها وقال ابن الاثير أى يُنَفِّقُها ويخرجها من يد صاحبها ويُقلقها والمِزْعاجُ المرأة التى لا تستقر فى مكان (زعبج) ٢ الزَّعْبَجُ الغَيْمُ الأَبيضُ قاله الازهرى وقال ابن سيده الزَّعْبَجُ سحاب رقيق وليس بثَبْتٍ قال الازهرى والزَّعْبَجُ الزيتون (زعلج) الزَّعْلَجَةُ سوء الخلق (زغنج) ٣ الزَّغْنَجُ ثمر العَتْمِ وهو زيتون الجبال وهو مثل النبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو فى مرارة

٢ قوله الزعبج كجعفر وزبرج كما فى القاموس اهـ مصححه

٣ قوله الزغنج كذا بالاصل بالنون بعد الغين المعجمة وفى القاموس بالباء الموحدة بدل النون كما نبه على ذلك شارحه وحرر اهـ مصححه

وتحمّته مثل تحمّة النبق يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون ربًّا كرُبّ العنب (زلج) الزَّلْجُ والزَّلَجانُ سيرٌ لَيِّنٌ والزَّلْجُ السرعةُ فى المشى وغيره زَلَجَ يَزْلِجُ زَلْجًا وزَلَجانًا وزَلِيجًا وازْلَجَ وأنشد الازهرى وكم هَجَعَتْ وما أَطْلَقْتُ عنها * وكم زَلَجَتْ وظِلُّ الليلِ دانى

وناقة زَلْجى وزَلُوجٌ سريعة فى السير وقيل سريعة الفَراغ عند الحَلْب والزَّلِيجةُ الناقة السريعة الليث الزَّلْجُ سرعة ذهاب المشى ومضيه يقال زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجًا اذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وأما قول ذى الرمة

حتى اذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرةٍ * الى الغَليلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

فانه أراد انحدرت فى حناجرها مسرعة لشدة عطشها اللحيانى سِرْنا عُقْبةً زَلُوجًا وزَلُوفًا أى بعيدة طويلة والزَّلَجانُ التقدم فى السرعة وكذلك الزَّمَجانُ ومكانٌ زَلْجٌ وزَلِيجٌ أى دَحْضٌ أبوزيد زَلِجَتْ رجله وزَبِجَتْ وأنشد * قام عن مَرْتَبةٍ زَلْجٍ فَزَلّ * ومَرَّ يَزْلِجُ بالكسر زَلْجًا وزَلِيجًا اذا خف على الارض وقِدْحٌ زَلُوجٌ سريع الازلاج من القوس قال * فَقِدْحُهُ زَجْلٌ زَلُوجٌ * والزِّلاجُ والمِزْلاجُ مغلاق الباب سمى بذلك لسرعة انزلاجه وقد أَزْلَجْتُ البابَ أى أغلقته والمِزْلاجُ المغلاق الا أنه ينفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح غيره المِزْلاجُ كهيئة المغلاق ولا ينغلق وأنه يغلق به الباب ابن شميل مَزالِيجُ أهل البصرة اذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردّت بابها ولها مفتاح أعقف مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفى الباب ثُقْبٌ فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجًا اذا أغلقته بالمزلاج ومكانٌ زَلْجٌ وزَلَجٌ أيضا بالتحريك أى زَلَقٌ والتَّزَلُّجُ التزلّق ابن الاثير فى ترجمة زلخ بالخاء المعجمة فى حديث المحاربى الذى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم قال الخطابى رواه بعضهم فزَلَجَ بين كتفيه يعنى بالجيم قال وهو غلط والسهم يَزْلِجُ على وجه الارض ويمضى مَضاءً زَلْجًا فاذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الى الرَّمِيّة قلت أَزْلَجْتَ السهم يا هذا وزَلَجَ السهمُ يَزْلِجُ زُلُوجًا وزَلِيجًا اوقع على وجه الارض ولم يقصد الرَّمِيّة قال جندل بن المثنى * مَرُوقَ نَبْلِ الغَرَضِ الزَّوالِجِ * وسهم زَلْجٌ كأنه وصف بالمصدر وقد أَزْلَجْتُه قال أبو الهيثم الزّالِجُ من السهام اذا رماه الرامى فقصر عن الهدف وأصاب صخرة اصابة صُلْبةً فاستقل من اصابة الصخرة اياه فقوى وارتفع الى القرطاس فهو لا يُعَدُّ مُقَرْطِسًا فيقال لصاحبه الخُنَّى لا خير فى سهم زَلْجٍ وسهم زالِجٌ يَتَزَلَّجُ عن القوس وفى نسخة يَنْزَلِجُ عن القوس والمِزْلاجُ من النساء الرَّسْحاءُ والمُزَلَّجُ البخيل والمُزَلَّجُ من العيش المُدافَعُ بالبُلْغة قال ذو الرمة

قوله زلج يزلج بابه ضرب خلافا لمقتضى اطلاق القاموس اهـ مصححه

* عتق النجاء وعيش فيه تزليج * والمزلج الدون من كل شئ وحب مزلج فيه تغرير وقال مليح

وقالت ألا قد طال ما قد غررتنا * بخدع وهذا منك حب مزلج

والمزلج الذى ليس بتام الحزم قال

مخارم الليل لهن بهرج * حين ينام الورع المزلج

وقيل هو الناقص الدون الضعيف وقيل هو الناقص الخلق وقيل المزلج الملزق بالقوم وليس منهم وقيل الدعى وعطاء مزلج مدبق لم يتم وكل مالم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلج وعطاء مزلج أى وتح قليل وزلج فلان كلامه تزليجاً اذا أخرجه وسيره وقال ابن مقبل

وصالحة العهد زلجتها * لواعى الفؤاد حفيظ الاذن

يعنى قصيدة أو خطبة وتزلج النبيذ والشراب ألح فى شربه عن اللحيانى كتسلجه والزالج الذى يشرب شرباً شديداً من كل شئ وتركت فلانا يتزلج النبيذ أى يلح فى شربه والزالج الناجى من الغمرات يقال زلج يزلج فيهما جميعا ابن الاعرابى الزلج السراج من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس (زمج) زمج قربته وسقاءه زمجاً اذا ملأهما مبالغة فى جزمها قال ابن سيده وزعم يعقوب انه مقلوب والمصدر يأبى ذلك وزمج الرجل زمجاً دخل على القوم بغير دعوة فأكل ابن الاعرابى زمج على القوم ودمق ودمر بمعنى واحد والزمج بالتحريك الغضب وقد زمج بالكسر الاصمعى قال سمعت رجلا من أشجع يقول مالى أراك مزمجاً أى غضبان والزمجى منبت ذنب الطائر مثل الزمكى والزمج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زمجة قال ابن سيده زعم الفارسى عن أبى حاتم أنه معرب قال وذكر سيبويه الزمج فى الصفات ولم يفسره السيرافى قال والاعرف أنه الزمج بالحاء والزمج مثل الخرد اسم طير يقال له بالفارسية دهبرادران التهذيب الزمج طائر دون العقاب فى قمته حمرة غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه ابن سيده يقال رجل زمج وزماج وهو الخفيف الرجلين وجاءنى القوم بزأمجهم مهموز أى بأجمعهم وأخذ الشئ بزأمجه وزأمجه وزأبره اذا أخذه كله ولم يدع منه شيأ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا وقيل الهمزة فيهما أصلية وازمأجت الرطبة انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء عن الهجرى شمر زأج بين القوم وزمج اذا حرش (زنج) الزنج والزنج لغتان جيل من السودان وهم الزنوج واحدهم زنجى وزنجى حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومى وروم وفارسى وفرس لان ياء النسب عديلة

قوله يقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهرى ولكونه وهم فى فارسيته أتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب وذلك لان ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم وترجمته انه الخ ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

هاء

هاء التأنيث فى السقوط قال ابن سيده فأما قوله * تراطن الزنج بزجل الأزنج * فزعم الفارسى أنه كسر على ارادة الطوائف والأبطن ويقال فى النداء يا زناج للزنجى صرح الفارسى بفتح أوله وكسر آخره والزنج شدة العطش وزنجت الابل زنجا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب عن كراع التهذيب زنج زنجا وصرصر صرا وصرى وصدى بمعنى واحد أبو عمرو الزناج المكافأة بخير أو شر ابن برزح الزنج والجز واحد يقال جز الرجل وزنج وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم ابن الأثير وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شئ أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال لا أدرى ما زنج لعله بالحاء والزنج الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله قال ويحتمل أن يكون زلج باللام وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنج على فلان تطاول (زنفلج) الزنفلجة والزنفليجة الكنف الجوهرى والزنفيلجة بكسر الزاى والفاء وفتح اللام شبيه بالكنف قال وهو معرب وأصله بالفارسية زين بيله فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزنفلجة (زهرج) التهذيب فى ترجمة سمهج من أبيات * تسمع للجن بها زهارجا * يعنى حكاية عزيف الجن (زهلج) التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زهمج) التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زوج) الزوج خلاف الفرد يقال زوج أو فرد كما يقال خسا أو زكا أو شفع أو وتر قال أبو وجزة السعدى

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

لان بيض القطا لا يكون الا وترا وقال تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج وكل واحد منهما أيضا يسمى زوجا ويقال هما زوجان للاثنين وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء ابن سيده الزوج الفرد الذى له قرين والزوج الاثنان وعنده زوجا نعال وزوجا حمام يعنى ذكرين أو أنثيين وقيل يعنى ذكرا وأنثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد أولعت به العامة قال أبو بكر العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا فى مثل قولهم زوج حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندى زوجان من الحمام يعنون ذكرا وأنثى وعندى زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على أن الزوجين

فى كلام العرب اثنان قول الله عز وجل وأنه خلق الزَّوْجَيْن الذَّكَر والانثى فكل واحد منهما كما ترى زوج ذكرا كان أو أنثى وقال الله تعالى فاسْلُكْ فيها من كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثنين وكان الحسن يقول فى قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين قال السماء زَوْج والارض زوج والشتاء زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج ويجمع الزوج أَزْوَاجا وأَزَاوِيجَ وقد ازْدَوَجَت الطير افتعال منه وقوله تعالى ثمانيةَ أَزْوَاجٍ أراد ثمانية أفراد دل على ذلك قال ولا تقول للواحد من الطير زَوْجٌ كما تقول للاثنين زوجان بل يقولون للذكر فرد وللانثى فَرْدَةٌ قال الطرماح

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً * يُنادُونَ تَغْلِيسًا سِمالَ المَدَاهِنِ

وتسمى العرب فى غير هذا الاثنين زكا والواحد خسا والافتعال من هذا الباب ازْدَوَجَ الطيرُ ازْدواجا فهى مُزْدوِجَةٌ وفى حديث أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زَوْجَيْنِ من ماله فى سبيل الله ابْتَدَرَتْه حَجَبَةُ الجنة قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أو فرسان أو بعيران من ابله وكان الحسن يقول دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كل شئ وقال ابن شميل الزوج اثنان كُلُّ اثنين زَوْجٌ قال واشتريت زَوْجَيْن من خفاف اى أربعةً قال الازهرى وأنكر النحويون ما قال والزَّوْجُ الفَرْدُ عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى ثمانية أزواج يريد ثمانية أفراد وقال احْمِلْ فيها من كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْن قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة انها الكثيرة الأَزْوَاج والزَّوْجَة والاصل فى الزَّوْج الصِّنْفُ والنَّوْعُ من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد فى الحديث من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله وجعله الزمخشرى من حديث أبى ذر قال وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وروى مثله أبو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهى زوجه وزوجته وأباها الاصمعى بالهاء وزعم الكسائى عن القاسم بن مَعْن انه سمع من أَزْدِ شَنُوءَةَ بغير هاء والكلام بالهاء ألا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزجك الجنة هذا كله قول اللحيانى قال بعض النحويين أما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجى ويقول الرجل هذه زوجى قال الله عز وجل اُسْكُنْ أنتَ وزَوْجُكَ الجنةَ وأَمْسِكْ عليك زَوْجَكَ وقال وان أردتم استبدال زوج مكان زوج اى امرأة مكان امرأة ويقال أيضا هى زوجته قال الشاعر

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِى الزَّوْجاتِ كُلَّهم * أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ اذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وبنو

و بنو تميم يقولون هى زوجته وأبى الاصمعى فقال زوج لاغير واحتج بقول الله عز وجل اسكن انت و زوجك الجنة فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عز وجل لا يقال زوجة وكانت من الاصمعى فى هذا شدة وعسر وزعم بعضهم انه انما ترك تفسير القرآن لان أبا عبيدة سبقه بالمجاز اليه وتظاهر أيضا بترك تفسير الحديث وذكر الانواء وقال الفرزدق

وانّ الذى يَسْعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتِي * كَسَاعٍ الى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

وقال الجوهرى ايضا هى زوجته واحتج ببيت الفرزدق وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن الجمل من قوله تعالى حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِيَاطِ فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزِوَجَةٌ قال الله تعالى يا أيها النبى قل لازواجك وقد تَزَوَّجَ امرأة وزَوَّجَهُ اياها وبها وأبى بعضهم تعديتها بالباء وفى التهذيب وتقول العرب زوّجته امرأة وتزوّجت امرأة وليس من كلامهم تزوّجت بامرأة ولا زُوِّجْتُ منه امرأةً قال وقال الله تعالى وزوّجناهم بحور عين أى قرناهم بهن من قوله تعالى أُحْشُرُوا الذين ظلموا وأزواجهم أى وقُرَناءهم وقال الفراء تزوّجت بامرأة لغة فى أزدشنوءة وتَزَوَّجَ فى بنى فلان نَكَحَ فيهم وتَزَاوَجَ القومُ وازْدَوَجُوا تَزَوَّجَ بعضهم بعضا صحت فى ازْدَوَجُوا لكونها فى معنى تَزَاوَجُوا وامرأة مِزْوَاجٌ كثيرة التزوج والتزاوج قال والمُزَاوَجَةُ والازْدِوَاجُ بمعنى وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ أشبه بعضه بعضا فى السجع أو الوزن أو كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزَوَّجَ الشئَ بالشئ وزَوَّجَه اليه قَرَنَهُ وفى التنزيل وزوّجناهم بحور عين أى قرناهم وأنشد ثعلب

ولا يَلْبَثُ الفِتْيانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا * اذا لم يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ الى شَكْلِ

وقال الزجاج فى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندى من هذا أزواج أى أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أى كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يُزَوِّجُهم ذُكْرَانًا وإناثًا أى يَقْرُنُهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين و بعضهم بنات فذلك التزويج قال أبو منصور أراد بالتزويج التصنيف والزَّوْجُ الصِّنْفُ والذكر صنف والانثى صنف وكان الاصمعى لا يجيز أن يقال للفرخين من الحمام وغيره زوج ولا للنعلين زوج ويقال فى ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر

عَجِبْتُ مِنَ امْرَأةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُها * لَهَا وَلَدٌ مِن زَوْجِها وهْيَ عاقِرُ

فَقُلْتُ لَها بِجُرًا فقالتْ مُجِيبَتِي * أَتَعْجَبُ مِنْ هذا ولى زَوْجٌ آخَرُ

أرادت من زوج حمام لها وهى عاقر يعنى للمرأة زوج حمام آخر وقال ابو حنيفة هاج المُكَّاءُ للزَّوَاج يعنى به السِّفادَ والزَّوْجُ الصنف من كل شئ وفى التنزيل وأَنبتت من كل زوج بهيج قيل من كل لون أو ضرب حَسَنٍ من النبات التهذيب والزَّوْجُ اللَّوْنُ قال الاعشى

وكُلُّ زَوْجٍ من الديباج يَلْبَسُهُ * أَبو قُدامَةَ مَحْبُوًّا بذاك معًا

وقوله تعالى وآخَرُ من شَكْلِهِ أَزْواجٌ قال معناه ألوان وأنواع من العذاب ووصفه بالازواج لانه عنى به الانواع من العذاب والاصناف منه والزَّوْجُ النَّمَطُ وقيل الديباج وقال لبيد

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ * زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

قال وقال بعضهم الزوج هنا النمط يطرح على الهودج و يشبه أن يكون سمى بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وهذا ليس بقوى والزَّاجُ معروف الليث الزاج يقال له الشَّبُّ اليمانى وهو من الادوية وهو من أخلاط الحِبْرِ فارسى معرّب (زيج) الزِّيجُ خَيْطُ البَنَّاءِ وهو المِطْمَرُ فارسى معرّب قال الاصمعى لست أدرى أعربى هو أم معرّب

(فصل السين المهملة) (سبج) السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِه عظمةُ الذِّراع وله كُمٌّ صغير نحو الشِّبْرِ تلبسه رَبَّاتُ البيوت وقيل هى بُرْدَةٌ من صوف فيها سواد و بياض وقيل السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ ثوب له جَيْبٌ ولا كمين له زاد التهذيب يلبسه الطَّيّانونَ وقيل هى مِدْرَعَةٌ كُمُّها منها غيرها وقيل هى غِلالَةٌ تبتذلها المرأة فى بيتها كالبَقِيرِ والجمع سَبائِجُ وسِباجٌ والسُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ كساء أسود والسَّبِيجَةُ القميص فارسى معرب ابن السكيت السَّبِيجُ والسَّبِيجةُ البَقِيرُ وأصلها بالفارسية شَبِي وهو القميص وفى حديث قَيْلَةَ أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيِّجٌ من صوف أرادت تصغير السَّبِيجِ كرَغِيفٍ ورُغَيِّف وهو معرّب وتَسَبَّجَ بها لبسها قال العجاج

* كالحَبَشِىِّ التَفَّ أو تَسَبَّجا * الليث تَسَبَّجَ الانسانُ بكساء تَسَبُّجًا وسُبْجَةُ القميص لِبْنَتُه وتَخارِيصُه قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ

إِنَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبّاتُها * لَيِّنَةُ الأَبْدانِ من تَحْتِ السُّبَجْ

والسِّباجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجَةٌ وهى بالحاء أعلى والسَّبَجُ خَرَزٌ أسودُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وأصله سَبَهْ والسَّبابِجَةُ قوم ذوو جَلَدٍ من السِّنْدِ والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُبَذْرِقُونها واحدهم سَبِيجِىٌّ ودخلت فى جمعه الهاء للعجمة والنَّسَبِ كما قالوا البَرابِرَةُ وربما قالوا

قوله السبيج الخ بوزن رغيف كما فى القاموس وغيره وبهامش النهاية ما نصه وعن ابن الاعرابى السبيج بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء قال واراه معربا وأنشد
كانت به خود صموت الدملج
لفاعما تحت الثياب السبيج اه

الساجّ قال هميان لولقى الفيلُ بأرضٍ ساجَا * لدقّ منه العُنُقَ والدوّارِجا
وانما أراد هميانُ ساجّا فكسر لتسوية الدخيل لان دخيل هذه القصيدة كلها مكسور ابن السكيت السّبابجة قوم من السِّنْد يُستأجَرون ليُقاتلوا فيكونون كالمُبَذْرِقة فظن هميان أن كل شيءٍ من ناحية السند سَبَج فجعل نفسه سَبَجًا الجوهرى السّبابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جَلّاوزةً وحُرّاس السجن والهاء للعجمة والنسب قال يزيد بن المفرّغ الحميرى

وطَماطِيمَ من سَبَابيجَ خُزْرٍ * يُلْبِسونى مع الصّباحِ القُيُودَا

(سبرج) سَبْرَجَ فلانٌ علىّ الامرَ اذا عمّاه (سبنج) التهذيب فى الرباعى روى أن الحسن ابن على عليهما السلام كانت له سَبَنْجُونةٌ من جُلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها قال ثمر سألت محمد بن بشار عنها فقال فروة من ثعالب قال وسألت أبا حاتم فقال كان يذهب الى لون الخُضْرة آسمان جُون ونحوه (ستج) الاسْتاجُ والاسْتِيجُ من كلام أهل العراق وهو الذى يلف عليه الغزل بالاصابع لينسج تسميه العرب أُسْتُوجةً وأُسْجُوتةً قال الازهرى وهما معرّبان (سجج) سَجَّ بسَلْحِه سَجًّا ألقاه رقيقا وأخذه ليلته سَجٌّ قعدَ مَقاعدَ رِقاقًا وقال يعقوب أخذه فى بطنه سَجٌّ اذا لان بطنه وسَجَّ الطائر سَجًّا حذف بذَرْقه وسَجَّ النعام ألقى ما فى بطنه ويقال هو يَسُجّ سَجًّا ويَسُكّ سَكًّا اذا رمى ما يجىء منه ابن الاعرابى سَجَّ بسَلْحِه وتَرّ اذا حذف به وسَجّ يَسُجّ اذا رقّ ما يجىء منه من الغائط وسَجّ سَطْحَه يَسُجُّه سَجًّا اذا طَيَّنَه وسَجّ الحائطَ يَسُجُّه سَجًّا مسحه بالطين الرقيق وقيل طَيَّنَه والمِسَجَّة التى يطلى بها لغة يمانية وفى الصحاح الخشبة التى يطين بها مِسَجّة وهى بالفارسية المالجه ويقال للمالَق مِسَجّة ومِمْلَق ومِمْدَر ومِمْلَط ومِلْطاط والسَّجّةُ الخيل الجوهرى السَّجّة والبَجّة صنمان ابن سيده السَّجّة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من السَّجّة والبَجّة والسَّجاجُ اللبن الذى يجعل فيه الماء أرقّ ما يكون وقيل هو الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء قال

يَشْرَبُه مَحْضًا ويَسْقِى عِيالَهُ * سَجاجًا كأقرابِ الثعالبِ أَوْرَقا

واحدته سَجاجة وأنكر أبو سعيد الضرير قول من قال ان السَّجّة اللَّبِنة التى رققت بالماء وهى السَّجاج قال والبَجّة الدم الفصيد وكان أهل الجاهلية يتبلّغون بها فى المجاعات قال بعض العرب أتانا بضَيْحة سَجاجة ترى سَوادَ الماء فى حَيْفها فسَجاجة هنا بدل الا أن يكونوا وصفوا بالسَّجاجة لانها فى معنى مخلوطة فتكون على هذا نعتا وقيل فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ان

الله قد أراحكم من السَّجَّة السجة المَذيق كالسَّجاج وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف قاله الهروى فى الغريبين والسَّجْسَجُ الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفى الحديث نهار الجنة سجسج أى معتدل لاحَرَّ فيه ولاقَرّ وفى رواية ظلُّ الجنة سَجْسَج وقالوا الاظلمة فيه ولاشمس وقيل ان قدر نوره كالنور الذى بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَج قال ومن الزوال الى العصر يقال له الهَجِيرُ والهاجِرَةُ ومن غروب الشمس الى وقت الليل الجُنْحُ ثم السَّدَفُ والمَلَثُ والمَلَسُ وكُلُّ هواء معتدل طيب سَجْسَج ويوم سَجْسَج لاحَرٌّ مؤذ ولاقُرٌّ وفى حديث ابن عباس وهواؤها السَّجْسَجُ وريح سَجْسَجٌ لينة الهواء معتدلة وقول مليح

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً * تَعْفُو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ

احتاج فكسّر سَجْسَجًا على سجاسج ونظيره ما أنشده سيبويه من قوله

* نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ * وأرض سَجْسَجٌ ليست بسهلة ولاصُلْبَة وقيل هى الارض الواسعة قال الحرث بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ

طافَ الخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ * سَدِكًا بأَرْحُلِنا فَلَمْ يَتَعَرَّجِ
أَنَّى اهْتَدَيْتَ وكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ * والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

يقول لم أر كليلة أدلجها الينا هذا الخيال من هولها وبعدها سنا ولم يتعرج لم يُقِم والتعريجُ على الشئ الاقامة والمتان جمع مَتْن وهو ما صلب من الارض وارتفع والرَّجِيلَة القوية على المشى وسَدِكٌ مُلازِمٌ وفى الحديث أنه مرّ بوادٍ بين المسجدين فقال هذه سَجاسِجُ مَرَّ بها موسى عليه السلام هى جمع سَجْسَج وهى الارض ليست بصلبة ولا سهلة والسُّجُجُ الطّاباتُ المُمَدَّرَةُ والسُّجُج أيضا النقوش الطيبة أبو عمرو جَسَّ اذا اختبر وسَجَّ اذا طَلَعَ (سحج) سَحَجَهُ الحائط يَسْحَجُه سَحْجًا وسَحَّجَه خَدَشَه قال رؤبة * جابا ترى بليته مُسَحَّجا * أى تسحيجا قال أبو حاتم قرأت على الاصمعى فى جيمية العجاج * جابا ترى بليته مُسَحَّجا * فقال تَلِيلَهُ فقلت بليته فقال هذا لا يكون فقلت أخبرنى به من سمعه من فلق فى رؤبة أعنى أبا زيد الانصارى قال هذا لا يكون قلت جعله مصدرا أراد تسحيجا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِى * فَلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابا

أى تسريحى فكأنه أراد أن يدفعه فقلت له فقد قال تعالى ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّقٍ فأمسك قال الازهرى كأنه أراد ترى بليته تسحيجا فجعل مسحجا مصدرا والمِسْحَجُ المِعْضَضُ وهو من سَحَجَ

قوله الطابات جمع طابة وهى السطح والمدرة المطلية بالطين اه محشى القاموس

الجلد

الجلد وسَحَّجَه فتَسَحَّجَ شُدِّد للكثرة وسَحَجْتُ جلده فانْسَحَجَ أي قشرته فانقشر والسَّحْجُ أن
يصيب الشيءُ الشيءَ فيَسْحَجَه أي يقشر منه شيأ قليلا كما يصيب الحافرَ قبل الوَجَى سَحْجٌ وانْسَحَجَ
جلده من شيء مَرَّ به اذا انقشر الجلد الاعلى ويقال أصابه شيء فسَحَجَ وجهه وبه سَحْجٌ وسَحَجَ
الشيءَ بالشيء سَحْجًا فهو مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ حاكَّه فقشره قال أبو ذؤيب

فجاءَ بها بعدَ الكَلالِ كأنّه * من الاَيْنِ مِخْراشٌ أقَذُّ سَحِيجُ

وبعير سَحّاجٌ يَسْحَجُ الارض بخفه أي يقشرها فلا يلبث أن يَحْفَى وناقة مِسْحاجٌ كذلك وزمن
مِسْحاجٌ وسَحّاجٌ يقشر كل شيء قال أبو عامر الكلابي يصف نخلا * ماضَرَّها مَسُّ زمانٍ سَحّاجْ *
وسَحَجَ العُودَ بالمِبْرَد يَسْحَجُه سَحْجًا قشره وسَحَجَتِ الريحُ الارضَ كذلك والسَّحْجُ داء في البطن
قاشر منه وسَحَجَ شعره بالمشط سَحْجًا سرحه تسريحا لينا على فَرْوَة الرأس وسَحَجَه يَسْحَجُه سَحْجًا
فهو سَحِيجٌ وسَحَّجَه عضه فأثر فيه وقد غلب على حُمُر الوحش وحمار مُسَحَّجٌ أي مُعَضَّضٌ مُكَدَّم
والمِسْحَجُ منها والمِسْحاجُ العَضّاضُ والمَساحِجُ آثار تكادم الحُمُرِ عليها والتَّسْحِيجُ الكَدْمُ
والسَّحْجُ من جَرْي الدوابّ دون الشَّدِّ ويقال حمار مِسْحَجٌ ومِسْحاجٌ قال النابغة

رَباعِيَةٌ أضَرَّ بها رَباعٌ * بذاتِ الجِزْعِ مِسْحاجٌ شَنُونُ

وقال غيره مَرَّ يَسْحَجُ أي يسرع قال مزاحم

على أثَرِ الجُعْفِيِّ دهرٌ وقد أتى * له منذُ ولّى يَسْحَجُ السَّيرَ أربَعُ

وسَحَجَ الاَيْمانَ يَسْحَجُها تابَعَ بينها ورجل سَحّاجٌ وكذلك الحلف أنشد ابن الاعرابي

لاتَنْكِحَنَّ نَحْضًا بَجْباجا * قَدْمًا اذا صيح به أفاجا
وان رأيتَ قَصَبًا وساجا * ولِمّةً وحَلِفًا سَحّاجا

وسَحُوجٌ اسم (سدج) السَّدْجُ والتَّسَدُّجُ الكذب وتَقَوُّلُ الاباطيل وأنشد
* فينا أقاويلُ امرئٍ تَسَدَّجا * وقد سَدَجَ سَدْجًا وتَسَدَّجَ أي تكذب وتخلق ورجل سَدّاجٌ
كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال رؤبة
* شَيْطانُ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ * وسَدَجَ بالشيء ظَنَّه (سذج) حجة ساذجة وساذَجَة بالفتح
غير بالغة قال ابن سيده أراها غير عربية انما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع
وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان وعسى أن يكون أصلها سادَه فعربت كما اعتيد مثل هذا
في نظيره من الكلام المعرب (سرج) السَّرْجُ رحل الدابة معروف والجمع سُرُوجٌ وأَسْرَجَها

اسْرَاجًا وضع عليها السرج والسَّرَّاجُ بائع السُّروج وصانعها وحرفته السِّرَاجَةُ والسِّرَاجُ المصباح الزاهر الذى يُسْرَجُ بالليل والجمع سُرُجٌ والمِسْرَجَةُ التى فيها الفتيل وقد أَسْرَجْتُ السِّرَاجَ اسْرَاجًا والمَسْرَجَةُ بالفتح التى يجعل عليها المِسْرَجَةُ والشمس سِرَاجُ النهار والمَسْرَجَةُ بالفتح التى توضع فيها الفتيلة والدهن وفى الحديث عُمَرُ سِرَاجُ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بعمر كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أنه بضوء السراج يهتدى الماشى والسِّرَاجُ الشمس وفى التنزيل وجعلنا سِرَاجًا وَهَّاجًا وقوله عز وجل وداعيًا الى الله باذنه وسِرَاجًا مُنِيرًا انما يريد مثل السراج الذى يستضاء به أو مثل الشمس فى النور والظهور والهُدَى سِرَاجُ المؤمن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج أى وكتابا بينا المعنى أرسلناك شاهدا وذا سراج منيرا أى وذا كتاب منير بين وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا الى الله وتاليا كتابا بينا قال الازهرى وان جعلت سراجا نعتا للنبى صلى الله عليه وسلم كان حسنا ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدى به فى الظُّلَمِ وأَسْرَجَ السِّرَاجَ أَوْقَدَهُ وجَبِينٌ سَارِجٌ واضح كالسِّرَاجِ عن ثعلب وأنشد

يارُبَّ بيضاءَ من العَوَاسِجِ * لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعَالِجِ * هَاهَاءَةٍ ذات جَبِينٍ سارِجِ

وسَرَّجَ اللهُ وجْهَهُ وبَهَّجَهُ أى حَسَّنَه قال * وفاحمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجًا * قال عنى به الحُسْنَ والبَهْجَةَ ولم يعن أنه أَقْطَسُ مُسْرَجُ الوَسَطِ وقال غيره شبه أنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِىِّ وهو ضرب من السيوف التى تعرف بالسُّرَيْجِيَّاتِ وسَرَّجَ الشىءَ زَيَّنَه وسَرَّجَهُ الله وسَرَّجَهُ وفَّقَهُ وسَرَّجَ الكَذِبَ يُسَرِّجُه سَرْجًا عَمِلَهُ ورجل سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ كذاب وقيل هو الكذاب الذى لا يُصَدَّقُ أَثَرُهُ يكذبك من أين جاء ويفرد فيقال رجل سَرَّاجٌ وقد سَرَجَ ويقال بِكُلِّ أُمِّ فلان فَسَرِجَ عليها بِأَسْرُوجَةٍ وسُرَيْجٌ قَيْنٌ معروف والسيوف السُّرَيْجِيَّةُ منسوبة اليه وشبه العجاج بها حسن الانف فى الدقة والاستواء فقال * وفاحمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجًا * وسِرَاجٌ اسم رجل قال أبو حنيفة هو سِرَاجُ بن قُرَّةَ الكِلابِىّ والسَّرْجِيجَةُ والسُّرْجُوجَةُ الخُلُقُ والطبيعة والطريقة يقال الكَرَمُ من سَرْجِيجَتِه وسُرْجُوجَتِه أى خُلُقِه حكاه اللحيانى أبو زيد انه لكريم السُّرْجُوجَةِ والسَّرْجِيجَةِ أى كريم الطبيعة الاصمعى اذا استوت أخلاق القوم قيل هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ (سربج) فى حديث جُهَيْشٍ وكائن قطعنا الليل

أى والكسر أيضا كما ضبطناه نقلا عن المصباح اه مصححه

من

من دَوِّيّة سَرْبَج أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ٣ (سرفج) سَرْفَج طويل (سفج) السَّفْج الكذب عن كراع (سفنج) السَّفَنَّج الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه وقيل الظليم الذكر وقيل هو من أسماء الظليم فى سرعته وأنشد

*جاءت به من استها سَفَنَّجا * أى ولدته أسود والسَّفَنَّج السريع وقيل الطويل والانثى سَفَنَّجة قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

فيهم نساء الحى من وترية * سفنجة كأنها قوس تألب

الليث هو طائر كثير الاستنان قال ابن جنى ذهب بعضهم فى سَفَنَّج أنه من السَّفْج وأن النون المشددة زائدة ومذهب سيبويه فيه أنه كلام شَفَلَّج ورأى عَتَرِّس والسُّفَانِج السريع كالسَّفَنَّج أنشد ابن الاعرابى

يارب بكر بالرُّدافى واسِج * سُكاكةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِج

ويقال سَفْنِج أى أسرع وقول الآخر

ياشيخ لابد لنا أن نحججا * قد حج فى ذا العام من تحوجا * فابتع له جمال صدق فالنجا

وعجل النقد له وسفنجا * لا تعطه زيفا ولا تبهرجا ٤

قال عجل النقد له وقال سفنجا أى وحِّه وأسرع له من السَّفَنَّج السريع أبو الهيثم سَفْنَج فلان لفلان النقد أى عجله وأنشد

٥ قد أخذت النهب فالنجا النجا * انى أخاف طالبا سفنجا

(سكرج) فى الحديث لا آكل فى سُكُرُّجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سلج) سَلِج الطعام بالكسر يَسْلَجُه سَلْجا وسَلَجانا أيضا وسَرَطه سَرطا بلعه وكذلك سَلِج اللُّقْمة أى بلعها وقيل السَّلَجان الاكل السريع ومن أمثال العرب الأكل سَلَجان والقضاء لِيّان وقيل الاخذ سَلَجان والقضاء لِيّان تأويله يحب أن يأخذ ويكره أن يرد أى اذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أى مطله وتسلج النبيذ ألح فى شربه عن اللحيانى وقال تركته يتزلج النبيذ ويتسلجه أى يلج فى شربه ويتسلجه يدخله فى سلجانه أى فى حلقومه يقال رماه الله فى سلجانه أى فى حلقومه والسلاليج الدلب الطوال ويقال للساحة التى يشق منها الباب السَّلِيجة والسُّلَّج بالضم والتشديد نبت رخو من دق الشجر وقيل السُّلَّجان ضرب منه وقال أبو حنيفة السُّلَّج شجر ضخام كأذناب الضباب أخضر له شوك وهو حمض التهذيب والسُّلَّج من

(٣) زاد فى القاموس (سردجه أهمله * السرنج) كسمند شئ من الصنعة كالفسيفساء ودواء معروف وقد يسمى بالسيلقون ينفع فى الجراحات قال الشارح والاسرنج نوع من الاسفيداج اه (السرهجة) الاباء والامتناع والقتل الشديد ومنه حبل مسرهج (السفتجة) بضم فسكون ففتحتين وهو (ان يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى) بصيغة اسم الفاعل (فيوفيه اياه ثم) أى هنالك (فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح) المراد الفعل اللغوى الذى هو المصدر أى المصدر الذى يبنى منه فعله هو السفتجة اه محشى (ما أشد سفيج هذه الريح) محركة (أى شدة هبوبها * الاسفيداج بالكسر هو رماد الرصاص والآنك * السفلج كعملس الطويل اه كتبه مصححه

(٤) ولا تبهرجا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعله ولا تبهرجا بفتح النون والراء وأورده المصنف فى زيف ولا بهرجا لخرر اه مصححه

(٥) قوله قد أخذت الخ كذا بالاصل فى غير موضع اه مصححه

الحمض الذى لا يزال أخضر فى القيظ والربيع وهى خوّارة قال الازهرى السُّلَّج نبت منبته القيعان وله ثمر فى أطرافه حدة ويكون أخضر فى الربيع ثم يهيج فيصفر قال ولا يعد من شجر الحمض وفى الصحاح هو نبت ترعاه الابل وسلجت الابل بالفتح تسلج بالضم سلوجا وسلجت كلاهما أكلت السُّلَّج فاستطلقت عنه بطونها وقال أبو حنيفة سلجت بالكسر لا غير قال شمر وهو أجود أبو تراب عن بعض أعراب قيس سلج الفصيل الناقة وملجها اذا رضعها (سلجم) التهذيب فى الرباعى السلاجم الذلب الطوال (سلجم) التهذيب يقال للنصال المحددة سلاجم وسلاجم (سلهج) السلهج الطويل (سمج) سمج الشئ بالضم قبح سمج سماجة اذا لم يكن فيه ملاحة وهو سميج لميج وسمج لمج وقد سمجه تسميجا اذا جعله سمجا الجوهرى سمج فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وفى حديث على رضوان الله عليه عاث فى كل جارحة منه جديد بلى سمجها هو من سمج أى قبح ابن سيده السمج والسميج الذى لا ملاحة له الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فان تصرمى حبلى وان تتبدلى * خليلا ومنهم صالح وسميج

وقيل سميج هنا فى بيت أبى ذؤيب الذى لا خير عنده قال سيبويه سمج ليس مخففا من سمج ولكنه كالنضر والجمع سماج مثل ضخام وسمجون وسمجاء وسماجى وقد سمج سماجة وسموجة وسمج بالكسر عن اللحيانى واستسمجه عده سمجا وسمجه الله خلقه سمجا أو جعله كذلك ولبن سمج لا طعم له والسمج الخبيث الريح والسمج والسميج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام (سمعج) السمعج والسمعاج والسمعوج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سمعج قباء غليظة اللحم معترة أبو عبيدة فرس سمعج ولا يقال للذكر وهى القباء الغليظة النحض وزعم أبو عبيد أن جمع السمعج من الاتن سماحيج وكذلك قال كراع ان جمع السمعج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط انما هو سماحيج جمع سمعاج أو سمعوج وقد قالوا ناقة سمعج التهذيب السمعجة الطول فى كل شئ وقوس سمعج طويلة قال الطرماح يصف صائدا

يلحس الرضف له قضبة * سمعج المتن هتوف الحطام

وسماحيج موضع قال

جرت عليه كل ريح سيهوج * من عن يمين الخط أو سماحيج

أراد جرّت عليه ذيلها (سمرج) السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ استخراج الخراج في ثلاث مرات فارسي معرّب قال العجاج * يومَ خَراجٍ يُخرِجُ السَّمَرَّجا * ابن سيده السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج وقيل هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات وسنذكره في حرف الشين ويقال سَمْرِجْ له أي أَعْطِه التهذيب السَّمَرَّجُ المستوى من الارض وجمعه السَّمارِجُ قال جندل بن المثنى يدعَن بالأماليس السَّمارِج * للطير واللَّغاوس الهزالج * كُلَّ جَنينٍ مُشْعَرِ الحَواجِج

(سمعج) قال الفراء لبن سَمَعَّجٌ وسَمَلَّجٌ وهو الدَّسِمُ الحُلْوُ (سملج) السَّمَلَّجُ اللبن الحُلْوُ ولبن سَمَلَّجٌ حلو دَسِمٌ الفراء يقال للبن انه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ اذا كان حلوا دسما وقال الليث هو اللبن السَّمالِجُ وقال بعضهم هو الطيبُ الطَّعْمِ وقيل هو الذي لم يُطْعَمْ والسَّمَعَّجُ والسَّمِيجُ اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام ابن سيده سَمَلَّجَ الشيء في حلقه جرعه جرعا سهلا والسَّمَلَّجُ عُشْبٌ من المرعى عن أبي حنيفة قال ولم أجد من يحليه على وسملّاج عيد من أعياد النصارى والسَّمَلَّجُ الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه قال الراجز

قالتْ له مقالةً فَلَجْلَجا * قَوْلًا مليحًا حَسَنًا سَمَلَّجا
لو يُطْبَخُ النِّيُّ به لأَنْضَجا * يا ابنَ الكرامِ الْجَ على الهَوْدَجا

(سمهج) السَّمْهَجَةُ الفتل الشديد وقد سَمْهَجَ الحَبْلَ وكذلك سَمْهَجَ اليَمِينَ قال

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفًا مُسَمْهَجا * قلتُ له يا بَجُّ لا تُلَجْلِجا

ويمين سَمْهَجَةٌ شديدة وقال كراع يمين سَمْهَجَةٌ خفيفة قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة وسَمْهَجَ الكلامَ كذب فيه والسَّمْهَجُ السهلُ قال * فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخًا سَمْهَجا * ولبن سَمْهَجٌ حُلْوٌ دَسِمٌ وأرض سَمْهَجٌ واسعة سهلة وريح سَمْهَجٌ سهلة وسَماهِيجُ موضع قال

يا دارَ سَلْمَى بين داراتِ العُوجْ * جَرَّتْ عليها كُلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجاءَ جاءتْ من جبالِ ياجوجْ * من عن يمينِ الخَطِّ أو سَماهِيجْ

أراد جرّت عليها أذيالها فحذف والسَّمْهَجِيجُ من ألبان الابل ما حُقِنَ في سِقاء غير ضارٍ فلبث ولم يأخذ طعمًا وسَماهِيجُ جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعرّبتها العرب الاصمعي ما اسْمَهَجَّ لَبَنٌ وأنشد لهميان

أرى مَجاوِرَ جَلًّا هُزالجا * يَخْرُجُ من أجوافها هزابجا
تَدْعُو بذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا * جِلَّتَها وعَجَمَها الضَّالِجا

قوله مشعر الحواجج الذى تقدم في ح ج ج معر الحواجج من المعر وهو قلة الشعر وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله وأنشد الخ ليس فيها شاهد لما هنا فهو سبق نظر ومفرداتها تقدم بعضها مفسرا في مواده وسيأتي الباقي اه مصححه

* عُجُومُها وحَشْوُها الحَدارِجا *

الحدارج والحضارج الصغار وقال * تسمع للجن بها زهارجا * يعنى حكاية عزيف الجن والهزالج السراع من الذئاب ومنه قوله * للطير والغاوس الهزالج * وحبل مسمهج وحلف حلفا مسمهجا الشراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما وفرس مسمهج معتدل الاعضاء قال الراجز

قد اغتدى بسابح صافى الخصل * معتدل سمهج فى غير عصل

أبو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذى طعم أبو عبيد لبن سمهج قد خلط بالماء والسمهج والسمهيج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام وقيل فى سماهيج الجزيرة انها بين عمان والبحرين فى البحر قال أبو دواد

واذا أدبرت تقول قصور * من سماهيج فوقها آطام

(سنج) ابن الاعرابى السنج العناب ابن سيده السناج أثر دخان السراج فى الجدار والحائط وسنجة الميزان لغة فى صنجته والسين أفصح (سهج) سهج القوم ليلتهم سهجا ساروا سيرا دائما قال الراجز كيف تراها تغتلى يا شرج * وقد سهجناها فطال السهج

والسهوج العقاب لدؤوبها فى طيرانها وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا سحقته وقيل كل دق سهج وسهجت الريح الارض قشرت وجهها قال منظور الاسدى

هل تعرف الدار لام الخزرج * غيرها سافى الرياح السهج

وسهجت الريح سهجا هبت هبوبا دائما او اشتدت وقيل مرت مرورا شديدا وريح سيهج وسيهجة وسهوج وسيهوج شديدة أنشد يعقوب لبعض بنى سعدة

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيهوج

الجوهرى سهجت الطيب سحقته والمسهج ممر الريح قال الشاعر * اذا هبطن مستحارا مسهجا * أبو عمرو المسهج الذى ينطلق فى كل حق وباطل أبو عبيد الاساهى والاساهيج ضروب مختلفة من السير وفى نسخة سير الابل الازهرى خطيب مسهج ومسهك وريح سيهوك وسيهوج وسيهك وسيهج قال والسهك والسهج مر الريح وزعم يعقوب ان جيم سيهج وسيهوج بدل من كاف سيهك وسيهوك (سوج) ساج سوجا ذهب وجاء قال

وأعجبها فيما تسوج عصابة * من القوم شخفون غير قضاف

ابن الاعرابى ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا وأنشد

* غراء ليست بالسوح الجلنخ * أبو عمرو السوجان الذهاب والمجيء والسوج علاج من الطين يطبخ ويطلى به الحائز الشديد والسوج موضع والساج الطيلسان الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك وقيل هو طيلسان أخضر وقول الشاعر

وليل تقول الناس في ظلماته * سواء صحيحات العيون وعورها
كأن لنا منه بيوتا حصينة * مسوحا أعاليها وساجا كسورها

انما نعت بالاسمين لانه صيرهما في معنى الصفة كأنه قال مسودة أعاليها مخضرة كسورها كما قالوا مررت بسرج خز صفته نعت بالخز وان كان جوهر الما كان في معنى لين وتصغير الساج سويج والجمع سيجان ابن الاعرابي السيجان الطيالسة السود واحدها ساج وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك كأن القلانس تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الآخر أنه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى وحديث أبي هريرة أصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج وفي حديث جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والمعروف بساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة والساج خشب يجلب من الهند واحدته ساجة والساج شجر يعظم جدا ويذهب طولا وعرضا وله ورق أمثال التراس الديلمية يتغطى الرجل بورقة منه فتكنه من المطر وله رائحة طيبة تشاكه رائحة ورق الجوز مع رقة ونعمة حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي يقال الساجة الخشبة الواحدة المشرجعة المربعة كما جلبت من الهند ويقال للساجة التي يشق منها الباب السليجة وسواج جبل قال رؤبة

* في رهوة غراء من سواج * والسوج موضع والله أعلم (سيج) أبو حنيفة السياج الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان وقد سيج على الكرم ويقال حظر كرمه بالسياج وهو أن يسيج حائطه بالشوك لئلا يتسور والسياج الطيلسان على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء والله أعلم

(فصل الشين المعجمة) ٣ (شبج) الشبج الباب العالي البناء هذلية قال أبو خراش

ولا والله لا ينجيك درع * مظاهرة ولا شبج وشيد

وأشجه اذا رده (شجج) الشجة واحدة شجاج الرأس وهي عشر الحارصة وهي التي تقشر

(٣) أهمل المصنف (شاج) وفي القاموس شاجه الامر كنعه أحزنه قال الشارح مقلوب شجاه اه ويؤخذ منه الجواب عن اهمال المؤلف له اه مصححه

الجلد ولا تُدْمِيه والدَّامِيَة وهي التي تُدْمِيه والباضِعَةُ وهي التي تشق اللحم شقا كبيرا والسِّمحاقُ وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة فهذه خمس شجاج ليس فيها قصاص ولا أرش مقدر وتجب فيها حكومة والمُوضِحَةُ وهي التي تبلغ الى العظم وفيها خمس من الابل ثم الهاشمة وهي التي تَهْشِمُ العظم أي تكسره وفيها عشر من الابل والمُنَقِّلَةُ وهي التي يَنْقل منها العظم من موضع الى موضع وفيها خمس عشرة من الابل ثم المَأْمُومَةُ ويقال الآمَّةُ وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة وفيها ثلث الدية والدَّامِغَةُ وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضا ثلث الدية والشَّجَّةُ الجَرْحُ يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم وجمعها شِجاجٌ وشَجَّه يَشُجُّه ويَشِجُّه شَجًّا فهو مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ من قوم شَجَّى الجمع عن أبي زيد والشَّجِيجُ والمُشَجَّجُ الوَتِد لشَعَثِه صفةٌ غالبةٌ قال

وَمُشَجَّجٍ أَمّا سَواءُ قَذالِه * فَبَدا وغَيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

ووتد مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ شُدِّدَ لكثرة ذلك فيه وشَجَّه قصاصَ شَعَره وعلى قصاص شعره والشَّجَجُ أثر الشَّجَّة في الجَبين والنعت أَشَجُّ ورجل أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ اذا كان في جبينه أثر الشَّجَّة وكان بينهم شِجاجٌ أي شَجَّ بعضُهم بعضا الليث الشَّجُّ كسر الرأس أبو الهيثم الشَّجُّ أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما يَشُجُّ رأسَ الرجل ولا يكون الشَّجُّ الا في الرأس وفي حديث أم زرع شَجَّكِ أو فَلَّكِ الشَّجُّ في الرأس خاصة في الاصل وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وفي الحديث فذكر الشِّجاجَ جمع شَجَّة وهي المرة من الشَّجِّ والخمر يُشَجُّ بالماء وقال زهير يصف عَيْرًا وأُتُنَه

يَشُجُّ بها الاماعِزَ وهي تَهْوِي * هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أي يعلو بالاتن الاماعز والوَتِدُ يسمى شَجِيجا وشَجَّ الخمرَ بالماء يَشُجُّها ويَشِجُّها شَجًّا مزجها وفي حديث جابر أَرْدَفَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فالتقمتُ خاتمَ النبوة فكان يَشُجُّ عليَّ مِسْكًا أي أشم منه مسكا وهو من شَجِّ الشرابَ اذا مزجه بالماء كأنه كان يخلطُ النسيمَ الواصلَ الى مَشَمِّه بريح المسك ومنه قول كعب * شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ * أي مزجت وخلطت وشَجَّ المفازةَ يَشُجُّها شَجًّا قطعها وشَجَّ الارضَ براحلته شَجًّا سار بها سيرا شديدا وشَجَّتِ السفينةُ البحرَ خرقته وشقته وكذلك السَّابِحُ وسابحٌ شَجَّاجٌ شديدُ الشَّجِّ قال

* في بَطْنِ حُوتٍ به في البحرِ شَجَّاجِ * وشَجَجْتُ المفازةَ قطعتها قال الشاعر

يشج

قوله فهذه خمس شجاج المذكور أربعة فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة من دمعت الشجة جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح اه مصححه

تَشَجُّ بِيَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ * كأَنّ لها بَوًّا بنَهْيٍ تُغاوِلُه

وفي حديث جابر فأَشْرع ناقتَه فشربت فَشَجَّتْ قال هكذا رواه الحُمَيْدي في كتابه وقال معناه قطعَتِ الشُّرب من شَجَجْتُ المَفازةَ اذا قطعتَها بالسَّير قال والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فَشَجَتْ على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجّت أي فرَّقت ما بين فخذيها لِتَبُول ومن أمثالهم فلان يَشُجُّ بيَدٍ ويَأْسُو بأُخرى اذا أفسد مرة وأصلح مرة والشَّجَجُ والشَّجاجُ الهواء وقيل الشَّجَجُ نَجْم (شحج) الشَّحِيجُ والشُّحاجُ بالضم صَوْتُ البغل وبعض أصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغُراب اذا أَسَنَّ ويقال للبغال بَناتُ شاحِج وبَناتُ شَحّاجٍ وربما استُعير للانسان شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفِراقِ كأَنها * مَثاكِيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويقال للغِرْبان مُسْتَشْحَجاتٌ ومُسْتَشْحِجاتٌ بفتح الحاء وكسرها وشَبَّهها بالنُّوبةِ لسوادها قال ابن سيده وأُرى ثَعْلَباً قد حكى شَحِجَ بالكسر قال ولستُ منه على ثِقَة وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صَيّاحاً فقال اخفضْ من صوتك ألم تعلم ان الله يُبْغِضُ كلَّ شَحّاجٍ الشُّحاجُ رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أَخصُّ كأَنه تَعْرِيض بقوله تعالى انَّ أَنْكرَ الاصوات لَصَوْتُ الحمير وهو الشُّحاجُ والشَّحِيجُ والنُّهاقُ والنَّهِيقُ الازهري شَحَجَ البغل يَشْحِجُ شَحِيجاً والغراب يَشْحَجُ شَحَجاناً وقيل شَحِيجُ الغُراب ترجيع صوته فاذا مَدَّ رأْسه قيل نَعَبَ وغراب شَحّاج كثير الشَّحِيجِ وكذلك سائر الانواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده قال وقول الراعي

ياطِيبَها ليلةً حتى تَخَوَّنَها * داعٍ دَعَا في فُرُوعِ الصبح شَحّاجُ

انما أراد شَحّاجِيّ وليس بمنسوب انما هو كأَحمرَ وأَحمَرِيّ وانما أراد المؤذّن فاستعار ومنه قول الآخر * والدَّهْرُ بالانسان دَوّارِيُّ * أراد دَوّارٌ والمِشْحَجُ والشَّحّاجُ الحمار الوحشي صفة غالبة الجوهري الحمار الوحشيُّ مِشْحَجٌ وشَحّاجٌ قال لبيد

فَهْوَ شَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

قال ابن سيده وفي العرب بَطْنان يُنْسَبان الى شَحّاج كلاهما من الأَزْد لهم بقية فيهما (شرج) ابن الاعرابي شَرِجَ اذا سَمِنَ سِمَناً حسناً وشَرِجَ اذا فَهِمَ والشَّرَجُ عُرَى المُصْحفِ والعَيْبةِ والخِباء ونحو ذلك شَرَجَها شَرْجاً وأَشْرَجَها وشَرَّجها أَدخل بعض عُراها في بعض وداخل بين أَشْراجها

أبو زيد أَخْرَطْتُ الخَرِيطةَ وشَرَجْتُها وأَشْرَجْتُها وشَرَّجْتُها شَدَدْتُها وفي حديث الأحنف فأَدْخَلْتُ ثيابَ صَوْني العَيْبَةَ فأَشْرَجْتُها يقال أَشْرَجْتُ العَيْبَةَ وشَرَجْتُها إذا شددتها بالشَّرَج وهي العُرَى وشَرَجَ اللَّبِنَ نَضَّدَ بعضَه إلى بعض وكُلُّ ما ضُمَّ بعضُه إلى بعض فقد شُرِجَ وشُرِّجَ والشَّرِيجةُ جَدِيلةٌ من قَصَبٍ تُتَّخَذُ للحَمَام والشَّرِيجان لونان مختلفان من كل شيء وقال ابن الأعرابي هما مختلطان غير السواد والبياض ويقال للخَطَّين نِيرَي البُرْد شَرِيجان أحدهما أخضر والآخر أبيض أو أحمر وقال في صفة القطا

سَقَتْ بوُرُودِه فُرَّاطَ شِرْبٍ * شَرَائِجَ بين كُدْرِيٍّ وجُونِ

وقال الآخر شَرِيجانِ من لَوْنَيْنِ خِلْطانِ منهما * سَوَادٌ ومنه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

وفي الحديث فأَمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأَصبح الناسُ شَرْجَيْنِ في السفر أي نصفين نصفٌ صيام ونصفٌ مَفاطير ويقال مررت بفتيات مُشارِجات أي أَتْراب مُتَساوِيات في السنّ وقال الأسود بن يعفر

يُشْوِي لنا الوَحَدَ المُدِلَّ بحُضْرِه * بشَرِيجِ بين الشَّدِّ والإرْوادِ

أي بعَدْوٍ خُلِطَ من شَدٍّ شديد وشَدٍّ فيه إِرْوادٌ ورِفْقٌ وشُرِّجَ اللحمُ خالطه الشحمُ وقد شَرَّجَه الكلأُ قال أبو ذؤيب يصف فرسا

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشُرِّجَ لحمُها * بالنِّيِّ فهي تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ

أي خُلِطَ لحمُها بالشحم وتَشَرَّجَ اللحمُ بالشحم أي تداخلا معناه قَصَرَ اللبنَ على هذه الفرس التي تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

تَغْدُو به خَوْصاءُ يَقْطَعُ جَرْيُها * حَلَقَ الرِّحالَةِ فهي رِخْوٌ تَمْزَعُ

قوله تغدو به خوصاء الخ أنشده الجوهري في مادة (رخا) تعدو به خوصاء فانظره اه مصححه

ومعنى شُرِّجَ لحمها جُعِلَ فيه لونان من الشحم واللحم والنِّيُّ الشحم وقوله فهي تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ أي لو أدخل أَحَدٌ إصبعه في لحمها لدخل لكثرة لحمها وشحمها والإصبع بدل من هي وإنما أضمرها متقدمة لما فسرها بالإصبع متأخرة ومثله ضربتها هندًا والخَوْصاء الغائرة العينين وحَلَقُ الرِّحالة الأَبْزِيمُ والرِّحالة سَرْجٌ يعمل من جلود وتَمْزَعُ تُسْرِع والشَّرِيجُ العود يُشَقُّ منه قَوْسان فكل واحدة منهما شَرِيجٌ وقيل الشَّرِيجُ القوس المنشقة وجمعها شَرائِجُ قال الشماخ * شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوّاسُ * وقال اللحياني قوس شَرِيجٌ فيها شَقٌّ وشِقٌّ فوصف بالشَّرِيج عنى بالشَّقّ المصدر وبالشِّقّ الاسم والشَّرْجُ انشقاقها وقد انْشَرَجَتْ إذا

انشقت وقيل الشريجة من القسى التى ليست من غصن صحيح مثل الفلق أبو عمرو من القسى الشريج وهى التى تشق من العود فلقتين وهى القوس الفلق أيضا وقال الهذلى

وشريجة جشاء ذات أزامل * تخظى الشمال بها ممر أملس

يعنى القوس تخظى تخرج لحم الساعد بشدة النزع حتى يكتنز الساعد والشريجة القوس تتخذ من الشريج وهو العود الذى يشق فلقتين وثلاث شرائج فاذا كثرت فهى الشريج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوى لأن فعيلة لاتمتنع من ان تجمع على فعائل قليلة كانت أو كثيرة قال وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الشريجة بالهاء القوس من القضيب التى لا يبرى منها شئ الا أن تسوى والشرج بالتسكين مسيل الماء من الحرار الى السهولة والجمع أشراج وشراج وشروج قال أبو ذؤيب يصف سحابا

له هيدب يعلو الشراج وهيدب * مسف بأذناب التلاع خلوج

وقال لبيد أيالى تحت الخدر ثنى مصيفة * من الادم ترتاد الشروج القوابلا

وفى حديث الزبير أنه خاصم رجلا من الانصار فى سيول شراج الحرة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر الاصمعى الشراج مجارى الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج وشرج الوادى منفسحه والجمع أشراج وفى الحديث فتنحى السحاب فأفرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها وفى الحديث ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شرج الحرة المؤرج الشرجة حفرة تحفر ثم تبسط فيها سفرة ويصب الماء عليها فتشرب به الابل وأنشد فى صفة ابل عطاش سقيت

سقيناصواديها على متن شرجة * أصاميم شتى من حيال ولقح

ومجرة السماء تسمى شرجا والشريجة شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه والتشريج الخياطة المتباعدة والشروج الخلل بين الاصابع وقيل هى الاصابع والشروج الشقوق والصدوع قال الداخل بن حرام الهذلى

دلفت لها أوان اذ يسهم * خليف لم تخونه الشروج

والشرج والشرج والاولى أفصح أعلى ثقب الاست وقيل حتارها وقيل الشرج العصبة التى بين الدبر والانثيين والشرج فى الدابة وفى المحكم والشرج أن تكون احدى البيضتين أعظم من الاخرى وقيل هو أن لا يكون له الا بيضة واحدة دابة أشرج بين الشرج وكذلك

الرجل ابن الاعرابى الأشرج الذى له خُصْية واحدة من الدوابّ وشَرْج الوادى أسفله اذا بلغ مُنْفَسَحه قال * بحيث كانَ الوَاديانِ شَرَجا * والشَّرْج الضَّرْب يقال هُمَا شَرْج واحدٌ وعلى شَرْج واحد أى ضرب واحد وفى المثل أشْبَه شَرْج شَرْجًا لو أن أُسَيْمِرا تصغير أَسْمُر قال ابن سيده جمع سَمُرًا على أَسْمُر ثم صغره وهو من شجر الشوك يضرب مثلا للشيئين يَشتبهان ويُفارق أحدهما صاحبَه فى بعض الامور ويقال هو شَرِيج هذا وشَرْجه أى مثله وروى عن يوسف بن عمر قال أنا شَرِيج الحجاج أى مثله فى السِّنّ وفى حديث مازن * فلا رأْيُهم رأْيى ولا شَرْجهم شَرْجى * ويقال ليس هو من شَرْجه أى من طَبَقته وشَكله ومنه حديث علقمة وكان نِسْوة يأتينها مُشارِجات لها أى أَتْراب وأقْران ويقال هذا شَرْج هذا وشَرِيجه ومُشارِجه أى مثله فى السِّنّ ومُشاكله وقول العجاج بحيثُ كانَ الوَاديانِ شَرَجا * من الحَرِيم واسْتَفاضا عَوْمَجا

أراد بحيث لَصِق الوادى بالآخر فصار مُشْرَجًا به من الحَرِيم أى من حريم القوم مما يَلِى دارَهما استفاضا عَوْسَجا يعنى الوَادِيَيْن اتَّسعا بنَبْت عَوْسَج وقال أبو عبيد فى المثَل أشْبَه شَرْجٌ شَرْجًا لو أنّ أُسَيْمِرا قال كان المفضَّل يُحدِّث ان صاحب المثَل لُقَيم بن لُقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شَرْج فذهب لقيم يُعَشِّى ابلَه وقد كان لُقْمان حَسَد لُقَيْمًا فأراد هلاكه واحتفر له خَنْدقا وقطع كلَّ ما هنالك من السَّمُر ثم ملأ به الخَنْدق وأوقد عليه ليَقع فيه لُقَيم فلما أقبل عرَف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر فعندها قال أشبه شَرْجٌ شَرْجًا لو أن أُسَيْمِرا فذهب مَثَلا والشَّرْجان الفرقتان يقال أصبحوا فى هذا الامر شَرْجَين أى فرقتين وكل لَوْنَين مختلفين فهما شَرْجان أبو زيد شَرَج وبَشَك وخَدَب اذا كَذَب ابن الاعرابى الشَّارِجُ الشريك التهذيب قال المتنخل

(٣) أَلْفَيْتَنِى هَشَّ النَّدَى * بِشَرِيجٍ قِدْحِى أو شَجِيرى

قال الشَّرِيج قِدْحه الذى هو له والشَّجِير الغريب يقول أَلْفَيْتَنى أضرب بِقِدْحَىّ فى المَيْسر أحدُهما لى والآخر مُسْتَعار والشَّرِيج أن تُشَقَّ الخَشَبة بنصفين فيكون أحد النِّصفين شَرِيج الآخر وسأله عن كلمة فشَرَج عليها أُشْرُوجَة أى بَنَى عليها شيأ ليس منها والشَّرِيج العَقَب واحدته شَرِيجَة وخصّ بعضهم بالشَّرِيجة العَقَبَة التى يُلْزَق بها رِيشُ السَّهم يقال أعطنى شَرِيجة منه ويقال شَرَجْت العسلَ وغيرَه بالماء أى مزجته وشَرَج شرابه مَزَجه قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء فَشَرَجها من نُطْفَة رَجَبِيَّة * سُلاسِلَة من ماء لِصْب سُلاسِلِ

والشَّارِج النَّاطُور يمانية عن أبى حنيفة وأنشد

قوله كان المفضل يحدث الخ عبارة شرح القاموس وذكر أهل البادية ان لقمان ابن عاد قال لابنه لقيم أقم ههنا حتى أنطلق الى الابل فنحر لقيم جزورا فأكلها ولم يخبأ للقمان شيأ فكره لا غنمه فحرق ماحوله من السمر الذى بشرج وشرج واد ليخفى المكان فلما جاء لقمان جعلت الابل تشير الجمر بأخفافها فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه الخ ثم قال وذكر ابن الجواليقى فى هذا المثل خلاف ماذكرنا هنا اهـ مصححه

(٣) قوله هش الندى بشريج هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة (شجر) هش اليدين بجرى قدحى الخ اهـ مصححه

وما

وما شاكر الأعصافير جوبة * يقوم اليها شارج فيطيرها

وشرج ماء لبني عبس قال يصف دلوا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها فشبهها بشدق حمار

قد وقعت في فضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرجة موضع قال لبيد

فمن طلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالجبال

وشرج موضع وفي حديث كعب بن الأشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة

(شطرنج) الشطرنج فارسي معرب وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جردحل

(شفرج) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي الشفارج طريان رحرحاني وهو الطبق فيه الفيجات والسكرجات الشفارج مثل العلابط فارسي معرب وهو الذي تسميه الناس بيشبارج

(شمج) شمج الخياط الثوب يشمجه شمجا خاطه خياطة متباعدة ويقال شمرجه شمرجة والشمجى الناقة السريعة وناقة شمجى سريعة قال منظور بن حبة وحبة أمه (٢) وأبوه شريك

بشمجى المشي عجول الوثب * غلابة للناجيات الغلب * حتى أتى أزبيها بالادب

الغلب جمع غلباء والأغلب العظيم الرقبة والأزبي النشاط والادب العجب وشمج الشئ يشمجه شمجا خلطه وشمج من الأرز والشعير ونحوهما خبز منه شبه قرص غلاظ وهو الشماج وما ذاق شماجا ولا لماجا أي ما يؤكل ويقال ما أكلت خبزا ولا شماجا الاصمعي ما ذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجا أي ما كان شيأ وأصله ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل وبنو شمجى بن جرم حي ٣ وفي الصحاح وبنو شمج بن جرم من قضاعة وبنو شمج بن فزارة من ذبيان قال ابن برى قال الجوهري بنو شمج من ذبيان بالجيم قال والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة بالخاء المعجمة ساكنة الميم (شمرج) الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي واسم الصبي مشمرج من ذلك اشتق وقد شمرجته وثوب شمروج ومشمرج رقيق النسج وشمرج ثوبه خاطه خياطة متباعدة الكتب وباعد بين الغرز وأساء الخياطة والشمروج الرقيق من الثياب وغيرها قال ابن مقبل يصف فرسا

ويرعد ارعاد الهجين أضاعه * غداة الشمال الشمرج المتنصح

يريد الجل والشمرج بالضم الجل الرقيق النسج يقول هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه كالرجل الهجين وذلك مما يمدح به الخيل والمتنصح المخيط يقال تنصحت الثوب اذا خطته وكذلك نصحته

زاد في القاموس قبل (شمج) (الشافافج) نبت معرب شابابك وهو البرنوف (شلج) بلدة ببلاد الترك منه يوسف ابن يحيى الشلجي المحدث اه مصححه

٢ قوله وأبوه شريك هكذا في الاصل وشرح القاموس في هذه المادة والذي في القاموس في مادة (نظر) وأبوه مرثد اه أي بوزن جعفر وانظر اللسان في مادة (نظر) اه مصححه

٣ قوله وفي الصحاح وبنو شمج الخ عبارة القاموس وشرحه (وبنو شمجى) بفتحات (ابن جرم) قبيلة (من قضاعة) من حمير (ووهم الجوهري) حيث انه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة (وأما بنو شمخ ابن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون الميم) حي من ذبيان (وغلط الجوهري رحمه الله تعالى) حيث انه قال وبنو شمج بن فزارة بالجيم محركة اه مصححه

والشُّمْرُج كل خياطة ليست بجيّدة والشُّمَّرَج يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات وعرّبه رؤبة بأن جعل الشين سينا فقال * يوم خَراج يخرج السَّمَّرجا * (شنج) الشَّنَجُ تَقَبُّض الجلد والأصابع وغيرهما قال الشاعر

قامَ إليها مُشَنَّجُ الأنامل * أَغْثَى خَبيثُ الريح بالأصائل

وقد شَنِجَ الجلد بالكسر شَنَجًا فهو شَنِجٌ وأَشْنَجُ وتَشَنَّجَ وانْشَنَجَ قال

وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلّا * مثل نَضِيّ السَّقَم حين بَلّا

وقد شَنَّجه تَشْنِيجًا قال جميل

وتناولت رأسي لتَعرِف مَسَّه * بمُخَضَّب الأطراف غير مُشَنَّج

الليث وربما قالوا أَشْنَجُ أَشْنَجُ وشَنِجٌ مُشَنَّج والمُشَنَّج أشد تَشْنِيجًا ابن سيده رجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ مُتَشَنِّجُ الجلد واليد وبه شَنْجة ضيقة الكف والأَشْنَجُ الذي إحدى خُصْيَتَيْه أصغر من الأخرى كالأَشْرَج والراء أعلى وفرس شَنِجُ النَّسا مُتَقَبِّضه وهو مدح له لأنه إذا تَقَبَّض نَساه وشَنِجَ لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا * له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ

وقد يوصف به الغراب قال الطِّرِمّاح

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الجَناح كأنه * في الدار إثْرَ الظاعنين مُقَيَّدُ

التهذيب وإذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسا فهو أقوى لها وأشد لرجليها وفيه أيضا من الحيوان ضُروبٌ يوصف بشَنَج النَّسا وهي لا تسيح بالمشي منها الظَّبي قال أبو دُواد الإيادي

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا * ءِ نَبّاحٍ من الشُّعْبِ

ومنها الذئب وهو أَقْزَل إذا طُرِد فكأنه يَتَوَجَّى ومنها الغراب وهو يَحْجُل كأنه مُقَيَّد وشَنِجُ النَّسا يُستحب في العِتاق خاصة ولا يستحب في الهَماليج وفي الحديث إذا شَخَص البصر وشَنِجَت الأصابع أي انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مَثَل الرحم كمَثَل الشَّنَّة إن صبّت عليها ماء لانت وانبسطت وإن تركتها تَشَنَّجت وفي حديث مسلمة أمنعُ الناس من السَّراويل المُشَنَّجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرفع فتَتَشَنَّج الليث وابن دريد تقول هُذَيل غَنْج على شَنْج أي رجل على جمل فالغَنْج هو الرجل والشَّنْج الجمل والشَّنْجُ الشَّيْخُ هذلية يقولون شيخ شَنْج على غَنْج أي شيخ على جمل

قوله والشنج الشيخ الخ هكذا في الأصل وانظره مع ما يأتي له في مادة (غنج) فإنه اقتصر فيها على ما قبله اهـ مصححه

جمل ثقيل والله أعلم (شهدانج) الشَّهْدانِجُ نَبْتٌ عن أبى حنيفة

(فصل الصاد المهملة) (صجج) أهملها الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى صَجَّ اذا ضرب حديدا على حديد فصوّتا والصَّجِيجُ ضُرب الحديد بعضه على بعض (صرج) التهذيب الصَّارُوجُ النُّورة وأخلاطُها التى تُصَرَّج بها البُرُك وغيرُها فارسى معرَّب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصَّارُوج النُّورة بأخلاطها تُطْلَى بها الحياض والحمّامات وهو بالفارسية جاروف عُرِّبَ فقيل صارُوج وربما قيل شارُوق وصرَّجها بطَلاها وربما قالوا شرَّقه (صلج) الصُّلَّجةُ الفيلجةُ من القَزّ والقَدّ والصَّوْلَجُ الصَّماخ والصَّوْلَجُ والصَّوْلَجة الفضة الخالصة ابن الاعرابى الصَّلِيجة والسَّبيكة والسَّبيكة الفضّة المُصَفّاة ومنه أُخذ الدُّملُ لانه صُفّى من الرِّياء والصَّوْلَجُ والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة العود المعوج فارسى معرَّب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صَوالِجة الهاء لمكان العُجمة قال ابن سيده وهكذا وُجدأ كثرهذا الضَّرب الاعجمى مُكَسَّرا بالهاء التهذيب الصَّوْلَجان عَصًا يُعطَف طرَفها يُضرَب بها الكُرَة على الدَّواب فأمّا العصا التى اعوجّ طرَفاها خلقة فى شجرتها فهى مِحْجَن وقال الازهرى الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلَّجة كلها معربة الجوهرى الصَّوْلَجان بفتح اللام المِحْجَن فارسى معرّب والاَصْلَجُ الاَصْلَع بلغة بعض قيس وأصمّ أصْلَجُ كأصْلَخ عن الهَجَرى قال الازهرى فى ترجمة صَلَخ الاَصْلَخ الاَصَمّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابى فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء وأما أهل البصرة ومَن فى ذلك الشّق من العرَب فانهم يقولون الاَصْلَج بالجيم قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يَتصالَجُ علينا أى يَتصامَمُ قال ورأيت أَمَةً صَمّاء تعرف بالصَّلْخاء قال فهما لغتان جيّدتان بالخاء والجيم قال الازهرى وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للاصم أصلج وفيه لغة أخرى لبنى أسد ومَن جاوَرهم أصْلَخ بالخاء (صلهج) الاصمعى الصَّيْهَجُ الصَّخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل (صمج) الصَّمَجُ القناديل واحدتها صَمَجَة (١) قال الشماخ * بالصَّمَجِ الرُّوميّات * وفى نوادر الاعراب (٢) ليلة قَمْراء صاجة وصَباجة مُضيئة (صملج) أبو عمرو الصَّمَلَّجُ الصُّلب من الخيل وغيرها (صنج) الصَّنْجُ العربىُّ هو الذى يكون فى الدُّفوف ونحوه عَرَبىّ (٣) فأما الصَّنْج ذو الاوتار فدخيل معرَّب تختص به العَجَم وقد تكلمت به العرب قال الاعشى

ومُسْتَجِيبا تخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه * اذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنةُ الفُضُلُ

(١) قوله قال الشماخ الخ الذى فى شارح القاموس * والنجم مثل الصمج الروميات * اه مصححه

(٢) قوله ليلة قمراء صاجة كذا بالاصل ولعله صماجة بقرينة ذكره فى هذه المادة اه مصححه

(٣) قوله عربى ينافيه ماتقدم فى مادة (صرج) عن التهذيب وكل من الصحاح والقاموس مصرح بانه بكلا معنييه معرب اه مصححه

وقال الشاعر قُـل لِسَوّار اذا ما * جِئتَه وابنِ عُلاثَه
زادَ فى الصَّنجِ عُبَيدُ اللهِ أوتارًا ثـلاثَه

وامرأةٌ صَنّاجة ذات صَنجٍ قال الشاعر

اذا شئتُ غنّتنى دهاقينُ قريةٍ * وصَنّاجةٌ تجذو على كلّ مَنسِم

الجوهرى الصَّنجُ الذى تعرفه العرب هو الذى يُتخذ من صُفرٍ يضرب أحدهما بالآخر ابن الاعرابى الصُّنُجُ الشِّيزة وقال غيره الصَّنجُ ذو الاوتار الذى يُلعب به واللاعب به يقال له الصَّنّاج والصَّنّاجة وكان أعشى بكرٍ يسمى صَنّاجة العرب لجودة شعره وصَنجُ الجنّ صوتها قال القطامى تَبِيتُ الغُولُ تَهرَجُ أن تَرَاه * وصَنجُ الجِنِّ من طَرَبٍ بهِم

وهو من الصَّنجِ الذى تقدم كأن الجن تُغنّى بالصَّنجِ وصَنجَةُ الميزان وسَنجَته فارسى معرّب وقال ابن السكيت لا يقال سَنجة والأُصنوجة الزُّوالقَة من العجين (صهج) الازهرى نبتٌ صَيهُوجٌ اذا امّلس وظهرٌ صَيهُوجٌ أملس قال جندل

على ضُلوعٍ نَهِدَةِ المَنافِجِ * تَنهَضُ فيهن عُرَى النَّسائجِ * صُعدًا الى سَناسِنٍ صَياهِجِ

الاصمعى الصَّيهَجُ الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلهَجُ والجَيحَل (صهبج) التهذيب فى الرباعى وَوَبرٌ صُهابجٌ أى صُهابىّ أبدلوا الجيم من الياء كما قالوا الصيصجّ والعشجّ وصهريجٌ وسهرىٌّ وقول هميان *يُطيرُ عنها الوبرَ الصُّهابجا* أراد الصهابىّ فخفّف وأبدل (صهرج) الصِّهريجُ واحد الصَّهاريج وهى كالحِياض يجتمع فيها الماء وقال العجاج * حتى تناهى فى صَهاريجِ الصَّفا * يقول حتى وقف هذا الماء فى صَهاريجَ من حَجَر ابن سيده الصِّهريج مَصنَعة يجتمع فيها الماء وأصله فارسىّ وهو الصِّهرِىّ على البَدَل وحكى أبوزيد فى جمعه صَهارِىّ وتَصهرَجَ الحوض طَلاه ومنه قول بعض الطُّفَيليّين وددتُ أن الكوفة بِركة مُصَهرَجة وحوض صُهارجٌ مَطلىٌّ بالصّاروج والصُّهارِج بالضم مثل الصِّهريج وأنشد الازهرى * فصَبَّحَتْ جابيةً صُهارِجا * وقد صَهرَجوا صِهريجًا قال ذوالرُّمّة

صَوَارى الهامِ والأحشاءُ خافقةٌ * تَناوُلُ الهِيمِ أرشافَ الصَّهاريجِ

(صوج) الصَّوجانُ من الابل والدوابّ الشديد الصُّلب قال

* فى ظَهرِ صَوجانِ القَرى للمُمتَطى * وعَصًا صَوجانةٌ كَزّة ونخلة صَوجانة كَزّة السَّعَف والصَّوجان الصَّولَجان

قوله اذا شئت الخ أنشده فى الصحاح فى مادة (جذا) تجذو على حرف منسم اه مصححه

قوله الزوالقة من العجين هكذا بالاصل وفى القاموس الدوالقة بالدال وحرر اه مصححه

قوله صوارى الهام هكذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(فصل

(فصل الضاد المعجمة) (ضبج) ضَبَجَ الرجل ألقى نفسه فى الارض من كلال أو ضرب قال ابن دريد وليس بثبت (ضجج) ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجِيجًا وضَجَاجًا وضُجَاجًا الاخيرة عن اللحيانى صاح والاسم الضَّجَّة وضَجَّ البعير ضَجِيجًا وضَجَّ القوم ضَجَاجًا قال وضَجَّ القوم يَضِجُّون ضَجِيجًا افزعوا من شئ وغُلبوا وأَضَجُّوا اضجاجًا اذا صاحوا وجَلَبُوا أبو عمرو ضَجَّ اذا صاح مستغيثا وسمعت ضَجَّة القوم أى جلبتهم وفى حديث حذيفة لا يأتى على الناس زمان يَضِجُّون منه الا أردفهم الله أمرًا يشغلهم عنه الضَّجِيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع وضاجَّه مُضاجَّة وضِجاجًا جادله وشارَّه وشاغبه والاسم الضِّجَاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والضِّجاج القسر وأنشد الاصمعى فى الضِّجاج المشاغبة والمشارَّة

انى اذا ما زَبَّبَ الاشداقُ * وكَثُرَ الضِّجاجُ واللَّقاقُ

وقال آخر وأَعْشَبَ الناسُ الضِّجاجَ الاضْجَجا * وصاحَ غاشى شرها وهَجْهَجا

اراد الاضَجَّ فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم شِعْرٌ شاعر التهذيب فى قول العجاج * وأعشب الارض الاضججا * قال أظهر الحرفين وبنى منه أفعل لحاجته الى القافية وقد وصف بالمصدر منه فقيل رجل ضِجاج وقوم ضُجُج قال الراعى

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ انى لن يُقَوِّمَنى * قَوْلُ الضِّجاجِ اذا ما كنتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاج غُرَيْبٌ أو صَمْغٌ تغسل به النساء رؤسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر وقال مرة الضَّجاج كل شجرة تَسُمُّ بها السباع أو الطير وضَجَّجَها سَمَّها ابن الاعرابى الضَّجاج صمغ يؤكل فاذا اجتف سحق ثم كحل وقوى بالدقلى ثم غسل به الثوب فينقيه تنقية الصابون والضَّجُوج من النوق التى تَضِجُّ اذا حلبت التهذيب الضِّجاجُ العاج وهو مثل السوار للمرأة قال الاعشى

وتَرُدُّ معطوفَ الضِّجاج على * غَيْلٍ كأَنَّ الوَشْمَ فيه خِلَلُ

(ضرج) ضَرَّجَ الثوب وغيره لَطَخَه بالدم ونحوه من الحُمْرة وقد يكون بالصُّفرة قال يصف السراب على وجه الارض * فى قَرْقَرٍ بلعاب الشمس مَضْرُوجِ * يعنى السراب وضَرَّجَه فتَضَرَّجَ وثوب ضَرِج واضْرِيج مُتَضَرِّجٌ بالحمرة أو الصفرة وقيل الاضْرِيج صبغ أحمر وثوب مُضَرَّج من هذا وقيل لا يكون الاضْرِيج الا من خَزّ وتَضَرَّج بالدم أى تَلَطَّخ وفى الحديث مَرَّ بى جعفر فى نفر من الملائكة مُضَرَّجَ الجناحين بالدم أى مُلَطَّخًا وكل شئ تَلَطَّخ بشئ بدم أو غيره فقد تَضَرَّج

قوله واللقاق هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح فى مادة (لقق) واللقلاق وحرر اه مصححه

قوله وأعشب الارض الخ هكذا فى الاصل وحرر وزنه اه مصححه

وقد ضُرِّجَتْ أثوابه بدم النَّجيع ويقال ضَرَّجَ أنفَه بدمٍ اذا أدماه قال مُهَلْهِل

لو بأبانَيْن جاء يَخْطُبها * ضُرِّجَ ما أنفُ خاطِبٍ بدم

وفى كتابه لوائل وضَرِّجُوه بالاضاميم أى دَمُّوه بالضَّرب وقال اللحيانى الاضْرِيجُ الخَزُّ الاحمر وأنشد *وأكسية الاضْرِيجِ فوق المَشاجِب* يعنى أكسيةَ خَزٍّ حُمْرًا وقيل هو الخز الاصفر وقيل هو كساء يتخذ من جَيِّد المِرْعِزَّى الليث الاضْرِيجُ الاكسية تتخذ من المِرْعِزَّى من أجوده والاضْرِيج ضَرْبٌ من الاكسية أصفر وضَرَجَ الشئَ ضَرْجًا فانضرج وضَرَّجه فتضَرَّج شقّه والضَّرْج الشَّقّ قال ذو الرمة يصف نساء * ضَرَجْنَ البُرُودَ عن تَرائِبِ حُرَّةٍ * أى شَقَقْنَ ويروى بالحاء أى ألقين وفى حديث المرأة صاحبة المَزادتين تكاد تَضَرَّجُ من المِلْءِ أى تنشق وتَضَرَّج الثوبُ انشقَّ وقال هميان يصف أنياب الفحل * أَوْسَعْنَ من أنيابه المَضارِجَ * والمَضارِج المَشاقُّ وتَضَرَّج الثوب اذا تَشَقَّق وضَرَجْتُ الثوب تضريجا اذا صَبَغْتَه بالحمرة وهو دون المُشْبَع وفوق المُوَرَّد وفى الحديث وعلى رَيْطةٌ مُضَرَّجَةٌ أى ليس صبغها بالمُشْبَع والمَضارِجُ الثياب الخُلْقان تبتذل مثل المَعاوِز قاله أبو عبيد واحدها مِضْرَج وعينٌ مَضْرُوجةٌ واسعة الشَّقِّ نَجْلاء قال ذو الرمة

تَبَسَّمْنَ عن نَوْرِ الاقاحِىّ فى الثَّرَى * وفَتَّرْنَ عن أبصارِ مَضْرُوجةٍ نُجْلِ

وانْضَرَجَتْ لنا الطريقُ اتَّسعت والانْضراج الاتِّساع قال الشاعر

أمَرْتُ له براحِلةٍ وبُرْدٍ * كَرِيمٍ فى حَواشِيه انْضِراجُ

وانْضَرَج ما بين القوم تَباعد ما بينهم وانْضَرَج الشجر انشقت عيونُ ورقِه وبَدَتْ أطرافه وتَضَرَّجَتْ عن البقل لَفائفُه اذا انفتحت واذا بدَتْ غِمارُ البُقول من أكمامها قيل انْضَرَجَتْ عنها لفائفها أى انفتحت والانْضِراج الانْشِقاق قال ذو الرمة

مما تَعالَتْ من البُهْمَى ذَوائِبُها * بالصَّيْف وانْضَرَجَتْ عنه الاكاميمُ

تعالت ارتفعت وذوائبها سَفاها والاكاميم جمع أكمام وأكمام جمع كِمٍّ وهو الذى يكون فيه الزَّهْر وضَرَّج النار يُضَرِّجها فتح لها عيناً رواه أبو حنيفة وانْضَرَجَتِ العُقاب انحطت من الجَوّ كاسرة وانْضَرَج البازى عن الصيد اذا انْقَضّ قال امرؤ القيس

كَتَيْسِ الظِّباءِ الاعْفَرِ انْضَرَجَتْ له * عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَماريخِ ثَهْلانِ

وقيل انْضَرَجَتْ انْبَرَتْ له وقيل أخذتْ فى شِقٍّ أبو سعيد تَضْرِيج الكلام فى المَعاذير هو تَزْوِيقه

وتحسينه

قوله ولقد اعتدى هكذا فى الاصل وشرح القاموس بالعين اه مصححه

وتحسينه ويقال خير ما ضُرِّج به الصدقُ وشرُّ ما ضُرِّج به الكذب وفى النوادر أَضْرَجَت المرأةُ جَيْبَها اذا أَرْخَتْه وضُرِجَت الابل أى ركضناها فى الغارة وضَرِجت الناقة بجَرِّتها وجَرَضت والاضريج الجيد من الخيل أبو عبيدة الاضريج من الخيل الجواد الكثير العرق قال أبو دواد

ولقد أَعْتَدِى بِدافِعِ رُكْنِى * أَجْوَلِىٍّ ذى مَيْعَةٍ اضْرِيجِ

وقال الاضريج الواسع اللَّبَان وقيل الاضريجُ الفرس الجواد الشديد العَدْو وعَدْوٌ ضَرِيجٌ شديد قال أبو ذؤيب * جَرَاءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ * والضَّرَجة والضَّرَجة ضَرْبٌ من الطير وضارج اسم موضع معروف قال امرؤ القيس

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عند ضارجٍ * يَفِىءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامى

قال ابن برّى ذكر النحاس ان الرواية فى البيت يفىء عليها الطَّلْحُ وروى باسناد ذكره انه وفد قوم من اليَمَن على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ابن حُجْر قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريدك فضَلَلْنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظللنا بالطَّلْح والسَّمُر فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل ببيتين وهما

ولما رأَتْ أن الشريعةَ هَمُّها * وأَنَّ البَيَاضَ من فَرائصها دامى

تيممت العين التى عند ضارج * يفىء عليها الطَّلْح عرمضها طامى

فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم قال فجثونا على الرُّكَب الى ماء كما ذكر وعليه العَرْمَض يفىء عليه الطَّلْح فشربنا ريّنا وحملنا ما يكفينا ويُبَلِّغُنا الطريق فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور فى الدنيا شريف فيها منسىٌّ فى الآخرة خامل فيها يجىء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رأت ان الشريعة هَمُّها الشريعة مورد الماء الذى تَشْرَع فيه الدوابُّ وهَمُّها طلبها والضمير فى رأت للعُمُر يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرُّماة وأن تَدْمَى فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارج لعدم الرُّماة على العين التى فيه وضارج موضع فى بلاد بنى عَبْس والعَرْمَض الطُّحْلُب وطامى مرتفع (ضربج) روى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

قد كنتُ أَجْفُو أبا عَمْرٍو أَخا ثِقَةٍ * حتى أَلَمَّتْ بنا يوما مُلِمّاتُ

فقلتُ والمرءُ قد تُخْطِيه مُنْيَتُه * أَدْنَى عَطِيّاته ايّاى مِئَاتُ

فكان ما جادَ لى لا جادَ من سَعَةٍ * دراهمٌ زائفاتٌ ضَرْبَجِيّاتُ

قال ابن الاعرابى درهم ضَرْبَجِىٌّ زائف وان شئت قلت زَيْف قَسِىّ والقَسِىُّ الذى صَلُبَ فضّته من طول الخَبْء ميثات الاصل فى مئة منبنة بوزن معنة (ضمج) ضَمِجَ الرجل بالارض وأَضْمَجَ لزق به والضَّمجة دُوَيْبَّة منتنة الرائحة تَلْسَع والجمع ضَمْجٌ والضَّامِجُ اللازم قال الازهرى فى ترجمة خم قال أبو عمرو الضَّمْجُ هَيَجان الخَمْعام وهو المأْبون المَجْبُوس وقد ضَمِجَ ضَمَجًا ويقال ضَمَجه اذا لَطَخه وقال هميان

أَبْعَثُ قَوْمًا بالهَديرِ عاجِجَا * ضُباضِبَ الخَلْقِ وأَىْ دُهامِجَا
يُعْطِى الزِّمامَ عَنَقًا عَمالِجَا * كأَنَّ حِنّاءً عليه ضامِجَا

أى لاصقا وقال اعرابى من بنى تميم يذكر دوابَّ الارض وكان من بادية الشام

وفى الارض أَحْناشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ * ونحن أُسارَى وَسْطَهم نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظُلْمة * وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

قوله وخارب هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الارض لان الخارب اللص والجارن ولد الحية اه مصححه

والضَّمْجُ من ذوات السموم والطَّبُّوع من جنس القُراد (ضمعج) الضَّمْعَجُ الضخمة من النوق وامرأَة ضَمْعَجٌ قصيرة ضخمة قال الشاعر * يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ * وفى حديث الاشتر يصف امرأَة أَرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا الضَّمْعَجُ الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامّة الخلق ولا يقال ذلك للذكر وقيل الضَّمْعَجُ من النساء الضَّخْمة التى تمّ خلقها واسْتَوْثَجَتْ نَحْوًا من التمام وكذلك البعير والفرس والاتان قال هميان بن قحافة السعدى

يَظَلُّ يَدْعُونِيها الضَّماعِجَا * والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجَا

وقيل الضَّمْعَجُ الجارية السريعة فى الحوائج والضَّمْعَجُ الناقة السريعة والضَّمْعَجُ الفحجاء الساقين (ضهج) أَضْهَجَت الناقة كأَمْجَهَت امّا مقلوب واما لغة عن الهجرى وأَنشد

فَرَدُّوا القَوْلَى كلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ * ومَضْبُورة ان تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

(ضوج) ضَوْجُ الوادى مُنْعَطَفه والجمع أَضْواجٌ وأَضْوُجٌ الاخيرة نادرة قال ضرار بن الخطاب الفهرى

وقَتْلَى من الحَىِّ فى مَعْرَكٍ * أُصيبُوا جميعًا بذى الاَضْوُجِ

وقد تَضَوَّجَ وضاجَ الوادى يَضُوجُ ضَوْجًا اتَّسَع ولَقِينا ضَوْجًا من أَضواج الاودية فانْضَوَجَ فيه وانْضَوَجْتُ على اثره وفى الحديث ذكر أَضْواجِ الوادى أى مَعاطفه الواحدة ضَوْجٌ وقيل هو اذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتَّسع فقد انْضاجَ لك التهذيب الضَّوْجُ جِزْعُ الوادى وهو

بمنعرجه

مُنْعَرَجه حيث ينعطف وقال رؤبة * وحَوْفًا من تَرَاغُب الأضواج * الليث الضُّوجان من الابل والدواب كلُّ يابس الصُّلب وأنشد * (٢) في ضَبْرضَوْجان القَرَى للمُمْتَطى * يصف خلا ونخلة ضَوْجانة وهي اليابسة الكَرَّة السَّعَف قال والعصا الكَرَّة ضَوْجانة (ضيج) ضاجَ عن الشئ ضَيْجًا عدَل ومال عنه كجاص وضاجَ عن الحقّ مال عنه وقد ضاجَ يَضِيج ضُيوجا وضَيَجانا وأنشد

أما تَرَى نى كالعَريش المَفْرُوج * ضاجتْ عظامى عن أَبَى مضْرُوج

اللّقَى عَضَل لَحْمِه وضاجَ السَّهم عن الهَدَف أى مال عنه وضاجَتْ عظامه ضَيْجًا تحركت من الهُزال عن كراع

(فصل الطاء المهملة) (طبج) الطَّبْجُ ساكنُ الضرب على الشئ الأجْوَف كالرأس وغيره حكاه ابن حَمُّويه عن شَمِر فى كتاب الغَرِيبين للهَرَوى أبو عمرو طَبِجَ يَطْبَج طَبَجًا اذا حَمُق وهو أَطْبَج والطَّبَجُ استحكام الحماقة قال ويقال لأُمّ سُوَيْد الطَّبِيجة وفى الحديث كان فى الحَىّ رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته اليه أُمَّه فقام الأطْبَج الى أُمّه فألقاها فى الوادى الطَّبَجُ استحكام الحماقة هكذا ذكره الجوهرى بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذى لاعقل له قال وكأنه الاشبه (طبهج) الطَّباهِجَةُ فارسى معرب ضرب من قَلِىّ اللحم بالأوبَدَل من الباء التى بين الباء والفاء كبِرِنْد وبُنْدُق الذى هو الفِرِنْد والفُنْدُق وجيمه بدل من الشين (طثرج) أبو عمرو الطَّثْرَجُ النمل قال ابن برى لم يذكر لذلك شاهدا قال وفى الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد والبِيضُ فى مُتُونها كالمَدْرَج * أثْرُكآثار فراخ الطَّثْرَج

قال وأراد بالبيض السُّيوف والمَدْرَج طريق النمل والأثْرُ فِرِنْد السيف شبّهه بالذر (طرج) ابن الاثير فى حديث الشعبى قال لأبى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيّة وتأخذها منا طازَجة القَسِيّة الرديئة والطَّازَجة الخالصة المُنَقَّاة قال وكأنه تعريب تازَه بالفارسية (طسج) الطَّسُّوجُ الناحية والطَّسُّوج حَبَّتان من الدوانيق والدانق أربعة طَساسيج وهما معرّبان وقال الأزهرى الطَّسُّوج مقدار من الوزن كقوله قِيرَبُون بطَسُّوج وكلاهما معرّب والطَّسُّوج واحد من طَساسيج السواد معرّبة (طعج) طَعَجها يَطْعَجُها طَعْجًا نكحها (طنج) الطُّنُوج الكَراريس ولم يذكر لها واحد ومنه ما حكى ابن جنى قال أخبرنا أبو صالح السَّليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (٤) قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الخليل بن

قوله وحوفا من تراغب الخ هكذا فى الاصل وهو بعض بيت فانظره وحرراه مصححه

(٢) قوله فى ضبرضوجان هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة (صوج) فى ظهر صوجان الخ اه مصححه

قوله معرب عبارة القاموس معرب تباهه اه مصححه

(٤) قوله ابن الشيخ هكذا وجدناه فى شرح القاموس وهو فى الاصل من غير نقط وكذا ابن بريان وحرراه مصححه

أسد النوشجانى قال حدثنا محمد بن يزيد بن زيان قال أخبرنى رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب فى الطُّنُوج يعنى الكراريس فكتبت له ثم دفنها فى قصره الأبيض فلما كان المختار بن ابى عُبَيد قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفره فأخرج تلك الاشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالاشعار من اهل البصرة التهذيب فى نوادر الاعراب تنوّع فى الكلام وتطنّج وتفنّن اذا أخذ فى فنون شتّى (طهج) طَيْهُوج طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا الازهرى الطيهوج طائر أحسبه معرّبا وهو ذكر السلكان

(فصل الظاء المعجمة) (ظجج) ابن الاعرابى ظَجَّ اذا صاح فى الحرب صياح المُستغيث قال أبو منصور الاصل فيه ضَجَّ ثم جعل ضَجَّ فى غير الحرب وظَجَّ بالظاء فى الحرب

(فصل العين المهملة) (عبج) قال اسحق بن الفَرَج سمعت شجاعا السلمى يقول العَبَكَة الرجل البغيض الطَّغامة الذى لا يعى ما يقول ولا خير فيه قال وقال مدرك الجعفرى هو العَبَجَة جاء بهما فى باب الكاف والجيم (عثج) عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجاً وعَثَجَ كلاهما أدمن الشُّرب شيأ بعد شئ والعُثْجَة كالجُرعة والعَثْجُ والعَثَجُ جماعة الناس فى السفر وقيل هما الجماعات وفى تلبية بعض العرب فى الجاهلية

لاهُمَّ لولا أن بكراً دونكا * يَعْبُدُك الناسُ ويَفْجُرونكا * مازال منّا عَثَجٌ يأتونكا

ويقال رأيت عَثْجا وعَثَجا من الناس أى جماعة ويقال للجماعة من الابل تجتمع فى المرعى عَثَجٌ قال الراعى يصف فحلا

بناتُ لَبُونه عَثَجٌ اليه * يَسُقْنَ اللِّيتَ فيه والقَذالا

قال ابن الاعرابى سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد

لم تلتفت للداتها * ومضت على غُلوائها

فقلت أريد أبين من هذا فأنشأ يقول

خُصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحها * رُؤْدُ الشباب غلا بها عَظْم

يقول من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللَّبون من بناته قَذاله لحسن نباتها والعَثَجْثَج الجمع الكثير والعَثَوْثَج والعَثَوْجَج البعير الضخم السريع المجتمع الخلق وقد اعثوثج واعثوجج اعثيجاجا ومرّ عَثَجٌ من الليل وعَثْج أى قطعة وانعثج الماء والدمع سالا (عثنج) العَثَنْج بتخفيف النون الثقيل من الابل والعَثَنَّج بتشديدها الثقيل من الرجال وقيل الثقيل ولم يحدّد من

أى نوع عن كراع والعَثَنْثَجُ الضخم من الابل وكذلك العَثَمْثَمُ والعَثَنْبَلُ (عجج) عَجَّ يَعِجُّ ويَعَجُّ عَجًّا وعَجِيجًا وضَجَّ يَضِجُّ رفع صوته وصاح وقيده فى التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة وفى الحديث أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ العَجُّ رفع الصوت بالتَّلْبِيَة والثَّجُّ صَبُّ الدم وسَيَلان دماء الهَدْي يعنى الذبح ومنه الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كن عَجَّاجًا ثَجَّاجًا وفى الحديث من قتل عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ الى الله تعالى يوم القيامة وعَجَّةُ القوم وعَجِيجُهم صِياحُهم وجَلَبَتُهم وفى الحديث من وحَّد الله تعالى فى عَجَّته وجبت له الجنة أى من وحَّده علانيةً برفع صوته ورجل عاجٌّ وعَجْعاجٌ وعَجَّاجٌ صيّاح والانثى بالهاء قال

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيْلَقًا هَوْجَلا * عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأْلالا * أَتَمْصَحَنّ الاحقر الاذلا

اللحيانى رجل عَجْعاجٌ بَجْباجٌ اذا كان صيّاحا وعَجْعَجَ صوّت ومضاعفته دليل على تكريره والبعير يَعِجُّ فى هديره عَجًّا وعَجِيجًا يُصَوِّت ويُعَجْعِجُ يُرَدِّدُ عَجِيجَه ويُكَرِّرُه قال أبو محمد الحذلمى

وقَرِّبُوا اللِّبْنَ والتَّقَضِّى * من كل عَجَّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحَى حَيْزُومه كالغَمْضِ

الغمض المطمئن من الارض وعَجَّ صاحَ وجَعَّ أكل الطين وعَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وعَجْعَجَ كلاهما صوّت قال أبو ذؤيب لكل مَسِيلٍ من تِهامَةَ بعدما * تقطع أقرانُ السحاب عَجِيجُ

وقوله أنشده ابن الاعرابى

بأَوْسَعَ من كَفِّ المُهاجِرِ دَفْقَةً * ولا جَعْفَرٍ عَجَّت اليه الجَعافِرُ عَجَّت اليه أمدّته فللسيل صوت من الماء وعدّى عَجَّت بالى لانها اذا أمدّته فقد جاءته وانضمّت اليه فكانه قال جاءت اليه وانضمت اليه والجَعْفَرُ هنا النهر ونَهَرٌ عَجَّاج تسمع لمائه عَجِيجًا أى صوتا ومنه قول بعض الفَخَرة نحن أكثر منكم ساجًا وديباجًا وخَرَاجًا ونَهَرًا عَجَّاجًا وقال ابن دريد نهر عَجَّاج كثير الماء وفى حديث الخيل ان مَرَّت بنهر عَجَّاج فشربت منه كُتِبَت له حسنات أى كثير الماء كأنه يَعِجُّ من كثرته وصوت تدفّقه وفَحْلٌ عَجَّاج فى هديره أى صيّاح وقد يجىء ذلك فى كل ذى صوت من قوس وريح وعَجَّت القوس تَعِجُّ عَجِيجًا صوّتت وكذلك الزَّنْد عند الوَرْى والعَجاج الغُبار وقيل هو من الغبار ما ثَوَّرَته الريح واحدته عَجاجة وفعله التَّعْجِيجُ وفى النوادر عَجَّ القوم وأَعَجُّوا وهَجُّوا وأَهَجُّوا وجَخُّوا وأَجَخُّوا اذا أكثروا فى فنونه الركوب وعَجَّجَته الريح ثَوَّرَته وأَعَجَّت الريح وعَجَّت اشتدّ هبوبها وساقت العجاج والعَجَّاج مُثير العجاج والتعجيج اثارة الغُبار ابن الاعرابى النُّكْبُ فى الرياح أربع فنكباء الصَّبا والجَنوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ ونكباء الصَّبا والشَّمال مِعْجاجٌ مِصْرادٌ لا مطر فيه ولا خير ونكباء

قوله فى فنونه الركوب هكذا فى الاصل وعبارة القاموس فى هذه المادة وعج القوم اكثروا فى فنونهم الركوب اه مصححه

الشمال والدبور قرّة ونكباء الجنوب والدبور حارّة قال والمعجاج هى التى تثير الغبار ويوم معج وعجاج ورياح معاجيج ضدمها وين والعجاج الدخان والعجاجة أخص منه وعجّج البيت دخانا فتعجج ملأه والعجاجة الكثير من الابل قال شمر لا أعرف العجاجة بهذا المعنى وقال ابن حبيب العجعاج من الخيل الصبب المسن والعجة دقيق يعجن بسمن ثم يشوى قال ابن دريد العجة ضرب من الطعام لا أدرى ما حدها قال الجوهرى العجة هذا الطعام الذى يتخذ من البيض أظنه مولدا قال ابن برى قال ابن دريد لا أعرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر لى أنه دقيق يعجن بسمن وحكى ابن خالويه عن بعضهم ان العجة كل طعام يجمع مثل التمر والاقط وجنتهم فلم أجد الا العجاج والهجاج العجاج الاحمق والهجاج من لا خير فيه وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قال الازهرى أظنه شرطته أى خياره ولكنه كذا روى شريطته والعجاج من الناس الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة وهو كنحو الرجاج والرعاع قال

يرضى اذا رضى النساء عجاجة * واذا تعمد عمده لم يغضب

والعجاج بن رؤبة السعدى من سعد تميم هذا الراجز يقال أشعر الناس العجاجان أى رؤبة وأبوه قال ابن دريد سمى بذلك لقوله

حتى يعج تخنا من عججا * ويودى المودى وينجو من نجا

أى استغاث قال الليث لم يستقم له أن يقول فى القافية عجا ولم يعج عججا ضاعفه فقال عججا وهم فعلا لا فلال ويقال للناقة اذا زجرتها عاج وفى الصحاح عاج بكسر الجيم مخففة وقد عجعج بالناقة اذا عطفها الى شئ فقال عاج عاج والعجعجة فى قضاعة كالعنعنة فى تميم يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعج خرج معج أى راعى خرج معى كما قال الراجز

خالى لقيط وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

أراد على والعشى والبرنى والصيصى وفلان يلف عجاجته على بنى فلان أى يغير عليهم وقال الشنفرى

وانى لأهوى أن ألف عجاجتى * على ذى كساء من سلامان أوبرد

أى أكتسح غنيهم ذا البرد وفقيرهم ذا الكساء وطريق عاج زاج اذا امتلأ (عدرج) ابن سيده العدرج السريع الخفيف وعدرج اسم (عذج) عذجه عذجا شتمه عن ابن الاعرابى

قوله ضدمها وين هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله أى رؤبة وأبوه فى القاموس فى مادة (رأب) رؤبة ابن العجاج بن رؤبة اه وبه يظهر هذا مع ماقبله اه مصححه

قوله تخنا كذا فى الاصل والصحاح وشرح القاموس ولعلها شجنا وحرر اه مصححه

وعَذَجَ عاذِجٌ بُولِغَ به كقولهم جَهْدٌ جاهد قال هميان بن قحافة

*تلقى من الأَعْبُد عَذْجاً عاذجا * أى تلقى هذه الابل من الأعبد زجراً كالشتم ورجل مِعْذَج

كثير اللوم عن ابن الاعرابى وأنشد

فعاجَتْ علينا من طِوالٍ سَرَعْرَعٍ * على خوفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

والعَذْجُ الشرب عَذَجَ الماءَ يَعْذِجُه عَذْجاً جَرَعه وليس بثبت والغين أعلى وعَذَج يَعْذِجُ عَذْجاً

شرب (عذلج) المُعَذْلَجُ الناعم عَذْلَجَتْه النعمة وامرأة مُعَذْلَجة حسنة الخلق ضخمة القصب

وغلام عُذْلُوجٌ حسن الغذاء وعيش عِذْلاج ناعم وعَذْلَجَ السقاء ملأه قال أبو ذؤيب يصف صيّادا

له من كَسْبِهِنّ مُعَذْلَجاتٌ * قعائدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيق

والمُعَذْلَجُ الممتلئ وعَذْلَجْتُ الولدَ وغيره فهو مُعَذْلَجٌ إذا كان حسن الغذاء (عرج) العَرَجُ العَرْجُ

والعُرْجة الظَّلَعُ والعُرْجة أيضا موضع العَرَج من الرِّجل والعَرَجانُ بالتحريك مشية الاعرج ورجل

أعرج من قوم عُرْجٍ وعُرْجانٍ وقد عَرَجَ يَعْرُجُ وعَرُجَ وعَرِجَ عَرَجاناً مشى مشية الأعرج بِعَرَض

فغمز من شئ أصابه وعَرِجَ لا غير صار أعرج وأعرج الرجلَ جعله أعرج قال الشماخ

فبِتُّ كأنّى مُتَّقٍ رأسَ حَيَّةٍ * لحاجتها ان تخطئ النفسَ تُعْرِجِ

وأعرجه الله وما أشدَّ عرجه ولا تقل ما أعرجه لأن ما كان لوناً أو خلقة فى الجسد لا يقال منه

ما أفعله الامع أشدّ وأمرٌ عَرِيجٌ إذا لم يُبْرَم وعرّج البناءَ تعريجاً أى ميّله فتعرّج وقوله أنشده

ثعلب ألم تر أن الغَزْوَ يُعرِجُ أهلَه * مِراراً وأحياناً يُفِيدُ ويُورِقُ

لم يفسره وهو من ذلك كأنه كناية عن الخيبة وتعارج حكى مشية الأعرج والعَرْجاءُ الضَّبُعُ

خلقة فيها والجمع عُرْجٌ والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تنصرف تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ولا

يقال للذكر أعرج ويقال لها عُرَاجُ معرفة لعرجها وقول أبى مكعب الأسدى

أفكان أوّلَ ما أُثِبْتَ تَهارَشَتْ * أبناءُ عُرْجَ عليك عند وِجارِ

يعنى أبناء الضباع وترك صرف عُرْجَ لانه جعله اسما للقبيلة وأما ابن الاعرابى فقال لم يجر عُرْجُ

وهو جمع لانه اراد التوحيد والعُرْجة فكأنه قصد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مسمّى

نكرة والعَرَجُ فى الابل كالحَقَب وهو أن لا يستقيم مخرج بوله فيقال حَقِبَ البعير حَقَباً وعَرِجَ

عَرَجاً فهو عَرِجٌ ولا يكون ذلك الا للجمل اذا اشتدّ عليه الحَقَب يقال أخلفْ عنه لئلا يَحْقَب

وانعرج الشئ مال يمنة ويسرة وانعرج انعطف وعَرَّج النهرَ أماله والعَرَجُ النَّهر (٣) والوادى

(٣) قوله والعرج النهر هو فى الاصل بفتح العين والراء وحرر اه مصححه

لانعراجهما وعرّج عليه عطف وعرّج بالمكان اذا أقام والتعريج على الشئ الاقامة عليه وعرّج الناقة حبسها ومالى عندك عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا تعريج ولا تعرّج أى مقام وقيل محبس وفى ترجمة عرض تعرّض يا فلان وتهجّس وتعرّج أى أقم والتعريج أن تحبس مطيتك مقيما على رفقتك أو لحاجة يقال عرّج فلان على المنزل وفى الحديث فلم أعرّج عليه أى لم أقم ولم أحتبس ويقال للطريق اذا مال قد انعرج وانعرج الوادى وانعرج القوم عن الطريق مالوا عنه وعرج فى الدرجة والسلّم يعرج عروجا أى ارتقى وعرج فى الشئ وعليه يعرج ويعرج عروجا أيضا رقى وعرج الشئ فهو عريج ارتفع وعلا قال أبو ذؤيب

كنور المصباح للعجم أمرهم * بعيد رقاد النائمين عريج

وفى التنزيل تعرج الملائكة والروح اليه أى تصعد يقال عرج يعرج عروجا وفيه من الله ذى المعارج المعارج المصاعد والدرج قال قتادة ذى المعارج ذى الفواضل والنعم وقيل معارج الملائكة وهى مصاعدها التى تصعد فيها وتعرج فيها وقال الفراء ذى المعارج من نعت الله لان الملائكة تعرج الى الله فوصف نفسه بذلك والقراء كلهم على التاء فى قوله تعرج الملائكة الا ماذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائى والمعرج المصعد والمعرج الطريق الذى تصعد فيه الملائكة والمعراج شبه سلم أو درجة تعرج عليه الارواح اذا قبضت يقال ليس شئ أحسن منه اذا رآه الروح لم يتمالك أن يخرج قال ولو جمع على المعاريج لكان صوابا فأما المعارج فجمع المعرج قال الازهرى ويجوز أن يجمع المعراج معارج والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مناتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرجا ومعرجا مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد وقيل المعراج حيث تصعد أعمال بنى آدم وعرج بالروح والعمل صعد بهما فأما قول الحسين بن مطير

زارتك سهمة والظلماء ضاحية * والعين هاجعة والروح معروج

قوله سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة فى الاصل وانما فهمناها بالقوة فابحث عن صحتها اه مصححه

فانما أراد معروج به فحذف والعرج والعرج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى ألف قال ابن قيس الرقيات

أنزلوا من حصونهن بنات الـ * ـترك يأتون بعد عرج بعرج

والجمع أعراج وعروج قال يوم تبدى البيض عن أسوقها * وتلف الخيل أعراج النعم

وقال ساعدة بن جؤية

واستدبروهم يكفؤن عروجهم * مور الجهام اذا زفته الأزيب

أبو زيد العرج الكثير من الابل أبو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهي عرج وعروج وأعراج وأعرج الرجل اذا كان له عرج من الابل ويقال قد أعرجتك أي وهبتك عرجا من الابل والعرج غيبوبة الشمس ويقال انعراجها نحو المغرب وأنشد أبو عمرو

* حتى اذا ما الشمس همت بعرج * والعرج ثلاث ليال من أول الشهر حكى ذلك عن ثعلب والأعيرج حية أصم خبيث والجمع الأعيرجات قال والأعيرج أخبث الحيات يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه قال أبو خيرة هي حية صماء لا تقبل الرقية وتطفر كما تطفر الأفعى والجمع الأعيرجات وقيل هي حية عريض له قائمة واحدة عريض مثل النبث والراب ينبثه من ركبه أو ما كان فهو نبث وهو نحو الأصلة والعارج العائب والعريجاء أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة وقيل هو أن ترد غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلأ وليلتها ويومها من غدها فترد ليلا الماء ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلأ ويومها من الغد وليلتها ثم تصبح الماء غدوة وهي من صفات الرفه وفي صفات الرفه الظاهرة والضاحية والآئبة والعريجاء ويقال ان فلانا ليأكل العريجاء اذا أكل كل يوم مرة واحدة والعريجاء موضع وبنو الأعرج قبيلة وكذلك بنو عريج والعرج بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو على أربعة أميال من المدينة ينسب اليه (٣) العرجي الشاعر والعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعرنجج اسم حمير بن سبأ وفي الحديث من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أي فليقض يعني الحج المعنى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل فالضمير في مثلها للنسيكة (عربج) الازهري العربج والثمثم كلب الصيد (عرفج) العرفج والعرفج نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد واحدته عرفجة ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وقال أبو زياد العرفج طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك قال أبو حنيفة وأخبرني بعض الاعراب ان العرفجة أصلها واسع يأخذ قطعة من الارض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زمع يظهر في رؤسها شيء كالشعر أصفر قال وعن الاعراب القدم العرفج مثل قعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء والابل والغنم تأكله

قوله مثل النبث الى قوله فهو نبث هكذا في الاصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد الى اصلاح ما فيها من التحريف فحررها اه مصححه

قوله والعريجاء موضع هكذا في الاصل بالتعريف وعبارة ياقوت عريجاء تصغير العرجاء موضع معروف لا يدخله الالف واللام اه وعبارة القاموس وشرحه (و) عريجاء (بلا لام موضع) اه مصححه

(٣) قوله ينسب اليه العرجي الشاعر الخ عبارة ياقوت في معجم البلدان اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ وعبارة القاموس وشرحه (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر) وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان اه باختصار فحرر

رَطْبا ويابسا ولهبه شديد الحمرة ويبالغ بحمرته فيقال كأن لحيته ضرام عَرْفَجَة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه خرج كأن لحيته ضرام عَرْفَج فُسّر بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف ومن أمثالهم كَنّ الغيث على العَرْفَجَة أى أصابها وهى يابسة فاخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أتمنّ علىّ الازهرى العَرْفَج من الجَنْبَة وله خُوصَة ويقال رعينا رقة العرفج وهو ورقه فى الشتاء قال أبو عمرو اذا أمطر العرفج ولان عوده قيل قد ثقب عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد قمل فاذا ازداد قليلا قيل قد ارقاط فاذا ازداد شيأ قيل قد أدبى فاذا اتمت خوصته قيل قد أخوص قال الازهرى ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين لأن الذى يوقدها يزحف اليها فاذا اتقدت زحف عنها (عزج) العَزْج الدفع وقد يكنى به عن النكاح ويقال عزج الارض بالمسحاة اذا قلبها كأنه عاقب بين عزق وعزج (عسج) عَسَج يَعْسِج عَسْجا وعَسَجانا وعَسِيجا مدّ عنقه فى المشى وهو العسيج قال جرير

عَسَجْن بأعناق الظباء وأعين الـ ـجآذر وارتجّت لهن الروادف

وعسج الدابة يعسج عسجا ظلع والعوسج شجر من شجر الشوك وله ثمر أحمر مدوّر كأنه خرز العقيق قال الازهرى هو شجر كثير الشوك وهو ضروب منه ما يثمر ثمرا أحمر يقال له المُقَنَّع فيه حموضة وقال ابن سيده العوسج المحض يقصر أنبوبه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره فذلك قلب العوسج وهو أعتقه قال وهذا قول أبى حنيفة وقيل العوسج شجر شائك نجدى له جناة حمراء قال الشماخ

منعّمة لم تدر ما عيش شقوة * ولم تغترل يوما على عود عوسج

واحدته عوسجة ومنه سُمّى الرجل قال أعرابى وأراد الاسد أن يأكله فلاذ بعوسجة

يَعْسِجنى بالحَوْتَلَة * يبصرنى لا أحسبه

أراد يختلنى بالعوسجة يحسبنى لا أبصره قال الشاعر

يا رب بكر بالرُّدافى واسج * اضطره الليل الى عواسج * عواسج كالعجز النواسج

وانما حملنا هذا على انه جمع عوسجة لأن جمع الجمع قليل البتة اذا أضفته الى جمع الواحد وقد التزم هذا الراجز فى هذه الشطور ما لا يلزمه وهو اعتزامه على ان يجعل السين دخيلا فى الابيات الثلاثة

والعَسْج ضرب من سير الابل قال ذو الرمة يصف ناقته

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهى تنسلب

يقول الابل مسرعات يضربن بالارجل فى سيرهن ولا يلحقن ناقتى وبعير معساج وقال أبو عمرو

فى

فى بلاد باهلة مَعْدِن من معادن الفضة يقال له عَوْسَجة وعَوْسَجة من أسماء العرب والعَوَاسِج قبيلة معروفة وذُو عَوْسَج موضع قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلبي

أُحِبُّ تُراب الارض إن تَنْزِلى به * وذا عَوْسَج والجِزْع جِزْع الخَلَائِق

(عسلج) العُسْلُج الغصن النَّاعم ابن سيده العُسْلُج والعُسْلُوج والعِسْلاج الغصن لِسَنَتِه وقيل هو كل قَضِيب حديث قال طرفة

كَبَنات المَخْر يَمْأَدْنَ اذا * أَنْبَتَ الصَّيْف عَسالِيجَ الخَضِر

ويروى الخَضْر والعَسالِيج هَنَوات تَنْبَسِط على وجه الارض كأنها عروق وهى خُضْر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار يَنْثَنى ويَميل من النَّعْمة والواحد كالواحد قال

تَأَوَّدَانْ قامَتْ لشئ تُرِيدُه * تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَر

وعَسْلَجَت الشجرة أخرجت عَساليجها وجارية عُسْلُوجة النَّبات والقَوام وشباب عُسْلُج تام قال العجاج * وبَطْنَ أَيْمٍ وقَواماً عُسْلُجا * وقيل انما أراد عُسْلُوجا فحذف والعُسْلُج والعُسْلوج ما لان واخضر من قُضْبان الشجر والكَرْم أول ما ينبت ويقال العَساليج عروق الشجر وهى نُجُومها التى تَنْجُم من سَنَتها قال والعَسالِيج عند العامة القُضْبان الحَديثة وفى حديث طهفة ومات العُسْلُوج هو الغُصن اذا يَبِس وذهبت طَراوَته وقيل هو القَضِيب الحَديث الطُّلوع يُريد ان الاغصان يَبِست وهَلَكَت من الجَدْب وفى حديث علىّ تعليق اللؤلؤ الرَّطْب فى عَساليجها أى فى أغصانها (عسنج) العَسَنَّج الظَّليم (عشنج) العَشَنَّج بشدّ النون المُتَقَبِّض الوجه السيئ المنظر من الرجال (عصج) ابن سيده رجل أعْصَج أَصْلَع لغة شَنْعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها (عضنج) عبد عَضَنَّج ضخم ذو مَشافر عن الهجرى هكذا حكاه ذُو مَشافر قال ابن سيده أرى ذلك لعظم شَفَتيه (عفج) العَفْج والعَفَج والعِفْج والعَفِج كالكَبْد والكَبِد المِعَى وقيل ما سفل منه وقيل هو مكان الكَرِش لما لا كرش له والجمع أعْفاج وعَفْجة وعَفِج عَفْجاً فهو عَفِج سَمِنَتْ أعْفاجُه قال يا أَيُّها العَفِج السَّمين وقومُه * هَزْلَى تَجُرُّهُم بَنات جَعار

والأَعْفاج للانسان والمَصارِين لذوات الخُفّ والظِّلْف والطير وقال الليث العَفْج من أمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرّ كالمَرْغة للشاء قال الشاعر

مَباسِيمُ عن غُبِّ الخَزِير كأنما * يُنَقْنِقُ فى أعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ

قال الجوهرى الأَعْفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المَعِدة وهو

مثل المصارين لذوات الخف والظلف التي تؤدي اليها الكرش ما دبغته وعفج جاريته نكحها والعفج أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط عليه السلام وربما يكنى به عن الجماع وعفجه بالعصا يعفجه عفجا ضربه بها في ظهره ورأسه وقيل هو الضرب باليد قال

وهبت لقومي عفجة في عباءة * ومن يغش بالظلم العشيرة يعفج

والمعفجة العصا والمعفاج ما يضرب به والمعفاج الخشبة التي تغسل بها الثياب وتعفج البعير في مشيته أي تعوج والمعفج الاحمق الذي لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيأ يعيش به على ذلك يقال انه ليعفجون وتعثمون في الناس والعفجة أنهاء الى جانب الحياض فاذا قلص ماء الحياض اغترفوا من ماء العفجة وشربوا منها والعفنجج الاخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو الضخم الاحمق قال الراجز

أكوي ذوي الاضغان كيا منضجا * منهم وذا الخنابة العفنججا

والعفنجج أيضا الضخم اللهازم والوجنات والالواح وهو مع ذلك أكول فسل عظيم الجثة ضعيف العقل وقيل هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عفنجج ملحق بجحنفل ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيروا اعفنججا عن بناء جحنفل أراد بذلك انهم يحفظون نظام الالحاق عن تغيير الادغام قال الازهري هو بوزن فعنلل قال وبعضهم يقول عفنج والعفنجج الاحمق ابن الاعرابي العفنجج الجافي الخلق وأنشد

واذلم أعطل قوس ودي ولم أضع * سهام الصبا للمستميت العفنجج

قال المستميت الذي قد استمات في طلب اللهو والنساء وقال في مكان آخر العفنجج الجافي الخلق باثبات الياء واعفنجج الرجل خرق عن السيرافي وناقة عفنجج عنجيج ضخمة مسنة قال تميم ابن مقبل

وعنجيج يمد الجرير جرتها * جرف طليح كركن حرن حضن

(عفشج) العفشج الثقيل الوخم ورجل عفشج قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع

(عفضج) العفضج والعفضاج والعفاضج كله الضخم السمين الرخو المنفتق اللحم والانثى عفضاج والاسم العفضجة والعفضج بالهاء وغير الهاء الاخيرة عن كراع وبطن عفضاج وعفضجته عظم بطنه وكثرة لحمه والعفضاج من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم والعرب تقول ان فلانا لمعصوب ما عفضج وما حنضج اذا كان شديد الاسر غير رخو ولا مفاض البطن

(عفنج) العفنج الثقيل من الناس وقيل هو الضخم الرخو من كل شئ وأكثر ما يوصف به

الضِّبْعان الازهرى العَفَنْجَجُ الضخم الاحمق والعَفَنْجِج من الابل الحديدة المُنكَرة وقد تقدم

(علج) العِلْجُ الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذى لحية والجمع أعلاج وعُلُوج ومَعْلُوجى مقصور ومَعْلُوجاء ممدود اسم للجمع يجرى مجرى الصفة عند سيبويه واستَعْلَج الرجل خرجت لحيته وغَلُظ واشتد وعَبُل بدنه واذا خرج وجه الغلام قيل قد استعلج واستعلج جلد فلان أى غلظ والعِلْج الرجل من كفار العجم والجمع كالجمع والانثى عِلْجَة وزاد الجوهرى فى جمعه عِلَجَة والعِلْج الكافر ويقال للرجل القوى الضخم من الكفار علج وفى الحديث فأتى بأربعة أعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم وفى حديث قتل عمر قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة والعلج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ويقال للعير الوحشى اذا سمن وقوى علج وكل صلب شديد علج والعلج الرغيف عن أبى العميثل الاعرابى ويقال هذا عَلُوج صدق وعَلُوك صدق وأُلُوك صدق لما يؤكل وما تلوكت بألوك وما تعلجت بعلوج ويقال للرغيف الغليظ الحروف علج والعلاج المراس والدفاع واعتلج القوم اتخذوا صراعا وقتالا وفى الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أى يتصارعان وفى حديث سعد بن عبادة كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضربه واعتلجت الوحش تضاربت وتمارست والاسم العلاج قال أبو ذؤيب يصف عيرا واتنا

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا فى المراح وتشمع

واعتلج الموج التطم وهو منه واعتلج الهم فى صدره كذلك على المثل واعتلجت الارض طال نباتها والمعتلجة الارض التى استأسد نباتها والتف وكثر وفى الحديث ونفى معتلج الريب هو من اعتلجت الامواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض والعلج الشديد من الرجال قتالا ونطاحا ورجل علج شديد العلاج ورجل علج بكسر اللام أى شديد وفى التهذيب عَلَّج وعُلَّج وتعلج الرمل اعتلج وعالج رمال معروفة بالبادية كأنه منه بعد طرح الزائد قال الحرث بن حلزة

قلت لعمرو حين أرسلته * وقد حبا من دوننا عالج

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدرى من الناتج

وعالج موضع بالبادية بها رمل وفى حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وعالج الشىء معالجة وعلاجا زاوله وفى حديث الأسلمى انى صاحب ظهر أعالجه أى أمارسه وأكارى عليه وفى الحديث عالجت امرأة فأصبت منها وفى

قوله وفى الحديث فأتى الخ الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج الخ فحرر الرواية اه مصححه

الحديث من كسبه وعلاجه وعالج المريض معالجة وعلاجا عاناه والمعالج المداوى سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان عبد الرحمن بن أبى بكر توفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فجاءه فنقله ابن صفوان الى مكة فقالت عائشة ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أرادت انه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهرى ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى علز الموت وقد روى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه علجا اذا زاوله فغلبه وعالج عنه دافع وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به وزاولا وكل شئ زاولته ومارسته فقد عالجته والعلج بالتحريك من النخل أشاؤه عن أبى حنيفة وناقة علجة كثيرة اللحم والعلج والعلجان نبت وقيل شجر أخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان كالانسان القاعد ومنبته السهل ولا تأكله الابل الا مضطرة قال أبو حنيفة العلج عند اهل نجد شجر لا ورق له انما هو خيطان جرد فى خضرتها غبرة تأكلها الحمر فتصفر أسنانها فلذلك قيل للاقلح كأن فاه فوجار أكل علجانا واحدته علجانة قال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

قال الازهرى العلجان شجر يشبه العلندى وقد رأيتهما بالبادية وتجمع علجات وقال

أتان منها علجات نيب * أكلن حمضا فالوجوه شيب

وقال أبو دواد علجات شعر الفراسن والاشداق كلف كأنها أفهار

وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العلجن بزيادة النون الناقة الكناز اللحم قال رؤبة

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

وبعير عالج يأكل العلجان وتعلجت الابل أصابت من العلجان وعلجتها أنا علفتها العلجان ويقال فلان علج مال كما يقال ازاء مال ورجل علج بكسر اللام أى شديد (علهج) ابن الاعرابى المعلهج أن يؤخذ الجلد فيقدم الى النار حتى يلين فيمضغ ويبلع وكان ذلك من مأكل القوم فى المجاعات وقال الليث المعلهج الرجل الاحمق الهذر اللئيم وأنشد

فكيف تساميني وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

والمعلهج الدعى والمعلهج الذى ولد من جنسين مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذى ليس بخالص

قوله وتجمع علجات مرتبط بقوله قبل وناقة علجة كثيرة اللحم اه مصححه

النسب الجوهرى المُعْلَهِجُ الهَجِينُ بزيادة الهاء (عمج) عَمَجَ فى سَيْرِه يَعْمِجُ وتَعَمَّجَ تلوّى وعَمَجَ فى سيره اذا سار فى كل وجه وذلك من النشاط والتَّعَمُّجُ التلوّى فى السير والاعوجاجُ وتَعَمَّجَ السيلُ فى الوادى تعوّجَ فى مَسيره يَمْنَةً ويَسْرةً قال العجاج

مَيّاحةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا * تَدافُعَ السَّيْلِ اذا تَعَمَّجا

وتَعَمَّجَتِ الحيةُ تلوّت قال *تَعَمُّجَ الحَيَّةِ فى انْسِيابِه* وقال يصف زمام الناقة ويُشَبِّهُهُ بالحية فى تلوّيه

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنَّه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ

ويقال حيّة عَوْمَجٌ لتعمّجه فى انسيابه أى تلوّيه والعَوْمَجُ الحية لتلوّيها عن كراع حكاها فى باب فَوْعَل قال رؤبة *حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا* وكذلك العُمُجُّ بالضم والتشديد وقال

يَتْبَعْنَ مثلَ العُمُجِ المَنْسُوسِ * أَهْوَجَ يَمْشى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وقيل هو العَمَجُ على وزن السَّبَبِ وناقة عَمِجَةٌ وعَمْجَةٌ مُتَلَوِّيَةٌ وفرس عَوْمَجٌ لا يستقيم فى سيره وعَمِجَ يَعْمَجُ بالكسر قلب مَعِجَ اذا أسرع فى السير وسهم عَوْمَجٌ يتلوّى فى مسيره والعَمُوجُ السابحُ فى شعر أبى ذؤيب وعَمَجَ فى الماء سَبَحَ (عمضج) العَمْضَجُ والعُماضِجُ الشديد الصُّلْبُ من الابل والخيل (عملج) المُعْمَلِجُ عن كراع الذى فى خلقه خَبَلٌ واضطراب وهى بالغين المعجمة أكثر ورجل عَمْلَجٌ حسن الغذاء قال الازهرى الذى رويناه للثقاة الفصحاء رجل غَمْلَجٌ بالغين المعجمة اذا كان ناعما والعَمَلَّجُ المُعْوَجُّ الساقين (عمهج) الازهرى العَمْهَجُ والعَوْهَجُ الطويلة وقال هميان

فَقَدَّمَتْ حَناجِرًا غَوَاهِجا * مُبْطِنَةً أعناقَها العَماهِجا

قال وقوله مُبْطِنَةً أى جعلت الحَناجِرَ بطائنَ لأعناقها وقال أبو زيد العُماهِجُ مثل الخامط من اللَّبَن عند أول تغيّره وقال ابن الاعرابى العَماهيجُ الألبان الجامدة وقال الليث العُماهِجُ اللبن الخاثرُ من ألبان الابل وأنشد *تُغْذَى بمَحْضِ اللَّبَنِ العُماهِجِ* قال ابن سيده وقيل هو ما حُقِنَ حتى أخذ طعما غير حامض ولم يحالطه ماء ولم يَخْثُرْ كل الخُثارة فيشرب والعُماهِجُ من اللبن ما حُقِنَ فى السقاء ولم يأخذ طعما الازهرى العَمْهَجُ الطويل من كل شئ ويقال عنقٌ عَمْهَجٌ وعُمْهُوجٌ ونبات عُماهِجٌ أخضر ملتفّ وأنشد ابن سيده لجندل بن المثنى *فى غُلَواءِ القَصَبِ العُماهِجِ* ويروى الغُمالِجِ وسنذكره فى موضعه قال الازهرى وكل نبات غَضٍّ فهو عُمْهُوجٌ وقال ابن دريد العَمْهَجُ السريع والعُماهِجُ الممتلئ لحما وأنشد *مَمْكُورةٌ فى قَصَبٍ عُماهِجِ* وقيل التامّ الخلق وشراب عُماهِجٌ سَهْلُ المَساغِ والغُماهِجُ الضخم السمين وعُماهِجٌ بالعين المهملة بمعناه أبو عبيد من اللبن

قوله قال رؤبة مثله فى الصحاح هنا ونسبه المؤلف فى مادة (نسس) الى العجاج فحرر اه مصححه

العُماهج والسُّماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذين طعم (عنج) عَنَجَ الشئ يَعْنِجه جَذَبه وكلّ شئ تجذبه اليك فقد عنجته وعَنَجَ رأس البعير يَعْنِجه ويَعْنُجه عَنْجاً جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه والعَنْج أن يجذب راكب البعير خطامه قبل رأسه حتى ربما لزم دفراه بقادمة الرحل وفي الحديث أن رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يَعْنِجه حتى يصير في أخريات القوم أي يجذب زمامه ليقف من عَنَجه يَعْنِجه اذا عطفه ومنه الحديث أيضا وعثرت ناقته فعَنَجها بالزمام وفي حديث علي كرم الله وجهه كأنه قلع دارئ عَنَجه نوتيُّه أي عطفه ملاحه وأعنجت كففت قال مليح الهذلي

وأبصرتهم حتى اذا ما تقاذفت * صهابية تَمْطى مرارا وتُعْنِجُ

والعِناج ما عُنِجَ به وعَنَجَ البعير والناقة يَعْنِجها عَنْجاً عطفها والعَنْج الرياضة وفي المثل عَوْدٌ يُعَلَّم العَنْج يضرب مثلا لمن أخذ في تعلم شئ بعدما كبر وقيل معناه أي يراض فيرد على رجليه وقولهم شيخ على عَنْج أي شيخ هرم على جمل ثقيل وعَنَجْتُ البكر أعنِجه عَنْجاً اذا ربطت خطامه في ذراعه وقصرته وانما يفعل ذلك بالبكر الصغير اذا ريض وهو مأخوذ من عِناج الدلو وعَنْجَة الهودج عضادته عندبابه يشد بها الباب والعَنْج بلغة هذيل الرجل وقيل هو بالغين معجمة قال الازهري ولم أسمعه بالعين من أحد يرجع الى علمه ولا أدري ما صحته والعَنْج جماعة الناس والعِناج خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروتها أو عرقوتها قال وربما شد في احدى آذانها وقيل عِناج الدلو عروة في أسفل الغرب من باطن تشد بوثاق الى أعلى الكرب فاذا انقطع الحبل أمسك العِناج الدلو أن يقع في البئر وكل ذلك اذا كانت الدلو خفيفة وهو اذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطان يشد تحتها ثم يشد الى العراقي فيكون عونا للوذم فاذا انقطعت الاوذام أمسكها العِناج قال الحطيئة يمدح قوما عقدوا لجارهم عهدا فوفوا به ولم يخفروه

قومٌ اذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العِناج وشدوا فوقه الكربا

وهذه أمثال ضربها الايفائهم بالعهد والجمع أعنجة وعُنُج وقد عَنَجَ الدلو يَعْنُجها عَنْجاً عمل لها ذلك ويقال اني لأرى لأمرك عِناجا أي ملاكا مأخوذ من عناج الدلو وأنشد الليث

وبعض القول ليس له عِناج * كسيل الماء ليس له اتاء

وقول لاعناج له اذا أرسل على غير روية وفي الحديث ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعِناج الامر الى أبي سفيان أي انه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والقائم بشؤونهم كما

يحمل ثقل الدلو عناجها ورجل معنج يعترض فى الأمور والعنجوج الرائع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فأما قوله أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

فانه يروى بعناج وبعناجى فمن رواه بعناج فانه أراد بعناجج أى بعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال بعناجج ثم حول الجيم الاخيرة ياء فصار على وزن جوار فنون لنقصان البناء وهو من محول التضعيف ومن رواه عناجى جعله بمنزلة قوله * ولضفادى جمه نقانق * أراد عناجج كما أراد ضفادع وقوله تهتدى أحوى يجوز أن يريد بأحوى فحذف وأوصل ويجوز أن يريد بعناجيج حوطمرة تهتدى فوضع الواحد موضع الجمع وقد استعملوا العناجيج فى الابل أنشد ابن الاعرابى

اذا هجمة صهب عناجيج زاحمت * فتى عند جرد طاح بين الطوائح

تسود من أربابها غير سيد * وتصلح من أحسابهم غير صالح

أى يغلب ويقهر لانه ليس له مثلها يفتخر بها ويجود بها قال الليث ويكون العنجوج من النجائب أيضا وفى الحديث قيل يارسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع اليها الذعر والنفار وأعنج الرجل اذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل والعنجج الضيمران من الرياحين قال الازهرى ولم أسمعه لغير الليث وقيل هو الشاهسفرم والعنجج العظيم وأنشد أبو عمرو لهميان السعدى

*عنجج شنظم بلندح * وأما الذى ورد فى حديث ابن مسعود فلما وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال اعل عنج فانه أراد اعل عنى فابدل الياء جيما (عنجج) الليث العنجج الثقيل من الناس الازهرى العنجج من الرجال الضخم الرخو الثقيل الذى لا رأى له ولا عقل وقال أيضا العنجج الضخم الرخو الثقيل من كل شئ وأكثر ما يوصف به الضبعان وأنشد

* فولدت أعنى ضروطا عنججا * والعنجج الوتر الضخم الرخو (عنشج) الازهرى العنشج المنقبض الوجه السيئ المنظر وأنشد لبلال بن جرير وبلغه ان موسى بن جرير اذا ذكر نسبه الى أمه فقال

يارب خال لى أغر أبلجا * من آل كسرى يفتدى متوجا * ليس كخال لك يدعى عنشجا

(عهج) العوهج الظبية التى فى حنويها خطتان سوداوان وقيل هى التامة الخلق وقيل هى

قوله (عنشج) هكذا فى الاصل بالشين قبل الجيم فى أصل المادة وفيما بعدها والذى فى القاموس بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان انه بالشين وأنشد الابيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الابيات مضبوطة بالقلم بالكسر ولم نقف عليها اه مصححه

الحسنة اللون الطويلة العنق فقط وقد يوصف الغزال بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية وامرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هجان المحيا عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق ويقال للنعامة عوهج قال العجاج * في شملة أو ذات زف عوهجا * كأنه أراد الطويلة الرجلين الاصمعي العمهج والعوهج الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يارب بيضاء من العواهج * شرابة للبن العماهج

تمشي كمشي الغسراء الفاسج * حلالة للسرر البواعج

لينة المس على المعالج * يطلى به دون الضجيع الوالج

(عوج) العوج الانعطاف فيما كان قائما فمال كالرمح والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج بالفتح ويقال شجرتك فيها عوج شديد قال الازهرى وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله الا العوج والعوج بالتحريك مصدر وقولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف والعوج في الارض أن لا تستوى وفي التنزيل لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال ابن الاثير قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأى والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان التعويج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك عجت اليه أعوج عياجا وعوجا وأنشد

قفا نسأل منازل آل ليلى * متى عوج اليها وانثناء

وفي التنزيل الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفراء معناه الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تأخير أريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج الدين والخلق فساده وميله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج وانعاج وهو أعوج لكل مرئي والانثى عوجاء والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شيء معوج وقد اعوج اعوجاجا على افعل افعلالا ولا يقال معوج على مفعل الا لعود أو شيء يركب

فيه

فيه العاج قال الازهرى وغيره يجيز عوجت الشئ تعويجا فتعوج اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحنى من ذاته فيقال اعوج اعوجاجا يقال عصا معوجة ولا تقل معوجة بكسر الميم ويقال عجته فانعاج أى عطفته فانعطف ومنه قول رؤبة * وانعاج عودى كالشظيف الاخشن * وعاج الشئ عوجا وعياجا وعوجه عطفه ويقال نخل عوج اذا مالت قال لبيد يصف عيرا وأتنه وسوقه اياها

اذا اجتمعت وأحوذ جانبيها * وأوردها على عوج طوال

فقال بعضهم معناه أوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها كما قال فى صفة النخل * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر * وقيل معنى قوله وأوردها على عوج طوال أى على قوائمها العوج ولذلك قيل للخيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له قال الزجاج المعنى لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون أن لا يتبعوه وقيل أى يتبعون صوت الداعى للحشر لا عوج له يقول لا عوج للمدعوين عن الداعى فجاز أن يقول له لأن المذهب الى الداعى وصوته وهو كما تقول دعوتنى دعوة لا عوج لك منها أى لا أعوج لك ولا عنك قال وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عوج وأنشد ابن الاعرابى للبيد فى مثله * فى نابه عوج يخالف شدقه * ويقال لقوائم الدابة عوج ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده والعوج القوائم صفة غالبة وخيل عوج محنبة وهو منه وأعوج فرس سابق ركب صغيرا فاعوجت قوائمه والاعوجية منسوبة اليه قال الازهرى والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له أعوج يقال هذا الحصان من بنات أعوج وفى حديث أم زرع ركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وأما قوله * أحوى من العوج وقاح الحافر * فانه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لأن أصله الصفة وأعوج أيضا فرس عدى بن أيوب قال الجوهرى أعوج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج قال أبو عبيدة كان أعوج لكندة فاخذته بنو سليم فى بعض أيامهم فصار الى بنى هلال ليس فى العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه وقال الاصمعى فى كتاب الفرس أعوج كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال بن عامر والعوج عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام تقول عجت رأسه أعوجه عوجا قال والمرأة تعوج رأسها الى مجيبها وعاج عنقه عوجا عطفه قال ذو الرمة يصف جوارى قد عجن اليه رؤسهن يوم ظعنهن

حتى اذا عجن من أعناقهن لنا * عوج الاخشة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج جياد الركاب ههنا واحدها عنجوج ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا ويقال

عُجْتُه فانعاجَ لى عطفتُه فانعطف لى وعاجَ بالمكان وعليه عَوْجاً وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ عطف وعُجْتُ بالمكان أعوجُ أى أقمت به وفى حديث اسمعيل عليه السلام هل أنتم عائجون أى مقيمون يقال عاجَ بالمكان وعَوَّجَ أى أقام وقيل عاجَ به أى عطف عليه ومال وألمّ به ومرّ عليه وعُجْتُ غيرى بالمكان أعوجه يتعدى ولا يتعدى ومنه حديث أبى ذر ثم عاجَ رأسه الى المرأة فأمرها بطعام أى أماله اليها والتفت نحوها وامرأة عَوْجاء اذا كان لها ولد تعوجُ اليه لترضعه ومنه قول الشاعر

اذا المُرْغِثُ العَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها * على ثَدْيِها ذو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

وانعاجَ عليه أى انعطف والعائجُ الواقفُ وقال * عُجْنا على رَبْعِ سَلْمَى أىَّ تَعْويجِ * وضعَ التَّعْويجِ موضع العَوْج اذ كان معناهما واحدا وعاجَ ناقته وعَوَّجها فانعاجت وتَعَوَّجتْ عطفها أنشد ابن الاعرابى عُوجُوا على وعَوِّجوا صَحْبى * عَوْجاً ولا كتَعَوُّجِ النَّحْبِ

عَوْجاً متعلق بعُوجوا لا بعَوِّجوا يقول عُوجُوا مشاركين لا منقاذين متكارهين كما يتكاره صاحب النَّحْب على قضائه وماله على أصحابه تَعْويجٌ ولا تَعْرِيجٌ أى اقامة ويقال عاجَ فلان فرسه اذا عطف رأسه ومنه قول لبيد * فعاجُوا عليه من سَواهمَ ضُمَّر * ويقال ناقة عَوْجاءُ اذا عَجُفَتْ فاعْوَجَّ ظهرها وناقة عائجة لَيِّنَة الانعطاف وعاجَ مُذْعان لا نظير لها فى سقوط الهاء كانت فَعْلاً أو فاعلاً ذهبت عينه قال الازهرى ومنه قول الشاعر * تَعَسَّفْتُ المَوْماةَ عاجٌ كأنها * والعَوْجاءُ الضامرة من الابل قال طرفة * بعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدى * وقول ذى الرمة

عَهِدْنا بها والنَّسْعُ العُوجُ بالهَوَى * رِقاقَ الثَّنايا واضحاتِ المَعاصمِ

قيل فى تفسيره العُوجُ الايام ويمكن أن يكون من هذا لانها تَعُوجُ وتعطف وما عُجْتُ من كلامه بشئ أى ما بالَيْتُ ولا انتفعتُ وقد ذكر عُجْتُ فى الياء والعاجُ أنياب الفِيَلَة ولا يسمى غير الناب عاجاً والعَوّاجُ بائع العاج حكاه سيبويه وفى الصحاح والعاجُ عظم الفيل الواحدة عاجة ويقال لصاحب العاج عَوّاجٌ وقال شمر يقال للمَسَكِ عاجٌ قال وأنشدنى ابن الاعرابى

وفى العاج والحِنّاء كَفٌّ بَنانُها * كشَحْمِ القَنا لم يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أراد بشحم القنا دوابّ يقال لها الحُلَكُ ويقال لها بنات النَّقا يُشَبَّه بها بنانُ الجَوارى للينها ونَعْمتها قال الازهرى والدليل على صحة ما قال شمر فى العاج انه المَسَكُ ما جاء فى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لثوبان اشتر لفاطمة سِوارَيْن من عاج لم يُرِدْ بالعاج ما يُخْرَطُ من أنياب الفِيَلَة لان أنيابها ميتة وانما العاجُ الذَّبْلُ وهو ظهر السُّلَحْفاة البَحْرية وفى الحديث أنه كان له مُشْط

قوله أى تعويج وقوله وضع التعويج الذى فى الصحاح أى تعريج وضع التعريج الخ حرر اه مصححه

قوله القرن هكذا في الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

من العاج العاجُ الذَّبْلُ وقيل شيء يُتَّخذُ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية فأَمّا العاجُ الذي هو للفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة قال ابن شميل المَسَكُ من الذَّبْل ومن العاج كهيئة السِّوار تجعله المرأة في يديها فذلك المَسَكُ قال والذَّبْلُ القرن فاذا كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ و وَقْفٌ فاذا كان من ذَبْل فهو مَسَكٌ لا غير وقال الهذلي

فجاءت كخاصي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجةً * ولا جاجةً منها تَلُوحُ على وَشْمِ

فالعاجةُ الذَّبْلَةُ والجاجةُ خرزة لا تساوي فَلْسًا وعاجِ عاجِ زَجْرٌ للناقة ينون على التنكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهري يقال للناقة في الزجر عاجِ بلا تنوين فان شئت جزمت على توهم الوقوف يقال عَجْعَجْتُ بالناقة اذا قلت لها عاجِ عاجِ قال أبو عبيد و يقال للناقة عاجٍ وجاهٍ بالتنوين قال الشاعر

كأني لم أَزْجُرْ بعاجٍ نجيبةً * ولم أَلْقَ عن شَحْطٍ خليلا مُصافيا

قال الازهري قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه كل صوت تزجر به الابل فانه يخرج مجزوما الا ان يقع في قافية فيحرك الى الخفض تقول في زجر البعير حَلْ حَوْبْ وفي زجر السبع هَجْ هَجْ وجَهْ جَهْ وجاهْ جاهْ قال فاذا حكيت ذلك قلت للبعير حَوْبٍ أو حَوْبِ وقلت للناقة حَلٍ او حَلِ وأنشد

أقولُ للناقةِ قَوْلي للجَمَلْ * أقول حوب ثم أُثْنيها بحَلْ

نخفض حَوْبْ ونونه عند الحاجة الى تنوينه وقال آخر * قلت لها حَلِ فلم تَحَلْحَلِ * وقال آخر

وجَمَلٍ قلت له جاهٍ جاهْ * يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ

وقال آخر * سَفَرَتْ فقلت لها هَجِ فتَبَرْقَعَتْ * وقال شمر قال زيد بن كثوة من أمثالهم الايام عُوجٌ رَوَاجِع يقال ذلك عند الشَّماتة يقولها المَشْمُوتُ به أو تُقال عنه وقد تُقال عند الوعيد والتهدُّد قال الازهري عُوجٌ ههنا جمع أَعْوَج ويكون جمع العَوْجاء كما يقال أَصْوَر وصَوْر و يجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال عُوُج على فُعُل فخففه كما قال الاخطل * فَهُم بالبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ * أراد لا بُخُلٌ ولا جُوُدٌ وقول بعض السَّعْديين أنشده يعقوب * يا دار سَلْمَى بين ذات العُوجِ * يجوز أن يكون موضعا ويجوز أن يكون عنى جمع حقف أَعْوَج أو رَمْلة عَوْجاء وعُوجٌ اسم رجل قال الليث عُوجُ بن عُوقٍ رجل ذُكِرَ من عظم خَلْقه شَناعةٌ وذُكِرَ أنه كان ولد في منزل آدم فعاش الى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه هلك على عهد موسى صلوات الله على نبينا وعليه وذُكِرَ أن عُوجَ ابن عُوقٍ كان يكون مع فراعنة مصر و يقال كان صاحبَ الصخرة التي اراد أن يُطْبِقها على عسكر

موسى عليه السلام وهو الذى قتله موسى صلوات الله على نبينا وعليه والعَوْجاءُ اسم امرأة والعَوْجاءُ احدُ أَجْبُلِ طَيِّئٍ سُمّى به لان هذه المرأة صُلِبَتْ عليه ولها حديث قال عمرو بن جُوَيْن الطائى وبعضهم يرويه لامرئ القيس

اذا أَجَأٌ تَلَفَّعَتْ بشعابها * عَلَيَّ وأَمْسَتْ بالعَماءِ مُكَلَّلَهْ
وأَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها * كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ

وقوله انشده ثعلب ان تَأْتِنى وقد مَلَأْتُ أَعْوَجا * أُرْسِلُ فيها بازِلًا سَفَنَّجا

قال أَعْوَجُ هنا اسم حَوْضٍ والعَوْجاءُ القَوْسُ ورجل أَعْوَجُ بَيِّنُ العَوَجِ اى سَيِّئُ الخُلُقِ ابن الاعرابى فلان ما يَعُوجُ عن شئ اى ما يرجع عنه (عوهج) العَمْهَجُ والعَوْهَجُ الطويلة وقد تقدم قال البُشْتِيُّ العَوْهَجُ الحَيَّةُ فى قول رؤبة * حَصْبُ الغُواةِ العَوْهَجَ المَنْسُوسا * قال ابو منصور وهذا تصحيف دَلَّ على ان صاحبه اخذ عَرَبِيَّتَه من كُتُبٍ سَقِيمة وأَنه كاذب فى دعواه الحفظ والتمييز والحَيَّةُ يقال له العَوْمَجُ بالميم ومن قال العَوْهَجُ فهو جاهلٌ أَلْكَنُ وهكذا روى الرواة بيت رؤبة وقد تقدم فى ترجمة عمج (عيج) العَيْجُ شِبْهُ الاكْتِراث وانشد

ومارأَيْتُ بها شيأً أَعِيجُ به * الا الثُّمامَ والا مَوْقِدَ النارِ

تقول عاجَ به يَعِيجُ عَيْجًا وعُيُوجًا وعَيْجُوجةً فهو عائجٌ به قال ابن سيده ما عاجَ بقوله عَيْجًا وعَيْجُوجةً لم يَكْتَرِثْ له أَو لم يصدِّقه وما عاجَ بالماء عَيْجًا لِمَرَّتِه ولُمُلُوحَتِه وقد يستعمل فى الواجب وشربت شربةً ماءٍ مِلْحًا فما عِجْتُ به اى لم أَنتفع به انشد ابن الاعرابى

ولم أَرَ شيأً بعد لَيْلَى أَلَذُّه * ولا مَشْرَبًا أَرْوَى به فأَعِيجُ

اى أَنتفع به وما عاجَ بالدَّواءِ عَيْجًا اى ما انتفع تقول تناوَلْتُ دواءً فما عِجْتُ به اى لم أَنتفع به وما عاجَ به عَيْجًا لم يَرْضَه وما أَعِيجُ من كلامه بشئ اى ما أَعْبَأُ به قال وبنو أَسَد يقولون ما أَعُوجُ بكلامه اى ما أَلتفتُ اليه أَخذوه من عُجْتُ الناقة ابن الاعرابى يقال ما يَعِيجُ بِقَلْبِى شئ من كلامك ويقال ما عِجْتُ بخبر فلان ولا أَعِيجُ به اى لم أَشْتَفِ به ولم أَستَشْفِنْهُ وعاجَ يَعِيجُ اذا انتفع بالكلام وغيره ويقال ما عِجْتُ منه بشئ والعَيْجُ المنفعة أَبو عمرو العِياجُ الرُّجوع الى ما كنتَ عليه ويقال ما أَعِيجُ به عُوُوجًا وقال ما أَعِيجُ به عُوُوجًا اى ما أَكْتَرِثُ له ولا أُبالِيه قوله ما أعيج به عووجا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(فصل الغين المعجمة) (غبج) غَبَجَ الماءَ يَغْبِجُه جَرَعَه جَرْعًا متداركا وهى الغُبْجة (غذج) غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجًا جَرَعَه قال ابن دريد ولا أَدرى ما صحتها (غسلج) الغَسْلَجُ نبات مثل

القفعاء ترتفع قدر الشبر لها ورقة لزجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه أبو حنيفة (غلج) غلج الفرس يغلج غلجا وغلجانا خلط العنق بالهملجة وفرس مغلج وقيل فرس مغلج اذا جرى جريا لا يختلط فيه وغلج الحمار غلجانا عدا وحمار مغلج شلال للعانة وأنشد * سفواء مرخاء تباري مغلجا * والتغلج البغي وغصن أغلوج ناعم والغلج الشباب الحسن (غلحج) الازهري في الرباعي يقال هو غلامحج أي غلامك وغلام مثل مثله (غمج) غمج الماء يغمجه غمجا وغمجه بالكسر غمجا جرعه جرعا متتابعا والغمجة والغمجة الجرعة وفصيل غمج يلهز أمه وتغامج بين أرفاغ أمه لهزها قال الشاعر * غمج غماليج غملجات * (غملج) عدو غملج متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فأسأد الليل إرقاصا وزفزفة * وغارة ووسيجا غملجا رتجا

والغملج والغمج الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يسيء وهو المخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل غملج وغلج وغمليج وغملوج وغملاج وغمالج اذا كان مرة فارسا ومرة شاطرا ومرة سخيا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال للمرأة غملج وغلج وعملجة وغملوجة وأنشد

ألا لا تغرن امرأ عمرية * على غملج طالت وتم قوامها

عمرية ثياب مصبوغة وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع

تغرقه طورا بشد تدرجه * وتارة يغرقها غملجه

قال الغملج الخرق الواسع والغملج الطويل المسترخي وبعير غملج طويل العنق في غلظ وتقاعس وماء غملج مر غليظ والغملوج والغماليج الغليظ الجسيم الطويل يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي قال وأكثر كلام العرب غملوج وانما غمليج عن المسروحي وحده والأملج الاصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر غمالج قد أسرع النبات وطال والغمالج نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع قال * عدو الغواني تجتني الغمالجا * وقصب غمالج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع انسان

أرسل الى زرع الخبي الوالج * بين أناخين الحصاد الهائج

وبين خرفي النبات الباهج * في غلواء القصب الغمالج * من النبات اذ طبق أفالج

والغملوج الغصن النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد

قوله بين أناخين هكذا في الاصل هنا وحرر اه مصححه

لهميان بن قحافة * مشى العذارى تجتنى الغمالجا * أراد الغماليج فاضطر فحذف ورجل غملج بالغين اذا كان ناعما (عمهج) الازهرى أنشد لهميان بن قحافة يصف ابلا فيها فحلها

تتبع قيدودا ما لها عماهجا * رحب اللبان مذمجا هجاهجا

الغماهج الضخم السمين ويقال عماهج بالعين بمعناه وقال * فى غلواء القصب الغماهج * (غنج) امرأة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهى مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفى حديث البخارى فى تفسير العربة هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة ما يتغنج به قال أبو ذؤيب

لوى رأسه عنى ومال بوده * أغانيج خود كان فينا يزورها

أبو عمرو الغناج دخان النور الذى تجعله الواشمة على خضرتم التسود وهو الغنج أيضا وغنجة معرفة بغير ألف ولام القنفذة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شنج الغنج الرجل وقيل الغنج بالتحريك الشيخ فى لغة هذيل والشنج الجمل الثقيل ومغنج أبو دغة والغونج الجمل السريع عن كراع قال ولا أعرفها عن غيره (غنتج) قال ابن برى فى ترجمة ضعا * فولدت أغثى ضروطا غنتجا * قال الغنتج الثقيل الاحمق (غوج) جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان أى واسع جلدة الصدر وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج موج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذى يتثنى يذهب ويجئ وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال ولا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وأنشد الليث

بعيد مساف الخطو غوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وقال أبو وجزة مقارب حين يحزوزى على جدد * رسل بعقنقلات الرمل غواج

وقال النضر الغوج اللين الاعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال جارية خود والجمع خود وتغوج الرجل فى مشيته تثنى وتعطف وتمايل غاج يغوج قال أبو ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتغوج

أى تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه ورجل غوج مسترخ من النعاس

(فصل الفاء) (فنج) ناقة فانج سمينة حائل وقيل سمينة كوماء وان لم تكن حائلا الاصمعى الفائج والفاسج الحامل من النوق وقيل هى الناقة التى لقحت وحسنت وقيل هى التى لقحت فسمنت وهى فتية وقيل هى الفتية اللاقح وقال هميان بن قحافة

يَظَلُّ يدعُو نيبَها الضُّماعِجا * والبَكَرات اللُّقَّحَ الفَواثِجا

ويروى الفَواسِجا وفَثَجَ الماءَ الحارَّ بالماء البارد فَثْجًا كَسَرَ به حَرَّه وماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَشُ أي لا يُنْزَح وقال أبو عبيد ماءٌ لا يُفْثَجُ أي لا يُبْلَغ غَوْرُه وقولهم بئر لا تُفْثَجُ وفلان بحرٌ لا يُفْثَجُ وأَفْثَجَ الرجلُ أعيا وانْبَهَرَ وحكاه ابن الاعرابي أُفْثِجَ على صيغة فعل المفعول الكسائي عَدَا الرجلُ حتى أَفْثَجَ وأَفْثَى إذا أعيا وانْبَهَرَ أبو عمرو فَثَجَ إذا نَقَصَ في كل شئ (فجج) الفَجُّ الطريق الواسع بين جَبَلين وقيل في جبل أو في قُبُل جَبَل وهو أوسع من الشِّعْب الفَجُّ المَضْرِبُ البعيد وقيل هو الشِّعْب الواسع بين الجبلين وقال ثعلب هو ما انخفض من الطرق وجمعه فِجاج وأَفِجَّة الاخيرة نادرة قال جندل بن المثنى الحارثي * يَجِئْنَ من أَفِجَّةٍ مَناهِجِ * وقوله تعالى من كل فَجٍّ عَميق قال أبو الهيثم الفَجُّ الطريق الواسع في الجبل وكل طريق بَعُدَ فهو فَجٌّ ويقال افْتَجَّ فلان افْتِجاجًا اذا سلك الفِجاجَ وفي حديث الحج وكل فِجاج مكة مَنْحَرٌ هو جمع فَجّ وهو الطريق الواسع ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكتَ فَجًّا الا سلكَ الشيطان فَجًّا غيره وفَجُّ الرَّوْحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم الى بدرٍ وعامَ الفتح والحج ووادٍ فَجِيجٌ عَميقٌ يمانية وبعضهم يجعل كلَّ وادٍ فَجًّا وربما سُمِّيَ به الثِّنْيُ في الجبل والأَفَجُّ الوادي الواسع وهو معنى الفَجّ ابن شميل الفَجُّ كأَنه طريق قال وربما كان طريقا بين جَبَلين أو قاوَيْنِ ويَنْقاد ذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق وان يكن طريقا فهو أَرِيضٌ كثير العُشْب والكَلَإِ والفَجُّ في كلام العرب تفريجٌ بين الشيئين يقال فاجَّ الرجلُ يُفاجُّ فِجاجًا ومُفاجَّةً اذا باعد احدى رجليه من الأُخرى ليبول وأنشد

لا تَمْلَأُ الحَوْضَ فِجاجٌ دونَهُ * الا سِجالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ

والفَجَجُ في القَدَمين تباعُدُ ما بينهما وهو أَفَجُّ من الفَجَج وقيل الفَجَجُ في الانسان تباعُد الركبتين وفي البهائم تباعُد العُرْقُوبين فَجَّ فَجَجًا وهو أَفَجُّ بَيِّنُ الفَجَجِ وفَجَّ رجليه وما بين رجليه يَفُجُّهما فَجًّا فتحه وباعَدَ ما بينهما وفاجَّ كذلك وقد فَجَجْتُ رِجْلَيَّ أَفُجُّهما وفَجَوْتُهما اذا وسَّعت بينهما والفَجَجُ أقبح من الفَحَج يقال هو يمشي مُفاجًّا وقد تَفاجَّ ابن الاعرابي الأَفَجُّ والفَنْجَلُ معًا المُتَباعِد الفَخِذين الشديد الفَجَج ومثله الأَفْجَى وأنشد

اللهُ أعطانيك غيرَ أَحْذَلا * ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا

وفي الحديث كان اذا بال تَفاجَّ حتى نأوي له التَّفاجُّ المُبالغة في تفريج ما بين الرجلين وهو من الفَجّ الطريق ومنه حديث أم مَعْبَد فتفاجَّتْ عليه ودَرَّتْ واجْتَرَّتْ ومنه حديث عُبادة المازني فركب

الفعل فتفاج للبول ومنه الحديث حين سُئل عن بنى عامر فقال جمل أزهر متفاج أراد أنه مخصب في ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ورجل مُفج الساقين اذا تباعدت احداهما من الاخرى وفيما سُب به جبل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدى النعمان انه لمفج الساقين قعو الأليتين وقوس فجاء ارتفعت سيتها فبان وترها عن عجسها وقيل قوس فجاء ومنفجة بان وترها عن كبدها وفج قوسه وهو يفجها فجا رفع وترها عن كبدها مثل فجوتها وكذلك فجا قوسه الاصمعى من القياس الفجاء والمنفجة والفجواء والفارج والفرج كل ذلك القوس التي يبين وترها عن كبدها وهي بينة الفجج قال الشاعر * لا فجج يرى بها ولا فجا * وأفج الظليم رمى بصومه والنعامة تفج اذا رمت بصومها وقال ابن القرية أفج الفجاج النعامة وأجفل اجفال الظليم وأجت النعامة كذلك والفجاج الظليم يبيض واحدة قال * بيضا مثل بيضة الفجاج * وحافر مفج مقبب وفاح وهو محمود وفج الفرس وغيره همّ بالعدو والفج من كل شيء ما لم ينضج وفجاجته نهاءته وقلة نضجه وبطيخ فج اذا كان صُلبا غير نضيج وقال رجل من العرب الثمار كلها فجة في الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حر القيظ أي تكون نيئة والفج النيء الصحاح الفج بالكسر البطيخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي وكل شيء من البطيخ والفواكه لم ينضج فهو فج ابن الاعرابي الفجج الثقلاء من الناس ابن سيده والفجان عود الكاسة قال وقضينا بأنه فعلان لغلبة باب فعلان على باب فعّال ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد القائلين له نحن بنو غيان فقال أنتم بنو رشد ان حمله على باب غ و ى ولم يحمله على باب غ ى ن لغلبة زيادة الالف والنون ورجل فجفج وفجافج وفجفاج كثير الكلام والفخر بما ليس عنده وقيل هو الكثير الكلام والصياح والجلبة وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو المجلب الصياح والانثى بالهاء وفيه فجفجة وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بخيل

أغنى ابن عمرو عن بخيل فجفاج * ذى همة يخلف حاجات الراج

شجم نواصيها عظام الاثباج * ماضرها مس زمان سحاح

وفي حديث عثمان ان هذا الفجفاج لا يدرى أين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول قال ابن الاثير ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه وأفج الرجل أي أسرع (فحج) الفحج تباعد ما بين أوساط الساقين في الانسان والدابة وقيل تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الرجلين

والنعت أفحج والانثى فحجاء وقد فحج فحجا وفحجة الاخيرة عن اللحيانى وفى الحديث أنه بال فلما فحج رجليه اى فرقهما والأفحج الذى فى رجليه اعوجاج ورجل أفحج بين الفحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه وفى الحديث فى صفة الدجال أعور أفحج وحديث الذى يخرب الكعبة كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ودابة فحجاء وتفحج وانفحج والفحج بالتسكين مشية الأفحج والتفحج مثل التفشج وهو أن يفرج بين رجليه اذا جلس وكذلك التفحيج مثل التفشيج وأفحج الرجل حلوبته اذا فرج ما بين رجليها ليحلبها ابن سيده والفحجل الافحج زيدت اللام فيه كما قيل عدد طيس وطيسل أى كثير والذكر النعام هيق وهيقل قال ولا يعرف سيبويه اللام زائدة الا فى عبدل وفحوج اسم والفحج بطن اسم أبيهم فحوج

(فخج) الفخج الطرمذة وقد فخجه وفخج به والفخج مباينة احدى الفخذين للاخرى وأكثر ذلك فى الابل وقد فخج فخجا وهو أفخج

(فخدج) فخدج اسم شاعر

(فدج) الفودج الهودج وقيل هو أصغر من الهودج والجمع الفوادج والهوادج وفودج العروس مركبها وقال الزبيدى الفودج شىء يتخذه أهل كرمان والذى يتخذه الاعراب هودج وناقة واسعة الفودج أى واسعة الارفاغ والفودجان موضع قال ذو الرمة

له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجين فجنبى واحف صخب

(فرج) الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال أبو ذؤيب يصف الثور

فانصاع من فزع وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

فروجه ما بين قوائمه سد فروجه أى ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سد فروجه وملأها وافيان صحيحان وأجدع مقطوع الأذن والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخصاصة بين الشيئين ابن الاعرابى فتحات الأصابع يقال لها التفاريج ٢ واحدها تفراج وخروق الدرابزين يقال لها التفاريج والخلق النضر فرج الوادى ما بين عدوتيه وهو بطنه وفرج الطريق منه وفوهته وفرج الجبل فجه قال

متوسدين زمام كل نجيبة * ومفرج عرق المقذ منوق

وهو الوساع المفرج الذى بان مرفقه عن ابطه والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج وفى حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهو الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم والفرجة الراحة من حزن أو مرض قال

قوله والفودجان موضع هكذا فى الاصل بالنون وعبارة القاموس وشرحه والفودجات هكذا فى نسختنا بالتاء المثناة فى الآخر والصواب الفودجان مثنى وهو (ع) قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء موضع وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقا لما قاله غير اسم الموضع والرواية فى البيت اه مصححه

٢ قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة اه أى كزبرجة اه مصححه

أمية بن أبي الصلت لا تضيقن في الامور فقد تكـ * ـشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الأمـ * ـر له فرجة كحل العقال

ابن الاعرابي فرجة اسم وفرجة مصدر والفرجة التفصي من الهم وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة التهذيب ويقال مالهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة الجوهري الفرج من الغم بالتحريك يقال فرج الله غمك تفريجا وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث قال فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والفرج الثغر المخوف وهو موضع المخافة قال

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

وجمعه فروج سمي فرجا لانه غير مسدود وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج أبو عبيدة الفرجان السند وخراسان وقال الاصمعي سجستان وخراسان وأنشد قول الهذلي * على أحد الفرجين كان مؤمري * وفي عهد الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين الفرجان خراسان وسجستان والمصران الكوفة والبصرة والفرج العورة والفرج شوار الرجل والمرأة والجمع فروج والفرج اسم لجمع سوآت الرجال والنساء والقبان وما حواليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق وفي التنزيل والحافظين فروجهم والحافظات وفيه والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم قال الفراء أراد على فروجهم يحافظون فجعل اللام بمعنى على واستثنى الثانية منها فقال الا على أزواجهم قال ابن سيده هذه حكاية ثعلب عنه قال وقال مرة على من قوله الا على أزواجهم من صلة ملومين ولو جعل اللام بمنزلة الاول لكان أجود ورجل فرج لا يزال ينكشف فرجه وفرج بالكسر فرجا وفي حديث الزبير أنه كان أجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف والفرج ما بين اليدين والرجلين وبجرت الدابة ملء فروجها وهو ما بين القوائم واحدها فرج قال

وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

وقول

وقول الشاعر شُعَبُ العلافيات بين فُروجهم * والمحصَناتُ عوازبُ الأطهار

العلافياتُ رِحالٌ منسوبة الى علاف رجل من قُضاعة والفُروجُ جمع فَرْج وهو ما بين الرِّجلين يريد انهم آثروا الغزو على أطهار نسائهم وكلُّ فُرْجة بين شيئين فهو فَرْج كله كقوله

الا كُمَيْتًا كالقناة وضابئًا * بالفَرْج بين لَبانه ويده

جعل ما بين يديه فرجا وقال امرؤ القيس

لها ذَنَبٌ مثلُ ذيلِ العَروس * تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُر

أراد ما بين فخذي الفرس ورجليها وفي حديث أبي جعفر الانصاري فَمَلأْتُ ما بين فُروجي جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس مَلأَ فَرْجَه وفُروجَه اذا عَدَا وأسرع به وسُمّي فَرْجُ المرأة والرجل فَرْجًا لانه بين الرِّجلين وفُروجُ الارض نواحيها وباب مَفْروجٌ مُفتَّح ورجل أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا بمعنى واحد والأَفْرَجُ العظيم الأَلْيَتَين لا تكادان تلتقيان وهذا في الحَبَش رجل أَفْرَجُ وامرأة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَج وقد فَرِجَ فَرَجًا والمُفَرَّجُ كالأَفْرَج والفَرْجُ والفَرِجُ بالكسر الذي لا يكتُمُ السِّرَّ قال ابن سيده وأرى الفُرُجَ بضم الفاء والراء والفُرُجَ لغتين عن كراع وقَوْسٌ فَرْجٌ وفارجٌ وفَريجٌ مُنْفَجّةُ السِّيَتَين وقيل هي الناتئة عن الوَتَر وقيل هي التي بانَ وَتَرُها عن كَبِدها والفَرَجُ انكشافُ الكَرْب وذهابُ الغَمّ وقد فَرَّجَ الله عنه وفَرَجَ فانْفَرَجَ وتفَرَّجَ ويقال فَرَجَه الله وفَرَّجه قال الشاعر * يا فارجَ الهمّ وكشّافَ الكُرَبْ * وقول أبي ذؤيب

فانّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بعد ابن عَنْبَس * وقد لجَّ من ماء الشُّؤُون لَجُوجُ

ليُحْسَبَ جَلْدًا أو ليُخْبَرَ شامتٌ * وللشَّرِّ بعد القارعات فُرُوجُ

يقول انّي صَبَرْتُ على رُزْئي بابن عَنْبَس لأُحْسَبَ جلدًا أو ليُخبرَ شامتٌ بتَجَلُّدي فينكسر عني ويجوز أن يكون قوله فُرُوجُ جمع فُرْجة على فُرُوج كصَخْرة وصُخُور ويجوز أن يكون مصدرا لفَرَجَ يَفْرِجُ اى تفَرَّجَ وانكشاف ابو زيد يقال للمُشْط النَّحيتُ والمُفَرِّجُ والمِرْجَلُ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

فانّه المجدُ والعَلاءُ فاضْحى * يَنْقُصُ الحَيْسَ بالنَّحيت المُفَرَّج

التهذيب وفي حديث عَقيل أَدْرَكوا القومَ على فَرَجَتِهم اى على هَزِيمتهم قال ويُرْوى بالقاف والحاء والفَرِيجُ الظاهرُ البارزُ المُنْكَشِفُ وكذلك الأنثى قال أبو ذؤيب يصف دُرّة

بكَفَّي رَقاحِيٍّ يُريد نَماءَها * ليُبْرِزَها للبيع فهي فَرِيجُ

قوله ينقص الحيس كذا في الاصل ومثله في شرح القاموس اه مصححه

كشف عن هذه الدرة غطاءها لبراها الناس ورجل نفريج ونفرجة ونفراج ونفرجاء ممدود ينكشف عند الحرب ونفرج ونفرجة وتفرج وتفرجة ضعيف جبان أنشد ثعلب

تفرجة القلب قليل النيل * يلقى عليه النيدلان الليل

أو أنشد تفرجة القلب بخيل بالنيل * يلقى عليه النيدلان بالليل

ويروى نفرجة والتفرج القصار وامرأة فرج متفضلة في ثوب يمانية كما تقول أهل نجد فضل ومرة فريج قد أعيت من الولادة وناقة فريج كالة شبهت بالمرأة التي قد أعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع وقال مرة الفريج من الابل الذي قد أعيا وأزحف ونعجة فريج اذا ولدت فانفرج وركاها أنشده أبو عمرو مستشهدا به على مخخ * امشي خبيب كالفريج رائحا * والمفرج الجميل الذي لا ولاء له وقيل الذي لا عشيرة له عن ابن الاعرابي والمفرج القتيل يوجد في فلاة من الارض وفي الحديث العقل على المسلمين عامة وفي الحديث لا يترك في الاسلام مفرج يقول ان وجد قتيل لا يعرف قاتله ودي من بيت مال الاسلام ولم يترك ويروى بالحاء وسيذكر في موضعه وكان الاصمعي يقول هو مفرح بالحاء وينكر قولهم مفرج بالجيم وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي انه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء فمن قال مفرج بالجيم فهو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون عنده قرية فهو يودى من بيت المال ولا يبطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم والمفروح الذي أثقله الدين وقال أبو عبيدة المفرج أن يسلم الرجل ولا يوالي احدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له وقال بعضهم هو الذي لا ديوان له ابن الاعرابي المفرج الذي لا مال له والمفرج الذي لا عشيرة له ويقال أفرج القوم عن قتيل اذا انكشفوا وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا اذا أحل به وتركه وأفرج الناس عن طريقه اي انكشفوا وفرج فاه فتحه للموت قال ساعدة بن جوية

صفر المباءة ذي هرسين منجعف * اذا نظرت اليه قلت قد فرجا

والفروج الفتي من ولد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني وفروجة الدجاجة تجمع فراريج يقال دجاجة مفرج أي ذات فراريج والفروج بفتح الفاء القباء وقيل الفروج قباء فيه شق من خلفه وفي الحديث صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير وفروج لقب ابراهيم ابن حوران قال بعض الشعراء يهجوه

قوله والمفروج الذي أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم قال في شرح القاموس وصوابه بالحاء وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبدالله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مدة فرح اه مصححه

بعرض

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بنُ حَوْرانَ بِنْتَهُ * كما عُرِضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جَزُورُ
لَحَى اللهُ فَرُّوجًا وخُرْبَ دارِهِ * وأَخْزَى بَنِي حَوْرانَ خِزْيَ حِمِيرِ

وفَرَّجُ وفَرَّاجٌ ومُفَرِّجٌ أَسماء وبنو مُفْرِجٍ بطن (فرنج) افْرَنْجَ جِلْدُ الحَمَلِ شُوِيَ فَتَبَيَّسَتْ أَعاليه وكذلك اذا اصابه ذلك من غير شىء وهو مصدر شُوِيَتْ قال الشاعر يصف غنمًا فاشْواها وأَكل منها * فَأَكَلَّ مِنْ مُفْرَنْجٍ بين جلدها * (فرتج) الفِرْتاجُ سِمَةٌ من سِمات الابل حكاه أَبو عبيد ولم يحلّ هذه السمة وفِرْتاجُ موضع وقيل موضع فى بلاد طيّئ أَنشد سيبويه

أَلَمْ تَسَلِ فَتُخْبِرَكَ الرُّسومُ * على فِرْتاجَ والطَّلَلُ القَدِيمُ

وأَنشد ابن الاعرابى

قالتْ لَجَيْنٍ وأَبى العَجّاجِ * أَلَا الحَقا بِطَرَفِ فِرْتاجِ

(فرزج) الفِيرُوزَجُ ضَرْبٌ من الأَصباغ (فسج) الفاسِجُ من الابل اللَّاقِحُ وقيل اللاقِحُ مع سِمَنٍ وقيل هى الحائلُ السمينة والجمع فَواسِجُ وفُسَّجٌ قال * والبَكَراتُ الفُسَّجُ العَطامِسا * والفاسِجَةُ من الابل التى ضَرَبَها الفَحْل قبل أَوانها فَسَجَتْ تَفْسِجُ فُسوجًا النضر الفاسِجُ التى حَمَلَتْ فَزَمَتْ بأَنفها واسْتَكْبَرَتْ أَبو عمرو وهى السَّريعةُ الشابَّةُ الليث هى التى أَعْجَلَها الفحلُ فضَرَبَ قبل وقت المَضْرَب وقال فى الشاء وهى فى النُّوق أَعْرَفُ عند العرب الاصمعى الفاسِجُ والفاثِجُ العظيمة من الابل قال وبعض العرب يقول هما الحامل وأَنشد

* تَخْدِى بها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ * (فشج) فَشَجَتِ الناقةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ تَفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَبَ أَو تَبُولَ وفى حديث جابر تَفَشَّجَتْ ثم بالَتْ يعنى الناقة هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فَشَّجَتْ بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وفى الحديث أَنَّ اعرابيًا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَفَشَجَ فَبالَ قال ورواه بعضهم فَشَّجَ قال أَبو عبيد الفَشْجُ تَفْرِيجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفاجِّ قال الازهرى رواه أَبو عبيد بتشديد الشين والتَّفْشِيجُ أَشدُّ من الفَشْجِ وهو تفريج ما بين الرجلين الجوهرى فَشَجَ فَبالَ أَى فَرَّجَ بين رجليه وكذلك فَشَّجَ تَفْشِيجًا والتَّفَشُّجُ مثْلُ التَّفَجُّجِ وتَفَشَّجَ الرجلُ تَفَجَّجَ الليث التَّفْشِيجُ التَّفَجُّجُ على النار (فضج) انْفَضَجَتِ القَرْحَةُ انْفَتَحَتْ وانْفَضَجَ بطنه اسْتَرْخَتْ مَراقُّه وكُلُّ ما عَرُضَ كالمَشْدُوخِ فقد انْفَضَجَ ابن الاعرابى رجل عِفَضاجٌ ومِفْضاجٌ وهو العظيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه وفى حديث عَمْرو بن العاص أَنه قال لمعاوية لقد تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشدُّ انْفِضاجًا من حُقِّ الكَهُولِ أَى أَشدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفًا من بيت العَنكبوت وتَفَضَّجَ بدنه بالشحم تَشَقَّقَ وهو أَن يأْخذ مأْخذه فَتَنْشَقَّ عُروقُ اللحم فى مَداخِلِ

الشحم بين المضابع وتفضّج عرقاً سال قال العجاج * بعد وامابدنه تفضجا * شمر يقال قد
انفضجت الدلو بالجيم اذا سال ما فيها من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل
ومنفضجات بالحميم كانما * نضحت لبود سروجها بذناب
قال ويقال بالحاء أيضا انفضحت يعني الدلو ويقال انفضجت سرته اذا انفتحت وكل شئ توسع
فقد تفضج وقال الكميت ينفضج الجود من يديه كما * ينفضج الجود حين ينسكب
وقال ابن أحمر * ألم تسمع بفاضجة الديارا * حيث انفضج واتسع وقال ابن شميل انفضج الافق
اذا اتسع وفلان يتفضج عرقاً اذا عرقت أصول شعره ولم يتل (فلج) فلج كل شئ نصفه وفلج
الشئ بينهما يفلجه بالكسر فلجاً قسمه بنصفين والفلج القسم وفي حديث عمر أنه بعث حذيفة
وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على أهله الاصمعي يعني قسماها وأصله من الفلج وهو
المكيال الذي يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما شمر فلجت
المال بينهم أي قسمته وقال أبو دواد فقريق يفلج اللحم نيا * وفريق لطابخيه قتار
وهو يفلج الامر أي يتطرف فيه ويقسمه ويدبره الجوهري فلجت الشئ بينهم أفلجه بالكسر فلجاً
اذا قسمته وفلجت الشئ فلجين أي شققته نصفين وهي الفلوج الواحد فلج وفلج وفلجت الجزية على
القوم اذا فرضتها عليهم قال أبو عبيد هو مأخوذ من القفيز الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل
شئ شققته فقد فلجته والفلوجة الارض المصلحة للزرع والجمع فلاليج ومنه سمي موضع في الفرات
فلوجة وتفلجت قدمه تشققت والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي
سمي بذلك لان سنامه نصفان والجمع الفوالج وفي الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل
من السند للفحلة وفي الحديث أن فالجا تردى في بئر هو البعير ذو السنامين سمي بذلك لان سنامه
يختلف ميله ما والفالج ريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجا فهو مفلوج قال ابن دريد
لانه ذهب نصفه قال ومنه قيل لشقة البيت فليجة وفي حديث أبي هريرة الفالج داء الانبياء هو
داء معروف يرخي بعض البدن قال ابن سيده وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج
صاحب الفالج وقد فلج والفلج الفحج في الساقين وقال وأصل الفلج النصف من كل شئ ومنه يقال
ضربه الفالج في الساقين ومنه قولهم كر بالفالج وهو نصف الكر الكبير وأمر مفلج ليس بمستقيم
على جهته والفلج تباعد القدمين أخرا ابن سيده الفلج تباعد ما بين الساقين وفلج الاسنان تباعد
بينها فلج فلجاً وهو أفلج وثغر مفلج أفلج والفلج بين الاسنان ورجل أفلج اذا كان في أسنانه تفرق وهو

التفليج

قوله بعد وامابدنه الخ كذا بالاصل وليحرر

قوله ومنفضجات الخ هكذا في الاصل بالواو وان صحت رواية البيت هكذا فلعل الواو خزم وحرر

قوله قال ابن أحمر ألم تسمع الخ كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

التفليج أيضا التهذيب والفَلَجُ في الاسنان تباعد ما بين الثّنايا والرّباعيات خلقةً فان تُكُلِّفَ فهو التفليجُ ورجل أفْلَجُ الاسنان وامرأة فلجاءُ الاسنان قال ابن دريد لابد من ذكر الاسنان والافلج أيضا من الرجال البعيد ما بين الثديين ورجل مُفَلَّجُ الثنايا أى مُنْفَرِجُها وهو خلاف المُتَراصّ الاسنان وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مُفَلَّجَ الاسنان وفي رواية أفْلَجَ الاسنان وفي الحديث انه لعن المُتَفَلِّجات للحُسْن أى النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين وفَلَجُ الساقين تباعد ما بينهما والفَلَجُ انقلابُ القدم على الوَحْشيّ وزوال الكَعْب وقيل الأفْلَجُ الذى اعوجاجه في يديه فان كان في رجليه فهو أفْحَج وهى فَلْجاءُ متباعد الاسكتين وفرس أفْلَجُ متباعد الحرقفتين ويقال من ذلك كله فَلِجَ فَلَجًا وفَلْجَةٌ عن اللحيانى وأمرٌ مُفَلَّجٌ ليس على استقامة والفَلْجَةُ القطعةُ من البجاد والفَليجةُ أيضا شُقّةٌ من شُقَقِ الخباء قال الاصمعى لا أدرى أين تكون هى قال عمرو بن لجا

تَمَشّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بثوب * سوى خَلّ الفَليجة بالخلال

قال ابن سيده وقول سلمى بن المُقْعَد الهذلى

أطَلَّتْ عليه أمُّ شِبْلٍ كأنها * اذا شَبِعَتْ منه فَليجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أن يكون أراد فَليجةً مُمَدَّدَةً فحذف ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء ويجوز أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء والفَلْجُ الظَّفَرُ والفَوْزُ وقد فَلَجَ الرجل على خصمه يَفْلِجُ فَلْجًا وفي المثل مَنْ يأتِ الحَكَمَ وحدَه يَفْلِجْ وأفْلَجَه الله عليه فَلْجًا وفُلُوجًا وفَلَجَ القومَ وعلى القوم يَفْلُجُ ويَفْلِجُ فَلْجًا وأفْلَجَ فازَ وفَلَجَ سهمُه وأفْلَجَ فاز وهو الفُلْجُ بالضم والسهمُ الفالجُ الفائزُ وفَلَجَ بحجته وفي حجته يَفْلُجُ فَلْجًا وفَلَجًا وفُلْجًا وفُلُوجًا كذلك وأفْلَجَه على خصمه غلّبه وفضّله وفالَجَ فلانًا ففَلَجَه يَفْلُجُه خاصمه فخصمه وغلبه وأفْلَجَ الله حجته أظهرها وقوّمها والاسم من جميع ذلك الفُلْجُ والفَلْجُ يقال لمن الفُلْجُ والفَلَجُ ورجل فالجٌ في حُجّته وفَلِجٌ كما يقال بالِغٌ وبَلِغٌ وثابتٌ وثَبِتٌ والفَلْجُ أن يَفْلُجَ الرجل أصحابه يعلوهم ويفوتهم وأنا من هذا الامر فالِجُ بنُ خَلاوةَ أى بَرِىءٌ فالجٌ اسم رجل وهو فالج بن خلاوة الاشجعى وذلك انه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرَّقَم لما قَتَلَ أُنَيْسٌ الاسْرى أتنصرُ أُنيسًا فقال انى منه برىء أبو زيد يقال للرجل اذا وقع في أمر قد كان منه بمعزل كنتَ من هذا فالِجَ بنَ خلاوة يا فتى الاصمعى أنا من هذا فالج بن خلاوة أى أنا منه برىء ومثله لا ناقةَ لى في هذا ولا جَمَلَ رواه شمر لابن هانىء عنه والفَلَجُ بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجارى قال عبيد

أو فَلَجٌ ببطن وادٍ * للماء من تحته قسيب

الجوهري ولو روي في بطون واد لاستقام وزن البيت والجمع أفلاج وقال الأعشى

فما فلج يسقي جداول صعنبى * له مشرع سهل الى كل مورد

الجوهري والفلج نهر صغير قال العجاج * فصبحا عينا روى وفلجا * قال والفلج بالتحريك لغة فيه قال ابن بري صواب انشاده * تذكرا عينا روى وفلجا * بتحريك اللام وبعده * فراح يحدوها وبات نيرجا * النيرج السريعة وروى * تذكرا عينا رواء فلجا * يصف حمارا وأتنا والماء الروى العذب وكذلك الرواء والجمع أفلاج قال امرؤ القيس

بعيني ظعن الحي لما تحملوا * لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا

وقد يوصف به فيقال ماء فلج وعين فلج وقيل الفلج الماء الجاري من العين قاله الليث وأنشد * تذكرا عينا رواء فلجا * وأنشد أبو نصر * تذكرا عينا روى وفلجا * والروى الكثير والفلج الساقية التي تجري الى جميع الحائط والفلجان سواقي الزرع والفلجات المزارع قال

دعوا فلجات الشام قد حال دونها * طعان كأفواه المخاض الأوارك

وهو مذكور في الحاء والفلوجة الارض الطيبة البيضاء المستخرجة للزراعة والفلج الصبح قال حميد بن ثور

عن القراميص بأعلى لاحب * معبد من عهد عاد كالفلج

وانفلج الصبح كانبلج والفالج والفلج مكيال ضخم معروف وقيل هو القفيز وأصله بالسريانية فالغاء فعرب قال الجعدي يصف الخمر

ألقى فيها فلجان من مسك دا * رين وفلج من فلفل ضرم

قال سيبويه الفلج الصنف من الناس يقال الناس فلجان أي صنفان من داخل وخارج قال السيرافي الفلج الذي هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز فالفلج على هذا القول عربي لان سيبويه انما حكى الفلج على انه عربي غير مشتق من هذا الاعجمي وقول ابن طفيل

توضحن في علياء قفر كأنها * مهارق فلوج يعارضن تاليا

ابن جنبة الفلوج الكاتب والفلج والفلج القمر وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسلم مالم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه اذا غلبهم وفي الحديث أينا فلج فلج أصحابه وفي حديث سعد فأخذت سهمي الفالج أي القامر الغالب قال ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النضال وفي حديث معن بن يزيد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فأفلجني أي حكم لي وغلبني

على خَصْمي وفَلَالِيجُ السَّوادِ قُراها الواحدةُ فَلُّوجةٌ وفَلْجٌ اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ ابن سيده وفَلْجٌ موضع بين البَصْرة وضَرِيَّة مذكر وقيل هو وادٍ بطريق البصرة الى مكة ببطنه مَنازِلُ للحاج مصروف قال الاشْهَبُ بن رُمَيْلَةَ

وانَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤُهُمْ * هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قال ابن برى النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين كما جاء فى بيت الاخطل

أَبَنِى كُلَيْبٍ انَّ عَمَّىَّ اللَّذا * قَتَلَا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلالا

أراد اللذان فحذف النون ضرورة والافْلِيجُ موضع والفَلُّوجةُ قَرْيَةٌ من قُرَى السَّوادِ وفَلُّوجٌ موضع والفَلْجُ أرض لبنى جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ وفى الحديث ذكر فَلَجٍ هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ وهو بسكون اللام وادٍ بين البَصْرةِ وحِمَى ضَرِيَّةَ وفالِجٌ اسم قال الشاعر

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ * فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ

(فنج) الفَنَجُ اعْرابُ الفَنَكِ وهو دابَّة يُفْتَرَى بجلده أى يُلْبَس منه فِراءٌ ابن الاعرابى الفُنُجُ الثقلاء من الرجال (فنزج) الفَنْزَجَةُ والفَنْزَجُ الدَّزْوانُ وقيل هو اللَّعِبُ الذى يقال له الدَّسْتَبَنْدُ يعنى به رَقْصَ المجوس وفى الصحاح رقص العَجَم اذا أخذ بعضهم بيد بعض وهم يَرْقُصونَ وأنشد قول العجاج

* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا * قال ابن السكيت هى لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجَكانْ بالفارسية فعرب وفى الصحاح هو بالفارسية پَنْجَهْ ابن الاعرابى الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبيط اذا بَطِرُوا وقيل هى الايامُ المُسْتَرِقَةُ فى حساب الفُرْسِ (فهج) الفَيْهَجُ من أسماء الخَمْر وقيل هو من صفاتها قال

أَلَا يا اصْبِحانى فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً * بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِى

جَيْدَرِيَّةٌ منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرُ وقيل منسوبة الى جَدَرٍ وضع هنا الياءَ أيضا نَسَبًا على غير قياس وقيل الفَيْهَجُ الخَمْر فارسى مُعَرَّبٌ والحقّ الموتُ والباطلُ اللَّهو وقيل الفَيْهَجُ الخمر الصافى ابن الانبارى الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر وكذلك القَنْدِيدُ وأُمُّ زَنْبَقٍ وقيل الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر فارسى معرب واستشهد بقوله * أَلَا يا اصْبِحِينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً * قال ابن برى البيت لمعبد بن سَعْنَةَ وصواب انشاده أَلَا يا اصْبِحانى لانه يخاطِبُ صاحِبَيْه وقبله

أَلَا يا اصْبِحانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وداعٍ من زُنَيْبَةَ عاجِلِ

قال وجَدرِيّة منسوبة الى جَدَر قرية بالشام (فوج) الفائجُ والفَوْجُ القَطِيعُ من الناس وفى الصحاح الجاعة من الناس وقوله تعالى هذا فَوْجٌ مُقتَحِمٌ معكم قيل ان معناه هذا الفَوْجُ هم أَتباعُ الرُّؤساء والجمع أَفْواجٌ وأَفاوِجُ وأَفاوِيجُ وحكى سيبويه فُؤُوج وقوله عز وجل يدخلون فى دين الله أَفْواجًا قال أبو الحسن أى جماعات كثيرة بعد أَنْ كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأَسْرِها فى الاسلام والفائج من قولك مَرَّ بنا فائجٌ ولمة فلان أى فَوْجٌ ممن كان فى طعامه والافاجة الاسْراعُ والعَدْوُ قال الراجز يصف نعجة * لاتَسْبِقُ الشيخَ اذا أَفاجا * قال ابن برى الرجز لابى محمد الفقعسى وقبله

أَهْدَى خليلى نعجةً هُمْلاجا * ما يَجِدُ الرَّاعِى بها لَماجا

قال والاصل فى الهِمْلاج أنه البِرْذَوْنُ والهَمْلَجَةُ سيره فاستعاره للنعجة ويقال ماذُقْتُ عنده لَماجا أى شيأ قال والمشهور فى رجزه أَعطَى عقالٌ نَعْجَةً وهو اسم رجل وفى حديث كعب بن مالك يَتَلَقَّانى الناسُ فَوْجًا فَوْجًا ابن الاثير الفَوْجُ الجاعة من الناس والفَيْجُ مثله وهو مخفف من الفَيِّج وأصله الواو يقال فاجَ يَفُوجُ فهو فَيِّجٌ مثل هانَ يَهُونُ فهو هَيِّنٌ ثم يخففان فيقال فَيْجٌ وهَيْنٌ والفائجة من الارض مُتَّسَعٌ ما بين كل مُرْتَفِعَيْنِ من غلظ أو رمل وهو مذكور فى فيج أيضا وناقة فائجٌ سمينة وقيل هى حائل سمينة والمعروف فائجٌ وفاجَ المِسْكُ سطع وفاجَ كفاحَ قال أبو ذؤيب

عَشِيَّةَ قامَتْ فى الفِناء كأَنَّها * عَقِيلَةُ سَبْىٍ تُصْطَفَى وتَفُوحُ

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأَنَّها * أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

(فيج) الفَيْجُ والفَيجُ الانْتِشارُ وأَفاجَ القومُ فى الارض ذَهَبُوا وانْتَشَرُوا وأَفاجَ فى عَدْوِه أَبطأَ وأَنشد * لاتَسْبِقُ الشيخَ اذا أَفاجا * وهذا أورده الجوهرى فى ترجمة فوج شاهدا على الافاجة الاسْراع والعَدْو والفَيْجُ الجماعة من الناس قال الازهرى أصله فَيِّجٌ من فاجَ يَفُوجُ كما يقال هَيِّنٌ من هانَ يَهُونُ ثم يخفف فيقال هَيْنٌ والفَيْجُ رسول السلطان على رِجْلِه فارسى مُعَرَّبٌ وقيل هو الذى يسعى بالكتب والجمع فُيُوجٌ وقول عدى

أَم كيف جَزْتَ فُيُوجًا حَوْلَهُمْ حَرَسٌ * ومَرْبَضًا بابُهُ بالشَّكِّ صَرّارُ

قيل الفُيُوجُ الذين يدخلون السجن ويخرجون يَحْرُسُونَ الجوهرى فى ترجمة فوج والفَيْجُ فارسى معرب والجمع فُيُوجٌ وهو الذى يَسْعَى على رجليه وفى الحديث ذكر الفَيْجِ وهو المُسْرِعُ فى مَشْيِه الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد وفاجَتِ الناقةُ برجليها تَفِيجُ نَفَحَتْ بهما من خَلْفها وناقة

فَيَاجَةٌ تَفِيجُ برجليها قال * ويَمْنَعُ الفَيَاجَةَ الرَّفُودا * الاصمعي الفَوائِجُ مُتَّسَعُ ما بين كلّ مرتفعين من غلظ أو رمل واحدتها فائجة أبو عمرو والفائج البساط الواسع من الارض قال حميد الارقط

الحَمْدُ لله رَبِّ الناس ذى المَعارِج * يُخْرِجْنَ من نَخْلَةَ ذى مَضارِج * من فائجٍ أفيحَ بعدَ فائجِ

وقال * باتَتْ تُداعى قَرَباً أفائِجا * أفائِجُ وأفاوِيجُ جمع أفواج أى باتت تداعى قَرَبَ الماء فوجا فوجاً قد ركبت رؤسها ابن شميل الفائجة كهيئة الوادى بين الجبلين أو بين الأبرقين كهيئة الخليف الا أنها أوسع وجمعها فَوائِجُ

(فصل القاف) (قبج) القَبْجُ الحَجَلُ والقَبْجُ الكَرَوانُ معرب وهو بالفارسية كَبْجْ معرّب لان القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والقَبْجَةُ تقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْقُوبُ فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس وكذلك النعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يَعْسُوبُ والدُّرّاجة حتى تقول حَيْقُطانُ والبُومةُ حتى تقول صَدًى أو فَيادُ والحُبارَى حتى تقول خَرَبُ ومثله كثير والقَبْجُ جبل بعينه قال

* لو زاحَمَ القَبْجَ لأضْحَى مائلا * (قزعج) المُقْزَعِجُ الطويل عن كراع (قطج) أبو عمرو القَطْجُ احكام فتل القَطاج وهو قَلْسُ السفينة ويقال قَطَجَ اذا استقى من البئر بالقَطاج والله أعلم (قنج) التهذيب استُعمِلَ منه قِنَّوْجُ وهو موضع فى بلد الهند (قنفج) القُنْفُجُ الاتان القصيرة العريضة

(فصل الكاف) (كأج) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال كَأَجَ الرجلُ اذا ازداد حُمْقُه والكَأْجُ الفَدامةُ والحَماقةُ (كبج) التهذيب كَبَجَ الرجل اذا أكل من الطعام ما يَكْفِيه ابن السكيت كَبَجَ من الطعام اذا امْتارَ فأكثر فهو يَكْبِجُ ابن سيده كَبَجَ من الطعام اذا أكثر منه حتى يَمْتَلِئَ والكَيْذَجُ التراب (كجج) الكُجَّةُ بالضم والتشديد لُعْبَةٌ للصبيان قال ابن الاعرابى هو أن يأخذ الصبى خِرْقةً فيدوّرها ويجعلها كأنها كُرَةٌ ثم يتقامرون بها وكَجَّ الصبى لَعِبَ بالكُجّة وفى حديث ابن عباس فى كل شئ قِمارٌ حتى فى لَعِبِ الصبيان بالكُجّة حكاه الهروى فى الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللُّعْبَةُ فى الحضر باسمين والخرقة يقال لها التُّونُ والاجُرّة يقال لها البُكْسَةُ (كدج) الازهرى أهمله الليث وقال أبو عمرو كَدَجَ الرجلُ اذا شرب من الشراب كفايته (كذج) الكَذَجُ حِصْنٌ معروف وجمعه كَذَجاتٌ وفى أواخر ترجمة كنج والكَيْذَجُ التراب عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والذال الا الكَذَجَ

قوله المقزعج عبارة شرح القاموس (المقرعج كمسرهد) هكذا بالراء عندنا فى النسخ وفى اللسان بالزاى كتبه مصححه

بمعنى المأوى وهو معرب (كرج) الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به فارسى معرب وهو بالفارسية كُرَّهْ الليث الكُرَّجُ دَخيلٌ معرَّب لا أصل له فى العربية قال جرير

لَبِسْتُ سلاحى والفرزدقُ لُعْبَةٌ * عليها وشاحا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال أمْسَى الفرزدقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ * بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لجرير

الليث الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مثلَ المُهْرِ يلعب عليه وتَكَرَّجَ الطعامُ إذا أصابه الكَرَجُ ابن الاعرابى كَرَجَ الشئُ إذا فَسَدَ قال والكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ يقال كَرَجَ الخُبْزُ وأكْرَجَ وكَرَّجَ وتَكَرَّجَ أى فَسَدَ وعلاه خُضْرَةٌ والكَرَجُ موضع التهذيب الكرج اسم كُورةٍ معروفة (كربج) الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ الحانُوتُ وقيل هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مُوْرودة قال ابن سيده ولعل الموضع انما سمى بذلك وأصله بالفارسية كُرْبَقٌ قال سيبويه والجمع كَرابِجَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الاعجمى وربما قالوا كرابج ويقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ والله أعلم (كسج) الكَوْسَجُ الأَثَطُّ وفى المحكم الذى لا شعر على عارِضَيْه وقال الاصمعى هو الناقص الاسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كُوسَهْ والكَوْسَجُ سمكة فى البحر تأكل الناس وهى اللُّخْمُ وقال الجوهرى سمكة فى البحر لها خُرْطومٌ كالمِنْشار التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة غير الكَوْسَجِ قال وهو معرب لا أصل له فى العربية (كسبج) الكُسْبَجُ الكُسْبُ بلغة أهل السواد (كلج) أهمله الليث وقال ابن الاعرابى الكُلُجُ الأشِدّاءُ من الرِّجال والكَلَجُ الضَّبِّىُّ كان رجلا شجاعا ابن الاعرابى الكَيْلَجَةُ مِكْيالٌ والجمع كَيالِجُ وكَيالِجَةٌ أيضا والهاء للعجمة (كمج) أهمله الليث وروى هذا البيت لطرفة

وبِفَخْذَىْ بَكْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ * مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ

قيل الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فى العَجُزِ (كنفج) الكَنافِجُ الكثير من كل شئ قال أبو منصور أنشدنى اعرابى بالصَّمّان

تَرْعَى مِنَ الصَّمّانِ رَوْضًا آرِجا * ورُغُلًا باتَتْ به لَواهِجا * والرِّمْثَ مِنْ أَوْدِيهِ الكَنافِجا

وقال شمر الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِئُ وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ مكتنز ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم قال جندل بن المثنى * يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ * (كيج) الكِيكاجُ القَدامَةُ والحَماقَةُ

(فصل اللام) (ليج) لَجَّجَه بالعصا ضَرَبَه وقيل هو الضَّرْبُ المتتابعُ فيه رَخاوَةٌ ولَجَّ البعيرُ بنفسه وقع على الارض قال ساعدة بن جُؤَيَّة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

أراد نزل هذا السحاب كما ضرب هؤلاء الاركب بأنفسهم للنزول فالنزول مفعول له ولبج بالبعير والرجل فهو لبيج رمى على الارض بنفسه من مرض أو اعياء قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

وبرك لبيج وهو ابل الحى كلهم اذا أقامت حول البيوت باركة كالمضروب بالارض وأنشد بيت أبى ذؤيب وقال أبو حنيفة اللبيج المقيم ولبج بنفسه الارض فنام أى ضرب بها بها أبو عبيد لبج بفلان اذا صرع به لجا ويقال لبج به الارض أى رماه ولبجت به الارض مثل لبطت اذا جلدت به الارض ولبج بالرجل ولبط به اذا صرع وسقط من قيام وفى حديث سهل بن حنيف لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أى صرع به وفى الحديث تباعدت شعوب من لبج فعاش أياما هو اسم رجل واللبج الشجاعة حكاه الزمخشرى واللبجة واللبجة حديدة ذات شعب كأنها كف بأصابعها تتفرج فيوضع فى وسطها لحم ثم تشد الى وتد فاذا قبض عليها الذئب التبجت فى خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللبج واللبج والتبجت اللبجة فى خطمه دخلت وعلقت (لجج) الليث لج فلان يلج ويلج لغتان وقوله * وقد لجنا فى هواك لجاء * قال أراد لجاجا فقصره وأنشد

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

ابن سيده لججت فى الامر ألج ولججت ألج لجا ولجاجا ولجاجة واستلججت ضحكت قال

فان أنا لم آمر ولم أنه عنكما * تضاحكت حتى يستلج ويستشرى

ولج فى الامر تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه والآتى كالآتى والمصدر كالمصدر وفى الحديث اذا استلج أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة وهو استفعل من اللجاج ومعناه ان يحلف على شئ و يرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذلك آثم وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء فى بعض الطرق اذا استلجج أحدكم باظهار الادغام وهى لغة قريش يظهرونه مع الجزم وقال شمر معناه ان يلج فيها ولا يكفرها و يزعم أنه صادق وقيل هو أن يحلف و يرى أن غيرها خير منها فيقيم للبر فيها و يترك الكفارة فان ذلك آثم له من التكفير والحنث واتيان ما هو خير وقال اللحيانى فى قوله تعالى ولججوهم فى طغيانهم يعمهون أى يلججهم قال ابن سيده فلا أدرى أمن العرب سمع يلججهم ام هو ادلال من اللحيانى وتجاسر قال وانما قلت هذا لانى لم أسمع ألججته ورجل لجوج ولجوجة الهاء للمبالغة ولجة مثل همزة أى لجوج والانثى

قوله واللبجة واللبجة حديدة زاد فى القاموس لبجة بضمتين كتبه مصححه

لجوج وقول أبي ذؤيب

فاني صبرت النفس بعد ابن عنبس * فقد لج من ماء الشؤن لجوج

أراد دمع لجوج وقد يستعمل في الخيل قال

من المسبطرات الجياد طمرة * لجوج هواها السبسب المتماحل

والملاجة التمادي في الخصومة وقوله أنشده ابن الاعرابي * دلو عراك لج بي منينها * فسره فقال لج بي أي ابتلي بحبو يجوز عندي أن يريد انبتت أبابه فقلب وملجاج كلجوج قال مليح

من الصلب ملجاج يقطع ربوها * بغام ومبنى الحصيرين أجوف

قوله الحصيرين كذا بالاصل

ولجة البحر حيث لا يدرك قعره ولج الوادي جانبه ولج البحر عرضه قال ولج البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي الحديث من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة أي تلاطمت أمواجه والتج الامر اذا عظم واختلط ولجة الامر معظمه ولجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لجة الظلام وجمعه لج ولجج ولجاج أنشد ابن الاعرابي

وكيف بكم يا علو أهلا ودونكم * لجاج يقمسن السفين وبيد

واستعار حماس بن ثامل اللج لليل فقال

ومستنبح في لج ليل دعوته * بمشبوبة في رأس صمد مقابل

يعني معظمه وظلمه ولج الليل شدة ظلمته وسواده قال العجاج يصف الليل

ومخدر الابصار أخدري * لج كأن ثنيه مثني

أي كأن عطف الليل معطوف مرة أخرى فاشتد سواد ظلمته وبحر لجاج ولجي واسع اللج واللج السيف تشبيها بلج البحر وفي حديث طلحة بن عبيد انهم أدخلوني الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفي قال ابن سيده وأظن أن السيف انما سمي لجا في هذا الحديث وحده قال الاصمعي نرى ان اللج اسم يسمى به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه قال وفيه شبه بلجة البحر في هوله ويقال اللج السيف بلغة طيء وقال شمر قال بعضهم اللج السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن وقال ابن الكلبي كان للاشتر سيف يسميه اللج واليم وانشد له

ما خانني اليم في مأقط * ولا مشهد مذ شددت الازارا

ويروى ما خانني اللج وفلان لجة واسعة على التشبيه بالبحر في سعته وألج القوم ولججوا ركبوا اللجة والتج الموج عظم ولجج القوم اذا وقعوا في اللجة قال الله تعالى في بحر لجي قال الفراء يقال بحر

لجي

لُجِّيّ ولِجِّيّ كما يقال سُخْرِيّ وسِخْرِيّ ويقال هذا لُجُّ البحر ولُجَّة البحر وقال بعضهم اللُّجَّة الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهي اللُّجّ وتَلَجَّجَت السفينة أي خاضت اللُّجَّة والتجَّ البحر التجاجاً والتجَّت الأرض بالسراب صار فيها منه كاللُّجّ والتجّ الظلام التبس واختلط واللَّجَّة الصوت وأنشد لذي الرمة

كأنّا والقِنانُ القُودُ تَحْمِلُنا * مَوْجُ الفُراتِ اذا التجَّ الدَّياميمُ

أبو حاتم التجَّ صار له كاللُّجَج من السراب وسمعت لَجَّة الناس بالفتح أي أصواتهم وصخبهم قال أبو النجم * في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ * ولَجَّةُ القوم أصواتهم واللَّجَّة واللَّجْلَجَة اختلاط الأصوات والتجَّت الأصوات ارتفعت فاختلطت وفي حديث عكرمة سمعت لهم لَجَّةً بآمين يعني أصوات المصلين واللَّجَّة الجَلَبَة وأَلَجَّ القوم اذا صاحوا وقد تكون اللجة في الابل وقال أبو محمد الحَذْلَمِيّ * وجَعَلَتْ لَجَّتُها تَغْشَيُه * يعني أصواتها كأنها تُطْرِبه وتسترجعه ليوردها الماء ورواه بعضهم نَجَّتُها ولَجَّ القومُ وأَلَجُّوا اختلطت أصواتهم وأَلَجَّت الابل والغنم اذا سمعت صوت رواعيها وضواغيها وفي حديث الحديبية قال سُهَيْلُ بن عمرو قد لَجَّت القضية بيني وبينك أي وجبت قال هكذا جاء مشروحاً قال ولا أعرف أصله والتجَّت الأرض اجتمع نبتها وطال وكثر وقيل الأرض المُلْتَجَّة الشديدة الخضرة التفَّت أو لم تلتف وأرض بقلها مُلْتَجٌّ وعين مُلْتَجَّة وكان عينه لُجَّة أي شديدة السواد وعين مُلْتَجَّة وانه لشديد التجاج العين اذا اشتد سوادها والأَلَنْجَج واليَلَنْجَج عود الطيب وقيل هو شجر غيره يُتَبَخَّر به قال ابن جني ان قيل لك اذا كان الزائد اذا وقع أولا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في أَلَنْجَج وبالياء في يَلَنْجَج والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء في أَلَنْجَج ويَلَنْجَج لما انضم الى الهمزة والياء النون والأَلَنْجُوج واليَلَنْجُوج كالأَلَنْجَج واليلنجج عود يتبخر به وهو يَفَنْعَل وأَفَنْعَل قال حُمَيْد بن ثور

لا تَصْطَلِي النارَ الا مُجْمَراً أَرِجاً * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

وقال اللحياني عود يَلَنْجُوج وأَلَنْجُوج وأَلَنْجِيج فوصف بجميع ذلك وهو عود طيب الريح واللَّجْلَجَة ثِقَل اللسان ونَقْص الكلام وأن لا يخرج بعضه في اثر بعض ورجل لَجْلاج وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ وقيل لأعرابي ما أشدّ البرد قال اذا دَمَعَت العينان وقطر المنخران ولَجْلَجَ اللسان وقيل اللَّجْلاج الذي يجول لسانه في شدقه التهذيب اللجلاج الذي سجيته لسانه ثقل الكلام ونقصه الليث اللجلجة ان يتكلم الرجل بلسان غير بيّن وأنشد * ومَنْطِق بلسانٍ غير لَجْلاجِ * واللَّجْلَجَة والتَّلَجْلُج التردد

فى الكلام ولَجْلَجَ اللُّقمةَ فى فيه أدارها من غير مَضْغ ولا اساغة ولَجْلَجَ الشئَ فى فيه أداره وتَلَجْلَجَ هو وربما لَجْلَجَ الرجلُ اللُّقمةَ فى الفم فى غير موضع قال زهير

يُلَجْلِجُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهى تحتَ الكَشْحِ داءُ

الاصمعى أخذتَ هذا المال فأنت لا تردّه ولا تأخذه كما يُلَجْلِجُ الرجل اللقمة فلا يبتلعها ولا يلقيها الجوهرى يُلَجْلِجُ اللقمةَ فى فيه اى يردّدها فيه للمَضْغ ابن شميل اسْتَلَجَّ فلان مَتاعَ فلان وتَلَجَّجه اذا ادّعاه أبو زيد يقال الحقُّ أَبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ أى يُرَدَّدُ من غير أن يَنْفُذ واللَّجْلَجُ المختلطُ الذى ليس بمستقيم والأَبْلَجُ المضئُ المُستقيمُ وفى كتاب عمر الى أبى موسى الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِكَ عما ليس فى كتاب ولا سُنة أى تَرَدَّدَ فى صَدْرِكَ وقَلِقَ ولم يَسْتَقِرَّ ومنه حديث على رضى الله عنه الكلمةُ من الحكمة تكون فى صدر المُنافق فتَلَجْلَجُ حتى تخرج الى صاحبها أى تتحركُ فى صدره وتَقْلَقُ حتى يَسْمَعَها المؤمن فيأخذها ويَعِيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وتَلَجَّجَ بالشئ بادرَ وتَلَجَّجَه عن الشئ أداره ليأخذه منه وبَطْنُ لُجّانَ اسم موضع قال الراعى

فقلت والحَرَّةُ السَّوْداءُ دُونَهُم * وبَطْنُ لُجّانَ لما اعتادنى ذِكَرِى

(لحج) اللَّحَجُ من بُثُور العين شِبْهُ الغَمَصِ الا أنه من تحتُ ومن فوق واللَّحَجُ الغَمَصُ واللُّحْجُ غارُ العين الذى نَبَتَ عليه الحاجبُ ولَحِجَتْ عينُه وقال الشماخ * بخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ * واللُّحْجُ كل نات من الجَبَل يَنْخَفِضُ ما تحته واللُّحْجُ الشئ يكون فى الوادى نحو الدَّحْل فى أَسْفَله وفى أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ والجمع من كل ذلك أَلْحاجٌ لم يكسَّر على غير ذلك وأَلْحاجُ الوادى نَواحيه وأطرافُه واحدها لُحْجٌ ويقال لزوايا البيت الأَلْحاجُ والأَدْحالُ والجَوازى والخَرامُ والأَخْصامُ والأَكْسارُ والمَزْوِيّاتُ ولَحِىَ أَلْحَجُ مُعْوَجٌ وقد لَحِجَ لَحَجًا وقد لَحِجَ بينهم شَرٌّ نَشِبَ ولَحِجَ بالمكان نَشِبَ فيه ولَزِمَه ولَحِجَ الشئ إذا ضاق والمَلاحِجُ المَضايِقُ والمَلاحِيجُ الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ فى الجبال وربما سُمِّيَت المَحاجِمُ مَلاحِجَ واللَّحْجُ مجزومٌ المَيْلُ والتَحَجُوا الى كذا وكذا مالُوا وأَلْجَهُم اليه أمالَهم وقول رؤبة * أو يَلْحَجُ الأَلْسُنُ منها مَلْحَجا * أى يقول فينا فيَميلُ عن الحَسَن الى القَبيح ونسبه الازهرى للعجاج وتُلُحِّجَ عليه الأمرُ ولَحْوَجَه أظهرَ غير ما فى نفسه ولُحِّجَتْ عليه الخبرَ تَلْحيجا اذا خلطتَه عليه وأظهرتَ غيرَ ما فى نفسك وكذلك لَحْوَجْتُ عليه الخبرَ وفرق الازهرى بينهما فقال لَحْوَجْتُ عليه الخبرَ خَلَطتُه ولَحَّجْتُه تَلْحيجا أظهر غير ما فى نفسه وخِطّةٌ مُلَحْوَجةٌ مُخالِطةٌ عَوْجاءُ الجوهرى لَحِجَ السيفُ وغيره بالكسر يَلْحَجُ لَحَجًا أى نَشِبَ فى الغِمْدِ فلم يخرج مثل لَصِبَ وفى حديث على رضى الله عنه

قوله حتى تخرج هذا ما بالاصل والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على اصلاح بها تسكن بدل تخرج اه مصححه

قوله والجوازى كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

يوم بدر فوقع سيفه فلجج أى نشب فيه يقال لجج فى الامر يلجج اذا دخل فيه ونشب ومكان لجج أى ضيق والملتجج الملجأ مثل الملتحد وقد التججه الى ذلك الامر أى ألجأه واقتصه اليه وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتججا أى لم يجد عنده ملجأ وأنشد

حب الضريك تلاد المال زرمه * فقر ولم يتخذ فى الناس ملتججا

ولججه بالعصا اذا ضربه بها ولججه بعينه ولجج اسم موضع (لخج) الازهرى قال ابن شميل اللخج أسوأ الغمص تقول عين لخجة لزقة بالغمص قال أبو منصور هذا عندى شبيه بالتصحيف والصواب لخجت عينه بخاءين ولحجت بحاءين اذا التصقت من الغمص قال قال ذلك ابن الاعرابى وغيره وأما اللخج فانه غير معروف فى كلام العرب قال ولا أدرى ما هو (لذج) لذج الماء فى حلقه على مثال ذلج لغة فيه أى جرعه وقد تقدم فى موضعه (لزج) اللزج مصدر الشئ اللزج ولزج الشئ أى تمطط وتمدد ابن سيده لزج الشئ لزجا ولزوجة وتلزج عليك وشئ لزج متلزج ولزج به أى غرى به ويقال للطعام أو الطيب اذا صار كالخطمى قد تلزج وتلزج رأسه أيضا اذا غسله فلم ينق وسخه وأكلت شيأ لزج باصبعى يلزج أى علق وزبيبة لزجة والتلزج تتبع البقول والرعى القليل من أوله وفى آخر ما يبقى والتلزج تتبع الدابة البقول قال رؤبة يصف حمارا وأتانا * وفرغا من رعى ما تلزجا * تلزجا تتبعا الكلأ وطلباه تلزج فعل المتصل والأتان زاد الجوهرى لان النبات اذا أخذ فى اليبس غلظ ماؤه فصار كلعاب الخطمى وتلزج البقل اذا كان لدنا فمال بعضه على بعض وتلزج النبات تلجن (لعج) اللاعج الهوى المحرق يقال هوى لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولعج الحب والحزن فؤاده يلعج لعجا استحرق القلب ولعجه لعجا أحرقه ولعجه الضرب آلمه وأحرق جلده واللعج ألم الضرب وكل محرق والفعل كالفعل قال عبد مناف بن ربع الهذلى

ماذا يغير ابنتى ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا
اذا تأوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

يغير يعنى ينفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال اياس بن سهم الهذلى

تركناك من علاقتهن تشكو * بهن من الجوى لعجا رصينا

والتعج الرجل اذا ارتمض من هم يصيبه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى كليب يقول لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظارا من سعف النخل وملأه من النساء الهجريات ثم ألعج النار فى الحظار فاحترقن والملعجة الشهوى من النساء والمتوهجة الحارة المكان (لفج) اللفج

قوله اللفج كذا بالاصل مضبوطا وانظره

مجرى السيل وألفج الرجل أفلس وألفج الرجل لزق بالارض من كرب أو حاجة وقيل الملفج الذى يحوج الى أن يسأل من ليس لذلك بأهل وقيل الملفج الذى أفلس وعليه دين وجاء رجل الى الحسن فقال أيدالك الرجل امرأته أى يماطلها بمهرها قال نعم اذا كان ملفجا وفى رواية لا بأس به اذا كان ملفجا أى يماطلها بمهرها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير الملفج بكسر الفاء أيضا الذى أفلس وعليه الدين وجاء فى الحديث أطعموا ملفجيكم الملفج بفتح الفاء الفقير ابن دريد ألفج فهو ملفج وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مفعل وهو نادر مخالف للقياس الموضوع وقد استلفج قال

ومستلفج يبغى الملاجى نفسه * يعوذ بجنبى مرخة وجلائل

وألفج الرجل فهو ملفج اذا ذهب ماله أبو عبيد الملفج المعدم الذى لا شئ له وأنشد

أحسابكم فى العسر والالفاج * شيبت بعذب طيب المزاج

فهو ملفج بفتح الفاء ابن الاعرابى كلام العرب أفعل فهو مفعل الا ثلاثة أحرف ألفج فهو ملفج وأحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قال الشاعر

جارية شبت شبابا عسلجا * فى حجر من لم يك عنها ملفجا

أبو زيد ألفجنى الى ذلك الاضطرار الفاجا أبو عمرو اللفج الذل (لجج) اللجج الاكل باطراف الفم ابن سيده لمج يلمج لمجا أكل وقيل هو الاكل بأدنى الفم قال لبيد يصف عيرا

يلمج البارض لمجا فى الندى * من مرابيع رياض ورجل

قال أبو حنيفة قال أبو زيد لا أعرف اللمج الا فى الحمير قال وهو مثل اللمس أو فوقه واللماج الذواق ورجل لمج ذواق على النسب وما ذاق لماجا أى ما يؤكل وقد يصرف فى الشراب وما تلمج عندهم بلماج ولموج ولمجة أى ما أكل وما لمجوا ضيفهم بلماج أى ما أطعموه شيأ واللميج الكثير الاكل واللميج الكثير الجماع واللامج الكثير الجماع والمالج الراضع التهذيب واللمج تناول الحشيش بأدنى الفم أبو عمرو التلمج مثل التلمظ ورأيته يتلمج بالطعام أى يتلمظ وقولهم ماذقت شماجا ولا لماجا وما تلمجت عنده بلماج وهو أدنى ما يؤكل أى ما ذقت شيأ قال الراجز

أعطى خليلى نعجة هملاجا * وجاجة ان له رجاجا
ما يجد الراعى بها لماجا * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا

واللمجة ما يتعلل به قبل الغداء وقد لمجته ولهنته بمعنى واحد ولمج الرجل علله بشئ قبل الغداء وهو مما رد به على أبى عبيد فى قوله لمجتهم وملامج الانسان ملامحه وما حول فيه قال

قوله الملاجى نفسه كذا بالاصل مضبوطا وبهامش الاصل بخط السيد مرتضى وقرأت فى شرح أبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه الخ كتبه مصححه

رأته شيخا حثر الملامج وملج أمه وملجها اذا رضعها وملج المرأة نكحها وذكر أعرابى رجلا فقال ماله ملج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت ملج أمه فخلى سبيله وقالوا سمج لمج وسمج لمج وسمج لمج اتباع

(لنج) التهذيب الألنجوج واليلنجوج عود جيد اللحيانى يقال عود ألنجوج ويلنجج ويلنجوج ويلنجوجى وهو عود طيب الريح وقال ابن السكيت هو الذى يتبخر به

(لهج) لهج بالأمر لهجا ولهوج وألهج كلاهما أولع به واعتاده وألهجته به ويقال فلان ملهج بهذا الأمر أى مولع به وأنشد *رأسا بتهضاض الرؤس ملهجا* واللهج بالشئ الولوع به واللهجة واللهجة طرف اللسان واللهجة واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهى لغته التى جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها الجوهرى لهج بالكسر به يلهج لهجا اذا أغرى به فثابر عليه واللهجة اللسان وقد يحرك وفى الحديث مامن ذى لهجة أصدق من أبى ذر وفى حديث آخر أصدق لهجة من أبى ذر قال اللهجة اللسان ولهجت القوم تلهيجا اذا لهنتهم وسلفتهم والهاج اللبن الهيجاجا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط والهاجت عينه اختلط بها النعاس والفصيل يلهج أمه اذا تناول ضرعها يمتصه ولهجت الفصال أخذت فى شرب اللبن ولهج الفصيل بأمه يلهج اذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج وفصيل راغل لاهج بأمه وألهج الرجل لهجت فصاله برضاع أمهاتها فيعمل عند ذلك أخلة يشدها فى الأخلاف لئلا يرتضع الفصيل وألهج الفصيل جعل فى فيه خلالا فشده لئلا يصل الى الرضاع قال الشماخ

رعى بارض الوسمى حتى كأنما * يرى بسفى البهمى أخلة ملهج

وهذه أفعل التى لاعدام الشئ وسلبه أبو منصور الملهج الراعى الذى لهجت فصال ابله بامهاتها فاحتاج الى تفليكها واجرارها يقال ألهج الراعى صاحب الابل فهو ملهج وهو التفليك أن يجعل الراعى من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع والاجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو البدح أيضا واما الخل فهو أن يأخذ خلالا فيجعله فوق أنف الفصيل يلزقه به فاذا ذهب يرضع خلف أمه أوجعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها ولا يقال ألهجت الفصيل انما يقال ألهج الراعى اذا لهجت فصاله وبيت الشماخ حجة لما وصفته قال يصف حمار وحش رعى بارض وهو أول النبت حتى بسق وطال فرعى البهمى فصار سفاها كأخلة الملهج فترك رعيها قال الأزهرى هكذا أنشده المنذرى وذكر أنه عرضه على أبى الهيثم

قال والمُلَهَّج الذى لَهِجَتْ فصاله بالرضاع يقول رعى العير بأرض الوسمى أول ما نبت الى أن يبس سَنِى بارض الهَمى كرهه ليبسه وشبه شوك السفى لما يبس بالاخلة التى تجعل فوق أنوف الفصال ويغرى بها قال وفسر الباهلى البيت كما وصفته الأموى لَهَّجْتُ القوم اذا عللتهم قبل الغذاء بلُهْنة يتعللون بها وهى اللُّهْجة والسُّلْفة واللُّمْجة وتقول العرب سلفوا ضيفكم ولهجوه ولمجوه ولمكوه وعسلوه وشمجوه وعجروه وسفكوه ونشلوه وسودوه بمعنى واحد ولهَّج القوم أطعمهم شيأ يتعللون به قبل الغذاء والمُلْهاج من اللبن الذى خثر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط وأمر بنى فلان مُلْهاج على المثل وأتيته حين الهاجت عينى أى حين اختلط النعاس بها ولَهْوَجَ الشئ خلطه ولهوج الامر لم يحكمه ولم يبرمه ابن السكيت طعام مُلَهْوَج ومُلَغْوَس وهو الذى لم ينضج وأنشد الكلابى

خير الشواء الطيب الملهوج * قد همّ بالنضج ولما ينضج

وشواء ملهوج اذا لم ينضج ولهوج اللحم لم ينضجه قال الشماخ

وكنت اذا لاقيتها كان سرنا * وما بيننا مثل الشواء الملهوج

وقال العجاج

والامر ما رامقته ملهوجا * يضويك مالم تجن منه منضجا

ولهوجت اللحم وتلهوجته اذا لم تنعم طبخه وترمل الطعام اذا لم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد اذا مله ويعتذر الى الضيف فيقال قد رملنا لك العمل ولم نتنوق فيه للعجلة وتلهوج الشئ تعجله أنشد ابن الاعرابى

لولا الاله ولولا سعى صاحبنا * تلهوجوها كما نالوا من العير

(لهمج) طريق لهمج ولهجم موطوء مذلل منقاد واللهمج السابق السريع قال هميان * ثمت يرعيها الهاليمجا * ويقال تلهمجه اذا ابتلعه كانه مأخوذ من النهمة ومن تلمجه (١) (لوج) لاح الشئ يلوج أى ارمى فيه واللوجاء الحاجة عن ابن جنى يقال ما فى صدره حوجاء ولا لوجاء الا قضيتها اللحيانى مالى فيه حوجاء ولا لوجاء ولا حويجاء ولا لويجاء كلاهما بالمد أى مالى فيه حاجة غيره مالى عليه حوج ولا لوج

(فصل الميم) (مأج) أبو عبيد الماج الماء الملح قال ابن هرمة

فانك كالقريحة عام تمهى * شروب الماء ثم تعود ماجا

قال ابن برى صوابه ماجا بغير همز لان القصيدة مردفة بألف وقبله

نعمت

قوله وعسلوه وعبروه وسودوه كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولتنظر هذه الجمل الثلاث كتبه مصححه

قوله العير كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وليراجع

(١) قوله من النهمة ومن تلمجه كذا بالاصل المنقول من خط المؤلف ونص شرح القاموس من اللهمة أو من تلمجه كذا فى اللسان اهـ وحرر كتبه مصححه

نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدَّ الشِّعْرى * كما لا يَشْعَبُ الصُّنْعُ الزّجاجا

والقَرِيحةُ أَوَّلُ ما يُسْتَنْبَطُ من البئر وأَميهت البئرُ اذا أَنْبَطَ الحافرُ فيها الماءَ ابن سيده ماجَ يَماجُ مُؤُجةً قال ذو الرمة

بأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * غَداةَ نَأَتْ عنها المُؤُجةُ والبَحْرُ

وفي التهذيب مَؤَجَ يَمْوُجُ مُؤُجةً فهو ماجٌ والمَاجُ الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ كأَن فيه ضَوَى (متج) أبو السَّمَيْدَع سِرْنا عَقَبةً مَتُوجًا أي بعيدة قال وسمعت مُدْرِكًا ومُبْتَكِرًا الجَعْفَرِيَّيْنِ يقولون سِرْنا عقبةً مَتُوجًا ومَتُوحًا ومَتُوخًا أي بعيدةً فاذا هي ثلاث لغات (مثج) مَثَجَ بالشئ غُذِّي به وبذلك فسر السكريُّ قول الاعلم والحَنْطِيُّ الحَنْطِيُّ يُمْـثَجُ بالعَظِيمةِ والرَّغائبْ

وقيل يُمْثَجُ يُخْلَطُ التهذيب يقال مَثَجَ البئرَ اذا نَزَحَها (مجج) مَجَّ الشَّرابَ والشئَ من فيه يَمُجُّه مَجًّا ومَجَّ به رَماه قال ربيعة بن الجَحْدَر الهُذَلي

وطَعْنةِ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ * يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْفِ قالِسُ

أراد يَمُجُّ بدَمِها وخَصَّ بعضهم به الماءَ قال الشاعر

ويَدْعُو بِبَرْدِ الماءِ وهو بِلاؤُه * وإِنْ ما سَقَوْهُ الماءَ مَجَّ وغَرْغَرا

هذا يصف رجلا به الكَلَبُ والكَلِبُ اذا نظر الى الماء تَخَيَّلَ له فيه ما يَكْرَهُه فلم يشرب ومَجَّ بريقه يَمُجُّه اذا لَفَظَه وانْمَجَّتْ نقطة من القلم تَرَشَّشَتْ وشيخ ماجٌّ يَمُجُّ ريقَه ولا يستطيع حَبْسَه من كِبَره وما بقى في الاناء الا مُجَّةٌ أي قَدْرُ ما يُمَجُّ والمُجاجُ ما مَجَّه من فيه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أَخَذ من الدَّلْوِ حُسْوةَ ماءٍ فمَجَّها في بئر ففاضت بالماء الرَّواء شمر مَجَّ الماءَ من الفم صَبُّه من فمه قريبا أو بعيدا وقد مَجَّه وكذلك اذا مَجَّ لُعابَه وقيل لا يكون مَجًّا حتى يُباعِدَ به وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في المَضْمضة للصائم لا يَمُجُّه ولكن يَشْرَبُه فان أَوَّلَه خيرُه أراد المضمضة عند الافطار أي لا يُلْقيه من فيه فيذهب خُلُوفُه ومنه حديث أنس فمَجَّه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئرلنا والارضُ اذا كانت رَيَّا من الندى فهى تَمُجُّ الماءَ مَجًّا وفي حديث الحسن رضي الله عنه الأُذُنُ مَجّاجةٌ وللنَّفْسِ حَمْضةٌ معناه أن للنفس شَهْوةً في استماع العلم والأُذُنُ لا تَعِي ما تَسْمع ولكنها تُلْقيه نِسْيانًا كما يُمَجُّ الشئُ من الفم والمُجاجةُ الريق الذي تَمُجُّه من فيك ومُجاجةُ الشئ عُصارتُه ومُجاجُ الجَراد لُعابُه ومُجاجُ فم الجارية ريقُها ومُجاجُ العنب ماسالَ من عصيره ويقال لما سالَ من أَفواه الدَّبى مُجاجٌ قال الشاعر

وماء قديم عهده وكأنه * مجاج الدبى لاقت بها جرة دبى

وفى رواية لاقت به جرة دبى ومجاج النحل عسلها وقد مجته تمجه قال

ولا ما تمج النحل من متمنع * فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لان النحل تمجه الرياشى المجاج العرجون وأنشد * بقابل لقف على المجاج * قال القابل القسيل قال هكذا قرأت بفتح الميم قال ولا أدرى أهو صحيح أم لا ويقال للمطر مجاج المزن وللعسل مجاج النحل ابن سيده ومجاج المزن مطره والماج من الناس والابل الذى لا يستطيع أن يمسك ريقه من الكبر والماج الاحمق الذى يسيل لعابه يقال أحمق ماج للذى يسيل لعابه وقيل هو الاحمق مع هرم وجمع الماج من الابل مججة وجمع الماج من الناس ماجون كلاهما عن ابن الاعرابى والانثى منهما بالهاء والماج البعير الذى قد أسن وسال لعابه والماجة الناقة التى تكبر حتى تمج الماء من حلقها أبو عمرو المجج بلوغ العنب وفى الحديث لا تبع العنب حتى يظهر مججه أى بلوغه مجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا وفى حديث الخدرى لا يصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم يكحب ثم يمجج والمجج استرخاء الشدقين نحو ما يعرض للشيخ اذا هرم وفى الحديث أنه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمججون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لان قلمه يمج المداد والمج والمجاج حب كالعدس الا أنه أشد استدارة منه قال الازهرى هذه الحبة التى يقال لها الماش والعرب تسميه الخلر والزن أبو حنيفة المجة حمضة تشبه الطحماء غير أنها ألطف وأصغر والمج سيف من سيوف العرب ذكره ابن الكلبى والمج فرخ الحمام كالبج قال ابن دريد زعموا ذلك ولا أعرف صحته وأمج الفرس جرى جريا شديدا قال

كأنما يستضرمان العرفجا * فوق الجلاذى اذا ما أمججا

أراد أمج فأظهر التضعيف للضرورة الاصمعى اذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه قيل أمج امجاجا ابن الاعرابى المجج السكارى والمجج النحل وأمج الرجل اذا ذهب فى البلاد وأمج الى بلد كذا انطلق ومجمج الكتاب خلطه وأفسده الليث المجمجة تخليط الكتاب وافساده بالقلم ومجمجت الكتاب اذا بجبجته ولم تبين الحروف ومجمج الرجل فى خبره لم يبينه ولحم مجمج كثير وكفل متمجمج رجراج

اذا

قوله وماء قديم الخ كذا بالاصل مضبوطا وقوله وفى رواية الخ كذا فيه أيضا وحرر

قوله مجج العنب يمجج هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بفتحتين أن يكون فعله من باب تعب وانظر الامهات ترشد ان شاء الله

قوله والمجاج حب ضبط فى الاصل مجاج بضم الميم كما ترى وانظر الاصول الشافية فى ذلك

قوله وكفل متمجمج رجراج الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وكفل مجمج كسلسل مرتج وقد تمجمج اه كتبه مصححه

اذا كان يرتجُّ من النَّعْمة وأنشد * وكَفَل رَيّان قد تَمَخَّجا * ويقال للرجل اذا كان مُسْتَرْخِياً رِهْلاً مَخّاجٌ قال أبو وجزة * طالتْ عليهنّ طُولاً غيرَ مَخّاجِ * ورجلٌ مَخّاجٌ كمَخّاجٍ كثير اللحم غليظه وقال شجاع السُّلَمي تَمَجْمَجَ بي وتَجَيَّجَ اذا ذهب بك في الكلام مَذْهَباً على غير الاستقامة وردّكَ من حال الى حال ابن الاعرابي مَجَّ وتَجَّ بمعنى واحد (مخج) مَخَجَ الاديمَ يَمْخَجُه مَخْجاً دلكه ليَمْرُنَ والمَخْجُ مَسْحُ شيء عن شيء حتى ينالَ المَسْحُ جلدَ الشيء لشدّة مَسْحِكَ ونحو ذلك والريحُ تَمْخَجُ الارضَ مَخْجاً تَذْهَبُ بالتراب حتى تناولَ من أُرومة العجاج قال العجاج

ومَخَجَ أرواحٍ يُبارينَ الصَّبا * أغْشَيْنَ مَعْروفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

ويروى التَّوْرَبا وكلاهما التراب ومَخَجَ المرأةَ يَمْخَجُها مَخْجاً نكحها وكذلك مَخَجَها قال ابن الاعرابي اختصم شَيْخان غَنَوِيٌّ وباهِلِيٌّ فقال أحدهما لصاحبه الكاذبُ مَخَجَ أُمَّه فقال الآخر انظروا ما قال الى الكاذب مَخَجَ أمه أي نالَ أمه فقال له الغنوي كذب ما قلت له هكذا ولكني قلت مَلَجَ أمه أي رَضَعها ابن الاعرابي المَخّاجُ الكذّابُ وأنشد * ومَخّاجٌ اذا كثُرَ التَّجَنّي * قال الازهري فمَخَجَ عند ابن الاعرابي له معنيان أحدهما الجماعُ والآخر الكَذِبُ ومَخَجَ مَخْجاً أسرعَ ومَخَجَ العودَ مَخْجاً قشره ومَخَجَ الدلوَ مَخْجاً خَضْخَضَها كمَخَجَها عن اللحياني قال

قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُوما * يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما

ويروى مَخْجُ الدِّلا وهي أعرف وأشهر وما مَخَجَه ماطَلَه ومَخَجَ اللبنَ ومَخَجَه اذا مَخَضَه ابن سيده ومَخّاجٌ ومَخّاجٌ اسم فرسٍ معروفة من خيل العرب قال

اقْدُمْ مَخّاجُ انه يومٌ نُكُرْ * مِثْلِي على مِثْلِكَ يَحْمِي ويَكُرْ

ومَخّاجُ اسم موضع أنشد ثعلب

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً * ومَخاجاً فلا أُحِبُّ مَخاجا

قال ابن سيده وقد يكون مَخاجٌ مَفْعَلاً كالمَقال والمَقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير في كتابه في هذه الترجمة المَحَجّةُ جادّةُ الطريق مَفْعَلَةٌ من الحَجّ القصد والميم زائدة وجمعها المَحاجُّ بتشديد الجيم وفي حديث علي ظَهَرَتْ معالمُ الجَوْرِ وتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَن وقد ذكر ذلك في موضعه (مخج) مَخَجَ المرأةَ يَمْخَجُها مَخْجاً نكحها ومَخَجَ بالدلو وغيرها مَخْجاً ومَخَجَها خَضْخَضَها وقيل جَذَب بها ونَهَزَها حتى تَمْتَلِئَ قال قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُوما * يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما

وكذلك تَمَخَّجَها وتَماخَجَها قال أبو عبيد تَمَخَّجْتُ الماءَ اذا حركته قال * صافي الجمام لم تَمَخَّجْه الدِّلا *

أى لم تمخضه الدلاء الاصمعى مَخَجَ البئر ومخضها بمعنى واحد ومَخَجَ البئر يمخجها مخجا ألح عليها فى الغرب وبه فسر ابن الاعرابى قوله * يزيدها مخج الدلا جموما * وأنشد يعقوب

ترى الغلام اليافع الحزورا * يمخج بالدلو وقد تغشمرا

(مدج) الليث مُدَّج سمكة بحرية قال واحسبه معربا وأنشد أبو الهيثم فى المدج

يغني أبا ذروة عن حانوتها * عن مُدَّج السوق وأزروتها

وقال مُدَّج سمك اسمه متور وأزروتها يريد عنزروتها وفى الحديث ذكر مُدَّجَّج هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر فى حديث الهجرة (مذج) مَذْحِج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة (مرج) المرج الفضاء وقيل المرج أرض ذات كلأ ترعى فيها الدواب وفى التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب والجمع مروج قال الشاعر

* رعى بها مرج ربيع ممرجا * وفى الصحاح المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب ومرج الدابة يمرجها اذا أرسلها ترعى فى المرج وأمرجها تركها تذهب حيث شاءت وقال القتيبى مرج دابته خلاها وأمرجها رعاها وابل مرج اذا كانت لا راعى لها وهى ترعى ودابة مرج لا يثنى ولا يجمع وأنشد * فى ربرب مرج ذوات صياصى * وفى الحديث وذكر خيل المرابط فقال طول لها فى مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب أى تخلى تسرح مختلطة حيث شاءت والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى وفى المحكم فى يدى مرجا أى قلق ومرج والكسر أعلى مثل جرج ومرج السهم كذلك وأمرجه الدم اذا أقلقه حتى يسقط وسهم مريج قلق والمريج الملتوى الاعوج ومرج الامر مرجا فهو مارج ومريج التبس واختلط وفى التنزيل فهم فى أمر مريج يقول فى ضلال وقال أبو اسحق فى أمر مختلف ملتبس عليهم يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون وهذا الدليل على أن قوله مريج ملتبس عليهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا مرج الدين فظهرت الرغبة واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق وفى حديث آخر أنه قال لعبد الله كيف أنت اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم أى اختلطت ومعنى قوله مرج الدين اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود واضطرابها قلة الوفاء بها وأصل المرج القلق وأمر مريج أى مختلط وغصن مريج ملتو مشتبك قد التبست شناغيبه قال الهذلى

قوله تمخضه بتثليث الخاء من المضارع كما فى القاموس

قوله مدج سمك اسمه متور كذا بالاصل وعبارة القاموس مدج كقبر سمكة بحرية وتسمى المشق اه وشكل فيه مشق بشد الشين كقبر كتبه مصححه

حالت

فقالت فالتمست به حشاها * فخر كأنه غصن مريج

وفى التهذيب خوط مريج أى غصن له شعب قصار قد التبست ومرج أمره يمرجه ضيعه ورجل مِمْراجٌ يمرج أموره ولا يحكمها ومرج العهد والامانة والدين فسد قال أبو دواد

مرج الدين فاعددت له * مشرف الحارك محبوك الكتد

وأمرج عهده لم يف به ومرج الناس اختلطوا ومرجت أمانات الناس فسدت ومرج الدين والامر اختلط واضطرب ومنه الهرج والمرج ويقال انما يسكن المرج لاجل الهرج ازدواجا للكلام والمرج الفتنة المشكلة والمرج الفساد وفى الحديث كيف انتم اذا مرج الدين أى فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط ومرج الله البحرين العذب والملح خلطهما حتى التقيا الفراء فى قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان يقول أرسلهما ثم يلتقيان بعد وقيل خلاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الا أهل تهامة وأما النحويون فيقولون أمرج ثنه وأمرج دابته وقال الزجاج مرج خلط يعنى البحر الملح والبحر العذب ومعنى لا يبغيان أى لا يبغى الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابى المرج الاجراء ومنه قوله مرج البحرين أى أجراهما قال الاخفش و يقول قوم أمرج البحرين مثل مرج البحرين فعل وأفعل بمعنى والمارج الخلط والمارج الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد وقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار قيل معناه الخلط وقيل معناه الشعلة كل ذلك من باب الكاهل والغارب وقيل المارج اللهب المختلط بسواد النار الفراء المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق ويرى جلده منها أبو عبيد من مارج من خلط من نار الجوهرى مارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وفى حديث عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها ورجل مراج يزيد فى الحديث وقد مرج الكذب يمرجه مرجا وأمرجت الناقة وهى ممرج اذا ألقت ولدها بعد ما صار غرسا ودما وفى المحكم اذا ألقت ماء الفحل بعد ما يكون غرسا ودما وناقة ممراج اذا كان ذلك عادتها ومرج الرجل المرأة مرجا نكحها روى ذلك أبو العلاء يرفعه الى قطرب والمعروف هرجها يهرجها والمرجان اللؤلؤ الصغار أو نحوه واحدته مرجانة قال الازهرى لا أدرى أرباعى هو أم ثلاثى وأورده فى رباعى الجيم وقال بعضهم المرجان البسذ وهو جوهر أحمر قال ابن برى والذى عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهرى والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر

أذود القوافى عنى ذيادا * ذياد غلام جرى جيادا

قوله جرى جيادا كذا بالاصل والذى فى مادة ذود من القاموس غوى جرادا كتبه مصححه

فأعزِلُ مَرْجانَها جانِبًا * وآخُذُ من دُرِّها المُسْتَجادا

ويقال ان هذا الشعر لامرئ القيس بن حُجْر المعروف بالذائد وقال أبو حنيفة المَرْجانُ بَقْلةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفِعُ قِيسَ الذِّراعِ لها أغصان حُمْرٌ وورق مُدَوَّرٌ عريض كثيف جدًّا رطب رَوِيٌّ وهي مَلْبَنَةٌ والواحدُ كالواحد ومَرْجُ الخُطَباء موضع بخراسانَ ومَرْجُ راهط بالشام ومنه يوم المَرْجِ لمَرْوانَ ابن الحكم على الضحّاك بن قيس الفِهْرِيّ ومَرْجُ القَلْعَةِ بفتح اللام منزل بالبادية ومَرْجَةُ والأمْراجُ مَوْضِعانِ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ

وأَذْعَرَ كَلَّابًا يَقُودُ كِلابَهُ * ومَرْجَةُ لمّا اقْتَبِسْها بِمِقْنَبِ

وقال أبو العيال الهُذَلِيّ

أَنَّا لَقِينا بعدكم بديارنا * من جانب الأمْراجِ يومًا يُسْئَلُ

أراد يسئَلُ عنه (مزج) المَزْجُ خَلْطُ المِزاجِ بالشيء ومَزْجُ الشراب خَلْطُه بغيره ومِزاجُ الشراب ما يُمْزَجُ به ومَزَجَ الشيءَ يَمْزُجُه مَزْجًا فامْتَزَجَ خَلَطَه وشراب مَزِيجٌ مَمْزُوجٌ وكُلُّ نوعين امْتَزَجا فكل واحد منهما لصاحبه مِزاجٌ ومِزاجُ البَدَنِ ما أُسِّسَ عليه من مِرَّةٍ وفي التهذيب ومِزاجُ الجِسْمِ ما أسس عليه البدن من الدم والمِرَّتَيْنِ والبَلْغَمِ والمَزْجُ والمِزْجُ العَسَلُ وفي التهذيب الشَّهْدُ قال أبو ذؤيب

فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ * هو الضَّحْكُ إلا أنّه عَمَلُ النَّحْلِ

قال أبو حنيفة سُمِّيَ مَزْجًا لأنه مِزاجُ كلِّ شراب حُلْوٍ طيب به وسَمَّى أبو ذؤيب الماءَ الذي تُمْزَجُ به الخمرُ مَزْجًا لأن كل واحد من الخمر والماء يُمازِجُ صاحبَه فقال

بِمَزْجٍ من العَذْبِ عَذْبِ السَّراةِ * يُزَعْزِعُه الرِّيحُ بعد المَطَرْ

ومَزَّجَ السُّنْبُلُ والعنبُ اصْفَرَّ بعد الخضرة وفي التهذيب لَوَّنَ من خُضْرَةٍ الى صفرة ورجل مَزّاجٌ ومُمَزَّجٌ لا يثبت على خُلُقٍ انما هو ذو أخلاق وقيل هو المُخَلِّطُ الكذّابُ عن ابن الاعرابي وأنشد لمُدْرِجِ الرِّيحِ

انّي وجدتُ أخاك كُلَّ مُمَزَّجٍ * مَلِقٍ يَعُودُ الى الخَنا والقِلَى

والمِزْجُ اللَّوْزُ المُرُّ قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل انما هو المُنْجُ والمَوْزَجُ الخُفُّ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ والجمع مَوازِجَةُ ألحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجدأ كثر هذا الضرب الأعجمي مُكَسَّرًا بالهاء فيما زعم سيبويه والمَوْزَجُ معرب وأصله بالفارسية مُوزَهْ والجمع المَوازِجَةُ مثل الجَوْرَبِ والجَوارِبَةِ والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفي الحديث ان امرأة نَزَعَتْ خُفَّها أو مَوْزَجَها

فسقت

فسقت به كلبة ابن شميل يسأل السائل فيقال مزجوه أى أعطوه شيأ وأنشد

وأغتبق الماء القراح وأنطوى * اذا الماء أمسى للمزج ذا طعم

وقول البريق الهذلى

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب الدهر * وقد أوحشت منها الموازج والحضر

قال ابن سيده أظن الموازج موضعا وكذلك الحضر (مشج) المشج والمشج والمشيج كل لونين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع أمشاج مثل يتيم وأيتام ومنه قول الهذلى سيط به مشيج ومشجت بينهما مشجا خلطت والشئ مشيج ابن سيده والمشيج اختلاط ماء الرجل والمرأة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوى قال والصحيح أن يقال المشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة وفى التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه قال الفراء الأمشاج هى الاخلاط ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة ويقال للشئ من هذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج كقولك مخلوط مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض وقال ابن السكيت الامشاج الاخلاط يريد الاخلاط النطفة لانها ممتزجة من أنواع ولذلك يولد الانسان ذا طبائع مختلفة وقال الشماخ

طوت أحشاء مرتجة لوقت * على مشج سلالته مهين

وقال الآخر فهن يقذفن من الأمشاج * مثل بزول اليمنة الحجاج

وقال أبو اسحق أمشاج أخلاط من منى ودم ثم ينقل من حال الى حال ويقال نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها وفى الحديث فى صفة المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شئ مخلوط وفى حديث على رضى الله عنه ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين والأمشاج أخلاط الكيموسات الاربع وهى المرار الأحمر والمرار الأسود والدم والمنى أراد بالمشج اختلاط الدم بالنطفة هذا أصله وعن الحسن فى قوله تعالى أمشاج قال نعم والله اذا استجمل مشج خلقه من نطفة ابن سيده وأمشاج البدن طبائعه واحدها مشج ومشج ومشيج عن ابى عبيدة وعليه أمشاج غزول أى داخل بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغزول الاصمعى أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها فى بعض وقول زهير بن حرام الهذلى

كأن النصل والفوقين منها * خلال الريش سيط به مشيج

ورواه المبرد كأن المتن والشرجين منه * خلاف النصل سيط به مشيج

قوله واغتبق الماء الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله أوحشت الخ فى معجم ياقوت
أقفرت منها الموازج فالحضر
اه كتبه مصححه

قوله يريد الاخلاط النطفة عبارة شرح القاموس يريد النطفة والامر سهل كتبه مصححه

قوله مثل الخ كذا بالاصل وابحث عنه فلعلك تجده اه

أراد بالمتن متن السهم والشرجين حرفى الفوق وهو فى الصحاح سيط به المشيج ورواه أبو عبيدة

كأن الريش والفوقين منها * خلال النصل سيط به المشيج

(معج) المعج سرعة المر وريح معوج سريعة المر قال أبو ذؤيب

تكركره نجدية وتمده * مسفسفة فوق التراب معوج

ومعج السيل يمعج أسرع وقول ساعدة بن جؤية

مستأرضا بين أعلى الليث أينه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

انما هو على النسب أى ذو معج ومعج فى الجرى يمعج معجا تفنن وقيل المعج أن يعتمد الفرس على احدى عضادتى العنان مرة فى الشق الأيمن ومرة فى الشق الايسر وفرس ممعج كثير المعج ومعوج وحمار معاج يستن فى عدوه يمينا وشمالا ومعجت الناقة معجا سارت سيرا سهلا أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

أى تسير هذا السير الشديد بعدما تغور عيناها من الاعياء والتعب ومعج فى سيره اذا سار فى كل وجه وذلك من النشاط قال العجاج يصف العير * غمر الاجارى مسحا ممعجا * ومر يمعج أى مر مرا سهلا وفى حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أى ماج واضطرب والمعج هبوب الريح فى لين والريح تمعج فى النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

أو نفحة من أعالى حنوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ومعج الرجل جاريته يمعجها اذا نكحها ومعج الملول فى المكحلة اذا حركه فيها ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه معجا لهزه وقلب فاه فى نواحيه ليتمكن فى الرضاع قال عقبة بن غزوان فعل ذلك فى معجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره فى موجة شبابه بمعناه (مغج) مغج الفصيل أمه يمغجها مغجا لهزها الازهرى عن أبى عمرو مغج اذا عدا ومغج اذا سار قال ولم اسمع مغج لغيره (مفج) رجل نفاجة مفاجة أحمق مائق وفى حديث بعضهم أخذنى الشراة فرأيت مساورا قد اربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجة كانت تتبختر بين يديه وقال تسمعى يا دجاجة تمجى يا دجاجة ضل على واهتدى مفاجة وقد مفج ونفج اذا حمق حكى ذلك الهروى فى الغريبين (ملج) ملج الصبى أمه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وأملجته هى وقيل الملج تناول الشئ وفى الصحاح تناول الثدى بأدنى الفم ورجل ملجان مصان يرضع الابل والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع وذلك من لؤمه وامتلج الفصيل ما فى الضرع امتصه والاملاج الارضاع وفى الحديث

قوله بين أعلى كذا بالاصل هنا وفى معجم ياقوت بين بطن وكذا فى غير موضع من هذا الكتاب كتبه مصححه

قوله وعلوة كذا فى الاصل بمهملة وفى شرح القاموس بغين معجمة ونص القاموس فى مادة غلو والغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن الغلو وأول الشباب وسرعته كالغلوان بالضم اهـ بحروفه

لا

لا تُحرِّمُ الاملاجةُ ولا الاملاجتان يعني أن تمصه هي لبنها وفي النهاية لا تُحرِّمُ الملجةُ والملجتان قال الملجُ المصُّ والملجةُ المرةُ والاملاجةُ المرةُ أيضا من أملجته امه أي أرضعته يعني أن المصةَ والمصتين لا يُحرِّمان ما يُحرِّمه الرضاعُ الكاملُ ومنه الحديث فجعل مالكُ بن سنان يملجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أي مصه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذ كرك ملجَ فلانة يعني امرأة كانت أرضعتهما والمليجُ الرضيعُ والمليجُ الجليلُ من الناس أيضا وملجَ المرأة نكحها كلعجها والملجُ السمرُ من الناس وفي نوادر الاعراب أسودُ أملجُ وهو اللعسُ والاملجُ الاصفر الذي ليس باسود ولا أبيض وهو بينهما يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملجَ أي أصفر لا أبيض ولا أسود والاملجُ ضرب من العقاقير سمي بذلك للونه أبو زيد والملجُ نوى المقل وجمعه أملاجُ غيره والملجُ نواة المقلة وملجَ الرجلُ اذا لاكَ الملجَ والامْلُوجُ نوى المقل مثل الملج ومنه حديث طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون القحط وفي نسخة وفد من اليمن فقال قائلهم سقط الامْلُوجُ ومات العُسْلُوجُ وقيل الامْلُوجُ ورق من أوراق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو والجمع الاماليجُ حكاه الهروي في الغريبين والامْلُوجُ الغصن الناعم وقيل هو العرقُ من عروق الشجر يُغمَسُ في الثرى ليلين وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفي رواية سقط الاملوج من البكارة هو جمع بكر وهو الفتيُّ السمين من الابل أي سقط عنها ما علاها من السمن برعي الامْلُوج فسمى السمنَ نفسه أمْلُوجًا على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشري والملجُ الجداءُ الرضعُ والمالجُ الذي يطين به فارسي معرب

(منج) المَنجُ اعرابُ المَنْك وهو دخيل في العربية وهو حب اذا أُكِلَ أسكرَ آكلَه وغيَّرَ عقلَه قال أبو حنيفة هو اللوزُ الصغار وقال مرة المنجُ شجر لا ورق له نباته قضبان خضر في خضرة البقل سلب عارية يتخذ منها السلالُ (مهج) المُهجةُ دم القلب ولا بقاء للنفس بعدما تُراقُ مُهجتُها وقيل المُهجةُ الدمُ وحكى عن اعرابي أنه قال دفنتُ مُهجتَه أي دمَه ويقال خرجت مُهجتُه أي روحه وقيل المُهجةُ خالص النفس قال أبو كبير

يَكوي بها مُهجَ النفوسِ كأنما * يسقيهمُ بالبابليِّ المُقْرِ

الازهري بذلتُ له مُهجتي أي بذلت له نفسي وخالصَ ما أقدر عليه ومُهجةُ كلِّ شيء خالصه والماهجُ والأُمْهجُ والأُمْهجانُ كله اللبن الخالص من الماء مشتق من ذلك قال

* وعرضوا المجلسَ محضًا ماهجا * وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه ولبن أُمْهجانٌ اذا سكنت

قوله دفنت مهجته قال في شرح القاموس بعد حكاية الاعرابي نقلا عن الصحاح هكذا في النسخ ووجدت في هامشه انه تصحيف والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت ومثله في نسخ الاساس وهو مجازاه كتبه مصححه

رَغْوته وخلص ولم يختر وابن ماهج اذارق وابن أمهوج مثله ومنه مهجة نفسه خالص دمه وشحم أمهج بالضم أى رقيق ابن سيده شحم أمهجى وهو من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى قد حظر فى الصفة أفعل وقد يمكن أن يكون محذوفا من أمهوج كأسكوب قال ووجدت بخط أبى على عن الفراء لبن أمهوج فيكون أمهج هذا مقصورا هذا قول ابن جنى أبو عمرو مهج اذا حسن وجهه بعد علة قال ابن سيده وأمهوج وأمهجان كأمهج (موج) الموج ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموج والجمع أمواج وقد ماج البحر يموج موجا وموجانا ومؤوجا وتموج اضطربت أمواجه وموج كل شئ وموجانه اضطرابه والموج موج الداغصة وموج السلعة تمور بين الجلد والعظم ابن الاعرابى ماج يموج اذا اضطرب وتحير ورجل موج مائج أنشد ثعلب * وكل صاح ثملا مؤجا * والناس يموجون وماج الناس دخل بعضهم فى بعض وماج أمرهم مرج وفرس غوج موج أتباع أى جواد وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذى يتثنى فيذهب ويجئ (ميج) التهذيب ابن الاعرابى ماج فى الامر اذا ارفيه قال والميج الاختلاط

(فصل النون) (نأج) نائجات الهام صوائحها والنئيج الصوت ونأج البوم ينأج نأجا صاح وكذلك الانسان وهو أحزن ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخشعه ورجل نأج رفيع الصوت ونأج الثور ينئج وينأج نأجا ونؤاجا صاح وثور نأج كثير النأج والنأج والنئيج السرعة والنأج السريع وريح نؤوج شديدة المر ورجل نأج اذا تضرع فى دعائه ونأج الى الله ينأج أى تضرع فى الدعاء وأنشد

ولا يغرنك قول النؤج * ألخالجين القول كل مخلج

وقال العجاج فى الهام * واتخذته النائجات منأجا * والنائجات الرياح الشديدة الهبوب وفى الحديث ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرعه ونأجت الريح تنأج نئيجا تحركت فهى نؤوج ولها نئيج أى مر سريع مع صوت وتقول منه نئج القوم قال الشاعر

وتنأج الركبان كل منأج * به نئيج كل ريح سيهج

ونأجت الريح الموضع مرت عليه مرا شديدا قال أبو حية النميرى

الأخو الدأشباها بقين على * ريب الحوادث فى مركوة جدد

ونأج فى الارض ينأج نؤوجا اذا ذهب وفى التهذيب ونأج الخبر أى ذهب فى الارض ونأج الامر أخره ونأجت الابل فى سيرها وأنشد ابن السكيت

قد علم الاحماء والازاويج * أن ليس عنهن حديث منؤوج

قوله غوج موج أتباع سبق فى مادة غوج وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع كتبه مصححه

قوله الاخو الد الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كتبه مصححه

قال المَنْزُوجُ المعطوف (نبج) النَّبَّاجُ الشديدُ الصوتِ ورجل نَبَّاجٌ ونَبَّاجٌ شديدُ الصوت جافى الكلام وقد نَبَجَ يَنْبِجُ نَبِيجًا قال الشاعر * بأَسْتاهِ نَبَّاجِينَ شُنْجِ السَّواعِد * ويقال ايضا للضخم الصوت من الكلاب انه لَنَبَّاجٌ ونُبَاجُ الكلبِ ونَبِيجُه ونَبْجُه لغة فى النُّباح وكلبٌ نَباجِىٌّ ضخم الصوت عن اللحيانى وانه لشديد النُّباجِ والنُّباحِ وأَنْبَجَ الرجلُ اذا خلَّطَ فى كلامه والنَّبَّاجُ المتكلم بالحُمْقِ والنَّبَّاجُ الكَذَّابُ هذه عن كراع والنَّبْجُ ضَرْبٌ من الضَّرْطِ والنَّباجة الاستُ يقال كَذَبَتْ نَباجَتُكَ اذا حَبِقَ والنُّباجُ بالضم الرُّدامُ ونُبِجَتِ القَبَجَةُ وهو دَخيلٌ اذا خرجت من جُحْرِها قال أبو تراب سألت مُبْتَكِرًا عن النُّباج فقال لا أَعرِفُ النُّباجَ الا الضُّراطَ والأَنْبِجاتُ بكسر الباء المُرَبَّياتُ من الأَدوية قال الجوهرى أَظُنُّه معرَّبًا والنَّبْجُ نبات والأَنْبَجُ حَمْلُ شجر بالهند يُرَبَّبُ بالعسل على خِلْقة الخَوْخِ مُحَرَّفُ الرأس يُجْلَب الى العراق فى جَوفه نَواةٌ كنواة الخَوْخ فمن ذلك اشتقوا اسمَ الأَنْبِجاتِ التى تُرَبَّبُ بالعسل من الأُتْرُجِّ والاهْليلَجِ ونحوه قال أبو حنيفة شجر الأَنْبَجِ كثير بأَرض العرب من نواحى عُمانَ يُغْرَسُ غَرْسًا وهو لونان أَحدهما ثمرته فى مثل هيئة اللَّوْز لا يزال حُلْوًا من أَوّلِ نباته وآخَرُ فى هيئة الإِجّاص يبدو حامِضًا ثم يَحْلُو اذا أَيْنَعَ ولهما جميعًا عَجَمة وريحٌ طيبة ويُكْبَس الحامضُ منهما وهو غَضٌّ فى الجِباب حتى يُدْرِكَ فيكون كأَنه المَوْزُ فى رائحته وطَعْمه ويَعْظُمُ شجَرُه حتى يكونَ كشجَرِ الجَوْزِ وورقُه كوَرَقِه واذا أَدْرَكَ فالحُلْوُ منه أَصْفَر والمُزُّ منه أَحمر أبو عمرو النَّابِجةُ والنَّبِيجُ كان من أَطعمة العَرَبِ فى زمن المَجاعة يُخَاضُ الوَبَرُ باللبن ويُجْدَحُ قال الجعدى يذكر نساء

تُرِكْنَ بَطالَةً وأَخَذْنَ جِدًّا * وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيجِ

ابن الاعرابى الجِدُّ والمِجْدَحُ طَرَفُ المِرْوَدِ قال المفضل العرب تقول للمَخُوضِ المُجَدَّحُ والمُزَهَّفُ والنَّبّاجُ ونَبَجَ اذا خاضَ سَوِيقًا أَو غيره ومَنْبِجٌ مَوْضِعٌ قال سيبويه الميم فى مَنْبِجٍ زائدة بمنزلة الالف لانها انما كثُرت مزيدةً أَوّلا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت أَوّلا فى الاسم والصفة فاذا نسبت اليه فتحت الباء قلت كِساءٌ مَنْبَجانىٌّ أَخرجوه مُخْرَجَ مَخْبَرانىٍّ ومَنْظَرانىٍّ قال ابن سيده كساء مَنْبَجانىٌّ منسوب اليه على غير قياس وعَجِينٌ أَنْبَجانٌ أى مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ ولم يأْت على هذا البناء الا حرفان يوم أَرْوَنانٌ وعجين أَنبجان قال الجوهرى وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة قال وسماعى بالجيم عن أَبى سعيد وأَبى الغوث وغيرهما ابن الاعرابى أَنْبَجَ الرجلُ جلس على النَّباجِ وهى الآكامُ العالية قال أبو عمرو نَبَّجَ اذا قعد على النَّبَجة وهى الأَكَمَةُ والنُّبُجُ

قوله منتفخ هو فى الاصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا اه

قوله يوم أرونان فى مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد اه

الغرار السود النباج وهما نباجان نباج ثيتل ونباج ابن عامر الجوهري والنباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر الازهري وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والنباج الآخر نباج بني سعد بالقريتين وفي الحديث ائتوني بأنبجانية أبي جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخميصة ذات الاعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وأتوني بأنبجانيته وانما طلبها لئلا يؤثر رده الهدية في قلبه قال والهمزة فيها زائدة في قول (نبهرج) النبهرج كالبهرج وهو مذكور في موضعه (نتج) النتاج اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والاول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم واذا ولي الرجل ناقة ماخضا ونتاجها حتى تضع قيل نتجها نتجا يقال نتجت الناقة أنتجها اذا وليت نتاجها فأنا ناتج وهي منتوجة وقال ابن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدري من الناتج

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب وهو قوله

* لينتجوها فتنة بعد فتنة * والمعروف من الكلام لينتجوها التهذيب عن الليث لا يقال نتجت الشاة الا أن يكون انسان يلي نتاجها ولكن يقال نتج القوم اذا وضعت ابلهم وشاؤهم قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة اذا وضعت وقال الازهري هذا غلط لا يقال أنتجت بمعنى وضعت وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد قال يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي نتوج قال ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فأنتج هذان وولد هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية أنتج وانما يقال نتج فأما أنتجت فمعناه اذا حملت وحان نتاجها ومنه حديث أبي الاحوص هل تنتج ابلك صحاحا آذانها أي تولدها وتلي نتاجها أبو زيد أنتجت الفرس فهي نتوج ومنتج اذا دنا ولادها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال منتج قال واذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها قيل قد أنتجت وجاء به بعض الشعراء فجعله للفعل فقال

قوله النباج وهما الخ كذا بالاصل ولعله والنباج نباجان وحرر كتبه مصححه

قوله نتجت الناقة الخ هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم كتبه مصححه

انشده

انشده ابن الاعرابي

إن لنا من مالنا جمالا * من خير ما تحوى الرجال مالا * نحلبها غزرا ولا بلالا

يحين لا علا ولا نهالا * ينتجن كل شتوة أجمالا

يقول هي بعل لا تحتاج الى الماء وقد نتجها نتجا ونتاجا ونتجت وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهري نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا قال الكميت

وقال المذمر للناتجين * متى ذمرت قبلى الأرجل

والنتوج من الخيل وجميع الحافر الحامل وقد أنتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النتوج الحامل من الدواب فرس نتوج وأتان نتوج في بطنها ولد قد استبان وبها نتاج أي حمل قال وبعض يقول للنتوج من الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابي نتجت الفرس والناقة ولدت وأنتجت دنا ولادها كلاهما فعل ما لم يسم فاعله وقال لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نتجت الفرس وهي نتوج ليس في الكلام فعلت وهي فعول الا هذا وقولهم بتلت النخلة عن أمها وهي بتول اذا أفردت وقال مرة أنتجت الناقة وهي نتوج اذا ولدت ليس في الكلام أفعل وهي فعول الا هذا وقولهم أخفدت الناقة وهي خفود اذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقت الفرس وهي عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة وهي شصوص اذا قل لبنها وناقة نتيج كنتوج حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة اذا نأت الجبهة نتج الناس وولدوا واجتني أول الكمأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب في ذلك الى التكثير وبالناقة نتاج أي حمل وأنتج القوم نتجت ابلهم وشاؤهم وأنتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد والريح تنتج السحاب تمريه حتى يخرج قطره وفي المثل ان العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر يونس يقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما نتيجة وكذلك غنم فلان نتائج أي في سن واحدة ومنتج الناقة حيث تنتج فيه وأتت الناقة على منتجها أي الوقت الذي تنتج فيه وهو منفعل بكسر العين (نثج) التهذيب ابن الاعرابي المنثجة الاست سميت منثجة لانها تنثج أي تخرج ما في البطن غيره ويقال لأحد العدلين اذا استرخى قد استنثج قال هميان

يظل يدعو نيبه الضماعجا * بصفنة ترقى هدرا ناثجا

أي مسترخيا والله أعلم (نجج) نجت القرحة تنج بالكسر نجا ونجيجا رشحت وقيل سالت

قوله أنتجت الناقة الخ هو بالبناء للفاعل وسيأتي في خفد ضبطه بالبناء للمفعول من بين نظائره التي هي اخفدت وأشصت الخ والصواب ما هنا فاصلح ما عثرت عليه هناك اه مصححه

بما فيها الاصمعي اذا سال الجرح بما فيه قيل نج ينج نجيجا قال القطران

فان تك قرحة خبثت ونجت * فان الله يفعل ما يشاء

وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا لجرير ونبه عليه ابن برى فى أماليه أنه للقطران كما ذكره ابن سيده يقال خبثت القرحة اذا فسدت وأفسدت ما حولها يريد أنها وان عظم فسادها فالله قادر على ابرائها وفى حديث الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها أى يسيل قيحا وكذلك الأذن اذا سال منها الدم والقيح واذن تجمر رافضة بما لا يوافقها من الحديث ويقال جاء بأدبر ينج ظهره ونج الشئ من فيه نجا كمجه ونجنج فى رأيه وتنجنج اضطرب وتنجنج لحمه أى كثر واسترخى ونجنج أمره اذا ردده أمره ولم ينفذه وقال ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها * مخافة الرمى حتى كلها هيم

والنجنجة التحريك والتقليب ويقال نجنج أمرك فلعلك تجد الى الخروج سبيلا ونجنج اذا هم بالأمر ولم يعزم عليه الليث النجنجة الجولة عند الفزعة وقال العجاج

* ونجنجت بالخوف من تنجنجا * أبو تراب قال بعض غنى يقال لجلجت اللقمة ونجنجتها اذا حركتها فى فيك ورددتها فلم تبتلعها شجاع السلمى نجنج بى وتجنج اذا ذهب بك فى الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال ابن الاعرابى نجنج ونجنج بمعنى واحد وقال أوس

أحاذر نجنج الخيل فوق سراتها * وربا غيورا أو جهه يتمعر

نجنجها القاؤها والهاءها عن ظهورها ونجنج الرجل حركه ونجنجه عن الأمر كفه قال

فنجنجها عن ماء حلية بعد ما * بدا حاجب الاشراق أو كاد يشرق

والنجنجة الحبس عن المرعى ونجنج ابله نجنجة اذا ردها عن الماء الجوهرى نجنج ابله اذا ردها على الحوض وأنشد بيت ذى الرمة * حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها * والنجنجة ترديد الرأى ونجنجت عينه غارت والينجوج والألنجوج العود الذى يتبخر به قال أبو دواد

يكتبين الألنجوج فى كبة المشـ ـتى وبله أحلامهن وسام

وفى حديث سلمان أهبط آدم من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الألنجوج هو لغة فى العود الذى يتبخر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان وفى الحديث مجامرهم الألنجوج قال ابن الاثير كأنه يلج فى تضوع رائحته وهو انتشارها (نحج) النحج كناية عن النكاح والحاء لغة (نخج) نخج السيل فى سند الوادى ينخج نخجا صدمه ونخج الرجل المرأة

قوله صعب حدباء كذا ضبط صعب فى الاصل بالتنوين وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفى حدبر فحرر اه مصححه

قوله وتنجنج لحمه الخ تبع الجوهرى فيه والذى فى القاموس هو غلط وانما هو تخجخج يمانى اه وفى شرحه أصل الرد للهروى فى الغريبين فانظره كتبه مصححه

المرأة تنخبها نخبا نكحها والنخابة الرشاحة والنخج أن تضع المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه وقيل النخج أن تأخذ اللبن وقد راب فتصب لبنا حليبا فتخرج الزبدة فشفاشة ليست لها صلابة ابن السكيت والنخيخة زبدة رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما نزع زبده الاول فيمتخض فيخرج منه زبد رقيق وقال غيره هو النخيج بغير هاء وفلان ميمون العريكة والنخيجة والطبيعة بمعنى واحد ويقال النجيخة بتقديم الجيم قال الجوهرى ولا أدرى ما صحته ونخج الدلو فى البئر نخجا ونخج بها حركها فى الماء لتمتلئ لغة فى مخجها اذا خضخضها وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مخج ﴿ندج﴾ فى حديث الزبير وقطع أندوج سرجه أى لبده قال أبو موسى هكذا وجدته بالنون قال ابن الاثير وأحسبه بالباء ﴿نرج﴾ النيرج والنورج والنورج الاخيرة يمانية ولا نظير له كل ذلك المدوس الذى يداس به الطعام حديدا كان أو خشبا وأقبلت الوحش والدواب نيرجا وهى تعدو نيرجا وهى سرعة فى تردد وكل سريع نيرج قال العجاج

* ظل يباريها وظلت نيرجا * وفى نوادر الاعراب النورج السراب والنورج سكة الحراث والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته ولا كالسحر انما هو تشبيه وتلبيس وريح نيرج ونورج عاصف وامرأة نيرج داهية منكرة ﴿نزج﴾ ابن الاعرابى نزج اذا رقص غيره النزج جهاز المرأة اذا كان نازى البظر طويله وأنشد * بذاك أشفى النزج الجماما * ﴿نسج﴾ النسج ضم الشئ الى الشئ هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا فانتسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها والريح تنسج الماء اذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا لأن الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانتسجت فيه طرائق قال زهير يصف واديا

مكلل بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

ونسجت الريح الورق والهشيم جمعت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا من ذلك لأنه ضم السدى الى اللحمة وهو النساج وحرفته النساجة وربما سمى الدراع نساجا وفى حديث جابر فقام فى نساجة ملتحفا بها هى ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر وقالوا فى الرجل المحمود هو

قوله ينخجها ضبط فى الاصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع بالكسر وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد فى الاطلاق كتبه مصححه

قوله على رسومها كذا بالاصل وعبارة الاساس ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار والتراب والرمل والماء اذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك كتبه مصححه

نسيج وحده ومعناه أن الثوب اذا كان كريما لم ينسج على منواله غيره لدقته واذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عمل على منواله سدى عدة أثواب وقال ثعلب نسيج وحده الذى لا يعمل على مثاله مثله يضرب مثلا لكل من بولغ فى مدحه وهو كقولك فلان واحد عصره وقريع قومه فنسيج وحده أى لا نظير له فى علم أو غيره وأصله فى الثوب لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله وفى حديث عمر من يدلنى على نسيج وحده يريد رجلا لا عيب فيه وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح وفى حديث عائشة أنها ذكرت عمر تصفه فقالت كان والله أحوذيا نسيج وحده أرادت أنه كان منقطع القرين والموضع منسج ومنسج الازهرى منسج الثوب بكسر الميم ومنسجه حيث ينسج حكاه عن شمر ابن سيده والمنسج والمنسج بكسر الميم كله الخشبة والاداة المستعملة فى النساجة التى يمد عليها الثوب للنسج وقيل المنسج بالكسر لا غير الخف خاصة ونسج الكذاب الزور لفقه ونسج الشاعر الشعر نظمه والشاعر ينسج الشعر والكذاب ينسج الزور ونسج الغيث النبات كله على المثل ونسجت الناقة فى سيرها تنسج وهى نسوج أسرعت نقل قوائمها وقيل النسوج من الابل التى لا يثبت حملها ولا قتبها عليها انما هو مضطرب وناقة نسوج وسوج تنسج وتسج فى سيرها وهو سرعة نقلها قوائمها ومنسج الدابة بكسر الميم وفتح السين ومنسجه أسفل من حاركه وقيل هو ما بين العرف وموضع اللبد قال أبو ذؤيب

مستقبل الريح يجرى فوق منسجه * اذا يراع اقشعر الكشح والعضد

اراد اقشعر الكشح والعضد منه التهذيب والمنسج المنبر من كاثبة الدابة عند منتهى منبت العرف تحت القربوس المقدم وقيل سمى منسج الفرس لأن عصب العنق يجيء قبل الظهر وعصب الظهر يذهب قبل العنق فينسج على الكتفين أبو عبيد المنسج والحارك ما شخص من فروع الكتفين الى أصل العنق الى مستوى الظهر والكاهل خلف المنسج وفى الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى جذام فاول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه قال المنسج ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارك من البعير وفى الحديث رجال جاعلو أرماحهم على مناسج خيولهم هى جمع المنسج ابن شميل النسوج من الابل التى تقدم جهازها الى كاهلها لشدة سيرها ثعلب عن ابن الاعرابى النسج السجادات (نشج) النشيج الصوت والنشيج أشد البكاء وقيل هى مأقة يرتفع

لها النفَس كالفُواق وقال أبو عبيد النَّشِيجُ مثلُ البكاء للصبيّ اذا ردّد صوته في صدره ولم يخرجه
وفي حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكى حتى
سُمِعَ نَشِيجُه خلف الصفوف والفعل من ذلك كله نَشَجَ يَنْشِجُ وفي حديثه الآخر فنَشَجَ حتى
اختلفت أضلاعه وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما شَجِيَ النَّشِيجِ أرادت أنه كان
يحزن من يسمعه يقرأ أبو عبيد النَّشِيجُ مثل بكاء الصبي اذا ضُرِبَ فلم يخرج بكاءه وردّده في صدره
ولذلك قيل لصوت الحمار نَشِيج ابن الاعرابي النَّشِيجُ من الفم والخنين والنخير من الأنف ونَشَجَ
الباكي يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشِيجًا اذا غُصَّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وفي التهذيب وهو اذا غُصّ
البكاء في حلقه عند الفزعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فَنَشَجَ الناس يبكون النَّشِيجُ
صوت معه تَوَجُّع وبكاء كما يردّد الصبي بكاءه ونحيبه في صدره والطعنة تَنْشِجُ عند خروج الدم
تسمع لها صوتًا في جوفها والقِدْرُ تَنْشِجُ عند الغليان وعَبْرة نَشُوجٌ لها نَشِيجٌ والحمار يَنْشِجُ نَشْجًا عند
الفزع وقال أبو عبيد هو صوت الحمار من غير أن يذكر فزعا ونَشَجَ الحمارُ بصوته نَشِيجًا ردّده في صدره
وكذلك نَشَجَ الزِّقُّ والحُبُّ والقِدْرُ اذا غلى ما فيه حتى يُسْمَعَ له صوت والضِّفدع يَنْشِجُ اذا ردّد
نقنقته قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر

ضَفادِعُه غَرْقَى رِواءٌ كأنها * قِيانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ

أي رَجْعُ الضفادع وقد يجوز أن يكون رَجْعَ القيان ونَشَجَ المُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا جاشت به قال
أبو ذؤيب يصف قدورًا

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنها * ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

والنَّشِيجُ مَسِيلُ الماء والجمع أَنْشاج أبو عمرو الأَنْشاجُ مجاري الماء واحدها نَشَجٌ بالتحريك
وانشد شمر تأبّد لأْيٌ منهم فعُتائدُه * فذو سَلَمٍ أنشاجُه فسَواعِدُه

والنَّشِيجُ صوتُ الماء يَنْشِجُ ونُشُوجُه في الارض أن يُسْمَعَ له صوت قال هميان

حتى اذا ما قضت الحوائجا * وملأَتْ حُلّابُها الخلانجا * منها وعَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

نَمُّوا أَصْلَحُوا والنُّوشَجانُ قبيلة أو بلد قال ابن سيده وأُراه فارسيا (نضج) نَضِجَ اللحمُ قَدِيدًا
وشِواءً والعنبُ والتمرُ والثمرُ يَنْضَجُ نُضْجًا ونَضْجًا أي أدرك والنُّضْجُ الاسم يقال جاد نُضْجُ هذا اللحم
وقد أَنْضَجَها الطاهي وأَنْضَجَه إِيّانه فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ وأَنْضَجْتُه أنا والجمع نِضاجٌ قال النمر يصف
الدجاج * ولا يَنْفَعُنِي الإِنْضاجُ * وفي حديث عمر رضي الله عنه فترك صِبْيَةً صغارًا ما يُنْضِجُون

قوله والنشيج مسيل الماء كذا بالاصل اه مصححه

كُراعًا أى ما يطبخون كُراعًا لعجزهم وصغرهم يعنى لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفى رواية ما تستنضج كُراعًا والكُراع يد الشاة ومنه حديث لقمان قريبٌ من نَضِيجٍ بعيدٌ من نِىءٍ النضيج المطبوخ فَعِيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما طبخ لالفه المنزل وطول مكثه فى الحى وأنه لا يأكل النِىء كما يأكل من أعجله الامرُ عن انضاج ما اتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد قال ابن سيده واستعمل أبو حنيفة الانضاج فى البُرّ فى كتابه الموسوم بالنبات المهروء الذى قد أنضجه البردُ قال وهذا غريب اذ الانضاج انما يكون فى الحر فاستعمله هو فى البرد ورجل نَضِيجُ الرأْى مُحْكَمُه على المثل وفلان لا يُنْضِجُ الكُراعَ أى انه ضعيف لا غَناءَ عنده ونَضَجَتِ الناقةُ بولدها ونَضَّجَتْه وهى مُنَضِّجٌ جاوزت الحقّ بشهر ونحوه ولم تُنْتَجْ أى زادت على وقت الولادة قال حُميد بن ثور

وصَهْباءَ منها كالسَّفِينةِ نَضَّجَتْ * به الحَمْلَ حتى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها

ونوق مُنَضِّجات قال عُوَيف القَوافى يصف بعيراله تأخرتْ ولادتُه عن حينه بشهر أو قراب شهر

هو ابن مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْمًا * يَزِدْنَ على العَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ

ولم يَلْتَبِسْنَ كاشفةَ الضَّواحى * كأَنّ غُرُورَها أَعْشارُ قِدْرِ

والمُنَضِّجة التى تأخرتْ ولادتُها عن حين الولادة شهرًا وهو أقوى للوَلَد والضَّواحى النَّواحى من الجسد وغُرُور الجلد وغيره مكاسره واحده غَرٌّ الاصمعى اذا حَمَلَت الناقةُ فجازت السَّنَةَ من يوم لَقِحَتْ قيل أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ وقد جازت الحقّ وحقُّها الوقتُ الذى ضُرِبَتْ فيه ويقال لها مِدْراج ومُنَضِّجٌ وأنشد المبرد للطرماح

أَنْضَجَتْه عشرين يومًا ونِيلَتْ * حين نِيلَتْ يَعارةً فى العِراض

سوف تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْدا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراض

قال أَنْضَجَتْه عشرين يومًا انما يريد بعد الحَوْل من يوم حَمَلَتْ فلا يخرج الوَلَدُ الا مُحْكَمًا كما قال الحطيئة لأَدْماءَ منها كالسَّفِينةِ نَضَّجَتْ * به الحَوْلَ حتى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها

قال الازهرى ما ذُكِرَ فى بيت الحُطَيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد وأما بيت الطرماح فمعناه غيرُ ما ذهب اليه لأَن معناه فى بيته صفةُ الناقة نفسها بالقوة لا قوةِ ولدها أراد أن الفحل ضَرَبها يَعارةً لأَنها كانت نَجِيبةً فضَنّ بها صاحبها النَّجابتها عن ضِرابِ الفحل اياها فعارضها الفَحْلُ فضَرَبها فأَرْتَجَتْ على مائه عشرين يومًا ثم أَلقتْ ذلك الماءَ قبل أَن يُثْقِلَها الحَمْلُ فتذهب مُنَّتُها وروى الرُّواةُ البيتَ أَنْمَرَتْه عشرين يومًا لا أَنْضَجَتْه فان رُوِىَ أنضجته فمعناه أَنّ ماءَ الفحل نَضِج فى رحمها فى

قوله أنضجته الخ هكذا فى الاصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شارح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الاول اهـ مصححه

قوله لأدماء الذى فى الصحاح وصهباء اهـ مصححه

عشرين يوما ثم رمت به كما ترمي بولدها التمام الخلق ويبقى لها منتها وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه * وجر الشواء بالعصا غير منضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة وقال في قوله

غطت به أمه في النفاس * فليس بيتن ولا توأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته ونضجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده وأراه وهما انما هو نضجت بولدها (نعج) النعجة الانثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة قال أبو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل في قصة داود عليه الصلاة والسلام وقول أحد الملكين اللذين احتكما اليه ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقرأ الحسن ولي نعجة واحدة فعسى أن يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب

وعادية تلقي الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كباش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة

اذا ما رآها راكب الضيف لم يزل * يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

يدمن أجواف المياه وقيرها يقول هي نعجة وحشية لا انسية تألف أجواف المياه أولادها وذلك نصبة الضائنة وصفتها الا انها تألف المياه ولاسيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم التي في السواد والحضر والأرياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني وهي من المهرية واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو نعج أكل لحم ضأن فثقل على قلبه قال ذو الرمة

كأن القوم عشوا لحم ضأن * فهم نعجون قد مالت طلاهم

يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم والطلى الأعناق والنعج الابيضاض الخالص ونعج اللون الابيض ينعج نعجا ونعوجا فهو نعج خلص بياضه قال العجاج يصف بقر

الوحش في نعجات من بياض نعجا * كما رأيت في الملاء البردجا

يقال نعج ينعج نعجا مثل ضضب يضخب صخبا قال الجوهري نعج ينعج نعجا مثل طلب يطلب طلبا وامرأة ناعجة حسنة اللون وجمل ناعج حسن اللون مكرم والانثى بالهاء وقيل الناعجة البيضاء من الابل وقيل هي التي يصاد عليها نعاج الوحش وهي النواعج وفي شعر خفاف بن ندبة * والناعجات المسرعات للنجا * يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان وأرض ناعجة مستوية سهلة مكرمة للنبات تنبت الرمث والنواعج والناعجات من الابل البيض الكريمة وجمل ناعج وناقة ناعجة والنعج ضرب من سير الابل وقد نعجت الناقة نعجا وأنشد *يارب رب القلص النواعج* والنواعج من الابل السراع وقد نعجت الناقة في سيرها بالفتح أسرعت لغة في نجت ونعجت الابل تنعج سمنت وأنعج القوم انعاجا نعجت ابلهم أي سمنت قال الازهري قال أبو عمرو وهو في شعر ذي الرمة قال شمر نعجت اذا سمنت حرف غريب قال وفتشت شعر ذي الرمة فلم أجد هذه الكلمة فيه قال الازهري نعج بمعنى سمن حرف صحيح ونظر الى أعرابي كان عهدني وأنا ساهم الوجه ثم رآني وقد ثابت الى نفسي فقال لي نعجت أبا فلان بعد ما رأيتك كالشعف اليابس أراد سمنت وصلحت والنعج السمن يقال قد نعج هذا بعدي أي سمن والنعج أن يربو ينتفخ وقيل النهج مثله ومنعج بالفتح موضع

(نفج) نفج الارنب اذا ثار ونفجت وهو أوحى عدوها وأنفجها الصائد أثارها من مجثمها وفي حديث قيلة فانتفجت منه الارنب أي وثبت ونفجته أنا أثرته فثار من جحره ومنه الحديث فانتفجنا أرنبا أي أثرناها ومنه الحديث انه ذكر فتنتين فقال ما الأولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أي كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ابن سيده نفج اليربوع ينفج وينفج نفوجا وانتفج عدا وأنفجه الصائد واستنفجه استخرجه الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد * يستنفج الخزان من أكنائها * وكل ما ارتفع فقد نفج وانتفج وتنفج ونفجه هو ينفجه نفجا ونفجت الفروجة من بيضتها أي خرجت ونفج ثدي المرأة قميصها اذا رفعه ورجل منتفج الجنبين وبعير منتفج اذا خرجت خواصره وانتفج جنبا البعير ارتفعا وفي حديث أشراط الساعة انتفاج الأهلة روي بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونفجت الشيء فانتفج أي رفعته وعظمته وفي حديث علي رضي الله عنه نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء ونوافج المسك معربة ونفج السقاء نفجا ملأه وقوله * فاعجلت شنتها أن تنفجا * يعني أن تملأ ماء لتنتقي وتغسل قبل أن يستقى بها وقيل أعجلت عن أن يزاد فيها ماء يوسعها ويرفعها

قوله ومنعج بالفتح الخ عبارة القاموس ومنعج كمجلس موضع ووهم الجوهري في فتحه اه وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس وقد روي كمقعد اه كتبه مصححه

قوله ونوافج المسك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) النافجة (وعاء المسك معرب) عن نافه قال شيخنا ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها وزعم صاحب المصباح أنها عربية وهو محل تأمل اه باختصار

وصوتٌ نافجٌ جافٍ غليظٌ قال الشاعر

تسمعُ للأَعبُدِ زَجْراً نافِجا * من قِيلِهِم أَياهَجا أَياهَجا

وقيل أَراد بالزجر النافج الذي يَنْفُجُ الابلَ حتى تتوسّع في مَراتِعها ولا تجتمع ويقال للابل التي يرثها الرجلُ فتكثُر بها إِبلُه نافجةٌ وكانت العربُ تقول في الجاهلية للرجل اذا وُلدتْ له بنتٌ هَنِيأً لكَ النافجةُ أَي المُعَظِّمَةُ لمالكَ وذلك أَنه يُزوِّجها فيأْخذ مَهْرَها من الابل فيضمُّها الى ابله فيُنْفِجُها أَي يَرفعُها ويُكثِّرها والنَّفْجُ اسمُ ما نُفِجَ به ورجل نَفّاجٌ اذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبْرٍ وقيل نفّاجٌ يَفخَر بما ليس عنده وليست بالعالية وفي حديث علي إِنّ هذا البَجْباجَ النَّفّاجَ لا يدري ما اللهُ النفّاجُ الذي يَتمدّح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع ورجلٌ نفّاجٌ ذو نَفْجٍ يقول ما لا يَفعلُ ويَفتخر بما ليس له ولا فيه وامرأَةٌ نُفُجُ الحقيبة اذا كانت ضخْمَةَ الأَرداف والمآكم وأَنشد

* نُفُجُ الحقيبةِ بَضَّةُ المُتجرَّدِ * وفي الحديث في صفة الزبير كان نُفُجَ الحَقيبةِ أَي عظيمَ العَجُز وهو بضم النون والفاء والنّفّاجةُ رُقْعةٌ مُربّعةٌ تحت كُمّ الثوب وتَنَفَّجَت الارنبُ اقشعرّت يمانية وكل ما اجتال فقد انتفج والنوافجُ مُؤخَّراتُ الضّلوع واحدها نافجٌ ونافجةٌ وتُسمّى الدّخاريصُ النوافجَ لانها تَنفُجُ الثوبَ فتوسّعه ويقال ما الذي استنفج غضبَك أَي أَظهره وأَخرجه ابن الاعرابي النُّفَيْجُ بالجيم الذي يجيء أَجنبياً فيدخل بين القوم ويُسْمِلُ بينهم ويُصلح أَمرَهم وقال أَبو العباس النُّفَيْجُ الذي يَعترض بين القوم لا يُصلِح ولا يُفسِد ونَفَجَت الريحُ جاءت بغتةً وقيل النافجةُ كلُّ ريحٍ تبدأُ بشدّة وقيل أَوّلُ كلِّ ريحٍ تبدأُ بشدة قال الاصمعي وأُرى فيها بَرْداً قال أَبو حنيفة ربما انتفجت الشَّمالُ على الناس بعدما ينامون فتكاد تُهلكهم بالقُرّ من آخر ليلتهم وقد كان أَوّلُ ليلتهم دَفِيأً والنافجةُ أَوّلُ شئ يبدأُ بشدة تقول نفجت الريحُ اذا جاءت بقوّة قال ذو الرمة يصف ظليما

يَرقَدُّ في ظلّ عَرّاصٍ ويَطرُده * حَفيفُ نافجةٍ عُثنونُها حَصِبُ

قال شمر النافجةُ من الرياح التي لا تشعُر حتى تنتفج عليك وانتفاجُها خروجها عاصفةً عليك وأَنت غافلٌ قال وقد تُسمّى السحابةُ الكثيرةُ المطرِ بذلك كما يسمّى الشئ باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت

راحتْ له في جُنُوح الليل نافجةٌ * لا الضَّبُّ ممتنعٌ منها ولا الوَرَلُ

ثم قال

يستخرجُ الحشراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها * كأَنّ أَرؤسَها في مَوْجِه الخَشَلُ

وفي حديث المستضعفين بمكة فنفجتْ بهم الطريقُ أَي رمتْ بهم فجأَةً والنّفيجةُ القوسُ وهي شَطيبةٌ من نَبْعٍ قال الجوهري ولم يعرفه أَبو سعيد بالحاء وقال مليح الهذلي

أناخوا معيدات الوجيف كأنها * نقانج نبع لم تريع ذوابل

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه كان يحلب لأهله بعيرا فيقول أأنفج أم ألبد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة

(نفرج) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى رجل نفرجة ونفراجة أى جبان ضعيف

(نهج) طريق نهج بين واضح وهو النهج قال أبو كبير

فأجزته بأفل تحسب أثره * نهجا أبان بذى فريغ مخرف

والجمع نهجات ونهج ونهوج قال أبو ذؤيب

به رجمات بينهن مخارم * نهوج كلبات الهجائن فيح

وطرق نهجة وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج وفى التنزيل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وأنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا قال يزيد بن الخذاق العبدى

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

أى تعين وتقوى والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا وفى حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة أى واضحة بينة ونهجت الطريق أبنته وأوضحته يقال اعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان أى يسلك مسلكه والنهج الطريق المستقيم ونهج الأمر وأنهج لغتان اذا وضح والنهجة الربو يعلو الانسان والدابة قال الليث ولم أسمع منه فعلا وقال غيره أنهج ينهج انهاجا ونهجت أنهج نهجا ونهج الرجل نهجا وأنهج اذا انبهر حتى يقع عليه النفس من البهر وأنهجه غيره يقال فلان ينهج فى النفس فما أدرى ما أنهجه وأنهجت الدابة سرت عليها حتى انبهرت وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة وأفعل متعد وفى حديث عمر رضى الله عنه فضربه حتى أنهج اى وقع عليه الربو يعنى عمر وفى حديث عائشة فقادنى وانى لأنهج وفى الحديث انه رأى رجلا ينهج اى يربو من السمن ويلهث وأنهجت الدابة صارت كذلك وضربه حتى أنهج اى انبسط وقيل بكى ونهج الثوب ونهج فهو نهج وأنهج بلى ولم يتشقق وأنهجه البلى فهو منهج وقال ابن الاعرابى أنهج فيه البلى استطار وأنشد

كالثوب أنهج فيه البلى * أعيا على ذى الحيلة الصانع

قوله كالثوب الخ كذا بالاصل والشطر الاول منه غير موزون ولعل الاصل اذ أنهج فتأمل اه مصححه

ولا يقال نَهِجَ الثوبُ ولكن نَهَجَ وأَنْهَجْتُ الثوبَ فهو مُنْهَجٌ اى أَخلقته ابو عبيد المُنْهَجُ الثوبُ الذى أَسرعَ فيه البلَى الجوهرى أَنْهَجَ الثوبُ اذا أَخذ فى البلَى قال عبدُ بنى الحَسْحاس

فمازال بُرْدى طيِّبًا من ثيابها * الى الحَوْلِ حتى أَنْهَجَ البُرْدُ باليا

وفى شعر مازن حتى آذَنَ الجسمُ بالنَّهَجِ وقد نَهَجَ الثوبُ والجسمُ اذا بَلِىَ وأَنْهَجَه البِلَى اذا أَخلقه الازهرى نَهِجَ الانسانُ والكلبُ اذا رَبَا وانْبَهَر يَنْهَجُ نَهَجًا قال ابن برزخ طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ فهى ناهِجٌ فى شدّة نَفَسها وأَنْهَجْتُها أَنا فهى مُنْهَجَةٌ ابن شميل انّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرّ وقد نَهَجَ نَهْجَةً وقال غيره نُهِجَ الفرسُ حين أُنْهِجَتْه اى رَبَا حين صَيَّرْتُه الى ذلك (نوج) ابن الاعرابى ناجَ يَنُوجُ اذا راءى بعمله والنَّوْجةُ الزَّوْبعةُ من الرياح (نيلج) النَّيْلَجُ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره وأَنشد

جاءتْ به من اسْتِهاصَفْنَجا * سَوْداءَ لم تَخْطُطْ له نِيْلَجا

(فصل الهاء) (هجج) هَجَّ يَهُجُّ هَجًّا ضَرَبَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا فيه رَخاوةٌ وقيل الهَجُّ الضربُ بالخَشَب كما يُهَجُّ الكلبُ اذا أَقْبَلَ وهَجَّه بالعصا ضَرَبَه منه حيث ما أَدْرَكَ وقيل هو الضربُ عامّةً وهَجَّه بالعصا هَجًّا مثل حَجَّه حَجًّا اى ضَرَبه والكلبُ يَهِجُّ يَقْتُلُ وظَبْىٌ هَبِيجٌ له جُدَّتان فى جَنْبَيْه بين شَعَرِ بَطْنه وظهره كأنه قد أُصيبَ هنالك وهَجَّ وجهُ الرجلِ فهو هَجٌّ انْتَفَخَ وتَقَبَّضَ قال ابن مقبل

لاسافرُ النَّىِّ مَدْخولٌ ولاهَبِجٌ * عارى العظامِ عليه الوَدْعُ منظومُ

وتَهَبَّجَ كَهَبِجَ الجوهرى الهَبَجُ كالوَرَم يكون فى ضَرْعِ الناقة تقول هَبَّجَه تَهْبِيجًا فتَهَبَّجَ أَى وَرَّمه فتَوَرَّمَ والهَبَجُ فى الضَّرْعِ أَهْوَنُ الوَرَمِ قال والتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فى الجسد يقال أَصبحَ فلانٌ مُهَبَّجًا أَى مُوَرَّمًا ورجلٌ مُهَبَّجٌ ثقيلُ النفس والهَوْبَجَةُ الارضُ المُرْتفعةُ فيها حَصًى وقيل هو الموضع المطمئنّ من الارض وأَصَبْناهَوْبَجَةً من رِمْثٍ اذا كان كثيرًا فى بطنِ وادٍ الازهرى الهَوْبَجةُ بطنٌ من الارض قال ولما أَراد أَبو موسى حَفْرَ رَكايا الحَفَرِ قال دُلّونى على موضعِ بئرٍ يُقْطَعُ به هذه الفلاةُ قالوا هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيْجٍ فحَفَرَ الحَفَرَ وهو حَفَرُ أَبى موسى بينه وبين البصرة خمسة أَميال الهَوْبَجَةُ بطنٌ من الارض مطمئنٌّ وقال النضر الهَوْبَجَةُ أَنْ يُحْفَرَ فى مناقع الماء ثِمادٌ يُسِيلُونَ اليها الماءَ فتَمْتَلِئُ فيَشْرَبون منها وتَعِينُ تلك الثِّمادُ اذا جُعِلَ فيها الماءُ (هبرج) الهَبْرَجُ الثَّوْرُ وهو أَيضا المُسِنُّ من الظباء والهَبْرَجَةُ اختلاطٌ فى المشي قال العجاج ٣

* يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوَشًّى هَبْرَجا * الهَبْرَجُ والمُوَشَّى واحدٌ قال أَبو نصر سأَلت الاصمعى مرة اى شئ هَبْرَج

قوله النيلج هكذا فى الاصل مضبوطا وبهامشه ما نصه الصواب النيلنج بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر قاله المجد كتبه محمد مرتضى والذى فى البيت نيلجا فحرر المقام اه مصححه

قوله لاسافر النى الخ كذا بالاصل هنا وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا لاسافر اللحم مدخول ولاهبج كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم اه مصححه

قوله خمسة أميال فى ياقوت خمس ليال اه

٣ قوله قال العجاج الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهبرج (الموشى من الثياب) قال العجاج الخ اه مصححه

قال يخلط فى مشيه الاصمعى ايضا الهبرج المختال الذيال الطويل الذنب (هبج) الليث هبج البعير يهبج اذا غارت عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو اعياء غير خلقة قال * اذا اخجاجا مقلتيها هججا * الاصمعى هججت عينه غارت وقال الكميت

كأن عيونهن مهججات * اذا راحت من الاصل الحرور

وعين هاجة أى غائرة قال ابن سيده واما قول ابنة الخس حين قيل لها بم تعرفين لقاح ناقتك فقالت أرى العين هاج والسنام راج وتمشى فتفاج فاما ان يكون على هجت وان لم يستعمل واما انها قالت هاجا اتباعا لقولهم راجا قال وهم مما يجعلون للاتباع حكما لم يكن قبل ذلك وقالت هاجا فذكرت على ارادة العضو أو الطرف والا فقد كان حكمها أن تقول هاجة ومثله قول الآخر

* والعين بالاثمد الحارى مكحول * على أن سيبويه انما يحمل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولعمرى ان فى الاتباع ايضا الضرورة تشبه ضرورة الشعر ورجل هجاجة أحمق قال الشاعر

هجاجة منتخب الفؤاد * كأنه نعامة فى وادى

شمر هجاجة اى أحمق وهو الذى يستهج على الرأى ثم يركبه غوى أم رشد واستهجاجه أن لا يؤامر أحدا ويركب رأيه وأنشد

ما كان يروى فى الأمور صنيعة * أزمان يركب فيك أم هجاج

والهجاجة الهبوة التى تدفن كل شئ بالتراب والعجاجة مثلها وركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مبنيا على الكسر مثل قطام ركب رأسه قال المتمرس بن عبد الرحمن الصحارى

وأشوس ظالم أوجيت عنى * فأبصر قصده بعد اعوجاج

تركت بهندوبا باقيات * وبايعنى على سلم دماج

فلا يدع اللئام سبيل غى * وقد ركبوا على لومى هجاج

قوله أوجيت اى منعت وكففت والندوب الآثار واحدها ندب والدماج بضم الدال الصلح الذى يراد به قطع الشر وهجاجيك ههنا وههنا اى كف اللحيانى يقال للاسد والذئب وغيرهما فى التسكين هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين الاصمعى تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشئ هجاجيك وهذاذيك شمر الناس هجاجيك ودواليك اى حواليك قال ابو الهيثم قول شمر الناس هجاجيك فى معنى دواليك باطل وقوله معنى دواليك اى حواليك كذلك باطل بل دواليك فى معنى التداول وحواليك تثنية حولك تقول الناس حولك وحوليك وحواليك قال فأما ركبوا

فى أمرهم هَجاجَهم أى رأيهم الذى لم يُرَوُّوا فيه وهَجاجَيهم تثنية قال الازهرى أُرَى ان أبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شمر مالم يَضْبِطه والذى يشبه أن شمرا قال هَجاجَيْكَ مثل دَوالَيْكَ وحَوالَيْكَ أراد أنه مثله فى التثنية لافى المعنى وهَجَّجَ النارَ أَجَّجها مثل هَراقَ وأَراقَ وهَجَّتِ النارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجًا اذا اتَّقَدَتْ وسمعت صوت استعارها وهَجَّجَها هو وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجًّا هدمه قال

ألامَن لِقَبْرٍ لاتَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِىِّ جَنُوبُ

ابن الاعرابى الهُجُجُ الغُدْران والهَجِيجُ الخَطُّ فى الارض قال كراع هو الخط الذى يخط فى الارض للكهانة وجمعه هُجّانٌ قال بعضهم أصابنا مطر سالت منه الهُجّان وقيل الهَجِيجُ الشَّقُّ الصغير فى الجبل والجمع كالجمع وواد هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجِيجُ والاِهْجِيجُ وادٍ عميق فكأنه على هذا اسم وهَجْهَجَ الرجلُ ردّه عن كل شئ والبعير يُهاجُّ فى هديره يردّده وفحل هَجْهاجٌ فى حكاية شدّة هديره وهَجْهَجَ الفحلُ فى هديره وهَجْهَجَ السَّبُعَ وهَجْهَجَ به صاح به وزجره ليكف قال لبيد

أوذُو زَوائِدَ لايُطافُ بأَرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعنى الاسد يغشى مُهَجْهِجًا به فينصب عليه مسرعا فيفترسه الليث الهَجْهَجَةُ حكاية صوت الرجل اذا صاح بالاسد الاصمعى هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرَجْتُ به كلاهما اذا صحت به ويقال لزاجر الاسد مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ وهَجْهَجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيجْ قال ذو الرمة

أَمْرَقْتُ من جَوْزِه أعناقَ ناجِيَةٍ * تَنْجُو اذا قال حاديها الهاهِيجِ

قال اذا حكوا ضاعفوا هَجْهَجَ كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَيْلِ فيقولون وَلْوَلَتِ المرأةُ اذا أكثرت من قولها الوَيْل غيره هَجِ فى زجر الناقة قال جندل

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَنُّحُ السَّمائِمِ الاَواجِجِ * وقِيلُ عاجٍ وأَيا أَياهِجِ

فكسر القافية واذا حكيت قلت هَجْهَجْتُ بالناقة الجوهرى هَجْهَجِ زجر للغنم مبنى على الفتح قال الراعى واسمه عبيد بن الحصين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيْرِىّ ولقبه الحَلالُ

وعَيَّرَنى تلكَ الحَلالُ ولم يَكُنْ * لِيَجْعَلَها لابن الخَبِيثَةِ خالِقُهْ

ولكنما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه * بفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

وكان الحَلالُ قد مَرَّ بابل للراعى فعيّره بها فقال فيه هذا الشعر والفِرْقُ القطيع من الغنم ويخشيه

قوله تهجه سيأتى فى مادة سيف فى الجزء الحادى عشر * ألامن لقبر لايزال بنجه * والصواب ماهنا اه مصححه

قوله مبنى على الفتح الخ قال المجد مبنى على السكون وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر للضرورة اه

يُفْزِعه والناعق الراعى يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب ابل ومنها أَنْزَى وأَمْتَعَ جَدُّه بالغنم وليس له سواها يقول له فلم تعيّرنى ابلى وانت لم تملك الا قطيعا من غنم اللحيانى ماء هُجَهِجٌ لا عذب ولا ملح ويقال ماء زمزم هُجَهِجٌ والهَجْهَجَةُ صوت الكُرْد عند القتال وظَليم هَجْهاجٌ وهُجاهِجٌ كثير الصوت والهَجْهاجُ النَّفُور وهو أيضا الجافى الاحمق والهَجْهاجُ أيضا المُسِنُّ والهَجْهاجُ والهَجْهاجَة الكثير الشر الخفيف العقل أبو زيد رجل هَجْهاجَةٌ وهو الذى لا عقل له ولا رأى ورجل هَجْهاج طويل وكذلك البعير قال حُمَيْد بن ثور

بَعِيدُ الجَفْبِ حين ترى قَراهُ * من العِرْنِين هَجْهاجٌ جُلالُ

ويوم هَجْهاج كثير الريح شديد الصوت يعنى الصوت الذى يكون فيه عن الريح والهَجْهَجُ الارض الجَدْبَةُ التى لا نبات بها والجميع هَجاهِجُ قال

نَجَتْ كالعُودِ التَّرْبِيعِ الهادجِ * قُيِّدَ فى أرامل العَرافِجِ * فى أرض سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ

جمع على ارادة المواضع وهَجْ هَجْ وهَجٍ هَجٍ وهَجَاً هَجَاً زجر للكلب وأورد الازهرى هذه الكلمات قال يقال للاسد والذئب وغيرهما فى التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجاً هَجاً للابل قال هِمْيان

تَسْمَعُ للاَعْبُدِ زَجْرًا ناجِفا * من قيلهم أياهَجا أياهَجا

قال الازهرى وان شئت قلتهما مرة واحدة وقال الشاعر

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ * فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارا (٣)

وضَبّار اسم كلب ورواه اللحيانى هَجِى الازهرى ويقال فى معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على القلب ويقال سير هَجّاجٌ شديد قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ

وتَحْتِى من بَناتِ العِيدِ نِضْوٌ * أَضَرَّ بِنِيِّهِ سَيْرٌ هَجّاجُ

الجوهرى هَجْ مخفف زجر للكلب يسكن وينوّن كما يقال بَخْ وبَخٍ ووجدت فى حواشى بعض نسخ الصحاح المُسْتَهِجُّ الذى ينطق فى كل حق وباطل (هدج) الهَدْجُ والهَدَجانُ مَشْىٌ رُوَيْدٌ فى ضَعْف والهَدَجانُ مِشْيَةُ الشيخ ونحو ذلك وهَدَجَ الشيخُ فى مِشْيَتِه يَهْدِجُ هَدْجا وهَدَجانًا وهُداجًا قارَبَ الخَطْوَ وأسرع من غير ارادة قال الحُطَيْئة

ويأخُذه الهُداجُ اذا هَداهُ * وَلِيدُ الحَىِّ فى يده الرِّداءُ

وقال الاصمعى الهَدَجانُ مُداركة الخَطْو وأنشد

(٣) قوله ضبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبى زكريا ومثله بخط الازهرى وأورده أيضا ابن دريد فى الجمهرة وكذلك هو فى كتاب المعانى غير أن فى نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهرى بالبيت فى هب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغانى والرواية ضبارا بالضاد المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجى وبعده

وتزينت لتروعنى بجمالها * فكأنما كسى الحمار خمارا
فخرجت أعثر فى قوادم جبتى * لولا الحياء أطرتها احضارا

اه كتبه مصححه

هَدَجانًا لم يكن من مِشْيَتِي * هَدَجانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

أراد الهيقة فصيرها تاء التأنيث تاء فى المرور وعليها * مَزْوَزْيًا لما رآها زَوْزَتِ * وقال ابن الاعرابى هَدَجَ اذا اضطرب مَشْيُه من الكِبَر وهو الهُداجُ وفى حديث على الى ان ابْتَهَجَ بها الصغير وهَدَجَ اليها الكبير الهَدَجانُ بالتحريك مِشْيَةُ الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يَهْدِجُ وقد هَدَجَ سريعة الغَلَيان وهَدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجانًا واسْتَهْدَجَ وهو مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ كل ذلك اذا كان فى ارتعاش فهو هَدَّاجٌ وهَدَجْدَجٌ وأنشد * والمُعْصِفاتُ لا يَزَلْنَ هُدَّجا * وقال العجاج يصف الظليم * أَصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجا * ويروى مُسْتَهْدِجًا أى عَجْلانَ وقال ابن الاعرابى مُسْتَهْدَجًا أى مستعجلًا أى أُفْزِعَ فَفَرَّ والهَدَجْدَجُ الظليم سمى بذلك لهَدَجانِه فى مشيه قال ابن أحمر

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه * قد عادَها شَهْرًا الى شَهْرِ

وانما قال جَرِب لان ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه وهَدَجَت الناقةُ وتَهَدَّجَت حَنَّتْ على ولدها وهى ناقة مِهْداجٌ والاسم الهَدَجةُ وكذلك الريح التى لها حنين وهَدَجَت الريحُ هَدْجًا أى حَنَّتْ وصوتت وريح مِهْداجٌ ويقال للريح الحَنُونِ لها هَدَجَةٌ مِهْداجٌ قال أبو وَجْزَةَ السعدى يصف حُمُرَ الوحش

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كلَّ صادقةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غيرَ أزواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهن فى مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لان الريح تَسْتَدِرُّ السحابَ وتُلْقِحُه فيُمْطِرُ فالماء من نسلها وقال يعقوب المِهْداجُ هنا من الهَدَجة وهو حنين الناقة على ولدها والمَسَكُ الأسورةُ من الذَّبْل شَبَّه بها الشعر الذى فى قوائم الحُمُر وقوله من نسل جَوّابة الآفاق يريد الريح يعنى أن الماء من نسل الريح لانها الجالبة له حين يعصر السحابَ الريحُ وهذا وصف الحمر لما أتت فى طلاب الماء ليلًا وأنها أثارت القَطا فصاحت قَطا قَطا فجعلها صادقة لكونها خَبَّرَتْ باسمها كما يقال أصدقُ من القَطا وقوله تباشر عُرْمًا يعنى به بيضها والأعْرَمُ الذى فيه نُقَطُ بياض ونقط سواد وكذلك بَيْضُ القَطا وقوله غير أزواج يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا والهَدَجةُ رَزَمَةُ الناقة وحَنينُها على ولدها وناقة هَدُوجٌ ومِهْداجٌ وتَهَدُّجُ الصوت تَقَطُّعه فى ارتعاش والتَّهَدُّجُ تَقَطُّعُ الصوت وتَهَدَّجوا عليه وتَثَنَّوْا عليه أظهروا الطافه وهَدّاجٌ اسم قائد الاعشى والهَوْدَجُ من مَراكب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّبٍ

قوله مزوزيا الخ هكذا هو فى الاصل وان صحت روايته هكذا ففيه خزم ومع هذا فحرر الرواية اهـ مصححه

قوله أصك الخ ويروى أسك بالسين المهملة وصدره * واستبدلت رسومه سفنجا * كما أنشده المؤلف فى نغض اهـ مصححه

وفى المحكم يصنع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب وهدجت الناقة ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج وبنو هداج حى وهداج اسم ربيعة بن صيدح وهداج اسم فرس ربيعة بن صيدح وهداج اسم فرس كان لباهلة وأنشد الاصمعى للحارثية ترثى من قتل من قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحرث ومراد وخثعم

شقيق وحزمى أراقا دماءنا * وفارس هداج أشاب النواصيا

أراد بشقيق وحزمى شقيق بن جزء بن رياح الباهلى وحزمى بن ضمرة النهشلى (هرج) الهرج الاختلاط هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا من الاختلاط أى اختلطوا وأصل الهرج الكثرة فى المشى والاتساع والهرج الفتنة فى آخر الزمان والهرج شدة القتل وكثرته وفى الحديث بين يدى الساعة هرج أى قتال واختلاط وروى عن عبد الله بن قيس الاشعرى أنه قال لعبد الله ابن مسعود أتعلم الايام التى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الهرج قال نعم تكون بين يدى الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهرج قال أبو موسى الهرج بلسان الحبشة القتل وفى حديث أشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله قال القتل وقال ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير

ليت شعرى أأول الهرج هذا * أم زمان من فتنة غير هرج

يعنى أأول الهرج المذكور فى الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج الليث الهرج القتال والاختلاط وأصل الهرج الكثرة فى الشىء ومنه قولهم فى الجماع بات يهرجها ليلته جمعاء والهرج كثرة النكاح وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجا اذا نكحها وفى حديث صفة أهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح ومنه حديث أبى الدرداء يتهارجون تهارج البهائم أى يتسافدون قال ابن الاثير هكذا خرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يتساورون والتهارج التناكح والتسافد والهرج كثرة الكذب وكثرة النوم وهرج القوم يهرجون فى الحديث اذا أفضوا به فأكثروا وهرج النوم يهرجه أكثره قال

وحوقل سرنا به ونا ما * فما درى اذ يهرج الاحلاما أيمنا سرنا به أم شاما

والهرج شىء تراه فى النوم وليس بصادق وهرج يهرج هرجا لم يوقن بالامر وهرج الرجل أخذه البهر من حر أو مشى وهرج البعير بالكسر يهرج هرجا سدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران

قوله يتهارجون تهارج الخ صدره لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف (٢) معروفا ولا ينكرون منكرا يتهارجون الخ كذا بهامش النهاية اه

(٢) وقوله من لا يعرف راعى لفظ من وفيما بعده معناه وحرر الرواية اه مصححه

ونقل

وثقل الحمل قال العجاج يصف الحمار والأتان * ورهبا من حنذه أن يهرجا * وفى حديث ابن عمر لا أكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير ويسدر وقد أهرج بعيره اذا وصل الحر الى جوفه ورجل مهرج اذا أصاب إبله الجرب فطليت بالقطران فوصل الحر الى جوفها وأنشد

على نارجن يصطلون كأنها * طلاها بالغيبة مهرج

كذا بياض بالاصل

قال الازهرى رأيت بعيرا أجرب هني بالخضخاض فهرج ومات الاصمعى يقال هرج بعيره اذا حمل عليه فى السير فى الهاجرة وهرج بالسبع صاح به وزجره قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الأكمه * فى غائلات الحائر المتهته

قال شمر المتهته الذى تهته فى الباطل أى تردد فيه ويقال للفرس مر يهرج وانه لمهرج وهراج اذا كان كثير الجرى وفى حديث عمر فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع وهرج الفرس يهرج هرجا وهو مهراج وهو مهرج وهراج اذا اشتد عدوه قال العجاج

* غمر الأجارى مسحا مهرجا * وقال الآخر * من كل هراج نبيل مخزمه * التهذيب ابن مقبل يصف فرسا

هرج الوليد بخيط مبرم خلق * بين الرواجب فى عود من العشر

قال شبهه بخذروف الوليد فى دروره وعدوه وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا اذا حملت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر وهرج النبيذ فلانا اذا بلغ منه فانهرج وأنهك وقال خالد بن جنبة باب مهروج وهو الذى لا يسد يدخله الخلق وقد هرجه الانسان يهرجه أى تركه مفتوحا والهرج الضعيف من كل شئ قال أبو وجزة

والكبش هرج اذا انب العتود له * زوزى بألية للذل واعترفا

(هردج) الهردجة سرعة المشى (هزج) الهزج الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها صبى هزج وفرس هزج قال النابغة الجعدى ينعت فرسا

غدا هزجا طربا قلبه * لغبن وأصبح لم يلغب

والهزج الفرح والهزج صوت مطرب وقيل صوت فيه بحح وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكل كلام متقارب متدارك هزج والجمع أهزاج والهزج نوع من أعاريض الشعر وهو مفاعيلن

مفاعيلن على هذا البناء كله أربعة أجزاء سمي بذلك لتقارب أجزائه وهو مسدس الاصل حملا على صاحبيه في الدائرة وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهزج تغنى قال يزيد بن الاعور الشني

كأن شناها هزجا وشنا * قعقعة مهزج تغنى

وتهزج كهزج والهزج من الاغانى وفيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج قال الشاعر * كأنها جارية تهزج * وقال أبو اسحق التهزج تردد التحسين فى الصوت وقيل التهزج صوت مطول غير رفيع أنشد ابن الاعرابى

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

ورعد متهزج مصوت وقد هزج الصوت ورعد هزج بالصوت وأنشد

أجش مجلجل هزج مثاث * تكركره الجنائب فى السداد

وعود هزج ومغن هزج يهزج الصوت تهزيجا والهزج تدارك الصوت فى خفة وسرعة يقال هو هزج الصوت هزاجه أى مداركه قال وليس الهزج من الترنم فى شئ وقال عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشى من هزج العشى مؤوم

يعنى ذبابا الطيرانه ترنم فالناقة تحذر لسعه اياها وتهزجت القوس اذا صوتت عند انباض الرمى عنها قال الكميت لم يعبر بهاولا الناس منها * غير انذارها عليها الخبيرا

بأهازيج من أغانيها الجشـ * ـش واتباعها النحيب الزفيرا

وفى الحديث أدبر الشيطان وله هزج وفى رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه وقد استعمل ابن الاعرابى الهزج فى معنى العواء وأنشد بيت عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشى من هزج العشى مؤوم

هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

قال هزج كثير العواء بالليل ووضع العشى موضع الليل لقربه منه وأبدل هرا من هزج ورواه الشيبانى ينأى بوهر عند مرفوع فاعل لينأى ومر هزج من الليل كهزيع الجوهرى الهزج صوت الرعد والذبان (هزلج) الهزلج الظليم السريع وقد هزلج هزلجة وقيل كل سرعة هزلجة والهزلاج السريع وذئب هزلاج سريع خفيف قال جندل بن المثنى الحارثى

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمارِجِ * للطَّيْرِ والغَاوِسِ الهَزالِجِ

التهذيب وأنشد الأصمعي لهِمْيان * تَخْرِجُ من أفواهها هَزالِجا * قال والهَزالِجُ السِّراعُ من الذئاب ومنه قوله * للطير والغاوس الهزالج * وقول الحسين بن مُطَيْر

هُذْلُ المَشافِرِ أيْدِيها مُوَثَّقَةٌ * دُقْقٌ وأَرْجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فسره ابن الاعرابى فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهِزْلاجُ السريع مشتق من الهَزَجِ واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه (هزمج) الهَزْمَجَة كلام متتابع والهَزْمَجَة اختلاط الصوت وصوت هُزامِجٌ مختلط وأنشد الاصمعي * أزامجًا وزَجَلًا هُزامِجا * والهُزامِجُ أدنى من الزُّغاء والهُزامِجُ بالضم الصوت المُتَدارِكُ بزيادة الميم (هلج) الهَلْجُ مالم يُوقَن به من الاخبار هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجًا اذا أخبر بما لا يُوثَق به والهَلْجُ شئ تراه في نومك مما ليس برُؤْيا صادقة والهَلْجُ أخف النوم والهالِجُ الكثير الاحلام بلا تحصيل والهَلْجُ في النوم الأضْغاثُ والهَلِيلَجُ والإهْلِيلَجُ والإهْلِيلَجَةُ عقير من الأدوية معروف وهو معرّب الجوهرى ولا تقل هَلِيلَجَةٌ قال الفراء وهو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الايادى عن شمر وقيل هو الإهْلِيلَجُ بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابى وليس في الكلام إفْعِيلِل بالكسر ولكن إفْعِيلَل مثل إهْلِيلَج وإبْرَيْسَم واطْريفَل (هلبج) الهِلْباجُ والهِلْباجَةُ والهُلَبِجُ والهُلابِجُ الاحمق الذى لا أحمق منه وقيل هو الوَخِمُ الاحمق المائقُ القليل النفع الأكُولُ الشَّرُوبُ زاد الازهرى الثقيل من الناس ويقال للَّبَنِ الخاثر هِلْباجَة أيضا ولَبَنٌ هِلْباجٌ وهُلَبِجٌ خاثر قال خلفٌ الأحمرُ سألت أعرابيا عن الهِلْباجَة فقال هو الاحمق الضخم القَدَمُ الأكُولُ الذى الذى الذى ثم جعل يلقانى به بعد ذلك فيزيد فى التفسير كلَّ مرة شيأ ثم قال لى بعد حين وأراد الخروج هو الذى جمع كلَّ شَرٍّ (همج) هَمَجَت الابل من الماء تَهْمِجُ هَمْجًا وهى هامِجَةٌ شربت منه فاشتكت عنه وهى ابل هَوامِجُ والهَمَجُ جمع هَمَجَةٍ وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها وفى حديث على رضى الله تعالى عنه سبحان من أدْمَجَ قوائمَ الذَّرَّةِ والهَمَجَة هى واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير وأعينها وقيل الهَمَجُ صغار الدواب الليث الهَمَجُ كل دُودٍ يَنْفَقِئُ عن ذباب أو بَعُوض ويقال لرُذالَة الناس هَمَجٌ وقال ابن الاعرابى والهَمَجُ البَعُوض والذباب والهَمَجُ فى كلام العرب أصله البعوض الواحدة هَمَجَة ثم يقال لرذال الناس هَمَجٌ هامِجٌ قال ابن خالويه الهَمَجُ الجوع وبه سمى البعوض لانه اذا جاع

عاش واذا شبع مات والهَمَجُ الجوعُ وهَمَجَ اذا جاع قال الراجز

قد هلكت جارتنا من الهَمَجْ * وان تجُعْ تأكل عَتودًا أو بذج

والهَمَجُ الرَّعاعُ من الناس وقيل هم الأخلاط وقيل هم الهَمَلُ الذين لا نظامَ لهم وكل شئ ترك بعضه يموج في بعض فهو هائجٌ وقالوا هَمَجٌ هامِجٌ فاما أن يكون على ذلك واما أن يكون على المبالغة قال الحارثُ بن حلزة

يَترُكُ ما رَقَّحَ من عيشه * يعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وقولهم هَمَجٌ هامِجٌ توكيد له كقولك ليلٌ لائل ويقال للرَّعاع من الناس الحمقى انما هم هَمَجٌ هامج وقول أبي مُحْرِز المُحاربي * قد هلكت جارتنا من الهَمَج * قالوا سُوءُ التدبير في المعاش وفي حديث على رضي الله عنه وسائرُ الناس هَمَجٌ رَعاعٌ شَبَّه عليٌّ عليه السلام رَعاعَ الناس بالبعوض والهَمَجُ رُذالُ الناس ويقال لأشابة الناس الذين لا عقول لهم ولا مُروءة هَمَجٌ هامج وقوم هَمَجٌ لاخير فيهم قال حميد بن ثور

هَمَجٌ تُعلِّلُ عن خادِلٍ * تتبعُ ثلاثٌ بغيضُ الثرى

يعنى الولد تتبع ثلاث بغيض ورجل هَمَجٌ وهَمَجَةٌ أحمق والانثى بالهاء لا غير وجمعُ الهَمَجِ أهماجٌ قال رؤبة * في خَرْشَفاتٍ لُسْنَ بالأهماج * أبو سعيد الهَمَجَةُ من الناس الاحمق الذي لا تماسك والهَمَجُ جمع الهَمَجة والهَمَجَةُ الشاة المهزولة وقول أبي ذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهميِّ يومَ لقيتُها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتين هَميجُ

قالوا ظبية ذُعرت من الهَمَج ويقال للنعجة اذا هرمت هَمَجة وعَشَمَة والهَمَجَةُ النعجة والهَميجُ من الظباء الذي له جُدَّتان على ظهره سوى لونه ولا يكون ذلك الا في الأُدْم منها يعنى البيض وكذلك الانثى بغير هاء وقيل هي التي لها جُدَّتان في طُرَّتيها وقيل هي التي هزلها الرَّضاعُ وقيل هي الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم قال أبو ذؤيب يصف ظبية * موشحة بالطرتين هميج * ومعنى قوله هميج هي التي أصابها وجع فذبل وجهها يقال اهْتَمَجَ وجهُه أى ذبل والهَميجُ الخميصُ البطن واهتَمجت نَفْسُ الرجل ضعفت من جهدٍ أو حَرٍّ واهْتَمَجَ الرجلُ نفسَه وأهْمَجَ الفرسُ اهماجًا في جَرْيه فهو مُهْمِجٌ ثم الهَبَ في ذلك وذلك اذا اجتهد في عَدْوه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو وأنشد شمر لأبي حية النُّميري

وقلتُ لطفْلَة منهن ليْسَتْ * بِمتْفال ولا هَمْعَى الكَلامِ

قال يريد الشّرارَة والسَّماجة قال وقال ابن الاعرابى الاهْماج والاسْماج وهَمِجَت الابلُ من الماء تَهْمجُ هَمْجًا بالتسكين اذا شربت بدَفْعَة واحدة حتى رَوِيَتْ (همرج) الهَمْرجة والهَمْرَجُ الالتباس والاختلاط وقد هَمْرَج عليه الخبرهَمْرَجَة خَلَّطَه عليه وقالوا الغولُ هَمْرجَة من الجنّ والهَمْرَجة الخفة والسُّرْعة ووقع القومُ فى هَمَرَّجة أى اختلاط قال

* بيناك كذلكَ اذهاجتْ هَمَرَّجةٌ * والهَمَرَّجُ الاختلاط والفتنة الجوهرى الهَمْرَجة الاختلاط فى المشى (هملج) الهِمْلاجُ من البراذين واحد الهَماليج ومشيها الهَمْلَجة فارسى معرّب والهَمْلَجة والهِمْلاج حُسْنُ سيرالدابة فى سُرْعة وقد هَمْلَج والهِمْلاج الحَسَنُ السير فى سُرْعَة وبَخْتَرة وقوله أنشده ثعلب

يحْسِنُ فى مَتْحانِه الهَمالِجا * يدْعى هَلُمّ داجِنًا مُداجِجا

الهَمالجُ جمع الهَمْلَجة فى السير أى ان هذا البعيرالسَّانى يحسن المشى بين البئر والحوض ودابة هِمْلاج واحدُ الهَماليج الذكر والانثى فى ذلك سواء قال زهير

عَهْدى بهم يومَ باب القَرْيَتَيْنِ وقد * زالَ الهَماليجُ بالفُرْسان واللُّجُمِ

وهِمْلاجُ الرجل مَرْكَبه ونحوذلك وأمْر مُهَمْلَجٌ مُنْقاد وأمْر مُهَمْلَجٌ مُذَلَّل وقال العجاج

قد قلّدوا أمْرَهُم المُهَمْلَجا ابن الاعرابى شاة هِمْلاج لامُخَّ فيها وأنشد

أعطى خليلى نَعْجَةً هِمْلاجا * رَجاجةً انَّ لها رَجاجا

والرَّجاجة الضعيفة التى لانِقْىَ لها و رجال رَجاجٌ ضُعفاء (هوج) الهَوَجُ كالهَوَك الحُمْق هَوِجَ هَوَجًا فهو أهْوَجُ والانثى هَوْجاء والهَوَجُ مصدر الأَهْوَج وهو الاحمق وأهْوَجَه وجده أهْوَجَ والأهْوَجُ الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب على التشبيه بذلك والأهْوَجُ المُفْرِطُ الطُّول مع هَوَج ويقال للطُّوال اذا أفرط فى طوله أهْوَجُ الطُّول ورجل أهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَج أى طويل وبه تَسَرُّعٌ وحُمْق وفى حديث عثمان هذا الأَهْوَجُ البَجْباجُ الأهْوَجُ المُسْرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفى حديث عمر أَمَا والله لئن شاء لَتجِدَنّ الاشعث أهْوَجَ جَرِيًا والهَوْجاء من الابل الناقة التى كأنّ بها هَوَجًا من سُرْعتها وكذلك بعير أهْوَجُ قال أبو الاسود

على ذات لَوْثٍ أو بأهْوَجَ دَوْسَر * صَنيعٍ نَبيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كاهِلُه

وريح هَوْجاء مُتداركةُ الهُبوب كأنّ بها هَوَجًا وقيل هي التي تحمل المُورَ وتجرّ الذيل والهَوْجاء الريح التي تَقْلَعُ البيوت والجمع هُوجٌ وقال ابن الاعرابى هى الشديدة الهُبوب من جميع الرياح قال ابن أحمر

وَلَهَتْ عليه كلُّ مُعصِفَةٍ * هَوْجاءُ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

قال ابن سيده أنشده سيبويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل وأنث الشاعر الوصف حملا على المعنى اذ الكل هنا ريح والريح أنثى ونظيره قوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموت وضَرْبةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل أهْوَجُ قال وهى الناقة السريعة لا تتعاهد مُواطِئَ مَناسِمِها من الارض أبو عمرو فى فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد وفى حديث مكحول ما فَعَلَتْ فى تلك الهَاجةِ يريد الحاجة لان مكحولا كان فى لسانه لُكْنةٌ وكان من سَبْيِ كابُلَ قال أو هو على قلب الحاء هاء (هيج) هاجت الارضُ تَهِيجُ هِياجًا وهاجَ الشئُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا واهْتاجَ وتَهَيَّجَ ثار لمشقة أو ضرر تقول هاج به الدم وهاجه غيرُه وهَيَّجه يتعدّى ولا يتعدّى وهَيَّجه وهايَجَه بمعنى وقوله

اذا تَغَنّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنى * ولو تَعَزَّيْتُ عنها أُمَّ عَمّارِ

اكتفى فيه بالمسبب الذى هو التهييج من السبب الذى هو التذكير لانه لما قال هَيَّجنى دل على ذَكَّرنى فنصبها به وشئ هَيُوجٌ على التعدّى والانثى هَيُوجٌ أيضا قال الراعى

قَلَى دِينَه واهْتاجَ للشَّوْقِ انها * على الشَّوْقِ اخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياجٌ كهَيُوجٍ وأهاجَت الريحُ النبتَ أيبسته ويوم الهِياجِ يوم القتال وتَهايَجَ الفريقان اذا تواثبا للقتال وهاجَ الشَّرُّ بين القوم والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجا والهَيْجاءُ الحرب بالمد والقصر لانها مَوْطِنُ غَضَب وفى الحديث لا يَنْكُلُ فى الهَيْجاء أى لا يتأخر فى الحرب ومنه قصيد كعب

* من نَسْجِ داودَ فى الهَيْجا سَرابيلُ * وقال لبيد

وأَرْبَدُ فارسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

وقال آخر اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا * فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول هَيَّجْتُ الشَّرَّ بينهم وهاجَ الابلَ هَيْجًا حركها بالليل الى المورد والكلأ والمِهْياجُ من الابل التى تَعْطَشُ قبل الابل وهاجت الابلُ اذا عطشت والمِلْواحُ مثل المِهْياجِ وهاجَ هائجه اشتد غضبه وثار وهَدَأَ هائجه سكنت فَوْرَتُه وفى حديث الاعتكاف هاجت السماءُ فَمُطِرْنا أى تَغَيَّمَتْ

وكثرت ريحها وفي حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يَهِجْهُ أي لم يزعجه ولم يُنفره وهُجْتُ الناقة فانبعثت ويقال هِجْتُه فهاجَ قال الشاعر * هِبْهُ وان هَجْناكَ يا ابنَ الاَطْوَل * وناقة مِهْياجٌ أي نَزُوعٌ الى وَطَنِها والهائجُ الفَحْلُ الذي يشتهي الضِّرابَ وهاجَ الفحلُ يَهِيجُ هِياجاً وهُيُوجاً وهَيَجاناً واهْتاجَ هَدَرَ وأراد الضِّرابَ وفَحْلٌ هَيْجٌ هائجٌ مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي بعض النسخ هَيْجٌ بالخاء المعجمة ولم يفسره أحد قال ابن سيده وهو خطأ وفي حديث الدِّيات واذا هاجَتِ الابلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قيمتها هاجَ الفحلُ اذا طلب الضِّرابَ وذلك مما يُهْزِلُه فيقل ثمنه والهاجَةُ النعجة التي لا تشتهي الفحل قال ابن سيده وهو عندي على السلب كأنها سُلِبَتْ الهِياجَ والهَيْجُ الريح الشديدة والهَيْجُ الصُّفْرَة والهَيْجُ الجَفافُ والهَيْجُ الحركة والهَيْجُ الفتنة والهَيْجُ هَيَجانُ الدم أو الجماع أو الشَّوْق وهاجَ البقلُ هِياجاً فهو هائجٌ وهَيْجٌ يبس واصفر وطال فهو هائج وفي التنزيل ثم يَهِيجُ فتراه مُصْفَرّاً وأرض هائجةٌ يبس بَقْلُها أو اصفر وفي الحديث تَصْرَعُها مرةً وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيجَ أي تَيْبَسَ وتَصْفَرَّ ومنه الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغُصْنٍ فقُطِعَ أو كان مقطوعا قد هاجَ وَرَقُه وفي حديث علي رضوان الله عليه لا يَهِيجُ على التقوى زَرْعُ قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يَهِيجُ الزرع فيَهْلِكُ وهاجت الارضُ هَيْجاً وهِياجاً وهَيَجاناً يبس بقلها وأهْيَجَها وجدها هائجةَ النبات قال رؤبة * وأهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ *

ويقال يومنا يومُ هَيْجٍ أي يوم غَيْمٍ ومطر ويومنا يومُ هَيْجٍ أيضا أي يوم ريح قال الراعي

ونار وَدِيقةٍ في يوم هَيْجٍ * من الشِّعْرى نَصَبْتُ لها الجَبينا

ويروى يوم ريح الاصمعي يقال للسحاب أوّلَ ما يَنْشَأُ هاجَ له هَيْجٌ حَسَنٌ وأنشد للراعي

تَرَاوَحُها رَواغَةُ كلِّ هَيْجٍ * وأرْواحٌ أطَلْنَ بها الحَنينا

والهاجَةُ الضِّفْدَعة الانثى والنعامة والجمع هاجاتٌ وتصغيرها بالواو والياء هُوَيْجَةٌ ويقال هُيَيْجَة وجمعُ الهاجَةِ هاجاتٌ وهِيجِ كسر بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال

* تَنْجُو اذا قال حاديها الهاهِيجِ *

(فصل الواو) ٣ (وتج) المُوَتَّجُ موضع قال الشماخ

تَحُلُّ الشِّعْبَ أو تَحْتَلُّ الرملَ دونه * وأهلي بأطرافِ اللِّوَى فالمُوَتَّجِ

(وثج) الوَثِيجُ من كل شيء الكثيف وقد وَثُجَ الشيءُ بالضم وَثاجةً وأوْثَجَ واسْتَوْثَجَ وأرض مُوثَجَةٌ

قوله فهو هائج كذا بالاصل وهو مستدرك مع ما قبله اه مصححه

(٣) زاد في القاموس (الوأج) بفتح الواو وسكون الهمزة وقد يحرك في الشعر (الجوع الشديد) اه بزيادة من الشارح كتبه مصححه

وَثُجَ كَلَؤُها النضر الوَثِيجةُ الارض الكثيرة الشجر المُلْتَفَّةُ الشجر ويقال بَقْلٌ وَثِيجٌ وكَلأٌ وَثِيجٌ ومكان وَثِيجٌ كثير الكلا وفرس وَثِيجٌ قَوِىٌّ وقيل مُكْتَنِز والوَثاجة كثرة اللحم والوَثارةُ كثرة الشحم قال وهو الضَّخْمُ فى الحرفين جميعا ووَثُجَ الفرس والبعير وَثاجةً كثر لحمه وفى التهذيب وهو اكتنازه وقال العجاج يصف جيشا * بِلَجِبٍ مثل الدَّبا أَوْثَجا * واسْتَوْثَجَت المرأةُ ضَخُمَتْ وتمت وفى التهذيب وتَمَّ خَلْقُها واسْتَوْثَجَ الشئُ وهو نحو من التمام يقال اسْتَوْثَجَ نبت الارض اذا عَلِقَ بعضه ببعض وتَمَّ والمُوثَجةُ الارض الكثيرة الكلا واسْتَوْثَجَ المالُ كثر واسْتَوْثَجَ من المال واستوثق اذا استكثر منه ويقال أَوْثَجَ لنا من هذا الطعام شمر عن باهلىّ من الثياب المَوْثُوجُ وهو الرِّخْوُ الغزل والنَّسْج وقال ثعلب المُسْتَوْثِجُ الكثير المال ووَثُجَ النبتُ طال وكَثُفَ قال هِمْيانٌ من صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ أَوْثَجا (وجج) الوَجُّ عيدانٌ يُتَبَخَّر بها وفى التهذيب يُتَداوَى بها قال الازهرى ما أُراه عربيا محضا وقيل الوَجُّ ضَرْبٌ من الادوية فارسى معرب والوَجُّ خشبة القَذّاف ووَجٌّ موضع بالبادية وقيل هى بلد بالطائف وقيل هى الطائف قال أبو الهِنْدِىّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

فان تُسْقَ من أَعْنابِ وَجٍّ فاننا * لنا العينُ تجرى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ

الكَسِيسُ نبيذ التمر وقال لَحاها الله صابِئةً بِوَجٍّ * بمكة أو بأطراف الحُجُونِ

وأنشد ابن دريد

صَبَحْتُ بها وَجًّا فكانت صَبِيحةً * على أهل وَجٍّ مثلَ راغيةِ البَكْرِ

وفى الحديث صيدُ وَجٍّ وعِضاهُهُ حَرامٌ مُحَرَّمٌ قال هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حَرَّمَه فى وقت معلوم ثم نسخ وفى حديث كعب ان وَجًّا مُقَدَّسٌ منه عَرَجَ الربُّ الى السماء وفى الحديث ان آخر وَطْأَةٍ وَطِئَها الله بِوَجٍّ قال وَجٌّ هو الطائف وأراد بالوطأة الغَزاةَ ههنا وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابى الوَجُّ السرعة والوُجُجُ النعام السريعة العَدْو وقال طرفة

وَرَنَتْ فى قَيْسِ مُلْقَى نُمْرُقٍ * ومَشَتْ بين الحَشايا مَشْىَ وَجّ

وقيل الوَجُّ القَطا (ودج) الوَدَجُ عِرْقٌ متصل ٣ الجوهرى الوَدَجُ والوِداجُ عرق فى العُنُق وهما وَدَجانِ وفى المحكم الوَدَجان عرقان متصلان من الرأس الى السَّحْر والجمع أَوْداجٌ غيره وهى عروق تكتنف الحُلْقُوم فاذا فُصِدَتْ وُدِجَ وقيل الأَوْداجُ ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هى عروق

٣ قوله الودج عرق متصل عبارة المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة ويقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله فى كل عضو اسم فهو فى العنق الودج والوريد أيضا وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ والابجل فى الرجل والاكحل فى اليد والصافن فى الساق اهـ كتبه مصححه

في أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها والوريدان بجنب الودجين فالودجان من الجداول التي يجري فيها الدماء والوريدان النبض والنفس وفي حديث الشهداء أوداجهم تشخب دما قيل هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح وفي الحديث كل ما أفرى الأوداج والحديث الآخر فانتفخت أوداجه والتوديج في الدواب كالفصد في الناس ويقال دج دابتك أي اقطع ودجها وهو لها كالفصد للانسان وودجه ودجا ووداجا وودجه قطع ودجه قال عبد الرحمن بن حسان

فأما قولك الخلفاء منا * فهم منعوا وريدك من وداج

وودج بين القوم ودجا أصلح وفلان ودجي الى فلان أي وسيلتي وسببي والودجان الأخوان ويقال للأخوين هما ودجان قال زيد الخيل

فقبحتم من وافدين اصطفيتما * ومن ودجي حرب تلقح حائل

قوله فقبحتما الخ هو هكذا في الاصل وحرر اه

أراد بودجي حرب أخوي حرب ويقال بئس ودجا حرب هما ابن شميل الموادجة المساهلة والملاينة وحسن الخلق ولين الجانب وودج موضع (وسج) الوسج والوسيج ضرب من سير الابل وسج البعير يسج وسجا ووسيجا وقد وسجت الناقة تسج وسجا ووسيجا ووسجانا وهي وسوج أسرعت وهو مشي سريع وأوسجته أنا حملته على الوسج قال ذو الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

وبعير وساج كذلك وقوله ينحزن يركلن بالأعقاب والانسلاب المضاء والعسج سير فوق الوسج النضر والاصمعي أول السير الدبيب ثم العنق ثم التزيد ثم الذميل ثم العسج والوسج (وشج) وشجت العروق والاغصان اشتبكت وكل شيء يشتبك وشج يشج وشجا ووشيجا فهو واشج تداخل وتشابك والتف قال امرؤ القيس

الى عرق الثرى وشجت عروقي * وهذا الموت يسلبني شبابي

والوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضا وفي المحكم ملتفا دخل بعضه بعضا وقيل سميت بذلك لانه تنبت عروقها تحت الارض وقيل هي عامة الرماح واحدتها وشيجة وقيل هو من القنا أصلبه قال الشاعر

والقرابات بيننا واشجات * محكمات القوى بعقد شديد

وفى حديث خزيمة وأفنت أصول الوشيج قيل هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها اذ لم يبق فى الارض ثرى والوشيجة عرق الشجر قال عبيد بن الابرص

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا * تيس قعيد كالوشيجة أعضب

شبه التيس من ضمره بها والقعيد ما مر من الوحش من ورائك فان جاء من قدامك فهو النطيح والجابه وان جاء من على يمينك فهو السانح وان جاء من على يسارك فهو البارح وقبله وهو أول القصيدة نبئت أن بنى جديلة أوعبوا * نفرا من سلمى لنا وتكتبوا

وصف قوما خرجوا من عقر دارهم لحرب بنى أسد فاستقبلهم هذا التيس الأعضب وهو المكسور أحد قرنيه فلم يتعيفوا أى لم يزجروا فيعلموا أن الدائرة عليهم لان التيس الاعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم وشبه هذا التيس أعنى تيس الظباء بعرق شجرة لضمره وأوعبوا جمعوا والنفراء جمع نفير والوشائج عروق الاذنين واحدتها وشيجة والوشيجة ليف يفتل ثم يشبك بين خشبتين ينقل بهما البر المحصود وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين فهى وشيجة مثل الكسيح ونحوه النضر وشج محمله اذا شبكه بقد أو شريط لئلا يسقط منه شئ وفى حديث على وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفة الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشجت العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث على ووشج بينها وبين أزواجها أى خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ورحم واشجة ووشيجة مشتبكة متصلة الاخيرة عن يعقوب وأنشد

تمت بأرحام اليك وشيجة * ولا قربى بالأرحام ما لم تقرب

وقد وشجت بك قرابة فلان والاسم الوشيج وقد وشجها الله توشيجا والواشجة الرحم المشتبكة المتصلة وقال الكسائى لهم وشيجة فى قومهم ووليجة أى حشو وأمر موشج مداخل بعضه فى بعض مشتبك قال الشاعر * حالا بحال يصرف الموشجا * ولقد وشجت فى قلبه أمور وهموم وعليه أوشاج غزول أى ألوان داخلة بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغزول والوشيج ضرب من النبات وهو من الجنبة قال رؤبة * ومل مرعاها الوشيج البروقا * (ولج) ابن سيده الولوج الدخول ولج البيت ولوجا ولجة فأما سيبويه فذهب الى اسقاط الوسط وأما محمد ابن يزيد فذهب الى أنه متعد بغير وسط وقد أولجه والمولج المدخل والولاج الباب والولاج الغامض من الارض والوادى والجمع ولج وولوج الاخيرة نادرة لان فعالا لا يكسر على فعول وهى الولجة

والجمع وَلُجٌ ابن الاعرابى ولاجُ الوادى معاطفه واحدتها وَلَجَةٌ والجمع الوُلُجُ وأنشد لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

لو قلتَ للسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ والـ * ـمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أوساخَ أو لكانَ له * فى سائرِ الارضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

وقال الحُنِيُّ والوُلُجُ الأزِقَّةُ والوُلُجُ النواحى والوُلُجُ مَغارِفُ العسل والوَلَجَةُ بالتحريك موضع أو كهف يستتر فيه المارَّةُ من مطر أو غيره والجمع وَلَجٌ وأوْلاجٌ وفى حديث ابن مسعود ايا كم والمُناخَ على ظهر الطريق فانه منزل الوالجة يعنى السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار فى الأوْلاج وهو ما وَلَجْتَ فيه من شعب أو كهف وغيرهما والوَلَجُ والوَلَجَةُ شئٌ يكون بين يدَىْ فناء القوم فاما أن يكون من باب حَقٍّ وحِقَّةٍ أو من باب تَمْرٍ وتَمْرَةٍ وولاجا الخَلِيَّةِ طَبَقاها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها وكله من الدخول ورجل خَرّاجٌ وَلّاجٌ وخَرُوجٌ وَلُوجٌ قال

قد كنتُ خَرّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ورجل خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ مثل هُمَزَةٍ أى كثير الدخول والخروج ووَليجةُ الرجل بطانَتُه وخاصته ودِخْلَتُه وفى التنزيل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَليجة قال أبو عبيدة الوَليجة البطانة وهى مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجًا ولِجَةً اذا دخل أى ولم يتخذوا بينهم و بين الكافرين دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ وقال أيضا وليجةٌ كُلُّ شئٍ أوْلَجْتَه فيه وليس منه فهو وَليجة والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وَليجة فيهم يقول ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ومنه قوله

فان القَوافِىَ يَتَّلِجْنَ مَوالِجًا * تَضايَقُ عنها أنْ تَوَلَّجَها الابَرْ

وقال الفراء الوَليجة البطانة من المشركين قال سيبويه انما جاء مصدره وُلُوجًا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى وَلَجْتُ فيه وأوْلَجَه أدخله وفى حديث على أقَرَّ بالبَيْعَةِ وادّعى الوَليجة وَليجةُ الرجل بطانَتُه ودُخَلاؤُه وخاصته واتَّلَجَ مَوالِجَ على افْتَعَلَ أى دخل مَداخل فى حديث ابن عمر ان أنسا كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهن مُكَشَّفاتُ الرؤس أى يدخل عليهن وهو صغير ولا يحتجبن منه التهذيب و فى نوادرهم وَلَّجَ ماله تَوْليجًا اذا جعله فى حياته لبعض وَلَده فتسامعَ الناسُ بذلك فانْقَدَعُوا عن سؤاله والوالجة وجع يأخذ الانسان وقوله تعالى يُولِجُ الليلَ فى النهار و يولج النهار

قوله ولاج الوادى الخ بكسر الواو وقوله واحدتها ولجة أى بالتحريك وقوله والجمع ولج اى جمع ولاج بالكسر ولج بضمتين هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريبا اه مصححه

فى الليل أى يزيد من هذا فى ذلك ومن ذلك فى هذا وفى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بانه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والوُلُوج الدخول وفى الحديث عُرِضَ عَلَىَّ كُلُّ شئ تُولَجُونَه بفتح اللام أى تُدْخَلُونه وتصيرون اليه من جنة أو نار والتَّوْلَجُ كِناس الظبى أو الوحش الذى يلج فيه التاء فيه مبدلة من الواو والدَّوْلَجُ لغة فيه داله عند سيبويه بدل من تاء فهو على هذا بدل من بدل وعدّه كراع فَوْعَلاً قال ابن سيده وليس بشئ وأنشد يعقوب * وبادرَ العُفْرُ تَؤُمُّ الدَّوْلَجا * الجوهرى قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فَوْعَل لانك لا تجد فى الكلام تَفْعَلُ اسما وفَوْعَل كثير وقال يصف ثورا تَكَنَّسَ فى عضاه وهو لجرير يهجو البَعيث

قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعيث حِجَجا * على السَّوايا ما تَحُفُّ الهَوْدَجا * فولدَتْ أعْثَى ضَرُوطًا عُنْبُجا

كأنه ذِيخٌ اذا ما مُعِجا * مُتَّخِذًا فى ضَعَوات تَوْلَجا

غبرت بقيت والسوايا جمع سَوِيَّة وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وقوله ما تحف الهودجا أى ما توطئه من جوانبه وتفرش عليه تجلس عليه والذِّيخ ذكر الضباع والاعثى الكثير الشعر والعُنْبُج الثقيل الوَخِم ومَعَجَ نفش شعره والضَّعَوات جمع ضَعَة لنبت معروف وقدا تلج الظبى فى كناسه وأتلجه فيه الحرّ أى أولجه وشرٌّ تالجٌ والجٌ الليث جاء فى بعض الرُّقَى أعوذ بالله من شرِّ كلِّ تالجٍ ومالجٍ (ونج) الوَنَجُ المِعْزَف وهو المِزْهَر والعُود وقيل هو ضرب من الصَّنْج ذو الاوتار وغيره فارسى معرب أصله وَنَهْ والعرب قالت الوَنُّ بتشديد النون (وهج) يوم وَهِجٌ ووَهْجانُ شديد الحر وليلة وَهِجَةٌ ووَهْجانةٌ كذلك وقد وَهَجَ وَهْجًا ووَهَجًا ووَهَجانًا ووَهَجًا وتَوَهُّجًا والوَهَجُ والوَهَجُ والوَهَجانُ والتَّوَهُّجُ حرارة الشمس والنار من بعيد ووَهَجانُ الجراض طرام تَوَهُّجِه وأنشد * مُضْمَقِرَ الهَجيرِ ذو وَهَجانِ * والوَهْجُ بالتسكين مصدر وَهَجَتِ النارُ تَهِجُ وَهْجًا ووَهَجانًا اذا اتقدت وقد تَوَهَّجَتِ النارُ ووَهَجَتْ تَوَهَّجُ تَوَقَّدَتْ ووَهَّجْتُها أنا وأَوْهَجْتُها أنا وفى المحكم ووهجتها أنا والمُتَوَهِّجَةُ من النساء الحارَّةُ المَتاع والوَهَجُ والوَهِيجُ تَلأْلُؤُ الشئ وتَوَقُّدُه وتَوَهَّجَ الجوهر تلألأ قال أبو ذؤيب

كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ غائص * لها بعدَ تَقْطيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

ويروى درة قامس ويقال للجوهر اذا تلألأ يَتَوَهَّجُ ونجم وَهَّاجٌ وَقَّادٌ وفى التنزيل وجعلنا سراجا

وهاجا قيل يعنى الشمس ووهج الطيب ووهيجه انتشاره وأرجه وتوهجت رائحة الطيب أى توقدت

(ويج) الويج خشبة الفدان عمانية وقال أبو حنيفة الويج الخشبة الطويلة التى بين الثورين والله أعلم

(فصل الياء) (يأجج) الاصمعى فى الحديث ذكر يأجج التهذيب يأجج مهموز مكسور الجيم الاولى مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين ففيه المجذمون قال الازهرى قد رأيتهم وإياها أراد الشماخ بقوله

كأنى كسوت الرحل أحقب قارحا * من اللاء ما بين الجناب فيأجج

ابن سيده يأجج مفتوح الجيم مصروف ملحق بجعفر حكاه سيبويه قال وإنما نحكم عليه أنه رباعى لانه لو كان ثلاثيا لأدغم فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يأجج بالكسر فلا يكون رباعيا لانه ليس فى الكلام مثل جعفر فكان يجب على هذا أن لا يظهر لكنه شاذ موجه على قولهم لححت عينه وقطط شعره ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف والا فالقياس ما حكاه سيبويه ويا ج وأياج من زجر الابل قال الراجز

فرج عنها حلق الرتائج * تكفح السمائم الاوائج

وقيل ياج وأيا أياج * عاث من الزجر وقيل جاهج

(يرج) اليارج من حلي اليدين فارسى وفى التهذيب اليارجان كأنه فارسى وهو من حلي اليدين غيره الايارجة دواء وهو معروف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحاء المهملة)

قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بحة فيه لأشبه العين قال وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا فى كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما لان الحاء فى الحلق بلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان فى كلمتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد

يتمارى فى الذى قلت له * ولقد يسمع قولى حى هل

وكقول الآخر هيهاه وحيهله وانما جمعهما من كلمتين حى كلمة على حدة ومعناه هلم وهل حثيثى فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء فى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر يعنى اذا ذكروا

قوله كتاب الحاء ترجم هنا بكتاب الحاء دون حرف الحاء وفيما سيأتى بباب الهمزة دون فصل الهمزة وكذلك ترجم عند الخاء المعجمة بباب الخاء المعجمة وفى ذلك كله مغايرة لما جرى عليه فى سائر تراجم كتابه ولكن هكذا النسخة المؤلف اه مصححه

فأتبذكر عمر قال وقال بعض الناس الحيهلة شجرة قال وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الاعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتا نطق به الشعراء أو رواية منسوبة معروفة فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاياة قال ابن شميل حيهلا بقلة تشبه الشكاعى يقال هذه حيهلا كما ترى لا تنون في حي ولا في هلا الياء من حي شديدة والالف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر وقال الليث غلت الخليل ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال قول العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تعبشم الرجل وتعبقس ورجل عبشمي وعبقسي وروى عن الفراء أنه قال لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال بسمل اذا قال بسم الله وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وجعفل جعفلة من جعلت فداك والحيعلة من حي على الصلاة قال أبو العباس هذه الثلاثة أحرف أعني حمدل وجعفل وحيعل عن غير الفراء وقال ابن الانبارى فلان يبرقل علينا ودعنا من التبرقل وهو أن يقول ولا يفعل وبعد ولا ينجز أخذ من البرق والقول

(باب الهمزة) (أح) أح حكاية تنحنح أو توجع وأح الرجل ردد التنحنح في حلقه وقيل كأنه توجع مع تنحنح والأحاح بالضم العطش والأحاح اشتداد الحزن وقيل اشتداد الحزن أو العطش وسمعت له أحاحا وأحيحا اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن قال * يطوى الحيازيم على أحاح * والأحة كالأحاح والأحاح والأحيح والأحيحة الغيظ والضغن وحرارة الغم وأنشد

* طعنا شفي سرائر الأحاح * الفراء في صدره أحاح وأحيحة من الضغن وكذلك من الغيظ والحقد وبه سمي أحيحة بن الجلاح وهو اسم رجل من الأوس مصغر وأح الرجل يؤح أحا سعل قال رؤبة بن العجاج يصف رجلا بخيلا اذا سئل تنحنح وسعل

يكاد من تنحنح وأح * يحكي سعال النزق الأبح

وأح القوم يؤحون أحا اذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم وهذا شاذ (أزح) أزح يأزح أزوحا وتأزح تباطأ وتخلف وتقبض ودنا بعضه من بعض وأنشد الازهرى

جرى ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أزوح

ويروى أنوح ورجل أزوح متقبض داخل بعضه في بعض والأزوح من الرجال الذى يستأخر

عن

عن المكارم والأنوح مثله قال الشاعر

أزوحٌ أنوحٌ لا يهشُّ الى الندى * قرى ماقرى للضرس بين اللهازم

الجوهري الأزوح المتخلف التهذيب الأزوح الثقيل الذي يزحر عند الحمل وقال شمر الأزوح كالمتقاعس عن الامر قال الكميت

ولم ألْفَ عند تحملها أزوحًا * كما يتقاعس الفرس الحزور

يصف حمالة احتملها الاصمعي أزح الانسان وغيره يأزح أزوحًا وأرز يأرز رزارًا ورزوزًا اذا تقبض ودنا بعضه من بعض وأزحت قدمه اذا زلت وكذلك أزحت نعله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

تزلُّ عن الارض أزلامه * كما زلت القدم الآزحه

(أشح) التهذيب أبو عدنان أشح الرجل يأشح وهو رجل أشحان أي غضبان قال الازهري هذا حرف غريب وأظن قول الطرماح منه * على تشحة من ذائد غير واهن * أراد على أشحة فقلبت الهمزة تاء كما قيل تراث وو راث وتكلان وأكلان وأصله أراث أي على غضب من أشح يأشح (أفح) أفيح موضع قريب من بلاد مذحج قال تميم بن مقبل

وقد جعلن أفيحًا عن شمائلها * بانت منا كبه عنها ولم تبن

(أكح) الاوكح التراب على فوعل عند كراع وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل (أمح) الازهري قال في النوادر أمح الجرح يأمح أمحانا وبذ وأزو ذرب وتمع ونبغ اذا ضرب بوجع (أنح) أنح يأنح أنحًا وأنيحًا وأنوحًا وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة وهو أنوح قال أبو ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الخال فينا الانوحا

الخال المتكبر وفرس أنوح اذا جرى قرقر قال العجاج * جرية لا كاب ولا أنوح * والأنوح مثل الضبط قال الاصمعي هو صوت مع تنحنح ورجل أنوح كثير التنحنح وأنح يأنح أنحًا وأنيحًا وأنوحًا اذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر كأنه يتنحنح ولا يبين فهو آنح وقوم أنح مثل راكع وركع قال أبو حية النميري

تلاقيتهم يومًا على قطرية * وللبزل مما في الخدور أنيح

يعني من ثقل أردافهن والقطرية يريد بها ابلا منسوبة الى قطر موضع بعمان وقال آخر

قوله أفيح موضع ضبطه المجد بوزن أمير وزبير اه مصححه

* يمشي قليلا خلفها ويأنح * ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة قال يصف نسوة ثقال الارداف قد أثقلت البزل فلها أنيح في سيرها وقبله

ونسوة شحشاح غيور نهبنه * على حذر يلهون وهو مشيح

والشحشاح والشحشح الغيور والمشيح الجاد في أمره والحذر أيضا وفي حديث عمر أنه رأى رجلا يأنح ببطنه أي يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال والآنح على مثال فاعل والأنوح والأناح هذه الاخيرة عن اللحياني الذي اذا سئل تنحنح بخلا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والهاء في كل ذلك لغة أو بدل وكذلك الأنح بالتشديد قال رؤبة * كز المحيا أنح إرزب * وقال آخر

أراك قصيرا ثائر الشعر أنحا * بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل

التهذيب في ترجمة أزح الأزوح من الرجال الذي يستأخر عن المكارم والأنوح مثله وأنشد

أزوح أنوح لا يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

(أيح) أيحى كلمة تقال للرامي اذا أصاب فاذا أخطأ قيل برحى الازهري في آخر حرف الحاء في اللفيف أبو عمرو يقال لبياض البيضة التي تؤكل الآح ولصفرتها الماح والله أعلم

(باب الباء) (بجح) البجح الفرح بجح بجحا (٣) وبجح يبجح وابتجح فرح قال

ثم استمر بها شيحان مبتجح * بالبين عنك بما يرآك شنآنا

قال الجوهري بجح بالشيء وبجح به أيضا بالفتح لغة ضعيفة فيه وتبجح كابتجح ورجل بجاح وأبجحه الأمر وبجحه أفرحه وفي حديث أم زرع وبجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي وبجحته أنا تبجيحا فتبجح أي أفرحته ففرح ورجل باجح عظيم من قوم بجح وبجح قال رؤبة * عليك سيب الخلفاء البجح * وتبجح به فخر وفلان يتبجح علينا ويتمجح اذا كان يهذي به اعجابا وكذلك اذا تمزح به اللحياني فلان يتبجح ويتمجح أي يفتخر ويباهي بشيء ما وقيل يتعظم وقد بجح يبجح قال الراعي

وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا * اليك ولكنا بقرباك نبجح

(بحح) البحة والبحح والبحاح والبحوحة والبحاحة كله غلظ في الصوت وخشونة وربما كان خلقة بح يبح ويبح كذا أطلقه أهل التصنيف وحكاه ابن السكيت فقال بححت بالكسر تبح

بححا

قوله أيحى كلمة الخ بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما وآح بكسر الحاء غير منون حكاية صوت الساعل ويقال لمن يكره الشيء آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس اه مصححه

(٣) قوله بجح بجحا الخ بابه فرح ومنع اه قاموس

قوله بح يبح الخ بابه فرح ومنع كما في القاموس ووجد يبح بضم الباء بضبط الاصل والنهاية وعليه فيكون من باب قعد أيضا وحرر اه مصححه

بَحًّا وفي الحديث فأخذت النبيَّ صلى الله عليه وسلم بُحَّةٌ البُحَّةُ بالضم غِلَظٌ في الصوت يقال بَحَّ يَبَحُّ بُحوحًا وان كان من داء فهو البُحاحُ ورجل أَبَحُّ بَيِّنُ البَحَحِ اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهري البَحَحُ مصدر الأَبَحِّ قال ابن سيده وأَرَى اللحياني حكى بَحِحْتَ تَبْحَحُ وهي نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وقال رجل أَبَحُّ ولا يقال باحٌّ وامرأة بَحَّاءُ وبَحَّةٌ وفي صوته بُحَّةٌ بالضم ويقال ما زلتُ أصيح حتى أَبَحَّني ذلك قال الازهري بَحِحْتُ أَبَحُّ هي اللغة العالية قال وبَحَحْتُ بالفتح أَبُحُّ لغة وقول الجعدي يصف الدينار

وأَبَحُّ جُنْدِيٌّ وثاقِبَةٌ * سُبِكَتْ كثاقِبَةٍ من الجَمْرِ

أراد بالأَبَحِّ دينارًا أَبَحَّ في صوته جُنْدِيٌّ ضُرِبَ بأَجْنادِ الشام والثاقبة سَبِيكَةٌ من ذهب تَثْقُبُ أي تتقد والبَحَحُ في الابل خُشُونَةٌ وحَشْرَجَةٌ في الصدر بعير أَبَحُّ وعُودٌ أَبَحُّ غليظ الصوت والمِحُّ يُدْعَى الأَبَحَّ لغلظ صوته وتَبَحْبَحَ تَبَحْبُحًا اتباع والنون أعلى وسنذكره والبُحُّ جمع أَبَحَّ والبُحُّ القداح التي يُسْتَقْسَمُ بها قال خُفافُ بن نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ

اذا الحَسْناءُ لم تَرْحَضْ يَدَيْها * ولم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ

قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَحًا ببُحٍّ * يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمْرِ

هُمُ الأَيْسارُ إِنْ قَحَطَتْ جَمادَى * بكُلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

قال والصبير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجًا ويروى بجيء بفضلهن المَشُّ أي المَسْحُ أراد بالبُحِّ القداح التي لا أصوات لها والربح بفتح الراء الشحم وكسر أَبَحُّ كثير المخ قال

وعاذلةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي * وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

رذوم يسيل ودَكُه الفراء البَحْبَحِيُّ الواسع في النفقة الواسع في المنزل وتَبَحْبَحَ في المجد أي أنه في مَجْدٍ واسع وجعل الفراء التَّبَحْبُحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف ويقال القوم في بُحْبُوحَةٍ أي في سَعَةٍ وخصب والأَبَحُّ من شعراء هُذَيْلٍ ودُهاتِهم والبُحْبُوحَةُ وَسَطُ المَحَلَّةِ وبُحْبُوحَةُ الدار وسطها قال جرير

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القَوْمُ الذين هُمُ * يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدارِ

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يسكن بُحْبُوحَةَ الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد قال أبو عبيد أراد ببحبوحة الجنة وسطها قال وبُحْبُوحَةُ كل شيء وسطه وخياره ويقال قد تَبَحْبَحْتُ في الدار اذا توسطتها وتمكنت منها والتَّبَحْبُحُ

التمكن في الحلول والمقام وقد تَبَحْبَحَ وتَبَحْبَحَ اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غناء الانصارية

وأهدى لها أكبُشا * تَبَحْبَحُ في المِرْبَدِ
وزوجك في النادي * ويعلم ما في غد

قوله وزوجك في النادي كذا بالاصل وحرره اه

أي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تفطَّرَ اللِّحاء وتبحبح الحَيَاءُ أي اتسع الغيث وتمكن من الارض قال الازهري وقال أعرابي في امرأة ضربها الطلق تركتها تَبَحْبَحُ على أيدي القوابل وقال اللحياني زعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا أَبَقِيَ عندكم شيء قلنا بَحْباحِ أي لم يَبْقَ وذكر الازهري والبحّاء في البادية راية تعرف براية البحّاء قال كعب

وظلّ سراة القوم تُبرم أمره * براية البحّاء ذات الأبايل

(بدح) البَدْحُ ضَرْبُكَ بشيء فيه رَخاوة كما تأخذ بطيخة فتَبْدَحُ بها انسانا وبَدَحَه بالعصا وكَفَحَه بَدْحًا وكَفْحًا ضربه بها وبَدَحَه بأمر مثل بَدَهه وأنشد ابن الاعرابي لأبي دُواد الايادي

بالصُّرْمِ من شَعْثاءَ والحَبْلِ الذي قَطَعَتْه بَدْحا

قال ابن بري الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت في البيت الذي قبله وهو

فزجرت أوّلها وقد * أبقيت حين خرجن جُنْحا

وقيل ان قوله بَدْحا بمعنى قَطْعًا ويروى بَرْحًا أي تبريحا وتعذيبا يريد أنه زَجَرَ على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وصل لحبله ألا ترى قوله قبل البيت

بَرَحَتْ على بها الظبا * ءُ ومَرَّت الغربان سَنْحا

بَرَحَتْ من البارح وسَنَحَتْ من السانح وقال أبو عمرو بَدْحًا أي علانية والبَدْحُ العلانية والبَدْحُ من قولهم بَدَحَ بهذا الامر أي باح به وفي حديث أم سلمة لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تَبْدَحيه أي لا تُوَسِّعيه بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتي ذكره في موضعه وبَدَحَ الشيءَ يَبْدَحُه بَدْحًا رَمى به وتَبادَحوا تَرامَوْا بالبطيخ والرُّمّان ونحو ذلك عبثا وتَبادَحوا بالكُرِين تَرامَوْا وفي حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتَمازَحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجالَ أي يترامون به يقال بَدَحَ يَبْدَحُ اذا رمى والبِدْحُ بالكسر الفضاء الواسع والجمع بُدوحٌ وبِداحٌ والبَداحُ بالفتح المتسعُ من الارض والجمع بُدُحٌ مثل قَذال وقُذُل والبِداحُ بالكسر الارض اللينة الواسعة الاصمعي البَداحُ على لفظ جَناح الارض اللينة الواسعة

والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ ما اتسع من الارض كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ وأنشد

* اذا علا دَوِّيَّه المَبْدُوحا * رواه بالباء وبُدْحةُ الدار ساحتُها وتَبَدَّحَت الناقةُ توسعت وانبسطت

قال * يَتْبَعنَ شَذْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * وقيل كل ما توسّع فقد تَبَدَّح الازهرى عن أبى عمرو الأَبْدَحُ

العريض الجَنْبَيْنِ من الدواب قال الراجز

حتى تُلاقى ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ * بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

وبَدَحَت المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحاً وتَبَدَّحَت حَسَّنَت مَشْيَها ومَشَتْ مِشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ وقال الازهرى

هو جنس من مِشْيَتِها وقال التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ المرأة وأنشد

* يَبْدَحْنَ فى أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخلُها * وبَدَحَ لسانَه بَدْحاً شَقَّه والذال المعجمة لغة وتَبَدَّحَ السحابُ

أمطر والبَدْحُ عَجْزُ الرجل عن حَمالة يحملها بَدَحَ الرجلُ عن حَمالته والبعيرُ عن حِمله يَبْدَحُ بَدْحا

عجزا عنهما وأنشد * اذا حَمَلَ الأَحْمالَ ليس ببادحِ * وبَدَحَنى الامر مثل فَدَحَنى وقال

الاصمعى فى كتابه فى الامثال يرويه أبو حاتم له يقال أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبْيَدَحَ قال الاصمعى انما

أصله دُبَيْح ومعناه انه أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ ماله بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ يضرب

مثلا للامر الذى يبطل ولا يكون وكلهم قال دُبَيْدَح بفتح الدال الثانية أبو عمرو يقال ذَبَحه

وبَذَحه ودَبَحه وبَدَحه ومنه سمى بُدَيْحٌ المغنِّى كان اذا غنى قَطَعَ غناءَ غيره بحُسن صوته (بذح)

البَذْحُ الشَّقُّ بَذَحَ لسانَه وفى التهذيب لسانَ الفصيل بَذْحاً فلقه أو شقه لئلا يرتضع والبَذْحُ

موضع الشق والجمع بُذُوحٌ قال

لاعلطن حَزْرَما بعلط * يلينه عند بُذُوحِ الشَّرْطِ

قال الازهرى وقد رأيت من العُرْبانِ من يشق لسان الفصيل اللَّاهِج بثناياه فيقطعه وهو الاحْتِزاز

عند العرب أبو عمرو أصابه بَذْحٌ فى رجله أى شَقٌّ وهو مثل الذَّبْح وكانّه مقلوب وفى رجل فلان

بُذُوحٌ أى شُقوق وتَبَذَّحَ السحابُ أمطر (برح) بَرِحَ بَرَحاً وبُرُوحاً زال والبَراحُ مصدر قولك

بَرِحَ مكانَه أى زال عنه وصار فى البَراح وقولهم لا بَراحَ منصوب كما نصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز

رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعدُ بنُ ناشبٍ فى قصيدة مرفوعة

مَنْ فَرَّ عن نيرانها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

قال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عَبّاد وقد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ وبكر ابنى

وائل ولهذا يقول بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بنى حنيفة سموا بذلك لانهم لا يدينون بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب الا الفند الزمانى وتبرح كبرح قال مليح الهذلى

مكثن على حاجاتهن وقد مضى * شباب الضحى والعيس ما تتبرح

وأبرحه هو الازهرى برح الرجل يبرح براحا اذا رام من موضعه وما برح يفعل كذا أى ما زال ولا أبرح أفعل ذلك أى لا أزال أفعله وبرح الارض فارقها وفى التنزيل فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين أى لن نزال وحبيل براح الاسد كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح وكذلك الشجاع والبراح الظهور والبيان وبرح الخفاء وبرح الاخيرة عن ابن الاعرابى ظهر قال * برح الخفاء فما لدى تجلد * أى وضح الامر كأنه ذهب السر وزال الازهرى برح الخفاء معناه زال الخفاء وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف مأخوذ من براح الارض وهو البارز الظاهر وقيل معناه ظهر ما كنت أخفى وجاء بالكفر براحا أى بينا وفى الحديث جاء بالكفر براحا أى جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وجاء بالامر براحا أى بينا وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر وبراح وبراح اسم للشمس معرفة مثل قطام سميت بذلك لانتشارها وبيانها وأنشد قطرب

هذا مقام قدمى رباح * ذبب حتى دلكت براح

براح يعنى الشمس ورواه الفراء براح بكسر الباء وهى باء الجر وهو جمع راحة وهى الكف أى استريح منها يعنى ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت ويقال للشمس اذا غربت دلكت براح يا هذا على فعال المعنى أنها زالت وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة كما قالوا الكلاب الصيد كساب بمعنى كاسبة وكذلك حذام بمعنى حاذمة ومن قال دلكت الشمس براح فالمعنى انها كادت تغرب قال وهو قول الفراء قال ابن الاثير وهذان القولان يعنى فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والازهرى والهروى والزمخشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظن انه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه وقال الغنوى * بكرة حتى دلكت براح * يعنى بارح فأسقط الباء مثل جرف هار وهائر وقال المفضل دلكت

براح

بَراحِ وبَراحُ بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد دلكت بَراحِ مجرور منوّن ودلكت بَراحُ مضموم غير منوّن وفي الحديث حين دلكت بَراحِ ودُلُوكُ الشمس غروبها وبَرَّحَ بنا فلان تَبْرِيحاً وأَبْرَحَ فهو مُبَرِّحٌ بنا ومُبْرِحٌ آذانا بالإلحاح وفي التهذيب آذاك بإلحاح المشقة والاسم البَرْحُ والتَّبْرِيحُ ويوصف به فيقال أَمْرٌ بَرْحٌ قال * بنا والهَوَى بَرْحٌ على مَنْ يُغالِبُه * وقالوا بَرْحٌ بارِحٌ وبَرْحٌ مُبْرِحٌ على المبالغة فإن دَعَوْتَ به فالمختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

أَمُنْحَدِراً تَرْمِي بكَ العِيسُ غُرْبَةً * ومُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

يكون دعاء ويكون خبرا والبَرْحُ الشر والعذاب الشديد وبَرَّحَ به عذبه والتَّبارِيحُ الشدائد وقيل هي كُلَفُ المعيشة في مشقة وتَبارِيحُ الشَّوْقِ تَوَهُّجُه ولقيت منه بَرْحاً بارِحاً أي شدة وأذى وفي الحديث لقينا منه البَرْحَ أي الشدة وفي حديث أهل النَّهْرَوانِ لَقُوا بَرْحاً قال الشاعر

أَجِدَّكَ هذا عَمْرَكَ اللهَ كُلَّما * دَعاكَ الهَوَى بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

وضربه ضربا مُبَرِّحاً شديدا ولا تقل مُبْرِحاً وفي الحديث ضرباً غيرَ مُبَرِّحٍ أي غير شاق وهذا أَبْرَحُ عليَّ من ذاك أي أشق وأشد قال ذو الرمة

أَنِيناً وشَكْوَى بالنهارِ كثيرةً * عليَّ وما يأتي به الليلُ أَبْرَحُ

وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجبا لا فعل له كأَحْنَكُ الشاتين والبُرَحاءُ الشدة والمشقة وخص بعضهم به شدة الحُمَّى وبُرَحايا في هذا المعنى وبُرَحاءُ الحُمَّى وغيرها شدة الأَذَى ويقال للمحموم الشديد الحُمَّى أصابته البُرَحاءُ الأصمعي إذا تَمَدَّدَ المحمومُ للحُمَّى فذلك المطوى فإذا ثاب عليها فهي الرُّحَضاءُ فإذا اشتدت الحمى فهي البُرَحاءُ وفي الحديث بَرَّحَتْ بي الحمى أي أصابني منها البُرَحاءُ وهو شدتُها وحديث الإفك فأخذه البُرَحاءُ هو شدة الكرب من ثِقَلِ الوَحْيِ وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي بَرَّحَتْ بنا امرأته بالصياح وتقول بَرَّحَ به الأمرُ تَبْرِيحاً أي جَهَدَه ولقيت منه بَناتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ والبِرَحِينَ والبُرَحِينَ بكسر الباء وضمها والبَرَحِينَ أي الشدائد والدواهي كأن واحد البِرَحِينَ بِرَحٌ ولم ينطق به إلا أنه مقدر كأن سبيله أن يكون الواحد بِرَحَةً بالتأنيث كما قالوا داهية ومُنْكَرَةٌ فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أرض وأَرَضِينَ وإنما لم يستعملوا في هذا الإفراد فيقولوا بِرَحٌ واقتصروا فيه على الجمع دون الإفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة والقول في الفِتَكْرِينَ والأَقْوَرِينَ كالقول في هذه ولقيت منه بَرْحاً بارِحاً ولقيتُ منه ابنَ بَرِيحٍ كذلك

والبَرِيحُ التَّعَبُ أيضا وأنشد *به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ* والبَوارِحُ شدّة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارِحَة وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهَبَوات واحدها بارِحٌ والبارح الريح الحارة في الصيف والبوارح الأنواءُ حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورَدَّه عليهم أبو زيد البَوارِحُ الشَّمالُ في الصيف خاصة قال الازهري وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد وقال ابن كُناسة كل ريح تكون في نُجُوم القَيْظ فهي عند العرب بَوارِحُ قال وأكثر ما تَهُبُّ بنُجُوم الميزان وهي السَّمائم قال ذو الرمة

لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرًّا سَحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

فنسبها الى التراب لانها قَيْظِيَّةٌ لا رِبْعِيَّة وبَوارِحُ الصيف كلها تَرِبَةٌ والبارِحُ من الظِّباءِ والطير خلافُ السَّانِح وقد بَرَحَتْ تَبْرَحُ بُرُوحًا قال

فهُنَّ يَبْرُحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتينه سُنُوحا

وفي الحديث بَرَحَ ظَبْيٌ هو من البارح ضد السانح والبارِحُ ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تَنْحَرِفَ والسانح ما مرّ بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّنُ به لانه أمكن للرمي والصيد وفي المثل مَنْ لي بالسَّانح بعد البارح يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك ان رجلا مرت به ظباءٌ بارِحَةٌ فقيل له سوف تَسْنَحُ لك فقال من لي بالسانح بعد البارح وبَرَحَ الظبي بالفتح بُرُوحًا اذا ولاك مياسره يمرّ من ميامنك الى مياسرك وفي المثل انما هو كبارِحِ الأَرْوِيِّ قليلا ما يُرَى يضرب بذلك للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك ان الأَرْوِيَّ يكون مساكنها في الجبال من قنانها فلا يقدر أحد عليها أن تَسْنَحَ له ولا يكاد الناس يَرَوْنَها سانحةً ولا بارحةً الا في الدهور مرة وقتلوهم أَبْرَحَ قتل أي أعجبه وفي حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّوْليه والتَّبْرِيح قال التبريح قَتْلُ السَّوْءِ للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة القاء السمكة اذا كانت حية على النار وقال أما الاكل فتؤكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم ان القاء القمل في النار مثله قال الازهري ورأيت العرب يَمْلَؤُنَ الوِعاءَ من الجراد وهي تَهْتَشُّ فيه ويحتفرون حُفْرةً في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكُبُّونَ الجراد من الوعاء فيها ويَهِيلُونَ عليها الارَةَ المُوقَدَةَ حتى تموت ثم يستخرجونها ويُشَرِّرُونها في الشمس فاذا يَبِسَتْ أكلوها وأصلُ التَّبْرِيح المشقةُ والشدّة

قوله وقد برحت تبرح بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب واما بمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس اهـ مصححه

وبَرَّحَ به اذا شَقَّ عليه وما أَبْرَحَ هذا الامرَ أي ما أعجبه قال الاعشى

أقولُ لها حينَ جَدَّ الرَّحِيـ * ـلُ أَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرَحْتِ جارا

أي أَعْجَبْتِ وبالغتِ وقيل معنى هذا البيت أَبْرَحْتِ أَكْرَمْتِ أي صادَفْتِ كريما وأَبْرَحَه بمعنى أكرمه وعظمه وقال أبو عمرو بَرْحَى له ومَرْحَى له اذا تعجب منه وأنشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه أَعْظَمْتِ رَبًّا وقال آخرون أعجبتِ رَبًّا ويقال أكرمتِ من رَبٍّ وقال الاصمعي أَبْرَحْتِ بالغتِ ويقال أَبْرَحْتَ لُؤْمًا وأَبْرَحْتَ كَرَمًا أي جئتَ بأمرٍ مُفْرِطٍ وأَبْرَحَ فلانٌ رجلا اذا فَضَّله وكذلك كل شئ تُفَضِّلُه وبَرَّحَ الله عنه أي فَرَّجَ الله عنه واذا غضب الانسان على صاحبه قيل ما أَشَدَّ ما بَرَّحَ عليه والعرب تقول فعلنا البارحةَ كذا وكذا لليلةِ التي قد مضت يقال ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلةَ كذا وكذا وقول ذي الرمة

* تَبَلَّغَ بارِحِيٌّ كَراه فيه * قال بعضهم أراد النوم الذي شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نومَ الليلةِ البارحةِ والعرب تقول ما أشبه الليلةَ بالبارحة أي ما أشبه الليلةَ التي نحن فيها بالليلةِ الاولى التي قد بَرِحَتْ وزالت ومضت والبارحةُ أقربُ ليلةٍ مضت تقول لقيته البارحةَ ولقيته البارحةَ الاولى وهو من بَرِحَ أي زال ولا يُحَقَّر قال ثعلب حكى عن أبي زيد أنه قال تقول مُذْ غُدْوَةٍ الى ان تزول الشمس رأيت الليلةَ في منامي فاذا زالت قلت رأيت البارحةَ وذكر السيرافي في أخبار النحاة عن يونس قال يقولون كان كذا وكذا الليلةَ الى ارتفاع الضحى واذا جاوز ذلك قالوا كان البارحةَ الجوهري وبَرْحَى على فَعْلَى كلمة تقال عند الخطا في الرمي ومَرْحَى عند الاصابة ابن سيده وللعرب كلمتان عند الرمي اذا أصاب قالوا مَرْحَى واذا أخطأ قالوا بَرْحَى وقولٌ بَرِيحٌ مَصُوبٌ به قال الهذلي * أراه يُدافِعُ قَوْلًا بَرِيحا * وبُرْحَةُ كل شئ خيارُه ويقال هذه بُرْحَةٌ من البُرَحِ بالضم للناقة اذا كانت من خيار الابل وفي التهذيب يقال للبعير هو بُرْحَةٌ من البُرَحِ يريد أنه من خيار الابل وابنُ بَرِيحٍ وأُمُّ بَرِيحٍ اسمٌ للغراب معرفةٌ سمي بذلك لصوته وهُنَّ بَناتُ بَرِيحٍ قال ابن برى صوابه أن يقول ابنُ بَرِيحٍ قال وقد يستعمل أيضا في الشدة يقال لقيت منه ابنَ بَرِيحٍ ومنه قول الشاعر

سَلا القلبُ عن كُبْراهما بعد صَبْوَةٍ * ولاقيتُ من صُغْراهما ابنَ بَرِيحِ

ويقال في الجمع لقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ وبَيْرَحُ اسم رجل وفي حديث أبي طلحة أحب أموالي اليَّ بَيْرَحاءُ ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة

قال وقال الزمخشري في الفائق انها فَيْعَل من البراح وهي الارض الظاهرة (برخ) بَرْنَخ موضع ٣ (بطح) البَطْحُ البَسْطُ بَطَحه على وجهه يَبْطَحه بَطْحًا أي ألقاه على وجهه فانْبَطَح وتَبَطَّح فلان اذا استلقى على وجهه ممتدًّا على وجه الارض وفي حديث الزكاة بُطِحَ لها بقاع أي ألقي صاحبها على وجهه لتطأه والبَطْحاء مَسِيل فيه دُقاق الحصى الجوهري الأَبْطَح مَسِيل واسع فيه دُقاق الحصى ابن سيده وقيل بَطْحاء الوادي تراب ليّن مما جرّته السيول والجمع بَطْحاوات وبطاح يقال بطاح بُطَّح كما يقال أعوام عُوَّم فان اتسع وعَرُض فهو الأَبْطَح والجمع الأَباطِح كسّروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة لانه غلب كالأَبْرَق والأَجْرَع فجرى مجرى أَفْكَل وفي حديث عمر أنه أول من بَطَح المسجد وقال ابْطَحوه من الوادي المبارك أي ألقِ فيه البَطْحاء وهو الحصى الصغار قال ابن الاثير وبَطْحاء الوادي وأَبْطَحه حصاه اللين في بطن المَسِيل ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالأَبْطَح يعني أَبْطَح مكة قال هو مسيل واديها الجوهري والبَطِيحة والبَطْحاء مثل الأَبْطَح ومنه بَطْحاء مكة أبو حنيفة الأَبْطَح لا يُنْبِت شيأ انما هو بطن المَسِيل النضر الأبطح بَطْن المِيثاء والتَّلْعة والوادي وهو البَطْحاء وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرّته السيول يقال أتينا أَبْطَح الوادي فنمنا عليه وبَطْحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللّين أبو عمرو البَطْح رمل في بَطْحاء وسمي المكان أَبْطَح لان الماء يَنْبَطِح فيه أي يذهب يمينا وشمالا والبِطْح بمعنى الأبطح وقال لبيد

يَزَعُ الهَيامَ عن الثَّرى ويَمُدُّه * بِطْحٌ يَهابُ عن الكُثْبان

وفي الحديث كان عمر أول من بَطَح المسجد وقال ابْطَحوه من الوادي المبارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائما بالعَقِيق فقيل انك بالوادي المبارك قوله بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى وتَرَّبه ابن شميل بَطْحاء الوادي وأَبْطَحه حصاه السهل اللين في بطن المسيل واسْتَبْطَح الوادي وأَنْبَطَح في هذا المكان أي اسْتَوْسَع فيه وتَبَطَّح المكانُ وغيره انبسط وانتصب قال

اذا تَبَطَّحْنَ على المَحامِل * تَبَطُّحَ البَطِّ بجَنْب السّاحِل

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس الى بَطْحه أي تسويته وتَبَطَّح السيلُ اتسع في البَطْحاء وقال ابن سيده سال سيلا عريضا قال ذو الرمة

ولا زال من نَوْء السِّماك عليكما * ونَوْء الثُّرَيّا وابلٌ مُتَبَطِّح

الازهري وفي النوادر البُطاح مَرَضٌ يأخذ من الحُمَّى وروى عن ابن الاعرابي انه قال البُطاحِيّ مأخوذ من البُطاح وهو المرض الشديد وبَطْحاء مكة وأَبْطَحها معروفة لانبطاحها ومِنًى من الأَبْطَح

(٣) زاد في القاموس البَرَحة بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء وهي قبح الوجه كتبه مصححه

وقُرَيْشُ البِطاحِ الذين ينزلون أباطِحَ مكة وبَطْحاءَها وقريشُ الظَّواهرِ الذين ينزلون ما حول مكة قال

فلو شَهِدَتْنِي من قُرَيْشٍ عِصابةٌ * قُرَيْشِ البِطاحِ لا قُرَيْشِ الظَّواهِرِ

الازهرى ابن الاعرابى قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَىْ مكة وقريشُ الظواهر الذين ينزلون خارجَ الشِّعْبِ وأكرمُهما قريش البطاح ويقال بينهما بَطْحةٌ بعيدةٌ أى مسافة ويقال هو بَطْحةُ رجل مثل قولك قامةُ رجل والبَطِيحةُ ما بين واسط والبَصْرة وهو ماءٌ مُسْتَنْقِعٌ لا يُرَى طرفاه من سَعَته وهو مَغِيضُ ماءِ دِجْلةَ والفُرات وكذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرةَ والاَهْواز والطَّفُّ ساحلُ البَطِيحة وهى البَطائحُ والبُطْحانُ وبُطاحُ موضع وفى الحديث ذكرُ بُطاحٍ هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماءٌ فى ديار بنى أسد وبه كانت وقعة أهل الردة وبَطائحُ النَّبَط بين العراقَيْن الازهرى بُطاحُ منزلٌ لبنى يَرْبُوع وقد ذكره لبيد فقال

تَرَبَّعَت الأَشْرافَ ثم تَصَيَّفَتْ * حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائلا

وبُطْحانُ موضع بالمدينة وبُطْحانَى موضع آخر فى ديار تميم ذكره العجاج

أَمْسَى جُمانُ كالدَّهِينِ مُضْرَعا * بِبُطْحانَ قبلتين مُكَنَّعا

كذا بياض بأصله

جُمانُ اسم جمله مُكَنَّعاً أى خاضعاً وكذلك المُضْرَعُ وفى الحديث كان كِمامُ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بُطْحاً أى لازقةً بالرأس غير ذاهبة فى الهواء والكِمامُ جمع كُمَّة وهى القلنسوة وفى حديث الصداق لو كنتم تَغْرِفُونَ من بُطْحانَ ما زدتم بَطْحانُ بفتح الباء اسم وادى المدينة واليه ينسب البَطْحانِيُّونَ وأكثرهم يضم الباء قال ابن الاثير ولعله الاصح (بقح) البَقِيحُ البَلَحُ عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (بلح) البَلَحُ الخَلالُ وهو حمل النخل ما دام أخضر صغارا كحصرم العنب واحدته بَلَحة الاصمعى البَلَحُ هو السَّيابُ وقد أَبْلَحَتِ النخلةُ اذا صار ما عليها بَلَحاً وفى حديث ابن الزبير ارْجِعُوا فقد طابَ البَلَحُ ابن الاثير هو أول ما يُرْطِبُ البُسْرُ والبَلَحُ قبل البُسْر لان أول التمر طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تمر والبَلَحِيَّاتُ قلائد تصنع من البَلَح عن أبى حنيفة والبُلَحُ طائرٌ أعظم من النَّسْر أَبْغَثُ اللون مُحْتَرِقُ الرِّيش يقال انه لا تقع ريشة من ريشه فى وسط ريش سائر الطائر الا أحرقته وقيل هو النَّسْرُ القديم الهَرِم وفى التهذيب البُلَحُ طائرٌ أكبر من الرَّخَم والجمع بِلْحانٌ وبُلْحانٌ والبُلُوحُ تَبَلُّدُ الحامل من تحت الحِمْل من ثقله وقد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحاً وبَلَّحَ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ فى الحر

* وبَلَّحَ النملُ به بُلُوحا * ويقال حمل على البعير حتى بَلَّحَ أبو عبيد اذا انقطع من الاعياء فلم

يقدر على التحرك قيل بَلَحَ والبالحُ والمُبالحُ الممتنع الغالبُ قال

وردّ علينا العَدْلُ من آل هاشم * حرائبنا من كل لص مُبالحِ

وبالحَهُم خاصمهم حتى غلبهم وليس بمُحِق وبَلَحَ علَىَّ وبَلَّحَ أى لم أجد عنده شيأ الازهرى بَلَّحَ ماعلى غريمى اذا لم يكن عنده شئ وبَلَحَ الغَرِيمُ اذا أفلس وبَلَحَت البئر تَبْلَحُ بُلوحا وهى بالحٌ ذهب ماؤها وبَلَحَ الماء بُلوحا اذا ذهب وبئر بَلُوحٌ قال الراجز * ولا الضمار يُدُ البِكاءُ البُلَّحُ * ابن برزخ البَوالحُ من الارضين التى قد عُطّلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ والبالحُ الارض التى لا تنبت شيأ وأنشد

سَلا لى قُدورًا الحارِثِيّةُ ما تَرَى * أَتَبْلَحُ أم تُعْطِى الوَفَا غَرِيمَها

التهذيب بَلَحَتْ خَفارَتُه اذا لم يف وقال بشر بن أبى خازم

ألا بَلَحَتْ خَفارَةُ آل لأْىٍ * فلا شاةٌ تُرَدُّ ولا بَعِيرا

وبَلَحَ الرجلُ بشهادته يَبْلَحُ بَلْحًا كتمها وبَلَحَ بالامر جَحَده قال ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تَبالَحا أى تجاحدا والبَلْحَةُ والبُلْجَةُ الاسْتُ عن كراع والجيم أعلى وبهابدأ وبَلَحَ الرجل بُلُوحا أى أعيا قال الاعشى * واشْتَكى الأَوْصالَ منه وبَلَحْ * وبَلَحَ تَبْليحا مثله وفى الحديث لايزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا مالم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بَلَّحَ بَلَّحَ أى أعيا وقد أبلحه السيرُ فانقطع به يريد وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتهم فبَلَحوا علَىَّ أى أبَوْا كأنهم أعْيَوْا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث فى الذى يدخل الجنة آخرَ الناس يقال له اعْدُما بلغَتْ قدمالُ فيَعْدُو حتى اذا ما بَلَحَ ومنه حديث على رضى الله عنه فى الفتن ان من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحًا ومُبْلِحًا أى مُعْيِيا

(بلدح) بَلْدَحَ الرجلُ أعيا وبَلَّدَ وبَلْدَحُ اسم موضع وفى المثل الذى يُرْوَى لنَعامَةَ المسمى بَيْهَسُ لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى عَنَى به البُقْعَةَ وهذا المثل يقال فى التحزن بالاقارب قاله نَعامة لما رأى قوما فى خصب وأهله فى شدة الازهرى بَلْدَحَ بَلَدَ بعينه وبَلْدَحَ الرجلُ وتَبَلْدَحَ وعَدَ ولم يُنْجِزْ عِدَتَه ورجل بَلَنْدَحٌ لا يُنْجِزُ وعدا عن ابن الاعرابى وأنشد

انى اذا عن مِعَنٌّ مِتْيَحُ * ذو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ * أو كيِّذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

والبَلَنْدَحُ السمين القصير قال

دَحُونَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ * اذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ

قال الازهرى والاصل بَلْدَحٌ وقيل هو القصير من غير أن يقيد بسمن والبَلَنْدَحُ القَدَمُ الثقيل

المنتفخ

المتفح لا ينهض لخير وأنشد ابن الاعرابى

ياسلم ألقيت على التزحزح * لاتعذليني بامرئ بلندح * مقصر الهم قريب المسرح
اذا أصاب بطنة لم يبرح * وعدها ربحا وان لم يربح

قال قريب المسرح أى لايسرح بابله بعيدا انما هو قرب باب بيته يرعى ابله وابلندح المكان عرض واتسع وأنشد ثعلب * قد دققت المركو حتى ابلندحا * أى عرض والمركو الحوض الكبير وبلدح الرجل اذا ضرب بنفسه الى الارض وربما قالوا ابلطح وابلندح الحوض انهدم الازهرى ابلندح الحوض اذا استوى بالارض من دق الابل اياه (بنح) الازهرى خاصة روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال البنح العطايا قال أبو منصور كأنه فى الاصل منح جمع المنيحة فقلب الميم باء وقال البنح (بوح) البوح ظهور الشئ وباح الشئ ظهر وباح به بوحا وبؤوحا وبؤوحة أظهره وباح ما كتمت وباح به صاحبه وباح بسره أظهره ورجل بؤوح بما فى صدره وبيحان وبيحان بما فى صدره معاقبة وأصلها الواو وفى الحديث الا أن يكون كفرا بواحا أى جهارا وروى بالراء وقد تقدم وأباحه سرا فباح به بوحا أبثه اياه فلم يكتمه وفى الحديث الا أن يكون معصية بواحا أى جهارا يقال باح الشئ وأباحه اذا جهر به وبوح الشمس معرفة مؤنث سميت بذلك لظهورها وقيل يوح بياء بنقطتين وأبحتك الشئ أحللته لك وأباح الشئ أطلقه والمباح خلاف المحظور والاباحة شبه النهبى وقد استباحه أى انتهبه واستباحوهم أى استأصلوهم وفى الحديث حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم أى يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحا أى لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه قال عنترة

حتى استباحوا آل عوف عنوة * بالمشرفى وبالوشيج الذبل

والباحة باحة الدار وهى ساحتها والباحة عرصة الدار والجمع بوح وبحبوحة الدار منها ويقال نحن فى باحة الدار وهى أوسطها ولذلك قيل تبحبح فى المجد أى أنه فى مجد واسع قال الازهرى جعل الفراء التبحبح من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفى الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شئ أى وسطه وفى الحديث نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود والباحة النخل الكثير حكاه ابن الاعرابى عن أبى صارم البهدلى من بنى بهدلة وأنشد

أعطى فأعطانى يدا ودارا * وباحة خولها عقارا

يدا يعنى جماعة قومه وأنصاره ونصب عقارا على البدل من باحة فتفقهم والبوح الفرج وفى مثل

العرب أبنك ابن بُوحك يشرب من صَبُوحك قيل معناه الفرح وقيل النفس ويقال للوطء وفى التهذيب ابن بوحك أى ابن نفسك لا من يتبنى ابن الاعرابى البُوحُ النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لا من تبنيته وقال غيره بوح فى هذا المثل جمع باحة الدار المعنى ابنك من ولدته فى باحة دارك لا من ولد فى دار غيرك فتبنيته ووقع القوم فى دَوْكة وبُوح أى فى اختلاط فى أمرهم وباحهم صَرَعهم وتركهم بوحى أى صرعى عن ابن الاعرابى (بيح) بَيَّح به أشعره سرّا والبِياحُ بكسر الباء مخفف ضرب من السمك صغار أمثال شبر وهو أطيب السمك قال

يارب شيخ من بنى رباح * اذا امتلا البطن من البياح * صاح بليل أنكر الصياح

وربما فتح وشدد والبَيّاحة شبكة الحوت وفى الحديث أيما أحب اليك كذا أو كذا أو بياحٌ مُرَبَّبٌ هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمُرَبَّبُ المعمول بالصباغ وبَيْحانُ اسم والله أعلم

(فصل التاء) ٣ (ت ر ح) التَّرَحُ نقيض الفرح وقد ترِحَ ترَحا وتترّح وترّحه الامرُ تتريحا أى أحزنه أنشد ابن الاعرابى

شمطاء أعلى برّها مطّرح * قد طال ما ترّحها المترّح

أى نغّصها المرعى والاسم الترحة الازهرى عن ثعلب ابن الاعرابى أنشده

يتبعن شذورسلة تبدح * يقودها ادوعين تلمح * قد طال ما ترحها المترح

أى نغّصها المرعى وروى الازهرى باسناده عن على بن أبى طالب قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسّىّ المترّح وان أفترش حلس دابتى الذى يلى ظهرها وان لا أضع حلس دابتى على ظهرها حتى أذكر اسم الله فان على كل ذروة شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عقيب كل فرحة ترحة وفى الحديث مامن فرحة الاومعها ترحة قال ابن الاثير الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة والترح القليل الخير قال أبو وجزة السعدى يمدح رجلا

يحبون فياض الندى متفضلا * اذا الترح المناع لم يتفضل

ابن مناذر والترح الهبوط ومازلنا منذ الليلة فى ترح وأنشد

كأن جرس القتب المضبب * اذا انتحى بالترح المصوب

قال والانتحاء ان يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن يسقط جبينه الى الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن

عبد

٣ زاد فى القاموس الترحة الحركة وصوت حركة السيل وما يتصح من مكانه أى ما يتحرك اه كتبه مصححه

عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مُناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والتَّرَحُ الفقرُ قال الهذلي

كُسِرْتَ على شفا تَرَحٍ ولُؤْمٍ * فأنتَ على دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ

وناقة مِتْراحٌ يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها والجمع المَتارِيحُ ‹تسح› التُّسْحَة الحَرَدُ والغَضَبُ عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها ‹تشح› الازهري خاصة أنشد للطرماح يصف ثورا

مَلَّا بانْصَاتٍ اعْتَرَتْهُ جَبْهَةٌ * على تُشْحَةٍ من ذائِدٍ غيرِ واهِنِ

قال وقال أبو عمرو في قوله على تشحة على جِدٍّ وجَبْهَةٍ قال الازهري أظن التشحة في الاصل أُشْحَة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا تُراث وتَقْوَى قال شمر أَشِحَ يأْشَحُ اذا غضب ورجل أَشْحانُ أي غضبان قال الازهري وأصل تُشْحة أُشْحة من قولك أَشِحَ ‹تفح› التُّفْحة الرائحة الطيبة والتُّفَّاحُ هذا الثمر معروف واحدته تُفَّاحة ذكر عن أبي الخطاب انها مشتقة من التُّفْحة الازهري وجمعه تَفافيحُ وتصغير التفاحة الواحدة تُفَيْفِيحَة والمَتْفَحَةُ المكان الذي ينبت فيه التُّفَّاحُ الكثير قال أبو حنيفة هو بارض العرب كثير والتُّفَّاحة رأس الفخذ والوَرِكُ عن كراع وقال هما تُفَّاحتان ‹تيح› تاحَ الشيءُ يَتِيحُ تَيْحاً قال * تاحَ له بعدَكِ حِنْزابٌ وَأَى * وأُتِيحَ له الشيءُ أي قُدِّرَ أو هُيِّئَ له قال الهذلي

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وأتاحه الله هَيَّأَه وأتاحَ الله له خيرا وشرا وأتاحه له قَدَّره له وتاحَ له الامرُ قُدِّرَ عليه قال الليث يقال وقع في مَهْلَكة فتاحَ له رجلٌ فانقذه وأتاح الله له من أنقذه وفي الحديث فبي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهم فتنة تَدَعُ الحليم منهم حَيْرانَ وأمرٌ مُتِيحٌ مُتاحٌ مُقَدَّرٌ وقَلْبٌ مِتْيَحٌ قال الراعي

أفي أثَرِ الاظْعانِ عينُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنَّا انّ قلبَكَ مِتْيَحُ

قوله لات هنا اي ليس هنا حين تَشَوُّقٍ ورجل مِتْيَحٌ لا يزال يقع في بلية ورجل مِتْيَحٌ يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء قال الازهري وهو تفسير قولهم بالفارسية أَنْدَرُونَسْت وقال ان لنا الكَنَّه مِبَقَّةً مِفَنَّه مِتْيَحَةً مِعَنَّه وكذلك تَيِّحانٌ وتَيَّحانٌ (٢) قال سوار بن المُضَرَّب السَّعْدي

بِذَبِّي اليومَ عن حَسَبِي بمالي * وزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيِّحانِ

ولا نظير له الا فرس سَيِّبانٌ وسَيَّبانٌ ورجل هَيِّبانٌ وهَيَّبانٌ اذا تمايل قال ابن بري معنى زَبُّونات

(٢) قوله وكذلك تيحان الخ هكذا بضبط الاصل وشرح القاموس وصوّبه قال ووجدت في هامش الصحاح قال أبو العلاء المعري التيحان يروى بكسر الياء وفتحها وقال سيبويه لا يجوز أن يروى بالكسر لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى عليه المعتل قياسا قال وهو فيعلان بفتح العين اه وقال في مادة هيب هيبان بكسر المشددة وفتحها هكذا في النسخ الصحيحة قال الجرمي هو فيعلان بفتح العين وضبطه الجوهري بكسرها اه كتبه مصححه

دَفُوعاتٍ واحدها زَبُّونة يعني بذلك أَحسابه ومفاخره أَي تَدْفَعُ غيرَها والباء في قوله بذي متعلقة بقوله بلاني في الذي قبله وهو

خَبَّرها ذُوو أَحسابِ قَوْمِي * وأَعدائي فكُلٌّ قد بَلاني

أَي خَبَرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار وكوني جَلْداً صابراً على محاربة أَعدائي ومُضْطَلِعاً بنكايتهم وتاحَ في مِشْيَته اذا تمايل وقال أَبو الهيثم التَّيَّحان والتَّيِّحانُ الطويل وقال الازهري رجل تَيِّحانٌ يتعرض لكل مَكْرُمة وأَمر شديد وقال العجاج

* لقد مُنُوا بتَيِّحانٍ ساطي * وقال غيره * أَقْوَمُ دَرْءٍ قومَ تَيِّحان * الازهري فرس تَيِّحانٌ شديد الجري وفرس تَيَّاحٌ جَوادٌ وفرس مِتْيَحٌ وتَيَّاح وتَيِّحانٌ يعترض في مشيه نَشاطاً ويميل على قُطْرَيه وتاح في مشيته التهذيب ابن الاعرابي المِتْيَحُ والنِّقيحُ والمِنْقَحُ بالحاء الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم ابن الاعرابي التَّاحِي البُسْتانيان

(فصل الثاء) (ثحثح) الثَّحْثَحَةُ صوت فيه بُحَّة عند اللَّهاة وأَنشد

* أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيجِ * أَبو عمرو قَرَبٌ ثَحْثاحٌ شديد مثل حَثْحاثٍ (ثعجج) قال أَبو تراب سمعت عَتَّبرَ بن عَزْرَةَ الأَسَدِيَّ يقول اثْعَنْجَحَ المطرُ يعني اثْعَنْجَرَ اذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه وأَنشدته فيه ما أَنشدني عُتَيِّرٌ لعَدِيِّ بن عَلِيٍّ الغاضِرِيِّ في الغيث

جَوْنٌ تُرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا * كأَنَّ حَنَّاناً وبُلْقاً صُرَّحا

فيه اذا ماجِلْبُه تَكَلَّحا * وسَحَّ سَحّاً ماؤُه فاثْعَنْجَحا

حكاه الازهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه هذه حروف لا أَعرفها ولم أَجدها أَصلاً في كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَودعوا كتبهم ولم أَذكرها وأَنا أَحقها ولكني ذكرتها استندارالها وتعجباً منها ولا أَدري ما صحتها ولم أَذكرها انا هنا مع هذا القول الا لئلا يحتاج الى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها والله أَعلم

(ثلطح) ٣ ابن سيده رجل ثِلْطِحٌ هَرِمٌ ذاهبُ الأَسنانِ

(فصل الجيم) (جبح) جَبَحُوا بكعابهم وجَبَّحُوا بها رموا بها لينظروا أَيها يخرج فائزاً والجَبْحُ والجِبْحُ والجُبْحُ حيث تُعَسِّلُ النحلُ اذا كان غير مصنوع والجمع أَجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ وفي التهذيب

وأَجباح

قوله التاحي البستانيان أي خادم البستان كما في القاموس وحوذ كرفي المعتل اه مصححه

٣ قوله ثلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج اه مصححه

قوله جبحوا بكعابهم وجبحوا ظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب وحروفان عينه حرف حلق اه مصححه

وأجباحٌ كثيرة وقيل هي مواضع النحل في الجبل وفيها تُعَسِّل قال الطِّرِمّاحُ يخاطب ابنه

وان كنتَ عندي أنتَ أحلى من الجَنَى * جَنَى النحل أضحى واتنا بين أجبح

واتنا مقيما وقيل هي حجارة الجبل والواحد كالواحد والخاء المعجمة لغة (جحح) جَحَّ الشئَ يَجُحُّه جَحًّا سحبه يمانية والجُحُّ عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض كأنهم يريدون انجحّ على الارض أي انسحب والجُحُّ صغار البطيخ والحنظل قبل نُضجه واحدته جُحَّة وهو الذي تسميه أهل نجد الحَدَج الازهري جَحَّ الرجلُ اذا أكل الجُحَّ قال وهو البطيخ الشَّنْج وأجَحَّت السَّبعةُ والكلبة فهي مُجِحٌّ حملت فأقربَتْ وعَظُمَ بطنها وقيل حملت فأثقلَتْ وقد يُقتاسُ أجَحَّتْ للمرأة كما يُقتاسُ حَبِلَتْ للسبعة وفي الحديث أنه مرَّ بامرأة مُجِحٍّ فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال أيُلِمُّ بها فقالوا نعم قال لقد هَمَمْتُ أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يُوَرِّثه وهو لا يحل له قال أبو عبيد المُجِحُّ الحامل المُقْرِب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدري لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أُوطاس ألا لا تُوطَأُ حامل حتى تَضَعَ ولا حائلٌ حتى تُستبرأَ بحيضة قال أبو زيد وقيس كلها تقول لكل سَبُعة اذا حملت فأقربَتْ وعظم بطنها قد أجَحَّت فهي مُجِحٌّ وقال الليث أجَحَّت الكلبةُ اذا حملت فأقربَتْ وكلبة مُجِحٌّ والجميع مَجاحٌّ وفي الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل مُجِحًّا فعوى جراؤُها في بطنها ويروى مُجِحَّة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الإجحاح للسباع (خجج) الجَخْجَخُ بَقْلة تَنبُت نِبتةَ الجَزَر وكثير من العرب من يسميها الجِنْزابَ والجُخْجُخُ أيضا الكَبْش عن كراع والجَخْجَخ السيد السمح وقيل الكريم ولا توصف به المرأة وفي حديث سيف بن ذي يَزَن * بِيضٌ مَغالبةٌ غُلْبٌ جَحاجِحةٌ * جمع جَحْجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع وتَجَحْجَحت المرأة جاءت بجَحْجاح وتَجَحْجَح الرجلُ ذكر جَحْجاحًا من قومه قال * ان سرك العز فجحجح بجُشَم *

وجمع الجَحْجاحِ جَحاجِحُ وقال الشاعر

ماذا ببدر فالعقنـ * ـقل من مرازبة جحاجح

قوله بيض مغالبة كذا بالاصل هنا ومثله في النهاية وفي مادة غ ل ب منها بيض مرازبة وكل صحيح المعنى اه مصححه

وان شئت جحاجحة وان شئت جحاجيح والهاء عوض من الياء المحذوفة لابد منها أو من الياء ولا يجتمعان الازهرى قال أبو عمرو الجحجح القسل من الرجال وأنشد

لا تعلقى بجحجح حيوس * ضيقة ذراعه يبوس

وجحجح عنه تأخر وجحجح عنه كف مقلوب من حجحج أو لغة فيه قال العجاج

* حتى رأى رائيهم فجحجحا * والجحجحة النكوص يقال حملوا ثم جحجحوا أى نكصوا وفى حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها العقوبة فما أدرى أمستأصلة أم مجحجحة أى كافة يقال جحجحت عليه وجحجحت وهو من المقلوب وجحجح الرجل عدد وتكلم قال رؤبة

ما وجد العداد فيما جحجحا * اعز منه نجدة وأسمحا

والجحجحة الهلاك (جدح) المجدح خشبة فى رأسها خشبتان معترضتان وقيل المجدح ما يجدح به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجدح والتجديح الخوض بالمجدح يكون ذلك فى السويق ونحوه وكل ما خلط فقد جدح وجدح السويق وغيره واجتدحه لتّه وشربه بالمجدح وشراب مجدح أى مخوض واستعاره بعضهم للشر فقال

ألم تعلمى يا عصم كيف حفيظتى * اذا الشر خاضت جانبيه المجادح

الازهرى عن الليث جدح السويق فى اللبن ونحوه اذا خاضه بالمجدح حتى يختلط وفى الحديث انزل فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الاثير والمجدح عود مجنح الرأس يساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث على رضى الله عنه جدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا وجدح الشئ خلطه قال أبو ذؤيب

فنحا لها بمذلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

عنى بالمجدح الدم المحرك يقول لما نطحها حرك قرنه فى اجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل فى الجدب وقيل المجدوح دم الفصيد كان يستعمل فى الجدب فى الجاهلية قال الازهرى المجدوح من أطعمة الجاهلية كان أحدهم يعمد الى الناقة فيفصدها ويأخذ دمها فى اناء فيشربه ومجاديح السماء أنواؤها يقال أرسلت السماء مجاديحها قال الازهرى المجدح فى أمر السماء يقال تردد ريق الماء فى السحاب رواه عن الليث وقال أما ما قاله الليث فى تفسير المجاديح انها تردد ريق الماء فى السحاب فباطل والعرب لا تعرفه وروى عن عمر رضى الله عنه انه خرج الى الاستسقاء

فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الاثير الباء زائدة للاشباع قال والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والذى يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر ابطال الانواء والتكذيب بها لانه جعل الاستغفار هو الذى يستسقى به لا المجاديح والانواء الذين كانوا يستسقون بها والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الانواء وهو المجدح أيضا وقيل هو الدبران لانه يطلع آخرا ويسمى حادى النجوم قال درهم بن زيد الانصارى

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وجواب اذا خفق المجدح فى البيت الذى بعده وهو

أمرت صحابى بان ينزلوا * فناموا قليلا وقد أصبحوا

ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم لان الملوك تحب وفادته اليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجاديح الا أن يكون من باب طواويس فى الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الاعرابى وأنشد

باتت وظلت بأوام برح * يلفحها المجدح أى لفح

تلوذ منه بجناء الطلح * لها زمجر فوقها ذو صدح

زمجر صوت كذا حكاه بكسر الزاى وقال ثعلب أراد زمجر فسكن فعلى هذا ينبغى أن يكون زمجرا الا أن الراجز لما احتاج الى تغيير هذا البناء غيره الى بناء معروف وهو فعلّ كسبطر وقمطر وترك فعللا بفتح الفاء لانه بناء غير معروف ليس فى الكلام مثل قمطر بفتح القاف قال شمر الدبران يقال له المجدح والتالى والتابع قال وكان بعضهم يدعو جناحى الجوزاء المجدحين ويقال هى ثلاثة كواكب كالأثافى كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الاثير وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل عمر رضى الله عنه الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعا التى يزعمون ان من شأنها المطر وجدح بخطه وسيأتى ذكره (جرح) الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه أكثر

وقوله وهو المجدح أيضا اى بضم الميم كما صرح به الجوهرى اه مصححه

ذلك فيه قال الحطيئة

ملّوا قِراه وهرّته كلابهم * وجرّحوه بأنياب وأضراس

والاسم الجُرْح بالضم والجمع أجراح وجُروح وجِراح وقيل لم يقولوا أجراح الا ما جاء في شعر ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمع على بذلك قوله

ولّى وصرّعن من حيث التبسن به * مضرّجات بأجراح ومقتول

قال وهو ضرورة كما قال من جهة السماع والجِراحة اسم الضربة أو الطعنة والجمع جراحات وجِراح على حد دجاجة ودجاج فاما أن يكون مكسرا على طرح الزائد واما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء الازهري قال الليث الجِراحة الواحدة من طعنة أو ضربة قال الازهري قول الليث الجراحة الواحدة خطأ ولكن جُرْحة وجِراح وجِراحة كما يقال حجارة وجِمالة وحِبالة لجمع الحجر والجمل والحبل ورجل جريح من قوم جرحى وامرأة جريح ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء ونسوة جرحى كرجال جرحى وجرّحه شدد للكثرة وجرحه بلسانه شتمه ومنه قوله

لا تجرحنّ عرضي فاني ماضح * عرضك ان شاتمتني وقادح
في ساق من شاتمني وجارح

وقول النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جَرْحها جُبار فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر ويقال جرح الحاكمُ الشاهدَ اذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جرح الرجلَ غضّ شهادته وقد استُجرح الشاهد والاستجراح النقصان والعيب والفساد وهو منه حكاه أبو عبيد قال وفي خطبة عبد الملك وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا أي فسادا وقيل معناه الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم وقال ابن عون استجرحت هذه الاحاديثُ قال الازهري وروي عن بعض التابعين انه قال كثرت هذه الاحاديث واستجرحت أي فسدت وقلّ صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه وردّ قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها الى جرح بعض رواتها وردّ روايته وجرح الشيءَ واجترحه كسبه وفي التنزيل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار الازهري قال أبو عمرو يقال لاناث الخيل جوارحُ واحدتها جارحة لانها تكسب أربابها نتاجها ويقال ماله جارحة أي ماله أنثى ذاتُ رحم تحمل وماله جارحة أي ماله كاسب وجوارح المال ما ولد يقال هذه الجارية

قوله على بذلك قوله اي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح القاموس

وهذه

وهذه الفرس والناقة والاتان من جوارح المال أي انها شابة مُقبلة الرحم والشباب يُرجى وَلَدُها وفلان يَجرَحُ لعياله ويجترح ويقرُش ويقترش بمعنى وفي التنزيل أم حَسِبَ الذين اجترحوا السيآت أي اكتسبوها وفلان جارحُ أهله وجارحتهم أي كاسبهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لانها تَجرَحُ لاهلها أي تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازي جارحة والكلب الضاري جارحة قال الازهري سميت بذلك لانها كواسبُ أنفسها من قولك جَرَحَ واجترح وفي التنزيل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما عَلَّمتم من الجوارح مُكَلِّبين قال الازهري فيه محذوف أراد الله عز وجل وأُحِلَّ لكم صيدُ ما علمتم من الجوارح فحذف لان في الكلام دليلا عليه وجوارحُ الانسان أعضاؤه وعَوامِلُ جسده كيديه و رجليه واحدتها جارحة لانهن يَجرَحْن الخير والشر أي يكسبنه وجَرَحَ له من ماله قَطَعَ له منه قطعة عن ابن الاعرابي وردّ عليه ثعلبٌ ذلك فقال انما هو جَزَحَ بالزاي وكذلك حكاه أبو عبيد وقد سَمَّوا جَرّاحًا وكَنَوا بأبي الجَرّاح

(جردح) الازهري في النوادر يقال جَرادِحُ من الارض وجرادحة وهي إكامُ الارض وغلامٌ مُجَردَحُ الرأس

(جزح) الجَزْحُ العطية جَزَحَ له جَزْحًا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يُعطي ولا يُشاورَ أحدا كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيُعطي من ماله ولا ينتظره وجَزَحَ لي من ماله يَجزَحُ جَزْحًا أعطاني منه شيأ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مُقبل

واني اذا ضَنَّ الرُّفودُ برِفده * لَمُختَبِطٌ من تالد المال جازِحُ

وقال بعضهم جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي قطعة وهذا البيت أورد الجوهري عجزه * واني له من تالد المال جازِحُ * وقال ابن بري صوابه لمختبط من تالد المال كما أورده الازهري وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازِحٌ وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صُبْح يمدح بَكّارًا

مازِلْتَ من غُمَرِ الاكارم تُصطفى * من بين واضحة وقَرمٍ واضحِ
حتى خُلِقتَ مُهَذَّبًا تَبني العلا * سَمحَ الخلائق صالحًا من صالحِ
يَنمي بك الشَّرَفُ الرفيعُ وتتقي * عَيبَ المَذَمَّة بالعطاء الجازحِ

وجَزَحَ الشجرةَ ضربها بالعصا وتحتها لتُحَتَّ ورقُها وجَزِّ زجر للعنز المُتَصَعِّبة عند الحلب معناه قِرّي

(جطح) تقول العرب للغنم وقال الازهري للعنز اذا استصعبت عند الحلب جِطِّحْ أي قِرّي فتَقِرُّ بلا اشتقاق فِعْلٍ وقال كراع جِطِّحْ بشد الطاء وسكون الحاء بعدها زجر للجِدْيِ والحَمَلِ وقال

بعضهم جدخ فكأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال وقد تقدم ذكر جدح (جلح)

الجَلَحُ ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس وقيل هو اذا زاد قليلا على النَّزَعَة جَلِحَ بالكسر جَلَحًا والنعتُ أَجْلَحُ وجَلْحاء واسم ذلك الموضع الجَلَحَة والجَلَحُ فوق النَّزَع وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس وأوله النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الصَّلَعُ أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَنْزَعُ فاذا زاد قليلا فهو أَجْلَحُ فاذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلى ثم هو أَجْلَه وجمع الأَجْلَح جُلْحٌ وجُلْحانٌ والجَلَحَةُ انحسار الشعر ومُنْحَسَرُه عن جانبي الوجه وفي الحديث ان الله ليؤدي الحقوق الى أهلها حتى يَقْتَصَّ للشاة الجَلْحاء من الشاة القَرْناء نَطَحَتْها قال الازهري وهذا يبين أن الجَلْحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجَمّاء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحاء هي التي لا قرن لها قال ابن سيده وعنز جَلْحاء جَمّاء على التشبيه بجَلَحِ الشعر وعم بعضهم به نوعي الغنم فقال شاة جَلْحاء جَمّاء وكذلك هي من البقر وقيل هي من البقر التي ذهب قرناها آخرا وهو من ذلك لانه كانحسار مُقَدَّم الشعر وبقر جُلْحٌ لا قرون لها قال قَيْسُ بن عَيْزارة الهذلي

فَسَكَّنْتُهم بالمال حتى كأَنَّهم * بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها المَراتِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت قال الكسائي أنشدني ابن أبي طَرَفَة وأورد البيت وقَرْيَةٌ جَلْحاء لا حِصْنَ لها وقُرًى جُلْحٌ وفي حديث كعب قال الله لرُومِيَّة لأَدَعَنَّكِ جَلْحاء أي لا حِصْنَ عليكِ والحُصُون تشبه القرون فاذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها وفي حديث أبي أيوب من بات على سَطْحٍ أَجْلَحَ فلا ذمة له هو السطح الذي لا قرن له قال ابن الاثير يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وأرض جَلْحاء لا شجر فيها جَلَحَتْ جَلْحًا وجُلِحَتْ كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها وقال أبو حنيفة جُلِحَتِ الشجرةُ أُكِلَتْ فروعها فَرُدَّتْ الى الاصل وخص مرة به الحَنَمَة ونباتٌ مُجالِحٌ أُكِلَ ثم نبت والثُّمامُ المُجالِحُ والضَّعَةُ المُجالِحَةُ التي أُكِلَتْ ثم نبتت وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

أَلا ارْجَعِيه زَجْمَةً فَرُوحي * وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المُجالِحِ * وكَثْرَةَ الاَصْوات والنُّبُوحِ

والمُجالِحُ المأكولُ رأسه وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا بالفتح وجَلَّحَه أكله وقيل أكل أعلاه وقيل رَعَى أعاليه وقَشَرَه ونبتٌ أَجْلَحُ جُلِحَتْ أعاليه وأُكِلَ والمُجَلَّحُ المأكولُ الذي ذهب فلم يبق منه شيء قال ابن مُقْبِل يصف القحط

قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه اهـ وقوله وأورد البيت لكن بلفظ فسكنتهم بالقول اهـ مصححه

ألم تعلمي أن لا يذم فجاءتي * دخيلي إذا اغبر العضاه المجلح

أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء وكذلك كلأ مجلح قال ابن بري في شرح هذا البيت دخيله دخلله وخاصته وقوله فجاءتي يريد وقت فجاءتي واغبرار العضاه إنما يكون من الجدب وأراد بقوله أن لا يذم أنه لا يذم فحذف الضمير على حد قوله عز وجل أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا تقديره أنه لا يرجع والمجلح الكثير الأكل وفي الصحاح الرجل الكثير الأكل وناقة مجالحة تأكل السمر والعرفط كان فيه ورق أو لم يكن والمجاليح من النحل والإبل اللواتي لا يبالين قحوط المطر قال أبو حنيفة أنشد أبو عمرو

غلب مجاليح عند المحل كنوتها * أشطانها في عذاب البحر تستبق

الواحدة مجلاح ومجالح والمجالح أيضا من النوق التي تدر في الشتاء والجمع مجاليح وضرع مجالح منه وصف بصفة الجملة وقد يستعمل في الشاء والمجلاح والمجلحة الباقية اللبن على الشتاء قل ذلك منها أو كثر وقيل المجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أقحطت السنة وتسمن عليها فيبقى لبنها عن ابن الأعرابي وسنة مجلحة مجدبة والمجاليح السنون التي تذهب بالمال وناقة مجلاح جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبنها وقال أبو ذؤيب

المانح الأدم والخور الهلاب إذا * ما حاردا الخور واجتث المجاليح

قال المجاليح التي لا تبالي القحوط والجالحة والجوالح ما تطاير من رؤس النبات في الريح شبه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج إذا تهافت والأجلح الهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم قال وقال الأصمعي هو الهودج المربع وأنشد لأبي ذؤيب الا تكن ظعنا تبنى هوادجها * فإنهن حسان الزي أجلاح

قال ابن جني أجلاح جمع أجلح ومثله أعزل وأعزال وأفعل وأفعال قليل جدا وقال الأزهري هودج أجلح لا رأس له وقيل ليس له رأس مرتفع وأكمة جلحاء إذا لم تكن محددة الرأس والتجليح السير الشديد ابن شميل جلح علينا أي أتى علينا أبو زيد جلح على القوم تجليحا إذا حمل عليهم وجلح في الأمر ركب رأسه والتجليح الإقدام الشديد والتصميم في الأمر والمضي قال بشر بن أبي خازم

وملنا بالجفار إلى تميم * على شعث مجلحة عتاق

والجلاح بالضم مخففا السيل الجراف وذئب مجلح جريء والأنثى بالهاء قال امرؤ القيس

عصافير وذبان ودود * وأجرمن مجلحة الذئاب

وقيل كل مارد مقدم على شيء مجلح والتجليح المكاشفة في الكلام وهو من ذلك وأما قول لبيد

فكن سفينها وضربن جأشا * لخمس في مجلحة أروم

فانه يصف مفازة متكشفة بالسير وجالحت الرجل بالامر اذا جاهرته به والمجالحة المكاشفة بالعداوة والمجالح المكابر والمجالحة المشارة مثل المكالحة وجلاح والجلاح وجليحة اسماء قال الليث وجلاح اسم أبي أحيحة بن الجلاح الخزرجي وجليح اسم وفي حديث عمر والكاهن يا جليح أمر نجيح قال ابن الاثير جليح اسم رجل قد ناداه وبنو جليحة بطن من العرب والجلحاء بلد معروف وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة وجلمح رأسه أي حلقه والميم زائدة (جلمح) الجلمح من النساء القصيرة وقال أبو عمرو الجلمح العجوز الدميمة قال الفضال العامري

انى لاقلي الجلمح العجوزا * وأمق الفتية العكموزا

(جلدح) الجلدح المسن من الرجال والجلندح الثقيل الوخم والجلندحة والجلندحة الصلبة من الابل وناقة جلندحة شديدة الازهري رجل جلندح وجلهمد اذا كان غليظا ضخما ابن دريد الجلادح الطويل وجمعه جلادح قال الراجز * مثل الفليق العلكم الجلادح * (جمح) جمحت المرأة تجمح جماحا من زوجها خرجت من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها ومثله طمحت طماحا قال

اذا رأت ذات ضغن حنت * وجمحت من زوجها وأنت

وفرس جموح اذا لم يثن رأسه وجمح الفرس بصاحبه جمحا وجماحا ذهب يجري جريا غالبا واعتز فارسه وغلبه وفرس جامح وجموح الذكر والانثى في جموح سواء وقال الازهري عند النعتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جمح به وهو جموح قال

اذا عزمت على أمر جمحت به * لا كالذي صد عنه ثم لم يثب

والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلعت عذاري جامحا لا يردني * عن البيض أمثال الدمى زجر زاجر

وجمح اليه اى أسرع وقوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون أي يسرعون وقال الزجاج يسرعون اسراعا لا يرد وجوههم شيء ومن هذا قيل فرس جموح وهو الذي اذا حمل لم يرده اللجام ويقال جمح وطمح اذا أسرع ولم يرد وجهه شيء قال الازهري فرس جموح له معنيان أحدهما يوضع موضع

العيب

العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الرأس لا يثنيه راكبه وهذا من الجماح الذي يُردّ منه بالعيب والمعنى الثاني في الفرس الجَمُوح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحا وليس بعيب يُرَدّ منه ومصدره الجُمُوح ومنه قول امرئ القيس

جَمُوحا مَرُوحا وإحضارها * كمَعْمَعة السَّعَف المُوقَد

وانما مدحها فقال وأعددتُ للحرب وثّابةً * جَوادَ المحثّة والمُرْوَد

ثم وصفها فقال جَمُوحا مَرُوحا وسَبُوحا أي تُسرع براكبها وفي الحديث أنه جَمَح في أثَره أي أسرع اسراعا لا يردّه شيء وجمحت السفينة تجمح جموحا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون وجمحوا بكعابهم تَجْمحوا وتجامح الصبيان بالكعاب اذا رَمَوا كعبا بكَعْب حتى يزيله عن موضعه والجَامِيحُ رؤس الحَلِيّ والصِّلّيان وفي التهذيب مثل رؤس الحَلِيّ والصِّلّيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السنبل غير أنه لَيِّن كأذناب الثعالب واحدته جُمّاحة والجُمّاح شيء يتّخذ من الطين الحُرّ أو التمر والرماد فيُصَلّب ويكون في رأس المِعْراض يُرْمى به الطير قال

أصابتْ حَبّةَ القلب * فلم تُخطئ بجُمّاح

وقيل الجُمّاح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم أو قصبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير قال رُقَيْعٌ الوالبيّ

حَلَقَ الحوادثُ لِمّتي فتركْنَ لي * رأسا يَصِلُّ كأنّه جُمّاحُ

أي يُصَوِّتُ من املاسه وقيل الجُمّاح سهم صغير بلا نَصْل مُدَوَّرُ الرأس يتعلّم به الصبيانُ الرَّمْيَ وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يَعْقِرَ قال الازهري يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَمُوا

هل يُبْلِغَنّيهم الى الصَّباحْ * هَيْقٌ كأنّ رأسه جُمّاحْ

قال الازهري ويقال له جُبّاحٌ أيضا وقال أبو حنيفة الجُمّاحُ سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا مَعْلُوكا بقدر عِفاص القارورة ليكون أَهْدى له أمْلَسُ وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ قال وجمع الجُمّاح جَمامِيحُ وجَمامِحُ وانما يكون الجَمامِحُ في ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة

* بِزُبِّ اللِّحى جُرْدِ الخُصى كالجَمامِحِ * فأما أن يجمع الجُمّاحُ على جَمامِحَ في غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء فلا بد من ثباتها

بأ في الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الاعراب فاذا الامعني لقول أبي حنيفة في جمع جمّاح جماميح وجماميح وانما عزّه بيت الحطيئة وقد بينا انه اضطرار الازهري العرب تسمي ذكر الرجل جمّحاً ورمّحاً وتسمي هن المرأة شريحا لانه من الرجل يجمح فيرفع رأسه وهو منها يكون مشروحا أي مفتوحا ابن الاعرابي الجمّاح المنهزمون من الحرب وأورد ابن الاثير في هذا الفصل ما صورته وفي حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر أي يديمه مع فتح العين قال هكذا جاء في كتاب أبي موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور في موضعه قال ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء وقد سمّوا جمّاحا وجُمَيحا وجُمَحا وهو أبو بطن من قريش (جلح) جلح رأسه حلقه

(جنح) جنح اليه يجنح ويجنح جنوحا واجتنح مال وأجنحه هو وقول أبي ذؤيب

فمرّ بالطير منه فاحم كدر * فيه الظباء وفيه العصم أجناح

انما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد وأراد موائل وفي الحديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه ويقال أقمت الشيء فاستقام واجتنحته أي أملته فجنح أي مال وقال الله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها أي ان مالوا اليك فمل اليها والسلم المصالحة ولذلك أنثت وقول أبي النجم يصف السحاب

وسح كل مدجن سحاح * يرعد في بيض الذرى جناح

قال الاصمعي جناح دانية من الارض وقال غيره جناح مائلة عن القصد وجنح الرجل واجتنح مال على أحد شقيه وانحنى في قوسه وجنوح الليل اقباله وجنح الظلام أقبل الليل وجنح الليل يجنح جنوحا أقبل وجنح الليل وجنحه جانبه وقيل أوله وقيل قطعة منه نحو النصف وجنح الظلام وجنحه لغتان ويقال كأنه جنح ليل يشبه به العسكر الجرار وفي الحديث اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم المراد في الحديث أول الليل وجنح الطريق جانبه قال الاخضر بن هبيرة الضبي

فما أنا يوم الرقمتين بناكل * ولا السيف ان جردته بكليل

وما كنت ضغاطا ولكن ثائرا * أناخ قليلا عند جنح سبيل

وجنح القوم ناحيتهم وكنفهم وقال

فبات بجنح القوم حتى اذا بدا * له الصبح سام القوم احدى المهالك

وجناح

قوله جنح اليه الخ بابه منع وضرب ونصر كما في القاموس اهـ مصححه

قوله مالوا اليك هكذا في الاصل والامر سهل اهـ

قوله وجنح الطريق الخ هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير كما هو ضبط الاصل ومفاد الصحاح والقاموس وفي المصباح وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه ثم قال وجنح الطريق بالكسر جانبه اهـ كتبه مصححه

وجَناحُ الطائر ما يخفق به فى الطيران والجمع أجنحة وأجنُحٌ وجنح الطائر يجنح جنوحا اذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال الشاعر

تَرَى الطيرَ العتاقَ يظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

وجناحا الطائر يداه وجَناحُ الانسان يده ويدا الانسان جناحاه وفى التنزيل واخفض لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحْمة اى ألِنْ لهما جانبك وفيه واضمُمْ اليك جَناحك من الرهْب قال الزجاج معنى جَناحك العَضُد ويقال اليد كلُّها جَناح وجمعه أجْنِحة وأجْنُحٌ حكى الاخيرة ابن جنى وقال كَسَّرُوا الجَناحَ وهو مذكر على أفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتأنيث الى الرِّيشة وكله راجع الى معنى المَيْل لان جَناحَ الانسان والطائر فى أحد شِقَّيْه وفى الحديث ان الملائكة لَتَضَعُ أجنحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاءه اذا مَشَى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وتَرْكَ الطيران وقيل أراد اظلالهم بها وفى الحديث الآخر تُظِلُّهم الطيرُ باجنحتها وجَناحُ الطائر يَدُه وجَنَحه يجْنَحه جَنْحًا أصاب جَناحَه الازهرى وللعرب أمثال فى الجَناح منها قولهم فى الرجل اذا جَدَّ فى الامر واحتفل رَكِبَ فلانٌ جَناحَيْ نَعامة قال الشماخ

فمن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامةٍ * لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالامسِ يُسْبَقِ

ويقال ركب القومُ جَناحَيِ الطائر اذا فارقوا أوطانهم وأنشد الفراء

* كأنما بجَناحَيْ طائرٍ طاروا * ويقال فلان فى جناحى طائر اذا كان قلقًا دَهِشًا كما يقال كأنه على قَرْنِ أعْفَر ويقال نحن على جَناح سَفَرٍ أى نريد السفر وفلان فى جَناح فلان اى فى داره وكنفه وأما قول الطرِمّاح

يَبُلُّ بمعصورٍ جَناحَيْ ضَئِيلَةٍ * أفاويقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فانه يريد بالجَناحين الشفتين ويقال أرادبهما جَناحَيِ اللَّهاة والحَلْق وجَناحا العسكر جانباه وجَناحا الوادى مجْرَيان عن يمينه وشماله وجَناحُ الرَّحَى ناعورها وجَناحا النَّصْل شَفْرتاه وجَناحُ الشئ نفسه ومنه قول عدىّ بن زيد

وأحْوَرُ العينِ مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ * مُقَلَّدٌ من جَناح الدُّرِّ تِقْصارا

وقيل جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يعرض وكل شئ جعلته فى نظام فهو جَناحٌ والجوانح أوائل الضُّلوع

تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضُّلُوع القصار التي في مُقَدَّم الصدر والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الانسان الدَّأْيُ وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الازهري جوانح الصَّدْر من الاضلاع المتصلة رُؤُسها في وَسَط الزَّوْر الواحدة جانحة وفي حديث عائشة كان وَقِيذَ الجَوانح هي الأَضلاع مما يلي الصدر وجُنِحَ البعيرُ انكسرت جَوانحه من الحمل الثقيل وجَنَحَ البعيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً انكسر أَوَّلُ ضُلُوعه مما يلي الصدر وناقة مُجْتَنِحة الجَنْبَيْن واسعتهما وجَنَحَت الابلُ خَفَضَتْ سَوالِفَها في السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجْتِناحُ في الناقة كأَنَّ مُؤَخَّرَها يُسْنَدُ الى مُقَدَّمها من شدّة اندفاعها بحَفْزها رجليها الى صدرها وقال شمر اجْتَنَحَت الناقة في سيرها اذا أسرعت وأنشد

من كُلِّ وَرْقاءَ لِهادٍ قَرْحِ * اذا تَبادَرْنَ الطريقَ تَجْتَنِحْ

وقال أبو عبيدة المُجْتَنِحُ من الخيل الذي يكون حُضْرُه واحداً لأحد شِقَّيْه يَجْتَنِحُ عليه أي يعتمده في حُضْره والناقة الباركة اذا مالت على أحد شقيها يقال جَنَحَتْ قال ذو الرمة

اذا مال فوقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَه * بذكراكِ والعيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ

وجَنَحَت السفينة تَجْنَحُ جُنُوحاً انتهت الى الماء القليل فَلَزِقَتْ بالارض فلم تَمْضِ واجْتَنَحَ الرجل في مَقْعَده على رحله اذا انْكَبَّ على يديه كالمُتَّكِئ على يد واحدة الازهري الرجل يَجْنَحُ اذا أقبل على الشيء يعمله بيديه وقد حَنَى عليه صَدْرَه وقال لبيد

جُنُوحَ الهالكيِّ على يديه * مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

وروى أبو صالح السَّمَّانُ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بالتَّجَنُّحِ في الصلاة فشكا ناسٌ الى النبي صلى الله عليه وسلم الضَّعْفَةَ فأمرهم أن يستعينوا بالرُّكَب وفي رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتمادَ في السجود فرَخَّصَ لهم أن يستعينوا بمرافقهم على رُكَبِهم قال شمر التَّجَنُّحُ والاجْتِناحُ كأنه الاعتماد في السجود على الكفين والادّعام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الاثير هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر وقال ابن شميل جَنَحَ الرجل على مِرْفَقَيْه اذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض أو على الوسادة يَجْنَحُ جُنُوحاً وجَنْحاً والجَنْحة

قطعة أدم تطرح على مُقَدَّم الرحل يَجْنَحُ الراكب عليها والجُناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو الاثم عامة والجُناح ما تُحُمِّلَ من الهمّ والأذى أنشد ابن الاعرابى

ولاقيتُ من جُمْلٍ واسباب حُبِّها * جُناحَ الذى لاقيتُ من تِرْبِها قَبْلُ

قال وأصل ذلك من الجُناح الذى هو الاثم وقال أبو الهيثم فى قوله عز وجل ولا جُناحَ عليكم فيما عَرَّضتم به الجُناح الجناية والجُرْمُ وأنشد قول ابن حلزة

اعلينا جُناح كِنْدَةَ أن يَغْـ ـنَمَ غازِيهم ومنا الجَزاءُ

وصف كندة بانهم غزوكم فقتلوكم وتحملوا تابجزاء فعلهم أى عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا وعقابا وقيل فى قوله لا جُناح عليكم أى لا اثم عليكم ولا تضييق وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم انى لا جْنَحُ أن آ كُلَ منه أى أرى الا كل منه جُناحا وهو الاثم قال ابن الاثير وقد تكرر الجُناح فى الحديث فأين ورد فمعناه الاثم والميل ويقال أنا اليك بجُناح أى متشوق كذا حكى بضم الجيم وأنشد يا لَهْفَ هِنْدٍ بعدأُسْرَة واهب * ذَهَبوا وكنتُ اليهمُ بجُناح

بالضم أى مُتَشَوِّقا وجَنَحَ الرجلُ يَجْنَحُ جُنوحا أعطى بيده ابن شميل جَنَحَ الرجلُ الى الحَرُورِيَّة وجَنَحَ لهم اذا تابعهم وخضع لهم وجَناحٌ اسم رجل واسم ذئب قال

ما راعَنِى الاَّ جَناحٌ هابطا * على البُيوتِ قَوْطَه العُلابِطا

وجَنَاحٌ اسم رجل وجَنَاحٌ اسم خِباءٍ من أخبيتهم قال

عَهْدِى بِجَنَّاحٍ اذا ما اهْتَزَّا * وأذْرَتِ الريحُ تُرابًا نَزَّا * أن سَوْفَ تَمْضِيه وما ارْمَأزَّا

وتَمضيه تمضى عليه (جنبح) الجُنْبُخُ العظيم وقيل الجُنْبُخُ بالخاء (جوح) الجَوْحُ الاستئصال من الاجْتِياح جاحَتْهم السَّنة جَوْحًا وجِياحة وأجاحَتْهم واجْتاحَتْهم استأصلت أموالهم وهى تَجُوحُهم جَوْحا وجِياحة وهى سَنَةٌ جائحة جَدْبة وجُحْتُ الشئَ أجُوحه وفى الحديث ان أبى يريد أن يَجْتاحَ مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وانفاقا قال ابن الاثير قال الخطابى يشبه أن يكون ما ذكره من اجْتِياح والده ماله أن مقدار ما يَحْتاجُ اليه فى النفقة شئ كثير لا يَسَعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يُرَخِّص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالُك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك أخذ منه قَدْرَ الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فأما ان يكون أراد به اباحة ماله له حتى يَجْتاحه ويأتى عليه اسرافا

وتبذيرا فلا أعلم احدا ذهب اليه وفى الحديث أعاذكم الله من جَوْح الدهر واجتاح العدُوُّ مالَه أتى عليه والجَوْحة والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المالَ من سَنَة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه واجتاحه وجاحَ الله ماله وأجاحه بمعنى أى أهلكه بالجائحة الازهرى عن أبى عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله قال ابن شميل أصابتهم جائحة أى سَنَة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وَجاحًا والوَجاح بقية الشئ من مال أو غيره ابن الاعرابى جاحَ يجُوح جَوْحًا اذا اهلك مالَ أقربائه وجاحَ يجُوح اذا عدَل عن المحجّة الى غيرها ونزلت بفلان جائحة من الجَوائح وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السّنين ووَضَع الجَوائح وفى رواية انه امر بوضع الجَوائح ومنه قول الشاعر

لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَبِيّةٍ * ولكن عَرايا فى السّنين الجَوائح

وروى الازهرى عن الشافعى قال جِماعُ الجَوائح كُلُّ ما أذهب الثمرَ أو بعضَها من أمرٍ سَماوِىّ بغير جناية آدمى قال واذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل بيعه فأصيب الثمر بعدما قبضه المشترى لزمه الثمن كله ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثله أمره بالصدقة تطوعا فاذا خَلَّى البائعُ بين المشترى وبين الثمر فأصابته جائحة لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيأ وقال ابن الاثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة فى دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبَرَد يقع من السماء اذا عَظُم حَجْمُه فكثر ضرره وتكون بالبَرْد المُحْرِق أو الحرّ المُفْرِط حتى يبطل الثمر قال شمر وقال اسحق الجائحة انما هى آفة تجتاح الثمر سماوية ولا تكون الا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتَرَوْه قال وأصل الجائحة السَّنة الشديدة تجتاح الاموال ثم يقال اجتاح العَدُوُّ مالَ فلان اذا أتى عليه أبو عمرو الجَوْحُ الهلاك الازهرى فى ترجمة جحا الجائح الجراد عن ابن الاعرابى وجَوْحانُ اسم ومَجاحُ موضع أنشد ثعلب

لعن الله بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا * ومَجاحًا فلا أُحِبُّ مَجاحا

قال واء نما قضينا على مجاح ان ألفه واو لان العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون مَجاح فَعالًا فيكون

من غير هذا الباب فنذكره في موضعه (جيح) جاحهم الله جَيْحًا وجائحة دهاهم مصدر كالعاقبة وجَيْحان وادٍ معروف وفي الحديث ذكر سَيْحان وجَيْحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المَصِيصة وطَرَسُوس

(فصل الحاء) (حدح) امرأة حُدُحَّة قصيرة كحُدْحُدة (حرح) الحِرُ مخفف وأصله حِرْحٌ فحذف على حد الحذف في شَفَةٍ والجمع أحراح لا يُكسَّر على غير ذلك قال

انّي أقود جَمَلًا مِمْراحا * ذا قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أحْراحا

ويروى مملوءة وقالوا حِرَةٌ قال الهذلي * بُراهِمةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ * أبو الهيثم الحِرُّ حِرُ المرأة مشدد الراء كأن الاصل حِرْحٌ فثقلت الحاء الاخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم الحِرَ أحراحا وقد حَرِحَ الرجلُ ويقال حَرَحْتُ المرأة اذا أصبت حَرَها وهي مَحْرُوحة واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أبو زيد من أمثالهم احْمِلْ حِرَكَ أو دَعْ قالته امرأة أدلّت على زوجها عند الرحيل تحثه على حملها ولو شاءت لركبت وأنشد

كُلُّ امرئٍ يَحْمِي حِرَهْ * أسْوَدَهُ وأحْمَرَهْ * والشَّعَراتِ المُنْفِذاتِ مَشْفَرَهْ

وفي حديث أشراط الساعة يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحِرُ بتخفيف الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد وعلى التخفيف يكون في حرح وقد روي بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابْرِيْسَم معروف وقالوا حِرُونَ كما قالوا في جمع المنقوص لُدُون ومُؤُن والنسبة اليه حِرِيٌّ وان شئت حِرَحِيٌّ فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة الى يَدٍ وغَدٍ قالوا غَدَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ وان شئت قلت حَرِحٌ كما قالوا رجل سَتِهٌ ورجل حَرِحٌ يحب الأحْراحَ قال سيبويه هو على النسب (حنح) حَنْح مُسَكَّن زجر للغنم

(فصل الدال) (دبح) دَبَّحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحياني والتَّدْبيح تنكيس الرأس في المشي والتَّدْبيح في الصلاة أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه وقيل يبسط ظهره ويطأطئُ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطا من أليتيه وفي الحديث انه نهى أن يُدَبِّحَ الرجلُ في الركوع كما يُدَبِّحُ الحمار قال أبو عبيد معناه يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ابن الاعرابي التَّدْبيح خَفْضُ الرأس وتنكيسه وأنشد أبو عمرو الشيباني

لما رآى هِرًّا وقذّات عُجَرْ * دَبَّحَ واسْتَخْفَى ونادى يا عُمَرْ

قوله وقد حرح الرجل أى أولع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع كما في القاموس اهـ مصححه

قوله والشعرات المنفذات الخ هكذا في الاصل وهو ناقص وحرره

وقال بعضهم دَبَّح طأطأ رأسه فقط ولم يذكر هل ذلك في مَشْيٍ أو مع رفع عَجُزٍ ودَبَّح ذلَّ الاخيرة عن ابن الاعرابي الازهري دَبَّح الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سَنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ابن شميل رملة مُدَبِّحة أي حَدْباء ورمالٌ مَدابِحُ ابن الاعرابي ما بالدار دبِّيحٌ ولا دبِّيجٌ بالحاء والجيم والحاء أفصحهما ورواه أبو عبيد ما بالدار دبِّيج بالجيم قال الازهري معناه من يَدِبّ وقيل دبِّيحٌ معناه ما بها من يُدَبِّح وقال أبو عدنان التَّدبيح تَدبيح الصبيان اذا لعبوا وهو أن يُطَأْمِنَ أحدهم ظهره ليجيء الآخر يَعْدو من بعيد حتى يركبه والتَّدبيح التطأطؤ يقال دَبِّح لي حتى أركبك والتَّدبيح أيضا تَدبيح الكَمْأة وهو أن تنفتح عنها الارض ولا تَصَّدَّع أي لا تظهر القَنَوِيُّ دَبَّح الحمار اذا ركب وهو يشتكي ظهره من دَبَره فيُرْخي قوائمه ويُطَأْمِنُ ظهره ويُعَجِّزه من الألم (دحح) الدَّحُّ شِبْه الدَّسِّ دَحَّ الشيءَ يَدُحُّه دَحًّا وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال أبو النجم في وصف قُتْرة الصائد * بيتًا خَفيًّا في الثَّرى مَدْحوحا * وقال غيره مدحوحا موسَّعا وقد دَحَّه أي وسَّعه يعني قُتْرة الصائد وقال شمر دَحَّ فلانٌ فلانا يَدُحُّه دَحًّا ودَحاه يَدْحوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عَرّاه وعَرَّه اذا أتاه ودَحَّ في الثَّرى بيتا اذا وسعه وينشد بيت أبي النجم أيضا ومَدْحوحًا أي مُسَوًّى وقال النهشلي

فلا تَشْبَهُ الضَّبِّ يومَ رأيته * على الجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصيبًا ثمائلُهْ

وفي حديث عطاء بلغني ان الارض دُحَّتْ من تحت الكعبة وهو مثل دُحِيَتْ وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدُحَّ دَحَّةً الدَّحُّ الدفع والصاق الشيء بالارض وهو من قريب الدَّسِّ والدَّحُّ الضرب بالكف منشورة أي طوائف الجسد أصابت والفعل كالفعل ودَحَّ في قفاه يَدُحُّ دَحًّا ودُحوحًا وهو شبيه بالدَّعِّ وقيل هو مثل الدَّعِّ سواء وفَيْشَةٌ دَحُوحٌ قال

قَبيحٌ بالعجوز اذا تَغَدَّتْ * من البَرْنيِّ واللَّبَنِ الصَّريحِ
تَبَغِّيها الرجالَ وفي صَلاها * مَواقِعُ كلِّ فَيْشَلَةٍ دَحوحِ

والدُّحُّ الأَرَضون الممتدة ويقال انْدَحَّتِ الارض كَلَأً انْدِحاحًا اذا اتسعت بالكلإ قال وانْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحًا اذا تَفَتَّقَتْ من أكل البقل ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه اذا ملأه حتى يسترسل الى أسفل وانْدَحَّ بطنه انْدِحاحًا اتسع وفي الحديث كان لأسامة بطنٌ مُنْدَحٌّ أي متسع قال ابن بري أما انْدَحَّ بطنه فصوابه ان يذكر في فصل نَدَح لانه من معنى السعة لا من معنى القصر ومنه المُنْتَدَح أيضا الارض الواسعة ومنه قولهم لي عن هذا الامر مَنْدوحة ومُنْتَدَح أي سعة قال

ومما يدلك على ان الجوهري وهم في جعله اندّح في هذا الفصل كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح قال وهو الصحيح ووزنه افعلّ مثل احمرّ واذا جعلته من فصل دح فوزنه انفعل مثل انسلّ انسلالا وكذلك اندّح اندحاحا والصواب هو الاول وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة بل ذكره الازهري وغيره في هذه الترجمة وقال أعرابي مُطرنا الليلتين بقينا فاندَحّت الارض كلأً ودَحّها يدُحّها دحّا اذا نكحها ورجل دَحْدَحٌ ودحدح ودَحْداح ودَحْداحة ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحة قصير غليظ البطن وامرأة دَحْدَحة ودَحْداحة وكان أبو عمرو وقد قال الذَّحْذاح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهري وهو الصحيح قال ابن برى حكى اللحياني انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيباني فانه تشكك فيه وقال هو بالدال أو بالذال وقال الليث الدَّحْداحُ والدَّحْداحَة من الرجال والنساء المستدير المُلَمْلَم وأنشد

أغرّك أنى رجلٌ جَليدٌ * دُحَيدِحةٌ وأنك عَلْطَميسُ

وفي صفة أبرَهَة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دَحْداحا هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم ان محمديكم هذا الدَّحْداح وحكى ابن جنى دَوْدَحٌ ولم يفسره وكذلك حكى دِحِ دِحِ قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الاول منهما منوّن دُحٍ والثاني غير منوّن دِحْ وكان الاول نُوِّنَ للاصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه دح دح فهذا كصهٍ صهٍ في النكرة وصَهْ صَهْ في المعرفة فظننته الرواة كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا ان صاحب اللغة ان لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ولم يُؤْتَ من أمانته وانما أُتِيَ من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أن دح دح دُوَيْبّة صغيرة قال ويقال على هو أهْوَنُ من دح دح وحكى الفراء تقول العرب دَحّا محّا يريدون دَعْها معَها وذكر الازهري في الخماسي دحندح دُوَيْبّة وكتبها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو أهونُ عَلَيَّ من دحندح قال فاذا قيل ايش دحندحُ قال لاشئ * (درح) رجل دِرْحايَة كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة وهو فعلاية ملحق بجحنظارة قال الراجز

اما ترَيْني رجلا دِعْكايَهْ * عكوّكا اذا مشى درْحايَهْ
تحسَبُني لا أُحسنُ الحُدايَهْ * أيا يَهْ أيا يَهْ أيا يَهْ

الازهري الدَّرْحُ الهَرِمُ التامُّ ومنه قيل ناقة دِرْدِحٌ للهرمة المُسِنّة * (دربح) دَرْبَحَ الرجل حنى ظهره عن اللحياني ودَرْبَحَ تذلل عن كراع والخاء أعرف وسوّى يعقوب بينهما قال الاصمعي

قال لى صبى من أعراب بنى أسد دَلِّجْ أى طَأْطِئْ ظهرك قال ودَرْبَحَ مثله ﴿دردح﴾ الازهرى الدِّرْدِحَةُ من النساء التى طولها وعرضها سواء وجمعها الدَّرادِحُ قال أبو وجزة

وإذ هى كالبَكْرِ الهِجان إذا مَشَتْ * أَبَى لا يُماشيها القِصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز دِرْدِحٌ والدِّرْدِحُ المُسِنّ وقيل المسن الذى ذهبت أسنانه وشيخ دِرْدِحٌ بالكسر أى كبير والدِّرْدِحُ من الابل التى أكلت أسنانها ولصقت بحنكها من الكِبَر الازهرى فى ترجمة علهز نابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ هى التى فيها بقية وقد أسنّت ٣ ﴿دلح﴾ الدَّلْحُ مَشْىُ الرجل بحِمْلِه وقد أثقله دَلَحَ الرجلُ بحِمله يَدْلَحُ دَلْحًا مَرَّ به مُثْقَلا وذلك اذا مشى به غير منبسط الخَطْو لثقله عليه وكذلك البعير الازهرى الدالِحُ البعير اذا دَلَحَ وهو تَثاقُلُه فى مشيه من ثِقَل الحِمْل وتَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحًا أى حملاه بينهما وتَدالَحا العِكْمَ اذا أدخلا عودا فى عُرَى الجُوالِق وأخذا بطَرَفَى العود فحملاه وفى الحديث ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتَدالَحاه بينهما على عُودٍ أى طرحاه على عود واحتملاه آخِذَيْنِ بطرفيه وناقة دَلُوحٌ مُثْقَلَةٌ حِمْلا أو مُوقَرَةٌ شحما دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا ودَلَحانًا الازهرى السحابة تَدْلَحُ فى مسيرها من كثرة مائها كأنها تتحرك انْخِزالًا وفى الحديث كُنّ النساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهنّ فى الغَزْوِ المراد أنهن كُنّ يَسْتَقِين الماء ويَسْقِين الرجالَ هو من مشى المُثْقَل بالحِمْل وسحابة دَلُوحٌ ودالِحَةٌ مُثْقَلَةٌ بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ مثل قَدُومٍ وقُدُمٍ ودالِحٌ ودُلَّحٌ مثل راكِع ورُكَّع وفى حديث عَلِيٍّ ووصف الملائكة فقال منهم كالسحاب الدُّلَّحِ جمع دالِحٍ وسحاب دَوالِحُ قال البَعِيثُ

وذى أُشُرٍ كالأُقْحُوان تَشُوفُه * ذِهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ اسم امرأة وفرس دَلَحٌ يَخْتالُ بفارسه ولا يُتْعِبُه قال أبو دُوَاد

ولقد أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْكَلٍ * سَبِطِ العُذْرَةِ مَيّاحٍ دَلِحْ

الازهرى عن النضر الدَّلَاحُ من اللبن الذى يكثر ماؤه حتى تتبين شُبْهَتُه ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم وهو نَحْوٌ من غُسالة السقاء فى الرِّقّة أَرَقُّ من السَّمارِ ﴿دلبح﴾ دَلْبَحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى الازهرى قال أعرابُ بنى أسد دَلْبِحْ أى طَأْطِئْ ظهرك ودَرْبَحَ مثله ﴿دمح﴾ دَمَّحَ الرجلُ ودَبَّحَ طأطأ رأسه عن أبى عبيد ودَمَّحَ طأطأ ظهره وحَنّاه والحاء لغة كلاهما عن كراع واللحيانى وفى ترجمة ضب * خُناعَةُ ضَبٌّ دَمَّحَتْ فى مَغارَةٍ * رواه أبو عمرو دَمَّحَتْ بالحاء أى أَكَبَّتْ ﴿دنح﴾ دَنَّحَ الرجلُ طأطأ رأسه ودَنَّحَ ذَلَّ الاخيرة عن ابن الاعرابى قال ابن دُرَيْد الدِّنْحُ لا أحسبها عربية صحيحة

(٣) زاد فى القاموس الدرداح بالكسر المولع بالشئ اه كتبه مصححه

عيد من أعياد النصارى وتكلمت به العرب (دوح) الدَّوْحةُ الشجرة العظيمة المتسعة من أىّ الشجر كانت والجمع دَوْحٌ وأدواحٌ جمع الجمع وقول الراعى

غَداةَ وحَوْلى الثَّرَى فوقَ مَتْنِه * مَدَبُّ الأَتِىّ والأَراكُ الدَّوائِحُ

ويقال داحَت الشجرة تَدُوحُ اذا عَظُمَتْ فهى دائحة وفى الحديث كم من عَذْقٍ دَوّاحٍ فى الجنة لأبى الدَّحْداحِ الدَّوّاحُ العظيم الشديد العُلُوِّ وكلُّ شجرة عظيمة دَوْحةٌ والعَذْقُ بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دَوْحة عظيمة أى شجرة ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قطع دَوْحةً من الحَرَم فأمره أن يعتق رقبة قال أبو حنيفة الدَّوائح العظامُ والواحدة دَوْحةٌ وكأنه جَمْعُ دائحةٍ وان لم يتكلم به والدَّوْحةُ المِظَلَّةُ العظيمة يقال مِظَلَّةٌ دَوْحةٌ والدَّوْحُ بغير هاء البيت الضخم الكبير من الشَّعَر عن ابن الاعرابى وداحَ بطنُه عَظُمَ واسْتَرْسَل الى أسْفَلَ قال الراجز

فأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ * وأكَلُوا المَأْدُومَ من بعد القَفَرْ

أى قد داحَتْ سُرَرُهم وانْداحَ بطنُه كداحَ وبطن مُنْداحٌ خارجٌ مُدَوَّرٌ وقيل متسع دانٍ من السِّمَن ودَوَّحَ ماله فَرَّقَه كدَيَّحه والدّاحُ نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصبيان يُعَلَّلُونَ به يقال الدنيا داحةٌ التهذيب عن أبى عبد الله المَلْهوف عن أبى حَمْزةَ الصُّوفى انه أنشده

لولا حُبَيِّى داحَهْ * لكان الموتُ لى راحَهْ

قال فقلت له ما داحه فقال الدنيا قال أبو عمرو هذا حرف صحيح فى اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى قال وقول الصبيان الدّاحُ منه (ديح) دَيَّحَ فى بيته أقام ودَيَّحَ ماله فرّقه كدَوَّحه والدَّيْحانُ الجراد عن كُراع لا يعرف اشتقاقه وهو عند كراع فَيْعالٌ قال ابن سيده وهو عندنا فَعْلان

(فصل الذال المعجمة) (ذأح) ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً نفخه عن كراع (ذبح) الذَّبْحُ قَطْعُ الحلقوم من باطن عند النَّصِيل وهو موضع الذَّبْحِ من الحَلْق والذَّبْحُ مصدر ذَبَحْتُ الشاة يقال ذَبَحه يَذْبَحُه ذَبْحاً فهو مَذْبُوحٌ وذَبِيحٌ من قوم ذَبْحَى وذَباحَى وكذلك التيس والكبش من كِباشٍ ذَبْحَى وذَباحَى والذَّبِيحة الشاة المذبوحة وشاة ذَبِيحةٌ وذَبِيحٌ من نِعاجٍ ذَبْحَى وذَباحَى وذَبائِحَ وكذلك الناقة وانما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها قال الازهرى الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنث لانه ذهب به مذهب الاسماء لا مذهب النعت فان قلت شاة ذَبِيحٌ أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لان فَعِيلاً اذا كان نعتا فى معنى مفعول يذكر يقال امرأة قتيل وكف خضيب وقال الازهرى الذبيح المذبوح والانثى ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وفى حديث القضاء من

قوله من ولي قاضيا الخ كذا بالاصل والنهاية اهـ مصححه

ولي قاضياً فكأنما ذُبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدّى للقضاء وتولاه فقد تعرَّض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أَسرع أَسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما ان الذبح في العُرْف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذَّبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم انما يكون بالسكين فاذا ذُبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشدّ في التوقّي منه وذَبَّحه كذَبَحه وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفي التنزيل يُذَبِّحُون أبناءكم وقد قرئ يَذْبَحُون أبناءكم قال أبو اسحق القراءة المجمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجمع عليها بالتشديد أبلغ لان يُذَبِّحون للتكثير ويَذْبَحون يَصْلُح أن يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير أبلغ والذِّبْح اسم ما ذُبح وفي التنزيل وفديناه بِذِبْحٍ عظيم يعني كبش ابراهيم عليه السلام الازهري معناه أي بكبش يُذْبَح وهو الكبش الذي فُدِيَ به اسمعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهري الذِّبْح ما أُعدّ للذَّبْح وهو بمنزلة الذَّبيح والمذبوح والذِّبْح المذبوح هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون والقِطْف بمعنى المقطوف وفي حديث الضحية فدعا بذِبْح فذَبَحه الذِّبح بالكسر ما يُذْبَح من الأضاحيّ وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه واذَّبَح القومُ اتخذوا ذبيحة كقولك اطَّبَخُوا اذا اتخذوا طبيخا وفي حديث أُمّ زرع فأعطاني من كل ذابحة زَوْجاً هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذَبْحه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وذَبائح الجن أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرَة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتَرَوْا دارا أو استخرجوا عينا أو بَنَوْا بُنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأُضيفت الذبائح اليهم لذلك معنى الحديث أنهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة أنهم ان لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفي الحديث كل شيء في البحر مَذْبُوح أي ذَكِيّ لا يحتاج الى الذبح وفي حديث أبي الدرداء ذَبْحُ الخمرِ المِلْحُ والشمسُ والنِّينانُ النينان جمع نون وهي السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل في الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المُرِّيّ فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخَلِّيَّة يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذَبَحَت الخمرَ فحلت واستعار الذبح للاحلال والذَّبْح

في

فى الاصل الشقّ والمِذْبَحُ السكين الازهرى المَذْبَحُ ما يُذْبَحُ به الذبيحة من شفرة وغيرها والمَذْبَح موضع الذَّبْح من الحلقوم والذّابِحُ شعر ينبت بين النصيل والمَذْبَح والذُّباح والذُّبَحة والذُّبْحة وجع الحلق كأنه يذبح ولم يعرف الذُّبْحة بالتسكين الذى عليه العامة الازهرى الذُّبَحة بفتح الباء داء يأخذ فى الحلق وربما قتل يقال أخذته الذُّبَحة الاصمعى الذُّبْحة بتسكين الباء وجع فى الحلق وأما الذُّبَح فهو نبت أحمر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة فى حلقه من الذُّبْحة وقال لا أدع فى نفسى حرجا من أسعد وكان أبو زيد يقول الذَّبَحة والذُّبَحة لهذا الداء ولم يعرفه باسكان الباء ويقال كان ذلك مثل الذُّبْحة على النحر مثل يضرب للذى تحاله صديقا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذُّبْحة قرحة تخرج فى حلق الانسان مثل الذِّئْبة التى تأخذ الحمار وفى الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبَحة فأمر من لعطه بالنار الذُّبَحة وجع يأخذ فى الحلق من الدم وقيل هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل والذُّباح القتل أيا كان والذِّبْحُ القتيل والذَّبْحُ الشق وكل ما شُقّ فقد ذُبِح قال منظور بن مرثد الاسدى

يا حبذا جارية من عَكّ * تعقد المِرْط على مِدَكّ * شبه كثيب الرمل غير رَكّ

كأن بين فكّها والفَكّ * فأرة مسك ذُبحت فى سُكّ

أى فُتِقت وقوله غير رَكّ لانه خال من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدَّنّ أى بزلته وأما قول أبى ذؤيب فى صفة خمر

اذا فُضّت خواتمها وبُجّت * يقال لها دم الوَدَج الذَّبيح

فانه أراد المذبوح عنه أى المشقوق من أجله هذا قول الفارسى وقول أبى ذؤيب أيضا

وسرب تَطَلّى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذَبيح

ذبيح وصف للدماء وفيه شيئان أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد فاما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أى كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذى كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر فى ذبيح وأما وصفه الدماء وهى جماعة بالواحد فلأن فعيلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال رؤبة

* دعها فما النحوىّ من صديقها * وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذِّبيحُ الذى يصلح أن يذبح للنسك قال ابن أحمر

قوله ولم يعرف الذبحة بالتسكين أى مع فتح الذال وأما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما فى القاموس اه مصححه

تُهْدَى اليه ذراعُ البَكْرِ تَكْرِمَةً * إمّا ذَبِيحًا وإمّا كانَ حُلَّاما

ويروى حلانا والحُلَّانُ الجَدْىُ الذى يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من أولاد المعز ابن برى عَرَّضَ ابنُ أحمر فى هذا البيت برجل كان يَشْتُمه ويعيبه يقال له سفيان وقد ذكره فى اول المقطوع فقال

نُبِّئْتُ سُفيانَ يَلْحانا ويَشْتُمنا * واللهُ يَدْفَعُ عنا شَرَّ سُفيانا

وتذابحَ القومُ أى ذَبَحَ بعضهم بعضا يقال التَّمادُح التَّذابُح والمَذْبَحُ شَقٌّ فى الارض مقدارُ الشِّبْر ونحوه يقال غادَرَ السَّيْلُ فى الارض أخاديدَ ومَذابحَ والذُّبَاحُ شُقُوق فى أصول أصابع الرجل مما يلى الصدر واسم ذلك الداء الذُّبَاحُ وقيل الذُّبَّاح بالضم والتشديد والذُّبَاحُ تحزُّز وتَشَقُّق بين أصابع الصبيان من التراب ومنه قولهم ما دونه شوكة ولا ذُبَاح الازهرى عن ابن بُزُرْج الذُّبَاحُ حَزٌّ فى باطن أصابع الرِّجْل عَرْضًا وذلك أنه ذَبَحَ الاصابع وقطعها عَرْضًا وجمعه ذَبابيحُ وأنشد

حِرٌ هَبِيَّبٌ مُتَجافٍ مصرعه * بِهِ ذَبابيحُ ونَكْبٌ يَظْلَعُه

وكان أبو الهيثم يقول ذُبَاح بالتخفيف وينكر التشديد قال الازهرى والتشديد فى كلام العرب أكثر وذهب أبو الهيثم الى أنه من الادواء التى جاءت على فُعَال والمَذابحُ من المسايل واحدها مَذْبَح وهو مَسِيل يسيل فى سَنَدٍ أو على قَرار الارض انما هو بَزْحُ السيل بعضه على اثر بعض وعَرْضُ المَذْبَح فِتْرٌ أو شِبْرٌ وقد تكون المَذابح خِلْقةً فى الارض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها فذلك المَذْبَح والمَذابحُ تكون فى جميع الارض فى الاودية وغير الاودية وفيما تَواطأ من الارض والمَذْبَحُ من الانهار ضَرْبٌ كأنه شُقَّ أو انشق والمَذابحُ المَحاريبُ سميت بذلك للقرابين والمَذْبَحُ المِحْرابُ والمَقْصورةُ ونحوهما ومنه الحديث لما كان زَمَنُ المهلب أُتِىَ مروان برجل ارتد عن الاسلام وكَعْبٌ شاهدٌ فقال كعبٌ أدخلوه المَذْبَح وضَعُوا التوراةَ وحَلِّفوه بالله حكاه الهَرَوِى فى الغَرِيبَيْن وقيل المَذابحُ المقاصير ويقال هى المحاريب ونحوها ومَذابحُ النصارى بُيوتُ كُتُبِهم وهو المَذْبَح لبيت كتبهم ويقال ذَبَحْتُ فَارَةَ المِسْكِ اذا فتقتها وأخرجت ما فيها من المسك وأنشد شعر منظور بن مَرْثَد الأَسَدى * فارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ * أى فُتِقَتْ فى الطيب الذى يقال له سُكُّ المِسْكِ وتُسمى المقاصير فى الكنائس مَذابحَ ومَذْبَحًا لانهم كانوا يذبحون فيها القُرْبانَ ويقال ذَبَحَتْ فلانا لِحْيَتُه اذا سالت تحت ذَقَنه وبدا مُقَدَّمُ حَنَكه فهو مذبوح بها قال الراعى

من كل أشمط مذبوح بلحيته * بادى الاداة على مركوه الطحل

يصف قيم الماء منعه الورد ويقال ذبحته العبرة أى خنقته والمذبح ما بين أصل الفوق وبين الريش والذبح نبات له أصل يقشر عنه قشر أسود فيخرج أبيض كأنه خرزة بيضاء حلو طيب يؤكل واحدته ذبحة وذبحة حكاه أبو حنيفة عن الفراء وقال أبو حنيفة أيضا قال أبو عمرو الذبحة شجرة تنبت على ساق نبتا كالكراث ثم يكون لها زهرة صفراء وأصلها مثل الجزرة وهى حلوة ولونها أحمر والذبح الجزر البرى وله لون أحمر قال الاعشى فى صفة خمر

وشمول تحسب العين اذا * صفقت فى دنها نور الذبح

ويروى بردتها لون الذبح وبردتها لونها وأعلامها وقيل هو نبات يأكله النعام ثعلب الذبحة والذبح هو الذى يشبه الكماة قال ويقال له الذبحة والذبح والضم أكثر وهو ضرب من الكماة بيض ابن الاثير وفى شعر كعب بن مرة

انى لأحسب قوله وفعاله * يوما وان طال الزمان ذباحا

قال هكذا جاء فى رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية رياحا والذبح والذباح نبات من السم وأنشد * ولرب مطعمة تكون ذباحا * وقال رؤبة

يسقيهم من خلل الصفاح * كأسا من الذيفان والذباح

وقال الاعشى ولكن ماء علقمة بسلع * يخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر * انما قولك سم وذبح * ويقال أصابه موت زؤام وذؤاف وذباح وأنشد لبيد

* كأسا من الذيفان والذباح * وقال الذباح الذبح يقال أخذهم بنو فلان بالذباح أى ذبحوهم والذبح أيضا نور أحمر وحيا الله هذه الذبحة أى هذه الطلعة وسعد الذابح منزل من منازل القمر أحد السعود وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع فى نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمى لذلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انحجر النابح وأصل الذبح الشق ومنه قوله * كأن عينى فيها الصاب مذبوح * أى مشقوق معصور وذبح الرجل طأطأ رأسه للركوع كدبح حكاه الهروى فى الغريبين والمعروف الدال وفى الحديث أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهرى عن الليث قال جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن يذبح الرجل فى صلاته كما يذبح الحمار قال وقوله

قوله والذبح نبات الخ كصرد وعنب وقوله والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما فى القاموس اه مصححه

قوله ولرب مطعمة الخ صدره كما فى الاساس
والبأس عافات بعقب راحة
ولرب الخ والشعر للنابغة اه مصححه

أن يُذَبِّحَ هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره قال الازهري صحف الليث الحرف والصحيح في الحديث أن يدبح الرجل في الصلاة بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث والذال خطأ لاشك فيه والذابح ميسم على الحلق في عرض العنق ويقال للسمة ذابح

(ذحح) الذح الشق وقيل الدق كلاهما عن كراع ورجل ذُحْذُحٌ وذَحْذاحٌ قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال يعقوب ولما دخل برأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معوية حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين عليه السلام وأعظم قتله فلما خرج قال يزيد ان فقيهكم هذا لذَحْذاحٌ عابه بالقِصَر وعِظَمِ البطن حين لم يجد ما يَعِيبه به قال الازهري قال أبو عمرو الذحاذح القصار من الرجال واحدهم ذَحْذاحٌ قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والذَحْذَحة تقارب الخطو مع سرعته وذَحْذَحَت الريحُ التراب سفته

(ذدح) النَوْذَحُ الذي يقضي شهوته قبل أن يصل الى المرأة

(ذرح) ذَرَّحَ الشئَ في الريح كذَرّاه عن كُراع وذَرَّحَ الزعفران وغيره في الماء تذريحا جعل فيه منه شيأ يسيرا وأحمر ذَرِيحِيٌّ شديد الحمرة قال * من الذَرِيحِيّات جَعْدًا آرِكا * وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر والذَرِيحِيّاتُ من الابل منسوبات الى فحل يقال له ذَرِيحٌ وأنشد البيت المذكور والمُذَرَّحُ من اللبن المَذِيقُ الذي أُكْثِرَ عليه من الماء وذَرَّحَ اذا صَبَّ في لبنه ماء ليكثر أبو زيد المَذِيقُ والضَيْحُ والمُذَرَّحُ والذَرّاحُ والذُلّاحُ والمُذَرَّقُ كله من اللبن الذي مُزِجَ بالماء أبو عمرو ذَرَّحَ اذا طَلَى إداوته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابي مَرَّخَ إداوته بهذا المعنى والذَرِيحة الهَضْبة والذَرِيحُ الهِضابُ والذُرَّحُ شجر تتخذ منها الرِحالة وبنو ذَرِيحٍ قومٌ وفي التهذيب بنو ذَرِيحٍ من أحياء العرب وأَذْرُحُ موضع وفي حديث الحوض بين جَنْبَيْه كما بين جَرْباءَ وأَذْرُحَ بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جَرْباءُ قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذُرّاحُ والذُرَيحة والذُرَحْرَحَةُ والذُرَحْرَحُ والذُرُحْرُحُ والذُرَّحْرَحُ والذُرُّوحَة والذُرُّوحُ رواها كراع عن اللحياني كل ذلك دُوَيْبَّة أعظم من الذباب شيأ مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا أرادوا أن يكسروا حَدَّ سُمِّه خلطوه بالعَدَس فيصير دواء لمن عضه الكَلْبُ الكَلِبُ والجمع ذُرّاحٌ (٣) وذَرارِيحُ قال

فلما رأت أن لا يُجِيبَ دُعاءَها * سَقَتْه على لَوْحٍ دِماءَ الذَرارِحِ

قوله جعدا أنشده الجوهري ضخما اه مصححه

(٣) قوله والجمع ذرّاح كذا بالاصل بهذا الضبط والذي يظهر أنه تحريف عن ذرارح بدليل الشاهد وان ثبت في شارح القاموس حيث قال والجمع ذرّاح كما في اللسان قال أبو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذرارح في الشعر اه فتأمل فان ذراح كرمان علم لتلك الدويبة مفرد كذروح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم فشد وسفينة ويقال ذرنوح بالنون كعصفور والذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة وبفتح الراءين وقد تشدد الاولى منهما والجمع ذراريح كل ذلك في القاموس اه مصححه

الازهرى عن اللحيانى الذُّرُوح لغة فى الذَّرِيح والذُّرَحْرَح أيضا السم القاتل قال

قالت له وربًا اذا تنحنح * ياليته يُسْقَى على الذُّرَحْرَح

وطعام مُذَرَّح مسموم وفى التهذيب طعام مُذَرُوح وذَرَّح طعامه اذا جعل فيه الذَّرارِيح قال سيبويه واحد الذَّرارِيح ذُرَحْرَح وليس عنده فى الكلام فُعُول بواحدة وكان يقول سُبُوح قُدُّوس بفتح أولهما وذُرَحْرَح فُعَلْعَل بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذُرَيْرِح لانه ليس فى الكلام فُعَلْع الا حدرد الازهرى عن أبى عمرو الذَّرارِيح تنبسط على الارض حُمْر واحدتها ذَرِيحة (ذقح) الازهرى خاصة قال فى نوادر الاعراب فلان مُتَذَقِّح للشر ومُتَفَقِّح ومُتَنَقِّح ومُتَقَذِّذ ومُتَزَلِّم ومُتَشَذِّب ومُتَحَذِّف ومُتَلَقِّح بمعنى واحد (ذوح) الذَّوْح السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّتْ * يَدَيْها عند جانبه تَهِيلُ

قوله فذاحت أى مرت مرا سريعا والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الارض وبَدَّتْ فرقت وذاح ابله يَذُوحها ذَوْحا جمعها وساقها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك فى الانس انما يقال فى المال اذا حازه وذاحَتْ هى سارت سيرا عنيفا وذاحه ذَوْحا وذَوَّحه فرقه وذَوَّح ابله وغنمه بددها عن ابن الاعرابى وأنشد

ألا ابْشرى بالبيع والتَّذْوِيح * فأنت مال الشُّوه والقُبُوح

وكل مافرقته فقد ذَوَّحته وأنشد الازهرى * على حَقِّنا فى كل يوم تُذَوِّحُ * (ذيح) ابن الاثير فى حديث على كان الاشعث ذا ذَيْح الذَّيْح الكِبْر

(فصل الراء المهملة) (ربح) الرِّبْح والرَّبَح والرَّباح النَّماء فى التَّجْر ابن الاعرابى الرِّبْح والرَّبَح مثل البِدْل والبَدَل وقال الجوهرى مثل شِبْه وشَبَه هو اسم ما رَبِحه ورَبِح فى تجارته يَرْبَح رِبْحا ورَبَحا ورَباحا أى استشف والعرب تقول للرجل اذا دخل فى التجارة بالرَّباح والسَّماح الازهرى رَبِح فلان ورابحته وهذا بيع مُرْبِح اذا كان يُرْبَح فيه والعرب تقول رَبِحَتْ تجارته اذا رَبِح صاحبها فيها وتجارة رابحة يُرْبَح فيها وقوله تعالى فما رَبِحَتْ تجارتهم قال أبو اسحق معناه ما رَبِحوا فى تجارتهم لان التجارة لا تَرْبَح انما يُرْبَح فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خسر بيعُك ورَبِحَتْ تجارتك يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام قال الازهرى جعل الفعل للتجارة وهى لا تَرْبَح وانما يُرْبَح فيها وهو كقولهم ليل نائم وساهر أى يُنام فيه ويُسْهَر قال جرير

قوله الربح الخ ربح ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعبا كما فى المصباح وغيره اه مصححه

* وغبت ومالبل المطي بنائم * وقوله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فى تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر وانما يعزم على الامر ولا يعزم الامر وقوله والنهار مبصرا أى يبصر فيه ومتجر رابح وربيح للذى يربح فيه وفى حديث أبى طلحة ذاك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر قال ويروى بالياء وأربحته على سلعته أى أعطيته ربحا وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مرابحة أى على الربح بينهما وبعت الشئ مرابحة ويقال بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحة ولا بد من تسمية الربح وفى الحديث أنه نهى عن ربح مالم يضمن ابن الاثير هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للاول والربح ما اشترى من الابل للتجارة والربح الفصال واحدها رابح والربح الفصيل وجمعه رباح مثل جمل وجمال والربح الشحم قال خفاف بن ندبة

قروا أضيافهم ربحا ببح * يعيش بفضلهن الحى سمر

البح قداح الميسر يعنى قداحا يجامن رزانتها والربح هنا يكون الشحم ويكون الفصال وقيل هى ما ربحوا من الميسر الازهرى يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال ويقال أربح الرجل اذا نحر لضيفانه الربح وهى الفصلان الصغار يقال رابح وربح مثل حارس وحرس قال ومن رواه ربحا فهو ولد الناقة وأنشد * قد هدلت أفواه ذى الربوح * وقال ابن برى فى ترجمة بحح فى شرح بيت خفاف بن ندبة قال ثعلب الربح ههنا جمع رابح كخادم وخدم وهى الفصال والربح من أولاد الغنم وهو أيضا طائر يشبه الزاغ قال الاعشى

فترى القوم نشاوى كلهم * مثل ما مدت نصاحات الربح

وقيل الربح بفتح أوله طائر يشبه الزاغ عن كراع والربح والرباح بالضم والتشديد جميعا القرد الذكر قاله أبو عبيد فى باب فعال قال بشر بن المعتمر

وإلقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

الالقة ههنا القردة ورباحها ولدها وترغث ترضع والسهل الغراب والنوفل البحر والنضر الذهب

وقبله تبارك الله وسبحانه * من بيديه النفع والضر

من خلقه فى رزقه كلهم * الذيخ والتيتل والغفر

وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر

والصَّدَعُ الأعصمُ في شاهقٍ * وجأبةٌ مسكنها الوعرُ

والحيّةُ الصمّاءُ في جحرها * والتتفلُ الرائغُ والذرُّ

الذيخ ذكر الضباع والتيتل المسنّ من الوعول والغفر ولد الأروية وهى الانثى من الوعول أيضا والأعصم الذى فى يديه بياض والجأبة بقرة الوحش واذا قلت جأبة المدرى فهى الظبية والتتفل ولد الثعلب ورأيت فى حواشى نسخة من حواشى ابن برى بخط سيدنا الامام العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي وفقه الله واليه انتهى علم اللغة فى عصره نقلا ودراية وتصريفا قال أول القصيدة

الناسُ دأبًا فى طلاب الثرى * فكلّهم من شأنه الختْرُ

كأذؤبٍ تنهشها أذؤبٌ * لها عواءٌ ولها زفْــرُ

تراهمُ فوضى وأيدى سبا * كلٌّ له فى نفسه سحْرُ

تبارك الله وسبحانه * وقال بشر بن المعتمر النضرى أبو سهل كان أبرص وهو أحد رؤساء المتكلمين وكان راوية ناسبا له الاشعار فى الاحتجاج للدين وفى غير ذلك ويقال ان له قصيدة فى ثلثمائة ورقة احتج فيها وقصيدة فى الغول قال وذكر الجاحظ انه لم ير أحدا أقوى على المخمّس المزدوج منه وهو القائل

ان كنتَ تعلمُ ماتقو * ل وما أقولُ فأنتَ عالمْ

أو كنتَ تجهلُ ذا وذا * لـ فكن لأهل العلم لازمْ

وقال هذا من معجم الشعراء للمرزبانى الازهرى قال الليث رُبّاح اسم للقرد قال وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبّاح وأنشد شمر للبعيث

شآميّةٌ زُرْقُ العيون كأنها * ربابيح تنزو أو فرارٌ مزلّمُ

قال ابن الاعرابى الرُّبّاح القرد وهو الهوبر والحودل وقيل هو ولد القرد وقيل الجدى وقيل الرُّبّاح الفصيل والحاشية الصغير الضاوى وأنشد

حطّت به الدلو الى قعر الطوى * كأنما حطّت برُبّاحٍ ثنى

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثنيّا والثنى ابن خمس سنين وأنشد شمر لخداش بن زهير

ومسّكم سفيان ثم تركتم * تنتجون تنتُّجَ الرُّبّاح

والرُّبّاح دويبة مثل السنّور هكذا فى الاصل الذى نقلت منه وقال ابن برى فى الحواشى قال الجوهرى الرُّبّاح أيضا دويبة كالسنور يجلب منه الكافور وقال هكذا وقع فى أصلى قال وكذا

* وفي أصل الجوهري بخطه قال وهو وَهَمٌ لان الكافور لا يجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند ورَباح موضع هناك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رَباحِيٌّ وأما الدُّوَيْبَّةُ التي تشبه السنور التي ذكر أنها تجلب الكافور فاسمها الزَّبادة والذي يجلب منها من الطيب ليس بكافور وانما يسمى باسم الدابة فيقال له الزَّبادة قال ابن دريد والزبادة التي يجلب منها الطيب أحسبها عربية قال ووقع في بعض النسخ والرَّباح دويبة قال والرَّباح أيضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن بري وهذا من زيادة ابن القطاع واصلاحه وخط الجوهري بخلافه ورُبَّ الرُّباح ضرب من التمر والرَّباحُ بلد يجلب منه الكافور ورَباحٌ اسم ورَباح في قول الشاعر * هذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباح * اسم ساق والمُرَبِّح فرس الحرث بن دُلَف والرُّبَحُ الفصيل كأنه لغة في الرُّبَع وأنشد بيت الاعشى

* مثل ما مُدَّت نصاحاتُ الرُّبَح * قيل انه أراد الرُّبَع فأبدل الحاء من العين والرُّبَحُ ما يَرْبَحون من الميسر (رجح) الراجِحُ الوازِنُ ورَجَحَ الشيءَ بيده رَزَنه ونظر ما ثقله وأرْجَحَ الميزانَ أي أثقله حتى مال وأرجحتُ لفلان ورَجَّحْتُ ترجيحا اذا أعطيته راجحا ورَجَحَ الشيء يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجوحا ورَجَحانا ورُجْحانا ورَجَحَ الميزان يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ رُجْحانا مال ويقال زِنْ وأرْجِحْ وأعطِ راجحا ورَجَحَ في مجلسه يَرْجُحُ ثَقُل فلم يخفّ وهو مَثَل والرَّجاحةُ الحلم على المَثَل أيضا وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعَجَل وقوم رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومَراجِيحُ ومَراجِحُ حُلَماء قال الاعشى

من شَبابٍ تَراهُمُ غيرَ مِيلٍ * وكُهولاً مَراجِحاً أحلاما

واحدهم مِرْجَحٌ ومِرْجاح وقيل لا واحد للمَراجِح ولا المَراجيح من لفظها والحِلْمُ الراجِحُ الذي يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شيءٌ وناوأنا قوما فرَجَحْناهم أي كنا أوزَنَ منهم وأحلم وراجَحْتُه فرَجَحْتُه أي كنتُ أرْزَنَ منه قال الجوهري وقوم مَراجيحُ في الحلم وأرْجَحَ الرجلَ أعطاه راجحا وامرأة مِرْجاحٌ ورَاجِحٌ ثقيلة العجيزة من نسوة رُجَّحٍ قال

الى رُجَّحِ الاكفالِ هِيفٍ خُصُورُها * عِذابِ الثَّنايا رِيقُهُنَّ طَهُورُ

الازهري ويقال للجارية اذا ثَقُلَتْ روادفها فتذبذبت هي تَرَجَّجُ عليها ومنه قوله

* وما كانت يُرَجِّحْنَ رُزَّما * وجمع المرأة الرَّجاح رُجُحٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ قال رؤبة

* ومن هَواي الرُّجُحُ الاثائِثُ * وجفانٌ رُجُحٌ ملأى مكتنزة قال أمية بن أبي الصلت

الى رُجُحٍ من الشِّيزى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

وقال الازهري مملوءة من الزُّبْدِ واللحم قال لبيد

واذا

وإذا شتوا عادت على جيرانهم * رُجُحٌ يُوفِّيها مَرابِعُ كُومُ

أى قصاع يعلوها فوق مرابع وكتائب رُجُحٌ جرارة ثقيلة قال الشاعر

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوّد كبشُها * نَطْحَ الكِباشِ كأنهنّ نجومُ

ونخيل مَراجيحُ إذا كانت مواقير قال الطِّرِمّاحُ

نَخْلُ القُرى شالتْ مَراجِيحُه * بالوَقْرِ فانزالتْ بأكمامها

انزالت تدلت أكمامها حين نقل ثمارها وقال الليث الأراجيحُ الفَلَوات كأنها تَترجّحُ بمن سار فيها أى تَطَوَّحُ به يمينا وشمالا قال ذو الرمة

بلال أبى عَمْرٍو وقد كان بيننا * أراجيحُ يَحْسِرْنَ القِلاصَ النَّواجيا

أى فيافٍ تَرَجَّحُ بركبانها والأُرْجوحة والمَرْجوحة التى يُلعَبُ بها وهى خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تلٍّ ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فتَرجّحُ الخشبة بهما ويتحرك كان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر وترجّحت الأُرْجوحة بالغلام أى مالت ويقال للحبل الذى يُرجَّحُ به الرُّجّاحةُ والنَّواعة والنَّواطة والطَّواحة وأراجيحُ الإبل اهتزازها فى رتكانها والفعل الارتجاح قال * على رَبذٍ سَهْوِ الأراجيحِ مِرْجَمِ * قال أبو الحسن ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع وقد ارتجحت وناقة مِرْجاحٌ وبعير مِرْجاحٌ والمِرْجاحُ من الإبل ذو الأراجيح والتَّرجُّحُ التذبذب بين شيئين عامٌّ فى كل ما يشبهه

(رحح) عَيْشٌ رَحْراحٌ أى واسع والرَّحَحُ انبساط الحافر فى رقة أبو عمرو والأَرَحُّ الحافر العريض والمُصَرَّرُ المتقبض وكلاهما عيب قال

لا رَحَحٌ فيها ولا اصطرارُ * ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطارُ

يعنى لا فيها عرضٌ مفرط ولا انقباض وضيق ولكنه وَأْبٌ وذلك محمود وقيل الرَّحَحُ سعة فى الحافر وهو محمود لأنه خلاف المُصْطَرِّ وإذا انبطح جدا فهو عيب والرَّحَحُ عَرَضُ القَدَم فى رقة أيضا وهو أيضا فى الحافر عيب وقدمٌ رَحّاء مستوية الأخمص بصدر القدم حتى لا يمس الأرض ورجل أَرَحُّ أى لا أخمص لقدميه كأرجل الزنج الليث الرَّحَحُ انبساط الحافر وعرض القدم وكل شئ كذلك فهو أَرَحُّ والوعل المنبسط الظلف أَرَحُّ قال الأعشى

فلو أنّ عِزَّ الناسِ فى رأسِ صخرةٍ * مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّما

لأعطاك ربُّ الناسِ مفتاحَ بابها * ولو لم يكن بابٌ لأعطاك سُلَّما

أراد بالأرح الوعل وبالخدم الأعصم من الوعول كأنه الذى فى رجليه خدمة وعنى الوعل المنبسط الظلف يصفه بانبساط أظلافه الازهرى الأرح من الرجال الذى يستوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض وامرأة رحاء القدمين ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين وكذلك المرأة وبعير أرح لاصق الخف بالخف وخف أرح كما يقال حافر أرح وكركرة رحاء واسعة وشىء رحراح أى فيه سعة ورقة وعيش رحراح أى واسع وجفنة رحاء واسعة كروحاء عريضة ليست بقعيرة والفعل من ذلك رح يرح ابن الاعرابى الرح الجفان الواسعة وطست رحراح منبسط لاقعر له وكذلك كل اناء نحوه واناء رحرح ورحراح ورحرحان ورهرهة ورهرهان واسع قصير الجدار قال

ليست بأصفار لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقال أبو عمرو قصعة رحرح ورحرحانية وهى المنبسطة فى سعة وقال الاصمعى رحرح الرجل اذا لم يبالغ قعر ما يريد كالاناء الرحراح وفى الحديث فى صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفى حديث أنس فأتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لى فلان تعريضا اذا رحرح بالشىء ولم يبين وترحرحت الفرس اذا فحجت قوائمها لتبول وحافر أرح منفتح فى اتساع والاسم من كل ذلك الرحح والرحة الحية اذا انطوت ويقال رحرحت عنه اذا سترته دونه ورحرحان اسم واد عريض فى بلاد قيس وقيل رحرحان موضع وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ومنه يوم رحرحان لبنى عامر على بنى تميم قال عوف بن عطية التميمى

هلا فوارس رحرحان هجوتم * عشرا تناوح فى سرارة وادى

يقول لهم منظر وليس لهم مخبر يعير به لقيط بن زرارة وكان قد انهزم يومئذ (ردح) الردح والترديح بسطك الشىء بالارض حتى يستوى وقيل انما جاء الترديح فى الشعر الازهرى الردح بسطك الشىء فيستوى ظهره بالارض كقول أبى النجم * بيت حتوف مكفأ مردوحا * وهذا البيت أورده الجوهرى مكفحا مردوحا وقال هو لابى النجم يصف بيت الصائد قال ابن برى صوابه بيتا بالنصب على معنى سوى بيت حتوف قال ومكفحا غلط وصوابه مكفأ والمكفأ الموسع فى مؤخره وقبله

فى جف تعضوض الصفيحا * تلجئه للميت الضريحا

قال والجف حفير ليس بمستقيم وتعضوض الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال وقد يجىء فى الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط وامرأة رداح وردحة وردوح

قوله قال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الأثير اه مصححه

قوله هجوتم كذا بالاصل والصحاح والذى فى معجم ياقوت هجوتهم اه

عَجْزاءُ ثقيلةُ الأوراكِ تامَّةُ الخَلْقِ وقال الأزهري ضخمة العجيزة والمآكم وقد رَدُحَتْ رَداحةً وكذلك ناقة رَداحٌ وكَبْشٌ رَداحٌ ضَخْمُ الأَلْيَةِ قال

ومَشَى الكُماةُ الى الكُما * ةِ وقُرِّبَ الكَبْشُ الرَّداحْ

ودَوْحةٌ رَداحٌ عظيمة وجَفْنةٌ رَداحٌ عظيمة والجمع رُدُحٌ قال أُميَّةُ بن أبي الصَّلْت

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

وكتيبة رَداحٌ ضخمة مُلَمْلَمَةٌ كثيرة الفُرْسانِ ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة

* ومُذَرَّه الكَتِيبةِ الرَّدّاحِ * وروى عن علي عليه السلام أنه قال انَّ من وَرائكم أُمورا مُتَماحِلةً رُدُحًا وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا فالمتماحلة المُتطاوِلة والرُّدُحُ العظيمة يعني الفتن جمع رَداحٍ وهي الفتنة العظيمة وروى حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم فِتَنًا مُرْدِحةً قال والمُرْدِحُ له معنيان أحدهما المُثْقِلُ والآخر المُغَطِّي على القلوب من أَرْدَحْتُ البيتَ اذا أرسلتَ رُدْحَتَه وهي سُتْرة في مؤخر البيت قال ومن رواه فتنا رُدَّحًا فهي جمع الرَّادِحَة وهي الثِّقالُ التي لا تكاد تَبْرَحُ وفي حديث ابن عمر في الفتن لأَكُونَنَّ فيها مثل الجمل الرَّداحِ أي الثقيل الذي لا انبعاث له والرَّادحة في بيت الطِّرمَّاح

هو الغَيْثُ للمُعْتَفِينَ المُفِيضُ * بفضلِ مَوائِدهِ الرادِحَهْ

قال هي العظام الثقال ومائدة رادحة وهي العظيمة الكثيرة الخير وروى عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال وبقيت الرَّداحُ المظلمة التي من أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفي حديث أم زرع عُكُومُها رَداحٌ وبيتُها فَياحٌ العُكُومُ الأحمالُ المُعَدَّلَةُ والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة والرَّدّاحةُ والرَّداحةُ دِعامةُ بيتٍ هي من حجارة فيُجْعَلُ على بابه حَجَرٌ يقال له السَّهْمُ والمُلْسِنُ يكون على الباب ويجعلون لَحْمةَ السَّبُعِ في مُؤَخَّرِ البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسدّه والرُّدْحَةُ سُتْرة في مؤخر البيت وقيل قطعة تُدْخَلُ فيه رَدَحَه يَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحَه وقال الأزهري هي قطعة تُدْخَلُ فيها بَنِيقةٌ تُزادُ في البيت وأنشد الاصمعي * بيتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ * قال والرُّدْحَةُ بيت الصائد وقُتْرَتُه حجارةٌ ينصبها حول بيته وهي الحَمائرُ واحدتها حِمارةٌ ورَدَحَ البيتَ بالطين يَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحَه كأنّه قَفَّه عليه قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصف صائدا * بَناهُ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بطينِ * قال ابن بري صوابه بناءَ بالنصب لان قبله

* أعدّ فى مخترس كنين * الازهرى الرُّدْحِىُّ الكاسور وهو بقال القرى وردح بالمكان أقام به وردحه صرعه وردنج ورداحان اسمان (رزح) الرازح والمرزاح من الابل الشديد الهزال الذى لا يتحرك الهالك هزالا وهو الرازم أيضا والجمع رَوازح ورُزَّح ورَزْحَى ورَزاحَى ومَرازيح رزح يرزح رزحا ورزاحا ورزوحا سقط من الاعياء هزالا وقد رزحت الناقة ترزح رزوحا ورزحتها أنا ترزيحا وقولهم رزح فلان معناه ضعف وذهب ما فى يده وأصله من رزاح الابل اذا ضعفت ولصقت بالارض فلم يكن بها نهوض وقيل رزح أخذ من المرزح وهو المطمئن من الارض كأنه ضعف عن الارتقاء الى ما علا منها والمرزح الصوت صفة غالبة ورزح العنب وأرزحه اذا سقط فرفعه والمرزحة الخشبة التى يرفع بها والمرزح بالكسر الخشب يرفع به الكرم عن الارض وفى التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمرزح ما اطمأن من الارض قال الطرماح

كأن الدجى دون البلاد موكّل * ينم بجنبى كل علو ومرزح

ورزاح اسم رجل والمرزح المقطع البعيد والمرزيح الشديد الصوت وأنشد لزياد الملقطى

ذرذا ولكن تبصر هل ترى ظعنا * تحدى لساقتها بالقوم مرزيح

والساقة جمع سائق كالباعة جمع بائع (رسح) الرسح خفة الأليتين ولصوقهما رجل أرسح بين الرسح قليل لحم العجز والفخذين وامرأة رسحاء وقد رسح رسحا وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أرسح فهو لفلان الأرسح الذى لا عجز له وفى الحديث لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح الليث الرسح أن لا يكون للمرأة عجيزة وقد رسحت رسحا وهى الزلاء والمزلاج والأرسح الذئب لذلك وكل ذئب أرسح لانه خفيف الوركين وقيل لامرأة من العرب ما بال النساء أراكن رسحا فقالت أرسحتنا نار الزحفتين وقيل للسمع الأزل أرسح والرسحاء القبيحة من النساء والجمع رسح (رشح) الرشح ندى العرق على الجسد يقال رشح فلان عرقا قال الفراء يقال أرشح عرقا وترشح عرقا بمعنى واحد وقد رشح يرشح رشحا ورشحانا ندى بالعرق والرشيح العرق والرشح العرق نفسه قال ابن مقبل * يخدى بديباجتيه الرشح مرتدع * وفى حديث القيامة حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يرشح الاناء المتخلل الاجزاء والمرشح والمرشحة البطانة التى تحت لبد السرج سميت بذلك لانها تنشف الرشح يعنى العرق وقيل هى ما تحت الميثرة وبئر رشوح قليلة الماء ورشح النحى عما فيه كذلك ورشحت الأم ولدها باللبن القليل

قوله والمرزيح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهرى قال المجد والمرزيح بالكسر الصوت لا الشديده وغلط الجوهرى فتأمل اه مصححه

اذا جعلته فى فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المص وهو الرشيح ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه وهى راشح ومرشح ومرشح كل ذلك على النسب وترشح هو اذا قوى على المشى مع أمه وأرشحت الناقة والمرأة وهى مرشح اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعنها وقيل اذا قوى ولد الناقة فهى مرشح وولدها راشح وقد رشح رشوحا قال أبو ذؤيب واستعاره لصغار السحاب

ثلاثا فلما استحيل الجهام * وواستجمع الطفل فيه رشوحا

والجمع رشح قال

فلما انتهى نى المرابيع أزمعت * جفوفا وأولاد المصاييف رشح

وكل ما دب على الارض من خشاشها راشح قال الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها فهو شليل فاذا قوى ومشى فهو راشح وأمه مرشح فاذا ارتفع عن الراشح فهو خال والترشح والترشيح لحس الام ما على طفلها من الندوة حين تلده قال * أم الظباء ترشح الاطفالا * والترشيح أيضا التربية والتهيئة للشئ ورشح للامر ربى له وأهل ويقال فلان يرشح للخلافة اذا جعل ولى العهد وفى حديث خالد بن الوليد أنه رشح ولده لولاية العهد أى أهله لها وفلان يرشح للوزارة أى يربى و يؤهل لها ورشح الغيث النبات رباه قال كثير

يرشح نبتا ناعما ويزينه * ندى وليال بعد ذاك طوالق

والاسترشاح كذلك قال ذو الرمة

يقلب أشباها كأن ظهورها * بمسترشح البهمى من الصخر صردح

أى بحيث رشحت الارض البهمى يعنى ربتها وبلغت بها وفى حديث ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل والرشيح ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يسترشحون البقل أى ينتظرون أن يطول فيرعوه و يسترشحون البهمى يربونه ليكبر وذلك الموضع مسترشح وتقول لم يرشح له بشئ اذا لم يعطه شيأ والراشح والرواشح جبال تندى فربما اجتمع فى أصولها ماء قليل فان كثر سمى وشلا وان رأيته كالعرق يجرى خلال الحجارة سمى راشحا (رضح) الرضح لغة فى الرمح رجل أرضح وامرأة رضحاء وروى ابن الفرج عن

أبي سعيد الضرير أنه قال الأرصح والأرصع والأزل واحد ويقال الرصع قرب ما بين الوركين وكذلك الرصع والرسح والزلل وفي حديث اللعان ان جاءت به أريصح هو تصغير الأرصح وهو الناتئ الأليتين قال ابن الاثير ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الأرصح والأرسح هو الخفيف لحم الأليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك في موضعه

(رضح) رضح رأسه بالحجر يرضحه رضحا رضه والرضح مثل الرضخ وهو كسر الحصى أو النوى قال أبو النجم

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

الوأب الشديد القوي وهو يصف حافرا تقديره بكل حافر وأب رضاح للحصى والمصطر الضيق والفرشاح المنبطح ورضح النواة يرضحها رضحا كسرها بالحجر ونوى رضيح مرضوح واسم الحجر المرضاح والخاء لغة ضعيفة قال

خبطناهم بكل أرح لأم * كمرضاح النوى عبل وقاح

المرضاح الحجر الذي يرضح به النوى أي يدق والرضيح النوى المرضوح والرضح بالضم النوى المرضوح ونوى الرضح ما ندر منه قال كعب بن مالك الانصاري * وترعى الرضح والورقا * وتقول رضحت الحصى فترضح قال جران العود * يكاد الحصى من وطئها يترضح * والرضحة النواة التي تطير من تحت الحجر وبلغنا رضح من خبر أي يسير منه والرضح أيضا القليل من العطية

(رفح) الازهري خاصة قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح وهو الذي يذهب قرناه قبل أذنيه في تباعد ما بينهما قال والأرفى الذي تأتي أذناه على قرنيه ابن الاثير وفي الحديث كان اذا رفح انسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ أي دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف وفي حديث عمر رضي الله عنه لما تزوج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما قال رفحوني أي قولوا لي ما يقال للمتزوج ذكره ابن الاثير في ترجمة رفح بالفاء

(رقح) الترقيح والترقح اصلاح المعيشة قال الحرث بن حلزة

يترك ما رقح من عيشه * يعيث فيه همج هامج

وترقح لعياله كسب وطلب واحتال هذه عن اللحياني والترقح الاكتساب وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه ويقال فلان رقاحي مال والرقاحي التاجر القائم على ماله المصلح له قال أبو ذؤيب يصف درة

بكفي رقاحي يريد نماءها * فيبرزها للبيع فهي فريح

قوله واسم الحجر المرضاح كالمرضحة بكسر الميم كما في شرح القاموس اه مصححه

يعني

يعني بارزة ظاهرة والاسم الرَّقاحةُ ويقال انه لَيَرْقَحُ معيشته أي يصلحها والرَّقاحةُ الكسْبُ والتجارة ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية جئناكَ للنَّصاحة ولم نأتِ للرَّقاحة وفي حديث الغار والثلاثة الذين أَوَوْا اليه حتى كَثُرَتْ وارْتَقَحَتْ أي زادت من الرَّقاحة الكَسْب والتجارة وتَرْقِيحُ المال اصلاحه والقيامُ عليه وفي الحديث كان اذا رَقَّحَ انسانًا يريد رَفَّأَ وقد تقدم في الراء والفاء (ركح) الرُّكْحُ بالضم من الجبل الركن أو الناحية المُشرفة على الهواء وقيل هو ما علا عن السَّفح واتسع ابن الاعرابي رُكْحُ كل شئ جانبه والرُّكْحُ أيضا الفِناءُ وجمعه أَرْكاحٌ ورُكُوحٌ قال أبو كبير الهذلي

ولقد نُقِيمُ اذا الخُصومُ تَنافَدُوا * أَحْلامَهم صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ

حتى يَظَلَّ كأنه مُتَثَبِّتٌ * بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قال معناه يَظَلُّ من فَرَقي أن يتكلم فيخطئَ ويَزِلَّ كأنه يمشي بِرُكْحِ جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يَزِلَّ ويَسْقُط ورُكْحَةُ الدار ورُكْحُها ساحتها وتَرَكَّحَ فيها توسّع ويقال ان لفلان ساحةً يَتَرَكَّحُ فيها أي يتوسع وفي النوادر تَرَكَّحَ فلان في المعيشة اذا تصرف فيها وتَرَكَّحَ بالمكان تَلَبَّثَ ورَكَحَ الساقي على الدلو اذا اعتمد عليها نَزْعًا والرَّكْحُ الاعتماد وأنشد الاصمعي

فصادَفَتْ أَهْيَفَ مثلَ القِدْحِ * أَجْرَدَ بالدَّلْو شديدَ الرَّكْحِ

والرُّكْحَةُ البقية من الثريد تبقى في الجَفْنة وجَفْنةٌ مُرَكَّحةٌ مكتنزة بالثريد ورَكَحَ الى الشئ رُكُوحًا رَكَنَ وأَنابَ قال

رَكَحْتُ اليها بعدما كنتُ مُجْمِعًا * على وا   ها وانْتَبْتُ بالليل فائزا

كذا بياض بالأ
اه مصححه

وأَرْكَحَ اليه استند اليه وأَرْكَحْتُ اليه لجأت اليه يقال أَرْكَحْتُ ظهري اليه أي ألجأت ظهري اليه والرُّكُوح الى الشئ الرُّكونُ اليه وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما أُحب أن أَجعل لك علة تَرْكَحُ اليها أي ترجع وتلجأ اليها يقال رَكَحْتُ اليه وأَرْكَحْتُ وارْتَكَحْتُ وأَرْكَحَ الى غِنًى منه على المثل والمِرْكاحُ من الرِّحال والسُّروج الذي يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرجل على آخرة الرَّحْل قال

كأنَّ فاه واللجامُ شاحي * شَرْجا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

الجوهري سَرْجٌ مِرْكاحٌ اذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تأخر عن ظهر البعير ابن سيده والرُّكْحُ أبيات النصارى ولست منها على ثقة والرُّكْحاءُ الارض الغليظة المرتفعة وفي

الحديث لاشفعة في فناء ولا طريق ولا رُكْحٍ قال أبو عبيد الرُّكْحُ بالضم ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لا بناء فيه قال القُطاميّ

أما ترى ما غَشِيَ الأَرْكاحا * لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وِجاحا

الأَرْكاح الأفنية والوِجاح السِّتر بفتح الواو وضمها وكسرها قال ابن برى الرُّكْحُ جمع رُكْحَةٍ مثل بُسْرٍ وبُسْرَةٍ وليس الرُّكْحُ واحدا والأَرْكاح جمع رُكْحٍ لا رُكْحَةٍ وفي الحديث أَهلُ الرُّكْحِ أَحق بِرُكْحِهِم وقال ابن ميادة

ومُضَبَّرٍ عَرِدِ الزِّجاجِ كأنه * إِرَمٌ لعادٍ مُلْزَرُ الأَرْكاحِ

أراد بعَرِدِ الزِّجاجِ أَنيابه وإِرَمٌ قبرٌ عليه حجارة ومضبر يعني رأسا كأنه قبر والأَرْكاحُ الآساسُ والأَركان والنواحي قال وروى بعضهم شعر القطامي * أَلا ترى ما غَشِيَ الأَرْكاحا * قال وهي بيوت الرُّهْبان قال الأزهري ويقال لها الأُكَيْراحُ قال وما أُراها عربية (رمح) الرُّمْحُ من السلاح معروف واحد الرِّماح وجمعه أَرْماح وقيل لاعرابي ما الناقة القِرْواح قال التي كأنها تمشي على أَرْماح والكثير رِماحٌ ورجل رَمّاحٌ صانع للرِّماح متخذ لها وحرفته الرِّماحة ورجل رامِحٌ ورَمّاحٌ ذو رُمْحٍ مثل لابن وتامر ولا فعل له ورَمَحه يَرْمَحُه رَمْحًا طعنه بالرُّمْحِ فهو رامِحٌ وفي الحديث السلطانُ ظِلُّ الله ورُمْحُهُ استوعب بهاتين الكلمتين نَوْعَيْ ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يُلْجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوى اليه كلُّ مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمْحَ كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ

بِرَمّاحةٍ تَنْفي التُّرابَ كأنها * هِراقةُ عَقٍّ من شُعَيْبَيْ مُعَجِّلِ

قيل في تفسير رَمّاحةٍ طَعْنة بالرُّمْحِ ولا أعرف لهذا مخرجا الا أن يكون وضع رَمّاحةً موضع رَمْحَةٍ الذي هو المرة الواحدة من الرُّمْحِ ويقال للثور من الوحش رامِحٌ قال ابن سيده أُراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ * بلادُ العِدَى ليست له ببلادِ

وثور رامِحٌ له قرنان والسِّماكُ الرامِحُ أحد السِّماكَيْنِ وهو معروف من الكواكب قُدّامَ الفَكَّةِ ليس من منازل القمر سمى بذلك لان قُدّامه كوكبا كأنه له رُمْحٌ وقيل للآخر الأَعْزَلُ لانه لا كوكب أمامه والرامِحُ أشد حُمْرَةً سمى رامِحًا لكوكب أمامه تجعله العرب رُمْحَه وقال الطِّرِمّاحُ

محاهن

قوله من شعيبي الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله بلاد العدى كذا بالاصل ومثله في الصحاح والذي في الاساس بلاد الورى اه مصححه

مُحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الربيعِ * من الأَنْجُمِ العُزْلِ والرامحهْ

والسماك الرامح لانوء له انما النوء للأعزل الازهرى الرامح نجم فى السماء يقال له السماك المرزم وأخذت البهمى ونحوها من المراعى رماحها شوكت فامتنعت على الراعية وأخذت الابل رماحها حسنت فى عين صاحبها فامتنع لذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت أو درّت وكل ذلك على المثل الازهرى اذا امتنعت البهمى ونحوها من المراعى فيبس سفاها قيل أخذت رماحها ورماحها سفاها اليابس ويقال للناقة اذا سمنت ذات رمح والنوق السمان ذوات رماح وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها نظر الى سمنها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يروقه من أسمنتها ومنه قول الفرزدق

فمكنت سيفى من ذوات رماحها * غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا

يقول نحرتها وأطعمتها الاضياف ولم يمنعنى ماعليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها وأخذ الشيخ رُمَيْحَ أبى سعد اتكأ على العصا من كبره وأبو سعد أحدو قد عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال

أماترى شكتى رميح أبى * سعد فقد أحمل السلاح معا

وقيل أبو سعد كنية الكبر وجاء كان عينيه فى رمحين وذلك من الخوف والفرق وشدة النظر وقد يكون ذلك من الغضب أيضا وذو الرميح ضرب من اليرابيع طويل الرجلين فى أوساط أوظفته فى كل وظيف فضل ظفر وقيل هو كل يربوع ورمحه ذنبه ورماح العقارب شولاتها ورماح الجن الطاعون أنشد ثعلب

لعمرك ماخشيت على أبى * رماح بنى مقيدة الحمار

ولكنى خشيت على أبى * رماح الجن أو إياك حار

يعنى ببنى مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحرة يقال لها مقيدة الحمار قال النابغة

أو اضع البيت فى سوداء مظلمة * تقيد العير لايسرى بها السارى

والعقارب تألف الحرة وذو الرمحين قال ابن سيده أحسبه جدّ عمر بن أبى ربيعة قال القرشيون سمى بذلك لانه قاتل برمحين وقيل سمى بذلك لطول رمحه وابن رمح رجل من هذيل واياه عنى أبو بثينة الهذلى بقوله

وكان القوم من نبل ابن رمح * لدى القمراء تلفحهم سعير

قوله أو اياك حار كذا بالاصل هنا ومثله فى مادة حمر وأنشده فى الاساس أو أنزال جار وقال الانزال أصحاب الحمر دون الخيل اه مصححه

ويروى ابن روح وذات الرماح فرس لاحد بنى ضبة وكانت اذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذعرت ذات الرماح جرت لنا * أيامن بالطير الكثير غنائمه

ورمح الفرس والبغل والحمار وكل ذى حافر يرمح رمحا ضرب برجله وقيل ضرب برجليه جميعا والاسم الرماح يقال أبرأ اليك من الجماح والرماح وهذا من باب العيوب التى يرد المبيع بها الازهرى وربما استعير الرمح لذى الخف قال الهذلى

بطعن كرمح الشول أمست غوارزا * جواذبها تأبى على المتغبر

وقد يقال رمحت الناقة وهى رموح أنشد ابن الاعرابى

تشلى الرموح وهى الرموح * حرف كأن غبرها مملوح

ورمح الجندب يرمح ضرب الحصى برجله قال ذو الرمة

ومجهولة من دون مية لم تقل * قلوصى بها والجندب الجون يرمح

والرماح اسم ابن ميادة الشاعر وكان يقال لابى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة فجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه

قوما تنوحان مع الانواح * وأبنا ملاعب الرماح

أبا براء مدره الشياح * فى السلب السود وفى الامساح

وبالدهناء نقيان طوال يقال لها الارماح وذكر الرجل رمحه وفرج المرأة شريحها (رنخ) الترنخ تمزز الشراب عن أبى حنيفة ورنح الرجل وغيره وترنح تمايل من السكر وغيره وترنح اذا مال واستدار قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشى بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذى قد دخلت النعرة فى أنفه والنعر ذباب أزرق يتتبع الحمر ويلسعها والغيطل شجر الواحدة غيطلة

فظل يرنح فى غيطل * كما يستدير الحمار النعر

وقيل رنح به اذا دير به كالمغشى عليه وفى حديث الاسود بن يزيد أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى ان الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر أى يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يريح بالياء

قوله ويلسعها والغيطل الخ هكذا فى الاصل بهذا الترتيب اهـ

اراد

أراد بهلك من أراح الرجل اذا مات وسيأتي ذكره ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يُرْنَحُ والعرق من جبينه يترشح ورُنِّحَ على فلان تَرْنِيحًا ورُنِّحَ فلان على ما لم يسم فاعله اذا غُشِيَ عليه واعتراه وَهْنٌ في عظامه وضَعْفٌ في جسده عند ضرب أو فزع حتى يَغْشاه كالميد وتمايل فهو مُرَنَّحٌ وقد يكون ذلك من هَمٍّ وحُزْن قال

تَرَى الجَلْدَ مغمورًا يَمِيدُ مُرَنَّحًا * كأنّ به سُكْرًا وان كان صاحيا

وقال الطرماح

وناصرك الأدنى عليه ظَعِينَةٌ * تَمِيدُ اذا استَعْبَرَتْ مَيْدَ المُرَنَّح

وقوله * وقد أَبِيتُ جائعًا مُرَنَّحا * هو من هذا الازهري والمُرْنَحَة صدر السفينة قال والدَّوْطِيرَة كَوْثَلُها والقَبُّ رأس الدَّقَل والقَرِيَّة خشبة مُرَبَّعة على رأس القَبّ وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شرّ ما تَرَنَّحَ له أي تحرك له وطَلَبه والمُرَنَّحُ ضرب من العود من أجوده يُتَبَخَّر به وهو اسم ونظيره المُخْدَعُ (روح) الرِّيحُ نَسِيم الهواء وكذلك نَسِيم كل شئ وهي مؤنثة وفي التنزيل كَمَثَلِ ريحٍ فيها صِرٌّ أصابت حَرْثَ قوم هو عند سيبويه فَعْلٌ وهو عند أبي الحسن فِعْلٌ وفِعْلٌ والرِّيحةُ طائفة من الرِّيح عن سيبويه قال وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع وحكى بعضهم رِيحٌ ورِيحَةٌ مع كوكب وكَوْكَبة وأشعر أنهما لغتان وجمع الرِّيح أرواح وأراوِيحُ جمع الجمع وقد حكيت أَرْياحٌ وأراييح وكلاهما شاذ وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عقيل جَمْعَه الرِّيحَ على أَرْياح قال فقلت له فيه انما هو أرواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرِّياحَ وانما الأَرْواحُ جمع رُوح قال فعلمت بذلك انه ليس ممن يؤخذ عنه التهذيب الرِّيح ياؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها وتصغيرها رُوَيْحة وجمعها رِياحٌ وأَرْواحٌ قال الجوهري الرِّيحُ واحدة الرِّياح وقد تجمع على أَرْواح لان أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها واذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك أَرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة ويقال الرِّيحُ ورِيحَة كما قالوا دار ودارة وفي الحديث هَبَّتْ أرواحُ النَّصر الأَرْواحُ جمع رِيح ويقال الرِّيحُ لآل فلان أي النَّصر والدَّوْلة وكان لفلان رِيحٌ وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الرِّيحُ اللهم اجعلها رِياحًا ولا تجعلها رِيحًا العرب تقول لا تَلْقَحُ السحابُ الا من رياح مختلفة يريد اجْعَلْها لَقاحًا للسحاب ولا تجعلها عذابًا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات

قوله والمرنح ضرب الخ كذا ضبط بالاصل بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله وهو اسم ونظيره المخدع اذ المخدع بهذا الضبط اسم للخزانة وضبط المجد المرنح كمعظم وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما في منتهى الارب والاوقيانوس اه

الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالرّيح العقيم وريحا صرصرا وفى الحديث الرّيح من رَوْح الله أى من رحمته بعباده ويوم راحٌ شديد الرّيح يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعْلا وليلة راحة وقد راحَ يَراحُ رَيْحا اذا اشتدّت ريحه وفى الحديث أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقونى ثم انظروا يوما راحا فأذروني فيه يوم راحٌ أى ذو ريح كقولهم رجلٌ مالٌ وريحَ الغدير وغيره على مالم يسم فاعله أصابته الرّيح فهو مَرُوحٌ قال مَنظور بن مَرثَد الاسدىّ يصف رمادا

هل تعرف الدارَ بأعلى ذى القور * قد درست غير رماد مكفور
* مكتئب اللون مَرُوحٍ ممطور *

القور جُبيلات صغار واحدها قارة والمكفور الذى سَفَت عليه الريحُ التراب ومَريح أيضا وقال يصف الدمع * كأنه غصنٌ مَريحٌ ممطورْ * مثل مَشوب ومَشيب بُنى على شيب وغصن مَريحٌ ومَرُوحٌ أصابته الريح وكذلك مكان مَريح ومَرُوحٌ وشجرة مَرُوحة ومَريحة صفقتها الريح فألقت ورقها وراحت الريحُ الشيءَ أصابته قال أبو ذؤيب يصف ثورا

ويَعوذ بالأرطى اذا ما شفّه * قَطْر وراحته بليلٌ زَعزع

وراحَ الشجرُ وجَدَ الريح وأحسّها حكاه أبو حنيفة وأنشد

تعوجُ اذا ما أقبلت نحوَ ملعب * كما انعاجَ غصنُ البانِ راحَ الجنائبا

ويقال ريحت الشجرةُ فهى مَرُوحة وشجرة مَرُوحة اذا هبت بها الريح مَرُوحة كانت فى الاصل مَرْيوحة وريحَ القومُ وأراحوا دخلوا فى الريح وقيل أراحوا دخلوا فى الريح وريحوا أصابتهم الريحُ فجاحتهم والمَرْوَحة بالفتح المَفازة وهى الموضع الذى تخترقه الريح قال

كأن راكبها غصنٌ بمروحة * اذا تدلّت به أو شاربٌ ثَمِلُ

والجمع المَراوِيح قال ابن برى البيت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل انه تمثل به وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته فى بعض المفاوز فاسرعت يقول كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به أى اذا هبطت به من نشز الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراحَ ريحَ الروضة يَراحُها وأراح يُريح اذا وجد ريحها وقال الهذلى

وماءٍ وردتُ على زَوْرة * كمشي السَّبنتى يَراحُ الشَّفيفا

الجوهري راحَ الشيءَ يَراحُه ويَرِيحُه اذا وجَدَ ريحَه وأنشد البيت وماءٍ وردت قال ابن برى هو لصَخْر الغَيّ والزَّوْرةُ ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسَّبَنْتَى النَّمِرُ والمِرْوَحةُ بكسر الميم التى يَتَرَوَّحُ بها كسرت لانها آلة وقال اللحيانى هى المِرْوَحُ والجمع المَراوِحُ وفى الحديث فقد رأيتهم يَتَرَوَّحُون فى الضُّحَى أى احتاجوا الى التَّرْوِيح من الحَرِّ بالمِرْوَحة أو يكون من الرواح العَوْد الى بيوتهم أو من طَلَب الراحة والمِرْوَحُ والمِرْواحُ الذى يُذَرَّى به الطعامُ فى الريح ويقال فلان بمَرْوَحة أى بمَمَرّ الريح وقالوا فلان يَمِيلُ مع كل ريح على المَثَل وفى حديث علىّ ورَعاعُ الهَمَج يَميلون مع كلّ ريح واسْتَرْوح الغصنُ اهتز بالريح ويوم رَيِّحٌ ورَوْحٌ ورَيُوحٌ طَيِّبُ الريح ومكانٌ رَيِّحٌ أيضا وعَشِيَّةٌ رَيِّحةٌ ورَوْحةٌ كذلك الليث يوم رَيِّحٌ ويوم راحٌ ذو ريح شديدة قال وهو كقولك كَبْشٌ صافٌ والاصل يوم رائح وكبش صائف فقلبوا وكما خففوا الحائجةَ فقالوا حاجة ويقال قالوا صافٌ وراحٌ على صَوف ورَوح فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا ويوم رَيِّحٌ طَيِّبٌ وليلة رَيِّحةٌ ويوم راحٌ اذا اشتدّت ريحه وقد راحَ وهو يَرُوحُ رُوُحًا وبعضهم يَراحُ فاذا كان اليوم رَيِّحًا طَيِّبًا قيل يوم رَيِّحٌ وليلة رَيِّحة وقد راحَ وهو يَرُوحُ رَوْحا والرَّوْحُ بَرْدُ نسيم الريح وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان الناسُ يسكنون العالية فيحضُرون الجمعةَ وبهم وَسَخٌ فاذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت أرواحهم فيتأذى به الناسُ فأُمِروا بالغسل الرَّوْح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مرّ عليهم النسيم تَكَيَّفَ بأرْواحهم وحَمَلها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى الغَلَبة والقوّة قال تأبَّطَ شرًّا وقيل سُلَيْكُ بنُ سُلَكَةَ

أَتَنْظُرانِ قليلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِم * أو تَعْدُوانِ فانَّ الرِّيحَ للعادى

ومنه قوله تعالى وتَذْهَبَ رِيحُكُم قال ابن برى وقيل الشعر لأَعْشَى فَهْمٍ من قصيدة أولها

يا دارُ بينَ غُباراتٍ وأَكْبادِ * أَقْوَتْ ومَرَّ عليها عَهْدُ آبادِ

جَرَّتْ عليها رياحُ الصيف أَذْيُلَها * وصَوَّبَ المُزْنُ فيها بعد إصعادِ

وأَراحَ الشيءَ اذا وجد ريحَه والرائحةُ النسيمُ طَيِّبًا كان أو نَتْنًا والرائحة ريحٌ طيبة تجدها فى النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووَجَدْتُ رِيحَ الشيء ورائحته بمعنى ورِحْتُ رائحة طيبة أو خبيثة أراحُها وأرِيحُها وأَرَحْتُها وأَرْوَحْتُها وجدتها وفى الحديث من أعانَ على مؤمن أو قتل مؤمنا لم يُرِحْ رائحةَ الجنة من أرَحْتُ ولم يَرَحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أراحُ ولم يَرِحْ تجعله من راحَ

الشئ يريحه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها قال أبو عمرو هو من رحت الشئ أريحه اذا وجدت ريحه وقال الكسائى انما هو لم يرح رائحة الجنة من أرحت الشئ فأنا أريحه اذا وجدت ريحه والمعنى واحد وقال الاصمعى لا أدرى هو من رحت أو من أرحت وقال اللحيانى أروح السبع الريح وأراحها واسترَوحها واستراحها وجدها قال وبعضهم يقول راحها بغير ألف وهى قليلة واستروح الفحل واستراح وجد ريح الانثى وراح الفرس يراح راحة اذا تحصن أى صار فحلا أبو زيد راحت الابل تراح رائحة وأرحتها أنا قال الازهرى قوله تراح رائحة مصدر على فاعلة قال وكذلك سمعته من العرب ويقولون سمعت راغية الابل وثاغية الشاء أى رغاءها وثغاءها والدهن المروح المطيب ودهن مطيب مروح الرائحة وروح دهنك بشئ تجعل فيه طيبا وذريرة مروحة مطيبة كذلك وفى الحديث انه أمر بالاثمد المروح عند النوم وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يكتحل المحرم بالاثمد المروح قال أبو عبيد المروح المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة وقال مروح بالواو ولان الياء فى الريح واو ومنه قيل تروحت بالمروحة وأروح اللحم تغيرت رائحته وكذلك الماء وقال اللحيانى وغيره أخذت فيه الريح وتغير وفى حديث قتادة سئل عن الماء الذى قد أروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح اذا تغيرت ريحه وأراح اللحم أى أنتن وأروحنى الضب وجد ريحى وكذلك أروحنى الرجل ويقال أراحنى الصيد اذا وجد ريح الانسى وفى التهذيب أروحنى الصيد اذا وجد ريحك وفيه وأروح الصيد واستروح واستراح اذا وجد ريح الانسان قال أبو زيد أروحنى الصيد والضب إرواحا وأنشانى إنشاء اذا وجد ريحك ونشوتك وكذلك أروحت من فلان طيبا وأنشيت منه نشوة والاستروح التشمم الازهرى قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس وآخر من تميم يقولان قعدنا فى الظل نلتمس الراحة والرويحة والراحة بمعنى واحد وراح يراح روحا برد وطاب وقيل يوم رائح وليلة رائحة طيبة الريح يقال راح يومنا يراح روحا اذا طابت ريحه ويوم ريح قال جرير

محا طلل الأبين المنيفة والنقا * صبا راحة أو ذو حبيين رائح

وقال الفراء مكان راح ويوم راح يقال افتح الباب حتى يراح البيت أى حتى يدخله الريح وقال

كأن عينى والفراق محذور * غصن من الطرفاء راح ممطور

والريحان

والرَّيحانُ كُلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الريحِ واحدته رَيحانة وقال

بِرَيحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ

والجمع رَياحين وقيل الرَّيحانُ أطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها أوائل النَّوْر وفي الحديث اذا أُعْطِيَ أحدكم الريحانَ فلا يَرُدَّه هو كل نبت طيب الريح من أنواع المَشْموم والرَّيحانة الطَّاقةُ من الرَّيحان الازهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقةُ الواحدةُ رَيحانةٌ أبو عبيد اذا طال النبت قيل قد تَرَوَّحت البُقول فهي مُتَرَوِّحة والريحانة اسم للحَنْوة كالعَلَم والرَّيحانُ الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَوْحٌ ورَيحان أي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبَرْدٌ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان وقال الازهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أن يكون رَيحانٌ هنا تَحِيَّةً لاهل الجنة قال وأجمع النحويون أن رَيحانا في اللغة من ذوات الواو والاصل رَيْوَحانٌ فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الاولى فصارت الرَّيحان ثم خفف كما قالوا مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولا يجوز في الرَّيحان التشديد الا على بُعْدٍ لانه قد زيد فيه ألف ونون فخفف بحذف الياء وألزم التخفيف وقال ابن سيده أصل ذلك رَيْوَحان قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت ثم خففت على حد مَيْت ولم يستعمل مشددا لمكان الزيادة كأن الزيادة عوض من التشديد فعلانا على المعاقبة لا يجيء الا بعد استعمال الاصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فَرَوْحٌ فعناه فاستراحة وأما قوله وأيدهم بِرُوحٍ منه فعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تَيْأَسُوا من رَوْح الله أي من رحمة الله سماها رَوْحا لان الرَّوْح والراحة بها قال الازهري وكذلك قوله في عيسى ورُوحٌ منه أي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله ورَيحانَه قال أهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عند سيبويه من الاسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أبتغي رَيحانَ الله قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

سَلامُ الالهِ ورَيحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ * فأَحْيا البِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الازهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرَّيحان ههنا هو

قوله والاصل ريوحان في المصباح أصله ريحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شياطين اه كتبه مصححه

قوله فعلانا على المعاقبة الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحانا لا يصح لان فعلانا الخ أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

الرَّيحانُ الذى يُشَمّ قال الجوهرى سبحان الله وريحانَه نصبوهما على المصدر يريدون تنزيهاله واسترزاقا وفى الحديث الولد من رَيحان الله وفى الحديث انكم لتُبَخِّلون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنون وانكم لمن رَيحان الله يعنى الاولادَ والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمى الولد رَيحانا وفى الحديث قال لعلى رضى الله عنه أُوصيك برَيحانَتَىَّ خيرا قبل أن يَنْهَدَّ رُكناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحدُ الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيحان قيل هو الوَرَقُ وقال الفراء ذو الوَرَق والرِّزْق وقال الفراء العَصْفُ ساقُ الزرع والرَّيحانُ وَرَقُه وراحَ منك معروفا وأَرْوَحَ قال والرَّواحُ والراحةُ والمُرايحةُ والرَّويحةُ والرَّواحة وِجْدانُك الفَرْجَةَ بعد الكُرْبَة والرَّوْحُ أيضا السرور والفَرَحُ واستعاره على رضى الله عنه لليقين فقال فباشِرُوا رَوْحَ اليقين قال ابن سيده وعندى أنه أراد الفَرْحة والسرور اللذين يَحْدُثان من اليقين التهذيب عن الاصمعى الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب وقال أبوعمرو الرَّوْحُ الفَرَحُ والرَّوْحُ بَرْدُ نسيم الريح الاصمعى يقال فلان يَراحُ للمعروف اذا أخذته أَرْيَحِيَّة وخِفَّة والرُّوحُ بالضم فى كلام العرب النَّفْخُ سمى رُوحًا لانه رِيحٌ يخرج من الرُّوح ومنه قول ذى الرمة فى نار اقْتَدَحَها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلتُ له ارْفَعْها اليك وأَحْيِها * برُوحِكَ واجْعَلْه لها قِيتَةً قَدْرا

أى أحيها بنفخك واجعله لها الهاء للرُّوح لانه مذكر فى قوله واجعله والهاء التى فى لها للنار لانها مؤنثة الازهرى عن ابن الاعرابى قال يقال خرج رُوحُه والرُّوحُ مذكر والأَرْيَحِيُّ الرجل الواسع الخُلُق النشيط الى المعروف يَرْتاح لما طلبت ويَراحُ قَلْبُه سرورا والأَرْيَحِيُّ الذى يَرْتاح للنَّدَى وقال الليث يقال لكل شىء واسع أَرْيَحٌ وأنشد * ومَحْمِلٌ أَرْيَحُ حَجّاجِى * قال وبعضهم يقول ومَحْمِل أَرْوَح ولو كان كذلك لكان قد ذَمَّه لان الرَّوَحَ الانبطاح وهو عيب فى المَحْمِل قال والأَرْيَحِيُّ مأخوذ من راحَ يَراحُ كما يقال للصَّلْتِ المُنْصَلِتِ أُصْلِتِيٌّ وللمُجْتَنِبِ أَجْنَبِيٌّ والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِيّ فيصير كأنه نسبة قال الازهرى وكلام العرب تقول رجل أَجْنَبُ وجانِبٌ وجُنُبٌ ولا تكاد تقول أَجْنَبِيٌّ ورجل أَرْيَحِيٌّ مُهْتَزٌّ للنَّدَى والمعروف والعطية واسعُ الخُلُق والاسم الأَرْيَحِيَّة والتَّرَيُّحُ عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى ان التَّرَيُّحَ مصدر تَرَيَّحَ وسنذكره

قوله انكم لتبخلون الخ معناه ان الولد يوقع أباه فى الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفى البخل ابقاء على ماله وفى الجهل شغلا به عن طلب العلم والواو فى وانكم للحال كأنه قال مع أنكم من ريحان الله أى من رزق الله تعالى كذا بهامش النهاية اه

وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير

حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيقَ لمَّا وَلِيتَنا * وعُثمانَ والفاروقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أي سَمَحَتْ نفسُ المُعدِمِ وسهُلَ عليه البَذلُ يقال رِحْتُ للمعروف أراحُ رَيْحًا وارْتَحْتُ أرْتاحُ ارْتِياحًا اذا مِلْتَ اليه وأحببته ومنه قولهم أرْيَحِيٌّ اذا كان سخيًّا يرْتاحُ للنَّدى وراحَ لذلك الامر يَراحُ رَواحًا ورُؤُوحًا وراحًا وراحةً وأرْيَحِيَّةً ورِياحةً أشْرَق له وفرِحَ به وأخذَتْه له خِفَّةٌ وأرْيَحِيّةٌ

قال الشاعر إنَّ البَخِيلَ اذا سألتَ بَهَرْتَه * وترى الكريمَ يَراحُ كالمُختالِ

وقد يُستعار للكلاب وغيرها أنشد اللحياني

خُوصٌ تَراحُ الى الصِّياحِ اذا غَدَتْ * فِعْلَ الضِّراءِ تَراحُ للكَلّابِ

ويقال أخذته الأرْيَحِيّةُ اذا ارتاح للنَّدى وراحتْ يدُه بكذا أي خَفَّتْ له وراحت يده بالسيف أي خفت الى الضرب به قال أُمَيّةُ بنُ أبي عائذ الهذلي يصف صائدا

تَراحُ يَداه بمَحْشُورة * خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أراد بالمحشورة نَبْلًا للُطْفِ قَدِّها لانه أسرع لها في الرمي عن القوس والخواظي الغِلاظ القِصار وأراد بقوله عِجاف النصال أنها أرِقَّتْ الليث راحَ الانسانُ الى الشيء يَراحُ اذا نَشِطَ وسُرَّ به وكذلك ارتاحَ وأنشد

وزعمتَ أنّك لا تَراحُ الى النِّسا * وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّياحةُ أن يَراحَ الانسانُ الى الشيء فيَستَرْوِحَ ويَنْشَطَ اليه والارتياح النشاط وارْتاحَ للامر كراحَ ونزلت به بَلِيّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برَحْمةٍ فأنقذه منها قال رؤبة

فارْتاحَ رَبِّي وأرادَ رَحْمَتي * ونِعْمةً أتَمَّها فتَمَّتِ

أراد فارتاح نظر اليَّ ورحمني قال الازهري قول رؤبة في فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لان الله تعالى انما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى ذكره هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التي أنزلها في كتابه ما كنا لنهتدي لها أو نجترئ عليها قال ابن سيده فاما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الاعراب كما قال

لاهُمَّ إن كنتَ الذي كعَهْدِي * ولم تُغَيِّرْكَ السِّنُونَ بَعْدِي

وكما قال سالم بنُ دارَةَ

يا فقعسي لم أكلته لمه * لو خافك الله عليه حرمه * فما أكلت لحمه ولا دمه

والرّاح الخمر اسم له والراح جمع راحة وهي الكف والراح الارتياح قال الجميح بن الطماح الاسدي ولقيت ما لقيت معد كلها * وفقدت راحي في الشباب وخالي

والخال الاختيال والخيلاء فقوله وخالي أي واختيالي والراحة ضد التعب واستراح الرجل من الراحة والرّواح والراحة من الاستراحة وأراح الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحني وروّح عني فاسترحت ويقال ما لفلان في هذا الامر من رواح أي من راحة ووجدت لذلك الامر راحة أي خفة وأصبح بعيرك مريحا أي مفيقا وأنشد ابن السكيت

أراح بعد النفس المحفوز * إراحة الجداية النفوز

الليث الراحة وجدانك روحا بعد مشقة تقول أرحني اراحة فأستريح وقال غيره أراحه اراحة وراحة فالاراحة المصدر والراحة الاسم كقولك أطعته اطاعة وطاعة وأعرته اعارة وعارة وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلال أرحنا بها أي أذن للصلاة فنستريح بادائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن الاثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة قال وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء قال ومنه حديث ام أيمن انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي اليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت وقال اللحياني أراح الرجل استراح ورجعت اليه نفسه بعد الاعياء وكذلك الدابة وأنشد * تريح بعد النفس المحفوز * أي تستريح وأراح دخل في الريح وأراح اذا وجد نسيم الريح وأراح اذا دخل في الرواح وأراح اذا نزل عن بعيره ليريحه ويخفف عنه وأراحه الله فاستراح وأراح تنفس وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسعة المنخرين

لها منخر كوجار السباع * فمنه تريح اذا تنبهر

وأراح الرجل مات كأنه استراح قال العجاج * أراح بعد الغم والتغمغم * وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الاراحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم والترويحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وفي الحديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي

قوله والتغمغم في الصحاح ومثله بهامش الاصل والتغمم اه مصححه

المرة

المرة الواحدة من الراحة تفعلة منها مثل تسليمة من السلام والراحة العرس لانها يستراح اليها وراحة البيت ساحته وراحة الثوب طيه ابن شميل الراحة من الارض المستوية فيها ظهور واستواء تنبت كثيرا أجلد من الارض وفي أماكن منها سهول وجراثيم وليست من السيل في شيء ولا الوادي وجمعها الراح كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق وما في وجهه رائحة دم أي شيء والمطر يستروح الشجر أي يحييه قال

يستروح العلم من أمسى له بصر * وكان حيا كما يستروح المطر

والروح الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وان كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله والجمع أرواح والروح النفس يذكر ويؤنث والجمع الأرواح التهذيب قال أبو بكر بن الأنباري الروح والنفس واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال ان الروح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروي عن الفراء انه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والروح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يعط علمه العباد قال وقوله عز وجل ونفخت فيه من روحي فهذا الذي نفخه في آدم وفينا لم يعط علمه أحدا من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الروح انما هو النفس الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تتام خروجه بقي بصره شاخصا نحوه حتى يغمض وهو بالفارسية جان قال وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قال أضاف الروح المرسل الى مريم الى نفسه كما تقول أرض الله وسماؤه قال وهكذا قوله تعالى للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ومثله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحدا وقوله تعالى يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر

النبوّة ويُسمّى القرآنُ رُوحاً ابن الاعرابى الرُّوحُ الفَرَحُ والرُّوحُ القرآن والرُّوحُ الامرُ والرُّوحُ النَّفْسُ قال أبو العباس وقوله عز وجل يُلْقِى الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده ويُنَزِّلُ الملائكةَ بالرُّوحِ من أمره قال أبو العباس هذا كله معناه الوَحْىُ سمى رُوحاً لانه حياة من موت الكفر فصار بحياته للناس كالرُّوحِ الذى يحيا به جسدُ الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرُّوحِ فى الحديث كما تكرر فى القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوحِ الذى يقوم به الجسدُ وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل فى قوله الرُّوحُ الامين قال ورُوحُ القُدُسِ يذكر ويؤنث وفى الحديث تَحابُّوا بذكر الله ورُوحِه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم وقيل أراد أمر النبوّة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يومَ يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفّاً قال الزجاج الرُّوحُ خَلْقٌ كالانْسِ وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملك فى السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة الملائكة وجاء فى التفسير أن الرُّوحَ ههنا جبريل ورُوحُ الله حكمه وأمره والرُّوحُ جبريل عليه السلام وروى الازهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى انه قال فى قول الله تعالى وكذلك أوحينا اليك رُوحاً من أمرنا قال هو ما نزل به جبريل من الدِّين فصار تحيا به الناس أى يعيش به الناس قال وكل ما كان فى القرآن فَعَلْنا فهو أمر بأعوانه أمر جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فَعَلْتُ فهو ما تفرّد به وأما قوله وأيَّدْناه برُوحِ القُدُسِ فهو جبريل عليه السلام والرُّوحُ عيسى عليه السلام والرُّوحُ حَفَظَةٌ على الملائكة الحفظة على بنى آدم ويروى ان وجوههم مثل وجوه الانس وقوله تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ يعنى أولئك والرُّوحانىُّ من الخَلْق نحو الملائكة ممن خَلَقَ اللهُ رُوحاً بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شئ كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول فى النسبة الى الملائكة والجن رُوحانىٌّ بضم الراء والجمع روحانِيُّون التهذيب وأما الرُّوحانى من الخلق فان أبا داود المَصاحِفِىَّ روى عن النَّضْر فى كتاب الحروف المُفَسَّرة من غريب الحديث انه قال حدثنا عَوْفٌ الاعرابى عن وَرْدان بن خالد قال بلغنى ان الملائكة منهم رُوحانِيُّون ومنهم من خُلِقَ من النور قال ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشئ من الخلق رُوحانىٌّ الا للارواح التى لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما وأما ذوات الاجسام فلا يقال لهم رُوحانيون

قوله قال أبو العباس هكذا فى الاصل

قال

قال الازهري وهـذا القول في الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المُظَفَّر ان الرُّوحانيّ الذي نفخ فيه الرُّوح وفي الحديث الملائكة الرُّوحانيُّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب الى الرُّوح أو الرَّوْح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وفي حديث ضمام اني أعالج من هذه الارواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يُرَوْن فهم بمنزلة الأرواح ومكان رَوْحانيٌّ بالفتح أي طَيِّب التهذيب قال شمر والرِّيحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا تيه وتوه قال أبو الدُّقَيْش عَمَدَ منّا رجل الى قِرْبَة فملأها من رَوْحه أي من ريحه ونَفَسه والرَّواحُ نقيضُ الصَّباح وهو اسم للوقت وقيل الرَّواحُ العَشِيُّ وقيل الرَّواحُ من لَدُنْ زوال الشمس الى الليل يقال راحُوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنا رَواحا يعني السَّيْرَ بالعَشِيّ وسار القوم رَواحا وراحَ القومُ كذلك وتَرَوَّحْنا سِرْنا في ذلك الوقت أو عَمِلْنا أنشد ثعلب

وأنتَ الذي خَبَّرْتَ أنكَ راحلٌ * غَداةَ غَدٍ أو رائِحٌ بِهَجِيرِ

والرواح قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحا وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا وتقول خرجوا بِرَواحٍ من العَشِيّ ورِياحٍ بمعنًى ورجل رائِحٌ من قوم رَوْحٍ اسم للجمع ورَوُوحٌ من قوم رُوحٍ وكذلك الطير وطير رَوَحٌ متفرقة قال الاعشى

ماتَعِيفُ اليومَ في الطيرِ الرَّوَحْ * من غُرابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ سَنَحْ

ويروى الرُّوُحْ وقيل الرَّوَحُ في هـذا البيت المتفرقة وليس بقوي انما هي الرائحة الى مواضعها فجمع الرائح على رَوَحٍ مثل خادم وخَـدَم التهذيب في هذا البيت قيل أراد الرَّوَحَةَ مثل الكَفَرَة والفَجَرَة فطرح الهاء قال والرَّوَحُ في هـذا البيت المتفرقـة ورجـل رَوّاحٌ بالعشي عن اللحياني كرَوُوحٍ والجمع رَوّاحون ولا يُكَسَّر وخرجوا بِرِياحٍ من العشيّ بكسر الراء ورَواحٍ وأَرْواحٍ أي بأَولٍ وعَشِيَّةٌ راحَةٌ وقوله

ولقد رأيتُكَ بالقَوادِمِ نَظْرَةً * وعَلَيَّ من سَدَفِ العَشِيِّ رِياحُ

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومُـكَ رائحٌ عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال ولا يكون ذلك الا في المعرفـة يعـني أنه لا يقـال قوم رائحٌ وراحَ فلانٌ يَرُوحُ رَواحا من ذهابه أو سـيره بالعشيّ قال الازهري وسمعت العرب تسـتعمل الرَّواحَ في السير كُلَّ وقت تقول راحَ القومُ اذا ساروا وغَـدَوْا ويقول أحدهـم لصاحبـه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول تَرَوَّحُوا أي

سير واويقول ألا تَرَوَّحون ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المضيّ الى الجمعة والخفّة اليها لا بمعنى الرَّواح بالعشيّ في الحديث مَنْ راحَ الى الجمعة في الساعة الاولى أي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرِدْ رَواحَ آخر النهار ويقال راحَ القومُ وتَرَوَّحوا اذا ساروا أيّ وقت كان وقيل أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عدّدها في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزأ من الزمان وان لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تَرُوح وتَراحُ رائحةً فرواحها ههنا أن تأوي بعد غروب الشمس الى مُراحها التي تبيت فيه ابن سيده والاراحة رَدُّ الابل والغنم من العَشيّ الى مُراحها حيث تأوي اليه ليلا وقد أراحها راعيها يُريحها وفي لغة هَراحَها يُهْرِيحها وفي حديث عثمان رضي الله عنه رَوَّحْتُها بالعشيّ أي رَدَدْتُها الى المُراح وسَرَحَت الماشية بالغداة وراحتْ بالعَشيّ أي رجعت وتقول افعل ذلك في سَراح ورَواح أي في يُسر بسهولة والمُراحُ مأواها ذلك الأوانَ وقد غلب على موضع الابل والمُراحُ بالضم حيث تأوي اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ماله سارحةٌ ولا رائحةٌ أي شيء وراحَت الابلُ وأَرَحْتُها انا اذا رددتها الى المُراح وفي حديث سَرِقة الغنم ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَهُ المُراحُ المُراحُ بالضم الموضع الذي تَرُوحُ اليه الماشية أي تأوي اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم أو يَرُوحون منه كالمَغْدَى الموضع الذي يُغْدَى منه وفي حديث أُمّ زَرْع وأراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيًّا أي أعطاني لانها كانت هي مُراحاً للنَّعَم وفي حديثها أيضا وأعطاني من كل رائحة زَوْجاً أي مما يَرُوحُ عليه من أصناف المال أعطاني نصيبا وصنفًا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفي حديث أبي طلحة ذلك مال رائح أي يَرُوحُ عليك نَفْعُه وثوابُه يعني قُرْبَ وُصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمَراحُ بالفتح الموضع الذي يَرُوحُ منه القوم أو يَرُوحون اليه كالمَغْدَى من الغَداة تقول ما ترك فلانٌ من أبيه مَغْدًى ولا مَراحا اذا أشبهه في أحواله كلها والتَّرْوِيحُ كالاراحة وقال اللحياني أَراحَ الرجل إراحةً وإراحا اذا راحت عليه ابلُه وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول أبي ذؤيب

كأنّ مَصاعيبَ زُبِّ الرُّؤُو * سِ في دارِ صِرْمٍ تُلاقي مُرِيحا

يمكن أن يكون أراحتْ لغة في راحت ويكون فاعلا في معنى مفعول ويروى تُلاقي مُرِيحًا أي

الرجلَ الذى يُريحُها وأَرَحْتُ على الرجل حَقّه اذا رددته عليه وقال الشاعر

أَلاَ تُرِيحى علينا الحقَّ طائعةً * دونَ القُضاة فقاضينا الى حَكَمِ

وأَرِحْ عليه حَقّه أى رُدَّه وفى حديث الزبير لولا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تُراحُ على أهلها أى تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردونها الى أهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أَراحَ الحقَّ على أهله ورُحْتُ القومَ رَوْحًا ورَواحًا ورُحْتُ اليهم ذهبت اليهم رَواحًا أو رُحْتُ عندهم وراحَ أهلَه ورَوَّحَهم وتَرَوَّحَهم جاءهم رَواحًا وفى الحديث على رَوْحة من المدينة أى مقدار رَوْحة وهى المرّة من الرَّواح والرَّوائحُ أمطارُ العَشِيِّ واحدتها رائحة هذه عن اللحيانى وقال مرةً أصابتنا رائحةٌ أى سَماء ويقال هما يَتَراوحان عَمَلاً أى يتعاقبانه ويَرْتَوِحان مثله ويقال هذا الامر بيننا رَوَحٌ ورِوَحٌ وعِوَرٌ اذا تَراوَحُوه وتَعاوَرُوه والمُراوَحةُ عَمَلان فى عَمَل يعمل ذا مرةً وذا مرة قال لبيد

ووَلَّى عامِدًا لِطِيّاتِ فَلْجٍ * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

يعنى يَبْتَذِلُ عَدْوَه مرةً ويصون أخرى أى يَكُفُّ بعد اجتهاد والرَّواحةُ القَطِيعُ من الغنم ورَاوَحَ الرجلُ بين جنبيه اذا تقلب من جَنْبٍ الى جَنْبٍ أنشد يعقوب

اذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ * هِلْباجةٌ حَفَيْسَأٌ دَحادِحُ

وراوَحَ بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفى الحديث أنه كان يُراوِحُ بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة لِيُوصِلَ الراحةَ الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أَبْصَرَ رجلا صافًّا قدميه فقال لو راوَحَ كان أفضلَ ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهته وقَدَمَيه أى قائمًا وساجدا يعنى فى الصلاة ويقال ان يديه لَيَتراوَحانِ بالمعروف وفى التهذيب لَيَتَراحانِ بالمعروف وناقةٌ مُراوِحٌ تَبْرُكُ من وراء الابل الازهرى ويقال للناقة التى تبرك وراء الابل مُراوِحٌ ومُكانِفٌ قال كذلك فسره ابن الاعرابى فى النوادر والرَّيِّحةُ من العضاه والنَّصِىِّ والعِمْقَى والعَلْقَى والخُلَّبِ والرُّخامَى أن يَظْهَرَ النبتُ فى أصوله التى بقيت من عام أوَّلَ وقيل هو ما نبت اذا مسه البَرْدُ من غير مطر وحكى كراع فيه الرِّيحة على مثال فِعْلة ولم يحك من سواه الاَّ رَيِّحة على مثال فَيِّحة التهذيب الرَّيِّحة نبات يَخْضَرُّ بعد ما يَبِس ورَقُه وأَعالى أغصانه وتَرَوَّحَ الشجرُ وراحَ يَراحُ تَفَطَّرَ بالوَرَق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعى

قوله والرواحة القطيع الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اهـ مصححه

وذلك حين يبرد الليل فيتفطر بالورق من غير مطر وقيل تروّح الشجر إذا تفطّر بورق بعد إدبار الصيف قال الراعي

وخالف المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

وروى الاصمعي * وخادع المجد أقواماً لهم ورق * أي مال وخادع ترك قال ورواه أبو عمرو وخادع الحمد أقوام أي تركوا الحمد أي ليسوا من أهله قال وهذه هي الرواية الصحيحة قال الازهري والريحة التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تتروح وتراح إذا برد عليها الليل فتتفطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الريحة وتروح الشجر تفطره وخروج ورقه إذا أورق النبت في استقبال الشتاء قال وراح الشجر يراح إذا تفطر بالنبات وتروح النبت والشجر طال وتروح الماء إذا أخذ ريح غيره لقربه منه وتروح بالمروحة وتروح أي راح من الرواح والروح بالتحريك السعة قال المتنخل الهذلي

لكن كبير بن هند يوم ذلكم * فتخ الشمائل في أيمانهم روح

وكبير بن هند حي من هذيل والفتخ جمع أفتخ وهو اللين مفصل اليد يريد أن شمائلهم تنفتخ لشدة النزع وكذلك قوله في أيمانهم روح وهو السعة لشدة ضربها بالسيف وبعده

تعلوا السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الصرح

والروح اتساع ما بين الفخذين أو سعة في الرجلين وهو دون الفحج إلا أن الأروح تتباعد صدور قدميه وتتدانى عقباه وكل نعامة روحاء قال أبو ذؤيب

وزفت الشول من برد العشي كما * زف النعام إلى حفانه الروح

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذي تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكأني أنظر إلى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل يضرب درعه روحتي رجليه والروح انقلاب القدم على وحشيها وقيل هو انبساط في صدر القدم ورجل أروح وقد روحت قدمه روحا وهي روحاء ابن الاعرابي في رجله روح ثم فدح ثم عقل وهو أشدها قال الليث الأروح الذي في صدر قدميه انبساط يقولون روح الرجل يروح روحا وقصعة روحاء قريبة القعر وإناء أروح وفي الحديث أنه أتي بقدح أروح أي متسع مبطوح واستراح إليه أي استنام وفي الصحاح واستروح إليه أي استنام والمستراح المخرج والريحان

نبت

نبت معروف وقول العجاج

غَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الكُورِ * على سَرَاةِ رَائِحٍ مَمْطُورِ

يريد بالرائح الثور الوحشي وهو اذا مُطِرَ اشتد عَدْوُه وذو الراحة سيف كان للمختار بن أبي عُبَيْد وقال ابن الاعرابي في قوله دَلَكَتْ براح قال معناه استُرِيحَ منها وقال في قوله

مُعَاوِيَ مَن ذا تَجْعَلُونَ مَكَانَنَا * اذا دَلَكَتْ شَمْسُ النَّهارِ بِرَاحِ

يقول اذا أظلم النهار واستُرِيحَ من حرّها يعني الشمس لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة كقوله تَبْدُو كَوَاكِبُه والشمسُ طالعةٌ * لا النُّورُ نُورٌ ولا الاظلامُ إِظْلامُ

وقيل دَلَكَتْ براحِ أي غَرَبَتْ والناظرُ اليها قد تَوَقَّى شُعاعَها براحته وبنو رَوَاحة بطن ورِياحٌ حَيٌّ من يَرْبُوع ورَوْحانُ موضع وقد سَمَّتْ رَوْحًا ورَواحًا والرَّوْحاءُ موضع والنسب اليه رَوْحانيٌّ على غير قياس الجوهري ورَوْحاءُ ممدود بلد (ربح) الأَرْيَحُ الواسعُ من كل شيء والأَرْيَحِيُّ الواسعُ الخُلُقِ المنبسطُ الى المعروف والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِيّ كأَرْيَحِيّ وأَحْمَرِيّ والاسم الأَرْيَحِيَّةُ وأَخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّةٌ أي خِفَّةٌ وهَشَّةٌ وزعم الفارسي أن ياء أَرْيَحِيَّة بدل من الواو فان كان هذا فبابه روح والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر ناولَ رجلًا ثوبا جديدا فقال اطْوِه على راحته أي طَيِّه الاول والرِّياحُ بالفتح الراحُ وهي الخمر وكلُّ خمرٍ رِياحٌ وراحٌ وبذلك علم ان ألفهما منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

وقال بعضهم سميت راحًا لان صاحبها يَرْتاحُ اذا شربها وذلك مذكور في روح وأَرْيَحُ موضع بالشام قال صخر الغَيّ يصف سيفا

فَلَوْتُ عنه سُيُوفَ أَرْيَحَ اذ * باءَ بكَفِّي فلم أَكَدْ أَجِدُ

وأورد الازهري هذا البيت فقال قال الهذلي

فلوت عنه سيوف أريح حتى * باء كفي ولم أكد أجد

وقال أَرْيَحُ حيٌّ من اليمن باءَ كفي له مَباءَة أي مَرْجِعًا وكفي موضع نصب لم أَكَدْ أَجِدُ لعزته والأَرْيَحِيُّ السيفُ اما ان يكون منسوبا الى هذا الموضع الذي بالشام واما أن يكون لاهتزازه قال

وأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ * مُخْلَولِقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقَا

وأريحاءُ وأريحاء بلد النسب اليه أريحيٌّ وهو من شاذ معدول النسب وفي الحديث ذكر الرِّيح والرِّياح وأصلها الواو وقد ذكرت في روح والله أعلم

(فصل الزاى) (زحح) قال الله تعالى فمن زُحزِحَ عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز زُحزِحَ أي نُحِّيَ وبُعِّدَ وزحّ الشئ يزُحّه زحًّا جذبه في عَجَلة وزحّه يزحّه زحًّا وزحزحه فتزحزح دفعه ونحّاه عن موضعه فتنحّى وباعده منه قال ذو الرمة

يا قابضَ الروحِ عن جسمٍ عصى زمنًا * وغافرَ الذنبِ زحزحني عن النار

ويقال هو بزحزح عن ذلك أي بمبعدٍ منه الازهرى قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل وأصله من زاح يزيح اذا تأخر قال ومنه قول لبيد * زاح عن مثل مقامي وزحل * ومنه يقال زاحت علته وأزحتها وقيل هو مأخوذ من الزوح وهو السوق الشديد وكذلك الذوح وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا أي نحّاه عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي انه قال لسليمان بن صُرَد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربّصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن علي كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زُحزِح أي وان أريد تنحيته عن ذلك وأُزعج وحُمل على الكلام والزحزاح موضع قال * يوعدن خيرا وهو بالزحزاح * وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أي التباعد والتنحي وتزحزحت عن المكان وتحزحزت بمعنى واحد (زرح) زرحه بالرمح شجّه قال ابن دريد ليس بثبت والزروح الرابية الصغيرة وقيل الأكمة المنبسطة والجمع الزراوح ابن شميل الزراوح من التلال منبسط لا يمسك الماء رأسه صفاة قال ذو الرمة

وزجّاف ألحيها اذا ما تنصّبت * على رافع الآل التلال الزراوح

قال والحزاور مثلها وسيأتي ذكره الازهرى ابن الاعرابي الزُّراح النشيط الحركات والزروحة مثل الشروعة يكون من الرمل وغيره (زقح) ابن سيده زقح القرد زقحا صوّت عن كراع (زلح) الزلح الباطل وزلح الشئ يزلحه زلحا وتزلّحه تطعمه وخبزة زلحلحة كذلك والزُّلُح من قولك قصعة زلحلحة أي منبسطة لا قعر لها وقيل قريبة القعر قال

ثمّت جاؤا بقصاع مُلْسِ * زلحلحات ظاهرات اليبس * أُخذن في السوق بفلس فلس

قوله وخبزة زلحلحة كذلك كذا بالاصل وفي القاموس والزلحلح الخفيف الجسم والوادي الغير العميق وبهاء الرقيقة من الخبز وقوله والزلح أي بضمتين من القصاع الكبار جمع زلحلحة حذفت الزيادة من جمعها كما سيأتي اه مصححه

قال

قال وهى كلمة على فعلَّل أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى وذكر ابن شميل عن أبى خيرة انه قال الزَّحْلَحَاتُ فى باب القصاع واحدتها زَحْلَحَة وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزُّلُحُ الصحاف الكبار حذف الزيادة فى جمعها وادْزَحْلَحَ غير عميق ﴿زلنقح﴾ الازهرى الزَّلَنْقَحُ السَّيِّئُ الخُلُق ﴿زمح﴾ الزُّمَّحُ من الرجال الضعيفُ وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزُّمَّحُ والزُّمَّحُ من الرجال الاسودُ القبيحُ الشريرُ وأنشد شمر

ولم تَشْهد دارةَ الأبعدين * ولا زُمَّحَ الأقربين الشريرا

وقيل الزُّمَّحُ القصير السَّمِجُ الخِلْقة السَّيِّئُ الأدبِ المَشْؤُم والزِّمِحْنُ والزِّمِحْنَةُ السيِّئُ الخُلُق والزَّامِحُ الدُّمَّل اسم كالكاهل والغارب لا نأم نجدله فعلاً والزُّمَّاحُ طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير وأنكرها بعضهم وقال انما هو الجُمَّاحُ والزُّمَّاحُ طائر كان يقف بالمدينة فى الجاهلية على أُطُم فيقول شيأ وقيل كان يسقط فى بعض مرابد المدينة فيأكل تمره فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات قال

أعَلَى العهد أصبحتْ أُمُّ عمرو * ليت شعرى أم غالها الزُّمَّاحُ

الازهرى الزُّمَّاحُ طائر كانت الاعراب تقول انه يأخذ الصبى من مهده وزَمَّحَ الرجلُ اذا قتل الزُّمَّاحَ وهو هذا الطائر الذى يأخذ الصبى ﴿زنح﴾ أبو خيرة اذا شرب الرجلُ الماء فى سُرْعة إساغة فهو التَّزَنُّحُ قال الازهرى وسماعى من العرب التَّزَنُّخُ يقال تَزَنَّخْتُ الماء تَزَنُّخًا اذا شربته مرة بعد أخرى وتَزَنَّحَ الرجل اذا ضايق انسانا فى معاملة أو دَيْنٍ وزَنَحَه يَزْنَحُه زَنْحًا دفعه وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فَزَنَحَ شئ أقبل طويل العُنُق فقلت ما أنت فقال أنا النَّقَّادُ ذو الرَّقَبة قال لا أدرى ما زَنَحَ لعله بالحاء والزَّنْحُ الدفع كأنه يريد هجومَ هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زَلَجَ باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومُضِيِّه وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَحَ وعَرَضَ والتَّزَنُّحُ التَّفَتُّحُ فى الكلام ورَفْعُ الانسان نفسَه فوق قَدْره قال أبو الغريب

تَزَنَّحَ بالكلام علىَّ جهلاً * كأنك ماجدٌ من أهل بَدْرِ

والتَّزَنُّحُ فى الكلام فوق الهَذْر والزُّنَّحُ المكافئون على الخير والشر ٢ ﴿زوح﴾ التهذيب الزَّوْحُ تفريق الابل ويقال الزَّوْحُ جمعها اذا تفرقت والزَّوْحُ الزَّوَلانُ شمر زاحَ وزاخَ بالحاء والخاء بمعنى واحد اذا تنحّى ومنه قول لبيد

(٢) زاد المجد الزنوح كرسول الناقة السريعة والمزانحة المبادحة اهـ كتبه مصححه

لو يقوم الفيلُ أو فيّالُه * زاحَ عن مثل مَقامى وزَحَلْ

قال ومنه زاحت علته وأزحتها أنا وزاح الشئ يَزُوح زَوْحًا وأزاحه أزاغه عن موضعه ونحّاه و زاح هو يزُوح وزاح الرجلُ زَوْحًا تباعد والزُواحُ الذهابُ عن ثعلب وأنشد

انى سأُبْدى لكِ فيما أُبْدى * لى شَجَنانِ شَجَنٌ بنجدِ

انى سَليمٌ يا نُوَيْشقةُ ان نَجَوتُ من الزُواحْ

(زيح) زاحَ الشئ يَزيحُ زَيْحًا وزُيُوحًا وزَيَحانًا وانزاح ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره وفى التهذيب الزَيْحُ ذهابُ الشئ تقول قد أزحتُ علته فزاحت وهى تَزيحُ وقال الأعشى

وأرملةٍ تَسْعَى بشُعْثٍ كأنها * واياهم رُبْدٌ أحثَّتْ رِئالَها

هنأنا فلم تَمْنُنْ علينا فأصبحت * رَخِيَّةَ بالٍ قد أزحنا هُزالَها

ابن برى قوله هنأنا أى أطعمنا والشُعْثُ أولادُها والرُبْدُ النعامُ والرُبْدَةُ لونها والرِئالُ جمع رَأْلٍ وهو فَرْخُ النعام وفى حديث كعب بن مالك زاحَ عنى الباطلُ أى زال وذهب وأزاحَ الامرَ قضاه

(فصل السين) (سبح) السَبْحُ والسِباحةُ العَوْمُ سبَحَ بالنهر وفيه يَسْبَحُ سَبْحًا وسِباحةً و رجل سابحٌ وسَبُوحٌ من قوم سُبَحاء وسَبّاحٌ من قوم سَبّاحين وأما ابن الاعرابى فجعل السُبَحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر

وماءٍ يُغرِّقُ السُبَحاءَ فيه * سَفينتُه المُواشكةُ الخَبُوبُ

قال السُبَحاء جمع سابح ويعنى بالماء هنا السَرابَ والمُواشكةُ الجادّةُ فى سيرها والخَبُوبُ من الخَبَب فى السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السَرابَ كالماء وأسْبَحَ الرجلَ فى الماء عَوَّمَه قال أمية

والمُسْبِحُ الخُشُبَ فوقَ الماءِ سخَّرَها * فى اليمِّ جِرْيَتُها كأنها عَوْمُ

وسَبْحُ الفرس جَرْيُه وفرس سَبُوحٌ وسابحٌ يَسْبَحُ بيديه فى سيره والسَوابحُ الخيلُ لانها تَسْبَحُ وهى صفة غالبة وفى حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سَبْحَة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابحٌ اذا كان حسنَ مَدِّ اليدين فى الجَرْى وقوله أنشده ثعلب

لقد كان فيها للأمانة موضِعٌ * وللعينِ مُلْتَذٌّ وللكفِّ مَسْبَحُ

فسره فقال معناه اذا لمستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تَسْبَحُ فى الفَلَك سَبْحًا اذا جرت فى دَوَرانها والسَبْحُ الفَراغُ وقوله تعالى ان لك فى النهار سَبْحًا طويلا انما يعنى به فراغا طويلا وتَصَرُّفًا وقال الليث معناه فراغا للنوم وقال أبو عبيدة مُنْقَلَبًا طويلا وقال المُؤَرِّجُ هو

الفراغ والجيئة والذهاب قال أبو الدقيش ويكون السبح أيضا فراغا بالليل وقال الفراء يقول لك فى النهار ما تقضى حوائجك قال أبو اسحق من قرأ سبخا فمعناه قريب من السبح وقال ابن الاعرابى من قرأ سبحا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للابدان قال ابن الفرج سمعت أبا الجهم الجعفرى يقول سبحت فى الارض وسبخت فيها اذا تباعدت فيها ومنه قوله تعالى وكل فى فلك يسبحون أى يجرون ولم يقل تسبح لانه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله والسابحات سبحا هى النجوم تسبح فى الفلك أى تذهب فيها بسطا كما يسبح السابح فى الماء سبحا وكذلك السابح من الخيل يمد يديه فى الجرى سبحا وقال الاعشى

كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذى ميعة ضامر

وقال الازهرى فى قوله عز وجل والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قيل السابحات السفن والسابقات الخيل وقيل انها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تسبح بين السماء والارض وسبح اليربوع فى الارض اذا حفر فيها وسبح فى الكلام اذا أكثر فيه والتسبيح التنزيه وسبحان الله معناه تنزيه الله من الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغى له ان يوصف قال ونصبه أنه فى موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سبحت الله تسبيحا له أى نزهته تنزيها قال وكذلك روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج فى قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان فى اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت فى المنام كأن انسانا فسر لى سبحان الله فقال أما ترى الفرس يسبح فى سرعته وقال سبحان الله السرعة اليه والخفة فى طاعته وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد قال سيبويه زعم أبو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله أى أبرئ الله من السوء براءة وقيل قوله سبحانك أى أنزهك يارب من كل سوء وأبرئك وروى الازهرى باسناده ان ابن الكوا سأل عليا رضوان الله تعالى عليه عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه وزعم ان قول الاعشى فى معنى البراءة أيضا

أقول لما جاءنى فخره * سبحان من علقمة الفاخر

أى براءة منه وكذلك تسبيحه تبعيده وبهذا استدل على ان سبحان معرفة اذ لو كان نكرة لانصرف ومعنى هذا البيت أيضا العجب منه اذ يفخر قال وانما لم ينون لانه معرفة وفيه شبه

التأنيث وقال ابن برى انما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الالف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة كما أن نزال اسم علم للنزول وشتان اسم علم للتفرق قال وقد جاء فى الشعر سبحان منونة نكرة قال أمية

سبحانه ثم سبحانا يعود له * وقبلنا سبح الجودى والجمد

وقال ابن جنى سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عثمان وعمران اجتمع فى سبحان التعريف والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسبح الرجل قال سبحان الله وفى التنزيل كل قد علم صلاته وتسبيحه قال رؤبة * سبحن واسترجعن من تألهى * وسبح لغة حكى ثعلب سبح تسبيحا وسبحانا وعندى أن سبحانا ليس بمصدر سبح انما هو مصدر سبح وفى التهذيب سبحت الله تسبيحا وسبحانا بمعنى واحد فالمصدر تسبيح والاسم سبحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال أبو اسحق قيل ان كل ما خلق الله يسبح بحمده وان صرير السقف وصرير الباب من التسبيح فيكون على هذا الخطاب للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجائز أن يكون تسبيح هذه الاشياء بما الله به أعلم لا نفقه منه الا ما علمناه قال وقال قوم وان من شئ الا يسبح بحمده أى ما من دابة الا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقه وان خالقه حكيم مبرأ من الاسواء ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثر الصنعة فى هذه المخلوقات قال أبو اسحق وليس هذا بشئ لان الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين ان الله خالقهم وخالق السماء والارض ومن فيهن فكيف يجهلون الخلقة وهم عارفون بها قال الازهرى ومما يدلك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تعبدت به قول الله عز وجل للجبال يا جبال أوبى معه والطير ومعنى أوبى سبحى مع داود النهار كله الى الليل ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب الا تعبدا لها وكذلك قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نفقهها عنها كما لا نفقه تسبيحها وكذلك قوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وقد علم الله هبوطها من خشيته ولم يعرفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعى بما لا نكلف بأفهامنا من علم فعلها كيفية نحدها ومن صفات الله عز وجل السبوح القدوس قال أبو اسحق السبوح الذى ينزه عن كل سوء والقدوس المبارك وقيل الطاهر وقال ابن سيده سبوح قدوس من صفة الله عز وجل لانه يسبح ويقدس ويقال سبوح قدوس قال

اللحياني المجتمع عليه فيها الضم قال فان فتحته فجائز هذه حكايته ولا أدري ما هي قال سيبويه انما قولهم سبوح قدوس رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان لان سبوحا قدوسا صفة كأنك قلت ذكرت سبوحا قدوسا فنصبته على اضمار الفعل المتروك اظهاره كأنه خطر على باله أنه ذكره ذاكر فقال سبوحا أي ذكرت سبوحا أو ذكره هو في نفسه فأضمر مثل ذلك فأما رفعه فعلى اضمار المبتدا وترك اظهار ما يرفع كترك اظهار ما ينصب قال أبو اسحق وليس في كلام العرب بناء على فعول بضم أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذريح وهي دويبة ذروح زادها ابن سيده فقال وفروج قال وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقدوس روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس في الكلام فعول بواحدة هذا قول الجوهري قال الازهري وسائر الاسماء تجيء على فعول مثل سفود وقفور وقبور وما أشبهها والفتح فيهما أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسبحات وجه الله بضم السين والباء أنواره وجلاله وعظمته وقال جبريل عليه السلام ان لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا رواه صاحب العين قال ابن شميل سبحات وجهه نور وجهه وفي حديث آخر حجابه النور والنار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره سبحات وجه الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أي سبحان وجهه وقيل سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أي لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سبحات الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه قال وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا وعليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى ويقال السبحات مواضع السجود والسبحة الخرزات التي يعد المسبح بها تسبيحه وهي كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قضيت سبحتي وروى أن عمر رضي الله عنه جلد رجلين سبحا بعد العصر أي صليا قال الاعشى

وسبح على حين العشيات والضحى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يعني الصلاة بالصباح والمساء وعليه فسر قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون يأمرهم

قوله وحرف آخر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال حكى الفهري عن اللحياني في نوادره اللغتين في قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكاوب اهـ ملخصا
قوله والفتح فيهما الخ عبارة النهاية وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالفتح والضم والفتح فيهما الى قوله والمراد بهما التنزيه كتبه مصححه

بالصلاة في هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الأولى وقوله وسبِّحْ بالعشيِّ والإبكار أي وصَلِّ وقوله عز وجل فلولا أنه كان من المُسَبِّحين أراد من المصلين قبل ذلك وقيل انما ذلك لأنه قال في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وقوله يُسَبِّحون الليل والنهار لا يَفْتُرون يقال ان مَجْرَى التسبيح فيهم كمَجْرى النَّفَس منا لا يَشْغَلُنا عن النَّفَس شيء وقوله ألم أَقُلْ لكم لولا تُسَبِّحون أي تستثنون وفي الاستثناء تعظيمُ الله والاقرارُ بأنه لا يشاء أَحدٌ الا أن يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء والسُّبْحةُ الدعاء وصلاةُ التطوع والنافلةُ يقال فرغ فلانٌ من سُبْحَته أي من صلاته النافلة سميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسُّبْحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافلُ فقيل لصلاة النافلة سُبْحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السُّبْحة في الحديث كثيرا فمنها اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحةً أي نافلة ومنها كنا اذا نزلنا منزلا لا نُسَبِّح حتى نَحُلَّ الرِّحال أراد صلاة الضحى بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يَحُطُّوا الرحال ويُريحوا الجمالَ رفقا بها واحسانا والسُّبْحة التطوُّع من الذكر والصلاة قال ابن الاثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وسُبْحةُ الله جلالُه وقيل في قوله تعالى ان لك في النهار سَبْحًا طويلا أي فراغا للنوم وقد يكون السَّبْح بالليل والسَّبْح أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى فَسَبِّحْ باسم ربك العظيم أي سبّحه بأسمائه ونزّهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال ومن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه فهو مُلْحِدٌ في أسمائه وكلُّ من دعاه بأسمائه فَسَبَّحَ له بها اذ كانت أسماؤه مدائحَ له وأوصافا قال الله تعالى ولله الاسماء الحُسْنَى فادْعُوه بها وهي صفاته التي وصف بها نفسه وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابُه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما أَحدٌ أَغْيَرَ من الله ولذلك حَرَّمَ الفواحشَ وليس أحدٌ أَحَبَّ اليه المَدْحُ من الله تعالى والسَّبْحُ أيضا السكونُ والسَّبْحُ التقلُّبُ والانتشار في الارض والتَّصَرُّفُ في المعاش فكأنه ضِدٌّ وفي حديث الوضوء فأدخل اصْبَعَيْه السَّبَّاحَتَيْن في أذنيه السَّبَّاحةُ والمُسَبِّحةُ الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانه يشار بها عند التسبيح والسُّبْحةُ بفتح السين ثوب من جُلُود وجمعها سِباحٌ قال مالك بن خالد الهذلي

وسَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ ومُعْطٍ * اذا عادَ المسارحُ كالسِّباحِ

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن برى لم يذكر يعنى الجوهرى السَّبْحَة بالفتح وهى الثياب من الجلود وهى التى وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هى السُّبْجة بالجيم وضم السين وغلط فى ذلك وانما السُّبْجَة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى * اذا عاد المسارح كالسباج * فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغرّ اللحيانىّ وأولها

فتًى ما ابنُ الأغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزّادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ

والمسارح المواضع التى تسرح اليها الابل فشبهها لما أجدبت بالجلود المُلْس فى عدم النبات وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة سبج بالجيم ما صورته والسِّباجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجَة وهى بالحاء أعلى على انه أيضا قد قال فى هذه الترجمة ان أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا ومن العجب وقوعه فى ذلك مع حكايته عن أبى عبيدة أنه وقع فيه اللهم الا أن يكون وجد نقلا فيه وكان يتعين عليه انه لو وجد نقلا فيه ان يذكره أيضا فى هذه الترجمة عند تخطئته لابى عبيدة ونسبته الى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة والانتقاد أبو عمرو كساء مُسَبَّح بالباء قوى شديد قال والمُسَبَّح بالباء أيضا المُعَرَّض وقال شمر السِّباحُ بالحاء قُمُصٌ للصبيان من جلود وأنشد

كأنّ زوائدَ المُهُراتِ عنها * جَوارِى الهِنْدِ مُرْخِيَةَ السِّباحِ

قال وأما السُّبْجَة بضم السين والجيم فكساء أسود والسُّبْحَة القطعة من القطن وسَبُوحَةُ بفتح السين مخففة البلد الحرام ويقال واد بعرفات وقال يصف نوق الحجيج

خَوارِجُ من نَعْمانَ أو من سَبُوحةٍ * الى البيت أو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

(سجح) السَّجَحُ لِينُ الخَدِّ وخَدٌّ أَسْجَحُ سهل طويل قليل اللحم واسع وقد سَجِحَ سَجَحًا وسَجاحةً وخُلُق سَجِيحٌ لَيِّنٌ سهل وكذلك المِشْيَةُ بغير هاء يقال مَشَى فلان مَشْيًا سُجُحًا وسَجِحًا ومِشْيَةٌ سُجُحٌ أى سهلة وورد فى حديث على رضى الله عنه يُحَرِّضُ أصحابه على القتال وامْشُوا الى الموت مِشْيَةً سُجُحًا قال حسان

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا * انّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

قال الازهرى هو أن يعتدل فى مشيه ولا يتمايل فيه تكبّرا ووجهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ أى حَسَنٌ معتدل قال ذو الرمة

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ * ووَجْهٌ كمِرْآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على لين الخد وأنشده وخدٌّ كمرآة الغريبة قال ابن برى خص مرآة الغريبة وهى التى لم تتزوج فى قومها فلا تجد فى نساء ذلك الحى من يُعْنَى بها ويُبَيِّنُ لها ما تحتاج الى اصلاحه من عيب ونحوه فهى محتاجة الى مرآتها التى ترى فيها ما يُنْكِرُه فيها من رآها فمرآتها لا تزال أبدا مَجْلُوَّةً قال والرواية المشهورة فى البيت وخد كمرآة الغريبة الازهرى وفى النوادر يقال سَجَحْتُ له بشىء من الكلام وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ وسَرَّحْتُ وسَنَحْتُ وسَنَّحْتُ اذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعانى وسُجُحُ الطريق وسُجُحُه مَحَجَّتُه لسهولتها وبَنَوْا بيوتهم على سُجُحٍ واحد وسُجْحَةٍ واحدة وعِذارٍ واحد أى قَدْرٍ واحد ويقال خَلِّ له عن سُجْحِ الطريق بالضم أى وَسَطِه وسَنَنِه والسَّجِيحَةُ والمَسْجُوحُ الخُلُقُ وأنشد * هُنا وهَنَّا وعلى المَسْجُوحِ * قال أبو الحسن هو كالمَيْسُور والمَعْسُور وان لم يكن له فعْلٌ أى أنه من المصادر التى جاءت على مثال مفعول أبو عبيد السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ والطبيعة أبو زيد يقال ركب فلان سَجِيحَةَ رأسه وهو ما اختاره لنفسه من الرأى فركبه والأَسْجَحُ من الرجال الحَسَنُ المعتدل الازهرى قال أبو عبيد الأَسْجَحُ الخَلْقُ المعتدل الحسن الليث سَجَحَتِ الحمامةُ وسَجَعَتْ قال وربما قالوا امْزِحْ فى مُسْجِحٍ كالأَسْدِ والأَزْدِ والسُّجْحاءُ من الابل التامَّة طولا وعظما والاسْجاحُ حُسْنُ العفو ومنه المثل السائر فى العفو عند المَقْدُرَة مَلَكْتَ فأَسْجِحْ وهو مَرْوِىٌّ عن عائشة قالته لعلى رضى الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هَوْدَجِها ثم كلمها بكلام فأجابته مَلَكْتَ فأَسْجِحْ أى ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ وقَدَرْتَ فَسَهِّلْ وأَحْسِنِ العفو فجهزها عند ذلك بأَحْسَنِ الجَهازِ الى المدينة وقالها أيضا ابنُ الأَكْوَعِ فى غزوة ذى قَرَدٍ ملكت فأَسْجِحْ ويقال اذا سألتَ فأَسْجِحْ أى سَهِّلْ أَلفاظَكَ وارْفُقْ ومِسْجَحٌ اسم رجل وسَجاحِ اسم المرأة المُتَنَبِّئَة بكسر الحاء مثل حَذامِ وقَطامِ وهى من بنى يَرْبُوع قال

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثًا وقَيْسا * ولَقِيَتْ من النكاح وَيْسا * قد حِيسَ هذا الدِّينُ عندى حَيْسا

قال الازهرى كانت فى تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبى فتنبأت هى أيضا واسمها سَجاحِ وخطبها مسيلمة وتزوجته ولهما حديث مشهور (سحح) السَّحُّ والسُّحُوحُ هما سِمَنُ الشاة سَحَّتِ الشاةُ والبقرةُ تَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحًا وسُحُوحَةً اذا سمنت غايةَ السِّمَن وقيل سَمِنَتْ ولم تَنْتَهِ الغايةَ وقال

اللحيانى سحت تسح بضم السين وقال أبو معد الكلابى مهزول ثم منق اذا سمن قليلا ثم شنون ثم سمين ثم ساح ثم مترطم وهو الذى انتهى سمنا وشاة ساحة وساح بغير هاء الاخيرة على النسب قال الازهرى قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيأ وغنم سحاح وسحاح سمان الاخيرة من الجمع العزيز كظؤار ورخال وكذا روى بيت ابن هرمة

وبصرتني بعد خبط الغشو * م هذى العجاف وهذى السحاحا

والسحاح والسحاح بالكسر والضم وقد قيل شاة سحاح أيضا حكاها ثعلب وفى حديث الزبير والدنيا أهون على من منحة ساحة أى شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه ولحم ساح قال الاصمعى كأنه من سمنه يصب الودك وفى حديث ابن عباس مررت على جزور ساح أى سمينة وحديث ابن مسعود يلقى شيطان المؤمن شيطان الكافر شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساح أى سمين يعنى شيطان الكافر وسحابة سحوح وسح الدمع والمطر والماء يسح سحا وسحوحا أى سال من فوق واشتد انصبابه وساح يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض وعين سحساحة كثيرة الصب للدموع ومطر سحسح وسحساح شديد يسح جدا يقشر وجه الارض وتسحسح الماء والشئ سال وانسح إبط البعير عرقا فهو منسح أى انصب وفى الحديث يمين الله سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار أى دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهى فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفى رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها فى الاكثر مظنة للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف وفى حديث أبى بكر أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه الى الشام أغر عليهم غارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفرس مسح بكسر الميم جواد سريع كأنه يصب الجرى صبا شبه بالمطر فى سرعة انصبابه وسح الماء وغيره يسحه سحا صبه صبا متتابعا كثيرا قال دريد بن الصمة

وربة غارة أوضعت فيها * كسح الخزرجى جريم تمر

معناه أى صببت على أعدائى كصب الخزرجى جريم التمر وهو النوى وخلف سح منصب متتابع أنشد ابن الاعرابى

لو نحرت فى بيتها عشر جزر * لاصبحت من لحمهن تعتذر * بحلف سح ودمع منهمر

وسحّ الماء سحسحة على وجه الارض وطعنة مسحسحة سائلة وأنشد

* مسحسحة تعلو ظهور الانامل * الازهرى الفراء قال هو السحاح والاباء واللوح والحالق الهواء والسح والسح التمر الذى لم ينضج بماء ولم يجمع فى وعاء ولم يكنز وهو منثور على وجه الارض قال ابن دريد السح تمر يابس لا يكنز لغة يمانية قال الازهرى وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القسب السح وبالبحرين عين يقال لها عريفجان تسقى نخلا كثيرا ويقال لتمرها سح عريفجان قال وهو من أجود قسب رأيت بتلك البلاد وأصاب الرجل ليلته سح مثل سج اذا قعد مقاعد رقاقا والسحسحة والسحسح عرصة الدار وعرصة المحلة الاحمر اذهب فلا أرينك بسحسحى وسحاى وحراى وحراتى وعقوتى وعقاتى ابن الاعرابى يقال نزل فلان بسحسحه اى بناحيته وساحته وأرض سحسح واسعة قال ابن دريد ولا أدرى ما صحتها وسحه مائة سوط يسحه سحا أى جلده

(سدح) السدح ذبحك الشىء وبسطكه على الارض وقد يكون إضجاعك الشىء وقال الليث السدح ذبحك الحيوان ممدودا على وجه الارض وقد يكون إضجاعك الشىء على وجه الارض سدحا نحو القربة المملوءة المسدوحة قال أبو النجم يصف الحية

يأخذ فيه الحية النبوحا * ثم يبيت عنده مذبوحا * مشدخ الهامة أو مسدوحا

قال الازهرى السدح والسطح واحد أبدلت الطاء فيه دالا كما يقال مط ومد وما أشبهه وسدح الناقة سدحا أناخها كسطحها فاما أن يكون لغة واما أن يكون بدلا وسادح قبيلة أو حى قال أبو ذؤيب

وقد أكثر الواشون بينى وبينه * كما لم يغب عن غى ذبيان سادح

وعلق أكثر بينى لانه فى معنى سعى وسدحه فهو مسدوح وسديح صرعه كسطحه والسادحة السحابة الشديدة التى تصرع كل شىء وانسدح الرجل استلقى وفرج رجليه والسدح الصرع بطحا على الوجه أو القاء على الظهر لا يقع قاعدا ولا متكورا تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح قال خداش بن زهير

بين الاراك وبين النخل تسدحهم * زرق الاسنة فى أطرافها شبم

ورواه المفضل تشدخهم بالخاء والشين المعجمتين فقال له الاصمعى صارت الاسنة كافر كوبات تشدخ الرؤس انما هو تسدحهم وكان الاصمعى يعيب من يرويه تشدخهم ويقول الاسنة لا تشدخ انما ذلك يكون بحجر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له وقبل هذا البيت

قد

قد قرّت العين اذ يدعون خيلهم * لكي تكرّ وفي آذانها صمم

أي يطلبون من خيلهم أن تكرّ فلا تطيعهم وفلان سادح أي مخصب وسدح القربة يسدحها سدحًا ملأها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان أقام ابن الاعرابي سدح بالمكان وردح اذا أقام بالمكان أو المرعى وقال ابن برزج سدحت المرأة وردحت اذا حظيت عند زوجها ورضيت

(سرح) السّرح المال السائم الليث السّرح المال يسام في المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحًا وسروحًا سامت وسرحها هو أسامها يتعدّى ولا يتعدّى قال أبو ذؤيب

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعمًا * حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحًا هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسّرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحًا الا ما يغدى به ويراح وقيل السّرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي ويقال سرحت أنا أسرح سروحًا أي غدوت وأنشد لجرير

واذا غدوت فصبحتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجّل

قال والسّرح المال الراعي وقول أبي النجيب ووصف أرضًا جدبة وقضم شجرها والتقى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا في مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السّرح وجمعه المسارح ومنه قوله * اذا عاد المسارح كالسّباح * وفي حديث أم زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي قيل تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان أي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحيّ ولا تسرح في المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفًا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسمًا للراعي الذي يسرح الابل ويكون اسمًا للقوم الذين لهم السّرح كالحاضر والسامر وهما جميع وماله سارحة ولا رائحة أي ماله شيء يروح ولا يسرح قال اللحياني وقد يكون في معنى ماله قوم وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل

لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته أى صرفته فعدل أى انصرف والسارحة هى الماشية التى تسرح بالغداة الى مراعيها وفى الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال خالد بن جنبة السارحة الابل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهى أيضا الجماعة والسرح انفجار البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج واذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال العجاج

وسرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف الصهيل الصلبا

وولدته سرحا أى فى سهولة وفى الدعاء اللهم اجعله سهلا سرحا وفى حديث القارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعنى الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشئ سريح سهل وافعل ذلك فى سراح ورواح أى فى سهولة ولا يكون ذلك الا فى سريح أى فى عجلة وأمر سريح معجل والاسم منه السراح والعرب تقول ان خيرك لفى سريح وان خيرك لسريح وهو ضد البطء ويقال تسرح فلان من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسرحت ما فى صدرى سرحا أى أخرجته وسمى السرح سرحا لانه يسرح فيخرج وأنشد * وسرحنا كل ضب مكتمن * والتسريح ارسالك رسولا فى حاجة سراحا وسرحت فلانا الى موضع كذا اذا أرسلته وتسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسريح دم العرق المفصود ارساله بعد ما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية وسمى الله عزوجل الطلاق سراحا فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المرأة وسماه الفراق فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذى لا يدين فيها المطلق بها اذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها فانه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفى المثل السراح من النجاح اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيئسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتسريح الشعر ارساله قبل المشط قال الازهرى تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذى تسرح فيه الدواب للرعى وفرس سريح أى عرى وخيل سرح وناقة سرح ومنسرحة فى سيرها أى سريعة قال الاعشى

قوله والسرح انفجار البول الخ كذا بفتح السين وسكون الراء بالاصل والقاموس وأورد شارحه حديث الحسن الآتى يا لها نعمة الخ هنا فيقتضى ان سرحا فيه بالفتح مع انه مضبوط فى النهاية واللسان بضمتين فتأمل اهـ مصححه

بجلالة سرح كأن بغرزها * هز اذا انتعل المطى ظلالها

ومشية سرح مثل سجح أى سهلة وانسرح الرجل اذا استلقى وفرج بين رجليه وأما قول حميد ابن ثور

أبى الله الا أن سرحة مالك * على كل أفنان العضاه تروق

فانما كنى بها عن امرأة قال الازهرى العرب تكنى عن المرأة بالسرحة النابتة على الماء ومنه قوله

يا سرحة الماء قد سدت موارده * أما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتى لا حرام به * محلأ عن طريق الورد مردود

كنى بالسرحة النابتة على الماء عن المرأة لانها حينئذ أحسن ما تكون وسرحة فى قول لبيد

لمن طلل تضمنه أثال * فسرحة فالمرانة فالخيال

هو اسم موضع والسروح والسرح من الابل السريعة المشى ورجل منسرح متجرد وقيل قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة * منسرح الا ذعاليب الخرق * والمنسرح الذى انسرح عنه وبره والمنسرح ضرب من الشعر لخفته وهو جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وملاط سرح الجنب منسرح للذهاب والمجىء يعنى بالملاط الكتف وفى التهذيب العضد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا ابن شميل ابنا ملاطى البعير هما العضدان قال والملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها والمسرحة ما يسرح به الشعر والكتان ونحوهما وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سريحة والجمع سريح وسرائح والسريحة الطريقة من الدم اذا كانت مستطيلة وقال لبيد * بلبته سرائح كالعصيم * قال والسريح السير الذى تشد به الخدمة فوق الرسغ والسرائح والسرح نعال الابل وقيل سيور نعالها كل سير منها سريحة وقيل السيور التى يخصف بها واحدتها سريحة والخدام سيور تشد فى الارساغ والسرائح تشد الى الخدم والسرح فناء الباب والسرح كل شجر لا شوك فيه والواحدة سرحة وقيل السرح كل شجر طال وقال أبو حنيفة السرحة دوحة محلال واسعة يحل تحتها الناس فى الصيف ويبتنون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سرحة الركبان ظلك بارد * وماؤك عذب لا يحل لوارد

والسرح شجر كبار عظام طوال لا ترعى وانما يستظل فيه وينبت بنجد فى السهل والغلظ ولا ينبت فى رمل ولا جبل ولا يأكله المال الا قليلا له ثمر أصفر واحدته سرحة ويقال هو الآء على وزن العاع

قوله هو اسم موضع مثله فى الجوهرى وياقوت وقال المجد الصواب شرجة بالشين والجيم المعجمتين والخبال بكسر الخاء المهملة والباء الموحدة اه لكن أنشده ياقوت والجوهرى فى خ ب ل أيضا وحرر اه مصححه

قوله لا يحل لوارد هكذا فى الاصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يحلأ وارد أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يشبه الزيتون والاثمرة السرح قال وأخبرني أعرابي قال في السرحة غبرة وهي دون الأثل في الطول وورقها صغار وهي سبطة الأفنان قال وهي مائلة النبتة أبدا وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمن قال ولم أبل على هذا الاعرابي كذبا الازهري عن الليث السرح شجر له حمل وهي الألاءة والواحدة سرحة قال الازهري هذا غلط ليس السرح من الألاءة في شئ قال أبو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين لك ان السرحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله والألاء لا ساق له ولا طول وفي حديث ابن عمر أنه قال ان بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل سر تحتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تجرد ولم تسرح قال ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ابن الاعرابي السرح كبار الذكوان والذكوان شجر حسن العساليج أبو سعيد سرح السيل يسرح سروحا وسرحا اذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وأنشد

ورب كل شوذبي منسرح * من اللباس غير جرد ومانصح

والجرد الخلق من الثياب ومانصح أي ماخيط والسريحة من الارض الطريقة الظاهرة المستوية في الارض ضيقة قال الازهري وهي أكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها والجمع السرائح فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرائح السهم العقب الذي عقب به وقال أبو حنيفة هي العقب الذي يدرج على الليط واحدته سريحة والسرائح أيضا آثار فيه كآثار النار وسرح ماطبي عجلان ذكره ابن مقبل فقال

* قالت سليمى ببطن القاع من سرح * وسرحه فهو مسرحه أي وفقه الله قال الازهري هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الايادي والمسرحان خشبتان تشدان في عنق الثور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسرح اسم قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم أقامه * وان كان سرح قد مضى فتسرعا

ومسروح قبيلة والمسروح الشراب حكى عن ثعلب وليس منه على ثقة وسرحان الحوض وسطه والسرحان الذئب والجمع سراح وسراحين وسراحي بغير نون كما يقال ثعالب وثعالي قال

الازهري

قوله وأنشد ورب كل الخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله قيام ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الاساس على ذلك وهو واضح اه مصححه

قوله والجمع سراح كثمان فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره اه شارح القاموس

الازهرى وأما السِّراحُ فى جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندى وسِرْحانُ مُجْرًى من أسماء الذئب ومنه قوله * وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ * والانثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالالف والتاء والسِّرْحانُ والسِّيدُ الاسَدُ بلغة هذيل قال أبو المُثَلَّمِ يَرْثى صخر الغَىِّ

هَبّاطُ أَوْدِيةٍ حَمّالُ أَلْوِيةٍ * شَهّادُ أَنْدِيةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ

والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطُفَيْلٍ

وخَيْلٍ كأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونةٍ * ذَخائرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أبو منصور وقد جاء فى شعر مالك بن الحرث الكاهلى

ويوماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً * فنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعاً أى ضعف ما قتلوا وقيس على ضِبْعانٍ وضِباعٍ قال الازهرى ولا أعرف لهما نظيرا والسِّرْحانُ فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ وفى حديث الفجر الاول كأنه ذَنَبُ السِّرْحانِ هو الذئب وقيل الاسد وفى المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ قال سيبويه النون زائدة وهو فِعْلانٌ والجمع سَراحينُ قال الكسائى الانثى سِرْحانةٌ والسِّرْحالُ السِّرْحانُ على البدل عند يعقوب وأنشد

تَرَى رَذايا الكُومِ فوقَ الخالِ * عِيدَ الكِلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ * والاَعْوَرِ العينِ مع السِّرْحالِ

وفرس سِرْياحٌ سريع قال ابن مُقْبِلٍ يصف الخيل

من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبةٍ * نَفّاتِ يومِ لِكالوَرْدِ فى الغُمَرِ ٣

قالوا وانما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لانه وصفها بالعتق وسُبُوطة الخد ولطافة الافواه كما قال

وتَشْرَبُ فى القَعْبِ الصغير وان تُقَد * لِمِشْفَرِها يوماً الى الماء تَنْقَد ٣

والسِّرْياحُ من الرجال الطويلُ والسِّرْياحُ الجَرادُ وأُم سِرْياحٍ امرأَةٌ مشتق منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو لدرّاج بن زُرْعة

اذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعائنٍ * جَوالِسَ نَجْداً فاضَتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن برى وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سِرْياحٍ فى غير هذا الموضع كنية الجرادة والسِّرْياحُ اسم الجراد والجالسُ الآتى نَجْداً (سرتح) أرض سِرْتاحٌ كريمة (سرجح) هم على سُرْجُوجةٍ واحدة اذا استوت أخلاقهم (سردح) السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال * ان تَرْكَبِ الناجيةَ السِّرْداحا * وجمعها السَّرادحُ والسِّرْداحُ أيضا جماعة الطَّلْح واحدته سِرْداحةٌ والسِّرْداحُ مكان لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمةَ والنَّصِيَّ والعَجْلةَ وهى السَّرادحُ

قوله وفى المثل سقط العشاء الخ قال أبو عبيد أصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميدانى

(٣) يحرر هذا الشطر والبيت الذى بعده فلم نقف عليهما اه مصححه

وأنشد الازهرى

عليك سَرْدَاحًا من السَّرَادِح * ذا عَجَلَةٍ وذا نَصِيٍّ واضح

أبو خيرة هى أماكن مستوية تُنْبِتُ العِضَاهَ وهى لينة وفى حديث جُهَيْش ودَيْمُومَة سَرْدَح قال السَّرْدَحُ الارض اللينة المستوية قال الخطابى الصَّرْدَحُ بالصاد هو المكان المستوى فاما بالسين فهو السِّرْدَاحُ وهى الارض اللينة وأرض سِرْدَاحٌ بعيدة والسِّرْدَاحُ الضَّخْمُ عن السيرافى وفى التهذيب وأنشد الاصمعى

وكأنّى فى فَحْمةِ ابن جَمِير * فى نِقَاب الأُسامة السِّرْدَاح

الأُسامة الاسد ونقابه جلده والسِّرْداح من نعته وهو القوى الشديد التامّ (سطح) سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطَحه فهو مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ أضجعه وصرعه فبسطه على الارض ورجل مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ قتيلٌ مُنْبَسِطٌ قال الليث السَّطِيحُ المَسْطُوحُ هو القتيل وأنشد * حتى يراه وَجْهها سَطِيحا * والسَّطِيحُ المنبسط وقيل المنبسط البطىء القيام من الضعف والسَّطِيحُ الذى يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدا منبسط والسَّطِيحُ المستلقى على قفاه من الزمانة وسَطِيحٌ هذا الكاهن الذِّئْبىُّ من بنى ذِئْب كان يتكهن فى الجاهلية سمى بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا وقيل سمى بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُه فكان أبدا منبسطا مُنْسَطِحًا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الازهرى باسناده عن مَخْزُوم ابن هانئ المخزومى عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التى ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَسَ إيوانُ كِسْرَى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةً وخَمَدَتْ نار فارسَ ولم تَخْمَدْ قبل ذلك مائة عام وغاضت بُحَيْرةُ ساوَةَ ورأى المُوبِذانُ ابلا صعابا تقود خيلا عِرابا قد قطعت دِجْلَةَ وانتشرت فى بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما راى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المُوبِذانُ وأنا رأيت فى هذه الليلة وقص عليه رؤياه فى الابل فقال له وأىُّ شئ يكون هذا قال حادث من ناحية العرب فبعث كسرى الى النعمان بن المنذر أن ابْعَثْ الىّ برجل عالم ليخبرنى عما أسأله فوَجَّه اليه بعبد المَسِيح بن عمرو بن نُفَيْلَةَ الغَسّانىّ فأخبره بما راى فقال علم هذا عند خالى سَطِيح قال فأْتِه وسَلْه وأْتنى بجوابه فقَدِمَ على سطيح وقد أَشْفَى على الموت فأنشأ يقول

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ * أَمْ فادَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ
يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ * أَتاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ * وأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بْنِ حَجَنْ
أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ * تَجُوبُ بِي الأَرضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ
تَرْفَعُنِي وَجْنًا وتَهْوِي بِي وَجَنْ * حَتَّى أَتَى عارِي الجَآجِي والقَطَنْ
لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ * تَلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ
* كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ *

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عَبْدُ المَسِيحِ على جَمَلٍ مُسِيحٍ الى سَطِيحٍ وقد أَوْفَى على الضَّرِيحِ بعثك مَلِكُ بنى ساسانَ لارتجاس الإيوان وخُمُود النيران ورُؤْيا المُوبَذان رَأَى إبلا صعابا تَقُودُ خَيْلًا عِرابا يا عَبْدَ المَسِيحِ إذا كثرت التِّلاوة وبُعِثَ صاحب الهِراوة وغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوة فليس الشام لسطيح شاما (٣) يَمْلِكُ منهم مُلُوكٌ ومَلِكاتٌ على عدد الشُّرُفاتِ وكل ما هو آتٍ آتٍ ثم قُبِضَ سطيحٌ مكانه ونهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

شَمِّرْ فإِنَّكَ ماضِي الهَمِّ شِمِّيرُ * لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي ساسانَ أَفْرَطَهُمْ * فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ
فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ * تَخافُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرامٌ وإِخْوَتُهُمْ * وهُرْمُزانٌ وسابُورٌ وسابُورُ
والنَّاسُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا * أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا * فَذاكَ بِالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ فِي قَرَنٍ * فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى الى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور فملك منهم عشرة فى أربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضى الله عنه قال الأزهرى وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانْسَطَحَ الرجلُ امتدّ على قفاه ولم يتحرك والسَّطْحُ سَطْحُكَ الشئَ على وجه الأرض كما تقول فى الحرب سَطَحُوهم أى أضجعوهم على الأرض وتَسَطَّحَ الشئُ وانْسَطَحَ انبسط وفى

قوله يا فاصل الخ فى بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو
* وكاشف الكربة فى الوجه الغضن *
اه مصححه

قوله ترفعنى وجنا الخ الوجن بفتح فسكون وبفتحتين الارض الغليظة الصلبة كالوجين كأمير ويروى وجنا بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية

قوله بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمّن أى تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى
* تلفه الريح ببوغاء الدمن *
اه من نهاية ابن الاثير كتبه مصححه

قوله كأنما حثحث أى حث وأسرع من حضنى تثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركا جبل اه

(٣) قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا فى الاصل وفى عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام الخ اه

حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال للمرأة التى معها الصبيان أُطْعِميهم وأنا أَسْطَحُ لكِ أى أَبْسُطه حتى يَبْرُدَ والسَّطْحُ ظهر البيت اذا كان مستويا لانبساطه معروف وهو من كل شئ أعلاه والجمع سُطُوح وفعلك التَّسْطِيحُ وسَطَحَ البيتَ يَسْطَحُه سَطْحا وسَطَّحه سوّى سَطْحه ورأيت الارضَ مَساطِحَ لامَرْعَى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسُّطَّاحُ من النبت ما افْتَرَشَ فانْبَسَطَ ولم يَسْمُ عن أبى حنيفة وسَطَحَ اللهُ الارضَ سَطْحا بسطها وتَسْطِيحُ القبر خلاف تَسْنيمه وأنفٌ مُسَطَّحٌ منبسط جدّا والسُّطَّاحُ بالضم والتشديد نَبْتةٌ سُهْلِيَّة تَنْسَطِحُ على الارض واحدته سُطَّاحة وقيل السُّطَّاحة شجرة تنبت فى الديار فى أعطان المياه مُتَسَطِّحة وهى قليلة وليست فيها منفعة قال الازهرى والسُّطَّاحة بقلة ترعاها الماشية ويُغْسَلُ بورقها الرؤس وسَطَحَ الناقةَ أناخها والسَّطِيحة والسَّطِيحُ المَزادة التى من أديمَيْنِ قوبل أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهى من أوانى المياه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره فَفَقَدُوا الماءَ فأرسل عليا وفلانا يَبْغيان الماء فاذا هما بامرأة بين سَطِيحَتَيْنِ قال السَّطِيحة المَزادة تكون من جلدين أو المَزادة أكبر منها والمِسْطَحُ الصَّفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الازهرى والمِسْطَحُ أيضا صفيحة عريضة من الصَّخْر يُحَوَّط عليها الماء السماء قال وربما خلق الله عند فم الرَّكِيَّة صَفاةً مُلْساء مستوية فيُحَوَّطُ عليها بالحجارة وتُسْقَى فيها الابلُ شِبْهَ الحَوْض ومنه قول الطرمّاح * فى جنبى مرى ومِسْطَحِ * والمِسْطَحُ كُوزذوجَنْب واحد يتخذ للسفر والمِسْطَحُ والمِسْطَحة شبه مِطْهَرة ليست بمربعة والمِسْطَحُ تفتح ميمه وتكسر مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجَرِينَ يمانية والمِسْطَحُ حصير يُسَفُّ من خوص الدَّوْم ومنه قول تميم بن مقبل

اذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأنه * من الحَرِّ فى حَدِّ الظهيرة مِسْطَحُ

الازهرى قال الفراء هو المِسْطَحُ والمِحْوَرُ والشُّوبَقُ والمِسْطَحُ عود من أَعْمِدَة الخباء والفُسْطاط وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حَمَل بن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم كنت بين جارتين لى فضربت احداهما الاخرى بمِسْطَحٍ فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين غُرّة وقال عوف بن مالك النَّضْرى وفى حواشى ابن برى مالك بن عوف النضرى

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعةَ دوننا * وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

قوله فى جنبى مرى ومسطح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله هو المسطح الخ كذا بالاصل وفى القاموس المسطح المحور يبسط به الخبز وقال فى مادة شبق الشوبق بالضم خشبة الخباز معرب اه كتبه مصححه

يقول ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَحٍ والضَّيْطارُ الضخم الذى لاغَناءَ عنده والمِسْطَحُ الخشبة المُعَرَّضة على دعامَتَى الكَرْمِ بالأُطُرِ قال ابن شُمَيْلٍ اذا عُرِّشَ الكَرْمُ عُمِدَ الى دَعائم يحفر لها فى الارض لكل دعامة شُعْبَتان ثم تؤخذ شعبة فتُعَرَّضُ على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعترضة المِسْطَحَ ويجعل على المَساطِحِ أُطُرٌ من أدناها الى أقصاها تسمى المَساطِحُ بالأُطُرِ مَساطِحَ

(سفح) السَّفْحُ عُرْضُ الجبل حيث يَسْفَحُ فيه الماءُ وهو عُرْضُه المضطجعُ وقيل السَّفْحُ أصل الجبل وقيل هو الحضيض الاسفل والجمع سُفوح والسُّفُوحُ أيضا الصخور اللينة المتزلقة وسَفَحَ الدمعَ يَسْفَحُه سَفْحًا وسُفوحًا فسَفَحَ أرسله وسَفَحَ الدمعُ نفسُه سَفَحانًا قال الطِرِمّاحُ

مُفَجَّعة لادَفْعَ للضَّيْمِ عندَها * سوى سَفَحانِ الدَّمعِ من كلِّ مَسْفَحِ

ودُموعٌ سَوافِحُ ودمع سَفُوحٌ سافِحٌ ومَسْفُوحٌ والسَّفْحُ للدم كالصَّبِّ ورجل سَفّاحٌ للدماء سَفّاكٌ وسَفَحْتُ دمه سَفَكته ويقال بينهم سِفاحٌ أى سَفْكٌ للدماء وفى حديث أبى هلال فقتل على رأس الماء حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ جاء تفسيره فى الحديث أنه غَطَّى الماءَ قال ابن الاثير وهذا لايلائم اللغة لان السَّفْحَ الصَّبُّ فيحتمل انه أراد ان الدم غلب الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شئ أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ماصُبَّ فيه فكأنه من كثرة الدم انْصَبَّ الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم وسَفَحْتُ الماءَ هَرَقْتُه والتَّسافُحُ والسِّفاحُ والمُسافَحة الزنا والفجور وفى التنزيل مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحِينَ وأصل ذلك من الصب تقول سافَحْتُه مُسافَحةً وسِفاحًا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البَغِىّ ابنُ المُسافِحة وفى الحديث أوَّله سِفاحٌ وآخِرُه نكاح وهى المرأة تُسافِحُ رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم والمُسافِحة الفاجرة وقال تعالى مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافِحاتٍ وقال أبو اسحق المُسافِحة التى لاتمتنع عن الزنا قال وسمى الزنا سِفاحًا لانه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المَسْفوحِ الذى لايحبسه شئ وقال غيره سمى الزنا سفاحا لانه ليس ثَمَّ حرمة نكاح ولاعقد تزويج وكل واحد منهما سَفَحَ مَنِيَّتَه أى دَفَقَها بلا حرمة أباحت دَفْقَها ويقال هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماءَ أى صببته وكان أهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة قال أنكحينى فاذا أراد الزنا قال سافحينى ورجل سَفّاحٌ معطاء من ذلك وهو أيضا الفصيح ورجل سَفّاحٌ أى قادر على الكلام والسَّفّاحُ لقب عبدالله بن محمد أوّل خليفة من بنى العباس وانه لمَسْفُوحُ العُنُقِ أى

طويله غليظه والسَّفيحُ الكساء الغليظ والسَّفيحان جُوالقان كالخُرْج يجعلان على البعير قال

يَنْجُو اذا ما اضْطَرَبَ السَّفيحان * نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحان

والسَّفيحُ قِدْحٌ من قداح المَيْسر مما لا نصيب له قال طَرَفَةُ

وجامِلٍ خَوَّعَ من نيبه * زَجْرُ المُعَلّى أُصُلاً والسَّفيحْ

قال اللحيانى السَّفيحُ الرابعُ من القداح الغُفْلِ التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غُرْمٌ وانما يُثَقَّلُ بها القداح اتقاء التهمة قال اللحيانى يدخل فى قداح الميسر قداح يُتَكَثَّر بها كراهة التهمة أولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّفُ ثم المَنيحُ ثم السَّفيحُ ليس لها غُنْمٌ ولا عليها غُرْمٌ وقال غيره يقال لكل من عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِى عليه مُسَفَّحٌ وقد سَفَّحَ تشبيها بالقدح السَّفيح وأنشد

وأَطالَما أَرَّبْتَ غيرَ مُسَفِّحٍ * وكَشَفْتَ عن قَمَعِ الذُّرَى بحُسامِ

قوله أرَّبْتَ أى أحكمت وأصله من الأُرْبَةِ وهى العُقْدَةُ وهى أيضا خير نصيب فى الميسر وقال ابن مقبل * ولا تَرُدُّ عليهم أُرْبَةَ اليَسَرِ * وناقة مسفوحة الابط أى واسعة الابط قال ذو الرمة

بمَسْفُوحةِ الآباطِ عُرْيانةِ القَرَى * نِبالٍ تَواليها رِحابٍ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوحُ الضلوع ليس بكَزِّها وقول الاعشى

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالكَثيبَ فذاقا * رِ فَرَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه (سقح) السَّقَحَةُ الصَّلَعُ يمانية رجل أَسْقَحُ وسيذكر فى الصاد (سلح) السِّلاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لانه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الازهرى والسيف وحده يسمى سلاحا قال الاعشى

ثلاثاً وشهراً ثم صارت رَذِيَّةً * طَليحَ سِفارٍ كالسِّلاحِ المُفَرَّدِ

يعنى السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى * عَصًى مَنقوبةٌ تَقِصُ الحِمارا

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالَةً * يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

انما عنى رَوْقَيه سماهما سلاحا لانه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أَسْلِحةٌ وسُلُحٌ وسُلْحانٌ وتَسَلَّحَ الرجلُ

لبس

لبس السلاح وفى حديث عُقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلَّحتُ رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه لما أُتى بسيف النُّعمان بن المنذر دعا جُبير بن مُطعم فسلَّحه اياه وفى حديث أُبَىّ قال له من سلَّحك هذا القوس قال طُفيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامرٌ ولابنٌ ومتسلّح لابس السلاح والمَسْلَحة قوم ذو سلاح وأخذت الابلُ سلاحها سمنت قال النَّمر بن تولب

أيامَ لم تأخذ الى سلاحها * إبلى بجلّتها ولا أبكارها

وليس السلاح اسما للسِّمن ولكن لما كانت السمينة تَحْسُن فى عين صاحبها فيُشفق أن ينحرها صار السِّمن كأنه سلاح لها اذ رفع عنها النحر والمَسْلَحة قوم فى عُدّة بموضع رَصَد قد وُكّلوا به بازاء ثغر واحدهم مَسْلَحِىّ والجمع المَسالح والمَسْلَحِىّ أيضا المُوَكَّل به والمُؤَمَّر والمَسْلَحة كالثغر والمَرْقب وفى الحديث كان أدنى مَسالح فارسَ الى العرب العُذَيب قال بشر

بكلّ قِيادِ مُسْنِفةٍ عَنُودٍ * أضرَّ بها المَسالحُ والغوارُ

ابن شميل مَسْلَحة الجُنْد خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسّسون خبر العدوّ ويعلمون علمهم لئلا يَهْجُم عليهم ولا يَدَعُون واحدا من العدوّ يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين وفى حديث الدعاء بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان المَسْلَحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ وسموا مَسْلَحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المَسْلَحة وهى كالثغر والمَرْقب يكون فيه أقوام يرقُبون العدوّ لئلا يطرُقهم على غَفْلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمَسالحُ مواضع المَخافة قال الشماخ

تذكَّرتُها وهْنا وقد حال دونها * قُرى أذرَبيجانَ المَسالحُ والجالُ

والسَّلْح اسم لذى البَطْن وقيل لما رَقَّ منه من كل ذى بطن وجمعه سُلُوح وسُلْحانٌ قال الشاعر فاستعاره للوَطْواط * كأنّ بِرُفْغَيها سُلُوحَ الوَطاوِط * وأنشد ابن الاعرابى فى صفة رجل * ممتلئًا ما تحته سُلْحانا * والسُّلاح بالضم النَّجْو وقد سَلَح يَسْلَح سَلْحا وأسْلَحه غيره وغالبه السُّلاح وسَلَّح الحشيشُ الابلَ وهذه الحشيشة تُسَلِّح الابل تسليحا وناقة سالح سَلَحَتْ من البقل وغيره والإسْليحُ شجرة تَغْزُر عليها الابل قالت أعرابية وقيل لها ما شجرةُ أبيكِ فقالت شجرةُ أبى الإسْليح رَغْوةٌ وصريح وسَنام إطريح وقيل هى بقلة من أحرار البقول تنبت فى الشتاء تُسَلِّح الابلَ اذا

استكثرت منها وقيل هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل وقيل هو نبات سهلي ينبت ظاهر اوله ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حبا كحب الخشخاش وهو من نبات مطر الصيف يسلح الماشية واحدته إسليحة قال أبو زياد منابت الاسليح الرمل وهمزة إسليح ملحقة له ببناء قطمير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الياء معها هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن تجفاف أتاؤه للالحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها قال ابن جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوج وأن يكون إطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير قال ويبعد هذا عندي لانه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإسنام ملحقا بباب حدبار وهلقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى انه في الاصل للمصدر نحو اكرام وانعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سمت فعله غير مخالف له قال وكان هذا ونحوه انما لا يكون ملحقا من قبل أن ما زيد على الزيادة الاولى في أوله انما هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للالحاق انما جيء به بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الالحاق ألا ترى أنك انما تقابل بالملحق الاصل وباب المد انما هو الزيادة أبدا فالامران على ما ترى في البعد غايتان والمسلح منزل على أربع منازل من مكة والمسالح مواضع وهي غير المسالح المتقدمة الذكر والسيلحون موضع منهم من يجعل الاعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين والعامة تقول سالحون الليث سيلحين موضع يقال هذه سيلحون وهذه سيلحين ومثله صريفون وصريفين قال وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين وكذلك هذه قنسرون ورأيت قنسرين ومسلحة موضع قال

لهم يوم الكلاب ويوم قيس * أراق على مسلحة المزادا

وسليح قبيلة من اليمن وسلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى تكون أبعد مسالحهم سلاح والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف والجمع سلحان أنشد أبو عمرو لجؤية

وتتبعه غبر اذا ما عدا عدوا * كسلحان حجلى قمن حين يقوم

وفي التهذيب السلحة والسلكة فرخ الحجل وجمعه سلحان وسلكان والعرب تسمي السماك الرامح ذا السلاح والآخر الأعزل وقال ابن شميل السلح ماء السماء في الغدران وحيثما كان يقال ماء العد وماء السلح قال الازهري سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرع ولم أسمع السلح

قوله أراق على مسلحة المزادا في ياقوت أقام على مسلحة المزارا اه

قوله وسلاح موضع كسحاب وقطام اه قاموس

(سلطح) الاسلنطاح الطول والعرض يقال قد اسلنطح قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تعطف عليك الحنى والولج

قال الازهرى الاصل السلاطح والنون زائدة وجارية سلطحة عريضة والسلاطح العريض وأنشد * سلاطح يناطح الاباطحا * والسلنطح الفضاء الواسع وسيذكر فى الصاد واسلنطح وقع على ظهره كاسحنطر وسنذكره فى موضعه ورجل مسلنطح اذا انبسط واسلنطح الوادى اتسع واسلنطح الشئ طال وعرض واسلنطح وقع على وجهه كاسحنطر والسلوطح موضع بالجزيرة موجود فى شعر جرير مفسرا عن السكرى قال

جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول

(سمح) السماح والسماحة الجود سمح سماحة وسموحة وسماحا جاد ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسمحاء فيهما حكى الاخيرة الفارسى عن أحمد بن يحيى ورجل سميح ومسمح ومسماح سمح ورجال مساميح ونساء مساميح قال جرير

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال آخر في فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

وفى الحديث يقول الله عز وجل أسمحوا لعبدى كاسماحه الى عبادى الاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال فى السخاء سمح وأما أسمح فانما يقال فى المتابعة والانقياد ويقال أسمحت نفسه اذا انقادت والصحيح الاول وسمح لى فلان أى أعطانى وسمح لى بذلك يسمح سماحة وأسمح وسامح وافقنى على المطلوب أنشد ثعلب

لو كنت تعطى حين تسأل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفى الحديث المشهور السماح رباح أى المساهلة فى الاشياء تربح صاحبها وسمح وتسمح فعل شيأ فسهل فيه أنشد ثعلب

ولكن اذا ما جل خطب فسامحت * به النفس يوما كان للكره أذهبا

ابن الاعرابى سمح له بحاجته وأسمح أى سهل له وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضا أيتوضأ قال اسمح يسمح لك قال شمر قال الاصمعى معناه سهل يسهل لك وعليك وأنشد * فلما تنازعنا الحديث وأسمحت * قال أسمحت أسهلت وانقادت أبو عبيدة اسمح يسمح

قوله سمح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه المعروف فى هذا الفعل انه كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من أهل السماحة كما فى الصحاح وغيره فاقتصار المجد على الضم قصور وقد ذكرهما معا الجوهرى والفيومى وابن الاثير وأرباب الافعال وأئمة الصرف وغيرهم اه كتبه مصححه

للنبالقطع والوصل جميعا وفي حديث عطاء اسمح يسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بماله به وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته اذا ذل وأسمحت قرونته لذلك الامر اذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرينته اذا ذل واستقام وسمحت الناقة اذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أي ذلت نفسه وتابعت ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح والمسامحة المساهلة في الطعان والضراب والعدو قال * وسامحت طعنا بالوشيج المقوم * وتقول العرب عليك بالحق فان فيه لمسمحا أي متسعا كما قالوا ان فيه لمندوحة وقال ابن مقبل

واني لأستحيي وفي الحق مسمح * اذا جاء باغي العرف أن أتعذرا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الاعراب قال السباح والسماح بيوت من أدم وأنشد * اذا كان المسارح كالسماح * وعود سمح بين السماحة والسموحة لا عقدة فيه ويقال ساجة سمحة اذا كان غلظها مستوى النبتة وطرفاها لا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته وان اختلف طرفاه وتقاربا فهو سمح أيضا قال الشافعي وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما فهو من السمح وتسميح الرمح تثقيفه وقوس سمحة ضد كزة قال صخر الغي

وسمحة من قسي زارة حمـ * ـراء هتوف عدادها غرد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال * سمح واجتاب بلادا قيا * وقيل التسميح السير السهل وقيل سمح هرب (سنح) السانح ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذي يجيء عن يمينك فتلي مياسره مياسرك قال أبو عمرو الشيباني ما جاء عن يمينك الى يسارك وهو اذا ولاك جانبه الايسر وهو إنسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح قال والسانح أحسن حالا عندهم في التيمن من البارح وأنشد لابي ذؤيب

اربت لاربته فانطلقت * أرجي لحب اللقاء سنيحا

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ويقال أراد أتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

قوله قال الشافعي الخ لعله قال أبو حنيفة كذا بهامش الاصل

وأَشْأَمُ طيرِ الزاجرِينَ سَنِيحُها وقال الاعشى

أَجارَهُما بِشْرٌ من الموت بعدما * جَرَى لهما طَيْرُ السَّنيح بأَشْأَم

بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مَرْثَد وكان مع المُنْذِر بن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بُؤْسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بِشْر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة

فكم جَرَى من سانحٍ يَسْنَحُ * وبارحاتٍ لم تجر تبرح * بطير تخييب ولا تبرح

قال شمر ورواه ابن الاعرابي تَسْنَحُ قال والسُّنُحُ اليُمْنُ والبَرَكَة وأنشد أبو زيد

أقول والطيرُ لنا سانحٌ * يَجْرِي لنا أَيْمَنُه بالسُّعُود

قال أبو مالك السَّانحُ يُتَبَرَّك به والبارحُ يُتَشاءَمُ به وقد تشاءم زهير بالسانح فقال

جَرَتْ سُنُحًا فقلتُ لها أَجِيزِي * نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ

مشمولة أي شاملة وقيل مشمولة أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمال والسُّنُحُ الظباءُ المَيامِينُ والسُّنُحُ الظباء المَياشِيمُ والعرب تختلف في العِيافَة فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث

*جَرَتْ لكَ فيها السانحاتُ بأَسْعَد * وفي المثل مَنْ لي بالسَّانح بعد البارِح وسَنَحَ وسانَحَ بمعنًى وأورد بيت الاعشى * جَرَتْ لهما طيرُ السِّناح بأَشْأَم * ومنهم من يخالف ذلك والجمع سَوانِحُ والسَّنِيحُ كالسانح قال

جَرَى يومَ رُحْنا عامِدِينَ لأَرْضِها * سَنِيحٌ فقال القومُ مَرَّ سَنِيحُ

والجمع سُنُحٌ قال

أَبالسُّنُحِ الأَيامِنِ أم بنَحْسٍ * تَمُرُّ به البَوارِحُ حين تَجْرِي

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التَّيَمُّن بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نَجْدِيٌّ

خَلِيلَيَّ لا لاقَيْتُما ما حَيِيتُما * من الطير الا السَّانحاتِ وأَسْعَدا

وقال النابغة وهو نجدي فتشاءم بالبارح

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَدًا * وبذاك تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح

أقول اذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً * سَوانِحُها تَجْرِي ولا أَسْتَثِيرُها

فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي فمن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي

قوله فكم جرى الخ كذا بالاصل وحرره

فبينى على طير سنيح نحوسه * وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا وسنح لى الظبى يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك حكى الازهرى قال كانت فى الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتنشد الاقوال وتضرب الامثال وتخجل الرجال فانتدب لها رجل فقالت المرأة ما قالت فأجابها الرجل

أسكتك جامح ورامح * كالظبيتين سانح وبارح

فخجلت وهربت وسنح لى رأى وشعر يسنح عرض لى أو تيسر وفى حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت أكره ان أسنحه أى أكره ان أستقبله ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض وفى حديث أبى بكر قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاء من سنح له الرأى اذا اعترضه قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف سحاء وقد ذكر فى موضعه ابن السكيت يقال سنح لى سانح فسنحه عما أراد أى رده وصرفه وسنح بالرجل وعليه أخرجه أو أصابه بشر وسنحت بكذا أى عرضت ولحنت قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها * جعلتها للتى أخفيت عنوانا

والسنيح الخيط الذى ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر فاذا نظم فهو عقد وجمعه سنح اللحيانى خلى عن سنح الطريق وسنح الطريق بمعنى واحد الازهرى وقال بعضهم السنيح الدر والحلى قال أبو دواد يذكر نساء

وتغالين بالسنيح ولا يسـ * ـألن غب الصباح ما الأخبار

وفى النوادر يقال استنحته عن كذا وتسنحته واستحسسته عن كذا وتحسسته بمعنى استفحصته ابن الاثير وفى حديث على * سنحنح الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل أبدا فأنا متيقظ ويروى سمعمع وسيأتى ذكره فى موضعه وفى حديث أبى بكر كان منزله بالسنح بضم السين قيل هو موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخزرج وقد سمت سنيحا وسنحانا (سنطح) التهذيب السنطاح من النوق الرحيبة الفرج وقال

يتبعن سنطاحا من السرادح * عيهلة حرفا من السناطح

(سوح) الساحة الناحية وهى أيضا فضاء يكون بين دور الحى وساحة الدار باحتها والجمع ساح وسوح وساحات الاولى عن كراع قال الجوهرى مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب والتصغير

سويحة

قوله أسكتك الخ هكذا فى الاصل وحرره

قوله سنحنح الخ هو والسمعمع مما كررعينه ولامه معا وهو مأمن سنح وسمع فالسنحنح العريض الذى يسنح كثيرا وأضافه الى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لاعدائه والتعرض لهم لجلادته كذابهامش النهاية اه مصححه

سُوَيْحَة (سيح) السَّيْحُ الماء الظاهر الجارى على وجه الارض وفى التهذيب الماء الظاهر على وجه الارض وجمعه سُيُوح وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحًا وسَيَحانًا اذا جرى على وجه الارض وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ اذا جرى على وجه الارض وجمعه أَسْياح ومنه قوله * لتسعة أسياح وسيح العمر * وأَساحَ فلانٌ نهرا اذا أجراه قال الفرزدق

وكم للمسلمين أَسَحْتُ بَحْرِى * باذن الله من نَهْرٍ ونَهْرِ

وفى حديث الزكاة ماسُقِىَ بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أى الماء الجارى وفى حديث البراء فى صفة بئر فلقد أُخْرِجَ أحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحَتْ أى جرى ماؤُها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب فى الارض للعبادة والتَّرَهُّب وساح فى الارض يَسِيحُ سِياحةً وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيَحانًا أى ذهب وفى الحديث لا سِياحةَ فى الاسلام أراد بالسِّياحة مفارقةَ الامصار والذَّهابَ فى الارض وأصله من سَيْحِ الماء الجارى قال ابن الاثير أراد مفارقةَ الامصار وسُكْنَى البَرارِى وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات قال وقيل أراد الذين يَسْعَوْنَ فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس وقد ساحَ ومنه المَسِيحُ ابن مريم عليهما السلام فى بعض الأَقاويل كان يذهب فى الارض فأينما أدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فاذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذى يَسِيحُ فى الارض بالنميمة والشر وفى حديث على رضى الله عنه أُولئك أُمَّةُ الهُدَى لَيْسُوا بالمَسايِيحِ ولا بالمَذايِيعِ البُذُرِ يعنى الذين يَسِيحُوا فى الارض بالنميمة والشر والافساد بين الناس والمذاييع الذين يذيعون الفواحش الازهرى قال شمر المسايِيحُ ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْيِيحِ والتَّسْيِيحُ فى الثوب أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد وسِياحةُ هذه الامة الصيامُ ولُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحات ثَيِّباتٍ وأبكارا السائحون والسائحات الصائمون قال الزجاج السائحون فى قول أهل التفسير واللغة جميعا الصائمون قال ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض وقيل انهم الذين يُدِيمونَ الصيامَ وهو مما فى الكتب الأُوَل وقيل انما قيل للصائم سائح لان الذى يسيح متعبدا يسيح ولا زاد معه انما يَطْعَمُ اذا وجد الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أيضا فلشبهه به سمى سائحا وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقال هم الصائمون والسَّيْحُ المِسْحُ المُخَطَّطُ وقيل السَّيْحُ مِسْحٌ مخطط يُسْتَتَرُ به ويُفْتَرَش وقيل السَّيْحُ العَباءةُ المُخَطَّطة وقيل هو ضرب من البُرُود وجمعه سُيُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

قوله لتسعة اسياح الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله أسحت بحرى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس أسحت فيهم اه مصححه

واني وان تنكر سبوح عباءتي * شفاء الدقي يا بكرام تميم

الدقي البشم وعباءة مسبحة قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسبح

ابن برى الهوذ جمع هوذة وهى القطاة والسراة الظهر والخصيف الذى يجمع لونين بياضا وسوادا وبرد مسبح ومسبر مخطط ابن شميل المسبح من العباء الذى فيه جدد واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عباءة سبيح ومسبحة ويقال نعم السبيح هذا ومالم يكن جدد فانما هو كساء وليس بعباء وبرد مسبح مخطط أيضا قال الاصمعى المسبح من الجراد الذى فيه خطوط سود وصفر وبيض واحدته مسبحة قال الاصمعى اذا صار فى الجراد خطوط سود وصفر وبيض فهو المسبح فاذا بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لانه حينئذ يكتف المشى قال فاذا ظهرت أجنحته وصار أحمر الى الغبرة فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يموج بعضه فى بعض ولا يتوجه جهة واحدة قال الازهرى هذا فى رواية عمرو بن بحر الازهرى والمسبح من الطريق المبين شركه وانما سبحه كثرة شركه شبه بالعباء المسبح ويقال للحمار الوحشى مسبح لجدة تفصل بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة تهاوى بى الظلماء حرف كأنها * مسبح أطراف العجيزة أصحم

يعنى حمارا وحشيا شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك الصبح وفى حديث الغار فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالحاء وبالصاد وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الاعرابى يقال للاتان قد انساح بطنها واندال انسياحا اذا ضخم ودنا من الارض وانساح باله أى اتسع وقال

أمنى ضمير النفس اياك بعدما * يراجعنى بثى فينساح بالها

ويقال أساح الفرس ذكره وأسابه اذا أخرجه من قنبه قال خليفة الحصينى ويقال سيبه وسيحه مثله وساح الظل أى فاء وسيح ماء لبنى حسان بن عوف وقال * يا حبذا سيح اذا الصيف التهب * وسيحان نهر بالشام وفى الحديث ذكر سيحان هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس ويذكر مع جيحان وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند

(فصل الشين) (شبح) الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أى مثل وأنشد * رمقت بعيني كل شبح وحائل * الشبح والشبح الشخص والجمع أشباح

قوله تهاوى بى الذى فى الاساس به وقوله أصحم الذى فيه أصحر وكل صحيح اه مصححه

وشبوح

وشُبوح وقال في التصريف أسماءُ الأشباح وهو ما أدركته الرؤية والحسّ والشَّبَحانُ الطويل ورجل شَبْحُ الذراعين بالتسكين ومَشْبُوحُهما أي عريضهما وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مَشْبُوحَ الذراعين أي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شَبْحَ الذراعين قال ذو الرمة

الى كل مَشْبُوحِ الذراعَيْن تُتَّقَى * به الحربُ شَعْشاعٍ وأبيضَ فَدْغَمِ

تقول منه شَبُحَ الرجل بالضم وشَبَحَ الشيءَ عَرَّضَه وتَشْبِيحُه تعريضه وشَبَحْتُ العودَ شَبْحاً اذا نَحَتَّه حتى تُعَرِّضَه ويقال هلكَ أشباحُ ماله اذا هلكَ ما يُعْرَف من ابله وغنمه وسائر مواشيه وقال الشاعر

ولا تَذْهَبُ الأَحْسابُ من عُقْر دارنا * ولكنْ أشباحاً من المال تَذْهَبُ

والمَشْبُوح البعيد ما بين المنكبين والشَّبْحُ مَدُّكَ الشيءَ بين أوتاد أو الرجلَ بين شيئين والمضروبُ يُشْبَحُ اذا مُدَّ للجَلْد وشَبَحَه يَشْبَحُه مَدَّه لجلده وشَبَحَه مَدَّه كالمصلوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه مَرَّ ببلال وقد شُبِحَ في الرَّمْضاء أي مُدَّ في الشمس على الرمضاء ليُعَذَّبَ وفي حديث الدجال خذوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشَبِّحُوه وشَبَحَ يديه يَشْبَحُهما مَدَّهما يقال شَبَحَ الداعي اذا مَدَّ يديه للدعاء وقال جرير

وعليكَ من صَلَوات رَبِّكَ كلما * شَبَحَ الحَجِيجُ المُلْبِدُون وغارُوا

وتَشَبَّحَ الحِرباءُ على العُودِ امْتَدَّ والحِرباءُ تَشَبَّحَ على العود وفي الحديث فَنَزَعَ سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عوداً عوداً وكساءٌ مُشَبَّحٌ قويّ شديد وشبح لك الشيءُ بَدَا وشَبَحَ رأسَه شَبْحاً شَقَّه وقيل هو شَقُّكَ أيَّ شيءٍ كان (شجج) قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري والعَقْعَقُ طائر معروف وصوته العَقْعَقَة قال ابن بري قال ابن خالويه روى ثعلب عن اسحق الموصلي أن العقعق يقال له الشَّجَجَى (شحح) الشُّحُّ والشِّحُّ البُخْلُ والضم أعلى وقيل هو البخل مع حرص وفي الحديث اياكم والشُّحَّ الشُّحُّ أشدُّ البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل البخل في أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وقد شَحِحْتَ تَشَحُّ وشَحَحْتَ بالكسر ورجل شَحِيحٌ وشَحاحٌ من قوم أشِحَّةٍ وأَشِحّاءَ وشِحاحٍ قال سيبويه أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ انما يغلبان على فَعِيل اسماً كأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاءَ وأَخْمِسَةٍ وأَخْمِساءَ ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه وقوله تعالى سَلَقُوكم بألسنة حداد أشحةً على الخير أي خاطبوكم أشدَّ مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة الازهري نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الامر ويَعُوقُونَ عند القتال ويَشِحُّون عند الانفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونفس شَحَّة شَحِيحة عن ابن الاعرابي

قوله أسماء الاشباح الخ عبارة الاساس الاسماء ضربان اسماء الاشباح وهي التي أدركتها الرؤية والحس وأسماء الاعمال وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس وهو كقولهم أسماء الاعيان وأسماء المعاني اهـ كتبه مصححه

قوله الحجيج المبلدون الخ الذي في الاساس الحجيج مبلدين الخ قال وغاروا هبطوا اغور تهامة اهـ مصححه

قوله يقال له الشججى كذا بضبط الاصل ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد لكن المجد ذكره في ش ج ج بجيمين فقال والشججى كجمزى أي محركا العقعق وذكره في المعتل فقال والشجوجى الطويل ثم قال والعقعق وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا اهـ مصححه

وأنشد

لسانك معسول ونفسك شحة * وعند الثريا من صديقك مالكا

وأنت امرؤ خلط اذا هي أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

وتشاحوا فى الامر وعليه شح به بعضهم على بعض وتبادروا اليه حذر فوته ويقال هما يتشاحان على أمر اذا تنازعاه لا يريد كل واحد منهما أن يفوته والنعت شحيح والعدد أشحة وتشاح الخصمان فى الجدل كذلك وهو منه وماء شحاح نكد غير غمر منه أيضا أنشد ثعلب

لقيت ناقتى به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

وزند شحاح لا يورى كأنه يشح بالنار قال ابن هرمة

وانى وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه وشححت بك وعليك سواء ضننت على المثل وفلان يشاح على فلان أى يضن به وأرض شحاح تسيل من أدنى مطرة كأنها تشح على الماء بنفسها وقال أبو حنيفة الشحاح شعاب صغار لو صبت فى احداهن قربة أسالته وهو من الاول وأرض شحاح لا تسيل الا من مطر كثير وأرض شحشح كذلك والشح حرص النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء فى التنزيل من الشح فهذا معناه كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقوله وأحضرت الانفس الشح قال الازهرى فى قوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أى من أخرج زكاته وعف عن المال الذى لا يحل له فقد وقى شح نفسه وفى الحديث برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى فى النائبة وفى الحديث أن تصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وفى حديث ابن عمر أن رجلا قال له انى شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس وفى حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطى ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفى حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشح بالشئ وعليه يشح بكسر الشين قال وكذلك كل فعيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فعل يفعل مثل خفيف ودفيف وعفيف وقال بعض العرب تقول شح يشح وقد شححت تشح ومثله ضن يضن فهو ضنين والقياس هو الاول ضن يضن واللغة العالية ضن يضن

قوله لاتسيل الا من مطر كثير لامنافاة بينه وبين ماقبله فهو من الاضداد كما فى القاموس اه مصححه

والشحشح

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الممسكُ البخيل قال سلمة بن عبد الله العَدَوِىّ

* فَرَدَّ الهَدْرَ وما انْ شَحْشَحا * أى ما بخل بهدير وبعده * يَمِيلُ على الخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحا *

أى يميل على الخدين خذف والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المواظب على الشئ الجادّ فيه الماضى فيه والشَّحْشَحُ يكون للذكر والانثى قال الطِرِمّاحُ

كأنَّ المَطايا ليلةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ * بوَثّابةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الغَيُورُ والشجاع أيضا وفلاةٌ شَحْشَحٌ واسعة بعيدة مَحْلٌ لا نبت فيها قال مُلَيْحٌ الهُذَلىُّ

تَخْدِى اذا ما ظَلامُ الليلِ أَمْكَنَها * من السُّرَى وفلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ أيضا القوىُّ وخطيب شَحْشَحٌ وشَحْشاحٌ ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ فى كلام أو سَيْر قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوةً حتى اذا امْتَدَّتِ الضُّحَى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعنى الحادى وفى حديث على أنه رأى رجلا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب الشَّحْشَحُ هو الماهر بالخطبة الماضى فيها ورجل شَحْشَحٌ سَيِّئُ الخُلُق وقال نُصَيْبٌ

نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهُبْنَه * أخى حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

وحار شَحْشَحٌ خفيف ومنهم من يقول شَحْشَحٌ قال حُمَيْد

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ * لماءِ قُمَيْرٍ يُرِيدُ القُرَى

جائز يجوز الى الماء وشَحْشَحَ البعير فى الهَدْرِ لم يُخَلِّصْه وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوى وشَحْشَحَ الطائرُ صَوَّتَ قال مليح الهذلى

مُهَنَّشَةٌ لِدَلِيجِ الليلِ صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِيرِ اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وغراب شَحْشَحٌ كثير الصوت وشَحْشَحَ الصُّرَدُ اذا صات والشَّحْشَحةُ الطيرانُ السريع يقال قطاة شَحْشَحٌ أى سريعة (شدح) المَشْدَحُ متاع المرأة قال الاغْلَبُ

وتارةً يَكُدُّ انْ لم يَجْرَحِ * عَرْعَرةَ المَتْنِ وكَيْنَ المَشْدَحِ

وهو المَشْرَحُ بالراء وانْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحًا استلقى وفَرَّجَ رجليه وناقة شَوْدَحٌ طويلة على وجه الارض قال الطِرِمّاحُ

قَطَعْتُ الى معروفِهِ مُنْكَراتِها * بِقَتْلاءِ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

قوله وقال نصيب نسية الخ الذى تقدم فى مادة أنح وقال أبو حية النميرى ونسوة الخ وقوله أخى حذر الذى تقدم على حذر اه مصححه

ويقال الله عن هذا الامر مُتَدَّحٌ ومُتَدَّحٌ ومُتَكَّمٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ بمعنى واحد وكَلأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أي واسع كثير (شذح) ناقة شَوْذَحٌ طويلة عن كراع حكاها في باب فَوْعَل (شرح) الشَّرْحُ والتَّشْرِيحُ قَطْعُ اللحم عن العضو قطعاً وقيل قَطْعُ اللحم على العظم قطعاً والقطعة منه شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ وقيل الشَّرِيحَةُ القطعة من اللحم المُرَقَّقَةُ ابن شميل الشَّرْحَةُ من الظباء الذي يُجاء به يابساً كأنه ولم يُقَدَّد يقال خذ لنا شَرْحَةً من الظباء وهو لحم مَشْرُوحٌ وقد شَرَّحْتُه وشَرَحْتُه والتَّصْفِيفُ نحوٌ من التَّشْرِيحِ وهو تَرْقِيقُ البَضْعَةِ من اللحم حتى يَشِفَّ من رقته ثم يُلْقَى على الجمر والشَّرْحُ الكَشْفُ يقال شَرَحَ فلان أمره أي أوضحه وشَرَحَ مسألة مُشْكِلَة بيَّنها وشَرَحَ الشيءَ يَشْرَحُه شَرْحاً وشَرَّحَه فتحه وبيَّنه وكشفه وكل ما فتح من الجواهر فقد شُرِحَ أيضاً تقول شَرَحْتُ الغامضَ اذا فَسَّرْتَه ومنه تَشْرِيحُ اللحم قال الراجز

كم قد أكلتُ كبداً وإنْفَحَهْ * ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكل سمين من اللحم ممتدّ فهو شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ وشَرَحَ الله صدرَه لقبول الخير يَشْرَحُه شَرْحاً فانْشَرَحَ وَسَّعَه لقبول الحق فاتَّسع وفي التنزيل فمن يُرِدِ الله أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صدرَه للاسلام وفي حديث الحسن قال له عطاء أكان الانبياء يُشْرَحُون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال له نعم ان لله تَرائِكَ في خَلْقه أراد كانوا ينبسطون اليها ويَشْرَحُون صدورَهم ويرغبون في اقتنائها رَغْبَةً واسعة والمَشْرَحُ متاع المرأة قال

فَرِحَتْ عُجَيْزَتُها ومَشْرَحُها * من نَصِّها دَأْباً على البُهْرِ

وربما سمي شُرَيْحاً وأراه على ترخيم التصغير والمَشْرَحُ الراشق الاسْتُ وشَرَحَ جاريته اذا سَلَقَها على قفاها ثم غَشِيَها قال ابن عباس كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم الا على حَرْفٍ وكان هذا الحيّ من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحاً شَرَحَ جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها والمَشْرُوحُ السَّرابُ عن ثعلب والسين لغة قال أبو عمرو قال رجل من العرب لفتاه أبْغِني شارِحاً فان أشاءنا مَغْرُوس واني أخاف عليه الطَّمَلَ قال أبو عمرو الشارح الحافظ والمَغْرُوسُ المُشَخ قال الازهري تَشْنِيخُ النخل تَنْقِيحُه من السُّلاء والأشاء صغار النخل قال ابن الاعرابي الشَّرْحُ الحفظ والشَّرْحُ الفتح والشَّرْحُ البيان والشَّرْحُ الفَهْمُ والشَّرْحُ الاقتضاضُ للابكار وشاهد الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر

وما شاكرُ الاعصافيرُ قرية * يقوم اليها شارِحٌ فيُطِيرُها

قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والشارح

والشارحُ فى كلام أهل اليمن الذى يحفظ الزرع من الطيور وغيرها وشُرَيْحٌ ومِشْرَحٌ بن عاهان اسمان وبنو شُرَيْحٍ بطنٌ وشَراحِيلُ اسم كأنه مضاف الى إيل ويقال شَراحِينُ أيضا بابدال اللام نونا عن يعقوب

(شردح) ابن الاعرابى رجل شِرْداحُ القَدَمِ اذا كان عريضها غليظها ٣

(شرمح) الشِّرْمَحُ والشِّرْمَحِىُّ من الرجال القوى الطويل وأنشد الاخفش

ولا تَذْهَبَنْ عيناكَ فى كل شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانّ الاَقْصَرِينَ أمازِرُهْ (٤)

التهذيب وهم الشَّرامِحُ ويقال شَرامِحَة والشَّرْمَحة من النساء الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابى هى الطويلة الجسم وأنشد * والشَّرْمَحاتُ عندها قُعُودُ * يقول هى طويلة حتى ان النساء الشَّرامِحَ لَيَصِرْنَ قُعودا عندها بالاضافة اليها وان كن قائمات والشَّرَمَّحُ كالشِّرْمَحِ قال

أظَلَّ علينا بعد قَوْسَيْنِ بِرْدَه * أشَمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

(شفلح) الشَّفَلَّحُ الحِرُ الغليظ الحروف المسترخى والشَّفَلَّحُ أيضا الغليظ الشَّفَةِ المُسْتَرْخِيها وقيل هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ومن النساء الضَّخْمَةُ الاِسْكَتَيْنِ الواسعة المَتاع وأنشد أبو الهيثم

لَعَمْرُ التى جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ * لَدَى نَسَيَيْها ساقِطَ الاَسْتِ أهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ غليظة ولِثَةٌ شَفَلَّحَةٌ كثيرة اللحم عريضة ابن شميل الشَّفَلَّحُ شِبْهُ القِثّاء يكون على الكَبَرِ والشَّفَلَّحُ ثمر الكَبَرِ اذا تفتح واحدته شَفَلَّحَة وانما هذا تشبيه والشَّفَلَّحُ شجر عن كراع ولم يُحَلِّه

(شقح) الشَّقْحَةُ والشُّقْحَة البُسْرَة المتغيرة الى الحُمْرة وفى الحديث كان على حُيَيِّ بن أخْطَب حُلَّة شُقْحِيَّة أى حمراء الاصمعى اذا تغيرت البُسْرة الى الحُمْرة قيل هذه شُقْحَة وقد أشْقَحَ النخلُ قال وهو فى لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ وأشْقَحَ النخلُ أزْهَى وأشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّحَ لَوَّنَ واحْمَرّ واصْفَرّ وقيل اذا اصفرّ واحمرّ فقد أشْقَحَ وقيل هو أن يَحْلُوَ وشَقَّحَ النخلُ حَسُنَ باحماله وكذلك التَّشْقِيح ونهى عن بيعه قبل أن يُشَقِّحَ وفى حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرّ يقال أشْقَحَت البُسْرَة وشَقَّحَتْ إشْقاحًا وتَشْقِيحًا أبو حاتم يقال للاَحْمَرِ الاَشْقَرِ انه لاَشْقَحُ وقد يستعمل التَّشْقِيحُ فى غير النخل قال ابن أحمر

كَبانِيَة أوتادُ أطْنابِ بَيْتِها * أراكٌ اذا صاقَتْ به المَرْدُ شَقَّحا

جعل التَّشْقِيحَ فى الاراك اذا تلوّن ثمره والشَّقِيحُ الناقِهُ من المرض ولذلك قيل فلان قبيحٌ شَقِيحٌ

(٣) زاد فى القاموس والشرداح بكسر فسكون الرجل اللحيم الرخو والطويل العظيم من الابل والنساء اه قال الشارح ومثله السرداح بالسين المهملة كما تقدم *وزاد المجد أيضا (الشرنفح) أى بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء الخفيف القدمين وزاد أيضا (شطح) بكسر أوله وثانيه المشدد زجر للعريض من أولاد المعز وزاد أيضا المشفح كمعظم المحروم الذى لا يصيب شيأ اه كتبه مصححه

(٤) قوله فان الاقصرين أمازره يريد أمازرهم أى أقوياؤهم قلوبا كما يأتى فى مزر اه مصححه

قوله ولم يحله قد حلاه المجد فقال والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ان شئت ذبحت بكل حرف شاة وثمرته كرأس زنجى اه كتبه مصححه

والشَّقْحُ رَفْعُ الكلب رجلَه ليبول والشُّقْحة طَبْيَة الكلْبة وقيل مَسْلَكُ القضيب من طَبْيتها قال الفراء يقال لحياء الكلْبة طَبْيَة وشَقْحة ولذوات الحافر وَطْبَة والشُّقّاحُ استُ الكلب وأشقاحُ الكلاب أدبارها وقيل أشداقها ويقال شاقحْتُ فلانا وشاقيته وباذيته اذا استقبلته بالأذية والشَّقْحُ الكَسْرُ وشَقَحَ الشيءَ كَسَرَه شَقْحًا وشَقَحَ الجَوزة شَقْحًا استخرج مافيها ولأَشْقَحَنَّه شَقْحَ الجَوزة بالجَنْدَل أي لأكسِرَنَّه وقيل لأستخرجنّ جميع ما عنده والعرب تقول قُبْحًا له وشُقْحًا وقَبْحًا له وشَقْحًا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقَبيح شَقيح قال الازهري ولا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح وقَبُحَ الرجل وشَقُحَ قَباحة وشَقاحة وقد أومأ سيبويه الى أن شَقيحًا ليس باتباع فقال وقالوا شَقيح ودَميم وجاء بالقَباحة والشَّقاحة قال أبو زيد شَقَحَ الله فلانا وقَبَحه فهو مَشْقوح مثل قَبَحه الله فهو مَقْبوح والشُّقْحُ البُعْدُ الشُّقْحُ الشُّحُّ وفي حديث عمار سمع رجلا يَسُبّ عائشة فقال له بعد ما لَكَزَه لَكَزات أأنت تَسُبُّ حَبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقْعُدْ مَنْبوحًا مَقْبوحًا مَشْقوحًا المَشْقوحُ المكسور أو المُبْعَد وفي حديثه الآخر قال لأُمّ سلمة دَعي هذه المَقْبوحة المَشْقوحة يعني بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة والشُّقّاحُ نَبْتُ الكَبَر (شلح) الشِّلْحاء السيف بلغة أهل الشِّحْر وهي بأقصى اليمن ابن الاعرابي الشُّلُحُ السيوفُ الحِدادُ قال الازهري ما أُرَى الشِّلْحاءَ والشُّلَحَ عربية صحيحة وكذلك التَّشْليح الذي يتكلم به أهل السواد سمعتهم يقولون شُلِّحَ فلانٌ اذا خرج عليه قُطّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرَّوْه قال وأحسبها نَبَطِيَّة وفي الحديث الحاربُ المُشَلِّح هو الذي يُعَرِّي الناسَ ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروي هي لغة سَوادية وفي حديث علي رضي الله عنه في وصف الشُّراة خرجوا لُصوصًا مُشَلِّحين قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شَلَّحه فلا أدري ما اشتقاقه (شنح) الازهري الليث الشَّناحِيُّ نعت به الجمل في تمام خَلْقه وأنشد

أعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلة ذَمُول * وأعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَناحِي

الاصمعي الشَّناحِيُّ الطويل ويقال هو شَناحٍ كما ترى ابن الاعرابي قال الشُّنُحُ الطوال والشُّنُحُ السُّكارَى ابن سيده الشَّناحُ والشَّناحِيُّ والشَّناحِيَة من الابل الطويلُ الجسيم والانثى شَناحِيَة لاغير وبَكْرٌ شَناحٍ وهو الفَتِيُّ من الابل وبَكْرة شَناحِيَة ورجل شَناحٍ وشَناحِيَة طويل حذفت الياء من شَناحٍ مع التنوين لاجتماع الساكنين وصَقْرٌ شانِحٌ متطاول في طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولستُ منها على ثقة ٣ (شيح) الشِّيحُ والشائحُ والمُشِيحُ الجادُّ

والحذر

قوله والشقحة طبية الكلبة كذا بالاصل بالطاء المعجمة المفتوحة وهي فرج الكلبة كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المعتل وقال المجد هنا الشقحة حياء الكلبة وبالضم طبيتها اه قال الشارح وقيل مسلك القضيب من طبيتها اه والطاء مهملة متساو شرحا لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة وحرر ذلك فانا لم نعثر عليه بهذا المعنى اه مصححه

قوله الشناحي بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه قاموس وشرحه

٣ زاد المجد (شوّح) على الامر تشويحا أنكر اه مع زيادة من الشرح

والحَذَرُ وشايَحَ الرجلُ جَدّ في الامر قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف مواقفه في الحرب

وزَعتهم حتى اذا ما تَبَدَّدُوا * سِراعًا ولاحتْ أَوجُهٌ وكُشوحُ

بَدَرتَ الى أُولاهُم فَسَبَقْتَهم * وشايَحتَ قبلَ اليوم انكَ شيحُ

وقال الأذوه وبروضة السُّلَّان منا مَشْهَد * والخيلُ شائحةٌ وقد عَظُمَ الثُّبي

وأشاحَ مثل شايَحَ قال أبو النجم

قُبًّا أطاعتْ راعِيًا مُشِيحا * لا مُنْفِشًا رِعْيًا ولا مُرِيحا

القُبُّ الضامرة والمُنْفِشُ التي يتركها بلا راعٍ ترعى والمُرِيحُ الذي يُرِيحها على أهلها وفي حديث سطيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ أي جادٍّ مُسرع الفراء المُشِيحُ على وجهين المُقْبِلُ اليك والمانع لما وراء ظهره ابن الاعرابي والاشاحةُ الحَذَرُ وأنشد لأوس

في حَيْثُ لا تَنفعُ الاشاحةُ من * أمرٍ لمن قد يُحاوِلُ البِدَعا

والاشاحةُ الحَذَرُ والخوف لمن حاول أن يدفع الموت ومحاولتُه دَفْعَه بِدْعَةٌ قال ولا يكون الحَذَرُ بغير جِدٍّ مُشِيحا وقول الشاعر

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتَعْتَليها * بنَوْعِ القَدْرِ اذ قَلِقَ الوَضِينُ

أي تديم السير والمُشِيحُ الجِدُّ وقال ابن الاطنابة

وإقدامي على المكروهِ نفسي * وضَربي هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وأشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايَحَةً وشِياحًا والشِّياحُ الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء ورجل شائحٌ حَذِرٌ وشايَحَ وأشاحَ بمعنى حَذِرَ وقال أبو السَّوْداء العِجْلي

اذا سَمِعْنَ الزِّرَّ من رَباحِ * شايَحْنَ منه أَيَّما شِياحِ

أي حَذِرٌ وشايَحْنَ حَذِرْنَ والزِّرُّ الصوت ورَباح اسم راع وتقول انه لَمُشِيحٌ حازمٌ حَذِرٌ وأنشد

أمرٌ مُشِيحًا معي فِتْيَةٌ * فمن بين مُودٍ ومن خابِرِ

والشائحُ الغَيُورُ وكذلك الشِّيحانُ لحَذَرِه على حُرَمِه وأنشد المُفَضَّل

لما استَمَرَّ بها شِيحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنكَ بها يَرآكَ شَنَآنا

الازهري شايَحَ أي قاتَلَ وأنشد * وشايَحتَ قبلَ اليوم انكَ شِيحُ * والشِّيحانُ الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ وأنشد شمر مُشِيحٌ فوقَ شِيحانٍ * يَدُرُّ كأنه كَلْبُ قال شمر وروى فوق

قوله لما استمر الخ الذي تقدم في بجح ثم استمر اه مصححه

شيحان بكسر الشين الازهرى قال خالد بن جنبة الشيحان الذى يتهمس عدوا أراد السرعة ابن الاعرابى شيح اذا نظر الى خصمه فضايقه وأشاح بوجهه عن الشئ نحاه وفى صفته صلى الله عليه وسلم اذا غضب أعرض وأشاح وقال ابن الاعرابى أعرض بوجهه وأشاح أى جد فى الاعراض قال والمشيح الجاد قال وأقرأنا الطرفة

دوخل الصنعة فى أمسها * فهى من تحت مشيحات الحزم

يقول جد ارتفاعها فى الحزم وقال اذا ضم وارتفع حزامه فهو مشيح واذا نحى الرجل وجهه عن وهج أصابه أو عن أذى قيل قد أشاح بوجهه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم أعرض وأشاح قال ابن الاثير المشيح الحذر والجاد فى الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك بخطابه التهذيب الليث اذا أرخى الفرس ذنبه قيل قد أشاح بذنبه قال أبو منصور أظن الصواب أساح بالسين اذا أرخاه والشين تصحيف وهم فى مشيحى ومشيوحاء من أمرهم أى اختلاط والمشيوحاء أن يكون القوم فى أمر يتبدرونه قال شمر المشيح ليس من الاضداد انما هى كلة جاءت بمعنيين والشيح ضرب من برود اليمن يقال له الشيح والمشيح وهو المخطط قال الازهرى ليس فى البرود والثياب شيح ولا مشيح بالشين معجمة من فوق والصواب السيح والمسيح بالسين والياء فى باب الثياب وقد ذكر ذلك فى موضعه والشيح نبات سهلى يتخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار له رائحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض قال * فى زاهر روض يغطى الشيحا * وجمعه شيحان قال

يلوذ بشيحان القرى من مسفة * شآمية أو نفح نكباء صرصر

وقد أشاحت الارض والمشيوحاء الارض التى تنبت الشيح يقصر ويمد وقال أبو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مشيوحاء وناقة شيحانة أى سريعة

(فصل الصاد) (صبح) الصبح أول النهار والصبح الفجر والصباح نقيض المساء والجمع أصباح وهو الصبيحة والصباح والاصباح والمصبح قال الله عز وجل فالق الاصباح قال الفراء اذا قيل الأمساء والأصباح فهو جمع المساء والصبح قال ومثله الابكار والأبكار وقال الشاعر

أفنى رياحا وذوى رباح * تناسخ الأمساء والاصباح

قوله دوخل الصنعة الخ كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب اه

يريد به المساء والصبح وحكى اللحيانى تقول العرب اذا تطيروا من الانسان وغيره صباحُ الله
لا صباحُك قال وان شئت نصبت وأصبح القومُ دخلوا فى الصباح كما يقال أمسوا دخلوا فى المساء
وفى الحديث أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أى صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا
دخل فى الصبح وفى التنزيل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وقال سيبويه أصبحنا وأمسينا
أى صرنا فى حين ذاك وأما صبحنا ومسينا فمعناه أتيناه صباحا ومساء وقال أبو عدنان الفرق بين
صبحنا وصبحنا أنه يقال صبحنا بلد كذا وكذا وصبحنا فلانا فهذه مشددة وصبحنا أهلها خيرا أو شرا
وقال النابغة وصبحه فلجا فلا زال كعبه * على كل من عادى من الناس عاليا
ويقال صبحه بكذا ومساه بكذا كل ذلك جائز ويقال للرجل ينبه من سنة الغفلة أصبح أى
انتبه وأبصر رشدك وما يصلحك وقال رؤبة * أصبح فما من بشر مأروش * أى بشر معيب
وقول الله عز من قائل فأخذتهم الصيحة مصبحين أى أخذتهم الهلكة وقت دخولهم فى الصباح
وأصبح فلان عالما أى صار وصبحك الله بخير دعاء له وصبحته أى قلت له عم صباحا وقال الجوهرى
ولا يراد بالتشديد ههنا التكثير وصبح القومَ أتاهم غدوة وأتيتهم صبح خامسة كما تقول لمسى خامسة
وصبح خامسة بالكسر أى لصباح خمسة أيام وحكى سيبويه أتيته صباحَ مساءَ من العرب من
يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف وأتيته صباحا وذا صباح قال
سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال وقد جاء فى لغة لخثعم اسما قال أنس ابن نهيك

عزمتُ على إقامة ذى صباح * لأمرٍ ما يسوَّد من يسودُ

وأتيته أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم قال الازهرى صبحتُ فلانا أتيته صباحا وأما قول
بجير بن زهير المزنى وكان أسلم

صبحناهم بألف من سليم * وسبع من بنى عثمان وافى

فمعناه أتيناهم صباحا بألف رجل من سليم وقال الراجز

نحن صبحنا عامرا فى دارها * جردا تعادى طرفى نهارها

يريد أتيناها صباحا بخيل جرد وقول الشماخ

وتشكو بعين ما أكل ركابها * وقيل المنادى أصبح القوم أدلجى

قال الازهرى يسأل السائل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول أصبح القوم

وهو يأمر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للسارى طلوعَ الصبح وان كان غير طالع تقول أصْبَحْنا وأراد بقوله أصبح القومُ دنا وقتُ دخولهم فى الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ما هو عليه والصُّبْحة والصَّبْحة نوم الغداة والتَّصَبُّح النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفى الحديث انه نهى عن الصُّبْحة وهى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وفلان ينام الصُّبْحة والصَّبْحة أى ينام حين يُصْبِح تقول منه تَصَبَّح الرجلُ وفى حديث أم زرع أنها قالت وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأرقُدُ فأتصَبَّح أرادت أنها مَكْفِيّة فهى تنام الصُّبْحة والصُّبْحة ما تعلَّلت به غُدْوةً والمِصْباحُ من الابل الذى يَبْرُكُ فى مُعَرَّسه فلا يَنْهَض حتى يُصْبِح وان أُثير وقيل المِصْبَحُ والمِصْباحُ من الابل التى تُصْبِح فى مَبْرَكها لا ترعى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوّتها وسمنها قال مُزَرِّد

ضَرَبْتُ له بالسيف كَوْماءَ مِصْبَحًا * فشُبَّتْ عليها النارُ فهى عَقيرُ

والصَّبُوحُ كل ما أُكل أو شرب غُدْوةً وهو خلاف الغَبُوق والصَّبُوحُ ما أُصْبِح عندهم من شرابهم فشربوه وحكى الازهرى عن الليث الصَّبُوحُ الخمر وأنشد

ولقد غَدَوْتُ على الصَّبُوحِ مَعِى * شَرْبٌ كرامٌ من بنى رُهْمِ

والصَّبُوحُ من اللبن ما حلب بالغداة والصَّبُوحُ والصَّبُوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحيانى حكى عن العرب هذه صَبُوحِى وصَبُوحَتِى والصَّبْحُ سَقْيُكَ أخاكَ صَبُوحًا من لبن والصَّبُوحُ ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلُكَ الاصطباحُ وقال أبو الهيثم الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَحُ والناقة التى تُحلَبُ فى ذلك الوقت صَبُوحٌ أيضا يقال هذه الناقة صَبُوحِى وغَبُوقى قال وأنشدنا أبو لَيْلَى الاعرابى مالى لا أَسْقِى حُبَيِّبَاتِى * صَبائحِى غَبائقِى قَيْلاتِى

والقَيْلُ اللبن الذى يشرب وقت الظهيرة واصْطَبَحَ القومُ شربوا الصَّبُوحَ وصَبَحَه يَصْبَحُه صَبْحًا وصَبَّحه سقاه صَبُوحًا فهو مُصْطَبِحٌ وقال قُرْطُ بن التُّؤْمِ اليَشْكُرى

كانَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه * من هَجْمة كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرّارِ

يعشوه يطعمه عشاء والهَجْمة القطعة من الابل ودُرّار من صفتها وفى الحديث وما لنا صَبِىٌّ يَصْطَبِحُ أى ليس لنا لبن بقدر ما يشرب به الصبى بُكْرة من الجَدْب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صَبَحْتُ فلانا أى ناولته صَبُوحًا من لبن أو خمر ومنه قول طرفة * مَتَى تأتِنى أَصْبَحْكَ كأسًا رَوِيَّةً * أى

أسقيك كأسا وقيل الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حارًّا ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم أكْذَبُ من الآخِذِ الصَّبْحانِ قال شمر هكذا قال ابن الاعرابى قال وهو الحُوارُ الذى قد شرب فَرَوِيَ فاذا أردت ان تَسْتَدِرَّ به أمه لم يشرب لرِيِّه دِرَّتها قال ويقال أيضا أكذب من الأَخِيذِ الصَّبْحانِ قال أبو عدنان الأَخِيذُ الاسير والصَّبْحانُ الذى قد اصْطَبَحَ فَرَوِيَ قال ابن الاعرابى هو رجل كان عند قوم فصَبَّحُوه حتى نَهَضَ عنهم شاخصا فأخذه قوم وقالوا دُلَّنا على حيث كنت فقال انما بِتُّ بالقَفْرِ فبينماهم كذلك اذ قعد يبول فعلموا أنه بات قريبا عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم والمصدرُ الصَّبَحُ بالتحريك وفى المثل أعن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ يُضْرَبُ مثلا لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّحُ وقد يضرب أيضا لمن يُوَرِّى عن الخَطْب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلطفه وأصله أن رجلا من العرب نزل برجل من العرب عِشاءً فغَبَقَه لَبَنًا فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدث أُمَّ مَثْواه بحديث يُرَقِّقُه وقال فى خلال كلامه اذا كان غدا اصطبحنا وفعلنا كذا ففَطَنَ له المنزولُ عليه وقال أعن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ وروى عن الشَّعْبِىِّ ان رجلا سأله عن رجل قَبَّلَ أم امرأته فقال له الشعبى أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبى انه كنى بتقبيله اياها عن جماعها وقد ذكر أيضا فى رقق ورجل صَبْحانُ وامرأة صَبْحَى شربا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى وفى الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِئُوا بَقْلًا فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه انما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء والغَبُوقُ وهو العَشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول سَمُرة لبنيه يَجْزِى من الضَّارُورةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ قال الازهرى وقال غير أبى عبيد معناه لما سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال اذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحًا تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقًا تَجْتَزِئُونَ به ولم تجدوا مع عدمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلونها ويَهْجَأُ غَرْثُكم حلت لكم الميتة حينئذ وكذلك اذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ والله الموفق وصَبُوحُ الناقة وصُبْحَتُها قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ منها صُبْحًا واقيته ذاتَ صَبْحَةٍ وذا صَبُوحٍ أى حين أصبح وحين شرب الصَّبُوحَ ابن الاعرابى أتيته ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوقِ اذا أتاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام وصَبَحَ القومَ شرًّا يَصْبَحُهم صَبْحًا جاءهم به صَباحًا وصَبَحَتْهم الخيل وصَبَّحَتْهم جاءتهم صُبْحًا وفى الحديث انه صَبَّحَ خَيْبَرَ أى أتاها صباحا وفى حديث أبى بكر

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله * والموتُ أدنى من شراك نعله

أي مأتيٌّ بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ ويوم الصَّباح يوم الغارة قال الاعشى

به تُرْعَفُ الأَلْفُ اذا أُرْسِلَتْ * غَداةَ الصَّباح اذا النَّقْعُ ثارا

يقول بهذا الفرس يتقدم صاحبه الالفَ من الخيل يوم الغارة والعرب تقول اذا انذرت بغارة من الخيل تَفْجَؤُهم صَباحاً ياصَباحاه يُنذرون الحيَّ أجمعَ بالنداء العالى وفى الحديث لما نزلت وأَنْذِرْ عشيرتك الاقربين صَعِدَ على الصفا وقال ياصباحاه هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يُغيرون عند الصباح ويُسَمُّون يومَ الغارة يوم الصَّباح فكأنَّ القائل ياصباحاه يقول قد غَشِيَنا العدوُّ وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله ياصباحاه قد جاء وقتُ الصباح فتأهَّبوا للقتال وفى حديث سَلَمة بن الاَكْوَع لما أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ياصَباحاه وصَبَحَ الابلَ يَصْبَحُها صَبْحاً سقاها غُدْوَةً وصَبَحَ القومَ الماءَ وَرَدَبِهِم صباحاً والصَّابِحُ الذى يَصْبَحُ ابلَه الماءَ أى يسقيها صباحاً ومنه قول أبى زُبَيْد * حينَ لاحتْ للصَّابِحِ الجَوْزاء * وتلكَ السَّقْيةُ تسميها العرب الصُّبْحَةَ وليست بناجعة عند العرب ووقتُ الوِرْدِ المحمود مع الضحاء الاكبر وفى حديث جرير ولا يَحْسِرُ صابِحُها أى لا يَكِلُّ ولا يَعْيا وهو الذى يسقيها صباحاً لانه يوردها ماءً ظاهراً على وجه الارض قال الازهرى والتَّصْبيحُ على وجوه يقال صَبَّحْتُ القومَ الماءَ اذا سَرَيْتَ بهم حتى تُوردهم الماءَ صباحاً ومنه قوله

وصَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرَةٍ * وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانىُّ فاسْتَوَى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم الى ذلك الماء وتقول صَبَّحْتُ القوم تصبيحاً اذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول عنترة يصف خيلا

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسا * يَهْدى أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى أتينا الجِفارَ صباحاً يعنى خيلا عليها فُرْسانها ويقال صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ والتَّصْبيحُ الغَداء يقال قَرِّبْ الى تَصْبِيحى وفى حديث المبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يَتيماً فى حِجْر أبى طالب وكان يُقَرَّبُ الى الصِّبْيان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفُّ أى يُقَرَّبُ اليهم غداؤهم وهو اسم بنى على تَفْعيل مثل التَّرْعيب للسَّنام المُقَطَّع والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغراس والتنوير اسم لنَوْر الشجر والصَّبُوح الغَداء والغَبُوق العَشاء وأصلهما فى الشرب ثم استعملا

في الاكل وفي الحديث من تَصَبَّحَ بسبع تمرات عَجْوة هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ وصَبَّحْتُ بالتشديد لغة فيه والصُّبْحَةُ والصَّبَحُ سواد الى الحُمْرة وقيل لون قريب الى الشُّهْبة وقيل لون قريب من الصُّهْبة الذكر أَصْبَحُ والانثى صَبْحاء تقول رجل أَصْبَحُ وأَسد أَصْبَحُ بَيِّنُ الصَّبَحِ والاَصْبَحُ من الشَّعَر الذي يخالطه بياض بحمرة خلقة أَيًّا كان وقد اصْباحَّ وقال الليث الصَّبَحُ شدة الحمرة في الشَّعَر والاَصْبَحُ قريب من الاَصْهَب وروى شمر عن أبي نصر قال في الشعر الصُّبْحة والمُلْحة ورجل أَصْبَحُ اللحية للذي تعلو شعرَه حُمْرة ومن ذلك قيل دم صُباحِيٌّ لشدة حمرته قال أبو زبيد * عَبِيطٌ صُباحِيٌّ من الجَوْف أَشْقَرا * وقال شمر الاَصْبَحُ الذي يكون في سواد شعره حمرة وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ الاَصْبَحُ الشديد حمرة الشعر ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الاَصْبَح قال الازهري ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرب الى الحمرة قليلا كأَنها لون الشفق الاوّل في أَول الليل والصَّبَحُ بَريقُ الحديد وغيره والمِصْباحُ السراج وهو قُرْطُه الذي تراه في القنديل وغيره والقراطُ لغة وهو قول الله عز وجل المِصْباحُ في زُجاجة الزُّجاجةُ كأَنها كوكب دُرِّيٌّ والمِصْبَحُ المِسْرَجة واسْتَصْبَحَ به اسْتَسْرَجَ وفي الحديث فأَصْبِحي سراجَكِ أَي أَصْلِحيها وفي حديث جابر في شُحُوم الميتة ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ أَي يُشْعِلون بها سُرُجَهم وفي حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان يَخْدُم بيتَ المقدس نهارا ويُصْبِحُ فيه ليلا أَي يُسْرِجُ السراج والمَصْبَحُ بالفتح موضع الاصْباح ووقتُ الاصْباح أَيضا قال الشاعر * بِمَصْبَحِ الحمد وحيثُ يُمْسِي * وهذا مبني على أَصل الفعل قبل أَن يزاد فيه ولو بني على أَصْبَحَ لقيل مُصْبَح بضم الميم قال الازهري المُصْبَحُ الموضع الذي يُصْبَحُ فيه والمُمْسَى المكان الذي يُمْسَى فيه ومنه قوله

* قريبةُ المُصْبَحِ من مُمْساها * والمُصْبَحُ أَيضا الاصْباحُ يقال أَصْبَحْنا إِصباحًا ومُصْبَحًا وقول النمر ابن تولب

فأَصْبَحْتُ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ * وأَصْبَحَتِ الارضُ بَحْرًا طَما

فسره ابن الاعرابي فقال أَصْبَحْتُ من المِصْباح وقال غيره شبه البَرْقَ بالليل بالمِصْباح وشذ ذلك قول أبي ذؤيب

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه * كأَنه في عِراصِ الشامِ مِصْباحُ

فيقول النمر بن تولب شِمْتُ هذا البرق والليلُ مُسْتَحْكِم فكأَنّ البرقَ مِصْباح اذا المصابيح انما توقد في الظُّلَم وأَحسن من هذا أَن يكون البرقُ فَرَّجَ له الظُّلْمَةَ حتى كأَنه صُبْحٌ فيكون أَصبحت حينئذ من الصُّباح قال ثعلب معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُر بالصُّبح من شدة الغيم والشَّمْعُ مما يُصْطَبَحُ به أَي يُسْرَجُ به والمِصْبَحُ والمِصْباحُ قَدَحٌ كبير عن أَبي حنيفة والمَصابيحُ الاَقْداحُ التي يُصْطَبَحُ بها

وأنشد
ثم لُ ونسعى بالمصابيح وسْطها * لها أمرُ حزمٍ لا يُفرَّق مُجمع

ومصابيح النجوم أعلام الكواكب واحدها مصباح والمصباح السنان العريض وأسنة صُباحية كذلك قال ابن سيده لا أدرى الام نُسب والصباحة الجمال وقد صَبُح بالضم يَصْبُح صَباحة وأما من الصَّبح فيقال صَبِح يَصْبَح صَبَحًا فهو وأصبح الشعر ورجل صَبيح وصُباح بالضم جميل والجمع صِباح وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعيل لاعتقابهما كثيرا والانثى فيهما بالهاء والجمع صِباح وافق مذكره فى التكسير لاتفاقهما فى الوصفية وقد صَبُح صَباحة وقال الليث الصبيح الوضئ الوجه وذو أصبح مَلِكٌ من ملوك حمير واليه تنسب السياط الأصبحية والأصبحى السوط وصَباح حى من العرب وقد سمت صُبْحًا وصَباحًا وصُبيحًا وصَبّاحًا وصُبَيحًا ومُصَبِّحًا وبنو صُباح بطون بطن فى ضَبّة وبطن فى عبد القيس وبطن فى غَنِىّ وصُباح حى من عُذْرة ومن عبد القيس وصُنابح بطن من مُراد (صحح) الصُّح والصِّحة والصَّحاح خلاف السُّقم وذهاب المرض وقد صَحّ فلان من علته واستَصحّ قال الاعشى

أم كما قالوا سقيم فلئن * نفض الأسقام عنه واستصح
ليعيدن لمعد عكرها * دلج الليل وتأخاذ المنح

يقول لئن نفض الأسقام التى به وبرأ منها وصح ليعيدن لمعد عطفها أى كرها وأخذها المنح وصححه الله فهو صحيح وصَحاح بالفتح وكذلك صحيح الأديم وصَحاح الاديم بمعنى أى غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفى الحديث يُقاسم ابنُ آدم أهل النار قسمة صحاحا يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصَّحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصَحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال فى طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبى عبيدة كان ذلك فى صُحّه وسُقمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصَّحاح من السُّقم وقد صَحّ يَصِحّ صحة ورجل صَحاح وصحيح من قوم أصحاء وصحاح فيهما وامرأة صحيحة من نسوة صحاح وصحائح وأصح الرجل فهو مُصِحّ صَحّ أهله وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأصح القوم أيضا وهم مُصِحّون اذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت وفى الحديث لا يُورِدُ المُمْرِض على المُصِحّ المُصِحّ الذى صحت ماشيته من الامراض والعاهات أى لا يوردن من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى وفى الحديث الآخر لا يُورِدَنَّ ذو عاهة على

قوله فيقال صبح الخ أى من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله ملك من ملوك حمير من أجداد الامام مالك بن أنس وانظر شرح القاموس اه مصححه

قوله الصح والصحة قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعلة بالكسر فى ألفاظ هذا منها وكالقل والقلة والذل والذلة قاله شيخنا اه كتبه مصححه

قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر الخ اه مصححه

مُصِحّ أى ان الذى قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يُورِدَ على الذى ماشيته صِحاحٌ وفى الحديث الصوم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أى يصح عليه هو مَفْعَلة من الصِّحَّة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صُومُوا تَصِحُّوا والسَّفَرُ أيضا مَصَحَّة وأرض مَصَحَّة بريئة من الأَوْباء صحيحة لا وَباء فيها ولا تكثر فيها العِلَلُ والأَسقامُ وصَحاحُ الطريق ما اشتد منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ وصَحاحُ الطريق شدته قال ابن مُقْبِل يصف ناقة

اذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ تَيَمَّمَتْ * صَحاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وصَحَّحَ الشئَ جعله صحيحا وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحا اذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيتُ فلانا فأَصْحَحْتُه أى وجدته صحيحا والصحيح من الشِّعْر ما سَلِمَ من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الاشياء التى تقع عللا فى الأَعاريض والضروب ولا تقع فى الحشو والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان كله ما استوى من الارض وجَرَدَ والجمع الصَّحاصِحُ والصَّحْصَحُ الارضُ الجَرْداءُ المستوية ذاتُ حَصًى صغار وأرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ ليس بها شئ ولا شجر ولا قرار للماء قال وقلما تكون الا الى سَنَدِ وادٍ أو جبلٍ قريب من سَنَدِ وادٍ قال والصَّحْراء أشد استواء منها قال الراجز

تَرامَى بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ * كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدّالِقِ

وقال آخر

وكم قَطَعْنا من نِصابِ عَرْفَجِ * وصَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ * به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

ونِصابُ العَرْفَجِ ناحيته والقُذُفُ التى لا مَرْتَعَ بها والمُخَرَّجُ الذى لم يصبه مطر أَرضٌ مُخَرَّجة فشبه شُخُوصَ الابل الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفُن ويقال صَحْصاحٌ وأنشد

* حيثُ ارْتَعَنَ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ * وفى حديث جُهَيْشٍ وكائِنْ قَطَعْنا اليك من كذا وكذا وتَنُوفةٍ صَحْصَحٍ الصَّحْصَحُ والصَّحْصَحة والصَّحْصَحانُ الارض المستوية الواسعة والتَّنُوفَةُ البَرِّيَّةُ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قَتْلُ المختار قال ان مَثَلَه ومَثَلَنا كما قال الاول بِتُّ بِنَعْلَبَ بن نَعْلَبَ حَفَر بالصَّحْصحة فأخطأت اسْتُه الحُفْرَةَ وهذا مثل للعرب تضرب به فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى أن المختار طلب الامارة والتقدم فلم ينلها ورجل صَحْصَحٌ وصَحْصُوحٌ يَتَتَبَّعُ دقائق الامور فيُحْصِيها ويعلمها وقول مُلَيْح الهذلى

فَحُبُّكَ لَيْلَى حينَ يَدْنُو زَمانُه * ويَلْحاكَ فى لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحِّحُ

قيل أراد الناصح كأنه المُصَحِّحُ فكره التضعيف ٣ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ هى الباطل وكذلك التُّرَّهات

٣ قوله والترهات الصحاصح الخ عبارة الجوهرى والترهات الصحاصح هى الباطل هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك الترهات البسابس وهما بالاضافة أجود عندى اهـ مصححه

البَسابِسُ وهما بالاضافة أجودُ قال ابن مقبل

وماذكرهُ دهماءَ بعد مزارها * بنجرانَ الاالتُّرهاتُ الصَّحاصحُ

ويقال للذى يأتى بالاباطيل مُصَحْصِحٌ (صدح) صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا وهو صَدّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ رفع صوته بغناء أو غيره والقَيْنَةُ الصادحة المغنية والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ الصَّيّاحُ وصَدَحَ الطائرُ والغرابُ والديكُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا صاحَ واسم الفاعل منه صَدّاحٌ قال لبيد يرثى عامرَ بنَ مالكِ بن جعفر مُلاعبَ الأَسنّة

وفتيةٍ كالرَّسَلِ القِماحِ * باكرتُهم بمُحَلَّلٍ وراحِ

وزعفرانٍ كدمِ الأَذْباحِ * وقينةٍ ومِزْهَرٍ صَدّاحِ

الرَّسَلُ القطعة من الابل والقِماحُ الرافعة رؤسها والأَذْباحُ جمع ذِبْحٍ وهو ما ذُبِحَ وقال حُمَيْدُ بن ثور

مُطَوَّقةً خَطْباءَ تَصْدَحُ كلما * دنا الصَّيْفُ وانْزاحَ الربيعُ فأَنْجَما

والصَّدْحُ أيضا شدّة الصوت وحدّته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصَّدُوحُ والصَّيْداحُ الشديد الصوت قال

وذُعِرَتْ من زاجرٍ وحْواحِ * مُلازمٍ آثارَها صَيْداحِ

والصَّيْدَحُ الفرس الشديد الصوت وصَدَحَ الحمارُ وهو صَدُوحٌ صَوَّتَ قال أبو النجم

* مُحْشَرِجًا ومَرَّةً صَدُوحا * وقال الازهرى قال الليث الصَّدْحُ من شدّة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكى عن ابن الاعرابى الصَّدَحُ الأَسْوَدُ وقال قال ابن شميل الصَّدَحُ أَنْشَزُ من العُنّاب قليلا وأشدّ حمرة وحمرته تضرب الى السواد وذكر الازهرى الصِّدْحانَ آكامٌ صِغارٌ صلابٌ الحجارة واحدها صَدَحٌ والصُّدْحةُ والصَّدَحةُ والصُّدَحةُ خرزة يُسْتَعطَفُ بها الرجال وقال اللحيانى هى خرزة تؤخذ بها النساء الرجالَ والصَّدَحُ حجر عريض وصَيْدَحُ اسم ناقة ذى الرمة وفيها يقول

٣ سَمِعْتُ الناسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا * فقلتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بلالا

(صرح) الصَّرْحُ والصَّريحُ والصُّراحُ والصِّراحُ والكسر أفصح المحض الخالص من كل شئ رجل صَريحٌ وصُرَحاءُ وهى أعلى والاسم الصَّراحةُ والصُّروحةُ وصَرُحَ الشئُ خَلُصَ وكل خالص صَريحٌ والصَّريحُ من الرجال والخيل المحض ويجمع الرجال على الصُّرَحاء والخيل على الصَّرائح قال ابن سيده الصَّريحُ الرجل الخالص النسب والجمع الصُّرَحاء وقد صَرُحَ بالضم صَراحةً وصُرُوحةً وتقول جاءَ بنو تميم صَريحةً اذا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلى

وكرم

(٣) قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهرى رأيت بدل سمعت وهو خطأ والصواب ما هنا فتأمل كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

قوله رجل صريح وصرحاء وهى أعلى كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل رجل صريح من صرائح وصرحاء وهى أعلى وعبارة القاموس وشرحه وهو أى الرجل الخالص النسب صريح من قوم صرحاء وهى أعلى وصرائح اه وحرر

* وكَرَّم ماءً صَرِيحا * أي خالصا وأراد بالتكريم التكثير قال وهي لغة هذلية وفي الحديث
حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان أي كراهتكم له صريحُ الايمان والصريحُ الخالص من
كل شيء وهو ضدُّ الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في
قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان
الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون
ايمانا صريحا وصَرِيحٌ اسم فحل مُنْجِب وقال أَوْسُ بن غَلْفاء الهُجَيْمِيّ

ومِرْكَضَةٍ صَرِيحِيٍّ أَبُوها * يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

قال ابن بري صواب انشاده ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ لان قبله

أَعانَ على مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ * مُضاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤامُ

وفرس صريحٌ من خيل صَرائِحَ والصَّرِيحُ فحل من خيل العرب معروف قال طُفَيل

عَناجِيجُ فيهنّ الصريحُ ولاحِقٌ * مَغاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

ويروى من آل الصَّريح وأَعْوَج غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسما وأَتاه بالامر
صُراحِيَةً أي خالصا وخَمْرٌ صُراحٌ وصُراحِيَةٌ خالصة وكأْسٌ صُراحٌ لم يُشَبْ بمَزْج وفي حديث أم
مَعْبَد

دَعاها بشاةٍ حائلٍ فتحَلَّبَتْ * له بصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أي لبن خالص لم يُمْذَق والضَّرَّة أصل الضَّرْع وفي حديث ابن عباس سئل متى يَحِلُّ شراء النخل قال
حين يُصَرِّح قيل وما التصريح قال حين يَسْتَبين الحُلْوُ من المُرّ قال الخطابي هكذا يُرْوَى ويفسر
والصواب يُصَوِّح بالواو وسيذكر في موضعه والصُّراحِيَّةُ آنيةٌ للخمر قال ابن دريد ولا أدري
ما صحته والصَّرَح بالتحريك الابيض الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي

تَعْلُو السُّيوفُ بأيديهم جَماجِمَهم * كما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وأورد الازهري والجوهري هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وأَبْيَضُ
صَراحٌ كلَياحٍ خالصٌ ناصعٌ والصريحُ اللبن اذا ذهبت رَغْوته ولبن صَريح ساكن الرَّغْوة خالص
وفي المثل بَرَزَ الصريحُ بجانب المَتْن يضرب هذا للامر الذي وَضَح وناقة مِصْراح قليلة الرغوة
خالصة اللبن الازهري يقال للناقة التي لا تُرْغِي مِصْراح يَفْتَرُّ شُخْبُها ولا تُرْغي أبدا وبول صَريح
خالص ليس عليه رغوة قال الازهري يقال للبن والبول صريح اذا لم يكن فيه رغوة قال أبو
النجم * يَسُوفُ من أَبوالها الصَّريحا * وصَرِيحُ النُّصْح مَحْضُه ويوم مُصَرِّح أي ليس فيه

سحاب وهو فى شعر الطرماح فى قوله يصف ذئبا

اذا امتلَّ يهوى قلت ظلُّ طخاءة * ذرى الريحُ فى أعقاب يوم مُصَرِّح

امتلَّ عدا وطخاءة سحابة خفيفة أى ذراه الريح فى يوم مُصْحٍ شبه الذئب فى عدوه فى الارض بسحابة خفيفة فى ناحية من نواحى السماء وصرَّحت الخمر تصريحا انجلى زَبَدُها فخلصتْ وهو التصريح تقول قد صرَّحتْ من بعد تهدار وإزباد وتصرَّح الزَّبد عنها انجلى فخلص قال الاعشى

كميتا تكشَّفُ عن حمرة * اذا صرَّحتْ بعد إزبادها

وانصرح الحقُّ أى بان وكذبٌ صُرْحانٌ خالصٌ عن اللحيانى ولقيته مُصارَحةً ومُقارَحةً وصُراحا وصِراحا وكفاحا بمعنى واحد اذا لقيته مواجهة قال

قد كنتُ أنذرتُ أخا مَتاح * عمرًا وعمرٌو عُرضةُ الصُّراح

وشتمتُ فلانا مصارحة وصِراحا أى كفاحا ومواجهة والاسم الصُّراحُ بالضم وكذبٌ صُراحيةٌ وصُراحىٌّ وصُراحٌ بيِّنٌ يعرفه الناسُ وتكلم بذلك صُراحا وصِراحا أى جهارا ويقال جاء بالكفر صُراحا خالصا أى جهارا قال الازهرى كأنه أراد صريحا وصرَّح فلانٌ بما فى نفسه وصارحَ أبداه وأظهره وأنشد أبو زياد

وانى لأكنو عن قَذُور بغيرها * وأُعْرِبُ أحيانا بها فأُصارحُ

أمُنْحدِرًا ترمى بكَ العيسُ غُرْبةً * ومُصْعِدَةً برْحٌ لعينيك بارحُ

وفى المثل صرَّح الحقُّ عن محْضه أى انكشف الازهرى وصرَّح الشئَ وصرَّحه وأصرحه اذا بيَّنه وأظهره ويقال صرَّح فلانٌ بما فى نفسه تصريحا اذا أبداه والتصريحُ خلافُ التعريض ومن أمثال العرب صرَّحتْ بجِدّان وجِلْدانَ اذا أبدى الرجلُ أقصى ما يريده والصُّراحُ اللبن الرقيق الذى أكثر ماؤه فترى فى بعضه شُهْبةً من مائه وخُضْرةً والصُّراحُ عَرَقُ الدابة يكون فى اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصُّماح والصَّرْحُ بيتٌ واحدٌ يُبْنَى منفردًا ضخما طويلا فى السماء وقيل هو القصرُ وقيل هو كل بناء عالٍ مرتفع وفى التنزيل إنه صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قواريرَ والجمع صُروحٌ قال أبو ذؤيب

على طُرُقٍ كنُحور الظِّبا * تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّروحا

وقال الزجاج فى قوله تعالى قيل لها ادخُلى الصَّرْحَ قال الصَّرْحُ فى اللغة القصر والصَّحْنُ يقال هذه صَرْحةُ الدار وقارعتُها أى ساحتها وعَرْصتها وقال بعض المفسرين الصَّرْحُ بَلاطٌ اتُّخذ

قوله صرحت بجدان وجلدان الضمير فى صرحت للقصة وروى اعجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميدانى اه مصححه

لها من قوارير والصَّرْحُ الارض المُمْلَسة والصَّرْحةُ متْنٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْحةُ من الارض ما استوى وظهر يقال هم فى صَرْحةِ المِرْبَد وصَرْحةِ الدار وهو ما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صَرْحة بعد أن يكون مستويا حسنا قال وهى الصحراء فيما زعم أبو أسلم وأنشد للراعى

كأنها حين فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ * فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحةِ الذِّيبُ

والصَّرْحةُ موضع وصِرْواحُ حِصْنٌ باليمن أمر سليمان عليه السلام الجن فبَنَتْه لبِلْقِيس وهو فى الصحاح معرّف بالالف واللام وتقول صَرَّحَتْ كَحْلُ أى أجْدَبت وصارت صريحة أى خالصة فى الشدّة وكذلك تقول صَرَّحت السَّنةُ اذا ظهرت جُدُوبتها قال سَلامةُ بنُ جَنْدَل

قومٌ اذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيُوتُهُمُ * مَأْوَى الضُّيوفِ ومَأْوَى كلِّ قُرْضُوبِ

القُرْضُوبُ الفقير والصُّمارِحُ بالضم الخالِصُ من كل شئ والميم زائدة ويروى الصُّمادِحُ بالدال قال الجوهرى ولا أظنه محفوظا (صردح) الصَّرْدَحُ الصحراء التى لا تنبت وهى غَلَظٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْدَحُ المكان المستوى والصِّرْداحُ مثله والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ المكانُ الصُّلْبُ وقيل الصَّرْدح المكان الواسع الأَمْلَسُ المستوى وقيل الصِّرْداحُ الفَلاةُ التى لا شئ فيها عن كراع ابن شميل الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحة وهى الصحراء التى لا شجر بها ولا نبت وهى غَلَظٌ من الارض وهى مستوية أبو عمرو الصَّرادحُ الارضُ اليابسة التى لا شئ بها وفى حديث أنس رأيت الناسَ فى إمارة أبى بكر جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ الصَّرْدح الارض الملساء وجمعها صَرادِحُ وضَرْبٌ صُرادِحِىٌّ وصُمادِحِىٌّ شديد بَيِّنٌ (صرطح) الصَّرْطَحُ المكان الصُّلْبُ وكذلك الصِّرْداحُ والسين لغة (صرفح) الصَّرَنْفَحُ الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَنْقَح وصَرَّح ثعلب بان المعروف انما هو بالقاف (صرقح) الصَّرَنْقَحُ الماضى الجَرِىء وقال ثعلب الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت وأنشد لجِرانِ العَوْدِ فى وصف نساء ذكرهن فى شعر له فقال

انّ من النِّسْوان من هى رَوْضةٌ * تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وتَصَوَّحُ

ومنهن غُلٌّ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّه * من الناس الا الأحْوَذِىُّ الصَّرَنْقَحُ

وفى التهذيب الا الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ قال شمر يقال صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ بالراء واللام والصَّرَنْقَحُ أيضا المحتال الازهرى الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشَّكيمة الذى له عزيمة لا يُطْمَع فيما عنده ولا يُخْدَعُ وقيل الصَّرَنْقَحُ الظريف (صفح) الصَّفْحُ الجَنْبُ وصَفْحُ الانسان جَنْبُه وصَفْحُ كل

قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهرى مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهرى فتأمل . اه مصححه

قوله وكذلك الصرداح الخ كذا بالاصل بالدال المهملة والذى فى شرح القاموس المطبوع وكذلك الصرطاح والسين لغة اه فحرره فانا وجدنا السين لغة فى الصرداح بالدال ولم نجدها لغة فى الصرطاح بالطاء اه مصححه

شئ جانبه وصفحاه جانباه وفي حديث الاستنجا حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة أي جانبي المخرج وصفحه ناحيته وصفح الجبل مضطجعه والجمع صفاح وصفحة الرجل عرض وجهه ونظر اليه بصفح وجهه وصفحه أي بعرضه وفي الحديث غير مقنع رأسه ولا صافح بخده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين وفي شعر عاصم بن ثابت * تزل عن صفحتي المعابل * أي أحد جانبي وجهه ولقيه صفاحا أي استقبله بصفح وجهه هذه عن اللحياني وصفح السيف وصفحه عرضه والجمع أصفاح وصفحتا السيف وجهاه وضربه بالسيف مصفحا ومصفوحا عن ابن الاعرابي أي معرضا وضربه بصفح السيف والعامة تقول بصفح السيف مفتوحة أي بعرضه وقال الطرماح

فلما تناهت وهي عجلى كأنها * على حرف سيف حده غير مصفح

وفي حديث سعد بن عبادة لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح يرويان معا وقال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات يقول نضربكم بحدها لا بعرضها وقال الشاعر

بحيث مناط القرط من غير مصفح * أجاذبه حد المقلد ضاربه

وصفحت فلانا وأصفحته جميعا اذا ضربته بالسيف مصفحا أي بعرضه وسيف مصفح ومصفح عريض وتقول وجه هذا السيف مصفح أي عريض من أصفحته قال الاعشى

ألسنا نحن أكرم ان نسبنا * وأضرب بالمهندة الصفاح

يعني العراض وأنشد

وصدري مصفح للموت نهد * اذا ضاقت عن الموت الصدور

وقال بعضهم المصفح العريض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤس له جوانب ورجل مصفح الوجه سهله حسنه عن اللحياني وصفحة الوجه بشرة جلده والصفحان والصفحتان الخدان وهما اللحيان والصفحان من الكتف ما انحدر عن العين من جانبيها والجمع صفاح وصفحتا العنق جانباه وصفحتا الورق وجهاه اللذان يكتبان والصفيحة السيف العريض وقال ابن سيده الصفيحة من السيوف العريض وصفائح الرأس قبائله واحدتها صفيحة والصفائح حجارة رقاق عراض والواحد كالواحد والصفاح بالضم والتشديد العريض قال والصفاح من الحجارة كالصفائح الواحدة صفاحة أنشد ابن الاعرابي

قوله بحيث مناط القرط الخ هكذا هو في الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله ما انحدر عن العين هكذا في الاصل وشرح القاموس ولعله العنق وحرره اه مصححه

وصُفاحة مثل الفَنِيقِ مَنَحْتُها * عيالَ ابن حَوْبٍ جَنَّبَتْه أقاربُه

شبه الناقة بالصُّفاحة لصلابتها وابن حَوْب رجلٌ مجهود محتاجٌ لان الحَوْبَ الجَهْدُ والشدة وَجْهُ كل شئ عريض صَفِيحةٌ وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفّاحة والجمع صُفّاحٌ وصَفيحةٌ والجمع صفائح ومنه قول النابغة * ويُوقِدْنَ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ * قال الازهرى ويقال للحجارة العريضة صَفائح واحدتها صَفِيحة وصَفِيحٌ قال لبيد

وصَفائحاً صُمّاً رَوا * سِيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وصَفائحُ الباب ألواحه والصُّفّاحُ من الابل التى عظمت أسنمتها فكادت سَنامُ الناقة يأخذ قَراها جمعها صُفّاحاتٌ وصَفافِيح وصَفْحة الرجل عُرْضُ صدره والمُصَفَّحُ من الرؤس الذى ضُغِطَ من قِبَل صُدْغَيه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المُصَفَّح الذى اطمأنّ جنبا رأسه وتَنَأّجبينه فخرجت وظهرت قَمَحْدُوَتُه قال أبو زيد من الرؤس المُصْفَح إصفاحاً وهو الذى مُسِحَ جنبا رأسه ونَتَأَ جبينه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه والرأسُ مثلُ المُصْفَحِ ولا يقال رُؤَاسِىّ وقال ابن الاعرابى فى جبهته صَفَحٌ أى عُرْضٌ فاحش وفى حديث ابن الحَنَفِيّة انه ذكر رجلا مُصْفَحَ الرأس أى عريضه وتَصْفيحُ الشئ جَعْلُه عريضا ومنه قولهم رجل مُصَفَّح الرأس أى عريضها والمُصَفَّحاتُ السيوف العريضة وهى الصَّفائح واحدتها صَفيحةٌ وصَفيحٌ وأما قول لبيد يصف سحابا

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراهُ * وأنْواحاً عليهنّ المَآلِى

قال الازهرى شبه البرق فى ظلمة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المُصَفَّحاتُ السيوف لانها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ وتَصْفيحها تعريضها ومَطُّها ويروى بكسر الفاء كأنه شبه تَكَشُّفَ الغيث اذا لمع منه البرق فانفرج ثم التقى بعد خُبُوّه بتصفيح النساء اذا صَفَّقْنَ بأيديهن والتَّصْفيح مثل التصفيق وصَفَّحَ الرجلُ بيديه صَفَّقَ والتَّصْفيح للنساء كالتصفيق للرجال وفى حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى أيضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صَفَّحَ وصَفَّقَ بيديه قال ابن الاثير هو من ضَرْبِ صَفْحة الكف على صفحة الكف الاخرى يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها الاخرى عِوَضَ الكلام وروى بيت لبيد * كأنّ مُصَفِّحاتٍ فى ذُراهُ * جعل المُصَفِّحات نساءً يُصَفِّقْن بأيديهن فى مَأْتَمٍ شَبَّه صوتَ الرعد بتصفيقهن ومن رواه مُصَفَّحاتٍ أراد بها السيوف العريضة شبه بَرِيقَ البَرْقِ ببريقها والمُصافَحَةُ الاخذ باليد والتصافُحُ مثله والرجل يُصافِحُ الرجلَ اذا وضع صُفْحَ

كفه فى صُفْح كفه وصُفْحا كفيهما وَجْهاهما ومنه حديث المُصافحة عند اللقاء وهى مُفاعَلة من الصاق صُفْح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وأَنْفٌ مُصَفَّحٌ معتدل القَصَبة مُسْتَوٍ بها بالجبهة وصَفَحَ الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحًا يَصْفَحهما نصبهما قال.

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهًا جَأْبا * صَفْحَ ذراعيه لعَظْمٍ كَلْبا

أراد صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه فَقَلَبَ وقيل هو أن يبسطهما ويُصَيِّرَ العظم بينهما ليأكله وهذا البيت أورده الازهرى قال وأنشد أبو الهيثم وذكره ثم قال وصف حَبْلًا عَرَضَه فاتله حتى فتله فصار له وجهان فهو مَصْفوح أى عريض قال وقوله صَفْحَ ذراعيه أى كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرْق يُوَتِّدُه على الارض بذراعيه يتعرّقه ونصب كلبا على التفسير وقوله أنشده ثعلب

صَفُوحٌ بخدّيها اذا طال جَرْيُها * كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِلُ

عنى أنها تنصبهما وتُقلّبهما وصَفَحَ القومَ صَفْحًا عَرَضَهم واحدا واحدا وكذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف وتَصَفَّحَ الأَمرَ وصَفَحَه نظر فيه قال الليث صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وصَفَحَ القومَ وتَصَفَّحهم نظر اليهم طالبا الانسان وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصَفَّحَها نظرها مُتَعَرِّفًا لها وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم اذا تأَمَّلْتَ وجوههم تنظر الى حلاهم وصُوَرهم وتَتَعَرَّفُ أمرهم وأنشد ابن الاعرابى

صَفَحْنا الحُمولَ للسَّلامِ بنَظْرَةٍ * فلم يَكُ الاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

أى تَصَفَّحْنا وجوه الرِّكاب وتَصَفَّحْتُ الشئَ اذا نظرت فى صَفَحاته وصَفَحْتُ الابلَ على الحوض اذا أَمْرَرْتَها عليه وفى التهذيب ناقة مُصَفِّحة ومُصَرّاة ومُصَوّاة ومُصَرَّبة بمعنى واحد وصَفَحَت الشاةُ والناقةُ تَصْفَحُ صَفْحًا وصُفُوحًا وَلَّى لبَنُها ابن الاعرابى الصافحُ الناقةُ التى فَقَدَتْ ولدَها فغَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه سأله فمنعه قال

ومن يُكثِر التَّسْآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ * يُمَقَّتُ فى عين الصديق ويُصْفَحُ

ويقال أتانى فلان فى حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إصْفاحًا اذا طلبها فمنعته وفى حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت فِدْرَةَ حَجَر فقصصتُ القصّةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتُموه أى خَيَّبْتُموه قال ابن الاثير يقال صَفَحْتُه اذا أعطيته وأَصْفَحْتُه اذا حرمته وصَفَحَه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه كلاهما رَدَّه وصَفَحَ عنه يَصْفَحُ صَفْحًا أعرض عن ذنبه وهو صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ عَفُوٌّ والصَّفوحُ الكريم لانه يَصْفَحُ عمن جَنَى عليه واسْتَصْفَحَه ذنبه استغفره اياه وطلب أن يَصْفَحَ له

عنه

عنه وأما الصَّفُوحُ من صفات الله عز وجل فمعناه العَفُوُّ يقال صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أُؤاخِذْه به وضربت عن فلان صَفْحاً اذا أعرضت عنه وتركته فالصَّفُوحُ في صفة الله العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضاً عن مجازاتهم بالعقوبة تكرُّماً والصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضةُ صادَّةً هاجِرَةً فأحدهما ضِدُّ الآخر ونصب قوله صَفْحاً في قوله أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً على المصدر لان معنى قوله أَنُعْرِضُ عنكم الصَّفْحَ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه وكَفُّه وقد أَضْرَبَ عن كذا أي كف عنه وتركه وفي حديث عائشة تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أي كثير الصَّفْحِ والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الاعراض بصَفْحة وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصَّفُوحُ من أبنية المبالغة وقال الازهري في قوله تعالى أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم اعراضا من أجل اسرافكم على أنفسكم في كفركم يقال صَفَحَ عني فلانٌ أي أعرض عنه مُوَلِّياً ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه

صَفُوحاً فما تَلْقاكَ الَّا بَخِيلةً * فمَنْ مَلَّ منها ذلكَ الوصلَ مَلَّتِ

وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحاً سقاه أي شراب كان ومتى كان والمُصْفَحُ المُمالُ عن الحق وفي الحديث قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أي مُمالٌ عليه كأنه قد جعل صَفْحَه أي جانبه عليه وفي حديث حذيفة أنه قال القلوب أربعة فقلب أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب رجع الى الكفر بعد الايمان وقلب أَجْرَدُ مثل السراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والايمان فمَثَلُ الايمان فيه كمَثَل بقلة يَمُدُّها الماءُ العذبُ ومَثَلُ النفاق فيه كمثل قَرْحة يَمُدُّها القَيْحُ والدمُ وهو لأيهما غَلَبَ المُصْفَحُ الذي له وجهان يلقى أهلَ الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصَفْحُ كل شيء وجهه وناحيته وهو معنى الحديث الآخر من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفة قلبَ المنافق الذي يأتي الكفار بوجه وأهل الايمان بوجه آخر ذا وجهين قال الازهري وقال شمر فيما قرأت بخطه القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين وقال ابن بُزُرْج المُصْفَحُ المقلوب يقال قلبت السيف وأَصْفَحْتُه وصابَيْتُه والمُصْفَحُ المُصابَى الذي يُحَرَّفُ على حدّه اذا ضرب به ويُمالُ اذا أرادوا أن يَغْمِدُوه ويقال صَفَحَ فلان عني أي أعرض بوجهه وولّاني وَجْهَ قَفاه وقوله أنشده ثعلب

وناديتُ شِبْلاً فاستجاب وربما * ضَمِنَّا القِرَى عَشْراً لمن لا نُصافِحُ

قوله لان معنى قوله أنعرض الخ كذا بالاصل والامر سهل اه مصححه

وير وى ضَمْنَا قِرَى عَشْرٍ لمن لا نُصافِحُ فسره فقال لمن لا نصافح أى لمن لا نعرف وقيل للاعداء الذين لا يحتمل أن نُصافحهم والمُصْفَحُ من سهام المَيْسِر السادسُ و يقال له المُسْبِل أيضا أبو عبيد من أسماء قداح المَيْسِر المُصْفَحُ والمُعَلَّى وصَفْحٌ اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة وله حديث عند العرب معروف وأما قول بشر

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ * لها بَلَقٌ فوقَ الرُّؤسِ مُشَهَّرُ

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بنى عامر فقتلوه غَدْرًا يقول غَدْرَتُكم بزيد بن ضَباء الأَسَدِىّ أُخْتُ غَدْرَتِكم بصَفْحٍ الكَلْبِىّ وصِفاحُ نُعْمانَ جِبالٌ تُتاخِمُ هذا الجبل وتصادفه ونُعْمانُ جبل بين مكة والطائف وفى الحديث ذكر الصِّفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حُنَيْنٍ وأنصاب الحَرَم بيَسْرَة الداخل الى مكة وملائكةُ الصَّفْحِ الأَعْلَى هو من أسماء السماء وفى حديث علىّ وعَمّارٍ الصَّفْحُ الأَعْلَى من مَلَكُوته (صقح) الصُّقْحةُ الصَّلَعةُ ورجل أَصْقَحُ أَصْلَعُ يمانيةٌ

(صلح) الصَّلاحُ ضدّ الفساد صَلَحَ يَصْلَحُ و يَصْلُحُ صَلاحا وصُلُوحًا ٣ وأنشد أبو زيد

فكيفَ بإطْراقى اذا ما شَتَمْتَنِى * وما بعدَ شَتْمِ الوالدَيْنِ صُلُوحُ

وهو صالحٌ وصَلِيحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ وصَلُحَ كصَلَحَ قال ابن دريد وليس صَلُحَ بثَبَتٍ ورجل صالح فى نفسه من قوم صُلَحاءَ ومُصْلِحٌ فى أعماله وأموره وقد أصلحه الله وربما كَنَوْا بالصالح عن الشئ الذى هو الى الكثرة كقول يعقوب مَغَرَتْ فى الارض مَغْرَةٌ من مطر وهى مَطْرَةٌ صالحة وكقول بعض النحويين كأنه ابن جنى أبدلت الياء من الواو ابدالا صالحا وهذا الشئ يَصْلُحُ لك أى هو من بابتك والاصلاح نقيض الافساد والمَصْلَحةُ الصَّلاحُ والمَصْلَحةُ واحدة المَصالِح والاسْتِصْلاح نقيض الاستفساد وأَصْلَحَ الشئَ بعد فساده أقامه وأَصْلَحَ الدابَّةَ أحسن اليها فصَلَحَتْ وفى التهذيب تقول أَصْلَحْتُ الى الدابة اذا أحسنت اليها والصُّلْحُ تَصالُحُ القوم بينهم والصُّلْحُ السِّلْمُ وقد اصْطَلَحُوا وصالَحُوا واصَّلَحُوا وتَصالَحُوا واصّالَحُوا مشدّدة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها فى الصاد بمعنى واحد وقوم صُلُوحٌ مُتَصالِحُون كأنهم وصفوا بالمصدر والصِّلاحُ بكسر الصاد مصدر المُصالَحة والعرب تؤنثها والاسم الصُّلْحُ يذكر و يؤنث وأَصْلَحَ ما بينهم وصالَحَهم مُصالَحةً وصِلاحًا قال بِشْرُ بن أبى خازم

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وقوله وما فيها أى وما فى المُصالَحة ولذلك أنث الصِّلاحَ وصَلاحِ وصَلاحُ من أسماء مكة شرفها الله تعالى

قوله بالجباه كذا بالاصل بهذا الضبط وفى ياقوت الجباة بفتح الجيم ونقط الهاء والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر اه كتبه مصححه

قوله الصقحة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة المجد وشرحه (الصقح محركة الصلع والنعت أصقح) وهى (صقحاء والاسم الصقحة محركة) والصقحة بالضم لغة يمانية اه كتبه مصححه

٣ قوله صلح يصلح الخ من باب نصر ومنع وفيه لغة ثالثة قليلة صلح ككرم كما فى المصباح والصحاح اه مصححه

تعالى يجوز أن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل حَرَمًا آمِنًا ويجوز أن يكون من الصَّلاح وقد يصرف قال حَرْبُ بنُ أمية يخاطب أبا مطر الحضرمي وقيل هو للحرث بن أمية

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحٍ * فتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ
وتأمَنُ وَسْطَهم وتَعِيشُ فيهم * أبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحًا * وتأمَنُ أن يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن برى الشاهد فى هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها أن تكون مبنية كقطام ويقال حَيٌّ لَقاحٌ اذا لم يَدِينُوا للمَلِك قال وأما الشاهد على صَلاحِ بالكسر من غير صَرْف فقول الآخر

منّا الذى بصَلاحِ قامَ مُؤَذِّنا * لم يَسْتَكِنْ لتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يعنى خُبَيْبَ بنَ عَدِيّ قال ابن برى وصَلاحِ اسم علم لمكة وقد سمت العربُ صالحًا ومُصْلِحًا وصُلَيْحًا والصِّلْحُ نهر بمَيْسانَ (٣) (صلدح) الصَّلَوْدَحُ الصُّلْبُ والصِّلَنْدَحةُ الصُّلْبة الازهرى عن الليث الصَّلْدَحُ هو الحجر العريض وجارية صَلْدَحةٌ ابن دريد ناقة جِلَنْدَحةٌ شديدة وصِلَنْدَحة صُلْبة ولا يوصف بهما الا الاناث (صلطح) الصَّلْطَحةُ العريضة من النساء واصْلَنْطَحَ البَطْحاءُ اتسعت قال طَرِيحٌ

أنتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

يمدحه بأنه من صَمِيم قريش وهم أهل البَطْحاء وتَصَلُّ مُصَلْطَحٌ عريض ومكان سُلاطِحٌ عريض ومنه قول الساجع صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ بلاطح اتباع والصَّلَوْطَحُ موضع قال

انى بَعِيني اذا أمَّتْ حُمُولُهُم * بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَنْظُرْنَ من تَبِعا

(صلقح) صَلْقَحَ الدراهمَ قلَّبها والصَّلاقِحُ الدراهم عن كُراع ولم يذكر واحدها والصَّلَنْقَحُ الصَّيّاحُ وكذلك الانثى بغير هاء وقال بعضهم انما الصَّلَنْقَحةُ الصوتُ صُمادِحِيَّةٌ فأدخل الهاء (صمح) صَمَحَتْه الشمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِحه صَمْحًا اذا اشتدّ عليه حَرُّها حتى كادت تُذِيبُ دماغه قال أبو زُبَيْد الطائى

من سَمُومٍ كأنّها لَفْحُ نارٍ * صَمَحَتْها ظَهِيرةٌ غَرّاءُ

الليث صَمَحه الصيفُ اذا كاد يُذِيبُ دماغه من شدّة الحرّ وقال الطِّرِمّاحُ يصف كِناسًا من البقر

يُذِيلُ اذا نَسَمَ الأبْرَدانْ * ويَخْدُرُ بالصَّرّةِ الصّامحه

والصَّرّةُ شدّة الحرّ والصّامحةُ التى تُؤْلِم الدماغ بشدة حرها وشَمْسٌ صَمُوحٌ حارة متغيرة قال

---

(٣) زاد المجد الصِّلِنْباحُ أى بكسرتين وسكون النون سمك طويل ا ه مصححه

قوله والصلندحة هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما فى القاموس وشرحه ا ه مصححه

قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفى سلطح أيضا بالسين كالمؤلف وياقوت اقتصر عليه بالسين وأنشد البيت بالسين فقال قال لقيط بن يعمر الازدى انى بعينى الخ وبعده طورا أراهم وطورا لا أبينهم اذا تواضع خدر ساعة لمعا ولم يذكره فى الصاد ا ه مصححه

قوله صلقح الدراهم الخ أورده المؤلف بالقاف وأورده المجد بالفاء ونبه عليهما الشارح وزاد المجد (الصلنقح) أى بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف ا ه كتبه مصححه

قوله صمحته الشمس الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس ا ه مصححه

* شمس صَموحٌ وحَرورٌ كاللَّهَبْ * ويوم صَموحٌ وصامحٌ شديد الحرّ والصُّماحُ العَرَقُ المنتن وقيل خُبْثُ الرائحة من العَرَقِ والمَغَنْيان متقاربان والصُّماحيّ مأخوذ من الصُّماح وهو الصُّنان وأنشد

ساكاتُ العَقيقِ أشهى الى النَّفْـسِ من السا كاتِ دورِ دمشقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمسـك صُماحًا كأنه ريحُ مَرْقِ

المَرْقُ الجلد الذي لم يَستحكم دباغه وهو الاهاب المُنْتِن وأنشد الأصمعي في صفة مائح

اذا بدا منه صُماحُ الصُّمَّحِ * وفاضَ عِطفاهُ بماءٍ سَمْحِ

والصُّماحُ الكَيُّ عن كراع أبو عمرو والأصمح الذي يَتعمَّدُ رؤس الابطال بالثَّقْفِ والضرب لشجاعته قال العجاج

ذو في عُقَيْدٍ وقعةَ السِّلاحِ * والدّاءُ قد يُطْلَبُ بالصُّماحِ

ويروى بِبَرًا في تفسيره عُقَيْدٌ قبيلة من بَجيلةَ في بكر بن وائل وقوله بالصُّماح أي بالكَيّ يقول آخرُ الدواء الكَيُّ قال أبو منصور والصُّماحُ أُخذ من قولهم صَمَحَتْه الشمسُ اذا آلمَتْ دماغه بشدّة حرّها والصَّمْحاءُ والصَّمَحاةُ والحِرْباءةُ الارض الغليظة وجمعها الصَّمْحاء والحِرْباءُ وصَمَحَ يَصْمَحُ غَلُظ له في مسئلة ونحوها قال أبو وجزة * زَبَنُّونَ صَمّاحونَ رُكْزُ المَصامحِ * يقول من شادَّهم شادُّوه وغلبوه وصَمَحْتُ فلانًا أَصْمَحُه صَمْحًا اذا غَلَظْتَ له في مسئلة أو غير ذلك وصَمَحَه بالسوط صَمْحًا ضربه وحافرٌ صَموحٌ أي شديد وقد صَمَحَ صُموحًا قال أبو النجم

لا يَشتكي الحافرَ الصُّموحا * يَلْتَطِمُ وَجْهُها بالحَصَى مَلْتُوحا

وقيل حافر صَموحٌ شديد الوَقْع عن كراع والصَّمَحْمَحُ والصَّمَحْمَحِيُّ من الرجال الشديدُ المجتمعُ الالواح وكذلك الدَّمَكْمَكُ قال وهو في السِّنّ ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل المحلوق الرأس عن السيرافي والانثى من كل ذلك بالهاء قال

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكي الدهرَ رأسَها * ولو نَكَزَتْها حَيّةٌ لأَبَلَّتِ

وقال ثعلب رأس صَمَحْمَحٌ أي أصلعُ غليظ شديد وهو فَعَلْعَلٌ كُرِّرَ فيه العين واللام وبعير صَمَحْمَحٌ شديد قوي قال ابن جني الحاء الاولى من صَمَحْمَحٍ زائدة وذلك أنها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَثَوْثَلٍ وعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وحَفَيْفَدٍ وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة فثبت اذًا أن الميم والحاء الاوليين في صَمَحْمَحٍ هما الزائدتان والميم والحاء الاخيرتين هما الاصليتان فاعرف ذلك وصَوَّغٌ وصَوْمَحانُ

قوله وحفيفد كذا بالاصل والذي في شرح القاموس حفيدد اه مصححه

موضع قال ويومٌ بالمَجازةِ والكَلَنْدَى * ويومٌ بينَ ضَنْكَ وصَوْمَحانِ
هذه كلها مواضع (صمدح) الصُّمادِحُ والصُّمادِحِيُّ الصُّلْبُ الشديد وصوت صُمادِحٌ وصُمادِحِيٌّ وصَمَيْدَحٌ شديد قال * مالى عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحا * وقال أبو عمرو الصُّمادِحُ الشديدُ من كل شيء وأنشد * فَشامَ فيها مِذْلَقًا صُمادِحا * ورجل صَمَيْدَحٌ صُلْبٌ شديد وضرب صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ شديد بَيِّنٌ أبو عمرو الصُّمادِحُ الخالص من كل شيء الازهري سمعت أعرابيا يقول لنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ بِبَعيرٍ فَشُكَّ فيها أَبَثْرٌ أم جَرَبٌ هذا خاقُ صُمادِحُ الجَرَبِ والصَّمَيْدَحُ الحارّ عن ابن الاعرابي وأنشد بيتا فيه * وسَطُوا الصَّمَيْدَحَ وابما * ونبيذ صُمادِحِيٌّ قد أَدْرَكَ وخَلَصَ (صنبح) صُنابِحٌ اسم وهو أبو بطن من العرب منهم صَفْوانُ بن عَسّالٍ الصُّنابِحِيُّ صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل صُنابِحٌ بَطْنٌ من مُرادٍ (صوح) تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ تَمَّ يُبْسُه وقيل اذا أصابته آفة ويبس قال ابن برى وقد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّحَ اذا يبس وعليه قول أبى على البَصير

ولكنَّ البلادَ اذا اقْشَعَرَّتْ * وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْه الريحُ أَيْبَسَتْه قال ذو الرمة

وصَوَّحَ البَقْلَ نَآجٌ تَجِيءُ به * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وقيل تَصَوَّحَ البقلُ اذا يَبِسَ أعلاه وفيه نُدُوَّةٌ وأنشد للراعى

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الارضُ من اليُبْسِ ومن البَرْدِ يَبِسَ نَباتُها والانْصِياحُ كالتَّصَوُّحِ والصّاحَةُ من الارض التي لا تُنْبِتُ شيأ أبدا الاصمعى اذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْسِ قيل قد اقْطارَّ فاذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل قد تَصَوَّحَ قال الازهرى وتَصَوُّحُه من يُبْسِه زمانَ الحرِّ لا من آفة تُصيبه وفى الحديث نَهَى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّحَ أى قبل أن يستبين صلاحُه وجَيِّدُه من رَديئه وفى حديث ابن عباس أنه سئل متى يَحِلُّ شراءُ النخل فقال حين يُصَوِّحُ ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث الاستسقاء اللهم انْصاحَتْ جِبالُنا أى تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لعدم المطر يقال صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصاحٌ اذا شَقَّه وصَوَّحَ النباتُ اذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ وفى حديث على فبادِرُوا العلم من قبل تَصْويحِ نَبْتِه وفى حديث ابن الزبير فهو يَنْصاحُ عليكم بوابِلِ البَلايا أى يَنْشَقُّ عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالصاد والحاء قال وهو تصحيف وانْصاحَ الثوبُ انْصِياحًا انشق من قِبَلِ نَفْسه ومنه قول عَبِيدٍ يصف مطرا قد

قوله والصميدح الحار الخ كذا بالاصل ونقله شارح القاموس فى المستدركات لكن فى القاموس الصميدح كسميدع اليوم الحار اه وأخشى أن يكون ما هنا محرفا عما نص عليه المجد وحرر النقل اه مصححه

وقوله وسطوا الصميدح الخ يحرر هذا الشطر أيضا لاسيما وأبما بدون نقط بالاصل وقد أهمل المؤلف الصندح كجعفر الحجر العريض كما فى القاموس اه مصححه

قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل هنا مكبرا وكذلك ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتى فى صيح كذلك ولعله غير عبيد ابن الابرص الشاعر فانه بالتصغير كما فى القاموس اه مصححه

مَلَأَ الوِهادَ والقَرارات

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً * ما بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

قال شمر ورواه ابن الاعرابى * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ * وفَسَّر المُنْصاحَ الفائض الجارى على وجه الارض قال والمُرْتَفِقُ الممتلئ والمُرْتَتِقُ من النبات الذى لم يخرج نَوْرُه وزَهْرُه من أَكمامه والمُنْصاحُ الذى قد ظهر زَهْرُه وقوله منها يريد من نبتها فحذف المضاف وأَقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن أَبى تمّام الاَسَدِىّ انه أَنشده * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومن طاحِى * وقال الطاحى الذى فاضَ وسالَ وذهب وتَصايَحَ غِمْدُ السيف اذا تشقق وفى النوادر صَوَّحَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه وصَمَحَتْه اذا أَذْوَتْه وآذَتْه والتَّصَوُّحُ التشقُّقُ فى الشَّعَر وغيره وتَصَوَّحَ الشعرُ تشقَّقَه من قِبَلِ نفسه وتَناثُره وقد صَوَّحه الجُفُوفُ وصُحْتُ الشئَ فانْصاحَ أَى شققته فانشقّ وانْصاحَ القمر استنار وانْصاحَ الفجرُ انْصِياحاً اذا استنار وأَضاء وأَصله الانشقاق والصُّواحةُ على تقدير فُعالة من تشقق الصُّوف وقد صَوَّحه والصُّواحُ عَرَقُ الخيل خاصةً وقد يُعَمُّ به وأَنشد الاصمعى

جَلَبْنَ الخيلَ دامِيةً كُلاها * يَسُنُّ على سَنابِكها الصُّواحُ

ويروى يسيل ومثله قوله * تَسُنُّ على سَنابِكها القُرُونُ * وفى الحديث أَن مُحَلِّمَ بن جَثّامة اللَّيْثِىّ قتل رجلا يقول لا اله الا الله فلما مات هو ودفنوه فلفظته الارض فأَلقته بين صَوْحَيْن فأَكلته السباع ابن الاعرابى الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانبُ من الرأْس والجبل ويقال صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأَنه حائط وهما لغتان صحيحتان وصُوحا الوادى حائطاه ويفرد فيقال صُوحٌ ووجه الجبل القائم تراه كأَنه حائط والقُوه بين الصُّوحَيْن حتى أَكلته السباع أَى بين الجبلين فاماما أَنشده بعضهم

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوب شَكْسٍ طريقُه * مَدارِجُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليــــلِ لم يَهْدِنى له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانما عنى فَمَ قُبُلِه جعله كالشِّعْب لصغره ومَثَّله بشَكِّ الثوب وهى طريقة خياطته لاستواء منابت أَضراسه وحسن اصطفافها وتَراصُفِها وجعل ريقه كالماء وناحيتى الاضراس كصُوحَىِ الوادى وصُوحُ الجبل أَسفله والصُّواحُ الطَّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثر عن أَبى حنيفة وصُوحانُ اسم قال

قتلتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِ * وابْنًا لصُوحانَ على دِينِ عَلِى

وبنو صُوحانَ من بنى عبد القيس والصُّواحُ الجِصُّ الازهرى عن الفراء قال الصُّواحِىُّ مأْخوذ من الصُّواح وهو الجِصُّ وأَنشد

جلبنا

قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس ما انشقق من الشعر اه مصححه

قوله فألقته بين صوحين الذى فى النهاية فألقوه ولعله ما روايتان اه مصححه

قوله ووجه الجبل القائم تراه الخ عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وفى الحديث وألقوه بين الصوحين الخ اه مصححه

جَلَبْنا الخيلَ من تَثْلِيثَ حتى * كأنَّ على مَناسِجِها صُواحا

قال شَبَّه عَرَقَ الخيلِ لما ابيضّ بالصُّواحِ وهو الجِصُّ قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على أن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أيضا شاهد على الجِصّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف فى روايته أبو سعيد الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الضَّياحُ والشَّهابُ والصُّواحُ النَّجْوَةُ من الارض وصاحةُ موضع قال بشر بن أبى خازم

تَعَرَّضَ جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ * بصاحةَ فى أَسِرَّتِها السِّلامُ

وقيل صاحةُ اسم جبل وفى الحديث ذِكْرُ الصاحة قال ابن الاثير هى بتخفيف الحاء هِضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيقِ المدينة (صيح) الصِّياحُ الصوتُ وفى التهذيب صوتُ كل شئ إذا اشتدّ صاحَ يَصيحُ صَيْحةً وصِياحًا وصُياحًا بالضم وصَيْحًا وصَيَحانًا بالتحريك وصَيَّحَ صَوَّتَ بأقصى طاقته يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا * كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحةُ والتصايُحُ أن يَصيحَ القومُ بعضهم ببعض والصَّيْحةُ العذابُ وأصله من الاول قال الله عز وجل فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ يعنى به العذاب ويقال صِيحَ فى آل فلان اذا أهلكوا فأخَذَتْهم الصَّيْحةُ أى أهلكتهم والصَّيْحةُ الغارةُ اذا فُوجِئَ الحىُّ بها والصائحةُ صَيْحةُ المَناحة يقال ما ينتظرون الا مثلَ صَيْحةِ الحُبْلى أى شرًّا يُعاجِلُهم قال الله عز وجل وأَخَذَ الذين ظَلَمُوا الصيحةُ فذكر الفعل لان الصيحة مصدر أُريد به الصِّياحُ ولو قيل اخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزا يذهب به الى لفظ الصَّيْحة وقال امرؤ القيس

دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حَديثٌ ما حَديثُ الرَّواحِلِ

ولقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ الصَّيْحُ الصِّياحُ والنفرُ التفرق وكذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر وغَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أى من غير شئ أُصيبَ به قال

كذوبٌ مَحُولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً * لأَيْمانه من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير وصاحَ العُنْقودُ يَصيح اذا استَتَمَّ خروجُه من أَكِمَّته وطال وهو فى ذلك غَضٌّ وقول رؤبة * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافُورِ * انما أراد صاحَ فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له فان كان انما فرّ الى نادَى من صاحَ لانه لو قال صاحَ من الكافور لكان الجزء مَطْوِيًّا فاراد رؤبة أن يسلمه من الطَّيِّ فقال نادَى فتم الجزء وتَصَيَّحَ البقلُ والخشبُ والشَّعَرُ ونحو ذلك

قوله والصواح النجوة من الارض أى ما ارتفع منها وفى القاموس والصواح الرخوة من الارض اه مصححه

قوله ولكن حديث كذا أنشده هنا برفع حديث وأنشده فى حجر كالصحاح والنهاية والامثال حديثا بالنصب وقال هنالك فى تفسيره ولكن حدثنى حديثا اه مصححه

لغة فى تصوّح تشقق ويبس وصَيَّحته الريح والحر والشمس مثل صوّحته وأنشد أعرابى لذى الرمة

ويوم من الجوزاء مُوتقد الحصى * تكاد صَياحى العين منه تَصَيَّح

وتَصَيَّح الشئ تكسر وتشقق وصَيَّحته أنا وانصاح الثوب تشقق من قبل نفسه وانصاحت الارض تغطى بعضها بالنبات وبقى بعضها فكانت كالثوب المنشق قال عبيد

وأمست الارض والقيعان مُترعة * من بين مرتتق منها ومنصاح

وقد تقدم هذا البيت فى صوح أيضا والصَّيْحانى ضرب من تمر المدينة قال الازهرى الصَّيْحانى ضرب من التمر أسود صلب المضغة وسمى صَيْحانيًّا لان صَيْحان اسم كبش كان ربط الى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرا صَيْحانيًّا فنسب الى صَيْحان

(فصل الضاد) (ضبح) ضَبَح العودَ بالنار يَضْبَحه ضَبْحًا أحرق شيأ من أعاليه وكذلك اللحم وغيره الازهرى وكذلك حجارة القداحة اذا طلعت كأنها مُحترقة مضبوحة وضبح القدح بالنار لوّحه وقدح ضَبيح ومَضبوح مُلَوَّح قال

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مُجمد

أصفر قدح وذلك ان القدح اذا كان فيه عوج ثُقِّف بالنار حتى يستوى والمضبوحة حجارة القداحة التى كأنها محترقة قال رؤبة بن العجاج يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الارض مجنون الصيق * والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

والصيق الغبار وجنونه تطايره والمضبوح حجر الحرة لسواده والضبح الرماد وهو من ذلك الازهرى أصله من ضَبَحته النار وضَبَحته الشمس والنار تَضْبَحه ضَبْحًا فانضبح لوّحته وغيرته وفى التهذيب وغيرت لونه قال

عُلّقتها قبل انضباح لَوْنى * وجُبت لَمّاعا بعيد البَوْن

والانضباح تغير اللون وقيل ضَبَحته النار غيرته ولم تبالغ فيه قال مضرس الأسدى

فلما أن تلهوجنا شواء * به اللهبان مقهورا ضبيحا

خلطت لهم مدامة أذرعات * بماء سحابة خضلا نضوحا

والملهوج من الشواء الذى لم يتم نضجه واللهبان اتقاد النار واشتعالها وانضبح لونه تغير الى السواد قليلا وضبح الارنب والاسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والقوس يضبح ضباحا صوت أنشد أبو حنيفة فى وصف قوس

حنانة

قوله صياحى العين هكذا فى الاصل وحرر روايته اه مصححه

قوله وأمست الارض الخ تقدم انشاده فى صوح فأصبح الروض والقيعان مترعة اه مصححه

قوله فأثمرت تمرا صيحانيا كذا بالاصل ولفظ صيحانيا هنا لا حاجة اليه كما هو واضح اه مصححه

حَنَّانَةٌ من نَشَمٍ أو تَأْلَبِ * تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قال الازهري قال الليث الضُّباحُ بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها * من الصوت الا من ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفي حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ قال والهام تَضْبَحُ أيضا ضُباحًا ومنه قول العجاج * من ضابحِ الهامِ وبُومٍ بَوّامِ * وفي حديث ابن مسعود لا يخرجن أحدكم الى ضَبْحَةِ بليل أي صَيْحَةٍ يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضُّباح صوت الثعلب ويروى صيحة بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها وفي شعر أبي طالب * فاني والضَّوابحِ كلَّ يوم * جمع ضابح يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحًا وضُباحًا نَحَمَ والضُّباحُ الصَّهيل وضَبَحَت الخيلُ في عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحًا أسمعت من أفواهها صوتا ليس بصهيل ولا حَمْحَمَة وقيل تَضْبَحُ تَنْحِمُ وهو صوت أنفاسها اذا عدون قال عنترة

والخيلُ تَعْلَمُ حين تَضْـ * ـبَحُ في حِياضِ الموتِ ضَبْحا

وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفي التنزيل والعاديات ضَبْحًا كان ابن عباس يقول هي الخيل تَضْبَحُ وكان علي رضوان الله عليه يقول هي الابل يذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس كان عليه المِقْداد والضَّبْحُ في الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ضَبَحَتْ دابة قط الا كلب أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للابل جعل ضَبْحًا بمعنى ضَبْعًا يقال ضَبَحَت الناقة في سيرها وضَبَعَتْ اذا مَدَّتْ ضَبْعَيها في السير وقال أبو اسحق ضَبْحُ الخيل صوت أجوافها اذا عَدَتْ وقال أبو عبيدة ضَبَحَت الخيلُ وضَبَعَتْ اذا عدت وهو السير وقال في كتاب الخيل هو أن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه اذا عدا حتى كأنه على الارض طُولًا يقال ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد * انَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ في العَدَدْ * وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذي ان أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ معنى ضَبَحَ صاح وخاصم عن مُعْطيه وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دونك ذهب الى الاستعارة وقيل الضَّبْحُ الخَضيعة تُسْمَعُ من جوف الفرس وقيل الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَس عند العَدْو وقيل هو الحَمْحَمَة وقيل هو كالنَّحيح وقيل الضَّبْحُ في السير كالضَّبْعِ وضَبِيحٌ وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ أسماء (ضحح) الضِّحُّ الشمسُ وقيل هو ضوؤها وقيل هو ضوؤها اذا استمكن من الارض وقيل هو قرنها يصيبك وقيل كل ما أصابته الشمس ضِحٌّ وفي الحديث لا يَقْعُدَنَّ أحدكم بين الضِّحِّ والظِّلِّ فانه مَقْعَدُ

قوله والخيل تعلم كذا بالاصل والصحاح وأنشده صاحب الكشاف والخيل تكدح اهـ مصححه

الشيطان أى نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهبَ الأعلى وراحَ كأنه * من الضِّحِّ واستقباله الشمسَ أخضر

أى واستقباله عينَ الشمس الازهرى قال أبو الهيثم الضِّحُّ نقيض الظل وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه الارض والشمس هو النور الذى فى السماء يَطْلُع ويَغْرُب وأما ضوؤه على الارض فضِحٌّ قال وأصله الضِّحْىُ فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقلوها وقالوا الضِّحُّ قال ومثله العبدُ القِنُّ أصله قِنْىٌ من القِنْيَة ومن أمثال العرب جاء بالضِّحِّ والرِّيح وضَحْضَحَ الامرُ اذا تبين قال الاصمعى هو مثل الضَّحْضاح يَنْتشر على وجه الارض وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال الضِّحُّ كان فى الاصل الوِضْحُ وهو نور النهار وضَوْءُ الشمس فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الاصلية فقيل الضِّحُّ قال الازهرى والصواب ان أصله الضِّحْىُ من ضَحِيَت الشمسُ قال الازهرى فى كتابه وكذلك القِحَةُ أصلها الوِقْحَةُ فأسقطت الواو وبُدِّلت الحاء مكانها فصارت قِحَّةٌ بحاءين وجاء فلان بالضِّحِّ والريح اذا جاء بالمال الكثير يعنون انما جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح يعنى من الكثرة ومن قال الضيح والريح فى هذا المعنى فليس بشئ وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة وانما قلنا عند أكثر أهل اللغة لان أبا زيد قد حكاه وانما الضِّيحُ عند أهل اللغة لغة فى الضِّحِّ الذى هو الضوء وسيذكر وفى حديث أبى خَيْثَمة يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الضِّحِّ والريح وانا فى الظل أى يكون بارزا لحرّ الشمس وهبوب الرياح قال والضِّحُّ ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقَمْراء للقمر قال ابن الاثير هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكر الهروى فقال أراد كثرة الخيل والجيش ابن الاعرابى الضِّحُّ ما أصابه الشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعى الضِّحُّ الشمس بعينها وأنشد

أبيض أبرزه للضِّحِّ راقبه * مُقلَّدٌ قُضُبَ الرَّيحان مفغوم

وفى حديث عيّاش بن أبى ربيعة لما هاجر أقسمتْ أُمه بالله لا يُظِلُّها ظِلٌّ ولا تزال فى الضِّحِّ والريح حتى يرجع اليها وفى الحديث تلومات كَعْبُ عن الضِّحِّ والريح لَوَرِثه الزبير أراد لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الاثير ويروى عن الضِّيح والريح والضِّحُّ ما بَرَزَ من الارض للشمس والضِّحُّ البَراز الظاهرُ من الارض ولا جمع لكل شئ من ذلك والضَّحْضَحُ والضَّحْضاحُ الماء القليل يكون فى الغدير وغيره والضَّحْلُ مثله وكذلك المُتَضَحْضِحُ وأنشد شمر لساعدة بن جُؤَيّة

واستدبروا

واستدبروا كلَّ ضحضاحٍ مدفّئة * والمحصنات وأوزاعًا من الصرم
وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غرق فيه ولا له غمر وقيل هو الماء الى الكعبين الى أنصاف السّوق
وقول أبي ذؤيب

يحشّ رعدًا كهدر الفحل يتبعه * أدم تعطّف حول الفحل ضحضاح

قال خالد بن كلثوم ضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عنده ابل ضحضاح قال الاصمعي غنم ضحضاح وابل ضحضاح كثيرة وقال الاصمعي هي المنتشرة على وجه الارض ومنه قوله

ترى بيوتٌ وترى رماحُ * وغنمٌ مزنّمٌ ضحضاحُ

قال الاصمعي هو القليل على كل حال وأراد هنا جماعة ابل قليلة وقد تضحضح الماء قال ابن مقبل

وأظهر في علان رقدٍ وسيله * علاجيم لا ضحلٌ ولا متضحضح

وماء ضحضاح أي قريب القعر وفي حديث أبي المنهال في النار أودية في ضحضاح شبّه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره فيه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه والضحضاح في الاصل مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار والضحضح والضحضحة والتضحضح جري السراب وضحضح السراب وتضحضح اذا ترقرق (ضرح) الضرح التنحية وقد ضرحه أي نحاه ودفعه فهو مضطرح أي رمى به في ناحية قال الشاعر

فلما أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتًا عزينا

وضرح عنه شهادة القوم يضرحها ضرحًا جرحها وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل والضرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي

تعلوا السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلّق مروُ الأمعز الضرحُ

أراد الضرح فحرّك للضرورة واضطرحوا فلانا رموه في ناحية والعامة تقول اطّرحوه يظنونه من الطرح وانما هو من الضرح قال الازهري وجائز أن يكون اطّرحوه افتعالا من الطرح قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقيل اطّرح قال المؤرّج وفلان ضرح من الرجال أي فاسد وأضرحت فلانا أي أفسدته وأضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحًا وضرحًا أي أكسدها حتى كسدت وقوس ضروح شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضروح الفرس النفوح برجله وفيها ضراح بالكسر وضرحت الدابة برجلها تضرح ضرحًا وضراحًا الاخيرة

قوله واستدبروا أي استاقوا والضحضاح الابل الكثيرة والمدفئة ذات الدفء والاوزاع الضروب المتفرقة كما فسره صاحب الاساس والصرم جمع صرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريبا وابل ضحضاح كثيرة اه مصححه

قوله وأظهر في علان الخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر وقد وقع في البيت خطأ في مادة رقد فاحذره وأصلحه على ما ظهر في مادة ظهر اه مصححه

قوله وضرحت الدابة الخ بابه منع وكتب كما في القاموس اه مصححه

عن سيبويه فهي ضَرُوحٌ ومحت قال العجاج * وفي النّهاس مضبر ضروح * وقيل ضَرَحَ الخيل بأيديها ورمحها بأرجلها والضَّرْحُ والضَّرَحُ بالحاء والجيم الشَّقّ وقد انْضَرَحَ الشيءُ وانْضَرَجَ اذا انشق وكل ماشُقّ فقد ضُرِحَ قال ذو الرمة

ضَرَحْنَ البرودَ عن تَرائبِ حُرَّةٍ * وعن أعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كلَّ مَقْتَلِ

وقال الازهري قال أبو عمرو في هذا البيت ضَرَحْنَ البُرودَ أي ألقينَ ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَقْنَ وفي ذلك تغاير والضَّريحُ الشَّقّ في وسط القبر واللحدُ في الجانب وقال الازهري في ترجمة لحد والضريح والضَّريحة ما كان في وسطه يعني القبر وقيل الضريح القبر كلُّه وقيل هو قبر بلا لحد والضَّرْحُ حَفْرُكَ الضَّريحَ للميت وضَرَحَ الضَّريحَ للميت يَضْرَحُه ضَرْحًا حفره ضَريحًا قال الازهري سمي ضريحًا لانه يُشَقّ في الارض شقا وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم نُرْسِلُ الى اللاحد والضارح فأيُّهما سَبَقَ تركناه وفي حديث سَطيح أوْفَى على الضَّريح ورجل ضَريحٌ بعيد فعيل بمعنى مفعول قال أبو ذؤيب

عَصاني الفُؤادُ فأسْلَمْتُه * ولم أكُ مما عَناه ضَريحا

وقد ضَرَحَ تباعدوا انْضَرَحَ ما بين القوم مثل انْضَرَجَ اذا تباعد ما بينهم واضرحه عنك أي أبعده وبيني وبينهم ضَرْحٌ أي تباعُدٌ ووحشةٌ وضارحته وراميته وسابَبْته واحد وقال عرّام نِيّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وقال غيره ضَرَحه وطَرَحه بمعنى واحد وقيل نِيّةٌ تَزَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وأحال ذلك على نوادر الاعراب والانْضِراحُ الاتساع والمَضْرَحيّ من الصُّقور ما طال جناحاه وهو كريم وقال غيره المَضْرَحيّ النَّسْرُ وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب قال طرفة

كأنّ جناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حِفافَيْه شُكّا في العَسيبِ بِمِسْرَدِ

شبه ذنب الناقة في طوله وضُفُوّه بجناحي الصقر وقد يقال للصقر مَضْرَحٌ بغير ياء قال * كالرَّعْنِ وافاه القَطامُ المَضْرَحُ * والاكثر المَضْرَحيّ قال أبو عبيد الاجْدَلُ والمَضْرَحيّ والصَّقْرُ والقَطاميّ واحد والمَضْرَحيّ الرجل السيد السَّريّ الكريم قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية

بأبيضَ من أميّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأنّ جبينَه سيفٌ صَنيعُ

ومن هذه القصيدة

أتتكَ العيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكبها القُطوعُ

ورجل مضرحي عتيق النجار والمضرحي أيضا الابيض من كل شيء والمضارح مواضع معروفة والضُّراح بالضم بيت في السماء مقابل الكعبة في الارض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفي الحديث الضُراح بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد قال ابن الاثير ومن رواه بالصاد فقد صحف وضراح ومضرح وضارح وضريح ومضرحي كلها أسماء (ضيح) الضيح والضياح اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلي

يظلُّ المضرمون لهم سجودا * ولو لم يسق عندهم ضياح

وفي التهذيب الضياح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يجدح وقد ضاحه ضيحا وضيحه تضييحا مزجه حتى صار ضيحا قال ابن دريد ضيحته تمات وكل دواء أوسم يصب فيه الماء ثم يجدح ضياح ومضيح وقد تضيح وضيحت الرجل سقيته الضيح ويقال ضيحته فتضيح الازهري عن الليث ولا يسمى ضياحا الا اللبن وتضيحه ترنيده قال والضياح والضيح عند العرب ان يصب الماء على اللبن حتى يرق سواء كان اللبن حليبا أو رائبا قال وسمعت أعرابية تقول ضوح لي لبينة ولم يقل ضيح قال وهذا مما أعلمتك انهم يدخلون أحد حرفي اللين على الآخر كما يقال حيضه وحوضه وتوهه وتيهه الاصمعي اذا كثر الماء في اللبن فهو الضيح والضياح وقال الكسائي قد ضيحه من الضياح وفي حديث عمار ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جيء بلبن فشربه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فسقته ضيحة حامضة أي شربة من الضيح وجاء بالريح والضيح عن أبي زيد الضيح اتباع للريح فاذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضيح والريح وهذا ما لا يعرف وقال الليث الضيح تقوية للفظ الريح قال الازهري وغيره لا يجيز الضيح قال أبو عبيد معنى الضيح الشمس أي انما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضيح والريح وليس الضيح بشيء وفي حديث كعب بن مالك لولا ملومات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس قال وان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح قريب من الريح وضاحت البلاد خلت وفي دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جدبا والمتضيح الذي يجيء آخر الناس في الورد وفي الحديث من لم يقبل العذر عن تنصل اليه صادقا كان أو كاذبا لم يرد علي الحوض الا متضيحا التفسير لابي الهيثم حكاه الهروي

قوله من المضارحة وهي الخ بهامش النهاية ما نصه من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارح صاحبك في رأيه ونيته قال ومبنية تلقى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح
يريد بالمبنية القصيدة وبالقرين المضارح الجني الذي ألقاها على لسانه اهـ كتبه مصححه

فى الغريبين وقال ابن الاثير معناه أى متأخرا عن الواردين يجىء بعدما شربوا ماء الحوض الاقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء وأنشد شمر

قد علمت يوم ورودٍ ناضِحا * أنى كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَتْحا * فامتحنا وسقيانى ضَيْحا

والمُتَضَيِّحُ موضع قال توبة * تَرَبَّعَ لَيْلِى بالمُضَيِّحِ فالحِمَى *

(فصل الطاء) (طبح) المُطَبَّحُ بشدّ الباء وفتحها السمين عن كراع (طحح) الطَّحُّ البَسْطُ طَحَّه يَطُحُّه طَحًّا اذا بسطه فانْطَحَّ قال

قد رَكِبَتْ مُنْبَسِطًا مُنْطَحّا * تَحْسَبُه تحتَ السَّرابِ المَلْحا

يصف نَزًّا قد علاه السراب والطَّحُّ أيضا ان تَضَعَ عَقِبَكَ على شىء ثم تَسْحَجَه قال الكسائى طَحّانُ فَعْلانُ من الطَّحِّ ملحق بباب فَعْلانَ وفَعْلَى وهو السَّحْجُ ابن الاعرابى الطُّحُحُ المَساحِجُ والمِطَحَّةُ من الشاة مُؤَخَّرُ ظِلْفِها وتحتَ الظِّلْفِ فى موضع المِطَحّة عُظَيْم كالفَلْكة وقال أحمد بن يحيى يقال لهَنَةٍ مثل الفَلْكة تكون فى رِجْل الشاة تَسْحَجُ بها المِطَحَّةُ وطَحْطَحَ الشىءَ فتَطَحْطَحَ فرّقه وكسره اهلاكا وطَحْطَحَ بهم طَحْطَحَةً وطِحْطاحًا بكسر الطاء اذا بدّدهم الليث الطَّحْطَحة تفريق الشىء اهلاكا وأنشد

فَتُمْسِى نابذًا سُلْطانَ قَسْرٍ * كضَوْءِ الشمسِ طَحْطَحَه الغُروبُ

ويروى طَحْطَخه بالخاء وقال رؤبة * طَحْطَحه آذِىُّ بَحْرٍ مُتْاقِ * وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طَحْطَحَ فى ضحكه وطَخْطَخَ وطَهْطَهَ وكَتْكَتَ وكَدْكَدَ وكَرْكَرَ بمعنى واحد وجاءنا وما عليه طَحْطَحَةٌ كما تقول طِحْرِبَةٌ عن اللحيانى أبو زيد ما على رأسه طَحْطَحةٌ أى ما عليه شعرة

(طرح) ابن سيده طَرَحَ بالشىء وطَرَحَه يَطْرَحُه طَرْحًا واطَّرَحه وطَرَّحه رمى به أنشد ثعلب

نَحِّ بأَعْسِيفَ عن مَقامِها * وطَرِّحِ الدَّلْوَ الى غُلامِها

الازهرى والطِّرْحُ الشىءُ المطروحُ لا حاجة لاحد فيه الجوهرى وطَرَّحَه تَطْرِيحًا اذا أكثر من طَرْحه ويقال اطَّرَحَه أى أبعده وهو افْتَعَله وشىء طَرِيحٌ وطِرْحٌ مطروح وطَرَحَ عليه مسئلةً ألقاها وهو مثل ما تقدم قال ابن سيده وأُراه مولدا والأُطْرُوحةُ المسئلة تَطْرَحُها والطَّرَحُ بالتحريك البُعْدُ والمكانُ البعيد قال الاعشى

تَبْتَنِى الحمدَ وتَسْمُو للعُلا * وتُرَى نارُكَ من نَاءٍ طَرَحْ

والطَّرُوحُ من البلاد البعيدُ وبلد طَرُوحٌ بعيد وطَرَحَ النَّوَى بفلان كلَّ مَطْرَحٍ اذا نأت به وطَرَحَ به

الدهر كل مطرح اذا نأى عن أهله وعشيرته ونية طروح بعيدة وفى التهذيب نية طرح أى بعيدة وقوس طروح مثل ضروح شديدة الحفز للسهم وقيل قوس طروح بعيدة موقع السهم يبعد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هى أبعد القياس موقع سهم قال تقول طروح مروح تعجل الظبى أن يروح وانشد

وستين سهما صيغة يثربية * وقوسا طروح النبل غير لباث

وسيأتى ذكر المروح ونخلة طروح بعيدة الاعلى من الاسفل وقيل طويلة العراجين والجمع طرح وطرف مطرح بعيد النظر وفحل مطرح بعيد موقع الماء فى الرحم الازهرى عن اللحيانى قال قالت امرأة من العرب ان زوجى لطروح أرادت أنه اذا جامع أحبل ورمح مطرح بعيد طويل وسنام إطريح طال ثم مال فى أحد شقيه ومنه قول تلك الاعرابية شجرة أبى الاسليع رغوة وصريح وسنام إطريح حكاه أبو حنيفة وهو الذى ذهب طرحا بسكون الراء ولم يفسره وأظنه طرحا أى بعدا لانه اذا طال تباعد أعلاه من مركزه ابن الاعرابى طرح الرجل اذا ساء خلقه وطرح اذا تنعم تنعما واسعا وطرح الشئ طوله وقيل رفعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طرح بناءه تطريحا طوله جدا قال الجوهرى وكذلك طرمح والميم زائدة والتطريح بعد قدر الفرس فى الارض اذا عدا ومشى متطرحا أى متساقطا وقد سمت مطرحا وطراحا وطريحا وسير طراحى بالضم أى بعيد وقيل شديد وأنشد الازهرى لمزاحم العقيلى

بسير طراحى ترى من نجائه * جلود المهارى بالندى الجون تنبع

ومطارحة الكلام معروف (طرشح) الطرشحة استرخاء وقد طرشح وضربه حتى طرشحه قال أبو زيد هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات وينبغى للناظر أن يفحص عنه فما وجده لامام موثوق به ألحقه بالرباعى وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر (طرمح) طرمح البناء وغيره علاه ورفعه والميم زائدة وقال يصف ابلا ملأ هاشما عشب أرض نبت بنوء الاسد

طرمح أقطارها أحوى لوالدة * فخما والفحل للضرغام ينتسب

ومنه سمى الطرماح ابن حكيم الشاعر وسمى الطرماح فى بنى فلان اذا كان عالى الذكر والنسب أبو زيد يقال انك لطرماح وانهما لطرماحان وذلك اذا طمح فى الامر والطرماح المرتفع وهو أيضا

الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فِعْلالٍ الا هذا وقولهم السِّحِلَّاط لضرب من النبات وقيل هو بالرومية سِجِلَّاطُسْ وقالوا سِمْسارٌ وهو أعجمي أيضا والطِّرِمّاحُ الرافع رأسه زَهْوًا عن أبي العَمَيْثَلِ الاعرابي والطِّرِمّاحُ والطُّرْمُوحُ الطويل والطُّرْحُومُ نحو الطُّرْمُوحِ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طفح) طَفَحَ الاناءُ والنهر يَطْفَحُ طَفْحًا وطُفُوحًا امتلأ وارتفع حتى يفيض وطَفَحه طَفْحًا وطَفَّحه تَطْفِيحًا وأَطْفَحه ملأه حتى ارتفع وطَفَحَ عقله ارتفع ورأيته طافِحًا أي ممتلئا الازهري عن أبي عبيدة الطافِحُ والدِّهاقُ والمَلْآنُ واحد قال والطافِحُ الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافِحٌ أي أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع ومنه سَكْرانُ طافِحٌ ويقال طَفَحَ السَّكْرانُ فهو طافِحٌ أي ملأه الشرابُ الازهري يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سُكْرًا طافِحٌ والطُّفاحَةُ زَبَدُ القِدْرِ وكلُّ ما علا طُفاحَةٌ كزَبَدِ القِدْرِ وما علا منها واطَّفَحَ الطُّفاحةَ على وزن افتعل أخذها وأنشد

أَسَكِّم الجُوفَ بجُوعٍ تَطْفَحُ * طُفاحَةَ الاثْرِ وطَوْرًا تَجْتَدِحْ

وقال غيره طُفّاحةُ القوائمِ أي سريعتها وقال ابن أحمر

طُفّاحةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ * مُرُحُ المِلاطِ بعيدةُ القَدْرِ

الاصمعي الطافِحُ الذي يَعْدُو وقد طَفَحَ يَطْفَحُ اذا عدا وقال المُتَنَخِّلُ يصف المنهزمين

كانوا نَعامًا حَفّانًا مُنَفَّرةً * مُعْطَ الحُلُوقِ اذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أي ذهبوا في الارض يَعْدُونَ والريح تَطْفَحُ القُطْنَةَ تَسْطَعُ بها قال أبو النجم

* مُمَزَّقًا في الريحِ أو مَطْفُوحا *

واطَّفَحَ عَنِّي أي اذهبْ عني الازهري في ترجمة طحف وفي الحديث من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طِفاحُ الارضِ ذنوبا وهو أن تمتلئ حتى تَطْفَحَ أي تفيض قال ومنه أُخذ طُفاحةُ القدر ويقال لما تؤخذ به الطُّفاحة مِطْفَحةٌ وهو كَفْكِيرٌ بالفارسية (طلح) الطَّلاحُ نقيض الصَّلاحِ والطالِحُ خلاف الصالح طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحًا فسد الازهري قال بعضهم رجل طالِحٌ أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّلْحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا اذا أعيا وكَلَّ ابن سيده والطَّلْحُ والطَّلاحةُ الاعياءُ والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلْحًا وطَلِحَ وبعير طَلْحٌ وطَلِيحٌ وطِلْحٌ وطالِحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

عرضْنا فقلنا إيهِ سِلْمٌ فسلَّمَتْ * كما انْكَلَّ بالبرقِ الغَمامُ اللَّوائحُ

وقالت لنا أبصارُهنّ تَقَرُّمًا * فتًى غيرُ زُمَّيْلٍ وأَدْماءُ طالِحُ

قوله وقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ اه مصححه

يقول لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضيننا فقلن فتى غير زُمَّيْل وجمع طِلْح أطلاحٌ وطِلاحٌ وجمع طَليح طَلائحٌ وطَلْحَى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وقد يُقْتاس ذلك للرجل الازهري عن أبي زيد قال اذا أضمره الكَلالُ والاعياءُ قيل طَلَح يَطْلَحُ طَلْحًا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طَلَحها وطَلَّحها وحكى عن ابن الاعرابي انه لَطَلِيحُ سفر وطِلْحُ سفر ورَجِيعُ سفر ورَذِيَّةُ سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طَلِيح وناقة طَلِيح الازهري أطلحته أنا وطَلَّحته حَسَرْتُهُ ويقال ناقة طَلِيحُ أسفار اذا جَهَدها السيرُ وهَزَلها وابل طُلَّحٌ وطَلائحُ ومن كلام العرب راكبُ الناقة طَلِيحان أي والناقةُ لكنه حذف المعطوف لامرين أحدهما تقدم ذكر الناقة والشيء اذا تقدم دل على ما هو مثله ومثلُه من حذف المعطوف قولُ الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبي * اذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا * أي فشربناها سَخِينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقةُ وراكبُ الناقة طَلِيحان قيل لبُعْد ذلك من وجهين أحدهما أن الحذف اتساع والاتساع بابه آخِرُ الكلام وأوسَطُه لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حشوا أو آخرا لا يجيز زيادتها أولا والآخر أنه لو كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقاءَ المعطوف به وهذا شاذ انما حكى منه أبو عثمان أكلت خبزا سمكا تمرا والآخر أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف أي راكب الناقة أحد طليحين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الازهري المُطَلِّحُ في الكلام البَهّاتُ والمُطَلِّحُ في المال الظالمُ والطِّلْحُ القُرادُ وقيل هو المهزول قال الطِّرِمّاحُ

وقد لَوَى أنفَه بِمِشْفَرِها * طِلْحُ قَراشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهْ

ويروى قراشين وقيل الطِّلْحُ العظيم من القِرْدانِ الجوهري وربما قيل للقُراد طِلْحٌ وطَلِيحٌ وفي قصيد كعب

وجِلْدُها من أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ * طِلْحٌ بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

أي لا يؤثر القُرادُ في جلدها لملاسته وقول الحُطَيْئَة

اذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرأسِ خَلْفَها * هَداهُ لها أَنفاسُها وزَفِيرُها

قيل الطِّلْحُ هنا القُرادُ وقيل الراعي المُعْيِي يقول ان هذه الابل تتنفس من البِطْنة تَنَفُّسًا شديدا فيقول اذا نام راعيها عنها ونَدَّت تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهري والطُّلُحُ التَّعِبُون والطُّلُحُ

قوله والآخر أن يكون الكلام الخ معطوف على قوله آنفا أحدهما تقدم ذكر الناقة الخ اه مصححه

الرِّعاءُ الجوهري والطِّلْحُ بالكسر المُعْيِي من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى والجمع أطلاح وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر ابلا وراعيها اذا نام طِلْحٌ أشعث الرأس وفي حديث اسلام عمر فما برح يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أعيا ومنه حديث سطيح على جمل طَلِيحٍ أي مُعْيٍ والطَّلْحُ بالفتح النِّعْمَةُ قال الاعشى

كم رأينا من أناس هلكوا * ورأينا الملك عمرا بطَلَحْ

قاعدا يُجْبَى اليه خَرْجُه * كلُّ ما بين عُمَانٍ فالمَلَحْ

قال ابن بري يريد بعمرو هذا عمرو بن هند حكى الازهري عن ابن السكيت أيضا قال قيل طَلَحٌ في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره أتى الاعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحٍ وكان عمرو ملكا ناعما فاجتزأ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلا على النعمة وعلى طرح ذي منه قال وذو طَلَحٍ هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخٍ بذي طَلَحٍ * حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ * فاغفر عليك سلامُ الله يا عُمَرُ

والطَّلْحُ ما بقي في الحوض من الماء الكَدِرِ والطَّلْحُ شجرة حجازية جَنَاتُها كجَنَاةِ السَّمُرَةِ ولها شَوْكٌ أَحْجَنُ ومنابتها بطون الاودية وهي أعظم العضاه شوكا وأَصْلَبُها عُودًا وأجودها صَمْغًا الازهري قال الليث الطَّلْحُ شجر أُمِّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل ووَرَقُها قليل ولها أغصان طوالٌ عظامٌ تُنادي السماء من طولها ولها شوكٌ كثير من سُلَّاء النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأكل الابل منها أكلا كثيرا وهي أم غيلان تنبت في الجبل الواحدة طَلْحَةٌ وأنشد

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرًّا * لقد جُمِعْتِ أَمْنًا مُغْبَرًّا * بُزُورِيتِ الله فمن مَرًّا

لاقَيْتِ نَجَّارًا يَجُرُّ جَرًّا * بالفأس لا يُبْقِي على ما اخْضَرَّا

يقال انه ليجرّ بفأسه جرا اذا كان يقطع كل شيء مرّ به وان كان واضعها على عُنُقه وقال

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِي شَرَّ القوم * ونَبِّهِيهِمْ وامْنَعِي منه النَّوْم

وقال أبو حنيفة الطَّلْحُ أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خُضْرةً وله شوكٌ ضِخامٌ طِوالٌ وشوكه من أقل الشوك أذى وليس لشوكته حرارة في الرِّجْل وله بَرَمَةٌ طيبة الريح وليس في العضاه أكثر

قوله والطلح بالفتح النعمة عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة اه مصححه

صمغا

صمغا منه ولا أضخم ولا ينبت الطلح الا بارض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة وبها سمي الرجل قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طلوح كصخرة وصخور وطلاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعني أن الجمع الذي هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وان كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر قال

انى زعيم يا نويقة ان نجوت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

وان ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاها الفعل بلا فصل وجمع الطلح أطلاح وأرض طلحة كثيرة الطلح على النسب وابل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح وطلاحى وطلحة تشتكي بطونها من أكل الطلح وقد طلحت طلحا قال الازهري ورجل نباطي ونباطي منسوب الى النبط وأنشد

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالعضويات على علاتها

ويروى بالحضيات وأنكر أبو سعيد ابل طلاحى اذا أكلت الطلح قال والطلاحى هي الكالة المعيية قال ولا يعرض الطلح الابل لان رعي الطلح ناجع فيها قال والأراك لا تعرض عنه الابل ابن سيده والطلح لغة في الطلع وقوله تعالى وطلح منضود فسر بأنه الطلع وفسر بأنه الموز قال وهذا غير معروف في اللغة الازهري قال أبو اسحق في قوله تعالى وطلح منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز قال والطلح شجر أم غيلان أيضا قال وجائز أن يكون عني به ذلك الشجر لان له نورا طيب الرائحة جدا فخوطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله الا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أعجبهم طلح وج وحسنه فقيل لهم وطلح منضود والطلاح نبت وطلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن بري رحمه الله ذكر ابن الاعرابي في طلحة هذا انه انما سمي طلحة الطلحات بسبب أمه وهي صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة زاد الازهري ابن عبد مناف قال وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرقيات

قوله انى زعيم الخ أنشده في زوح انى سليم الخ والظاهر ماهنا بدليل البيت بعده اه مصحح

قوله وقد طلحت طلحا كفرح فرحا وزاد في القاموس كعني أيضا اه مصحح

رحم الله أعظما دفنوها • بسجستان طلحة الطلحات

ابن الاثير قال وفى بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمى طلحة فأضيف اليهم قال ابن برى ومن الطلحات طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ويقال له طلحة الجود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سحبان وائل الباهلى طلحة الطلحات فقال

يا طلح أكرم من مشى • حسبا وأعطاهم لتالد
منك العطاء فأعطنى • وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك الذى بمكان كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أف لم تسألنى على قدرك ولم تسألنى على قدرى لو سألتنى كل عبد وكل دابة وكل قصر لى لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمى حكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد انه قد أوجب روى الازهرى بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال سمانى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدى وأخوه وطلح وذو طلح وذو طلوح اسماء مواضع (طلنفح) الطلنفح الخالى الجوف ويقال المعيى التعب وقال رجل من بنى الحرماز

ونصبح بالغداة أترّ شيء • ونمسى بالعشى طلنفحينا

وفى حديث عبد الله اذا ضنوا عليك بالمطلفحة فكل رغيفك أى اذا بخل الامراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم والاول أشبه لانه قابله بالرغيف (طمح) طمحت المرأة تطمح طماحا وهى طامح نشزت ببعلها والطماح مثل الجماح وطمحت المرأة مثل جمحت فهى طامح أى تطمح الى الرجال وفى حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتد وعلا وفى الحديث فخر الى الارض فطمحت عيناه الازهرى عن أبى عمرو

قوله وقصرك الذى بمكان الخ عبارة شرح القاموس وقصرك الذى بزرنج الى ان قال وانما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهلة والله لو سألتنى كل فرس وقصر وغلام لى لأعطيتكه ثم امر له بما سأل وقال والله ما رأيت مسئلة محتكم ألأم منها اه

قوله فطمحت عيناه زاد فى النهاية الى السماء اه مصححه

الشيبانى الطامح من النساء التى تبغض زوجها وتنظر الى غيره وأنشد

* بَغَى الوُدَّ من مطروفة العين طامح * قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامرأة طماحة تكثر بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطمح ببصره يطمح طمحا شخص وقيل رمى به الى الشئ وأطمح فلان بصره رفعه ورجل طماح بعيد الطرف وقيل شره وطمح بصره الى الشئ ارتفع وفرس طامح الطرف طامح البصر وطموحه مرتفعه يقال فرس فيه طماح وأنشد الازهرى لأبى دواد

طويلُ طامحُ الطرْفِ * الى مَفزعةِ الكلبِ

وطمح الفرسُ يطمح طماحا وطموحا رفع يديه الازهرى يقال للفرس اذا رفع يديه قد طمح تطميحا وكل مرتفع مفرط فى تكبر طامح وذلك لارتفاعه والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه وبحر طموح الموج مرتفعه وبئر طموح الماء مرتفعة الجمة وهو ما اجتمع من مائها أنشد ثعلب فى صفة بئر

عاديَّة الجُولِ طَموح الجَمِّ * جِيبَتْ بجَوفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ * تُبذَلُ للجارِ ولابن العَمِّ
اذا الشَّريبُ كان كالأَصَمِّ * وعَقَدَ اللِّمَّةَ كالأَجَمِّ

وطمح بوله باله فى الهواء وطمح ببوله وبالشئ رمى به فى الهواء الازهرى اذا رميت بشئ فى الهواء قلت طمحت به تطميحا وطمح به ذهب به قال ابن مقبل

قُوَيْرِحُ أعوامٍ رَفيعٌ قَذالُه * يَظَلُّ ببَزِّ الكَهْلِ والكَهْلِ يَطْمَحُ

قال يطمح أى يجرى ويذهب بالكهل وبزه وطمح الرجل فى السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحيانى وطمح أى أبعد فى الطلب وطمحات الدهر شدائده قال الازهرى وربما خفف قال الشاعر

باتت همومى فى الصَّدرِ تَخطاها * طَمْحاتُ دَهرٍ ما كنتُ أدراها

سكن الميم ضرورة قال الازهرى ماههنا صلة وبنو الطمح بطن والطماح من أسماء العرب والطماح اسم رجل من بنى أسد بعثوه الى قيصر فمحل بامرئ القيس حتى سم قال الكميت

ونحن طمحنا لامرئِ القيسِ بعدما * رَجا المُلْكَ بالطَّماحِ نَكْبًا على نَكْبِ

وأبو الطمحان القينى اسم شاعر (طنح) طنحت الابل طنحا وطنحت بشمت وقيل طنحت

بالحاء سمنت وطخت بالخاء معجمة نشمت حكى ذلك الازهرى عن الاصمعى وقال غيره يجعلهما واحدا (طوح) طاح يطوح ويطيح طوحا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك اذا تاه فى الارض والطائح الهالك المشرف على الهلاك وكل شئ ذهب وفنى فقد طاح يطيح طوحا وطيحا الفتان وطوحه هو وطوح به توهه وذهب به ههنا وههنا فتطوح فى البلاد اذا رمى بنفسه ههنا وههنا أو حمله على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه قال أبو النجم

* يطوح الهادى به تطويحا * والطيح الهلاك والمطوح الذى طوح به فى الارض أى ذهب به وطوحه بعث به الى أرض لا يرجع منها قال

ولكن البعوث جرت علينا * فصرنا بين تطويح وغرم

وتطوح اذا ذهب وجاء فى الهواء قال ذو الرمة يصف رجلا على البعير فى النوم يتطوح أى يجئ ويذهب فى الهواء

ونشوان من كاس النعاس كأنه * بحبلين فى مشطونة يتطوح

قال سيبويه فى طاح يطيح انه فعل يفعل لان فعل يفعل لا يكون فى بنات الواو كراهية الالتباس ببنات الياء كما أن فعل يفعل لا يكون فى بنات الياء كراهية الالتباس ببنات الواو أيضا فلما كان ذلك عدما البتة وجدوا فعل يفعل فى الصحيح كحسب يحسب وأخواتها وفى المعتل كولى يلى وأخواته جعلوا طاح يطيح على ذلك وله نظائر كتاه يتيه وماه يميه وهذا كله فيمن لم يقل الا طوحه وتوهه وماهت الركية موها وأما من قال طيحه وتيهه وماهت الركية ميها فقد كفينا القول فى لغته لان طاح يطيح وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء كباع يبيع ونحوها وطوح بثوبه رمى به فى مهلكة وطيح بمثله الفراء يقال طيحته وطوحته وتضوع ريحه وتضيع والمياثق والمواثق وطاح به فرسه اذا مضى يطيح طيحا وذلك كذهاب السهم بسرعة ويقال أين طيح بك أى أين ذهب بك قال الجعدى يذكر فرسا

يطيح بالفارس المدجج ذى الـ * ـقونس حتى يغيب فى القتم

القتم الغبار أبو سعيد أصابت الناس طيحة أى أمور فرقت بينهم وكان ذلك فى زمن الطيحة ابن الاعرابى أطاح ماله وطوحه أى أهلكه وطوح بالشئ ألقاه فى الهواء وفى حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فما رؤى موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أى طائرة من معصمها وطوح

نفسه توهّها وتطاوح ترامى وطاوحه راماه قال

فأمّا واحدٌ فكفاك منّي * فمن ليدٍ تطاوحها الأيادي

تطاوحها أي ترامى بها والأيادي جمع أيدٍ التي هي جمع يدٍ أي أكفيك واحدًا فاذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها وتطاوحت بهم النوى أي ترامت والمطاوح المقاذف وطوحته الطوائح قذفته القواذف ولا يقال المطوّحات وهو من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح على أحد التأويلين وطوّح الشيء وطيّحه ضيّعه (طيح) طاح طيحًا تاه وطيّح نفسه وطاح الشيء طيحًا فني وذهب وأطاحه هو أفناه وأذهبه أنشد ابن الاعرابي

نضربهم اذا القوا مرنّقا * ضربًا يطيح أذرعًا وأسوقا

وأنشد سيبويه

ليبك يزيد ضارعٌ لخصومةٍ * ومختبطٌ مما تطيح الطوائح

وقال الطوائح على حذف الزائد أو على النسب قال ابن جني أول البيت مبني على اطراح ذكر الفاعل فان آخره قد عُوود فيه الحديث على الفاعل لان تقديره فيما بعد ليبكه مختبطٌ مما تطيح الطوائح فدل قوله ليبك على ما أراد من قوله ليبك والطائح المشرف على الهلاك والفعل كالفعل وطوّحتهم طيّحاتٌ أهلكتهم خطوبٌ وذهبت أموالهم طيحاتٍ أي متفرقةً بعيدةً والمطيّح الفاسد وطيّح بثوبه رمى به

(فصل الفاء) (فتح) الفتح نقيض الاغلاق فتحه يفتحه فتحًا وافتتحه وفتّحه فانفتح وتفتّح الجوهري فتّحت الابواب شدد للكثرة فتفتحت هي وقوله تعالى لا تفتّح لهم أبوابُ السماء قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء أي لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم لان أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد الى السماء قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيب وقال بعضهم أبواب السماء أبواب الجنة لان الجنة في السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة فكأنه قال لا تفتح لهم أبواب الجنة وقوله تعالى مفتّحةً لهم الابواب قال أبو علي مرة معناه مفتّحةً لهم الابواب منها وقال مرة انما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتّحة وقال العرب تقول فتّحت الجنان تريد فتّحت أبواب الجنان قال تعالى وفتحت السماء فكانت أبوابًا والله أعلم وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا

مُرْسِلَ له من بَعْده قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والمِفْتَح بكسر الميم والمِفْتاحُ مفتاح الباب وكلُّ ما فُتِحَ به الشئ قال الجوهري وكل مُسْتَغْلَق قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل مكسور الاول كانت فيه الهاء أولم تكن والجمع مَفاتِيحُ ومَفاتِحُ أيضا قال الاخفش هو مثل قولهم أمانٍ وأمانيّ يخفف ويشدد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال الزجاج جاء في التفسير أنه عني قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويَعْلَمُ ما في الأَرْحام وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غدًا وما تَدْري نَفْسٌ بأيِّ أرض تموت قال فمن ادّعى أنه يعلم شيأ من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لانه قد خالفه وفي الحديث أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِم وفي رواية مَفاتِحَ هما جمع مِفْتاح ومِفْتَح وهما في الاصل مما يتوصل به الى استخراج المُغْلَقات التي يتعذر الوصول اليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أُغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن كان في يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه وبابٌ فُتُحٌ أي واسع مُفَتَّح وفي حديث أبي الدرداء ومن يأت بابا مُغْلَقًا يجدْ الى جَنْبِه بابا فُتُحًا أي واسعا ولم يُرِد المفتوحَ وأراد بالباب الفُتُحِ الطلبَ الى الله والمسئلةَ وقارورة فُتُحٌ واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لانها حينئذ مفتوحة وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول والفَتْحُ الماء المُفَتَّحُ الى الارض ليُسْقَى به والفَتْحُ الماء الجاري على وجه الارض عن أبي حنيفة الازهري والفَتْحُ النهر وجاء في الحديث ما سُقِيَ فَتْحًا وما سُقِيَ بالفَتْحِ ففيه العُشْر المعنى ما فُتِحَ اليه ماءُ النهر فتحا من الزروع والنخيل ففيه العشر والفَتْحُ الماء يجري من عين أو غيرها والمَفْتَحُ قَناةُ الماء وكلُّ ما انكشف عن شئ فقد انفتح عنه وتَفَتَّحَ وتَفَتَّحُ الاكمة عن النَّوْرِ تشققها والفَتْحُ افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوحٌ والفَتْحُ النصر وفي حديث الحديبية أهو فَتْحٌ أي نصر واسْتَفْتَحْتُ الشئ وافْتَتَحْتُه والاستفتاح الاستنصار وفي الحديث انه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ واسْتَفْتَحَ الفَتْحَ سأله وقال الفراء قال أبو جهل يوم بدر اللهم انْصُرْ أفضلَ الدينين وأحَقَّه بالنصر فقال الله عز وجل ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ قال أبو اسحق معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز أن يكون معناه ان تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القضاء وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعا وروى ان أبا جهل قال يومئذ اللهم أَقْطَعُنا للرحم وأَفْسَدُنا للجماعة فَأَحِنْهُ

قوله والمفتح ضبط بالاصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته اهـ مصححه

اليوم فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأصحابه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أراد ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل انه قال اللهم انصر أحب الفئتين اليك فهذا يدل أن معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيد وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصر على عدوك قال الازهري قال قتادة أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مُهادَنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية ابن سيده قالوا أكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحُدَيبية وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض بين القوم وكانت هذه البئر استُقِيَ جميع ما فيها من الماء حتى نُزِحَت ولم يبق فيها ماء فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عني فتح مكة وجاء في التفسير أنه نُعِيَت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فأُعلم أنه اذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا فقد قرب أجله فكان يقول انه قد نُعِيَت الى نفسي في هذه السورة فأمره الله أن يكثر التسبيح والاستغفار الازهري وقول الله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم يُنظرون قال مجاهد يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما أوشك أن نستريح فيه وننعم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفراء يوم الفتح عني به فتح مكة قال الازهري والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من اهل مكة ايمانهم يوم الفتح وقال الزجاج جاء أيضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرَّضة ولا توبة في الآخرة وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء أي فأجبنا الدعاء واستفتح الله على فلان سأله النصر عليه ونحو ذلك والفَتاحة النُّصرة الجوهري الفُتاحة بالضم الحُكم والفُتاحة والفِتاحة أن تحكم بين خصمين وقيل الفُتاحة الحكومة قال الأشعر الجُعفي

ألا من مبلغ عمرا رسولا * فاني عن فُتاحتكم غني

الازهري الفتح ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا

قوله والفتاحة النصرة بفتح الفاء وبمعنى الحكم بضمها وكسرها كما في القاموس اه مصححه

و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الازهرى والفُتاح الحكومة ويقال للقاضى الفَتّاحُ لانه يفتح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افْتَحْ بيننا أى اقض بيننا وفى حديث الصلاة لا يُفْتَحُ على الامام أراد اذا أُرْتِجَ عليه فى القراءة وهو فى الصلاة لا يَفْتَحُ له المأموم ما أُرْتِجَ عليه أى لا يُلَقّنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفَتْحِ الحكم أى اذا حكم بشئ فلا يُحَكَم بخلافه والفَتّاحُ الحاكم الازهرى الفَتّاحُ فى صفة الله تعالى الحاكم قال وأهل اليمن يقولون للقاضى الفَتّاح ويقول أحدهم لصاحبه تعال حتى أُفاتحك الى الفَتّاح ويقول افْتَحْ بيننا أى احكم وفى التنزيل وهو الفَتّاحُ العليم وفاتَحَه مُفاتحة وفِتاحًا حاكمه وفى حديث ابن عباس ما كنت أدرى ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذى يَزَن تقول لزوجها تعالَ أُفاتِحْكَ أى أحاكمك ومنه لا تُفاتحوا أهل القَدَر أى لا تحاكموهم وقيل لا تَبْدَؤُهم بالمجادلة والمناظرة وفى أسماء الله تعالى الحسنى الفَتّاحُ قال ابن الاثير هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فَتَحَ الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتحُ الحاكم والفَتّاحُ من أبنية المبالغة وتَفَتَّحَ بما عنده من مال أو أدب تطاول به وهى الفُتْحة تقول ماهذه الفُتْحةُ التى أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا وفاتَحَ الرجلَ ساوَمَه ولم يعطه شيأ فان أعطاه قيل فاتَكَه حكاه ابن الاعرابى الازهرى عن ابن بُزُرْج الفَتْحَى الريح وأنشد

أكُلُّهُمُ لا بارك الله فيهمُ * اذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البيع عاجبُ

فَتْحَى على فَعْلَى وفاتحة الشئ أوّلُه وافتتاحُ الصلاة التكبيرة الاولى وفَواتِحُ القرآن أوائل السور الواحدة فاتحة وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن والفتح أن تفتح على من يستقرئك والمَفْتَحُ الخزانة الازهرى وكلُّ خزانة كانت لصنف من الاشياء فهى مَفْتَحٌ والمَفْتَحُ الكنز وقوله تعالى ما إنَّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبة أولى القوة قيل هى الكنوز والخزائن قال الزجاج روى ان مفاتحه خزائنه الازهرى والمعنى ما ان مفاتحه لَتُنِيءُ العُصْبَةَ أى تُمِيلهم من ثِقَلها وروى عن أبى صالح ما ان مفاتحه لتنوء بالعُصْبة قال ما فى الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبةُ الازهرى والاشبه فى التفسير أن مفاتحه خزائن ماله والله أعلم بما أراد وقال الليث جمع المِفْتاح الذى يفتح به المِغْلاقُ مَفاتِيحُ وجمع المَفْتَحِ الخزانة المَفاتِحُ وجاء فى التفسير أيضا أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين قال وهذا ليس بقوى وروى الازهرى عن أبى رَزِين قال

مفاتحه خزائنه ان كان لكل منها مفتاحٌ واحد خزائن الكوفة انما مفاتحه المال وفى الحديث أُوتيت مفاتيحَ خزائن الارض أراد ما سهّل الله له ولأُمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات والفَتُوحُ من الابل الناقة الواسعة الاحاليل وقد فَتُحَتْ وأَفْتَحَتْ بمعنى والتَّزُور مثل الفَتُوح وفى حديث أبى ذر قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍ أى واسعة الاحليل والفَتْحُ أول مطر الوَسْمِيّ وقيل أول المطر وجمعه فَتُوحٌ بفتح الفاء قال

كأَنَّ تحتى مُخْلِفاً قَرُوحا * رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ والفَتُوحا

ويروى جِيَمَ العَهْدِ وهو الفَتْحَةُ أيضا والفَتْحُ الماءُ الجارى فى الانهار وناقة مِفْتاحٌ وأَيْنُقٌ مَفاتيحُ مَفاتيحاتٌ سِمانٌ حكاها السيرافى والفَتْحُ مُرَكَّبُ النَّصْلِ فى السهم وجمعه فُتُوحٌ والفَتْحُ جَنَى التَّنُّومِ وهو كأنه الحَبَّةُ الخضراء الا أنه أحمر حُلْوٌ مُدَحْرَجٌ يأكله الناس الازهرى فاتَحَ الرجلُ امرأته اذا جامعها وتَفاتَحَ الرجلان اذا تفاتحا كلاماً بينهما وتخافتا دون الناس والفُتْحَةُ الفُرْجةُ فى الشئ والفُتَاحةُ طُوَيْرَةٌ مُشَقَّقةٌ بحمرة والفَتّاحُ طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر والجمع فَتاتيحُ ولا يجمع بالالف والتاء (فحح) فَحِيحُ الأَفْعَى صوتُها من فيها والكَشِيشُ صوتها من جلدها الاصمعى تَفِحُّ وتَحُفُّ والحَفِيفُ من جلدها والفَحِيحُ من فيها وفَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ وتَفُحُّ فَحّاً وفَحِيحاً وهو صوتها من فيها شبيه بالنَّفْخِ فى نَضْنَضَةٍ وقيل هو تَحَكُّكُ جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

يا حَيُّ لا أَفْرَقُ أن تَفِحِّى * أو أن تَرَحِّى كرَحَى المُرَحِّى

وخص به بعضهم أنثى الاساود وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجئ على يَفْعِل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تَعِلُّ وتَشِحُّ وتَجِدُّ فى الامر وتَصُدُّ أى تَضِجُّ وتَجِمُّ من الجمام والأفعى تَفِحُّ والفرس تَشِبُّ وما كان متعديا فمستقبله يجئ بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تَشُدُّه وتَعُلُّه وتَبُثُّ الشئَ وتَنُمُّ الحديث ورَمَّ الشئَ يَرُمُّه والفَحِيحُ الأَفاعى وفَحِيحُ الحيات بعد الأفعى من أصوات أفواهها وفَحَّ الرجل فى نومه يَفِحُّ فَحّاً وفَحْفَحَ نَفَخَ قال ابن دريد هو على التشبيه بفَحِيحِ الأَفْعَى والفَحْفَحَةُ تَرَدُّدُ الصوت فى الحلق شبيه بالبُحَّة والفَحْفاحُ الأَبَحُّ زاد الازهرى من الرجال والفَحْفَحَةُ الكلامُ عن كراع ورجل فَحْفاحٌ متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابى فَحْفَحَ اذا صَحَّحَ المودة وأخلصها وحَفْحَفَ اذا ضاقت معيشته والفَحْفاحُ اسم نهر

قوله وقد فتحت من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وجمعه فتوح بفتح الفاء قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا اه كتبه مصححه

قوله والفتاحة طويرة عبارة المجد والفتاحية بزيادة ياء تحتية قال الشارح والذى فى اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء اه مصححه

قوله بعد الأفعى كذا بالاصل اه

في الجنة (فدح) الفَدْحُ أثقال الامر والحِمْل صاحبه فَدَحه الامرُ والحِمْلُ والدَّيْنُ يَفْدَحه فَدْحاً أثقله فهو فادح وفي حديث ابن جُرَيْج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين أن لا يتركوا في الاسلام مَفْدوحاً في فداء أو عَقْل قال أبو عبيد هو الذي فَدَحه الدَّيْنُ أي أثقله وفي حديث غيره مُفْدَحاً فأما قول بعضهم في المفعول مُفْدَح فلا وجه له لانا لا نعلم أَفْدَح وفي حديث ابن ذي يزن لكشفك الكَرْبَ الذي فَدَحنا أي أثقلنا والفادحةُ النازلة تقول نزل به أمر فادح اذا عاله وبهظه ولم يسمع أفدحه الدين ممن يوثق بعربيته (فذح) تَفَذَّحت الناقة وانفذحت اذا تفاجّت لتبول وليست بثبت قال الازهري لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تفشّجت وتفشّحت بالجيم والحاء (فرح) الفَرَحُ نقيض الحزن وقال ثعلب هو أن يجد في قلبه خفّة فَرِحَ فَرَحاً ورجل فَرِحٌ وفَرُحٌ ومفروح عن ابن جني وفَرْحانٌ من قوم فَراحَى وفَرْحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحَى وفَرْحانةٌ قال ابن سيده ولا أحقّه والفَرَحُ أيضا البَطَرُ وقوله تعالى لا تَفْرَحْ ان الله لا يحب الفَرِحين قال الزجاج معناه والله أعلم لا تَفْرَحْ بكثرة المال في الدنيا لان الذي يَفْرَحُ بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة وقيل لا تَفْرَحْ لا تأشر والمعنيان متقاربان لانه اذا سُرّ ربما أَشِرَ والمِفْراحُ الذي يَفْرَحُ كلما سرّه الدهر وهو الكثير الفَرَح وقد أَفْرَحه وفَرَّحه والفُرْحة والفَرْحة المَسَرّة وفَرِحَ به سُرّ والفُرْحة أيضا ما يعطيه المُفَرِّحُ لك أو يثيبه له مكافأة له وفي حديث التوبة لله أشدّ فَرَحاً بتوبة عبده الفَرَحُ ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى وأَفْرَحه الشيءُ والدَّيْنُ أثقله والمُفْرَحُ المُثْقَلُ بالدين وأنشد أبو عبيدة لبيهس العُذْري

اذا أنتَ أكثرتَ الأخلاءَ صادفتْ * بهم حاجةٌ بعضَ الذي أنتَ مانعُ

اذا أنتَ لم تبرحْ تؤدّي أمانةً * وتحملُ أخرى أَفْرَحَتْكَ الودائعُ

ورجل مُفْرَحٌ محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يُتْرَكُ في الاسلام مُفْرَحٌ أي لا يترك في أخلاف المسلمين حتى يُوَسَّعَ عليه ويُحْسَنَ اليه قال أبو عبيد المُفْرَحُ الذي قد أَفْرَحه الدَّيْنُ والغُرْمُ أي أثقله ولا يجد قضاءه وقيل أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظهره قال الزُّهْرِيُّ كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار أن لا يتركوا مُفْرَحاً حتى يعينوه على ما كان من عَقْل أو فداء قال والمُفْرَحُ المَفْدوحُ وكذلك قال

الاصمعي

الاصمعي قال هو الذي أثقله الدين يقول يُقضى عنه دينه من بيت المال ولا يُترك مَدِيناً وأنكر قولهم مُفْرَج بالجيم الازهري من قال مُفْرَحُ فهو الذي أثقله العيال وان لم يكن مُدانا والمُفْرَح الذي لا يعرف له نسب ولا وَلاءٌ وروى بعضهم هذه بالجيم وأَفْرَحه سَرَّه يقال ما يَسُرُّني بهذا الامر مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به ولا تقل مَفْرُوحٌ الازهري يقال ما يَسُرُّني به مَفْرُوحٌ ومُفْرِحٌ فالمَفْرُوح الشيء الذي أنا به أَفْرَحُ والمُفْرِحُ الشيء الذي يُفْرِحُني وروى عن الاصمعي يقال ما يَسُرُّني به مُفْرِحٌ ولا يجوز مَفْرُوح قال وهذا عنده مما تَلْحَنُ فيه العامة قال أبو عبيد ومن قال مُفْرَجٌ فهو الذي يُسْلِمُ ولا يوالي أحدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتَّفْريح مثل الافراح وتقول لك عندي فَرْحَةٌ ان بَشَّرْتَني وفُرْحَةٌ قال ابن الاثير وأَفْرَحَه اذا غَمَّه وحقيقته أَزَلْتُ عنه الفَرَح كأَشْكَيْتُه اذا أزلت شَكْواه والمُثْقَلُ بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم ذكره وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرتْ أُمُّنا يُتْمَنا وجعلتْ تُفْرِحُ له قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أَضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث فان كانت بالحاء فهو من أَفْرَحَه اذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَحَ وأَفْرَحَه الدَّيْنُ اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المُفْرَجِ الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم تُوُفِّيَ ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العَيْلَةَ وأنا وَلِيُّهم والمُفْرَحُ القتيل يوجد بين القريتين وروبت بالجيم أيضا وروى ابن الاعرابي أَفْرَحَني الشيءُ سَرَّني وغَمَّني والفُرْحانةُ الكَمْأَةُ البيضاء عن كراع قال ابن سيده والذي رويناه قرحان بالقاف وسنذكره والمُفَرِّحُ دواء معروف (فرسح) الازهري عن أبي زيد الفِرْساحُ الارض العريضة الواسعة قال الازهري هكذا أَقْرَأَنيه الايادي ثم قال شمر هذا تصحيف والصواب الفِرْشاح بالشين المعجمة من فَرْشَحَ في جِلْسَتِه وفَرْشَحَ الرجل اذا وَثَبَ وَثْبا متقاربا قال الازهري هذا الحرف من الجَمْهَرة ولم أجده لاحد من الثقات فَلْيُفْحَصْ عنه

(فرشح) الفِرْشاحُ من النساء الكبيرة السَّمِجَةُ وكذلك هي من الابل قال

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ نَابًا لأُمِّكُمْ * تَدِبُّونَ للمَوْلَى دَبِيبَ العَقارِب

والفِرْشاحُ من السحاب الذي لا مطر فيه والفِرْشاحُ الارض الواسعة العريضة وحافر فِرْشاحٌ مُنْبَطِحٌ قال أبو النجم في صفة الحافر

بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ * ليس بعُصْطُورٍ ولا فِرْشاحِ

قوله والفرحانة بضم الفاء بضبط الاصل وبفتحها بضبط المجد واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة فانظر اه مصححه

الوَأْبُ المُقَعَّبُ الشديد والمُصطَرُ الضيق وفَرْشَحَت الناقة تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الازهرى هكذا وجدته فى كتاب والصواب فَطْرَشَتْ الا أن يكون مقلوبا وفَرْشَحَ الرجل وَثَبَ وَثْبًا متقاربا وقد تقدم فى الحاء أيضا والفَرْشَحَة أن يَقْعُد مسترخيا فَيُلْصِقَ فخذيه بالارض كالفَرْشَطَة سواء وقال اللحيانى هو أن يقعد و يفتح ما بين رجليه وقال أبو عبيد الفَرْشَحَة أن يفرش بين رجليه و يُباعدَ احداهما من الاخرى وقال الكسائى فَرْشَحَ الرجلُ فى صلاته وهو أن يُفَحِّجَ بين رجليه جدًّا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر أنه كان لا يُفَرْشِحُ رجليه فى الصلاة ولا يُلصِقُهما ولكن بين ذلك (فرطح) رأسٌ مُفَرْطَحٌ أى عريض وفَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحَه اذا بسطه وأنشد لرجل من بلحرث بن كعب يصف حية ذكرا وهو ابن أحمر البجلى ليس الباهلى

خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأْسُه * كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

قال ابن برى صوابه فُلْطِحَ باللام قال وكذلك أنشده الآمدى وبعده

ويُدِيرُ عينًا للوَداعِ كأَنَّها * سَمْراءُ طاحتْ من نَفِيصِ بَرِيرِ
وكأَنَّ شِدْقَيْه اذا استقبلتَه * شِدْقا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لطَهُورِ

وكل شئ عَرَّضْتَه فقد فَرْطَحْتَه (فرقح) الفَرْقَحُ الارضُ المَلْساءُ (فركح) الفَرْكَحَةُ تباعُدُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ عن كراع والفِرْكاح الرجل الذى ارتفع مذرواسته وخرج دُبُره وهو المُفَرْكَحُ وأنشد * جاءت بمُفَرْكَحٍ فِرْكاحا * (فسح) الفُساحةُ السَّعةُ [٢] الواسعةُ فى الارض والفُسْحةُ السَّعةُ فَسُحَ المكانُ فَساحةً وتَفَسَّحَ وانْفَسَحَ وهو فَسِيحٌ وفُسُحٌ وفى حديث على اللهم افْسَحْ له مُنْفَسَحًا [٣] فى عَدْنِك أى أَوْسِعْ له سَعةً فى دار عدلك يوم القيامة ويروى فى عَدْنِك بالنون يعنى جنةَ عَدْنٍ ومَجْلِسٌ فُسُحٌ على فُعُلٍ وفُسْحُمٌ واسع وبلد فَسِيحٌ ومَفازةٌ فَسِيحةٌ ومنزل فَسِيحٌ أى واسع وفى حديث أُم زَرْع وبيتُها فُساحٌ أى واسع يقال بيت فَسِيحٌ وفُساحٌ مثل طَوِيل وطُوال ويروى فَيّاح بمعناه وفَسَحَ له فى المجلس يَفْسَحُ فَسْحًا وفُسُوحًا وتَفَسَّحَ وَسَّعَ له وفى التنزيل اذا قيل لكم تَفَسَّحُوا فى المجلس فافْسَحُوا يَفْسَحِ الله لكم قال الفراء قرأها الناس تَفَسَّحُوا بغير ألف وقرأها الحسن تَفاسَحُوا بألف قال وتَفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا متقاربٌ فى المعنى مثل تَعَهَّدْتُه وتعاهدته وصَعَّرْتُ وصاعرتُ والقوم يَتَفَسَّحُون اذا مكنوا ورجل فُسُحٌ وفُسْحُمٌ واسع الصدر والميم زائدة وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسِيحُ ما بين المَنْكِبَيْنِ أى بعيد ما بينهما لسعة صدره صلى الله عليه وسلم

قوله الفرقح كذا بالاصل بفاء فقاف وفى القاموس بفاءين ونبه عليه شارحه وحرر اه مصححه

(٢) قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالاصل ولعله الفساحة الساحة الواسعة وحرره اه مصححه

٣ قوله منفسحا كذا بالاصل والذى فى النهاية مفتسحا اه مصححه

وسلم بسعة صدره وأمر فَسِيحٌ وفُسُحٌ واسع ومفازة فُسُحٌ كذلك وفي هذا الامر فُسْحةٌ أي سعة وانْفَسَحَ طَرْفُه اذا لم يَرُدَّه شيء عن بُعْد النظر قال الازهري سمعت أعرابيا من بني عُقَيل يسمي شَمْلَة يقول لخرّاز كان يَخْرِزُ له قربة فقال له اذا خَرَزْتَ فأفسح الخُطا لئلا يَنْخَرِم الخَرْزُ يقول باعِدْ بين الخُرْزَتين والفُسْحتان ما لا شعر عليه من جانبي العَنْفَقة وحكى اللحياني فلانٌ ابن فُسْحُم وقال نُرى انه من الفُسْحة والانْفِساح قال ولا أدري ما هذا وانْفَسَحَ صدره انشرح قال الاصمعي مُراحٌ مُنْفَسِحٌ اذا كثرت نَعَمُه وهو ضد قَرِعَ المُراحُ وقد انْفَسَحَ مُراحُهم اذا كثرا بلهم قال الهذلي

* ساغْنيكم اذا انْفَسَحَ المُراحُ * وقال الازهري في آخر هذه الترجمة وجمل مُفْسُوحُ الضُّلُوع بمعنى مَسْفُوح يَسْفَح في الارض سَفْحًا قال حُمَيْد بن ثور

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لرَحْلي كأنّه * قَرَى ضِلَعٍ قَيْدامُها وصُعُودُها

(فشح) تَفَشَّحت الناقة وانْفَشَحَتْ تفاجَّتْ قال

انك لو صاحَبْتنا مَذَحْتْ * وحَكَّكَ الحِنْوان فانْفَشَحْتْ

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وفَشَّجَ اذا فَرَّجَ ما بين رجليه بالحاء والجيم

(فصح) الفَصاحةُ البَيان فَصُحَ الرجلُ فَصاحةً فهو فَصِيحٌ من قوم فُصَحاء وفِصاح وفُصُحٍ قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضُب وامرأة فَصِيحةٌ من نسوة فِصاح وفَصائحَ تقول رجل فَصِيحٌ وكلام فَصِيحٌ أي بليغ ولسان فَصِيحٌ أي طَلْقٌ وأَفْصَحَ الرجلُ القولَ فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أَحْسَنَ وأَسْرَعَ وأَبْطَأَ وانما هو أَحْسَنَ الشيءَ وأسرعَ العملَ قال وقد يجيء في الشعر في وصف العُجْم أَفْصَحَ يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول أبي النجم * أَعْجَمَ في آذانها فَصِيحا * يعني صوت الحمار انه أعجم وهو في آذان الأُتُن فصيح بَيِّنٌ وفَصُحَ الاعجميُّ بالضم فَصاحةً تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه وقيل جادت لغته حتى لا يَلْحَنُ وأَفْصَحَ كلامَه افْصاحًا وأَفْصَحَ تكلم بالفَصاحة وكذلك الصبي يقال أَفْصَحَ الصبيُّ في مَنْطِقه افْصاحًا اذا فَهِمْتَ ما يقول في أوّل ما يتكلم وأَفْصَحَ الأَغْتَمُ اذا فهمت كلامه بعد غُتْمَته وأَفْصَحَ عن الشيء افْصاحًا اذا بَيَّنه وكَشَفَه وفَصُحَ الرجلُ وتَفَصَّحَ اذا كان عربيَّ اللسان فازداد فَصاحةً وقيل تَفَصَّحَ في كلامه وتَفاصَحَ تكلَّفَ الفَصاحةَ يقال ما كان فَصِيحًا ولقد فَصُحَ فَصاحةً وهو البَيِّنُ في اللسان والبَلاغة والتَّفَصُّحُ استعمال الفصاحة وقيل التَّشَبُّه بالفُصَحاء وهذا نحو قولهم التَّحَلُّم الذي هو

اظهار الحلم وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والاعجم كل مالا ينطق وفى الحديث غفرله بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالاعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الامر ويقال أفصح لى يافلان ولا تجمجم قال والفصيح فى كلام العامة المعرب ويوم مفصح لاغيم فيه ولاقر الازهرى قال ابن شميل هذا يوم فصح كاترى اذا لم يكن فيه قر والفصح الصحو من القر قال وكذلك الفصية وهذا يوم فصية كاترى وقد أفصينا من هذا القر أى خرجنا منه وقد أفصى يومنا وأفصى القر اذا ذهب وأفصح اللبن ذهب اللبأ عنه والمفصح من اللبن كذلك وفصح اللبن اذا أخذت عنه الرغوة قال نضلة السلمى

رأوه فازدروه وهو خرق * وينفع أهله الرجل القبيح
فلم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الفصيح

ويروى اللبن الصريح قال ابن برى والرغوة بالضم والفتح والكسر وأفصحت الشاة والناقة خلص لبنهما وقال اللحيانى أفصحت الشاة اذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد والفصح وربما سمى اللبن فصحا وفصيحا وأفصح البول كأنه صفا حكاه ابن الاعرابى قال وقال رجل من غنى مرض قد أفصح بولى اليوم وكان أمس مثل الحناء ولم يفسره والفصح بالكسر فطر النصارى وهو عيد لهم وأفصحوا جاء فصحهم وهو اذا أفطروا وأكلوا اللحم وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل ما وضح فقد أفصح وكل واضح مفصح ويقال قد فصحك الصبح أى بان لك وغلبك ضوءه ومنهم من يقول فضحك وحكى اللحيانى فصحه الصبح هجم عليه وأفصح لك فلان بين ولم يجمجم وأفصح الرجل من كذا اذا خرج منه (فضح) الفضح فعل مجاوز من الفاضح الى المفضوح والاسم الفضيحة ويقال للمفتضح يافضوح قال الراجز

قوم اذا مارهبوا الفضائحا * على النساء لبسوا الصفائحا

ويقال افتضح الرجل يفتضح افتضاحا اذا ركب أمرا سيئا فاشتهر به ويقال للنائم وقت الصباح فضحك الصبح فقم معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك وقد يقال أيضا فصحك الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفى الحديث ان بلالا أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أى دهمته فضحة الصبح وهى بياضه وقيل فضحه كشفه وبينه للاعين بضوئه

ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدًّا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه وفضح الشئَ يفضحه فضحًا فافتضح اذا انكشفت مساويه والاسم الفضاحة والفضوح والفضوحة والفضيحة ورجل فضّاح وفضوح يفضح الناس وفضح القمرُ النجومَ غلب ضوءه ضوءها فلم تبين وفضح الصبح وأفضح بدا والأفضح الابيض وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فأضحى له جلب بأكناف شرمة * أجشّ سماكيٌّ من الوبل أفضح

الأجشّ الذى فى رعده غلظ والسماكى الذى مطر بنوء السماك وشرمة موضع بعينه وأكنافها نواحيها والجلب السحاب والاسم الفضحة وقيل الفضحة والفضح غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح يكون فى ألوان الابل والحمام والنعت أفضح وفضحاء وهو أفضح وقد فضح فضحًا والافضح الاسد للونه وكذلك البعير وذلك من فضح اللون قال أبو عمرو سألت أعرابيا عن الأفضح فقال هو لون اللحم المطبوخ وأفضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وأفضح النخل احمرّ واصفرّ قال أبو ذؤيب الهذلى

يا هل رأيت حمول الحىّ غادية * كالنخل زيّنها ينع وإفضاح

وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح أراد أنه يسكر فيفضح شاربه اذا اسكر منه والفضيحة اسم من هذا لكل أمر سيئ يشهر صاحبه بما يسوء (فطح) الفطح عرض فى وسط الرأس والأرنبة حتى تلتزق بالوجه كالثور الأفطح قال أبو النجم يصف الهامة

* قبضاء لم تفطح ولم تكتل * ورجل أفطح عريض الرأس بين الفطح والتفطيح مثله ورأس أفطح ومفطح عريض وأرنبة فطحاء والأفطح الثور لذلك صفة غالبة ويقال فطحت الحديدة اذا عرضتها وسويتها بالمسحاة أو معزق أو غيره قال جرير

هو القين وابن القين لا قين مثله * لفطح المساحى أو لجدل الأداهم

الجوهرى فطحه فطحًا جعله عريضا قال الشاعر

مفطوحة السيتين نوّ بعربها * صفرا ذات أسرة وسفاسق

وفطح العود وغيره يفطحه فطحًا وفطّحه براه وعرّضه أنشد ثعلب

ألقى على فطحائها مفطوحا * غادر جرحًا ومضى صحيحا

قال يعنى السهم وقع فى الرمية فجرحها ومضى وهو سليم وعنى بالفطحاء الموضع المنبسط منها

كالقُرِ بصـةو الصُّفح وفَطَح ظهره يَفْطحه فَطْحاً ضربه بالعصا والأفطح الحِرْباء الذى تَصْهر الشمس ظهره ولونه فَيْبيَضّ من نحوها وفُطِح النخل لَقِح عن كراع (فقح) الازهرى التَّفَقُّح التَّفتّح فى الكلام ومنهم من عمّ فقال التفقّح التفتّح وفقح الجرو وفقّح وذلك أوّل ما يَفتح عينيه وهو صغير يقال فقّح الجرو وجصّص اذا فتح عينيه وصأصأ اذا لم يفتح عينيه قال أبو عبيد وفى حديث عبيدالله بن جحش انه تَنَصّر بعد اسلامه فقيل له فى ذلك فقال انا فقّحنا وصأصأتم أى وضح لنا الحقّ وعَشِيتم عنه وقال ابن برّى أى أبصرنا رُشْدنا ولم تبصروا وهو مستعار وفقّح الوَرْدُ اذا تفتّح وفقّح الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه والفقّاح عشبة نحو الأقحوان فى النبات والمنبت واحدته فقّاحة وهى من نبات الرمل وقيل الفقّاح أشد انضمام زهره من الأقحوان يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والجصيص وقيل فُقّاح كل نبت زَهْره حين يتفتح على أىّ لون كان واحدته فُقّاحة قال عاصم بن منظور

كأنّك فُقّاحة نَوّرت * مع الصبح فى طَرَف الحائر

وقيل الفقّاح نَوْر الإذخر الازهرى الفقّاح من العطر وقد يجعل فى الدواء يقال له فقّاح الإذخر والواحدة فقّاحة قال وهو من الحشيش وقال الازهرى هو نَوْر الإذخر اذا تفتّح بُرعومه وكلّ نَوْر تفتّح فقد تفقّح وكذلك الوَرْد وما أشبهه من براعيم الانوار وتفقّحت الوردة تفتّحت وعلى فلان حُلّة فُقّاحيّة وهى على لون الوَرْد حين هَمّ أن يتفتّح وامرأة فُقّاح بغير هاء عن كراع حسنة الخَلْق حادرته وفُقّاحة اليد وفقحتها راحتها يمانية سميت بذلك لاتساعها والفَقْحة منديل الاحرام كل ذلك بلغتهم والفَقْحة معروفة قيل هى حَلْقة الدُّبُر وقيل الدبر الواسع وقيل هى الدُّبُر بجمعها ثم كثر حتى سُمّى كلّ دُبُر فقحة قال جرير

ولو وُضعت فقاح بنى نُمَيْر * على خَبَث الحديد اذًا لذابا

والجمع الفقاح وهم يتفاقحون اذا جعلوا ظهورهم لظهورهم كما تقول يتقابلون و يتظاهرون وفقح الشئ يفقحه فقحًا سفّه كما يُسَفّ الدواء يمانية (فلح) الفَلَح والفَلاح الفوز والنجاة والبقاء فى النعيم والخير وفى حديث أبى الدحداح بشّرك الله بخير وفَلَح أى بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح وقد أفلح قال الله عز من قائل قد أفلح المؤمنون أى أُصيروا الى الفلاح قال الازهرى وانما قيل لاهل الجنة مُفْلحون لفوزهم ببقاء الأبد وفَلاحُ الدهر بقاؤه ويقال لا أفعل ذلك فَلاحَ الدهر

وقول

قوله وفطح النخل لقح كذا بضبط الاصل وفى القاموس وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اه ولا مانع منهما اه مصححه

وقول الشاعر * ولكن ليس في الدنيا فَلاحُ * أي بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفَلَح والفَلاح البقاء قال الاعشى

ولئن كُنّا كقوم هلكوا * ما لحَيٍّ يا لَقَوْمَ من فَلَح

وقال عَدِيّ ثُمّ بعد الفَلاح والرُّشْد والاُ مّـة وارتهم هناك القُبورُ

والفَلَحُ والفَلاحُ السَّحور لبقاء غَنائه وفي الحديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خَشينا أن يَفُوتَنا الفَلَحُ أو الفَلاحُ يعني السَّحور أبو عبيد في حديثه حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال وفي الحديث قيل وما الفَلاحُ قال السَّحور قال وأصل الفَلاح البقاء وأنشد للاَضْبط بن قُرَيْع السَّعْدِيّ

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَهْ * والمُسْيُ والصُّبْحُ لافَلاحَ مَعَهْ

يقول ليس مع كَرّ الليل والنهار بَقاءٌ فكأَنَّ معنى السَّحُور أن به بقاء الصوم والفَلاحُ الفوز بما يُغْتَبَط به وفيه صلاح الحال وأَفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ أبو اسحق في قوله عز وجل أولئك هم المفلحون قال يقال لكل من أصاب خيرا مُفْلِح وقول عبيد

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالـ * ـنّوكِ وقد يُخْدَعُ الأَرِيبُ

ويروى فقد يُبْلَغُ بالضَّعْف معناه فُزْ واظْفَرْ التهذيب يقول عِشْ بما شئت من عَقْل وحُمْق فقد يُرْزَقُ الأَحْمَقُ ويُحرَمُ العاقل الليث في قوله تعالى وقد أفلح اليومَ من اسْتَعْلَى أي ظَفِرَ بالمُلْك من غَلَب ومن ألفاظ الجاهلية في الطلاق اسْتَفْلِحِي بأمرِكِ أي فُوزِي به وفي حديث ابن مسعود انه قال اذا قال الرجل لامرأته اسْتَفْلِحِي بأمرِكِ فقَبِلَتْه فواحدةٌ بائنة قال أبو عبيدة معناه اظْفَرِي بأمرك وفوزي بأمرك واسْتَبِدِّي بأمرك وقومٌ أَفلاحٌ مُفْلِحون فائزون قال ابن سيده لا أعرف له واحدا وأنشد باَدُوا فلم تَكُ أُولاهُمْ كآخِرِهِمْ * وهل يُثَمِّرُ أَفْلاحٌ بأَفْلاحِ

وقال كذا رواه ابن الاعرابي فلم تك أولاهم كآخرهم وخَليقٌ أن يكون فلم تك أخراهم كأولهم ومعنى قوله وهل يُثمّر أفلاح بأفلاح أي قلما يُعْقِبُ السَّلَفُ الصالح الا الخَلَفَ الصالحَ وقال ابن الاعرابي معنى هذا أنهم كانوا مُتَوافِرِينَ من قبل فانقرضوا فكان أَوّلُ عيشهم زيادةً وآخره نقصانا وذهابا التهذيب وفي حديث الاذان حَيَّ على الفلاح يعني هَلُمّ على بقاء الخير وقيل حيّ أي عَجّلْ وأَسْرِعْ على الفلاح معناه الى الفوز بالبقاء الدائم وقيل أي أَقْبِلْ على النجاة قال ابن الاثير وهو من

قوله ولكن ليس في الدنيا الخ الذي في الصحاح للدنيا باللام اه مصححه
قوله يالقوم كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم اه مصححه

أفلح كالنجاح من أنجح أى هلموا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة وفى حديث الخيل من ربطها عدة فى سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة أى ظفر وفوز وفى الحديث كل قوم على مفلحة من أنفسهم قال ابن الاثير قال الخطابى معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم وهى مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والفلح الشق والقطع فلح الشئ يفلحه فلحا شقه قال

قد علمت خيلك أنى الصحصح * ان الحديد بالحديد يفلح

أى يشق ويقطع وأورد الازهرى هذا الشعر شاهدا على فلحت الحديد اذا قطعته وفلح رأسه فلحا شقه والفلح مصدر فلحت الارض اذا شققتها للزراعة وفلح الارض للزراعة يفلحها فلحا اذا شقها للحرث والفلاح الاكار وانما قيل له فلاح لانه يفلح الارض أى يشقها وحرفته الفلاحة والفلاحة بالكسر الحراثة وفى حديث عمر اتقوا الله فى الفلاحين يعنى الزراعين الذين يفلحون الارض أى يشقونها وفلح شفته يفلحها فلحا شقها والفلح شق فى الشفة السفلى واسم ذلك الشق الفلحة مثل القطعة وقيل الفلح شق فى الشفة فى وسطها دون العلم وقيل هو تشقق فى الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاه الزنج رجل أفلح وامرأة فلحاء التهذيب الفلح الشق فى الشفة السفلى فاذا كان فى العليا فهو علم وفى الحديث قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شئ يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى وفى حديث كعب المرأة اذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة أى تشققت وتقشفت قال ابن الاثير قال الخطابى أراه تقلحت بالقاف من القلح وهو الصفرة التى تعلو الاسنان وكان عنترة العبسى يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وانما ذهبوا به الى تأنيث الشفة قال شريح بن بجير بن أسعد التغلبى

ولو أن قومى قوم سوء أذلة * لأخرجنى عوف بن عوف وعصيد
وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأنه فند من عماية أسود

أنث الصفة لتأنيث الاسم قال الشيخ ابن برى كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بنى مرة بن فزارة وعبس والفند القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعماية جبل عظيم والملأم الذى قد لبس لأمته وهى الدرع قال وذكر النحويون ان تأنيث الفلحاء اتباع لتأنيث لفظ عنترة كما قال الآخر

أبوكَ خليفةٌ ولَدَتْه أخرى * وأنتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالُ

ورأيت في بعض حواشي نسخ الاصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد عضيدٌ لقب حصن بن حذيفة أو عُيَيْنَة بن حصن ورجل مُتَفَلِّح الشفة واليدين والقدمين أصابه فيهما تَشَقُّق من البَرْد وفي رِجْل فلان فُلُوحٌ أي شُقُوقٌ وبالجيم أيضا ابن سيده والفَلَحة القَراح الذي اشْتُقّ للزرع عن أبي حنيفة وانشد لحسّان

دَعُوا فَلَحاتِ الشَّأمِ قد حال دونها * طعانٌ كأفواه المَخاضِ الأوارِكِ

يعني المَزارع ومن رواه فَلَجات الشام بالجيم فمعناه ما اشتق من الارض للديار كل ذلك قول أبي حنيفة والفَلّاحُ المُكاري التهذيب ويقال للمكاري فَلّاحٌ وانما قيل الفَلّاح تشبيها بالاكّار ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه * وفَلّاحٌ يَسُوقُ لها حِمارَا

وفَلَحَ بالرجل يَفْلَحُ فَلْحًا وذلك أن يطمئن اليك فيقول لك ابع لي عبدا أو متاعا أو اشتره لي فتأتي التُّجّارَ فتشتري بالغلاء وتبيع بالوَكْس وتصيب من التاجر وهو الفَلّاح وفَلَحَ بالقوم وللقوم يَفْلَحُ فَلاحةً زَيَّنَ البيعَ والشراء للبائع والمشتري وفَلَحَ بهم تَفْليحًا مكرَ وقال غير الحق التهذيب والفَلْحُ النَّجْشُ وهو زيادة المكتري ليزيد غيره فيغريه والتَّفْليحُ المكر والاستهزاء وقال أعرابي قد فَلَّحوا به أي مَكَرُوا به والفَيْلَحانيّ تينٌ أسود يَلِي الطُّبّارَ في الكِبَر وهو يَتَفَلَّع اذا بلغ مدوّر شديد السواد حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعني بالزبيب يابسه وقد سمت أفْلَحَ وفُلَيْحًا ومُفْلِحًا

(فلطح) رأس مُفَلْطَحٌ وفلطاح عريض ومثله فِرْطاح بالراء وكل شيء عرضته فقد فَلْطَحْتَه وفَرْطَحْتَه ابن الفَرَج فَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحه اذا بسطه وأنشد لرجل من بَلْحرث بن كعب يصف حيّةً

جُعِلَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح بالراء وذكره الازهري باللام ابن الاعرابي رغيف مُفَلْطَحٌ واسع وفي حديث القيامة عليه حَسَكَة مُفَلْطَحة لها شوكة عَقِيفَةٌ المُفَلْطَحُ الذي فيه عَرْضٌ واتساع وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال هذا الحرف أعني قوله مُفَلْطَح الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مُفَلْطَحٌ باللام وفي الخبر أن الحسن البصري مَرّ على باب ابن هُبَيْرَةَ وعليه القُرّاء فسلّم ثم قال مالي أراكم جُلوسا قد أحْفَيْتم شَوارِبكم وحلقتم رؤسكم وقصّرتم أكمامكم وفَلْطَحْتم

قوله كأفواه المخاض أنشده في فلج بالجيم كأبوال المخاض ثم ان قوله ما اشتق من الارض للديار كذا بالاصل وشرح القاموس لكنهما أنشداه في الجيم شاهدا على ان الفلجات المزارع وعلى هذا فمعنى الفلجات بالجيم والفلحات بالحاء واحد ولم نجد فرقا بينهما الا هنا وحرر اه مصححه

قوله وقد سمت أفلح كأحمد وفليح كزبير ومفلح كمحسن زاد في القاموس وفلاحا كسحاب وزاد أيضا الفلندح كغضنفر الغليظ والد حضرمي المشجعي بضم الميم وكسر الجيم مشددة الشاعر كتبه مصححه

تعالكم أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القرا فضحكم الله وفي حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليك بالمفلطحة قال الخطابي هي الرقاقة التي قد فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى المطلحة وقد تقدم وفلطاح موضع ٣ (فنح) فنح الفرس من الماء شرب دون الري قال

والاخذ بالغبوق والصبوح * مبردا للمقاب فنوح

المقاب الكثير الشرب (فنطح) ٤ فنطح اسم (فوح) الفوح وجدانك الريح الطيبة فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفؤوحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته وعم بعضهم به الرائحتين معا وفاح الطيب يفوح فوحا اذا تضوع الفراء يقال فاحت ريحه وفاحت أما فاحت فمعناه أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك وقال أبو زيد الفوح من الريح والفوخ اذا كان لها صوت وفوح الحر شدة سطوعه وفي الحديث شدة الحر من فوح جهنم أي شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيذكر وفي الحديث كان يأمرنا في فوح حيضنا ان نأتزر أي معظمه وأوله وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد قال ابن سيده وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لان الكلمة واوية ويائية (فيح) فاح الحر يفيح فيحا سطع وهاج وفي الحديث شدة القيظ من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد ذكر قبل هذه الترجمة وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال أرق عنك من الظهيرة وأهرق وأهري وأفخ وفخفخ وأفح اذا أمرته بالابراد وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحا وفيحانا سطعت وأرجت وخص اللحياني به المسك ولا يقال فاحت ريح خبيثة انما يقال للطيبة فهي تفيح وفاحت القدر وأفحتها أنا غلت وفاح الدم فيحا وفيحانا وهو فائح انصب وأفاحه هراقه وقال أبو حرب بن عقيل الاعلم جاهلي

نحن قتلنا الملك الجحجاحا * ولم ندع لسارح مراحا * الا ديارا أو دما مفاحا

الجحجاح العظيم السودد والمراح الذي تأوي اليه النعم أراد لم ندع لهم نعما تحتاج الى مراح وأفاح الدماء أي سفكها وشجة تفيح بالدم تقذف وفاحت الشجة فهي تفيح فيحا نفحت بالدم أيضا وفي حديث أبي بكر ملكا عضوضا ودما مفاحا أي سائلا ملك عضوض ينال الرعية منه ظلم وعسف

كانهم

(٣) زاد في القاموس فلقح ما في الاناء شربه أو أكله أجمع ورجل فلقحي (أي كخضرمي) يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر اليهم اه كتبه مصححه

٤ قوله فنطح كذا بضبط الاصل كقنفذ وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر نبه عليه الشارح اه مصححه

كأنهم يعضون عضا وأخفت الدم أسلته والفيح والفيح السعة والانتشار والأفيح والفياح كل موضع واسع بحر أفيح بين الفيح واسع وفياح أيضا بالتشديد وروضة فيحاء واسعة والفعل من كل ذلك فاح يفاح فيحا وقياسه فيح يفيح ودار فيحاء واسعة وفي حديث أم زرع وبيتها فياح أي واسع رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف وفي الحديث اتخذ ربك في الجنة واديا أفيح من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وفياح الليث الفيح مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع أبو زيد يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد ورجل فياح نفاح كثير العطايا وانه لجواد فياح وفياض بمعنى وفاحت الغارة تفيح اتسعت وفياح مثل قطام اسم للغارة وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح وذلك اذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت وقال شمر فيحي أي اتسعي عليهم وتفرقي قال غني بن مالك وقيل هو لأبي النفاح السلولي

دفعنا الخيل شائلة عليهم * وقلنا بالضحى فيحي فياح

الأزهري قولهم للغارة فيحي فياح الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين فاذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي ولجؤا الى وزر يلوذون واذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع ومعنى فيحي انتشري أيتها الخيل المغيرة وقيل معناه اتسعي عليهم بإغارة وخذيهم من كل وجه وسماها فياح لأنها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما أشبهها والشائلة المرتفعة يعني ان أذنابها ارتفعت وانما ترتفع أذنابها اذا عدت وذلك يدل على شدة ظهورها كما قال المفضل البكري

تشق الأرض شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

والفيح خصب الربيع في سعة البلاد والجمع فيوح قال * ترعى السحاب العهد والفيوحا *
قال الأزهري رواه ابن الأعرابي والفتوحا بالتاء والفتح والفتوح من الأمطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه وناقة فياحة اذا كانت ضخمة الضرع غزيرة اللبن قال

قد غنم الفياحة الرفودا * تحسبها خالية صعودا

وفيحان اسم أرض قال الراعي

أورعلة من قطا فيحان حلأها * عن ماء يثربة الشباك والرصد

والفيحاء حساء مع توابل

(فصل القاف) (قبح) القبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل قبح يقبح قبحا وقبوحا

قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هناك جمعه فتوح بفتح الفاء وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه وبوقيه ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية وهو القياس فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء فتنبه اه مصححه

وقُباحًا وقَباحةً وقُبوحةً وهو قبيح والجمع قِباحٌ وقَباحَى والانثى قَبيحة والجمع قَبائحُ وقِباحٌ قال الازهرى هو نقيض الحُسْنِ عامّ فى كل شئ وفى الحديث لا تُقَبِّحوا الوَجْهَ معناه لا تقولوا انه قبيح فان الله مصوِّره وقد أحسن كل شئ خَلْقَه وقيل أى لا تقولوا قَبَّحَ الله وَجْهَ فلان وفى الحديث أَقْبَحُ الاسماء حَرْبٌ ومُرَّةُ وهو من ذلك وانما كان أقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والاذى وأما مُرَّة فلانه من المَرارة وهو كريه بغيض الى الطِّباع أو لانه كنية ابليس لعنه الله وكنيته أبو مرة وقَبَّحه الله صَيَّره قبيحا قال الحُطَيْئة

أَرَى لكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللهُ شَخْصَه * فَقُبِّحَ من وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ

وأَقْبَحَ فلان أتى بقَبيح واستَقْبَحه رآه قبيحا والاستقباح ضد الاستحسان وحكى اللحيانى اقْبُحْ ان كنتَ قابِحًا وانه لقَبيح وما هو بقابِحٍ فوقَ ما أَقْبَحَ قال وكذلك يفعلون فى هذه الحروف اذا أرادت افْعَلْ ذاك ان كنت تريد أن تفعل وقالوا اقْبَحًا له وشُقْحًا وقَبْحًا له وشَقْحًا الاخيرة اتباع أبو زيد قَبَحَ اللهُ فلانا قَبْحًا وقُبوحًا أى أقصاه وباعده من كل خير كقُبوح الكلب والخنزير وفى النوادر المُقابَحَةُ والمُكابَحَةُ المُشاتَمَة وفى التنزيل ويومَ القيامة هم من المَقْبوحين أى من المُبْعَدين عن كل خير وأنشد الازهرى للجَعْدى

وليست بشَوْهاءَ مَقْبوحةٍ * تُوافِى الديارَ بوجهٍ غَبِرْ

قال أُسَيْدٌ المَقْبوحُ الذى يُرَدُّ ويُخْسَأُ والمَنْبوحُ الذى يُضْرَبُ له مَثَلُ الكَلْب وروى عن عمَّار أنه قال لرجل نالَ بحضرته من عائشة رضى الله عنها اسكُتْ مَقْبوحًا مَشْقوحًا مَنْبوحًا أراد هذا المعنى أبو عمرو قَبَحْتُ له وجهَه مخففة والمعنى قلت له قَبَحه الله وهو من قوله تعالى ويوم القيامة هم من المَقْبوحين أى من المُبْعَدين الملعونين وهو من القَبْح وهو الابعاد وقَبَّحَ له وجهَه أنكر عليه ما عمل وقَبَّحَ عليه فعلَه تَقْبيحا وفى حديث أم زرع فعنده أقول فلا أُقَبَّحُ أى لا يُرَدُّ على قولى لميله الىَّ وكرامتى عليه يقال قَبَحْتُ فلانا اذا قلت له قَبَحه الله من القَبْح وهو الابعاد وفى حديث أبى هريرة ان مُنِعَ قَبَّحَ وكَلَّحَ أى قال له قَبَّحَ الله وجهك والعرب تقول قَبَحه الله وأُمًّا زَمَعَتْ به أى أبعده الله وأبعد والدته الازهرى القَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ المِرْفَقِ والابرةُ عُظَيْمٌ آخر رأسه كبير وبقيته دقيق مُلَزَّز بالقَبِيح وقال غيره القَبِيحُ طَرَفُ عظم العَضُد مما يلى المِرْفَق بين القبيح وبين ابرة الذراع وابرة الذراع من عندها يَذْرَعُ الذارع وطَرَفُ عظم العضد الذى يلى المَنْكِب يسمى الحَسَنَ لكثرة لحمه

قوله بين القبيح وبين ابرة الذراع هكذا بالاصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع اه مصححه

والاسفل

والاسفلُ القَبِيحَ وقال الفراء أسفلُ العَضُـدِ القَبيحُ وأعلاها الحَسَنُ وقيل رأس العضد الذى يلى الذراع وهو أقل العظام مُشاشًا ومُخًّا وقيل القَبيحان الطَّرَفان الدقيقان اللذان فى رؤس الذراعين ويقال لطرف الذراع الابرة وقيل القبيحان مُلْتَقَى الساقين والفخذين قال أبو النجم

* حيثُ تُلاقى الإِبْرَةُ القَبيحا * ويقال له أيضا القَبَاحُ وقال أبو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلى النِّصْفَ منه الى المِرْفَق كَسْرُ قَبيحٍ قال

ولو كنتُ عَيْرًا كنتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ * ولو كنتُ كِسْرًا كنتُ كَسْرَ قَبيحِ

وانما هجاه بذلك لانه أقل العظام مُشاشًا وهو أسرعُ العظام انكسارا وهو لا ينجبر أبدا وقوله كسر قبيح هو من اضافة الشئ الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهرى يقال قَبَّحَ فلانٌ بَثْرَةً خرجت بوجهه وذلك اذا فَضَخَها ليخرج قَيْحُها وكل شئ كسرته فقد قَبَّحْتَه ابن الاعرابى يقال قد استَكْمَتَ العرفُ فَاقْبَحْه والعرُّ البَثْرة واستكمَتَ أَنه اقترابه للانفقاء والقُبَّاحُ الدبُّ الهَرِمُ والمَقابِحُ ما يُسْتَقْبَحُ من الأخلاق والمَمادِحُ ما يُسْتَحْسَنُ منها (قحح) القُحُّ الخالص من اللُّؤْم والكَرَم ومن كل شئ يقال لَئيم قُحٌّ اذا كان مُعرِقًا فى اللؤم وأعرابى قُحٌّ وقُحَاحٌ أى مَحْضٌ خالص وقيل هو الذى لم يدخل الامصار ولم يختلط بأهلها وقد ورد فى الحديث وعَرِبيَّةٌ قُحَّةٌ وقال ابن دريد قُحٌّ محض فلم يخص أعرابيا من غيره وأعراب أَقْحاحٌ والانثى قُحَّةٌ وعبد قُحٌّ محض خالص بَيِّنُ القَحاحة والقُحُوحة خالص العُبودة وقالوا عربى كُحٌّ وعربية كُحَّة الكاف فى كُحٍّ بدل من القاف فى قُحٍّ لقولهم أَقْحاحٌ ولم يقولوا أكحاح يقال فلان من قُحِّ العرب وكُحِّهم أى من صَميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره وصار الى قُحَاحِ الامر أى أصله وخالصه والقُحَاحُ أيضا بالضم الاصل عن كراع وأنشد * وأنتَ فى المَأْروكِ من قُحاحها * ولأضطرنَّكَ الى قُحاحِكَ أى الى جُهْدِكَ وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى لأضطرنَّكَ الى تَرِّكَ وقُحاحِكَ أى الى أصلك قال وقال ابن بُزُرْجٍ والله لقد وقَعْتُ بقُحاحِ قُرِّكَ ووَقَعْتُ بقُرِّكَ وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شئ منه والقُحُّ الجافى من الناس كأنه خالص فيه قال

لا أَبْتَغِى سَيْبَ اللئيم القُحِّ * يَكادُ من نَحْنَحَةٍ وأُحِّ * يَحْكِى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

الليث والقُحُّ أيضا الجافى من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التى لم تَنْضَجْ قُحٌّ وقيل القُحُّ البطيخ آخِرَ ما يكون وقد قَحَّ يَقَحُّ قُحُوحةً قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير القُحِّ وفى قوله للبطيخة التى

قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله والقباح الدب بوزن رمان كما فى القاموس اهـ مصححه

لم تنفضج انها القمح وهذا تصحيف قال وصوابه الفقح بالفاء والجيم يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج وأما القمح فهو أصل الشيء وخالصه يقال عربي قح وعربي محض وقلب اذا كان خالصا لا هجنة فيه والقحيح فوق الجرع

(قحقح) القحقحة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالبحة ويقال انضحك القرد القحقحة ولصوته الخنخنة والقحقح بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما أحاط بالخوران وقيل هو ملتقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مطيف بالخوران والخوران بين القحقح والعصعص وقيل هو أسفل العجب في طباق الوركين وقيل هو العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب وقيل هو فوق القب شيأ الازهري القحقح ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر العصعص قال وأعلى العصعص العجب وأسفله الذنب وقيل القحقح مجتمع الوركين والعصعص طرف الصلب الباطن وطرفه الظاهر العجب والخوران هو الدبر ابن الاعرابي هو القحقح والضنيك والعضرط والحراء والبوص والناق والعكوة والعزيزى والعصعص

(قدح) القدح من الآنية بالتحريك واحد الأقداح التي للشرب معروف قال أبو عبيد يروي الرجلين وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع أقداح ومتخذها قداح وصناعته القداحة وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح رام الايراء به والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح كله الحديدة التي يقدح بها وقيل القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار وقدحت النار الازهري القداح الحجر الذي يورى منه النار قال رؤبة * والمروذا القداح مضبوح الفلق * والقدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى الاصمعي يقال للذي يضرب فتخرج منه النار قداحة وقدحت في نسبه اذا طعنت ومنه قول الجليح يهجو الشماخ

أشماخ لا تمدح بعرضك واقتصد * فأنت امرؤ زندالك المتقادح

أي لا حسب لك ولا نسب يصح معناه فأنت مثل زند من شجر متقادح أي رخو العيدان ضعيفها اذا حركته الريح حك بعضه بعضا فالتهب نارا فاذا اقدح به لمنفعة لم يور شيأ قال أبو زيد ومن أمثالهم اقدح بدفلى في مرخ مثل يضرب للرجل الأريب الأديب قال الازهري وزناد الدفلى والمرخ كثيرة النار لا تصلد وقدح الشيء في صدري أثر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وهو من ذلك واقتدح الامر دبره ونظر فيه والاسم القدحة قال عمرو بن العاص

قوله والحراء كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فحرره اه مصححه

يا قاتَلَ اللهُ وَرْدانًا وقِدْحَتَه * أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما في النَّفْسِ وَرْدانُ

وَرْدانُ غلام كان لعمرو بن العاص وكان حَصِيفًا فاستشاره عمرو في أمر علي رضي الله عنه وأمر معاوية الى أيهما يذهب فأجابه وَرْدانُ بما كان في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقِدْحَتَه أراد به مرة واحدة وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص وقال ابن الاثير في شرحه ما قلناه وقال القِدْحَةُ اسم الضرب بالمِقْدَحة والقَدْحةُ المرّةُ ضرب بها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقةَ الامر وفي حديث حذيفة يكون عليكم أمير لو قَدَحْتُموه بشعرة أَوْرَيْتُموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادحُ النارمن الزَّنْدفَيُورِي فاما قوله في الحديث لوشاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمة كما جعل لهم قِدْحَةَ نُورٍ فشتقّ من اقتداح النار وقال الليث في تفسيره القِدْحَةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزَّنْد قال الازهري وأما قول الشاعر

ولأَنْتَ أَطْيَشُ حين تَغْدُو سادِرًا * رَعِشَ الجَنانِ من القَدُوح الأَقْدَحِ

فانه أراد قول العرب هو أطيش من ذُباب وكل ذُباب أَقْدَحُ ولا تراه الا وكأنه يَقْدَحُ بيده كما قال عنترة

هَزِجًا يَحُكُّ ذِراعَه بذِراعِه * قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

والقَدْحُ والقادِحُ أُكالٌ يَقَعُ في الشجر والاسنان والقادحُ العَفَنُ وكلاهما صفة غالبة والقادحةُ الدودة التي تأكل السِّنّ والشجر تقول قد أسرعت في أسنانه القوادحُ الاصمعي يقال وقع القادحُ في خشبة بيته يعني الاكل وقد قُدِحَ في السنّ والشجرة وقُدِحا قَدْحًا وقَدَحَ الدودُ في الاسنان والشجر قَدْحًا وهو تأكل يقع فيه والقادحُ الصَّدْعُ في العُودِ والسَّوادُ الذي يظهر في الاسنان قال جميل

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى * وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ

ويقال عُودٌ قد قُدِحَ فيه اذا وقع فيه القادحُ ويقال في مَثَلٍ صَدَقَنِي وَسْمُ قِدْحِه أي قال الحق قاله أبو زيد ويقولون أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ أي اعرف نَفْسَكَ وأنشد

ولكنْ رَهْطُ أُمِّكَ من شُيَيْمٍ * فأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِداحِ

وقَدَحَ في عِرْضِ أخيه يَقْدَحُ قَدْحًا عابه وقَدَحَ في ساق أخيه غَشَّه وعَمِلَ في شيء يكرهه الازهري عن ابن الاعرابي تقول فلان يَفُتُّ في عَضُد فلان ويَقْدَحُ في ساقه قال والعَضُدُ أهل بيته وساقُه نفسه والقَدِيحُ ما يبقى في أسفل القِدْرِ فيُغْرَفُ بجَهْد وفي حديث أم زرع تَقْدَحُ قِدْرًا وتَنْصِبُ

أخرى أى تغرف يقال قدح القدر اذا غرف مافيها وفى حديث جابر ثم قال ادعى خابزة فلتخبز معك واقدحى من برمتك أى اغرفى وقدح مافى أسفل القدر يقدحه قدحا فهو مقدوح وقديح اذا غرفه بجهد قال النابغة الذبيانى

يظل الاماء يبتدرن قديحها * كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وهذا البيت أورده الجوهرى فظل الاماء قال ابن برى وصوابه يظل بالياء كما أوردناه وقبله

بقية قدر من قدور تورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

أى يبتدر الاماء الى قديح هذه القدر كأنها ملكهم كما يبتدر كلب الى مياه قراقر لأنه ماؤهم ورواه أبو عبيدة كما ابتدرت سعد قال وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب واقتداح المرق غرفه وفى الاناء قدحة وقدحة أى غرفة وقيل القدحة المرة الواحدة من الفعل والقدحة ما اقتدح يقال أعطنى قدحة من مرقتك أى غرفة ويقال يذل قديح قدره يعنى ما غرف منها والقديح المرق والمقدح والمقدحة المغرفة وقال جرير

اذا قدرنا يوما عن النار أنزلت * لنا مقدح منها وللجار مقدح

وركى قدوح تغترف باليد والقدح بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش وقال أبو حنيفة القدح العود اذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذى يراد من الطول والقصر قال الازهرى القدح قدح السهم وجمعه قداح وصانعه قداح أيضا ويقال قدح فى القدح يقدح وذلك اذا خرق فى السهم بسنخ النصل وفى الحديث أن عمر كان يقومهم فى الصف كما يقوم القداح القدح قال وأول ما يقطع ويقضب يسمى قطعا والجمع القطوع ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل أن يقوم فاذا قوم وأنى له أن يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش وركب نصله فيه صار نصلا وقدح الميسر والجمع أقدح وأقداح وقداح وأقاديح الاخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف ابلا

أما أولات الذرى منها فعاصبة * تجول بين مناقبها الاقاديح

والكثير قداح وقوله فعاصبة أى مجتمعة والذرى الاسنمة وقدوح الرحل عيدانه لا واحد لها قال بشر بن أبى خازم

لها قرد كجث النمل جعد * تعض بها العراقى والقدوح

وحديث أبى رافع كنت أعمل الاقداح هو جمع قدح وهو الذى يؤكل فيه وقيل جمع قدح وهو

السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يُرْمَى به عن القوس وفي الحديث انه كان يُسَوِّي الصفوف حتى يَدَعَها مثلَ القِدْح أو الرَّقِيم أي مثل السهم أو سَطْرِ الكتابة وحديث أبي هريرة فشَرِبْتُ حتى استوى بطني فصار كالقِدْح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لَصِقَ بظهره من الخُلُوّ وحديث عمر انه كان يُطْعِمُ الناسَ عام الرَّمادة فاتخذ قِدْحاً فيه فَرْضٌ أي أخذ سهماً وحَزَّ فيه حَزّاً علّمه به فكان يَغْمِزُ القِدْحَ في الثريد فان لم يَبْلُغْ موضعَ الحَزّ لامَ صاحبَ الطعام وعَنَّفَه وفي الحديث لا تجعلوني كقَدَحِ الراكب أي لا تؤخروني في الذِّكْر لان الراكب يُعَلِّق قَدَحَه في آخر رَحْله عند فراغه من تَرْحاله ويجعله خلفه قال حسان

* كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ * وقَدَحَتِ العينُ اذا أخرجت منها الماءَ الفاسدَ وقَدَّحَتْ عينُه وقَدَحَتْ غارت فهي مُقَدِّحةٌ وخيل مُقَدَّحةٌ غائرة العيون ومُقَدَّحةٌ على صيغة المفعول ضامرة كأنها ضُمِّرَتْ فُعِلَ ذلك بها وقَدَّحَ فرسَه تَقْدِيحاً ضَمَّره فهو مُقَدَّحٌ وقَدَحَ خِتامَ الخابية قَدْحاً فَضَّه قال لبيد

أُغْلِي السِّباءَ بكلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ * أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

والقُدّاحُ نُورُ النبات قبل أن يتفتح اسم كالقُذّاف والقُدّاح الفصفصة الرَّطْبةُ عراقيةٌ الواحدة قُدّاحة وقيل هي أطراف النبات من الورق الغَضّ الازهري القُدّاحُ أرادُ رَخْصةٌ من الفصفصة ودارةُ القَدّاح موضع عن كراع (قذح) الازهري خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفةَ الحُصَيْنيَّ قال يقال المُقاذَحةُ والمُقاذَعةُ المُشاتمةُ وقاذَحَني فلانٌ وقابَحَني أي شاتمني (قرح) القَرْحُ والقُرْحُ لغتان عَضُّ السلاح ونحوه مما يَجْرَحُ الجسدَ ومما يخرج بالبدن وقيل القَرْحُ الآثارُ والقُرْحُ الأَلَمُ وقال يعقوب كأنَّ القَرْحَ الجراحاتُ بأعيانها وكأنّ القُرْحَ أَلَمُها وفي حديث أُحُدٍ بعدما أصابهم القَرْحُ هو بالفتح وبالضم الجُرْحُ وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفي حديث جابر كنا نَخْتَبِطُ بقِسِيِّنا ونأْكُلُ حتى قَرِحَتْ أَشْداقُنا أي تَجَرَّحَتْ من أكل الخَبَط ورجل قَرِحٌ وقَرِيحٌ ذو قَرْحٍ وبه قَرْحةٌ دائمة والقَرِيحُ الجريح من قوم قَرْحَى وقَراحَى وقد قَرَحه اذا جَرَحه يَقْرَحُه قَرْحاً قال المتنخل الهذلي

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ * يومَ اللقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

قال ابن بري معناه لا يُسْلِمُونَ مَن جُرِحَ منهم لاعدائهم ولا يُشْوُونَ مَن قَرَحُوا أي لا يُخْطِئون في رمي

أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل ان يمسسكم قرح وقرح قال وأكثر القراء على فتح القاف وكأن القرح ألم الجراح وكأن القرح الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوجد والوجد ولا يجدون الاجهدهم وجهدهم وقال الزجاج قرح الرجل يقرح قرحا وقيل سميت الجراحات قرحا بالمصدر والصحيح أن القرحة الجراحة والجمع قرح وقروح ورجل مقروح به قروح والقرحة واحدة القرح والقروح والقرح أيضا البثر اذا ترامى الى فساد الليث القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو وفصيل مقروح قال أبو النجم * يحكي الفصيل القارح المقروحا * وأقرح القوم أصاب مواشيهم أو ابلهم القرح وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل بما تقدم قال الازهري الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلط انما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث

وغنن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل

ابن السكيت والمقرحة الابل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها قال وانما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافهم آثارهن كأنها * مشافر قرحى في مباركها هدل

وأخذه الكميت فقال

تشبه في الهام آثارها * مشافر قرحى أكلن البريرا

الازهري وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول قرح البعير فهو مقروح وقريح اذا أصابته القرحة وقرحت الابل فهي مقرحة والقرحة ليست من الجرب في شيء وقرح جلده بالكسر يقرح قرحا فهو قرح اذا خرجت به القروح وأقرحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القروح لان ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات وقرحه بالحق قرحا رماه به واستقبله به والاقتراح ارتجال الكلام والاقتراح ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه فيهما واقترح عليه بكذا تحكم وسأل من غير روية واقترح البعير ركبه من غير أن يركبه أحد واقترح السهم وقرح بدئ عمله ابن الاعرابي يقال اقترحته واجتبيته وخوصته وخلمته واختلته واستخلصته واستثنيته كله بمعنى اخترته ومنه يقال اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره وقريحة الانسان طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لانها أول خلقته وقريحة الشباب

قوله وقال الزجاج قرح الرجل الخ بابه تعب كما في المصباح اه مصححه

قوله وقرحه بالحق الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

أوّلهُ وقيل قَرِيحة كل شئ أوّلهُ أبو زيد قُرْحةُ الشتاء أوّلهُ وقُرْحةُ الربيع أوّله والقَرِيحة والقَرْحُ أوّل ما يخرج من البئر حين تُحْفَرُ قال ابن هَرْمَة

فانكَ كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى * شَرُوبُ الماء ثم تَعُودُ ماجا

الماجُ المِلْحُ ورواه أبو عبيد بالقَرِيحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قَرِيحة جيّدة يراد استنباط العلم بجَوْدة الطبع وهو في قُرْحِ سنّه أي أوّلها قال ابن الاعرابى قلت لاعرابى كم أتى عليك فقال أنا في قُرْحِ الثلاثين يقال فلان في قُرْحِ الاربعين أي في أوّلها ابن الاعرابى الاقتراحُ ابتداء أوّل الشئ قال أوس على حين أن جدّ الذَّكاءُ وأدركتْ * قَرِيحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يقول حين جَدَّ ذَكائى أى كَبِرْتُ وأسْنَنْتُ وأدركَ من ابنى قَرِيحةُ حِسْيٍ يعنى شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع ولا يَغْضَغْضُ مُغَمِّمِ أى مُغْرِق وقَرِيحُ السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مُقْبِل * وكأنما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابة * وقال الطرماح

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيف * من الأنجُمِ الفُرْغِ والذابحه

والقَرِيحُ السحاب أوّلَ ما ينشأ وفلان يَشْوِى القَراحَ أى يُسَخِّنُ الماءَ والقُرْحُ ثلاث ليال من أوّل الشهر والقُرْحانُ بالضم من الابل الذى لم يصبه جَرَبٌ قطُّ ومن الناس الذى لم يَمَسَّه القَرْحُ وهو الجُدَرِىّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ابل قُرْحانٌ وصَبِىٌّ قُرْحانٌ والاسم القَرْحُ وفى حديث عمر رضى الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا معه الشام وبها الطاعون فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانٌ فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون فمعنى قولهم له قُرْحانٌ انه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قُرْحانٌ ان شئت نوّنتَ وان شئت لم تُنَوِّنْ وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهى لغة متروكة وأورده الجوهرى حديثا عن عمر رضى الله عنه حين اراد أن يدخل الشام وهى تَسْتَعِرُ طاعونا فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانُونَ فلا تُدْخِلْها قال وهى لغة متروكة قال ابن الاثير شبهوا السليم من الطاعون والقَرْحِ بالقُرْحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الازهرى قال بعضهم القُرْحانُ من الاضداد رجل قُرْحانٌ للذى مَسَّه القَرْحُ ورجل قُرْحانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ ولا جُدَرِىّ ولا حَصْبة وكأنه الخالص من ذلك والقُراحِىُّ والقُرْحانُ الذى لم يَشْهَدِ الحَرْبَ وفرس قارِحٌ أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى شَعَّرَ وَلَدُها والقارِحُ الناقةُ أوّلَ ما تَحْمِلُ والجمع قَوارِحُ وقُرَّحٌ وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا وقِراحًا وقيل القُرُوحُ فى أوّل ما تَشُول بذنبها وقيل اذا تمّ حملها فهى قارِحٌ وقيل هى التى

لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الاعرابى هى قارح أيام يقرعها الفحل فاذا استبان حملها فهى خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل فى حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا اذا لم يظنوا بها حملا ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل فى بطنها أبو عبيد اذا أتم حمل الناقة ولم تلقه فهى حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحا والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شئ يخرج من البقل الذى ينبت فى الحب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده قال وقال رجل لآخر ما مطر أرضك فقال مركك فيها ضروس وثرديذر بقله ولا يقرح أصله ثم قال ابن الاعرابى وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا وكان ينبغى أن يكون مقرحا الا أن يكون اقترح لغة فى قرح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أى منتصبا قائما على أصله ابن الاعرابى لا يقرح البقل الا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد قال ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف والتقريح التشويك ووشم مقرح مغرز بالابر وتقريح الارض ابتداء نباتها وطريق مقروح قد أثر فيه فصار ملحوبا بينا موطوأ والقارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل قال الاعشى فى الفرس

والقارح العدا وكل طمرة * لا تستطيع يد الطويل قذالها

وقال ذو الرمة فى الحمار

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثميلة قارح

والجمع قوارح وقرح والانثى قارح وقارحة وهى بغير هاء أعلى قال الازهرى ولا يقال قارحة وأنشد بيت الاعشى والقارح العدا وقول أبى ذؤيب

جاورته حين لا يمشى بعقوته * الا المقانيب والقب المقاريح

قال ابن جنى هذا من شاذ الجمع يعنى أن يكسر فاعل على مفاعيل وهو فى القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومئناث ومآنيث قال ابن برى ومعنى بيت أبى ذؤيب أى جاورت هذا المرثى حين لا يمشى بساحة هذا الطريق المخوف الا المقانيب من الخيل وهى القطع منها والقب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا اذا انتهت أسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح وقيل هو فى الثانية فلو وفى الثالثة جذع يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بغير ألف والفرس قارح والجمع قرح وقرح والاناث قوارح وفى الاسنان بعد الثنايا والرباعيات أربع قوارح قال الازهرى ومن أسنان

الفرس

الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذى حافر يقرح وفى الحديث وعليهم السالغ والقارح أى الفرس القارح وكل ذى خف يبزل وكل ذى ظلف يصلغ وحكى اللحيانى أقرح قال وهى لغة ردية وقارحه سنه الذى قد صار بها قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقيل اذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التى تلى الرباعية وليس قروحه بنباتها وله أربع أسنان يتحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الازهرى ابن الاعرابى اذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن التى تلى رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال واذا دخل الفرس فى السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الازهرى القرحة الغرة فى وسط الجبهة والقرحة فى وجه الفرس مادون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون فى وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغرة فهى قرحة وأنشد الازهرى

تباري قرحة مثل الـ * ـوتيرة لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمى والمغد النتف أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف وفى الحديث خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة فاما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة وقد قرح يقرح قرحا وأقرح وهو أقرح وهى قرحاء وقيل الاقرح الذى غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عينى الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أقرح ولقد قرح يقرح قرحا والاقرح الصبح لانه بياض فى سواد قال ذو الرمة

وسوح اذا الليل الخدارى شقه * عن الركب معروف السماوة أقرح

يعنى الفجر والصبح وروضة قرحاء فى وسطها نور أبيض قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وقيل القرحاء التى بدا نبتها والقرحاء هنة تكون فى بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهى من البعير اتاطة الحصى والقرحان ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفطر قال

أبو النجم وأوقر الظهر الى الجانى * من كمأة حمر ومن قرحان

واحدته قرحانة وقيل واحدها أقرح والقراح الماء الذى لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره وهو الماء الذى يشرب اثر الطعام قال جرير

تعلل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشبم القراح

وفى الحديث جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذى لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القريح الخالص كالقراح وأنشد قول طرفة

* من قرقف شيبت بماء قريح * ويروى قديح أى مغترف وقد ذكر الازهرى القريح الخالص قال أبو ذؤيب وان غلاما نيل فى عهد كاهل * لطرف كنصل السمهرى قريح

نيل أى قتل فى عهد كاهل أى وله عهد وميثاق والقراح من الارضين كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع أقرحة كقذال وأقذلة وقال أبو حنيفة القراح الارض المخلصة لزرع أو لغرس وقيل القراح المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر الازهرى القراح من الارض البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وقيل القراح من الارض التى ليس فيها شجر ولم تختلط بشئ وقال ابن الاعرابى القرواح الفضاء من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ وأنشد قول ابن أحمر

* وعضت من الشر القراح بمعظم * والقرواح والقرياح والقرحياء كالقراح ابن شميل القرواح جلد من الارض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه اشراف وظهر مستو ولا يستقر فيه ماء الا سال عنه يمينا وشمالا والقرواح يكون أرضا عريضة نحو الدعوة ولا نبت فيه ولا شجر طين وسمالق والقرواح أيضا البارز الذى ليس يستره من السماء شئ وقيل هو الارض البارزة للشمس قال عبيد فمن بنجوته كمن بعقوته * والمستكن كمن يمشى بقرواح

وناقة قرواح طويلة القوائم قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الناقة القرواح قال التى كأنها تمشى على أرماح أبو عمرو القرواح من الابل التى تعاف الشرب مع الكبار فاذا جاء الدهداء وهى الصغار شربت معهن ونخلة قرواح ملساء جرداء طويلة والجمع القراويح قال سويد بن الصامت الانصارى أدين وما دينى عليكم بمغرم * ولكن على الشم الجلاد القراوح

أراد القراويح فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطبا لقومه انما آخذ بدين على أن أؤديه من مالى وما يرزق الله من ثمره ولا أكلفكم قضاءه عنى والشم الطوال من النخل وغيرها والجلاد الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد والقراوح جمع قرواح وهى النخلة التى انجرد كربها وطالت قال

قوله وعضت من الشر الخ صدره كما فى الاساس *نأت عن سبيل الخير الا أقله* ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شئ والقراح الخالص من كل شئ وأنشد الخ وحرره اه مصححه

وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح

والسنهاء التي تحمل سنة وتترك أخرى والرجبية التي يبنى تحتها لضعفها وكذلك هضبة قرواح يعني ملساء جرداء طويلة قال أبو ذؤيب

هذا ومرقبة غيطاء قلتها * شماء مخيانة للشمس قرواح

أي هذا قد مضى لسبيله وربّ مرقبة ولقيه مقارحة أي كفاحا ومواجهة والقراحيّ الذي يلزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير

يدافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحيّ بسيف الكواظم

وقيل قراحيّ منسوب الى قراح وهو اسم موضع قال الازهري هي قرية على شاطئ البحر نسبه اليها الازهري أنت قرحان من هذا الامر وقراحيّ أي خارج وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره أي أنت خلو منه سليم وبنو قريع حيّ وقرحان اسم كلب وقرح وقرحياء موضعان أنشد ثعلب

وأشربتها الأقران حتى أنختها * بقرح وقد ألقين كل جنين

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه أبو عبيدة القراح سيف القطيف وأنشد للنابغة

قراحية ألوت بليف كأنها * عفاء قلوص طار عنها تواجر

قرية بالبحرين وتواجر تنفق في البيع لحسنها وقال جرير

ظعائن لم يدنّ مع النصارى * ولم يدرين ما سمك القراح

وفي الحديث ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجد وأما قول الشاعر

حبسن في قرح وفي دارتها * سبع ليال غير معلوفاتها

فهو اسم وادي القرى (قردح) القردح والقردح ضرب من البرود وقردح الرجل أقر بما يطلب اليه أو يطلب منه ابن الاعرابي القردحة الاقرار على الضيم والصبر على الذل والمقردح المتذلل المتصاغر عن ابن الاعرابي قال وأوصى عبد الله بن خازم بنيه عند موته فقال يا بنيّ اذا أصابتكم خطة ضيم لا تطيقون دفعها فقردحوا لها فان اضطرابكم منه أشد لرسوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا له فيزيدكم خبالا الفراء القردعة والقردحة الذل وقال في الرباعي القردح الضخم ٣ من القردان (قرزح) القرزحة من النساء الدميمة القصيرة والجمع القرازح قال

٣ قوله القردح الضخم الخ كالقردوح كعصفور والقردوحة والقردحة بالضم فيهما شئ كالجوزة في حلق المراهق والمقردح كمدحرج الذي يجيء بعد السكيت وهو العاشر من خيل الحلبة واقرندح لي تجنى عليّ والمقرندح المستعد للشر زاده المجد وزاد أيضا قرشح وشبرح بوشامتقاربا اهـ مصححه

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الخَوامِلِ دَلُّها * ولا زِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِحِ

والقُرْزُحُ ثوبٌ كُنَّ نساءُ الاعراب يَلْبَسْنَه والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ شجر واحدته قُرْزُحَةٌ وقال أبو حنيفة القُرْزُحَة شجيرة جَعْدَة لها حب أسود والقُرْزُحة بقلة عن كراع ولم يُحَلِّها والجمع قُرْزُحٌ وقُرْزُحُ اسم فرس (قزح) القِزْحُ بزر البصل شامية والقِزْحُ والقَزْحُ التابل وجمعهما أقزاح وبائعه قَزّاح ابن الاعرابي هو القِزْحُ والقَزْحُ والفِحا والفَحا والمِقْزَحة نحو من المِمْلَحة والتقازيح الأبازير وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحها تقزيحا جعل فيها قِزْحًا وطرح فيها الأبازير وفي الحديث ان الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وضَرَبَ الدنيا لمَطْعَم ابن آدم مثلا وان قَزَّحه ومَلَّحه أي تَوَّبَلَه من القِزْحِ وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكَمّون والكُزْبَرة ونحو ذلك والمعنى ان المَطْعَم وان تكلف الانسان التَنَوُّقَ في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تكره وتستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار واذا جعلت التوابل في القدر قلت فَحَّيْتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها بالتخفيف الازهري قال أبو زيد قَزَحت القدر تَقْزَحُ قَزْحًا وقَزَحانًا اذا أقطرت ما خرج منها وملح قَزِيحٌ فالمليح من الملح والقزيح من القزح وقَزَّحَ الحديث زَيَّنه ونَمَّه من غير أن يكذب فيه وهو من ذلك والأقزاح خرء الحيات واحدها قِزْحٌ وقَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزِحَ يَقْزَحُ في اللغتين جميعا قَزْحًا بالفتح وقُزُوحًا بال وقيل رفع رجله وبال وقيل رمى به ورَشَّه وقيل هو اذا أرسله دفعا وقَزَّحَ أصلَ الشجرة تَبَوَّلَه والقازح ذكر الانسان صفة غالبة وقوس قُزَحَ طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع زاد الازهري غِبَّ المطر بحمرة وصفرة وخضرة وهو غير مصروف ولا يُفْصَلُ قُزَحُ من قوس لا يقال تأمَّلْ قُزَحَ فما أبْيَنَ قوسه وفي الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فان قُزَحَ اسم شيطان وقولوا قوسُ الله عز وجل قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَحِ وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة قُزْحة أو من قَزَحَ الشيءُ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوسُ الله فيُرفَعَ قدرُها كما يقال بيت الله وقالوا قوسُ الله أمانٌ من الغرق والقُزْحة الطريقة التي في تلك القوس الازهري أبو عمرو القُسْطان قوسُ قُزَحَ وسئل أبو العباس عن صرف قُزَحَ فقال من جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَل وقال المبرد لا ينصرف زُحَل لان فيه العلتين المعرفة والعدل قال ثعلب ويقال ان قُزَحًا جمع قُزْحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هذا ألحقته بزيد قال ويقال قُزَحُ اسم ملك موكل به قال فاذا كان هكذا ألحقته بعمر

قوله وقزح الكلب الخ بابه منع وسمع كما في القاموس اهـ مصححه

قوله وأن يقال قوس الله كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ اهـ مصححه

قال

قال الازهرى وعمر لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة الازهرى وقوازح الماء نفّاخاته التى تنتفخ فتذهب قال أبو وجزة

لهم حاضر لا يجهلون وصارخ * كسيل الغوادى ترتمى بالقوازح

وأما قول الاعشى يصف رجلا

جالسا فى نفر قد يئسوا * فى محيل القدّ من صحب قزح

فانه عنى بقزح لقبا له وليس باسم وقيل هو اسم والتقزيح رأس نبت أو شجرة اذا تشعّب شعبا مثل برثن الكلب وهو اسم كالتّنبيت والتنبيت وقد قزّحت وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزّحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزّح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزّحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزّح الكلب ببوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابى من غريب شجر البرّ المقزّح وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب ومنه خبر الشعبى كره أن يصلى الرجل فى الشجرة المقزّحة والى الشجرة المقزّحة وقزح العرفج وهو أول نباته وقزح أيضا اسم جبل بالمزدلفة ابن الاثير وفى حديث أبى بكر أنه أتى على قزح وهو يحرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قزح الا من جعل قزح من الطرائق فهو جمع قزحة وقد ذكرناه آنفا (قسح) القسح والقساح والقسوح بقاء الانعاظ وقيل هو شدة الانعاظ ويبسه قسح يقسح قسوحا وأقسح كثر انعاظه وهو قاسح وقساح ومقسوح هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدرى للفظ مفعول هنا وجها الا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا أى آتيا الازهرى انه لقساح مقسوح وقاسحه بايسه ورمح قاسح صلب شديد والقسوح اليبس وقسح الشئ قساحة وقسوحة اذا صلب ٣ (قفح) الازهرى قفح فلان عن الشئ اذا امتنع عنه وقفحت نفسه عن الطعام اذا تركه وأنشد

يسف خراطة مكر الجنا * ب حتى ترى نفسه قافحه

قال شمر قافحة أى تاركة قال والخراطة ما انخرط عيدانه وورقه وقال ابن دريد قفحت الشئ أقفحه اذا استففته (قلح) القلح والقلاح صفرة تعلو الاسنان فى الناس وغيرهم وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر الازهرى وهو اللطاخ الذى يلزق بالثغر وقد قلح

قوله رأس نبت الخ عبارة القاموس شئ على رأس نبت الخ اه مصححه

(٣) زاد المجد (قشاح) أى بالقاف والشين المعجمة كقطام الضبع وثوب قاشح قاسح والقشاح كغراب اليابس اه كتبه مصححه

قَلَحًا فهو قَلِحٌ وأَقْلَحُ والمرأة قَلْحاء وقَلِحَة وجمعها قُلْحٌ قال الاعشى

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بيتَه * وفَشَى فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

قال ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ وقال ابن سيده الأَقْلَحُ الجُعَلُ لقَذَرِ فيه صفة غالبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه مالى أراكم تدخلون علىَّ قُلْحًا قال أبو عبيد القَلَحُ صُفْرة فى الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك وقال شمر الحَبَرُ صُفْرة فى الاسنان فاذا كَثُرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرت فهو القَلَحُ والرجل أَقْلَحُ والجمع قُلْحٌ من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب قَلِحٌ وهو حَثٌّ على استعمال السواك وفي حديث كعب المرأة اذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ أى توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وهو مذكور فى موضعه وقَلَحَ الرجلَ والبعيرَ عالج قَلَحَهما وفى المثل عَوْدٌ يُقَلَّحُ أى تُنَقَّى أسنانه وهو فى مذهبه مثل مَرَّضْتُ الرجلَ اذا قمت عليه فى مرضه وقَرَّدْتُ البعيرَ نزعت عنه قُراده وطَنَّيْتُه اذا عالجته من طَنَاه ورجل مُقَلَّحٌ مُذَلَّلٌ مجرب وفى النوادر تَقَلَّحَ فلانٌ البلادَ تَقَلُّحًا وتَرَقَّعَها ترقُّعًا فالتَرَقُّعُ فى الخصب والتَقَلُّحُ فى الجدب (قلفح) ابن دريد قَلْفَحَ ما فى الاناء اذا شربه أجمع (قمح) القَمْحُ البُرُّ حين يجرى الدقيق فى السُّنْبُل وقيل من لَدُنِ الانضاج الى الاكتناز وقد أَقْمَحَ السُّنْبُلُ الازهرى اذا جرى الدقيق فى السُّنْبُل تقول قد جرى القَمْحُ فى السنبل وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الازهرى وقد أَنْضَجَ ونَضِجَ والقَمْحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفى الحديث فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر صاعا من بُرٍّ أو صاعا من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأو للشك من الراوى لا للتخيير وقد تكرر ذكر القَمْح فى الحديث والقَمِيحةُ الجَوارِشُ والقَمْحُ مصدر قَمَحْتُ السويقَ وقَمِحَ الشئَ والسويقَ واقْتَمَحه سفّه واقْتَمَحه أيضا أخذه فى راحته فلطعه والاقتماحُ أَخْذُ الشئ فى راحتك ثم تَقْتَمِحُه فى فيك والاسم القُمْحة كاللُّقْمة والقُمْحةُ ما ملأ فمك من الماء والقَمِيحة السَّفُوفُ من السويق وغيره والقُمْحةُ والقُمَّحانُ والقُمَّحانُ الذَّرِيرة وقيل الزعفران وقيل الوَرْسُ وقيل زَبَدُ الخمر وقيل طِيبٌ قال النابغة

اذا فُضَّتْ خواتمه علاهُ * يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ

يقول اذا فتح رأس الحُبِّ من حباب الخمر العتيق رأيت عليها بياضا تَتَغَشَّاها مثل الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحدا من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة قال وكان النابغة يأتى المدينة ويُنْشِدُها الناسَ ويَسْمَعُ منهم وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم علاه يبيس القُمَّحان وتَقَمَّحَ الشرابَ كرهه لا كثار منه أو عيافة له أو قلة ثُفْلٍ

فى جوفه أو لمرض والقامح الكاره للماء لآفة علة كانت الجوهرى وقمح البعير بالفتح قموحا وقامح اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامح يقال شرب فتقمح وانقمح بمعنى اذا رفع رأسه وترك الشرب ريّا وقد قامحت ابلك اذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤسها من داء يكون بها أو برد وهى ابل مقامحة أبو زيد تقمح فلان من الماء اذا شرب الماء وهو متكاره وناقة مقامح بغيرهاء من ابل قماح على طرح الزائد قال بشر بن أبى خازم يذكر سفينة وركبانها

ونحن على جوانبها قعود * نغض الطرف كالابل القماح

والاسم القماح والقامح والمقامح أيضا من الابل الذى اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا وذكر الازهرى فى ترجمة جم الابل اذا أكلت النوى أخذها الجام والقماح فأما القماح فانه يأخذها السلاح ويذهب طرقها ورسلها ونسلها وأما الجام فسيأتى فى بابه وشهرا قماح وقماح شهرا الكانون لانهما يكره فيهما شرب الماء الا على ثفل قال مالك بن خالد الهذلى

فتى ما ابن الأغر اذا شتونا * وحب الزاد فى شهرى قماح

ويروى قماح وهما لغتان وقيل سميا بذلك لان الابل فيهما تقامح عن الماء فلا تشربه الازهرى هما أشد الشتاء بردا سميا شهرى قماح لكراهة كل ذى كبد شرب الماء فيهما ولان الابل لا تشرب فيهما الا تعذيرا قال شمر يقال لشهرى قماح شيبان وملحان قال الجوهرى سميا شهرى قماح لان الابل اذا وردت آذاها برد الماء فقامحت وبعير مقمح لا يكاد يرفع بصره والمقمح الذليل وفى التنزيل فهى الى الاذقان فهم مقمحون أى خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم والمقمح الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضد والاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قال الازهرى قال الليث القامح والمقامح من الابل الذى اشتد عطشه حتى فتر وبعير مقمح وقد قمح يقمح من شدة العطش قموحا وأقمحه العطش فهو مقمح قال الله تعالى فهى الى الاذقان فهم مقمحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم قال الازهرى كل ما قاله الليث فى تفسير القامح والمقامح وفى تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره فاما المقامح فانه روى عن الاصمعى أنه قال بعير مقامح وكذلك الناقة بغيرهاء اذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قماح وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها وقال أبو عبيد قمح البعير يقمح قموحا وقمه يقمه قموها اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروى عن الاصمعى أنه قال

التَّقَمُّح كراهةُ الشرب قال وأما قوله تعالى فهم مُقْمَحون فان سلمة روى عن الفراء أنه قال المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأسه وقال الزجاج المُقْمَحُ الرافع رأسه الغاضُّ بَصَرَه وفى حديث على كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه وسلم سَتَقْدَمُ على الله تعالى أنت وشيعَتُكَ راضين مَرْضِيِّين ويَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غضابا مُقْمَحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقْمَاحُ الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقْمَحه الغُلّ اذا ترك هـ مرفوعا من ضيقه وقيل للكانُونَيْن شهرا قُمَاح لان الابل اذا وردت الماء فيهما ترفع رؤسها لشدة برده قال وقوله فهي الى الاذقان هى كناية عن الايدى لا عن الاعناق لان الغُلّ يجعل اليد تلى الذَّقَن والعُنُق وهو مقارب للذقن قال الازهرى وأراد عز وجل أن أيديهم لما غُلَّت عند أعناقهم رَفَعَت الاغلالُ أذقانهم ورؤسهم صُعُدًا كالابل الرافعة رؤسها قال الليث يقال فى مَثَل الظَّمأُ القامح خير من الرِّيّ الفاضح قال الازهرى وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظمأ الفادح خير من الرِّيّ الفاضح ومعناه العطشُ الشاق خير من رِيّ يَفْضَحُ صاحبه وقال أبو عبيد فى قول أم زرع وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأشرب فأتقمّحُ أى أَرْوَى حتى أدَعَ الشربَ أرادت أنها تشرب حتى تَرْوَى وتَرْفَع رأسها ويروى بالنون قال الازهرى وأصل التَّقَمُّح فى الماء فاستعارته للبن أرادت أنها تَرْوَى من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كره شرب الماء وقال ابن شميل ان فلانا لَقَمُوحٌ للنبيذ أى شَرُوب له وانه لَقَحُوفٌ للنبيذ وقد قَمَحَ الشرابَ والنبيذ والماء واللبن واقْتَمحه وهو شربه اياه وقَمِحَ السويقَ قَمْحا وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قَمِحَ انما يقال القَمْحُ فيما يُسَفّ وفى الحديث أنه كان اذا اشتكى تَقَمَّح كفا من حَبَّة السوداء يقال قَمِحْتُ السويقَ بكسر الميم اذا استففته والقَمْحَى والقُمْحاة القَبْسَة ٣ (قنح) قَنِحَ يَقْنَحُ قَنْحا وتَقَنَّحَ تَكارَه على الشراب بعد الرِّيّ والاخيرة أعلى وقال أبو حنيفة قَنَحَ من الشراب يَقْنَحُ قَنْحا تَمَزَّزه الازهرى تَقَنَّحْتُ من الشراب تَقَنُّحا قال وهو الغالب على كلامهم وقال أبو الصَّقْر قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحا وفى حديث أم زرع وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأشربُ فأتَقَنَّحُ أى أقطع الشرب وأتمهّلُ فيه وقيل هو الشرب بعد الرِّيّ قال شمر سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطُّوال النحوىَّ عن معنى قولها فأتقنّح فقال أبو عبد الله أظنها تريد أشرب قليلا قليلا قال شمر فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التَّقَنُّح أن تَشْرَبَ فوقَ الرِّيّ وهو حرفٌ روى عن أبى زيد قال الازهرى وهو كما قال شمر وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح سمعت ذلك من أعراب بنى أسد وقَنَحَ

العود

قوله بكسر الميم وبابه سمع كما فى القاموس اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس القمحانة بالكسر ما بين القمحدوة الى نقرة القفا وقمحه تقميحا دفعه بالقليل عن كثير يجب له اه زاد فى الاساس كما يفعل الامير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شئ ويستأثر عليه بالغنيمة اه كتبه مصححه

العُودَ والغصن يَقْنَحُه قَنْحاً اذا عطفه حتى يصير كالصَّوْبَجان وهو القُنّاحُ والقُنّاحة والقَنْحُ اتخاذك
قُنّاحة تَشُدُّ بها عضادة بابك ونحوها وتسميها الفُرْسُ فانه قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا
أدرى كيف ذلك لان تعبيره عنه ليس بحسن قال وعندى أن القَنْح ههنا لغة فى القُنّاح ابن الاعرابى
يقال لدَرَوَنْد الباب النِّجافُ والنِّجْرانُ ولمِتْرَسِه القُنّاحُ ولعتبته النَّهْضَةُ الازهرى قَنَحْتُ الباب
قَنْحاً فهو مَقْنُوح وهو أن تَنْحَتَ خشبة ثم ترفعَ الباب بها تقول للنجار اقْنَحْ بابَ دارى فيصنع ذلك وتلك
الخشبة هى القُنّاحة وكذلك كل خشبة تُدْخِلها تحت أخرى لتحركها الجوهرى القُنّاحة
بالضم مشددة مفتاح مُعَوَّجٌ طويل وقَنَحْتُ البابَ اذا أصلحتَ ذلك عليه (قوح) قاحَ الجُرْحُ
يَقُوح انْتَبَرَ وسيذكر فى الياء قال ابن سيده لان الكلمة يائية واوية وقاحَ البيتَ قَوْحاً وقَوَّحه
لغة فى حاقه أى كنسه عن كراع ابن الاثير فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم
بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار
أى وسطها مثل ساحتها وباحتها (قيح) القَيْحُ المِدَّة الخالصة لا يخالطها دم وقيل هو
الصديد الذى كأنه الماء وفيه شُكْلَة دم قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً وأقاحَ وفى الحديث لأن يَمْتَلِئَ جوفُ
أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خير له من أن يمتلئ شعرا القَيْحُ المِدَّة وقد قاحت القَرْحةُ وتَقَيَّحَتْ وقَيَّحَ الجُرْحُ
وتَقَيَّحَ الجُرْحُ و يقال للجرح اذا انْتَبَرَ قد تَقَوَّح قال وقاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ وقُيِّحَ وأقاحَ ابن الاعرابى
أقاحَ الرجل اذا اصَّمَّمَ على المنع بعد السؤال وروى عن عمر أنه قال من ملأ عينيه من قاحة بيت
قبل أن يؤذن له فقد فَجَرَ قال ابن الفرج سمعت أبا المِقْدام السُّلَمِىّ يقول هذا باحةُ الدار وقاحَتُها
ومثله طين لازِبٌ ولازِقٌ ونَبِيثةُ البئر ونَقِيثتها وقد نَبَثَ عن الامر ونَقَثَ عاقبت القافُ الباءَ ابن
زياد مررت على دَوْقَرَة فرأيت فى قاحَتِها دَعْلَجاً شَطِيطاً قال قاحةُ الدار وسطها وقاحة الدار
ساحتها والدَّعْلَجُ الجُوالِقُ والدَّوْقَرَةُ أرض نَقِيَّة بين جبال أحاطت بها ابن الاعرابى القُوحُ
الارضون التى لا تُنْبِتُ شيأ يقال قاحةٌ وقُوحٌ مثل ساحة وسُوح ولابة ولُوب وقارة وقُور

(فصل الكاف) (كبح) الكَبْحُ كَبَحْتُ الدابةَ باللجام كَبَحَ الدابةَ يَكْبَحُها كَبْحاً وأكْبَحَها
الاخيرة عن يعقوب جذبها اليه باللجام وضرب فاها به كى تقف ولا تجرى يقال أكْمَحْتُها وأكْفَحْتُها
وكَبَحْتُها قال الجوهرى هذه وحدها عن الاصمعى بلا ألف وفى حديث الافاضة من عرفات وهو
يَكْبَحُ راحلته هو من ذلك كَبَحْتُ الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح

وسرعة السير وكَبَحه عن حاجته كَبْحاً اذا ردّه عنها وكَبَح الحائطُ السهمَ اذا أصاب الحائطَ حين رُمِىَ به وردّه عن وجهه ولم يَرْتَزّ فيه قال الازهرى وقيل لاعرابى ماللصقر يحب الارنب مالايحب الخَرَب فقال لانه يَكْبَح سَبَلَته بذرقه فيردّه حكى ذلك الاصمعى قال رأيت صقرا كأنما صُبَّ عليه وخاف خطمى يعنى من ذرق الحبارى قال والكابحُ من استقبلك مما يتطيّر منه من تَيْس وغيره وجمعه كَوابِحُ قال البعيث * ومُقْتَدِيات بالنُّحوس كَوابح * وكَبَحه بالسيف كَبْحاً وهو ضَرْبٌ فى اللحم دون العظم (كتح) الكَتْحُ دون الكَدْح من الحَصَى والشئ يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكَدْح قال أبو النجم يصف الحمير

يَكْتَحْن وجهاً بالحَصَى مَكْتُوحا * ومرّةً بحافر مَكْبُوحا

وقال الآخر * فأهونْ بذنب يَكْتَحُ الريحُ باسْته * أى يضربه الريح بالحصى قال ومن رواه يَكْثَح بالثاء فمعناه يكشف وكَتَحَتْه الريحُ وكَتَحَتْه سَفَت عليه التراب أو نازَعَتْه ثوبَه وكَتَح الدَّبا الارضَ أكل ما عليها من نبات أو شجر قال

لهم أشدّ عليكم يوم ذلكمُ * من الكَواتِح من ذا الدَّبا السُّودِ

وكَتَحه كَتْحاً رَمَى جسمه بما أثر فيه والطعامَ أكل منه حتى شبع (كثح) الكَثْح كشف الريح الشئ عن الشئ يقال منه كَثَحَت الريحُ الشئ كَثْحاً وكَثَحَتْه كشفته قال وتَكَثَّح بالتراب وبالحصى أى تَضَرَّب به والكَثْح كشف الرجل ثوبه عن استه عربى صحيح وكَثَحَتْه الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه كَكَثَّحَتْه وكَثَح الشئَ جمعه وفرّقه ضدٌّ قال المُفَضَّل كَثَح من المال ما شاء مثل كَسَح (كحح) الكُحُّ الخالص من كل شئ كالقُحّ والانثى كُحَّة كقُحَّة وعبد كُحٌّ خالصُ العبودة وعربى كُحٌّ وأعراب أكحاح اذا كانوا خُلَّصاً وزعم يعقوب أنّ الكاف فى كل ذلك بدل من القاف والأَكَحُّ الذى لاسنّ له وأمّ كُحّة امرأة نزلت فى شأنها الفرائض (كحكح) الكُحْكُحُ من الابل والبقر والشاء الهرمةُ التى لا تُمسك لعابها وقيل هى التى قد أكلت أسنانها والكُحْكُحُ العجوز الهرمة والناقة الهرمة وناقة كُحْكُح وقُحْقُح وعزوم وعوزم اذا هرمت والكُحّ العجائز الهرمات وأنشد الازهرى لراجز يذكر راعيا وشفقته على ابله

يَبْكِى على اثر فصيل فى بَحَرْ * والكُحْكُحُ اللَّطْلَطُ ذات المُخْتَبَرْ

واذا أسنّت الناقة وذهبت أسنانها فهى ضِرْزِم ولطلط وكحكح وعلهز وهرهر ودردح (كدح)

قوله الكحكح الخ كهدهد وزبرج كما فى القاموس اهـ مصححه

الكَدْحُ العمل والسعيُ والكسبُ والخَدْشُ والكَدْحُ عمل الانسان لنفسه من خيرأوشر كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحًا وكَدَحَ لاهله كَدْحًا وهوا كتسابه بمشقة الازهري يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى انك كادحٌ الى ربك كَدْحًا أي ناصبٌ الى ربك نَصْبًا وقال الجوهري أي تسعى قال أبو اسحق الكَدْحُ في اللغة السَّعْيُ والحِرْصُ والدُّؤُوبُ في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة قال ابن مقبل وما الدَّهرُ الاتارتان فمنهما * أموتُ وأُخرى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

أي تارة أسعى في طلب العيش وأَدْأَبُ ويقال هو يَكْدَحُ في كذا اي يَكُدُّ الجوهري يَكْدَحُ لعياله ويَكْتَدِحُ أي يكتسب لهم قال الاغلبُ العِجْليُّ * أبو عيال يَكْدَحُ المَكادحا * والكَدْحُ بالسن دون الكَدْم بالاسنان والفعل كالفعل وقيل الكَدْحُ قَشْرُ الجلد يكون بالحجر والحافر وكَدَحَ جِلْدَه وكَدَّحَه فتَكَدَّحَ كلاهما خَدَّشَه فتَخَدَّشَ وتَكَدَّحَ الجلدُ تَخَدَّش وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غَنِيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشًا أو خُمُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه ابن الاثير الكُدُوح الخُدُوش وكلُّ أثر من خدش أو عض فهو كَدْحٌ ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر وأصابه شئٌ فكَدَحَ وجهه وحمارٌ مُكَدَّحٌ مُعَضَّضٌ والكُدُوحُ آثار العض واحدها كَدْحٌ وعم بعضهم به الاثر قال أبو عبيد الكُدُوحُ آثار الخُدُوش وكل أثر من خَدْش أو عض فهو كَدْحٌ ومنه قيل للحمار الوحشي مُكَدَّحٌ لان الحُمُرَ تُعَضِّضُه وأنشد

يَمْشُونَ حول مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * متنيه حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

وكَدَحَ فلانٌ وجه فلان اذا عمل به ما يَشِينُه وكَدَحَ وجه أمرِه اذا أفسده وبه كَدْحٌ وكُدُوحٌ أي خُدُوش وقيل الكَدْحُ أكبر من الخَدْش وفي الحديث في وجهه كُدُوحٌ أي خدوش والتَّكْديحُ التخديش وفي الحديث المَسائلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه ووقع من السطح فتَكَدَّحَ أي تكسَّر وتبدد الهامن كل ذلك وكَدَحَ رأسه بالمُشْط فرَّج شعره به وكَوْدَحٌ اسم (كذح) كَذَحَتْه الريحُ كَكَثَحَتْه (كرح) ٣ الأُكَيْراحُ بيوتٌ ومواضع تخرج اليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف قال

يادَيْرَحَنَّةَ من ذات الأُكَيْراحِ * من يَصْحُ عنكَ فاني لستُ بالصاحي

قال ابن دريد أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الانسان أو بعض ما يكون في الحلق منه (كربح) الكَرْبَحةُ والكَرْمَحةُ عدوٌ دون الكَرْدَمة ولا يُكَرْدِمُ الا الحمار والبغل (كرنج)

٣ قوله الاكيراح بصيغة تصغير جمع كرح بالكسر قال ياقوت نقلا عن الخالدى الاكيراح رستاق نزه بارض الكوفة وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير عبدو للآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يادير حنة الخ قال أبو سعيد السكرى رأيت الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة وقدوهم فيه الازهرى فسماه الاكيراخ بالخاء المعجمة وفيه يقول بكر بن خارجة

دع البساتين من آس وتفاح
واقصد الى الشيح من ذات الاكيراح
الى الدسا كرفالدير المقابلها
لدى الاكيراح أودير ابن وضاح
منازل لم أزل حينا ألازمها
لزوم عاد الى اللذات رواح

اه باختصار كتبه مصححه

كرنحه صرعه وكرنح في مشيه أسرع **(كردح)** الاصمعي سقط من السطح فتكردح أي تدحرج والكردحة الاسراع في العدو والكردحة من عدو القصير المتقارب الخطو المجتهد في عدوه وأنشد * يحرمر الريح لا يكردح * ابن الاعرابي هو سعي في نط وقد كردح وهي الكردحاء والكردحة عدو القصير يقرمط ويسرع وكذلك الكرنحة والكرمحة يقال كرنحنا في آثار القوم عدونا عدو المتثاقل وكردم الحمار وكردح اذا عدا على جنب واحد والمكردح المتذلل المتصاغر والكرداح المتقارب المشي وكردحه صرعه والكرادح القصير وكرداح موضع **(كرنح)** الكرنحة والكرنحة عدو دون الكردمة قال أبو عمرو كرنحنا في آثار القوم عدونا عدو المتثاقل **(كسح)** الكسح الكنس كسح البيت والبئر يكسحه كسحا كنسه والمكسحة المكنسة قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل مكسور الاول كانت الهاء فيه أو لم تكن الجوهري المكسحة ما يكنس به الثلج وغيره والكساحة مثل الكناسة قال ابن سيده والكساحة الكناسة وقال اللحياني كساحة البيت ما كسح من التراب فألقي بعضه على بعض والكساحة تراب مجموع كسح بالمكسح واكتسح أموالهم أخذها كلها يقال أغاروا عليهم فاكتسحوهم أي أخذوا أموالهم كله ويقال أتينا بني فلان فاكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيأ قال المفضل كسح وكثح بمعنى واحد والكساح الزمانة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين الازهري الكسح ثقل في احدى الرجلين اذا مشى جرها جرا وكسح كسحا وهو أكسح وكسحان وكسيح ومكسح وقيل الاكسح الاعرج والمقعد أيضا قال الاعشى

كل وضاح كريم جده * وخذول الرجل من غير كسح

وهذا البيت أورده الجوهري وغيره وابن بري بين مغلوب تليل جده وقال هو يصف قوما انشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر وخذول الرجل من غير كسح قال ابن بري ويروى تليل خده بالخاء المعجمة والدال المهملة والكسح داء يأخذ في الاوراك فتضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا اذا ثقلت احدى رجليه في المشي فاذا مشى كأنه يكسح الارض أي يكنسها وفي حديث قتادة في تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر والاكسح المقعد والفعل كالفعل وفي حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال انها شر مال انما هي مال الكسحان والعوران هي جمع الاكسح وهو المقعد ومعنى الحديث انه كره

الصدقة

الصدقة الا لاهل الزمانة وأنشد الليث للاعشى

ولقد أمنح من عاديته * كل ما يقطع من داء الكشح

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكساح من أدواء الابل جمل مكسوح لا يعشى من شدة الضلع قال وعود مكسح ومكشح أى مقشور مسوّى قال ومنه قول الطرماح

جالية تغتال فضل جديلها * شناح كعقب الطائى المكسح

وروى المكشح بالشين أراد بالشناحى عنقها طوله والمكاسحة المشارة الشديدة وكسحت الريح الارض قشرت عنها التراب (كشح) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من لدن السرة الى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفك كشحى بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الازهرى هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد وفى حديث سعد ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أى دقيق الخصرين قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك وقيل الكشح ما بين الحجبة الى الابط وقيل هو الخصر وقيل هو الخثى والكشح أحد جانبى الوشاح وقيل ان الكشح من الجسم انما سمى بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر الا عليه قال أبو ذويب

كأن الظباء كشوح النسا * ء يطفون فوق ذراه جنوحا (٢)

شبه بياض الظباء ببياض الودع وكشح كشحا كشحا كشحه والكشح داء يصيب الكشح وطوى كشحه على أمر استمر عليه وكذلك الذاهب القاطع الرحم قال

طوى كشحا خليلك والجناحا * لبين منك ثم غدا صراحا

وكذلك اذا عاداك وفاسدك يقال طوى كشحا على ضغن اذا أضمره قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتولى عنك بوده ويقال طوى فلان كشحه اذا قطعك وعاداك ومنه قول الاعشى

* وكان طوى كشحا وأب ليذهبا * قال الازهرى يحتمل قوله وكان طوى كشحا أى عزم على أمر واستمرت عزيمته ويقال طوى كشحه عنه اذا أعرض عنه وقال الجوهرى طويت كشحى على الامر اذا أضمرته وسترته والكاشح العدو المبغض والكاشح الذى يضمر لك العداوة يقال

(٢) قال أبو سعيد السكرى جامع اشعار الهذليين الكشح وشاح من ودع فاراد كأن الظباء فى بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة شبه الظباء وقد ارتفعن فى هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ثم قال وكانت الاوشحة تعمل من ودع أبيض اه من شرح القاموس

كَشَحَ له بالعداوة وكاشَحَه بمعنًى قال ابن سيده والكاشح العدوّ الباطنُ العداوة كأنه يطوي عليها كَشْحَه أو كأنه يولّيك كَشْحَه ويُعْرِض عنك بوجهه والاسم الكُشاحة وفي الحديث أفضل الصدقة على ذي الرَّحِم الكاشح الكاشح العدوّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحَه أي باطنه والكَشْحُ الخَصْر والذي يَطْوي عنك كَشْحَه ولا يألفك ومنه سمي العدوّ كاشحاً لأنه ولّاك كَشْحه وأعرض عنك وقيل لأنه يخبأ العداوة في كَشْحه وفيه كَبِده والكَبِدُ بيت العداوة والبَغْضاء ومنه قيل للعدوّ أسود الكبد كأنّ العداوة أحرقت الكَبِدَ وكاشحه بالعداوة مكاشحة وكِشاحاً قال المُفَضّل الكاشح لصاحبه مأخوذ من المِكْشاح وهو الفأس والكُشاحةُ المُقاطعة وكَشَحَت الدابةُ إذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يأوي إذا كَشَحَتْ إلى أطْبائها * سَلْبُ العَسِيب كأنه ذُعْلُوقُ

الأزهري كَشَحَ عن الماء إذا أدبر عنه وكَشَحَ القومُ عن الماء وانْكَشَحوا إذا ذهبوا عنه وتفرّقوا ورجل مَكْشُوحٌ وُسِمَ بالكِشاح في أسفل الضلوع والكِشاحُ سِمَةٌ في موضع الكَشْح وكَشَحَ البعيرَ وكَشَّحه وسَمَه هناك التشديد عن كراع والكَشْحُ الكيّ بالنار وإبل مُكَشَّحة ومُجَنَّبة قال الجوهري والكَشَحُ بالتحريك داء يصيب الإنسان في كَشْحه فيُكْوى وقد كُشِحَ الرجل كَشْحاً إذا كُوِيَ منه ومنه سمي المَكْشوحُ المُرادي وكَشَحَ الدودُ كَشْحاً قشره ومرّ فلانٌ يَكْشَحُ القومَ ويَشُلُّهم ويَشْحَنُهم أي يفرّقهم ويطردهم (كفح) المُكافَحةُ مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كَفَحه كَفْحاً وكافَحَه مُكافَحةً وكِفاحاً لقيه مواجهةً ولقيه كَفْحاً ومُكافَحَةً وكِفاحاً أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الأزهري في كتابه

أعاذلُ مَن تُكْتَبْ له النارُ يَلْقَها * كِفاحاً ومَن يُكْتَبْ له الخُلْدُ يُسْعَدِ

والمُكافَحةُ في الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفي الحديث أنه قال لحسان لا تزال مؤيَّداً بروح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله المُكافَحَةُ المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافَحْتَ وهو بمعناه وكَفَحه بالعصا كَفْحاً ضربه بها الفراء أكْفَحْته بالعصا أي ضربته بالحاء وقال شمر كَفَخْتُه بالخاء المعجمة قال الأزهري كَفَحْته بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة صحيح وكَفَخْته بالعصا إذا ضربته لا غير وكَفَحَ عنه كَفْحاً جَبُنَ وأكْفَحْتُه عنه أي رددته وجَبَّنْته عن الإقدام على الجوهري

كافحوهم

> قوله وإبل مكشحة ومجنبة أي أصابها الكشح والجنب بالتحريك اه مصححه

> قوله وكفح عنه الخ بابه سمع كما في القاموس اه مصححه

كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره والكفيح الكفؤ والمكافح المباشر بنفسه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه وفى حديث جابر ان الله كلم أباك كفاحاً أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأكفح الدابة اكفاحاً تلقى فاها باللجام يضربه ليلتقمه وهو من قولهم لقيته كفاحاً أى استقبلته كفة كفة وكفحها باللجام كفحاً جذبها وتقول فى التقبيل كافحها كفاحاً قبلها غفلة وجاهاً وكفح المرأة يكفحها وكافحها قبلها غفلة وفى الحديث انى لأكفحها وأنا صائم أى أواجهها بالقبلة وكافحته أى قبلته قال الازهرى وفى حديث أبى هريرة انه سئل أتقبل وأنت صائم فقال نعم وأكفحها أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهى مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأقحفها قال أبو عبيد فمن رواه وأكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحاً ومكافحة قال ابن الرقاع

يكافح لوحات الهواجر بالضحى * مكافحة للمنخرين وللفم

قال ومن رواه وأقحفها أراد شرب الريق من قحف الرجل مافى الاناء اذا شرب مافيه وكفح المرأة زوجها وهو من ذلك وكفحته كفحاً كلوحته وتكفحت السمائم أنفسها كفح بعضها بعضاً قال جندل بن المثنى الحارثى

فرج عنها حلق الرتائج * تكفح السمائم الأواجج

أراد الأواج ففك التضعيف للضرورة وكقوله * تشكو الوجى من أظلل وأظلل * أراد من أظل وأظل ابن شميل فى تفسير قوله أعطيت محمداً كفاحاً أى كثيراً من الاشياء فى الدنيا والآخرة وفى النوادر كفحة من الناس وكثحة أى جماعة ليست بكثيرة وكفح الشئ وكثحه كشف عنه غطاءه ككثحه والاكفح الاسود ‏(كلح) الكلوح تكشر فى عبوس قال ابن سيده الكلوح والكلاح بدو الاسنان عند العبوس كلح يكلح كلوحاً وكلاحاً وتكلح وأنشد ثعلب

ولوى التكلح يشتكى سغباً * وأنا ابن بدر قاتل السغب

التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدراً للوى لان لوى يكون فى معنى تكلح وقد أكلحه الامر قال لبيد يصف السهام

رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منها والأيل

وفى التنزيل تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال أبو اسحق الكالح الذى قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤس الغنم اذا برزت الاسنان وتشمرت الشفاه والكلاح بالضم السنة المجدبة قال لبيد

كان غياث المرمل الممتاح * وعصمة فى الزمن الكلاح

وفى حديث على ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا أى يكلح الناس بشدته الكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلحه الهم ودهر كالح على المثل وكلاح معدول السنة الشديدة قال الازهرى ودهر كالح وكلاح شديد وأنشد لبيد * وعصمة فى السنة الكلاح * وسنة كلاح على فعال بالكسر اذا كانت مجدبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل رغو وقد كشر عن أنيابه قبح الله كلحته يعنى فمه وقال ابن سيده قبح الله كلحته يعنى الفم وما حوله ورجل كولح قبيح والمكالحة المشارة وتكلح البرق تتابع وتكلح البرق تكلحا وهو دوام برقه واستمراره فى الغمامة البيضاء وهذا مثل قولهم تكلح اذا تبسم وتبسم البرق مثله قال الازهرى وفى بيضاء بنى جذيمة ماء يقال له كلح وهو شروب عليه نخل بعل قد سحت عروقها فى الماء (كلتح) الكلتحة ضرب من المشى وكلتح اسم ورجل كلتح أحمق (كلدح) الكلدحة ضرب من المشى والكلدح الصلب والكلدح العجوز (كلمح) بفيه الكلمح والكلمح التراب وسيذكر فى كلحم (كنتح) رجل كنتح وكنثح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنثح) رجل كنتح وكنثح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنسح) الكنسح أصل الشئ ومعدنه (كمح) الكمح رد الفرس باللجام والكمحة الراضة ابن سيده كمحت الدابة باللجام كمحا اذا جذبته اليك لتقف ولا تجرى وأكمحه اذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قول ذى الرمة

تمور بضبعيها وترمى بجوزها * حذارا من الايعاد والرأس مكمح

ويروى تموج ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كمحه وأكمحه وكبحه وأكبحه بمعنى وأراد الشاعر بقوله الايعاد ضربه لها بالسوط فهى تجتهد فى العدو لخوفها من ضربه ورأسها مكمح ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد وأكمح الرجل رفع رأسه من الزهو كأكمخ عن اللحيانى والحاء أعلى ويقال انه لمكمح ومكمخ أى شامخ وقد أكمح وأكمخ اذا كان كذلك وأكمحت الزمعة اذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزمع الابن فى مخارج العناقيد ذكره عن

الطائفى

قوله الكلدح الصلب الخ كذا بضبط الاصل بكسر الكاف والدال وضبطه القاموس بفتحهما ونبه شارحه على الضبطين اه مصححه

قوله الكنسح هو والكنسح بكسر فسكون بمعنى كما فى القاموس اه مصححه

الطائفي الجوهري أكمح الكرم اذا تحرك للايراق أبو زيد الكموح والكيح التراب قال الكيح التراب والكموح المشرف والعرب تقول احث في فيه الكوثح يعنون التراب وأنشد

أهيج القلاح واحش فاه الكوثحا * تربا فاهل هو أن يقلحا

ابن دريد الكوثح الرجل المتراكب الاسنان في الفم حتى كأن فاه قد ضاق باسنانه وفم كوثح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته ورجل كوثح وكوثح عظيم الالبتين قال

أشبهه فجاء رخوا كوثحا * ولم يجئ ذا أليتين كوثحا

والكوثح الفيشلة والكوثحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب

أناخ برمل الكوثحين اناخة أل‍ * يماني قلاصا حط عنهن أكورا

الازهري الكوثحان هما حبلان من حبال الرمل وأنشد البيت (كوح) الازهري كاوحت فلانا مكاوحة اذا قاتلته فغلبته ورأيتهما يتكاوحان والمكاوحة أيضا في الخصومة وغيرها ابن الاعرابي أكاح زيدا وكوحه اذا غلبه وأكاح زيدا اذا أهلكه ابن سيده كاوحه فكاحه كوحا قاتله فغلبه وكاحه كوحا غطه في ماء أو تراب وكوح الرجل أذله وكوحه رده الازهري التكويح التغليب وأنشد أبو عمرو

أعددته للخصم ذي التعدي * كوحته منك بدون الجهد

وكوح الزمام البعير اذا ذلله وقال الشاعر

اذا رام بغيا أو مراحا أقامه * زمام بمثناه خشاش مكوح

ورجع الى كوحه اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والاكواح نواحي الجبال قال ابن سيده وسنذكره في كيح وانما ذكرته ههنا لظهور الواو في التكسير الجوهري كاوحته اذا شاتمته وجاهرته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما (كيح) ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة قال ابن سيده الكيح والكاح عرض الجبل وقال غيره عرض الجبل وأغلظه وقيل هو سفحه وسفح سنده والجمع أكياح وكيوح وقال الازهري قال الاصمعي الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة * عن صلدمن كيحنا لا تكلمه * قال والوادي ربما كان له كيح اذا كان في حرف غليظ فحرفه كيحه ولا يعد الكيح الا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها وكل سند جبل غليظ كيح وانما كوحه خشنته وغلظه والجماعة الكيحة وقال الليث أسنان كيح وأنشد

* ذا حَنَتْ كِيحٌ كَبَّ القلقل * والكِيحُ صُقْعُ الحرف وصُقْعُ سَنَدِ الجبل وفي قصة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فوجده في كِيحٍ يُصَلّي الكِيحُ بالكسر والكاحُ سَفْحُ الجبل وسَنَدُه

(فصل اللام) (لبح) الازهري قال ابن الاعرابي اللَّبَحُ الشجاعة وبه سمي الرجل لَبَحًا ومنه الخبر تباعدت شَعُوبُ من لَبَحٍ فعاش أياما (لتح) اللَّتْحُ ضَرْبُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد قال أبو النجم يصف عانة طردها مِسْحَلُها وهي تعدو وتثير الحصى في وجهه * يَلْتَحْنَ وجها بالحصى مَلْتُوحا * ولَتَحَه يَلْتَحُه ولَتَحَ عينه ضربها ففقأها وفلان أَلْتَحُ شعرا من فلان أي أوقع على المعنى واللَّتْحانُ الجائع والانثى لَتْحَى واللَّتَحُ بالتحريك الجوع وقد لَتِحَ بالكسر فهو لَتْحانُ ولَتَحَها لَتْحًا اذا نكحها وجامعها وهو لاتِحٌ وهي مَلْتُوحة وروي عن أبي الهيثم أنه قال لَتَحْتُ فلانا ببصري أي رميته حكاه عن أبي الحسن الاعرابي الكلابي وكان فصيحا الازهري عن ابن الاعرابي رجل لاتِحٌ ولُتّاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ اذا كان عاقلا داهيا وقوم لِتاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ (لجح) اللُّجْحُ بالجيم قبل الحاء بالضم الشيء يكون في الوادي نحو من النَّحْل كاللُّجِّ ويكون في أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ قال شمر * بادٍ نواحيه شَطُونُ اللُّجْحِ * قال الازهري والقصيدة على الحاء قال وأصله اللُّحْجُ الحاء قبل الجيم فقلب ولَجِحَتِ العين كَفِئَتْ كَلَحِجَتْ والجمع من كل ذلك أَلْجاحٌ (لحح) اللَّحَحُ في العين صُلاقٌ يصيبها والتصاق وقيل هو التزاقها من وجع أو رَمَص وقيل هو لُزُوقُ أجفانها لكثرة الدموع وقد لَحِحَتْ عينه تَلْحَحُ لَحَحًا باظهار التضعيف وهو أحد الاحرف التي أخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أَوّلية حالها والادغام لغة الازهري عن ابن السكيت قال كل ما كان على فَعِلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأةُ وأشباهها الا أحرفا جاءت نوادر في اظهار التضعيف وهي لَحِحَتْ عينه اذا التصقت ومَشِشَتِ الدابة وصَكِكَتْ وضَبِبَ البلدُ اذا كثر ضبابه وأَلِلَ السقاءُ اذا تغيرت ريحه وقَطِطَ شعره ولَخِخَتْ عينه كَلَحِحَتْ كثرت دموعها وغَلُظَتْ أجفانها وهو ابن عمٍّ لَحٍّ في النكرة بالكسر لانه نعت للعم وابن عمي لَحًّا في المعرفة أي لازقُ النسب من ذلك ونصب لَحًّا على الحال لان ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد وقال اللحياني هما ابنا عمٍّ لَحٍّ ولَحًّا وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لَحًّا ولا ابنا عمة لَحًّا لانهما مفترقان اذ هما رجل وامرأة واذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عمِّ الكلالة وابنُ عمٍّ كلالةً

والالحاح

والالحاحُ مثل الالحاف أبو سعيد لحّت القرابةُ بين فلان وبين فلان اذا صارت لحًّا وكلّت تكلّ كلالةً اذا تباعدت ومكانٌ لحِحٌ لاحٌّ ضيّق وروى بالخاء المعجمة ووادٍ لاخٌّ ضيّق أشِبٌ يلزق بعض شجره ببعض وفي حديث ابن عباس في قصة اسمعيل عليه السلام وأمه هاجر واسكان ابراهيم اياهما مكة والوادي يومئذ لاحٌّ أي ضيّق ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر قال الشماخ

* بخوصاوين في لحِحٍ كنين * أي في موضع ضيق يعني مقرعيني ناقته ورواه شمر والوادي يومئذ لاخٌّ بالخاء وسيأتي ذكره في موضعه وألحّ عليه بالمسئلة وألحّ في الشيء كثر سؤاله اياه كاللاصق به وقيل ألحّ على الشيء أقبل عليه لا يفتر عنه وهو الالحاح وكله من اللزوق ورجل ملحاحٌ مديمٌ للطلب وألحّ الرجل على غريمه في التقاضي اذا وظب والملحاحُ من الرحال الذي يلزق بظهر البعير فيعضّه ويعقره وكذلك هو من الاقتاب والسروج وقد ألحّ القتبُ على ظهر البعير اذا عقره قال البعيث المجاشعي

ألدُّ اذا لاقيتُ قومًا بخطّةٍ * ألحّ على أكتافهم قتبٌ عقر

ورحًى ملحاحٌ على ما يُطحنه وألحّ السحابُ بالمطر دام قال امرؤ القيس

ديارٌ لسلمى عافياتٌ بذي خال * ألحّ عليها كلُّ أسحم هطّال

وسحابٌ ملحاحٌ دائم وألحّ السحابُ بالمكان أقام به مثل ألثّ وأنشد بيت البعيث المجاشعي قال ابن برى وصف نفسه بالحذق في المخاصمة وانه اذا علق بخصم لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة وألحّت المطيُّ كلّت فأبطأت وكلُّ بطيءٍ ملحاحٌ ودابة ملحٌّ اذا برك ثبت ولم ينبعث وألحّت الناقةُ وألحّ الجملُ اذا لزما مكانهما فلم يبرحا كما يحرنُ الفرسُ وأنشد

* كما ألحّت على ركبانها الخورُ * الاصمعي حرن الدابةُ وألحّ الجمل وخلأت الناقةُ والملحُّ الذي يقوم من الاعياء فلا يبرح وأجاز غيرُ الاصمعي وألحّت الناقةُ اذا خلأت وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول وزيًّا كلما تنحنحا * شيخًا اذا قلّبته تلحلحا

وتلحلح القومُ وتلحلحوا القوم ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

بحيٍّ اذا قيل اظعنوا قد أتيتمُ * أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه اذا قيل لهم أتيتم ثقة منهم بانفسهم وتلحلح عن المكان كتزحزح ويقول الاعرابي اذا سئل ما فعل القوم يقول تلحلحوا أي ثبتوا ويقال

تَحَلْحَلُوا أي تفرّقوا قال وقولها في الارجوزة تَلَحْلَحا أرادت تَحَلْحَلا فقلبت أرادت أن أعضاءه قد تفرّقت من الكبر وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَلَحْلَحَتْ عند بيت أبي أيوبَ ووضعت جِرانها أي أقامت وثبتت وأصله من قولك ألَحَّ يُلِحُّ وألَحَّت الناقة اذا بَرَكَتْ فلم تَبْرح مكانها وفي حديث الحديبية فركب ناقته فزجرها المسلمون فألَحَّتْ أي لزمت مكانها من ألَحّ على الشيء اذا لزمه وأصرّ عليه وأما التَّحَلْحُل فالتحرّك والذهاب وخُبْزة لَحْمُومَة لَحْلَحة ولَحْلَح يابسة قال

حتى اقْتَنَسْنا بقُرَيْصٍ لَحْلَحِ * ومَذْقَةٍ كَقُرْبِ كَبْشٍ أمْلَحِ

(لدح) اللَّدْحُ الضرب باليد لَدَحَه يَلْدَحُه لَدْحاً ضربه بيده قال الازهري والمعروف اللَّطْحُ وكأن الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف (لزح) التَّلَزُّحُ تحلُّبُ فمك من أكل رُمّانة أو إجّاصة تَشَهِّياً لذلك (لطح) اللَّطْحُ كاللَّطْخ اذا جَفَّ وحُكَّ ولم يبق له أثر وقد لَطَحه ولَطَخه يَلْطَحه لَطْحاً ضربه بيده منشورةً ضرباً غير شديد الازهري اللَّطْحُ كالضرب باليد يقال منه لَطَحْتُ الرجل بالارض قال وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلْطَحُ أفخاذَ أُغَيْلِمَة بني عبد المطلب ليلةَ المُزْدَلِفة ويقول أُبَيْنِيَّ لا ترموا جمرة العَقَبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولَطَحَ به الارضَ يَلْطَحُها لَطْحاً ضرب الجوهري اللَّطْحُ مثل الحَطْءِ وهو الضرب اللَّيِّنُ على الظهر ببطن الكف قال ويقال لَطَحَ به اذا ضرب به الارض (لفح) لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحه لَفْحاً ولَفَحاناً أصابت وجهه الا أن النَّفْح أعظم تأثيراً منه وكذلك لَفَحَتْ وجهه وقال الازهري لَفَحَتْه النارُ اذا أصابت أعلى جسده فأحرقت الجوهري لَفَحَتْه النارُ والسَّمُومُ بحرّها أحرقته وفي التنزيل تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ قال الزجاج في ذلك تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنى واحد الا أن النَّفْحَ أعظم تأثيراً منه قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قوله تعالى ولئن مَسَّتْهم نَفْحةٌ من عذاب ربك وفي حديث الكسوف تأخَّرتُ مَخافةَ أن يصيبني من لَفْحِها لَفْحُ النار حَرُّها ووَهَجُها والسَّمُوم تَلْفَحُ الانسانَ ولَفَحَتْه السمومُ لَفْحاً قابلت وجهه وأصابه لَفْحٌ من سَمُوم وحَرُور الاصمعي ما كان من الرياح لَفْحٌ فهو حَرٌّ وما كان نَفْحٌ فهو بَرْدٌ ابن الاعرابي اللَّفْحُ لكل حارّ والنَّفْحُ لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنتِ يا بَغْدادُ الاّ سَلْحُ * اذا يَهُبُّ مَطَرٌ أو نَفْحُ * وان جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

بَرْحٌ خالص دقيق ولَفَحَه بالسيف ضربه به لَفْحةً ضربه خفيفة واللُّفّاحُ نبات يَقْطِينِيٌّ أصفر شبيه

بالباذنجان

بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى اللُّفّاح هذا الذى يُشَمُّ شبيه بالباذنجان اذا اصفرّ ولَفَحه مقلوب عن نَفَحه والله أعلم

(لقح) اللَّقاحُ اسم ماء الفحل من الابل والخيل وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت احداهما غلاما وأرضعت الاخرى جارية هل يتزوج الغلامُ الجارية قال لا اللِّقاح واحد قال الازهرى قال الليث اللِّقاح اسم لماء الفحل فكأَنّ ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد فاللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعَها كان أصله ماء الفحل فصار المُرْضَعان ولدين لزوجهما لانه كان أَلْقَحهما قال الازهرى ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ فى حديث ابن عباس معناه الالقاحُ يقال أَلْقَح الفحلُ الناقة القاحا ولَقَاحًا فالالقاح مصدر حقيقى واللَّقَاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أَعْطَى عَطاء واعطاء وأصلح صَلاحا واصلاحا وأَنْبَتَ نَبَاتًا وانباتا قال وأصل اللَّقاح للابل ثم استعير فى النساء فيقال لَقِحَتْ اذا حَمَلَتْ وقال قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية واللَّقاحُ مصدر قولك لَقِحَتْ الناقة تَلْقَحُ اذا حملت فاذا استبان حملها قيل استبان لَقاحُها ابن الاعرابى ناقة لاقِحٌ وقارِحٌ يوم تَحْمِلُ فاذا استبان حملها فهى خَلِفَةٌ قال وقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحا ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقاحًا ولَقْحًا وهى أيام نِتَاجِها عائذ وقد أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ ولَقِحَتْ هى لَقاحًا ولَقْحًا ولَقَحًا قبلته وهى لاقِحٌ من ابل لَوَاقِحَ ولُقَّحٍ ولَقُوحٌ من ابل لُقُحٍ وفى المثل اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامٌ الازهرى واللَّقُوحُ اللَّبُونُ وانما تكون لَقُوحًا أَوّلَ نِتاجِها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسمُ اللَّقُوح فيقال لَبُونٌ وقال الجوهرى ثم هى لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لَقُوحٌ ولِقْحَةٌ وجمع لَقُوح لُقُحٌ ولِقاحٌ ولَقائِحُ ومن قال لِقْحَةٌ جمعها لِقَحًا وقيل اللَّقُوحُ الحَلُوبة والمَلْقُوح والملقوحة ما لَقِحَتْه هى من الفحل قال أبو الهيثم تُنْتَجُ فى أول الربيع فتكون لِقاحًا واحدتُها لِقْحة ولَقْحَةٌ ولَقُوحٌ فلا تزال لِقاحًا حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها الجوهرى اللِّقاحُ بكسر اللام الابلُ بأعيانها الواحدة لَقُوح وهى الحَلُوبُ مثل قَلُوص وقِلاص الازهرى المَلْقَحُ يكون مصدرا كاللَّقاحِ وأنشد * يَشْهَدُ منها مَلْقَحًا ومَنْتَحَا * وقال فى قول أبى النجم * وقد أَجَنَّتْ عَلَقًا ملقوحًا * يعنى لَقِحَتْه من الفحل أى أخذته وقد يقال للأُمَّهات المَلاقِيحُ ونهى عن أولادِ المَلاقِيح وأولادِ المَضامِين فى المبايعة لانهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء فى بطون الامهات وأصلاب الآباء والمَلاقِيحُ فى بطون الامهات والمَضامِينُ فى أصلاب الآباء قال أبو عبيد الملاقيح ما فى البطون وهى الأَجِنَّة الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمحموم من

قوله اللقاح اسم ماء الفحل صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن فى النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفى المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر اه مصححه

حُمّ والمجنون مِن جُنّ وأنشد الاصمعى

أنا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِل * خيراً من التّأنان والمَسائل

وعِـدَةِ العام وعام قابل * مَلْقوحةٌ فى بطن ناب حائل

يقول هى مَلْقوحةٌ فيما يُظْهِرُ لى صاحبُها وإنما أُمُّها حائل قال فالمَلْقُوح هى الآجِنَّة التى فى بطونها وأما المضامين فما فى أصلاب الفُحُول وكانوا يبيعون الجَنين فى بطن الناقة ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحل فى عامه أو فى أعوام وروى عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا فى الحيوان وإنما نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المَضامين والمَلاقيح وحَبَل الحَبَلَة قال سعيد فالمَلاقيحُ ما فى ظهور الجمال والمضامين ما فى بطون الاناث قال المُزَنِىُّ وأنا أحفظ أن الشافعى يقول المضامين ما فى ظهور الجمال والملاقيح ما فى بطون الاناث قال المزنى وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدنى شاهدا له من شعر العرب

انّ المَضامينَ التى فى الصُّلْب * ماءُ الفُحُول فى الظُّهُور الحُدْب * ليس بِمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْب

وأنشد فى الملاقيح

مِنّيتى مَلاقِحاً فى الأَبْطُن * تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعد أَزْمُن

قوله منيتى ملاقحا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قال الازهرى وهذا هو الصواب ابن الاعرابى اذا كان فى بطن الناقة حَمْلٌ فهى مِضْمانٌ وضامِنٌ وهى مَضامينُ وضَوامِنُ والذى فى بطنها مَلْقُوح ومَلْقوحة ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل الجوهرى المَلاقِحُ الفُحول الواحد مُلْقِحٌ والمَلاقِحُ أيضا الاناث التى فى بطونها أولادها الواحدة مُلْقَحة بفتح القاف وفى الحديث أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع مَلْقُوح وهو جنين الناقة يقال لَقِحَت الناقةُ وولدها مَلْقُوحٌ به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وإنما نهى عنه لانه من بيع الغَرَر وسيأتى ذكره فى المضامين مستوفى واللِّقْحةُ الناقة من حين يَسْمَنُ سَنامُ ولدها لا يزال ذلك اسمها حتى يمضى لها سبعة أشهر ويُفْصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سُهَيْل والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ فاما لِقَحٌ فهو القياس وأما لِقاحٌ فقال سيبويه كَسَّروا فِعْلَة على فِعال كما كَسَّروا فُعْلَة عليه حتى قالوا جُفْرَةٌ وجِفارٌ قال وقالوا لِقاحان أسودان جعلوها بمنزلة قولهم إبلان ألا ترى أنهم يقولون لِقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو فى الابل أقوى لانه لا يُكَسَّر عليه شئ وقيل اللِّقْحة واللَّقْحة الناقة الحَلُوب الغزيرة اللبن ولا يوصف

به

به ولكن يقال لَقْحة فلان وجمعه كجمع ما قبله قال الازهرى فاذا جعلته نعتا قلت ناقة لَقُوح قال ولا يقال ناقة لَقْحة الا انك تقول هذه لَقْحة فلان ابن شميل يقال لَقْحة ولِقَح ولَقُوح ولَقائح واللِّقاح ذوات الالبان من النوق واحدها لَقُوح ولِقْحة قال عدىّ بن زيد

من يكنْ ذا لِقَحٍ راخيات * فلِقاحى ماتذوقُ الشّعيرا

بل حَوابٍ فى ظلال فَسيلٍ * مُلِئَتْ أجوافُهنّ عَصيرا

فتهادَرْنَ لذاكَ زمانًا * ثم مُوِّتْنَ فكنَّ قُبُورا

وفى الحديث نِعْمَ المَنْحةُ اللِّقْحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنّتاج وناقة لاقحٌ اذا كانت حاملا وقوله

ولقد تَقَيَّلَ صاحبى من لِقْحة * لَبَنًا يَحِلُّ ولَحْمُها لا يُطْعَمُ

عنى باللِّقْحة فيه المرأةَ المُرْضعة وجعل المرأة لِقْحة لتصح له الأُحْجِيّة وتَقَيَّلَ شَرِبَ القَيْل وهو شُرْب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللَّقَح لإِنْبات الارضين المُجْدبة فقال يصف سحابا

لَقِحَ العِجافُ له لسابع سبعةٍ * فشَرِبْنَ بعدَ تَحَلُّؤٍ فرَوِينا

يقول قَبِلَت الارَضون ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ الناقةُ ماءَ الفحل وقد أَسَرَّت الناقة لَقَحًا ولَقاحًا وأخْفَتْ لَقَحًا ولَقاحًا قال غَيْلان

أَسَرَّتْ لَقاحًا بعدما كان راضَها * فِراسٌ وفيها عِزَّةٌ ومَياسِرُ

أَسَرَّتْ كَتَمَتْ ولم تُبَشِّر به وذلك ان الناقة اذا لَقِحَتْ شالت بذنبها وزَمَّتْ بأنفها واستكبرت فبان لَقَحُها وهذه لم تفعل من هذا شيأ ومَياسِرُ لِينٌ والمعنى انها تضعف مرة وتَدِلُّ أخرى قال

طَوَتْ لَقَحًا مثلَ السِّرار فبَشَّرتْ * بأَسْحَمَ رَيّانِ العَشِيَّةِ مُسْبِلِ

قوله مثل السِّرار أى مثل الهلال فى ليلة السِّرار وقيل اذا نُتِجَتْ بعضُ الابل ولم يُنْتَجْ بعضٌ فوضع بعضُها ولم يضع بعضها فهى عِشارٌ فاذا نُتِجَت كلُّها ووضعت فهى لِقاحٌ ويقال للرجل اذا تكلم فأشار بيديه تَلَقَّحَتْ يداه يُشَبِّه بالناقة اذا شالت بذنبها تُرِى أنها لاقحٌ لئلا يَدْنُوَ منها الفحل فيقال تَلَقَّحَتْ وأنشد

تَلَقَّحُ أيديهم كأنّ زَبِيبَهُمْ * زَبِيبُ الفُحولِ الصِّيدِ وهى تَلَمَّحُ

أى أنهم يُشيرون بأيديهم اذا خَطَبُوا والزبيبُ شِبْهُ الزَّبَد يظهر فى صامِغَىِ الخطيب اذا زَبَّبَ

شدقاه وتلقحت الناقة شالت بذنبها تُرِى أنها لاقح وليست كذلك واللقح أيضا الحَبَل يقال امرأة سريعة اللقح وقد يستعمل ذلك فى كل أنثى فاما أن يكون أصلا واما أن يكون مستعارا وقولهم لقاحان أسودان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحد وا بل واحد قال الجوهرى واللقحة اللقوح والجمع لِقَح مثل قِربة وقِرَب وروى عن عمر رضى الله عنه انه أوصى عماله اذ بعثهم فقال وأَدِرّوا لِقحة المسلمين قال شمر قال بعضهم أراد بلقحة المسلمين عطاءهم قال الازهرى أراد بلقحة المسلمين دِرّة الفىء والخراج الذى منه عطاؤهم وما فُرِض لهم وادراره جبايته وتحلّبه وجمعه مع العدل فى أهل الفىء حتى يحسن حالهم ولا تنقطع مادة جبايتهم وتلقيح النخل معروف يقال لَقَحوا نخلهم وألقحوها واللِّقاح ما تُلقَح به النخلة من الفُحّال يقال ألقح القوم النخل القاحا ولقّحوها تلقيحا وألقح النخل بالفُحّالة ولقّحه وذلك أن يَدَعَ الكافور وهو وعاء طَلْع النخل ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ثم يأخذ شِمراخا من الفُحّال قال وأجوده ما عَتُق وكان من عام أول فيَدُسّون ذلك الشمراخ فى جوف الطلعة وذلك بقَدَر قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل منه لانه ان كان جاهلا فأكثر منه أحرق الكافورَ فأفسده وان أقلّ منه صار الكافور كثير الصيصاء يعنى بالصيصاء ما لا نوى له وان لم يُفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللَّقَح اسم ما أُخذ من الفُحّال ليُدَسّ فى الآخر وجاء نا زمن اللَّقاح أى التلقيح وقد لُقِّحت النخيلُ ويقال للنخلة الواحدة لُقِحَت بالتخفيف واستلقحت النخلة أى آن لها أن تُلقَح وألقحت الريحُ السحابةَ والشجرة ونحو ذلك فى كل شىء يحمل واللواقح من الرياح التى تَحمِل النَّدَى ثم تَمُجّه فى السحاب فاذا اجتمع فى السحاب صار مطرا وقيل انما هى مَلاقِح فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وأرسلنا الرياح لَواقِح قال ابن جنى قياسه مَلاقِح لان الريح تُلقِح السحاب وقد يجوز أن يكون على لَقِحَت فهى لاقح فاذا لَقِحَت فَزَكَت ألقحت السحاب فيكون هذا مما اكتفى فيه بالسبب من المسبب وضده قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى فاذا أردت قراءة القرآن فاكتفى بالمُسَبَّب الذى هو القراءة من السبب الذى هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أى اذا أردتم القيام الى الصلاة هذا كله كلام ابن سيده وقال الازهرى قرأها حمزة وأرسلنا الرياح لَواقِح فهو بَيِّن ولكن يقال انما الريح مُلقِحة تُلقِح الشجر فقيل كيف لواقح ففى ذلك معنيان أحدهما ان تجعل الريح هى التى تَلقَح بمرورها على

التراب والماء فيكون فيها اللَّقاحُ فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما اذلم تُلقح والوجه الآخر وصفها باللَّقْح وان كانت تُلقح كما قيل ليلٌ نائمٌ والنوم فيه وسرٌّ كاتم وكما قيل المَبْرُوز والمختوم فجعله مبروزا ولم يقل مُبْرَزًا فجاز مفعول لمُفْعَل كما جاز فاعل لمُفْعَل اذلم يَرِد البناءُ على الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال أبو الهيثم ريح لاقح أى ذات لقاح كما يقال درهم وازن أى ذو وَزْن ورجل رامح وسائف ونابل ولا يقال رَمَح ولا ساف ولا نَبَل يُراد ذو سيف وذو رُمْح وذو نَبْل قال الازهرى ومعنى قوله أرسلنا الرياح لواقح أى حوامل جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلّبه وتصرّفه ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أى حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبى وَجْزَة

حتى سلَكْنَ الشَّوَى منهن فى مَسَكٍ * من نَسْل جَوّابة الآفاق مِهْداج

سلَكْنَ يعنى الاتُنَ أدخلن شَواهُنّ أى قوائمهن فى مَسَك أى فيما صار كالمَسَك لأيديها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد لانها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذى يُرْسِل الرياحَ نُشُرًا بين يَدَىْ رَحْمَته حتى اذا أَقَلَّتْ سحابا ثقالا أى حَمَلَتْ فعلى هذا المعنى لا يحتاج الى أن يكون لاقحٌ بمعنى ذى لَقْح ولكنها تَحْمِلُ السحابَ فى الماء قال الجوهرى رياحٌ لَواقحُ ولا يقال مَلاقحُ وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلْقِحة ولكنها لا تُلْقِحُ الا وهى فى نفسها لاقحٌ كأنَّ الرياحَ لَقِحَتْ بخيرٍ فاذا أنشأت السحابَ وفيها خيرٌ وصل ذلك اليه قال ابن سيده وريح لاقحٌ على النسب تَلْقَحُ الشجرَ عنها كما قالوا فى ضدّه عَقيم وحَرْب لاقحٌ مثل بالانثى الحامل وقال الاعشى

اذا شَمَّرَتْ بالناس شَهْباءُ لاقحٌ * عَوانٌ شديدٌ هَمْزُها وأظَلَّت

يقال هَمَزَتْه بناب أى عضّته وقوله

وَيْحَكَ يا عَلْقَمةُ بنَ ماعز * هل لك فى اللَّواقح الجَوائز

قال عَنَى باللواقح السِّياطَ لانه لصٌّ خاطبَ لصًّا وشَقيحٌ لَقيحٌ اتباع واللَّقْحة واللِّقْحة الغُرابُ وقوم لَقاحٌ وحىٌّ لَقاحٌ لم يَدِينوا للملوك ولم يُمْلَكوا ولم يُصبهم فى الجاهلية سباءٌ أنشد ابن الاعرابى

لَعَمْرُ أبيكَ والأَنْباءُ تَنْمى * لَنِعْمَ الحَىُّ فى الجُلَّى رِياحُ

أبَوْا دِينَ المُلوكِ فهم لَقاحٌ * اذا هِيجُوا الى حَرْبٍ أشاحُوا

وقال ثعلب الحىُّ اللَّقاحُ مشتق من لَقاحِ الناقة لان الناقة اذا لَقِحت لم تُطاوع الفَحْلَ وليس بقوىّ

وفى حديث أبى موسى ومعاذ أما أنا فأتفوّقه تفوّق اللقوح أى أقرؤه متمهلاً شيأ بعد شئ بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا الازهرى قال شمر وتقول العرب ان لى لقحة تخبرنى عن لقاح الناس يقول نفسى تخبرنى فتصدقنى عن نفوس الناس ان أحببت لهم خيرا أحبوا لى خيرا وان أحببت لهم شرا أحبوا لى شرا وقال يزيد بن كثوة المعنى انى أعرف الى ما يصير اليه لقاح الناس بما أرى من لقحتى يقال عند التأكيد للبصير بخاص أمور الناس وعوامها وفى حديث رقية العين أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره فى الحديث ان الملقح الذى يولد له والمخبل الذى لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها وقال الازهرى فى ترجمة صمعر قال الشاعر

أحيقوا دنقرة صمعرية * أحب اليكم أم ثلاث لواقح

قال أراد باللواقح العقارب (لكح) لكحه يلكحه لكحا ضربه بيده وهو شبيه بالوكز قال

* يلهزه طورا وطورا يلكحه * وأورد الازهرى هذا غير مردف فقال

يلهزه طورا وطورا يلكح * حتى تراه مائلا يرنح

(لمح) لمح اليه يلمح لمحا وألمح اختلس النظر وقال بعضهم لمح نظر وألمحه هو والاول أصح الازهرى ألمحت المرأة من وجهها إلماحا اذا أمكنت من أن تلمح تفعل ذلك الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها قال ذو الرمة

وألمحن لمحا من خدود أسيلة * رواء خلا ما ان تشف المعاطس

واللمحة النظرة بالعجلة الفراء فى قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولمح البصر ولمحه ببصره والتماح تفعال منه ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا كلمع وبرق لامح ولموح ولماح قال * فى عارض كمضىء الصبح لماح * وقيل لا يكون اللمح الا من بعيد الازهرى واللماح الصقور الذكية قاله ابن الاعرابى الجوهرى لمحه وألمحه والتمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة وفى الحديث أنه كان يلمح فى الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه وقيل هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة قال ابن سيده قال ابن جنى استغنوا بلمحة عن واحدة ملامح الجوهرى تقول رأيت لمحة البرق وفى فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أى مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لأرينك

لمحا

لحاً باصراً أى أمراً واضحاً ٣ (لوح) اللوح كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب الازهرى اللوح صفيحة من صفائح الخشب والكتف اذا كتب عليه سمى لوحاً واللوح الذى يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفى التنزيل فى لوح محفوظ يعنى مستودع مشيئات الله تعالى وانما هو على المثل وكل عظم عريض لوح والجمع منهما ألواح وألاويح جمع الجمع قال سيبويه لم يكسر هذا الضرب على أفعل كراهية الضم على الواو وقوله عز وجل وكتبنا له فى الالواح قال الزجاج قيل فى التفسير انهما كانا لوحين ويجوز فى اللغة ان يقال للوحين ألواح ويجوز أن يكون ألواح جمع أكثر من اثنين وألواح الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين والرجلين ويقال بل الالواح من الجسد كل عظم فيه عرض والملواح العظيم الالواح قال * يتبعن اثر بازل ملواح * وبعير ملواح ورجل ملواح ولوح الكتف ما ملس منها عند منقطع غيرها من أعلاها وقيل اللوح الكتف اذا كتب عليها واللوح واللوح أعلى أخف العطش وعم بعضهم به جنس العطش وقال اللحيانى اللوح سرعة العطش وقد لاح يلوح لوحاً ولواحاً ولووحاً الاخيرة عن اللحيانى ولوحاناً والتاح عطش قال رؤبة * يمصعن بالاذناب من لوح وبق * ولوحه عطشه ولاحه العطش ولوحه اذا غيره والملواح العطشان وابل لوحى أى عطشى وبعير ملوح وملواح وملياح كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابى فأما ملواح فعلى القياس وأما ملياح فنادر قال ابن سيده وكأن هذه الواو انما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة كأنهم توهموا الكسرة فى لام ملواح حتى كأنه لواح فانقلبت الواو ياء لذلك وامرأة ملواح كالمذكر قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر * على الهوان ولا سود ولا نكع

أبو عبيد الملواح من الدواب السريع العطش قال شمر وأبو الهيثم هو الجيد الالواح العظيمها وقيل ألواحه ذراعاه وساقاه وعضداه ولاحه العطش لوحاً ولوحه غيره وأضمره وكذلك السفر والبرد والسقم والحزن وأنشد

ولم يلحها حزن على ابنم * ولا أخ ولا أب فتسهم

وقدح ملوح مغير بالنار وكذلك نصل ملوح وكل ما غيرته النار فقد لوحته ولوحته الشمس كذلك غيرته وسفعت وجهه وقال الزجاج فى قوله عز وجل لواحة للبشر أى تحرق الجلد حتى تسوده يقال لاحه ولوحه ولوحت الشئ بالنار أحميته قال جران العود واسمه عامر بن الحرث

(٣) زاد المجد الألحى من يلح كثيرا اه

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأَنَّ وظِيفَها * وخُرْطُومَها الأَعْلَى بنارٍ مُلَوَّحُ

وفي حديث سَطِيحٍ في رواية * يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ * اللُّوحُ الهواءُ ولاحَه يَلُوحُه غَيَّر لونَه والمِلْواحُ الضامرُ وكذلك الانثى قال * من كلِّ شَقَّاءِ النَّسا مِلْواحِ * وامرأة مِلْواحٌ ودابة مِلْواحٌ اذا كان سريعَ الضُّمْر ابن الاثير وفي أسماء دوابه عليه السلام أن اسم فرسه مُلاوِحٌ وهو الضامر الذي لا يَسْمَنُ والسريع العطش والعظيم الالواح وهو المِلْواحُ أيضا واللَّوْحُ النظرة كاللَّمْحة ولاحَه ببصره لَوْحةً رآه ثم خَفِيَ عنه وأنشد * وهل تَنْفَعَنِّي لَوْحةٌ لو أَلُوحُها * ولُحْتُ الى كذا أَلُوحُ اذا نظرت الى نار بعيدة قال الاعشى

لَعَمْري لقد لاحَتْ عُيونٌ كثيرةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أي تَطَّرَتْ ولاحَ البرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولَوَحانًا أي لَمَعَ وأَلاحَ البرقُ أَوْمَضَ فهو مُلِيحٌ وقيل أَلاحَ أضاءَ ما حَوْلَه قال أبو ذؤيب

رأيتُ وأَهْلِي بوادي الرَّجِيـ ـعِ من نَحْوِ قَيْلةَ بَرْقًا مُلِيحا

وأَلاحَ بالسيف ولَوَّحَ لَمَعَ به وحرَّكه ولاحَ النجمُ بدا وأَلاحَ أضاءَ وبدا وتلألأ واتسع ضَوْءُه قال المُتَلَمِّس وقد أَلاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا * كأنه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

ابن السكيت يقال لاحَ السُّهَيْلُ اذا بدا وأَلاحَ اذا تلألأ ويقال لاحَ السيفُ والبرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ويقال للشيء اذا تلألأ لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولاحَ لي أَمْرُكَ وتَلَوَّحَ بانَ ووَضَحَ ولاحَ الرجلُ يَلُوحُ لُؤُوحًا برز وظهر أبو عبيد لاحَ الرجلُ وأَلاحَ فهو لائحٌ ومُلِيحٌ اذا برز وظهر وقول أبي ذؤيب

وزَعْتُهُمُ حتى اذا ما تَبَدَّدُوا * سِراعًا ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

انما يريد أنهم رُمُوا فسقطت تِرَسَتُهم ومَعابِلُهُمْ وتفرقوا فاعْوَرُوا لذلك وظهرت مَقاتِلُهم ولاحَ الشيبُ يَلُوحُ في رأسه بدا ولَوَّحه الشيبُ بَيَّضَه قال * من بَعْدِما لَوَّحَكَ القَتِيرُ * وقال الاعشى

فلئن لاحَ في الذُّؤابةِ شَيْبٌ * يا لَبَكْرٍ وأنكَرَتْنِي الغَواني

وقول خُفافِ بن نُدْبَةَ أنشده يعقوب في المقلوب

فاما تَرَيْ رأسي تَغَيَّرَ لونُه * ولاحَتْ لَواحِي الشيبِ في كلِّ مَفْرِقِ

قال أراد لوائحَ فقلب وأَلاحَ بثوبه ولَوَّحَ به الاخيرة عن اللحياني أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد ثم أداره ولَمَعَ به ليُرِيَه من يحب أن يراه وكلُّ من لَمَعَ بشيء وأظهره فقد لاحَ به ولَوَّحَ وأَلاحَ وهما أقل

وابيض

وأبيض يَقَق ويَلَق وأبيض لياح ولَياح اذا بولغ في وصفه بالبياض قلبت الواو في لَياح ياء استحسانا لخفة الياء لا عن قوة علة وشيء لَياح أبيض ومنه قيل للثور الوحشي لَياح لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لياح ياء لانكسار ما قبلها وأنشد

أقبُّ البطن خفّاق الحشايا * يضيء الليل كالقمر اللِّياح

قال ابن بري البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زهير بن الاغر قال والصواب أن يقول في اللِّياح انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألاح بسيفه اذا لمع به والذي في شعره خفّاق حشاه قال وهو الصحيح اى يخفق حشاه لقلة طُعْمه وقبله

فتى ما ابنُ الاغر اذا شتونا * وحُبَّ الزاد في شهري قُماح

وشهرا قُماح هما شهرا البرد واللِّياح واللَّياح الثور الوحشي وذلك لبياضه واللِّياح أيضا الصبح ولقيته بلَياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء الياء في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها وأما لَياح فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة الا طلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه سيف يقال له لياح ومنه قوله

قد ذاق عثمان يوم الجر من أُحد * وقع اللِّياح فأودى وهو مذموم

قال ابن الاثير هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر والالواح السلاح ما يلوح منه كالسيف والسنان قال ابن سيده والالواح ما لاح من السلاح وأكثر ما يعنى بذلك السيوف لبياضها قال عمرو بن أحمر الباهلي

تُمسي كألواح السلاح وتُضحي * كالمهاة صبيحة القطر

قال ابن بري وقيل في ألواح السلاح انها أجفان السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها يقول تمسي ضامرة لا يضرها ضُمرها وتصبح كأنها مهاة صبيحة القطر وذلك أحسن لها وأسرع لعدوها وألاحه أهلكه واللُّوح بالضم الهواء بين السماء والارض قال

لطائر ظل بنا يخوتُ * ينصبُّ في اللُّوح فما يفوتُ

وقال اللحياني هو اللُّوح واللَّوح لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا أفعل ذلك ولو نزوت في اللُّوح أي ولو نزوت في السُّكاك والسُّكاك الهواء الذي يلاقي أعنان السماء ولوّحه بالسيف والسوط والعصا علاه بها فضربه وألاح بحقي ذهب به وقلت له قولا فما ألاح منه أي ما استحى وألاح من الشيء

حاذر وأشفق قال

يُلِحْنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ * مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

ويروى ذى زَجَلٍ وألاحَ من ذلك الامر اذا أشفق ومنه يُلِيحُ إلاحةً قال وأنشدنا أبو عمرو

انّ دُلَيْماً قد ألاحَ بِعَشِى * وقال أَنْزِلْنى فلا إيضاعَ بى

أى لاسيربى وهذا فى الصحاح * انّ دُلَيماً قد ألاح من أبى * قال ابن برى دُلَيم اسم رجل والايضاعُ سيرشديد وقوله فلا ايضاع بى أى لستُ أقدر على أن أسيرَ الوَضْعَ والباءُ رَوِىُّ القصيدة بدليل قوله بعدهذا * وهُنّ بالشُّقْرة يَقْرِينَ القَرِى * هنّ ضمير الابل والشُّقْرة موضع ويقْرِينَ القَرِى أى يأتين بالعجب فى السير وألاحَ على الشئ اعتمد وفى حديث المغيرة أتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاحَ من اليمين أى أشفق وخاف والمِلْواحُ أن يَعْمِدَ الى بُومة فيَخِيطَ عينها و يَشُدَّ فى رجلها صوفة سوداء و يجعل له مَرْبأةً و يَرْتَبِئَ الصائدُ فى القُتْرة و يُطيرها ساعةً بعد ساعة فاذا رآه الصقر أو البازى سقط عليه فأخذه الصياد فالبومة وما يليها تسمى مِلْواحًا (ليح) اللِّياحُ واللَّياحُ الثور الابيض ويقال للصبح أيضا لَياحُ و يبالغ فيه فيقال أبيضُ لَياحٌ قال الفارسى أصل هذه الكلمة الواو ولكنها شذت فاما اللِّياحُ فياؤه منقلبة للكسرة التى قبلها كانقلابها فى قِيام ونحوه وأما رجل مِلْياحٌ فى مِلْواحٍ فانما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التى فى الميم فتوهّموها على اللام حتى كأنهم قالوا اِلْواحٌ فقلبوها ياء لذلك قال ابن سيده وليس هذا بابه انما ذكرناه لنُحَذِّرَ منه وقد ذكر فى باب الواو

(فصل الميم) (متح) المَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بيد وتأخذ بيد على رأس البئر مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحَ بها وقيل المَتْحُ كالنزع غير أن المَتْحَ بالقامة وهى البَكَرَةُ قال

ولولا أبو الشَّقْراءِ مازال ماتِحٌ * يُعالِجُ خُطّافًا باحدى الجَرائرِ

وقيل الماتحُ المُسْتَقِى والمائحُ الذى يملأُ الدلو من أسفل البئر تقول العرب هو أبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح تعنى ان الماتح فوق المائح فالمائح يَرَى الماتحَ و يرى اسْتَه و يقال رجل ماتحٌ و رجال مُتّاحٌ وبعير ماتحٌ وجمالٌ مَواتِحُ ومنه قول ذى الرمة * نَمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها المَواتِحُ * الجوهرى الماتحُ المستقى وكذلك المَتُوحُ يقال مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُه مَتْحًا اذا نزعه وفى حديث جرير ما يُقامُ ماتِحُها الماتحُ المستقى من أعلى البئر أراد أن ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يُقامُ بها ماتحٌ لان الماتح

يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى وتقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا بها وماحها يميحها اذا ملأها وهى بئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا والجمع متح والابل تتمتح فى سيرها تراوح أيديها قال ذو الرمة

* لأيدى المهارى خلفها متمتح * وبيننا فرسخ متحا أى مدا وفرسخ ماتح ومتاح ممتد وفى الازهرى مداد وسئل ابن عباس عن السفر الذى تقصر فيه الصلاة فقال لا تقصر الا فى يوم متاح الى الليل أراد لا تقصر الصلاة الا فى مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وتيرة ولا نزول الاصمعى يقال متح النهار ومتح الليل اذا طالا ويوم متاح طويل تام يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء ومتح النهار اذا طال وامتد وكذلك أمتح وكذلك الليل وقولهم سرنا عقبة متوحا أى بعيدة الجوهرى ومتح النهار لغة فى متع اذا ارتفع وليل متاح أى طويل ومتح بسلحه ومتخ به رمى به ومتخ بها ضرطا ومتح الجنين قاربها والخاء أعلى ومتحه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ضربه أبو سعيد المتح القطع يقال متح الشىء ومتخه اذا قطعه من أصله وفى حديث أبى فلم أر الرجال متحت أعناقها الى شىء متوحها اليه أى مدت أعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشكور والكفور الازهرى فى ترجمة نتح روى أبو تراب عن بعض العرب امتتحت الشىء وانتتحته وانتزعته بمعنى واحد ويقال للجراد اذا أثبت أذنابه ليبيض متح وأمتح ومتخ وبن وأبن وبنن وقلز وأقلز وقلز الازهرى ومتخ الجراد بالخاء مثل متح (مجج) التمجج والتبجج بالميم والباء البذخ والفخر وهو يتمجج ويتبجج ومجج يمجج تمججا كبجج ورجل مجاج بجاج بما لا يعانيه ومجج مججا وتمججا تكبر والدلو فى البئر خضخضها كذلك (محح) المح الثوب الخلق البالى مح يمح ويمح ويمح محوحا ومححا وأمح يمح اذا أخلق وكذلك الدار اذا عفت وأنشد

ألا يا قتل قد خلق الجديد * وحبك ما يمح وما يبيد

وثوب ماح وفى الحديث فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح أى درس وثوب مح خلق وفى حديث المتعة وثوبى مح أى خلق بال ومح كل شىء خالصه والمح والمحة صفرة البيض قال ابن سيده وانما يريدون فص البيضة لان المح جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر اللهم الا أن تكون العرب قد سمت مح البيضة صفرة قال وهذا ما لا أعرفه وان كانت العامة قد أولعت بذلك أنشد الازهرى لعبد الله بن الزبعرى

قوله ومجج مججا الخ من بابى منع وفرح كما صرح به شارح القاموس اه مصححه

كانت قريش بيضة فتفلقت * فالمح خالصها لعبد مناف

قال ابن برى من روى خالصة بالتاء فهو فى الاصل مصدر كالعافية ومنه قوله تعالى انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فذكرى فاعلة بخالصة تقديره بان خلصت لهم ذكرى الدار وقد قرئ بالاضافة وهى فى القراءتين مصدر ومن روى خالصها فلا اشكال فيه وقال ابن شميل مح البيض ما فى جوفه من أصفر وأبيض كله مح قال ومنهم من قال المحة الصفراء والغرقئ البياض الذى يؤكل أبو عمرو يقال لبياض البيض الذى يؤكل الآح ولصفرتها الماح والمحاح الجوع ورجل محاح كذاب يرضى الناس بالقول دون الفعل وفى التهذيب يرضى الناس بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال ابن دريد أحسبهم رووا هذه الكلمة عن أبى الخطاب الاخفش ويقال مح الكذاب يمح محاحة ورجل محمح ومحامح خفيف نذل وقيل ضيق بخيل قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ قلنا محماح أى لم يبق شئ الازهرى محمح الرجل اذا أخلص مودته

(مدح) المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء يقال مدحته مدحة واحدة ومدحه يمدحه مدحا ومدحة هذا قول بعضهم والصحيح أن المدح المصدر والمدحة الاسم والجمع مدح وهو المديح والجمع المدائح والاماديح الاخيرة على غير قياس ونظيره حديث وأحاديث قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حى منشرا أحدا * أحيا أباكن يا ليلى الاماديح

قال ابن برى الرواية الصحيحة ما رواه الاصمعى وهو

لو أن مدحة حى أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الاماديح

وأنشرت أحسن من منشرا لانه ذكر المؤنث وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه وأما قوله أحيا أبوتك فانه يخاطب به رجلا من أهله يرثيه كان قتل بالعمقاء وقبله بأبيات

ألفيته لا يذم القرن شوكته * ولا يخالطه فى البأس تسميح

والتسميح الهروب والبأس بأس الحرب والمدائح جمع المديح من الشعر الذى مدح به كالمدحة والأمدوحة ورجل مادح من قوم مدح ومديح ممدوح وتمدح الرجل تكلف أن يمدح ورجل ممدح أى ممدوح جدا ومدح للمثنى لا غير ومدح الشاعر وامتدح وتمدح الرجل بما ليس عنده تشبع وافتخر ويقال فلان يتمدح اذا كان يقرظ نفسه ويثنى عليها والممادح ضد المقابح

قوله ومحامح الذى فى القاموس المحمح والمحماح أى بفتح فسكون فيهما لكن الشارح أقرّ ماهنا فيكون ثلاث لغات وزاد المجد أيضا المحاح كسحاب الارض القليلة الحمض والامح السمين كالامج وتمحمح تبجح وتمحمحت المرأة دنا وضعها اهـ كتبه مصححه

وامتدحت الارض وتمدحت اتسعت أراه على البدل من تندحت وانتدحت وامدح بطنه لغة في اندح أي اتسع وتمدحت خواصر الماشية اتسعت شبعا مثل تندحت قال الراعى يصف فرسا

فلما سقيناها العكيس تمدحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها

روى بالدال والذال جميعا قال ابن برى الشعر للراعى يصف امرأة وهى أم خنزر بن أرقم وكان بينه وبين خنزر هجاء فهجاه بكون أمه تطرقه وتطلب منه القرى وليس يصف فرسا كما ذكر لان شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله

فلما عرفنا أنها أم خنزر * جفاها مواليها وغاب منيدها

رفعنا لها نارا تثقب للقرى * ولقحة أضياف طو بلا ركودها

ولما قضت من ذى الاناء لبانة * أرادت الينا حاجة لا نريدها

والعكيس لبن يخلط بمرق (مذح) المذح التواء فى الفخذين اذا مشى انسحجت احداهما بالاخرى ومذح الرجل يمذح مذحا اذا اصطكت فخذاه والتويا حتى تسحجا ومذحت فخذاه قال الشاعر انك لو صاحبتنا مذحت * وحكك الحنوان فانفشحت

الاصمعى اذا اصطكت أليتا الرجل حتى تسحجا قيل مشق مشقا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مذح يمذح مذحا ورجل أمذح بين المذح وقد مذح للذى تصطك فخذاه اذا مشى قال الاعشى

فهم سود قصار سعيهم * كالخصى أشعل فيهن المذح

والذى فى شعره أشعل على مالم يسم فاعله وفسر المذح بأنه الحكة فى الافخاذ وقيل انه جرح من السحج وفى حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بمكة لو شئت لاخذت سبتى فمشيت بها ثم لم أمذح حتى أطأ المكان الذى تخرج منه الدابة قال المذح أن يصطك الفخذان من الماشى وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذح يمذح مذحا وأراد قرب الموضع الذى تخرج منه وقيل المذح احتراق ما بين الرفغين والاليتين ومذحت الضأن مذحا عرقت أرفاغها ومذحت خصية التيس مذحا اذا احتكت بشىء فتشققت منه وقيل المذح أن يحتك الشىء بالشىء فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك فى الحيوان خاصة وتمذحت خاصرته انتفخت قال الراعى

فلما سقيناها العكيس تمذحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها

والتمذح التمدد يقال شرب حتى تمذحت خاصرته أى انتفخت من الرى (مرح) المرح شدة

الفَرَحِ والنشاط حتى يجاوز قَدْرَه وقد أَمْرَحَه غيره والاسم المِراحُ بكسر الميم وقيل المَرَحُ التبختر والاختيالُ وفي التنزيل ولا تَمْشِ في الارض مَرَحًا أي متبختراً مختالاً وقيل المَرَحُ الأَشَرُ والبَطَرُ ومنه قوله تعالى بما كنتم تَفْرَحونَ في الارض بغير الحق و بما كنتم تَمْرَحُونَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومَراحًا ورجل مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومِرِّيحٌ بالتشديد مثل سِكِّير من قوم مِرِّيحين ولا يكسر ومَرِحٌ بالكسر مَرَحًا نَشِطَ وفي حديث علي زَعَمَ ابنُ النابغة اني تِلْعابة تِمْراحة قال ابن الاثير هو من المَرَحِ وهو النَّشاطُ والخِفَّةُ والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التاء حملا على ظاهر لفظه وفَرَسٌ مَرُوحٌ ومِمْرَحٌ ومِمْراحٌ نَشِطٌ وقد أَمْرَحه الكَلأُ وناقة مِمْراحٌ ومَرُوحٌ كذلك قال * تطوي الفَلاةَ بِمَرُوحٍ لَهْمَهازِمِ * وقال الاعشى يصف ناقة

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرَةِ الرُّو * مِيِّ تَفْرِي الهَجِيرَ بالإرْقالِ

ابن سيده المَرُوحُ الخَمْرُ سميت بذلك لانها تَمْرَحُ في الاناء قال عُمارة

* من عُقارٍ عندَ المِزاجِ مَرُوحِ * وقول أبي ذؤيب

مُصَفَّقَةٌ مُصَفّاةٌ عُقارٌ * شآمِيَةٌ اذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أي لها مَراحٌ في الرأس وسَوْرة تَمْرَحُ من يشربها وقوس مَرُوحٌ تَمْرَحُ راؤوها عَجَبًا اذا قلبوها وقيل هي التي تَمْرَحُ في ارسالها السهم تقول العرب طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرُوحَ الجوهري قوس مَرُوحٌ كأَنَّ بها مَرَحًا من حُسْنِ ارسالها السهمَ ومَرْحَى كلمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل

أقولُ والحَبْلُ معقودٌ بعَشْطِه * مَرْحَى له ان يَفُتْنا مَسْحُهُ يَطِرِ

أبو عمرو بنُ العَلاء اذا رمى الرجل فأصاب قيل مَرْحَى له وهو تعجب من جودة رميه وقال أُمَيَّة بن أبي عائذ

يُصِيبُ القَنِيصَ وصِدْقًا يقو * لُ مَرْحَى وأَيْحَى اذا ما يُوالي

مَرْحَى وأَيْحَى كلمةُ التعجب شِبْهُ الزَّجْرِ واذا أخطأ قيل له بَرْحَى ومَرَحَتِ الارضُ بالنبات مَرْحًا أخرجته وأرض مِمْراحٌ اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي المِمْراحُ من الارض التي حالت سنة فلم تَمْرَحْ بنباتها ومَرَحَ الزرع يَمْرَحُ خرج سُنْبُله ومَرَحَتِ العين مَرَحانًا اشتد سَيَلانُها قال

كأَنَّ قَذًى في العين قد مَرَحَتْ به * وما حاجةُ الأُخْرَى الى المَرَحانِ

وقيل مَرَحَتْ مَرَحانًا ضَعُفَتْ قال ابن بري هذا البيت ينسب الى النابغة الجَعْدِيّ وقبله

تواهَسَ أصحابي حديثًا فقهته * خفيًّا وأعضادُ المطيِّ عوانِي

التواهُسُ التسارُرُ (١) أراد أن أصحابه تسارُّوا بحديث حزبه والعواني هنا العوامل وقد قيل في مَرِحَت العينُ أنها يعني أسباب الدمع وكذلك السحابُ اذا أسبل المطرَ والمعنى انه لما بكى أملتْ عينُه فصارت كأنها قذيت ولما أدام البكاء قذيت الأخرى وهذا كقول الآخر

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

وقال ثعلب المرَحُ خروج الدمع اذا كثر وقال عدي بن زيد

مرِحٍ وبلُه يسحُّ سيوبَ الـ * ـماء سحًّا كأنه منحورُ

وعين ممراح سريعة البكاء ومرحت عينه مرَحانًا فسدت وهاجت وعين ممراح غزيرة الدمع ومرَّح الطعام نقّاه من الغبا (٢) بالخاوق أي المكانس ومرّح جلده دهنه قال

سرتْ في رعيلٍ ذي أداوى منوطة * بلبّاتها مدبوغةٍ لم تمرَّح

قوله سرت يعني قطاة في رعيل أي في جماعة قطًا ذي أداوى يعني حواصلها منوطة معلقة بلباتها يعني مواضع النحر وقيل التمريح أن تؤخذ المزادة أول ما تخرز فتملأ ماء حتى تبتل خروزها وتنتفخ والاسم المرَحُ وقد مرِحت مرَحانًا قال أبو حنيفة ومزادة مَرِحة لا تمسك الماء ويقال قد ذهب مرَحُ المزادة اذا انسدت عيونها ولم يسل منها شيء ابن الاعرابي التمريح تطييب القربة الجديدة باذخر أو شيح فاذا طيبت بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تبتل خروزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها فذلك مرحها ومرحت القربة تشربتها وهو أن تملأها ماء لتنسد عيون الخرز والمراح موضع قال (٣)

تركنا بالمراح وذي سحيم * أبا حسانَ في نفرٍ مناقي

ومرحى ازجر عن السيرافي (٤) ومرحى ناقة بعينها عن ابن الاعرابي وأنشد

ما بال مرحى قد أمست وهي ساكنة * باتت تشكّى الى الأين والنجدا

(مزح) المزح الدعابة وفي المحكم المزح نقيض الجد مزح يمزح مزحًا ومزاحًا ومزاحًا ومزاحة (٥) وقد مازحه ممازحة ومزاحًا والاسم المزاح بالضم والمزاحة أيضًا وأرى أبا حنيفة حكى أمزح كرملت بقطع الالف بمعنى عرشه الجوهري المزاح بالكسر مصدر مازحه وهما يتمازحان الازهري المزح من الرجال الخارجون من طبع الثقلاء المتميزون من طبع البغضاء (مسح)

(١) قوله التواهس التسارر الخ من السر بالسين المهملة على الصواب ووقع في مادة وهس المواهسة المشارة بالمعجمة وهو خطأ اهـ مصححه

(٢) قوله نقاه من الغبا عبارة القاموس وشرحه (والتمريح تنقية الطعام من العفا) هكذا في سائر النسخ وفي بعض الامهات من الغبا اهـ ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هذا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شيء كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره وانظر وحرر اهـ مصححه

(٣) قوله قال تركنا الخ قائله مرة بن عبد الله اللحياني كما في ياقوت اهـ مصححه

(٤) قوله ومرحى ناقة الخ في القاموس ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير كسكرى الشاعر اهـ كتبه مصححه

(٥) قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد وفتحها الفيومي نقل شارح القاموس ان المزاح المباسطة الى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية وقد قال الائمة الاكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة اهـ

المَسْحُ القول الحَسَنُ من الرجل وهو في ذلك يخدعك تقول مَسَحَه بالمعروف أي بالمعروف من القول وليس معه اعطاء واذا جاء اعطاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَّحْتُه والمَسْحُ امرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرَّشْح مَسَحَه يَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحَه وتَمَسَّحَ منه وبه وفي حديث فَرَسِ المُرابِط أنّ عَلَفَه ورَوْثَه ومَسْحًا عنه في ميزانه يريد مَسْحَ التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى وامْسَحُوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فسره ثعلب فقال نزل القرآن بالمَسْحِ والسنة بالغَسْل وقال بعض أهل اللغة من خفض وأرجلكم فهو على الجوار وقال أبو اسحق النحوي الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل وانما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس لم يجز تحديده الى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بغير تحديد في القرآن وكذلك في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين وأما من قرأ وأرْجُلَكم فهو على وجهين أحدهما ان فيه تقديما وتأخيرا كأنه قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرْجُلَكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم فقدم وأخّر ليكون الوضوء وِلاءً شيأ بعد شيء وفيه قول آخر كأنه أراد واغسلوا أرجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا ويُنَسَّقُ بالغسل كما قال الشاعر

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفي الحديث أنه تَمَسَّحَ وصلّى أي توضأ قال ابن الاثير يقال للرجل اذا توضأ قد تَمَسَّحَ والمَسْحُ يكون مَسْحًا باليد وغَسْلًا وفي الحديث لما مَسَحْنا البيت أحْلَلْنا أي طُفْنا به لان من طاف بالبيت مَسَحَ الركن فصار اسما للطواف وفلان يُتَمَسَّحُ بثوبه أي يُمَرُّ ثوبُه على الابدان فيُتَقَرَّبُ به الى الله وفلان يُتَمَسَّحُ به لفضله وعبادته كأنه يُتَقَرَّبُ الى الله بالدُّنُوِّ منه وتَماسَحَ القومُ اذا تبايعوا فتصافقوا وفي حديث الدعاء للمريض مَسَحَ الله عنك ما بك أي أذهب والمَسَحُ احتراق باطن الركبة من خُشْنَة الثوب وقيل هو أن يَمَسَّ باطنُ احدى الفخذين باطنَ الاُخرى فيحدث لذلك مَشَقٌ وتَشَقُّقٌ وقد مَسِحَ قال أبو زيد اذا كان احدى رُكْبَتَي الرجل تصيب الاخرى قيل مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ بالكسر مَسَحًا وامرأة مَسْحاءُ رَسْحاءُ والاسم المَسَحُ والماسِحُ من

الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير أن يعركه عركا شديدا واذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل به حاز وان لم يدمه قيل به ماسح والأمسح الأرمح وقوم مسح رمح وقال الاخطل

دسم العمائم مسح لا لحوم لهم * اذا أحسوا بشخص نابئ أسدوا

وفى حديث اللعان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ولد الملاعنة ان جاءت به ممسوح الاليتين قال شمر هو الذى لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء وهى الرسحاء وخصى ممسوح اذا سلت مذاكيره والمسح أيضا نقص وقصر فى ذنب العقاب وعضد ممسوحة قليلة اللحم ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء اذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين أراد أنهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق اذا أصابهما الماء نبا عنهما وامرأة مسحاء الثدى اذا لم يكن لثديها حجم ورجل ممسوح الوجه ومسيح ليس على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال منه على هذه الصفة وقيل سمى بذلك لانه ممسوح العين الازهرى المسيح الأعور وبه سمى الدجال ونحو ذلك قال أبو عبيد ومسح فى الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور فى موضعه ومسحت الابل الارض يومها دأبا أى سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمى عيسى عليه السلام قال الازهرى وروى عن أبى الهيثم أن المسيح الصديق قال أبو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل فى بعض الازمان فدرس فيما درس من الكلام قال وقال الكسائى قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسيح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليهما قيل سمى بذلك لصدقه وقيل سمى به لانه كان سائحا فى الارض لا يستقر وقيل سمى بذلك لانه كان يمسح بيده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله قال الازهرى أعرب اسم المسيح فى القرآن على مسيح وهو فى التوراة مشيحا فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موشى وأنشد

* اذا المسيح يقتل المسيحا * يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه وقال شمر سمى عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال أبو العباس سمى مسيحا لانه كان يمسح الارض أى يقطعها وروى عن ابن عباس انه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برأ وقيل سمى مسيحا لانه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص وقيل سمى مسيحا لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة

بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يُبَشِّرُكِ بولد اسمه المسيح والمسيحُ الكذاب الدجال وسمى الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن أن يبصر بها وسمى عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولمسح زكريا اياه وروى عن أبى الهيثم أنه قال المسيح بن مريم الصديق وضدُّ الصديق المسيحُ الدجالُ أى الضِّلِّيلُ الكذاب خلق الله المَسِيحَيْنِ أحدهما ضد الآخر فكان المسيح بن مريم يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله وكذلك الدجال يُحْيِي الميتَ ويُمِيتُ الحَيَّ ويُنْشِئُ السحابَ ويُنْبِتُ النباتَ باذن الله فهما مسيحان مسيحُ الهُدَى ومسيح الضلالة قال المُنْذِرِيُّ فقلت له بلغنى أن عيسى انما سمى مسيحا لانه مسح بالبركة وسمى الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فأنكره وقال انما المَسِيحُ ضِدُّ المَسِيحِ يقال مسحه الله أى خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله أى خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمَسِيحُ الكذاب ماسِحٌ ومَسِيحٌ ومِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ وأنشد

انى اذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ * ذا نَخْوَةٍ أو جَدَلٍ بَلَنْدَحُ * أو كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وفى الحديث أما مَسِيحُ الضلالة فكذا فدلَّ هذا الحديث على أن عيسى مَسِيحُ الهُدَى وأن الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المِسِّيح بكسر الميم والتشديد فى الدجال بوزن سِكِّيت قال ابن الاثير قال أبو الهيثم انه الذى مُسِحَ خَلْقُه أى شُوِّه قال وليس بشئ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرانى اللهُ رجلا عند الكعبة آدَمَ كأَحْسَنِ من رأيتُ فقيل لى هو المسيح بن مريم قال واذا أنا برجل جَعْدٍ قَطَطٍ أعور العين اليمنى كأنها عِنَبَةٌ طافية فسألت عنه فقيل المَسِيحُ الدجال على فعيل والأَمْسَحُ من الارض المستوى والجمع الأَماسِحُ وقال الليث الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ وجمع المَسْحاء من الارض مَساحِى وقال أبو عمرو المَسْحاء أرض حمراء والوَحْفاء السوداء ابن سيده والمَسْحاء الارض المستوية ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نبات فيها والجمع مِساحٌ ومَساحِى غلب فكُسِّرَ تكسير الاسماء ومكان أَمْسَحُ قال الفراء يقال مررت بخَرِيقٍ من الارض بين مَسْحاوَيْنِ والخَرِيقُ الارض التى تَوَسَّطَها النباتُ وقال ابن شميل المَسْحاء قطعة من الارض مستوية جَرْداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جَلَدٌ تَضْرِبُ الى الصلابة مثل صَرْحة المِرْبَد ليست بقُفٍّ ولا سَهْلةٍ ومكان أَمْسَحُ والمَسِيحُ الكثير الجماع وكذلك الماسِحُ والمِساحةُ ذَرْعُ الارض يقال مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحا ومَسَحَ الارض مِساحةً أى ذَرَعَها ومَسَحَ المرأةَ يَمْسَحُها مَسْحا ومَتَنَها مَتْنًا نكحها ومَسَحَ عُنُقَه وبها يَمْسَحُ مَسْحًا ضرب بها وقيل قطعها وقوله تعالى رُدُّوها

قوله والجمع مساح ومساحى كذا بالاصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر الخ ان يكون جمعه على مساحى ومساحى بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء الخ وحرره اه مصححه

على فطفق مَسْحًا بالسُّوق والأعناق يفسر بهما جميعا وروى الازهرى عن ثعلب أنه قيل له قال قُطْرُبٌ يَمْسَحُها ينزل عليها فانكره أبو العباس وقال ليس بشئ قيل له فايش هو عندك فقال قال الفراء وغيره يَضْرِبُ أعناقها وسُوقَها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يَضْرِبْ سُوقَها ولا أعناقها الا وقد أباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مَسَحَ أعناقها وسوقها بالماء بيده قال وهذا ليس يُشْبِه شَغْلَها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما أباحه الله فليس بمنكر وجائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام فى وقته ويَحْظُرَه فى هذا الوقت قال ابن الاثير وفى حديث سليمان عليه السلام فطفق مَسْحًا بالسوق والاعناق قيل ضَرَبَ أعناقها وعَرْقَبها يقال مَسَحَه بالسيف أى ضربه ومَسَحه بالسيف قَطَعَه وقال ذو الرمة

ومُسْتامة تُسْتام وهى رَخِيصة * تُباع بِساحات الأَيادى وتُمْسَحُ

مستامة يعنى أرضا تَسُومُ بها الابل وتُباعُ تَمُدُّ فيها أبواعها وأيديها وتُمْسَحُ تُقْطَع والماسِحُ القَتَّال يقال مَسَحَهم أى قتلهم والماسحة الماشطة والتَّماسُحُ التَّصادُقُ والمُماسَحَة المُلايَنة فى القول والمعاشرة والقلوبُ غير صافية والتِّمْسَحُ الذى يُلايِنُك بالقول وهو يَغُشُّك والتِّمْسَحُ والتِّمْساحُ من الرجال المارِدُ الخبيث وقيل الكذاب الذى لا يَصْدُقُ أَثَرُه يَكْذِبُك من حيث جاء وقال اللحيانى هو الكذاب فَعَمَّ به والتِّمْساحُ الكذب أنشد ابن الاعرابى

قد غَلَبَ الناسَ بَنُو الطَّمَّاحِ * بالافْك والتَّكْذاب والتِّمْساحِ

والتِّمْسَحُ والتِّمْساحُ خَلْقٌ على شَكْل السُّلَحْفاة الا أنه ضَخْم قوىّ طويل يكون بنيل مصر وبعض أنهار السِّنْد وقال الجوهرى يكون فى الماء والمَسِيحَةُ الذُّؤابة وقيل هى ما نزل من الشَّعَر فلم يُعالَجْ بدهن ولا بشئ وقيل المَسِيحة من رأس الانسان ما بين الاذن والحاجب يَتَصَعَّدُ حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وَقَعَتْ عليه يَدُ الرجل الى أذنه من جوانب شعره قال

مَسائحُ فَوْدَىْ رأسه مُسْبَغِلَّةٌ * جَرَى مِسْكُ دارينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وقيل المَسائح موضعُ يَدِ الماسح الازهرى عن الاصمعى المَسائحُ الشعر وقال شمر هى ما مَسَحْتَ من شعرك فى خدك ورأسك وفى حديث عَمَّار أنه دخل عليه وهو يُرَجِّل مَسائِحَ من شَعَرِه قيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس والمَسائحُ القِسِىُّ الجِيادُ واحدتها مَسِيحة قال أبو الهيثم التغلبى

اهامَسائِحُ زُورٌ في مَراكِضِها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال ابن برى صواب انشاده لنا مَسائِحُ أى لناقتى وزُورٌ جمع زَوْراء وهى المائلة ومَراكِضُها بريد مَرْكَضَيْها وهما جانباها من عن يمين الوَتَرِ ويساره والوَهْنُ والرَّقَقُ الضَّعْف والمِسْحُ البِلاسُ والمِسْحُ الكِساء من الشعر والجمع القليل أَمْساح قال أبوذؤيب

ثم شَرِبْنَ بِنَبْطٍ والجِمالُ كأَنَّ * الرَّشْحَ منهن بالآباطِ أَمْساحُ

والكثير مُسُوح وعليه مَسْحَةٌ من جَمال أى شئ منه قال ذو الرمة

على وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ * وتحتَ الثيابِ الخِزْيُ لو كان باديا

وفى الحديث عن اسمعيل بن قيس قال سمعت جريرًا يقول ما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْذُ أسلمت الا تبسم فى وجهى قال ويَطْلُع عليكم رجل من خيار ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةُ مُلْكٍ وهذا الحديث فى النهاية لابن الاثير يطلع عليكم من هذا الفَجِّ رجلٌ من خير ذى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مُلْكٍ فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مَسْحَةُ مُلْكٍ ومَسْحَةُ جَمال أى أَثَرٌ ظاهر منه قال شمر العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمالٍ ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكَرَمٍ ولا يقال ذلك الا فى المدح قال ولا يقال عليه مَسْحَةُ قُبْحٍ وقد مُسِحَ بالعِتْقِ والكَرَمِ مَسْحًا قال الكميت

خَوادِمُ أَكْفاء عليهن مَسْحَةٌ * من العِتْقِ أَبْداها بَنانٌ ومَحْجِرُ

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المُذْهَبُ

لَذْ تَقَبَّلَهُ النعيمُ كأنما * مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بماءٍ مُذْهَبِ

الازهرى العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزالٍ وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمالٍ والشئُ المَمْسُوحُ القبيحُ المَشْؤُمُ المُغَيَّرُ عن خلقته الازهرى ومَسَحْتُ الناقةَ ومَسَّحْتُها أى هَزَلْتُها وأَدْبَرْتُها والمَسِيحُ المنديلُ الأَخْشَنُ والمَسِيحُ الذِّراعُ والمَسِيحُ والمَسِيحَةُ القِطْعَةُ من الفضة والدرهمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ ويقال امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْدِه اذا اسْتَلَلْتَه وقال سَلَمَةُ بن الخُرْشُب يصف فرسا

تَعادَى من قوائِمِها ثلاثٌ * بتَحْجِيلٍ وواحدةٌ بَهِيمُ

كأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها * نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَدِيمُ

قال ابن السكيت يقول كأنما أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فضة من حُسْنِ لونها وبَرِيقها قال وقوله نَمَتْ قُرْطَيْهِما أى نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللذين من المَسِيحَتَيْنِ أى رفعتهما وأراد أن الفضة مما يُتَّخَذُ للحَلْى وذلك

اصفى

أصفى لها وأذن خذيم أي مثقوبة وأنشد لعبد الله بن سلمة في مثله

تعلى عليه مسائح من فضة * وترى حباب الماء غير يبيس

أراد صفاء شعرته وقصرها يقول إذا عرق فهو هكذا وترى الماء أول ما يبدو من عرقه والمسيح العرق قال لبيد * فراش المسيح كالجمان المثقب * الأزهري سمي العرق مسيحا لأنه يمسح إذا صب قال الراجز

يا ريها وقد بدا مسيحي * وابتل ثوباي من النضيح

والأمسح الذئب الأزل والأمسح الأعور الأبخق لا تكون عينه بلورة والأمسح السيار في سياحته والأمسح الكذاب وفي حديث أبي بكر أغر عليهم غارة مسحاء هو فعلاء من مسحهم يمسحهم إذا مر بهم مرا خفيفا لا يقيم فيه عندهم أبو سعيد في بعض الأخبار نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النقمة على من سعى مسحتها آيتها وحليتها وقيل معناه أن أعناقهم تمسح أي تقطع وفي الحديث تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب وفي حديث ابن عباس إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه وإذا كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه وقال قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا قال ولا أعرف الحديث ولا معناه وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من السحو الكشف والإزالة والله أعلم (مصح) مصح الكتاب يمصح مصوحا درس أو قارب ذلك ومصحت الدار عفت والدار تمصح أي تدرس قال الطرماح

قفا نسأل الدمن الماصحه * وهل هي إن سئلت بائحه

ومصح الثوب أخلق ودرس ومصح الضرع يمصح مصوحا غرز وذهب لبنه ومصح لبن الناقة ولى وذهب ومصح بالشيء يمصح مصحا ومصوحا ذهب قال ذو الرمة والهجر بالآل يمصح ومصح لبن الناقة ومصح إذا ولى مصوحا ومصوعا ومصح الشيء مصوحا ذهب وانقطع وقال

* قد كاد من طول البلى أن يمصحا * وقال الجوهري أيضا مصحت بالشيء ذهبت به قال ابن بري هذا يدل على غلط النضر بن شميل في قوله مصح الله ما بك بالصاد ووجه غلطه أن مصح بمعنى ذهب لا يتعدى إلا بالباء أو بالهمزة فيقال مصحت به وأمصحته بمعنى أذهبته قال والصواب في ذلك

مارواه الهروي في الغريبين قال يقال مسح الله ما بك بالسين أي غسلك وطهرك من الذنوب ولو كان بالصاد لقال مصح الله ما بك أو أمصح الله ما بك قال ابن سيده ومصح الله ما بك مصحا ومصحه أذهبه ومصح النبات ولى لون زهره ومصح الزهر يمصح مصوحا ولى لونه عن أبي حنيفة وأنشد

يكسين رقم الفارسي كأنه * زهر تتابع لونه لم يمصح

ومصح الندى يمصح مصوحا رسخ في الثرى ومصح الثرى مصوحا اذا رسخ في الارض ومصحت أشاعر الفرس اذا رسخت أصولها وقول الشاعر * عبل الشوى ماصحة أشاعره * معناه رسخت أصول الاشاعر حتى أمنت أن تنتتف أو تتحص والامصح الظل الناقص ومصح الظل مصوحا قصر ومصح في الارض مصحا ذهب قال ابن سيده والسين لغة (مضح) يقال مضح الرجل عرض فلان أو عرض أخيه يمضحه مضحا وأمضحه اذا شانه وعابه قال الفرزدق

قوله وقد ملح القدر الخ بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما في القاموس اه

وأمضحت عرضي في الحياة وشنتني * وأوقدت لي نارا بكل مكان

قال ابن بري صواب انشاده وأمضحت بكسر التاء لانه يخاطب النوار امرأته وقبله

ولو سئلت عني النوار ورهطها * اذا لم توار الناجذ الشفتان

لعمري لقد رققتني قبل رقتي * وأشعلت في الشيب قبل أوان

قال الازهري وأنشدنا أبو عمرو في مضح لبكر بن زيد القشيري

لا تمضحن عرضي فاني ماضح * عرضك ان شاتمتني وقادح * في ساق من شاتمني وجارح

والقادح عيب يصيب الشجرة في ساقها وساق الشجرة عمودها الذي تتفرع فيه الاغصان يريد أنه يطعن في شاتمه ويفعل به ما يؤدي الى عطبه كالقادح في الشجرة وفي نوادر الاعراب مضحت الابل ونضحت ورفضت اذا انتشرت ومضحت الشمس ونضحت اذا انتشر شعاعها على الارض

(مطح) المطح الضرب باليد وربما كني به عن النكاح ومطح الرجل جاريته اذا نكحها قال الازهري أما الضرب باليد مبسوطة فهو البطح قال وما أعرف المطح بالميم الا أن تكون الباء أبدلت ميما (ملح) الملح ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد ملح القدر يملحها ويملحها ملحا وأملحها جعل فيها ملحا بقدر وملحها تمليحا أكثر ملحها فافسدها والتمليح مثله وفي الحديث ان الله تعالى ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان ملحه أي ألقى فيه الملح بقدر الاصلاح ابن سيده عن سيبويه ملحته وملحته وأملحته بمعنى وملح اللحم والجلد يملحه ملحا كذلك

قوله والامصح الظل الناقص الخ وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس اه مصححه

انشد

أنشد ابن الاعرابى

تُشْلِي الرَّمُوحَ وهِيَ الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وقال أبو ذؤيب

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصحراء فائِرُه * كأَنه سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

يعنى البحر شبه السراب به وتقول مَلَحْتُ الشئَ ومَلَّحْتُه فهو مملوح ممَلَّح مَلِيحٌ والمِلْحُ والمَلِيح خلاف العَذْب من الماء والجمع مِلْحَةٌ ومِلاحٌ وأَمْلاحٌ ومِلَحٌ وقد يقال أمواهٌ مِلْحٌ وركِيَّةٌ مِلْحة وماء مِلْحٌ ولا يقال مالح الا فى لغة رديئة وقد مَلُحَ مُلُوحة ومَلاحة ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلوحا بفتح اللام فيهما عن ابن الاعرابى فان كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قال أَمْلَحَ وبقلة مالحة وحكى ابن الاعرابى ماء مالحٌ كمِلْحٍ واذا وصفت الشئَ بما فيه من المُلوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة قال ابن سيده وفى حديث عثمان رضى الله عنه وأنا أشرب ماءَ المِلْحِ أى الشديدَ المُلوحة الازهرى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى قال ماء أُجاجٌ وقُعاع وزُعاق وحُراق وماء يَفْقَأُ عينَ الطائر وهو الماء المالح قال وأنشدنا

بحرُكَ عذبُ الماءِ ما أَعقَّه * رَبُّكَ والمحرومُ من لم يسقَه

أراد ما أَقعَّه من القُعاع وهو الماء المِلْحُ فقلب ابن شميل قال يونس لم أسمع أحدا من العرب يقول ماء مالح ويقال سَمَكٌ مالح وأحسن منهما سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلوح قال الجوهرى ولا يقال مالح قال وقال أبو الدُّقَيْش يقال ماء مالح ومِلْحٌ قال أبو منصور هذا وان وُجد فى كلام العرب قليلا لغة لا تنكر قال ابن برى قد جاء المالح فى أشعار الفصحاء كقول الأَغْلَب العِجْلِيّ يصف أُتُنًا وحمارا

تَخالُه من كَرِّهِنَّ كالحا * وافْتَرَّ صابًا ونَشُوقًا مالحا

وقال غَسَّان السَّلِيطِيّ

وبِيضٍ غذاهُنَّ الحَلِيبُ ولم يكن * غِذاهُنَّ نِينانٌ من البحر مالحُ

أَحَبُّ الينا من أُناسٍ بقَرْيةٍ * يَمُوجُون مَوْجَ البحر والبحرُ جامحُ

وقال عمر بن أبى ربيعة

ولو تَفَلَتْ فى البحر والبحرُ مالحٌ * لأَصبحَ ماءُ البحرِ من ريقِها عَذْبا

قال ابن برى وجدت هذا البيت المنسوب الى عمر بن أبى ربيعة فى شعر أبى عُيَيْنَةَ محمد بن أبى صُفْرة فى قصيدة أولها

تجنى علينا أهل مكتومة الذنبا * وكانوا الناس لما فصار والنا حربا

وقال أبو زياد الكلابى

صبحن قوا والحمام واقع * وماء قو مالح وناقع

وقال جرير الى المهلب جد الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف

كانوا اذا جعلوا فى صيرهم بصلا * ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

قال وقال ابن الاعرابى يقال شئ مالح كما يقال حامض قال ابن برى وقال أبو الجراح الحمض المالح من الشجر قال ابن برى ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب مثل قولهم ماء دافق أى ذو دفق وكذلك ماء مالح أى ذو ملح وكما يقال رجل تارس أى ذو ترس ودارع أى ذو درع قال ولا يكون هذا جاريا على الفعل ابن سيده وسمك مالح ومليح ومملوح وملح وكره بعضهم مليحا ومالحا ولم ير بيت عذافر حجة وهو قوله

لو شاء ربى لم أكن كريا * ولم أسق لشعفر المطيا

بصرية تزوجت بصريا * يطعمها المالح والطريا

وقد عارض هذا الشاعر رجل من حنيفة فقال

أكريت حرفا ماجدا سريا * ذا زوجة كان بها حفيا * يطعمها المالح والطريا

وأملح القوم وردوا ماء ملحا وأملح الابل سقاها ماء ملحا وأملحت هى وردت ماء ملحا وتملح الرجل تزود الملح أو تجر به قال ابن مقبل يصف سحابا

ترى كل واد سال فيه كأنما * أناخ عليه راكب متملح

والملاحة منبت الملح كالبقالة لمنبت البقل والمملحة ما يجعل فيه الملح والملاح صاحب الملح حكاه ابن الاعرابى وأنشد

حتى ترى الجرات كل عشية * ما حولها كمعرس الملاح

ويروى الجرات والملاح النوتى وفى التهذيب صاحب السفينة لملازمته الماء الملح وهو أيضا الذى يتعهد فوهة النهر ليصلحه وأصله من ذلك وحرفته الملاحة والملاحية وأنشد الازهرى للاعشى

تكافأ ملاحها وسطها * من الخوف كوثلها يلتزم

ابن الاعرابى الملاح الريح التى تجرى بها السفينة وبه سمى الملاح ملاحا وقال غيره سمى السفان

مَلَّاحًا لمعالجته الماءَ المِلْحَ باجراء السُّفُن فيه ويقال للرجل الحديد مِلْحُه على رُكْبَتيه قال مِسْكِينٌ الدارِمِيّ

لا تَلُمْها انها من نِسْوَةٍ * مِلْحُها مَوْضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

قال ابن سيده أنث فاما أن يكون جمع مِلْحة واما أن يكون التأنيث فى المِلْح لغة وقال الازهرى اختلف الناس فى هذا البيت فقال الاصمعى هذه زِنْجِيَّة والمِلْحُ شحمها ههنا وسِمَنُ الزِّنْج فى أفخاذها وقال شمر الشحم يسمى مِلْحًا وقال ابن الاعرابى فى قوله * مِلْحها موضوعة فوق الركب * قال هذه قليلة الوفاء والمِلْحُ ههنا يعنى المِلْح يقال فلان مِلْحُه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالمِلْح والماء تعظيمًا لهما ومَلَحَ الماشيةَ مَلْحًا ومَلَّحها أطعمها سَبَخَةَ المِلْح وهو مِلْح وتراب والمِلْح أكثر وذلك اذا لم يقدر على الحَمْض فاطعمها هذا مكانه والمُلاحةُ عُشْبة من الحُمُوض ذات قُضُب ووَرَق مَنْبِتُها القِفافُ وهى مالحة الطعم ناجعة فى المال والجمع مُلاح الازهرى عن الليث المُلَّاحُ من الحَمْض وأنشد * يَخْبِطْنَ مُلَّاحًا كذاوِى القَرْمَلِ * قال أبو منصور المُلَّاحُ من بقول الرياض الواحدة مُلَّاحة وهى بقلة غَضَّة فيها مُلُوحة مَنابِتُها القِيعانُ وحكى ابن الاعرابى عن أبى النَّجِيب الرَّبَعِىّ فى وصفه روضة رأيتُها تَنْدَى من بُهْمَى وصُوفانة ويَنَمَة ومُلَّاحة ونَهْقَة والمُلَّاحُ بالضم والتشديد من نبات الحَمْض وفى حديث ظَبْيانَ يأكلون مُلَّاحَها ويَرْعَوْنَ سِراحَها المُلَّاح ضرب من النبات والسِّراحُ جمع سَرْح وهو الشجرُ وقال ابن سيده قال أبو حنيفة المُلَّاحُ حَمْضَة مثل القُلَّام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَنَقَّلُ به وله حب يجمع كما يجمع القَثُّ ويُخْتَبز فيؤكل قال وأحسبه سمى مُلَّاحًا للَّوْن لا للطعم وقال مَرَّةً المُلَّاحُ عُنْقود الكَباثِ من الأَراك سمى به لطعمه كأن فيه من حرارته مِلْحًا ويقال نبتٌ مِلْح ومالح للحَمْض وقَلِيبٌ مَلِيح أى ماؤه مِلْح قال عنترة يصف جُعَلًا

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلًا * هَدُوجًا بين أَقْلِبةٍ مِلاحِ

والمِلْحُ الحُسْنُ من المَلاحة وقد مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحةً ومَلاحةً ومِلْحًا أى حَسُنَ فهو مَلِيح ومُلاحٌ ومُلَّاح والمُلَّاحُ أَمْلَحُ من المَلِيح قال

تَمْشِى بجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ * أُجِمَّ حتى هَمَّ بالصِّياحِ

يعنى فرجها وهذا المثال لما أرادوا المبالغة قالوا فُعَّال فزادوا فى لفظه لزيادة معناه وجمع المَلِيح مِلاحٌ وجمع مُلاح ومُلَّاح مُلاحون ومُلَّاحون والانثى مَلِيحة واسْتَمْلَحه عَدَّه مَلِيحًا وقيل جمع

المَليحِ مِلاحٌ وأَمْلاح عن أبي عمرو مثل شَرِيف وأَشْراف وفي حديث جُوَيْرِيَة وكانت امرأَةً مُلاحَةً أي شديدة المَلاحة وهو من أبنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأَةً مُلاحةً أي ذات مَلاحة وفُعالٌ مبالغة في فعيل مثل كَرِيم وكُرام وكَبِير وكُبار وفُعّالٌ مشدّدًا أبلغ منه التهذيب والمُلّاحُ أَمْلَحُ من المَليح وقالوا ما أُمَيْلِحَه فصغّروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأَنهم قالوا أُمَيْلِحٌ ولم يصغّروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أُحَيْسِنَه قال الشاعر

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا عَطَوْنَ لنا * من هَؤُلَيّاءِ بين الضّالِ والسَّمُرِ

والمُلْحة والمُلْحَةُ الكلمة المَليحة وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَليحة الليث أَمْلَحْتَ يا فلانُ بمعنيين أي جئت بكلمة مَليحة وأَكثرت مِلْحَ القِدْرِ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأَة أَزُمُّ جَمَلي هل عليّ جُناحٌ قالت لا فلما خرجت قالوا لها إِنها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليّ مُلْحَةٌ في النار اغْسِلوا عني أَثَرها بالماء والسِّدْرِ المُلْحَةُ الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أَثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها رُدُّوها لأُعلمها أَنه لا يجوز قال أَبو منصور الكلام الجيد مَلَّحْتُ القِدْرَ إِذا أَكثرت مِلْحَها بالتشديد ومَلَّحَ الشاعرُ إِذا أَتى بشيء مَليح والمُلْحَةُ بالضم واحدة المُلَحِ من الأَحاديث قال الأَصمعي بَلَّغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالمُلَحِ والمَلْحُ المُلَحُ من الأَخبار بفتح الميم والمِلْحُ العلم والمِلْحُ العلماء وأَمْلِحْني بنفسك زَيِّنّي التهذيب سأَل رجل آخر فقال أُحِبُّ أَن تُمْلِحَني عند فلان بنفسك أَي تُزَيِّنَني وتُطْرِيَني الأَصمعي الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلْحَةُ من الأَلوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمْلَحُ والأُنثى مَلْحاءُ وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمْلَحُ وكبش أَمْلَحُ بَيِّنُ المُلْحَة والمَلَحِ وفي الحديث أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بكبشين أَمْلَحَيْنِ فذبحهما وفي التهذيب ضَحَّى بكبشين أَملحين قال الكسائي وأَبو زيد وغيرهما الأَمْلَحُ الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أَكثر وقد امْلَحَّ الكبشُ امْلِحاحًا صار أَمْلَحَ وفي الحديث يُؤْتَى بالموت في صورة كبش أَمْلَحَ ويقال كبش أَمْلَحُ إِذا كان شعره خَلِيسًا قال أَبو ذُبْيانَ بنُ الرَّعْبَلِ أَبْغَضُ الشيوخ إِلَيَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوّ وفي حديث خَبّاب لكن حمزة لم يكن له إِلا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ أَي بُرْدَة فيها خطوط سود وبيض (٣) ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بُرْدَيْنِ وأَنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فإِذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إِنما هي مَلْحاءُ قال وإِن كانت مَلْحاءَ أَمالك فيَّ أُسْوَةٌ والمَلْحاءُ من النِّعاج الشَّمْطاءُ تكون سوداءَ تَنْفُذُها شَعْرةٌ بيضاء والأَمْلَحُ من الشَّعَرِ نحو

٣ قوله ومنه حديث عبيد ابن خالد الخ نصه كما بهامش النهاية كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي اما باصبعه واما بقضيب كان معه فالتفت الخ اه كتبه مصححه

الأَصْبَح وجعل بعضهم الأَمْلَحَ الأَبيضَ النقيَّ البياض وقيل المُلْحة بياض الى الحمرة ماهو كلون الظبي أبو عبيدة هو الابيض الذى ليس بخالص فيه عُفْرة ورجل أَمْلَحُ اللحية اذا كان يعلو شعرَ لحيته بياضٌ من خِلْقة ليس من شَيْبٍ وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالمُلْحة أنشد ثعلب

لكل دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْوُبا * حتى اكْتَسَى الشيبُ قِناعاً أَشْهَبا * أَمْلَحَ لالَذًّا ولامُحَبَّبا

وقيل هو الذى بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والمُلْحة والمَلَحُ فى جميع شعر الجسد من الانسان وكلِّ شئٍ بياضٌ يعلو السوادَ والمُلْحة أَشدُّ الزُّرَق حتى يَضْرِبَ الى البياض وقد مَلِحَ مَلَحاً وامْلَحَّ وأَمْلَحَ الازهرى الزُّرْقةُ اذا اشتدت حتى تضرب الى البياض قيل هو أَمْلَحُ العين ومنه كتيبة مَلْحاءُ وقال حَسَّانُ بن ربيعة الطائى

وانا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حتى * تُوَلِّي والسُّيُوفُ لنا شُهودُ

قال ابن برى المشهور من الرواية وأَنا نضرب الملحاء بفتح الهمزة وقبله

لقد عَلِمَ القَبائلُ أَن قومى * ذَوُو حَدٍّ اذا لُبِسَ الحَديدُ

قال ومعنى قوله حتى تولى أى حتى تفرّ مولية يعنى كتيبة أعدائه وجعل تفليل السيوف شاهدا على مُقارَعة الكتائب ويروى لها شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل فُلُولَها شُهوداً لهم بالمقارعة ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتهم او ذلك تفليلها ومَلْحانُ جُمادَى الآخرة سمى بذلك لابيضاضه بالثلج قال الكميت

اذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها * لِشَيْبانَ أَو مَلْحانَ واليومُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ جُمادَى الاولى وقيل كانون الاول ومَلْحانُ كانون الثانى سمى بذلك لبياض الثلج الازهرى عمرو بن أبى عمرو شِيبانُ بكسر الشين ومِلْحان من الايام اذا ابيضت الارض من الجَلِيت والصَّقِيع الجوهرى يقال لبعض شهور الشتاء مَلْحانُ لبياض ثلجه والمُلاَّحِىُّ بالضم وتشديد اللام ضرب من العنب أَبيض فى حبه طول وهو من المُلْحة وقال أبو قيس بن الأَسْلَت

وقد لاحَ فى الصبح الثُّرَيَّا كما تَرَى * كعُنْقُودِ مُلاَّحِيَّةٍ حين نَوَّرا

ابن سيده عنب مُلاَّحِىٌّ أَبيض قال الشاعر

ومن تَعاجِيبِ خَلْقِ الله غاطِيَةٌ * يُعْصَرُ منها مُلاَّحِىٌّ وغِرْبِيبُ

قوله وملحان جمادى الخ ضبط فى الاصل بكسر الميم وفتحها وكتب فوقها لفظ معا اشارة الى جواز الضبطين وكذلك ضبط فى نسخة من النهاية بالضبطين شكلا واقتصر المجد على الكسر وشيبان بفتح الشين وكسرها اتفاقا اهـ مصححه

قال وحكى أبو حنيفة مُلَّاحيّ وهي قليلة وقال مرة انما نسبه الى المُلّاح وانما المُلّاح في الطعم والمُلاحيّ من الاراك الذي فيه بياض وشُهبة وحُمرة وأنشد لمزاحم العقيلي

فما أُمُّ أحوى الطُّرَّتين خلالها * بقُرَى مُلاحيٍّ من المَرْدِ ناطفُ

والمُلاحيّ تين صغار أملح صادق الحلاوة وتوبز بب واملاح النخل تلوّن بسره بحمرة وصفرة وشجرة مَلحاء سقط ورقها وبقيت عيدانها خضرًا والمَلحاء من البعير الفقَر التي عليها السَّنام ويقال هي ما بين السَّنام الى العجز وقيل المَلحاء لحم مستبطن الصُّلب من الكاهل الى العجز قال العجاج

موصولة المَلحاء في مستعظَم * وكَفَلٍ من نحضه ملكّم

والمَلحاء ما انحدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

رفعوا راية الضراب ومرّوا * لا يبالون فارس المَلحاء

يعني بفارس المَلحاء ما على السَّنام من الشحم التهذيب والمَلحاء وسط الظهر بين الكاهل والعجز وهي من البعير ما تحت السنام قال وفي المَلحاء ست محالات والجمع مَلحاوات الفراء المَليح الحليم والراسب والمربّ الحليم ابن الاعرابي المِلاحُ الخِلاة وجاء في الحديث أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاح وعلّقه المِلاح الخِلاة بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح قال والمِلاحُ السُّترة والمِلاحُ الرمح والمِلاحُ أن تهبّ الجنوب بعد الشمال ويقال أصبنا مُلحة من الربيع أي شيأ يسيرا منه وأصاب المالُ مُلحة من الربيع لم يستمكن منه فنال منه شيأ يسيرا والمَلح السِّمَنُ القليل وأملح البعير اذا حمل الشحم ومَلح فهو مَمْلوح اذا سمن ويقال كان ربيعنا مَملوحًا وكذلك اذا ألبن القوم وأسمنوا ومَلحت الناقة فهي مُملح سمنت قليلا ومنه قول عروة بن الورد

أقَمْنا بها حينًا وأكثرُ زادنا * بقيةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وجَزور مُمَلَّح فيها بقية من سمن وأنشد ابن الاعرابي

ورَدّ جازرُهم حرفًا مُصَهّرة * في الرأس منها وفي الرِّجلين تَمْليحُ

أي سِمَنٌ يقول لا شحم لها الا في عينها وسُلاماها كما قال * ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن * قال أول ما يبدأ السِّمَنُ في اللسان والكَرِش وآخر ما يبقى في السُّلامَى والعين وتَمَلَّحت الابل كَلَحَتْ وقيل هو مقلوب عن تَحَلَّمتْ أي سمنت وهو قول ابن الاعرابي قال ابن سيده ولا أرى للقلب هنا وجها قال وأرى مَلَحت الناقة بالتخفيف لغة في مَلَّحت وتَمَلَّحت الضباب كتحلّمت أي سمنت ومَلَحَ

القدر جعل فيها شيأ من شحم التهذيب عن أبي عمرو أملحت القدر بالالف اذا جعلت فيه شيأ من شحم وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يعطى ثلاث خصال المُلحة والمهابة والمحبة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا ممْلوحا فيه أي مُخصِبا مباركا وهي من مَلَحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع والملح البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يَملح قاله ابن الانبارى وقال ابن بُزُرج مَلَح الله فيه فهو مملوح فيه أي مبارك له في عيشه وماله قال أبو منصور أراد بالملحة البركة واذا دُعى عليه قيل لا ملح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده في قوله الصادق يُعطى المُلحة قال أراه من قولهم تَملّحت الابل سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفي حديث عمرو بن حُريث عَناقٌ قد أُجيدَ تمليحها وأُحكم نضجها ابن الاثير التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور المُملّح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال مَلَحتُ الشاة ومَلّحتها اذا سمطتها والمِلح الرَّضاع قال أبو الطَّمَحان وكانت له ابل يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها

وانى لأرجو ملحها في بطونكم * وما بَسَطت من جلد أشعث أغبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الابل وما بسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروى وأولها

ألا حنّت المرقال واشتاق ربُّها * تذكّر أرماما وأذكر معشرى

قال يقول انى لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به وكانوا استاقوا ابله نعما كان يسقيهم لبنها ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الاعرابي أنشد هذا البيت في نوادره * وما بسطت من جلد أشعث مُقتر * الجوهرى والمَلح بالفتح مصدر قولك مَلَحنا لفلان مَلحا أرضعناه وقول الشاعر

لا يُبعد الله ربَّ العبا * د والملح ما ولدت خالده

يعنى بالملح الرضاع قال أبو سعيد المِلح في قول أبي الطمحان الحرمة والذمام ويقال بين فلان وفلان مِلحٌ ومِلحة اذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها قال أبو

قوله وفي حديث عمرو بن حريث الخ صدره كما بهامش النهاية قال عبد الملك لعمرو ابن حريث أى الطعام أكلت أحب اليك قال عناق قد أجيد الخ كتبه مصححه

العباس العرب تُعَظِّمُ أمر الملح والنار والرماد الازهرى وقولهم مِلْحُ فلان على رُكْبَتيه فيه قولان أحدهما أنه مُضَيِّعٌ لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شئ يُنْسِيه ذمامه كما أن الذى يضع الملح على ركبتيه أدنى شئ يُبَدِّده والقول الآخر أنه سيئ الخلق يغضب من أدنى شئ كما أن الملح على الرُّكْبة يَتَبَدَّد من أدنى شئ وروى قوله والملحِ ماولدت خالده بكسر الحاء عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل الواو واو القسم ابن الاعرابى المِلْحُ اللبنُ ابن سيده مَلَحَ رَضَع الازهرى يقال مَلَحَ يَمْلَحُ ويَمْلُحُ اذا رضع ومَلَحَ الماءُ ومَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحةً والمِلاحُ المُراضَعة الليث المِلاحُ الرِّضاعُ وفى حديث وَفْدِ هَوازِنَ أنهم كلموا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى سَبْيِ عَشائرهم فقال خطيبُهم انا لو كنا مَلَحْنا للحرث بن أبى شِمرٍ أو للنعمان بن المنذر ثم نزل مَنْزِلَكَ هذا منا لحفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك قال الاصمعى فى قوله مَلَحْنا أى أرضعنا لهما وانما قال الهَوازِنِىُّ ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مُسْتَرْضَعًا فيهم أرضعته حليمة السعدية والمُمالَحَة المُراضعة والمُواكَلةُ قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى لا يصح أن يقال تَمالَحَ الرجلان اذا ارضع كل واحد منهما صاحبه هذا مُحال لا يكون وانما المِلْحُ رَضاع الصبى المرأةَ وهذا مالا تصح فيه المفاعلة فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذا من المِلْح لان الطعام لا يخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة انما تكون مأخوذة من مصدر مثل المُضاربة والمقاتلة ولا تكون مأخوذة من الاسماء غير المصادر ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال فى الاثنين اذا أكلا خبزا بينهما مُخابَزَة ولا اذا أكلا لحما بينهما مُلاحَمة وفى الحديث لا تُحَرِّمُ المَلْحةُ والمَلْحتان أى الرَّضْعة والرَّضْعتان فاما بالجيم فهو المَصَّة وقد تقدمت والمِلْح بالفتح والكسر الرَّضْعُ والمَلَحُ داء وعيب فى رجل الدابة وقد مَلِحَ مَلَحًا فهو أمْلَحُ والمَلَحُ بالتحريك وَرَمٌ فى عُرْقوب الفرس دون الجَرَد فاذا اشتد فهو الجَرَدُ والمَلْحُ سرعة خَفَقان الطائر بجناحيه قال * مَلْحَ الصُّقُورِ تحت دَجْنٍ مُغْيِنِ * قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللَّمْح قال لا انما يقال لَمَحَ الكوكبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال مَلَحَ والأَمْلاحُ موضع قال طَرَفةُ بن العَبْد

عَفا من آل لَيْلى السَّهْبُ * فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ

وهذه كلها أسماء أماكن ابن سيده ومُلَيْحٌ والمُلَيْحُ ومُلَيْحةُ وأمْلاحٌ ومَلَحٌ والأُمَيْلِحُ والأَمْلَحان

قوله والملح سرعة الخ يقال ملح الطائر كمنع كثر سرعة خفقانه كما فى القاموس اه مصححه

وذات

وذاتُ مِلْحٍ كلها مواضع قال جرير

كأنّ سَليطاً في جَواشنِها الحَصا * اذا حَلّ بينَ الأَملَحَين وَقيرُها

قوله في جواشنها الحصا أي كأنّ أفهاراً في صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كأن في قلوبهم حُجَراً قال الاخطل

بِمُرتَجِز داني الرَّباب كأنه * على ذات مِلْحٍ مُقْسَمٌ ماء يمها

و بنو مُلَيح بطن و بنو مِلْحان كذلك والأَمْلَح موضع في بلاد هُذَيل كانت به وقعة قال المتنخل

لا يَنْسَأُ اللهُ منّا معشراً شهدوا * يومَ الأَمْلَح لا غابوا ولا جَرَحوا

يقول لم يغيبوا فنُكَنّى أن يُؤسَروا أو يُقتَلوا ولا جَرَحوا أي ولا قاتلوا اذ كانوا معنا و يقال للنَّدى الذي يسقط بالليل على البَقل أمْلَح لبياضه وقول الراعي يصف ابلا

أقامتْ به حَدَّ الربيع وَجارُها * أخو سَلْوَة مَسّى به الليلُ أمْلَحُ

يعني الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندى فهو في سلوة من العيش وانما قال مَسّى به لانه يسقط بالليل أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش والمَلْحاء والشَّهباء كتيبتان كانتا لآل جَفْنة قال الجوهري والمَلْحاء كتيبة كانت لآل المُنذر قال عمرو بن شاس الأَسَدي

يُفَلِّقْن رأسَ الكوكبِ الفَخْمِ بعدما * تدورُ رحى المَلْحاء في الامر ذي البَزْل

والكوكبُ الرئيس المُقَدَّم والبَزْل الشدة ومِلْحة اسم رجل ومِلْحةُ الجَرْمي شاعر من شعرائهم ومُلَيح مصغراً حيّ من خزاعة والنسبة اليهم مُلَحِيٌّ مثال هُذَليّ التهذيب والمَلاّح أن تشتكي الناقة حَياءها فتؤخذ خِرْقة و يُطلى عليها دواء ثم تُلصَق على الحياء فيَبرأ وقال أبو الهيثم تقول العرب للذي يَخلط كذبا بصدق هو يَخصِف حذاءه وهو يَرْتَثي اذا خَلَط كذبا بحق و يَمْتَلِح مثله فاذا قالوا فلان يَمْتَلِح فهو الذي لا يُخلِّص الصدق واذا قالوا عند فلان كذب قليل فهو الصَّدوق الذي لا يكذب واذا قالوا ان فلانا يَمْتَذِق فهو الكذوب (منح) مَنَحه الشاة والناقة يَمْنَحه ويَمْنِحه أعاره اياها الفراء مَنَحته أمْنَحه وأمْنِحه في باب يَفعَل و يَفعِل وقال اللحياني مَنَحه الناقة جعل له وَبَرها وولدها ولبنها وهي المِنْحة والمَنيحة قال ولا تكون المَنيحة الا المُعارة للبن خاصة والمِنْحة منفعته اياه بما يَمْنَحه ومَنَحه أعطاه قال الجوهري والمَنيحة مِنْحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك وفي الحديث هل من أحد يَمْنَح من ابله ناقة أهلَ بيت لا دَرَّ لهم وفي الحديث و يَرعى عليهما مِنْحة من لبن أي غنم فيها لبن وقد تقع المِنْحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا

عارية وفى الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء وفى الحديث من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحتها اياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها وقيل كل شئ تقصد به قصد شئ فقد منحته اياه كما تمنح المرأة وجهها المرآة كقول سويد بن كراع

تمنح المرآة وجها واضحا * مثل قرن الشمس فى الصحو ارتفع

قال ثعلب معناه تعطى من حسنها للمرآة هكذا اعداه باللام قال ابن سيده والاحسن أن يقول تعطى من حسنها المرآة وأمنحت الناقة دنا نتاجها فهى ممنح وذكره الازهرى عن الكسائى وقال قال شمر لا أعرف أمنحت بهذا المعنى قال أبو منصور هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره انكار شمر اياه وفى الحديث من منح منحة ورق أو منح لبنا كان كعتق رقبة وفى النهاية لابن الاثير كان له كعدل رقبة قال أحمد بن حنبل منحة الورق القرض قال أبو عبيد المنحة عند العرب على معنيين أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وأما المنحة الاخرى فأن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زمانا وأياما ثم يردها وهو تأويل قوله فى الحديث الآخر المنحة مردودة والعارية مؤداة والمنحة أيضا تكون فى الارض يمنح الرجل آخر أرضا ليزرعها ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه أو يدفعها اليه حتى يزرعها فاذا رفع زرعها ردها الى صاحبها ورجل مناح فياح اذا كان كثير العطايا وفى حديث أم زرع وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنح العطية قال والاصل فى المنيحة أن يجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة الجوهرى المنح العطاء قال أبو عبيد للعرب أربعة أسماء تضعها مواضع العارية المنيحة والعرية والافقار والاخبال واستمنحه طلب منحته أى استرفده والمنيح القدح المستعار وقيل هو الثامن من قداح الميسر وقيل المنيح منها الذى لا نصيب له وقال اللحيانى هو الثالث من القداح الغفل التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غرم وانما يثقل بها القداح كراهية التهمة اللحيانى المنيح أحد القداح الاربعة التى ليس لها غنم ولا غرم أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح قال والمنيح أيضا قدح من أقداح الميسر يؤثر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه والمنيح الاول من لغو القداح وهو اسم له والمنيح الثانى المستعار وأما حديث جابر كنت منيح أصحابى يوم بدر فمعناه أى لم أكن ممن يضرب له

بسهم مع المجاهدين لصغرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له ولا خسر عليه وقد ذكر ابن مقبل القدح المستعار الذى يتبرك بفوزه

اذا امتنحته من معد عصابة * غدا ربه قبل المفيضين يقدح

يقول اذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه يقدح النار لثقته بفوزه وهذا هو المنيح المستعار وأما قوله فمهلا يا قضاع فلا تكونى * منيحا فى قداح يدى مجيل

فانه أراد بالمنيح الذى لا غنم له ولا غرم عليه قال الجوهرى والمنيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يمنح صاحبه شيأ والمنوح والممانح من النوق مثل المجالح وهى التى تدر فى الشتاء بعد ما تذهب ألبان الابل بغيرها وقد مانحت منا حا ومما نحة وكذلك ما نحت العين اذا سالت دموعها فلم تنقطع والممانح من المطر الذى لا ينقطع قال ابن سيده والممانح من الابل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل وقد سمت مانحا ومناحا ومنيحا قال عبد الله بن الزبير يهجو طيأ ونحن قتلنا بالمنيح أخاكم * وكيعا ولا يوفى من الفرس البغل

أدخل الالف واللام فى المنيح وان كان علما لان أصله الصفة والمنيح هنا رجل من بنى أسد من بنى مالك والمنيح فرس قيس بن مسعود والمنيحة فرس دثار بن فقعس الأسدى (ميح) ماح فى مشيته يميح ميحا وميحوحة تبختر وهو ضرب حسن من المشى فى رهو جة حسنة وهو مشى كمشى البطة وامرأة ممياحة قال * مياحة تميح مشيا رهوجا * والميح مشى البطة قال * صادتك بالأنس وبالتميح * التهذيب البطة مشيها الميح قال رؤبة

من كل مياح تراه هيكلا * أرجل خنذيذ وعين أرجلا

وتمايح السكران والغصن تمايل وماحت الريح الشجرة أمالتها قال المرار الأسدى

كما ماحت مزعزعة بغيل * يكاد بعضه بعض يميل

وتميح الغصن تميل يمينا وشمالا والميح أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل مائح من قوم ماحة الازهرى عن الليث الميح فى الاستقاء أن ينزل الرجل الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه والجميع ماحة وفى حديث جابر أنهم وردوا بئرا ذمة أى قليلا ماؤها قال فنزلنا فيها ستة ماحة وأنشد أبو عبيدة

يا أيها المائح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

والعرب تقول هو أبصر من المائح باست الماتح تعني أن الماتح فوق المائح فالمائح يرى الماتح ويرى استه وقد ماح أصحابه يميحهم وقول صخر الغي

كأن ثوايته بالملا * سفائن أعجم ماحوا ريافا

قال السكري ماحوا امتحنوا أي حملوا من الريف هذا تفسيره وماحه ميحا أعطاه والميح يجري مجرى المنفعة وكل من أعطى معروفا فقد ماح ومحت الرجل أعطيته واستمحته سألته العطاء ومحته عند السلطان شفعت له واستمحته سألته أن يشفع لي عنده والامتياح مثل الميح والسائل ممتاح ومستميح والمسؤول مستماح ويقال امتاح فلان فلانا اذا أتاه يطلب فضله فهو ممتاح وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فقالت وامتاح من المهواة أي استقى هو افتعل من الميح العطاء وامتاحت الشمس ذفرى البعير اذا استدرت عرقه وقال ابن فسوة يذكر ناقته ومعذرها

اذا امتاح حر الشمس ذفراه أسهلت * بأصفر منها قاطرا كل مقطر

الهاء في ذفراه للمعذر وقول العجير السلولي

ولي مائح لم يورد الماء قبله * يعلى وأشطان الدلاء كثير

انما عنى بالمائح لسانه لانه يميح من قلبه وعنى بالماء الكلام وأشطان الدلاء أي أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه وانما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم والميح المنفعة وهو من ذلك ابن الاعرابي ماح اذا استاك وماح اذا تبختر وماح اذا أفضل وماح فاه بالسواك يميح ميحا شاصه وسوكه قال

يميح بعود الضرو اغريض ثغبه * جلا ظلمه من دون أن يتهمما

وقيل هو استخراج الريق بالسواك وقول الراعي يصف مراة

وعذب الكرى يشفي الصدى بعد هجعة * له من عروق المستظلة مائح

يعني بالمائح السواك لانه يميح الريق كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو وعنى بالمستظلة الأراكة ومياح اسم ومياح اسم فرس عقبة بن سالم

(فصل النون) (نبح) النبح صوت الكلب نبح الكلب والظبي والتيس والحية ينبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا بالضم ونباحا بالكسر ونبوحا وتنباحا التهذيب والظبي ينبح في بعض الاصوات وأنشد لابي دواد

قوله نبح الكلب الخ من باب منع وضرب كما في القاموس اه مصححه

وقصرى شنج الانسا * نباح من الشعب * رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره يعنى من جهة الشعب وأنشد

وينبح بين الشعب نبحا كأنه * نباح سلوق أبصرت ما يريبها

وقال الظبى اذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح قال أبو منصور والصواب الشعب جمع الأشعب وهو الذى انشعب قرناه الازهرى التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح فى بعض أصواتها وأنشد

* يأخذ فيه الحية النبوحا * والنوابح والنبوح جماعة النابح من الكلاب أبو خيرة النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو أبو عمرو النبحاء الصياحة من الظباء ابن الاعرابى النباح الظبى الكثير الصياح والنباح الهدهد الكثير القرقرة ويقول الرجل لصاحبه اذا قضى له عليه وكلتك العام من كلب بتنباح وكلب نابح ونباح قال

مالك لا تنبح يا كلب الدوم * قد كنت نباحا فمالك اليوم

قال ابن سيده هؤلاء قوم انتظروا قوما فانتظروا نباح الكلب لينذرهم وكلاب نوابح ونبح ونبوح وأنبحه جعله ينبح قال عبد بن حبيب الهذلى

فأنبحنا الكلاب فوركتنا * خلال الدار دامية العجوب

وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى واستنبح الكلب اذا كان فى مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدى قال

قوم اذا استنبح الاقوام كلبهم * قالوا لأمهم بولى على النار

وكلب نباح ونباحى ضخم الصوت عن اللحيانى ورجل منبوح يضرب له مثل الكلب ويشبه به ومنه حديث عمار رضى الله تعالى عنه فيمن تناول من عائشة رضى الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا حكاه الهروى فى الغريبين والمنبوح المشتوم يقال نبحتنى كلابك أى لحقتنى شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه التهذيب عن شمر يقال نبحه الكلب ونبحت عليه ونابحه قال امرؤ القيس * ومانبحت كلابك طارقا مثلى * ويقال فى مثل فلان لا يعوى ولا ينبح يقول من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر ورجل نباح شديد الصوت وقد حكيت بالجيم وقد نبح نبحا ونبيحا ونبح الهدهد ينبح نباحا أسن فغلظ صوته والنبوح أصوات الحى قال الجوهرى والنبوح ضجة الحى وأصوات كلابهم قال أبو ذويب

بأطيب من مقبلها اذا ما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قوله اذا استنبح الاقوام كذا بالاصل والمشهور الاضياف اه مصححه

كذا بياض بالاصل وراجع عبارة التهذيب اه مصححه

والنُّبوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعز قال الاخطل

انّ العَرارة والنُّبوحَ لدارمٍ * والعِزّ عند تكامُل الأَحْساب

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

ان العرارة والنبوح لدارم * والمُسْتَخِفّ أخوهم الأثقالا

وقال ابن برى عن البيت الذى أورده الجوهرى انه للطِّرِمّاح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهرى وصواب انشاده والنُّبوح لطيِّئ وقبله

ياأيُّها الرجلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً * أغْرَبْتَ نَفْسَكَ أيَّما إغراب

قال وأما بيت الاخطل فهو ما أورده ابن سيده وبعده

المانعينَ الماءَ حتى يَشْرَبوا * عَفَواتِه ويُقَسِّمُوه سِجالا

مدح الاخطلُ بنى دارم بكثرة عددهم وحلهم الامور الثقال التى يَعْجِزُ غيرهم عن حملها ويروى المستخف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان وأخوهم خبر ان والاثقال مفعول بالمستخف تقديره ان المستخف الاثقال أخوهم ففصل بين الصلة والموصول بخبر ان للضرورة وقد يجوز أن ينتصب باضمار فعل دل عليه المستخف تقديره ان الذى استخف الاثقال أخوهم ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والاثقال منصوبة به ويكون العائد على الالف واللام الضمير الذى أضيف اليه الاخ ويكون الخبر محذوفا تقديره ان الذى استخف أخوهم الاثقال هم فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه وأما من رفع المستخف فانه رفعه بالعطف على موضع انّ ويكون الكلام فى رفع الاخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف والنُّبّاح صَدَفٌ بيض صغار وفى التهذيب مَناقِفُ بِجُلَب بها من مكة تجعل فى القلائد والوُشُح ويُدفَع بها العينُ الواحدة نَبّاحة والنَّوابح موضع قال مَعْنُ بن أوس

اذا هى حَلَّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعاً * فَجَوْزَ العُذَيْبِ دونها فالنَّوابحا

(نتح) النَّتْحُ العرَقُ وقيل خروج العَرق من الجلد والدَّسَم من النِّحي والنَّدَى من الثَّرَى وقال الازهرى النَّتْحُ خروج العرق من أصول الشعر وهو نَتْحُه الجلد نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً ونُتوحا الجوهرى النَّتْحُ الرَّشْحُ ومَناتِحُ العَرَقِ مَخارِجُه من الجلد وأنشد

جَوْنٌ كأنّ العَرَقَ المَنْتُوحا * لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسُوحا

ونَتَحه الحَرُّ وغيره ونَتَحَ النِّحْيُ اذا رَشَحَ بالسَّمْن وذِفْرَى البعير تَنْتِحُ عَرَقاً اذا سار فى يوم صائف شديد

قوله نتح ينتح الخ كضرب يضرب كما فى القاموس اهـ مصححه

الحر فقطر ذفرياه عرقا ونتحت المزادة تنتح نتحا ونتوحا وكذلك خروج العرق قال الراجز

* تنتح ذفراها بمثل الدرياق * والمنتحة الاست والنتوح صموغ الاشجار ولا يقال نتوع

والانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزه وأرعدا

واليتنوح طائر أقرع الرأس يكون في الرمل الازهري روى أبو أيوب عن بعض العرب امتتحت الشيء وانتتحته وانتزعته بمعنى واحد (نجح) النجح والنجاح الظفر بالشيء وقد أنجح وقد نجحت حاجتي وأنجحت وأنجحتها لك وأنجحها الله تعالى أسعفني بادراكها وأنجح الرجل صار ذا نجح فهو منجح من قوم مناجح ومناجيح وقد أنجحت حاجته اذا قضيتها له وفي خطبة عائشة رضي الله عنها وأنجح اذ أكديتم يقال نجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وما أفلح فلان ولا أنجح وتنجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها ونجحت هي ونجح أمر فلان تيسر وسهل فهو ناجح وقول أبي ذؤيب

فيهن أم الصبيين التي تبلت * قلبي فليس لها ماعشت انجاح

أراد فليس لحبي لها وسعيي فيها انجاح ماعشت وسار فلان سيرا نجيحا أي وشيكا وسير ناجح ونجيح وشيك وكذلك المكان قال * يغبقهن قربا نجيحا * وقال لبيد

فقضينا فقربنا ناجحا * موطنا نسأل عنه ما فعل

ونهض نجيح مجد قال أبو خراش الهذلي

يقربه النهض النجيح لما به * ومنه بدو تارة ومثيل

ورجل نجيح منجح الحاجات قال أوس

نجيح جوادا أخو ماقط * نقاب يحدث بالغائب

ورأى نجيح صواب وفي حديث عمر مع المتكهن يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ويقال للنائم اذا تتابعت عليه رؤيا صدق تناجحت أحلامه قال ابن سيده وتناجحت عليه أحلامه تتابع صدقها ويقال أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل وكل شيء غلبك فقد أنجح بك واذا غلبته فقد أنجحت به والنجاحة الصبر ويقال ما نفسي عنه بنجيحة أي بصابرة وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت * عليك ولا أن أحصرتك شغول

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * بشيء ولا [ ] بديل

قوله وقد نجحت حاجتي الخ بابه منع كما في القاموس والمصباح اه مصححه

قوله ومنه بدو تارة ومثيل كذا بالاصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن * ومنه نزو تارة وتثيل * فالنزو بوزن الوثوب ومعناه والتثيل كرحيم مصدر ثال تثيلا اذا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق كما في القاموس وغيره وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل وحرره اه

وقد سموا نجيحا ونجيحا ومنجحا ونجاحا (نحح) النحيح صوت يردده الرجل في جوفه وقد نح ينح نحيحا ونحح اذا رد السائل ردا قبيحا وشحيح نحيح اتباع كأنه اذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك والتنحنح والنحنحة كالنحيح وهو أشد من السعال الازهري عن الليث النحنحة التنحنح وهو أسهل من السعال وهي علة البخيل وأنشد

يكاد من تنحنح وأح * يحكي سعال الشرق الأبح

والنحنحة أيضا صوت الجرع من الحلق يقال منه تنحنح الرجل عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأراها بالخاء قال وقال بعض اللغويين النحنحة أن يكرر قول نح نح مستروحا كأن المقرور اذا تنفس في أصابعه مستدفئا فقال له كذا اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل كه كه كهكهة فاشتقوا من الصوت وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وغب * كز المحيا أنح إرزب * قال الأنح البخيل الذي اذا سئل تنحنح (ندح) الندح الكثرة والندح والندح السعة والفسحة والندح ما اتسع من الارض تقول انك لفي ندحة من الامر ومندوحة منه والجمع أنداح وكذلك الندحة والندحة والمندوحة وأرض مندوحة واسعة بعيدة قال أبو النجم

بطوح الهادي به تطويحا * اذا علا دويه المندوحا

الدو بلد مستو أحد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب الى أبي موسى وما صاقبه من الطريق وطرفه الآخر يتاخم فلوات تبرة وطويلع وأمواها غيرهما وقالوا لي عن هذا الامر مندوحة أي متسع ذهب أبو عبيد الى أنه من انداح بطنه أي اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح وانما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها واتندحت كلاهما تبددت واتسعت واتسعت من البطنة ومنه قيل لي عنه مندوحة ومنتدح أي سعة وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد ذلك وفي حديث الحجاج وادٍ نادح أي واسع الجوهري الندح بالضم الارض الواسعة والمنادح المفاوز والمتندح المكان الواسع وفي حديث عمران بن حصين ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب قال أبو عبيد أي سعة وفسحة الجوهري ولا تقل ممدوحة قال ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع قد انداح بطنه واندحى لغتان فأراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى الكذب المحض قال الازهري أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة وغلط فيما جعله مشتقا

قوله وقد نح ينح الخ بابه ضرب اذا كان لازما ومن باب قتل اذا كان متعديا كما هو القاعدة في المضاعف زاد في القاموس وشرحه (و) نح (الجمل ينحه بالضم نحا (حثه وتحضه ورده والنحاحة) كسحابة (الصبر) أنا أخشى أن يكون هذا مصحفا عن النجاحة بالجيم وقد تقدم فاني لم أر واحدا ذكره (و) النحاحة (السخاء والبخل ضد والنحانحة البخلاء) اللئام قيل جمعها نحنح كجعفر وقيل من الجموع التي لا واحد لها (وشحيح نحيح اتباع) قال شيخنا ودعوى الاتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه توكيد بالمرادف (وما أنا بنحيح النفس عن كذا كنفف ما أنا بطيب النفس عنه) اه باختصار ونحنح ونفنف بوزن جعفر كتبه مصححه

حين قال ومنه قيل انداح بطنه واندحى لان النون فى المندوحة أصلية والنون فى انداح واندحى من الدحو وفيما بينهما وبين النّدح فرقان كبير لان المندوحة مأخوذة من أنداح الارض واحدها نَدْح وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة * صبرا نهانوضى بكل ندح * ومن هذا قولهم لك مُتَنَدَّح فى البلاد أى مذهب واسع عريض واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة وانداح بطنه انديا حا اذا انتفخ وتدلى من سمن كان ذلك أو علة وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما حين أرادت الخروج الى البصرة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أى لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج الى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تبدحيه بالباء أى لا تفتحيه من البدح وهو العلانية أرادت قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن قال الازهرى من قاله بالباء ذهب الى البداح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب به الى النّدح ويقال ندحت الشئ ندحا اذا وسعته الازهرى والنّدح الكثرة فى قول العجاج حيث يقول

صيد تسامى ورمارقابها * بندح وهم قطم قبقابها

ونادح ومنادح اسمان وبنو منادح بطين (نزح) نزح الشئ ينزح نزحا ونزوحا بعد وشئ نزح ونزوح نازح أنشد ثعلب

ان المذلة منزل نزح * عن دار قومك فاتركى شتمى

ونزحت الدار فهى تنزح نزوحا اذا بعدت وقوم منازيح قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

وصرح الموت عن غلب كأنهم * جرب يدافعها الساقى منازيح

انما هو جمع منزاح وهى التى تأتى الى الماء عن بعد ونزح به وأنزحه وبلد نازح ووصل نازح بعيد وفى حديث سطيح عبد المسيح جاء من بلد نزيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ونزح البئر ينزحها وينزحها نزحا وأنزحها اذا استقى ما فيها حتى ينفد وقيل حتى يقل ماؤها ونزحت البئر ونكزت تنزح نزحا ونزوحا فهى نازح ونزح ونزوح نفد ماؤها قال الليث والصواب عندنا نزحت البئر اذا استقى ماؤها وفى الحديث أنه نزل الحديبية وهى نزح النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل عنى فلقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى وفى رواية نزفتنى الجوهرى وبئر نزوح قليلة الماء ورَكايا نزح والنزح بالتحريك البئر التى نزح أكثر مائها قال الراجز

لا يستقى فى النزح المضفوف * الا مدارات الغروب الجوف

قوله نزح الشئ ينزح الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اهـ مصححه

وجمع النَّزَح أنزاح وجمع النَّزوح نُزُح وماءٌ لا ينزح ولا ينتزح أي لا ينقد وأنزح القوم نزحت مياه آبارهم والنَّزَح الماء الكدر وقد نزح بفلان اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة وأنشد الاصمعي

ومن ينزح به لابدّ يوما * يجيء به نعيّ أو بشير

وأنت بمنتزح من كذا أي بعيد منه قال ابن هرمة يرثي ابنه

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

الا أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الالف (نسح) الليث النسح والنساح ما تحات عن التمر من قشره وفتات أقماعه ونحو ذلك مما يبقى في أسفل الوعاء والمنساح شيء يدفع به التراب ويذرى به ونساح واد باليمامة قال الازهري ما ذكره الليث في النسح لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون محفوظا الجوهري نسح التراب نسحا أذراه ونسح نسحا طمع ونساح جبل عن ثعلب وأنشد

يوعد خيرا وهو بالزحزاح * أبعد من زهرة من نساح

(نشح) نشح الشارب ينشح نشحا ونشوحا وانتشح اذا شرب حتى امتلأ وقيل نشح شرب شربا قليلا دون الري قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنها انظري ما زاد من مالي فرديه الى الخليفة بعدي فاني كنت نشحتها جهدي أي أقللت من الاخذ منها والنشح الشرب القليل ونشح بعيره سقاه ماء قليلا والاسم النشوح من قولك نشح اذا شرب شربا دون الري قال أبو النجم يصف الحمير

* حتى اذا ما غيبت نشوحا * وأورد الجوهري هذا البيت على النشوح الماء القليل وقال معناه أي أدخلت أجوافها شرابا غيبته فيه وقيل النشوح بالفتح الماء القليل قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول لاصحابه ألا وانشحوا خيلكم نشحا أي اسقوها سقيا يقثا غلتها وان لم يروها قال الراعي يذكر ماء ورده

نشحت بها عنسا تجافى أظلها * عن الأكم الا ما وقتها السرائح

والنشح العرق عن كراع وسقاء نشاح رشاح نضاح (نصح) نصح الشيء خلص والناصح الخالص من العسل وغيره وكل شيء خلص فقد نصح قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف رجلا مزج عسلا صافيا بماء حتى تفرق فيه

(٣) فأزال مفرطها بأبيض ناصح * من ماء ألهاب بهن التألب

قوله وأنزح القوم الخ كذا بالاصل كبعض نسخ القاموس وفي بعضها نزح بدون همزة كما به عليه شارحه اه مصححه

قوله ونساح واد الخ كسحاب وكتاب كما في القاموس وياقوت اه مصححه

(٣) قوله فأزال مفرطها الخ كذا بالاصل هنا ومثله في شرح القاموس وأنشده في فرط فأزال ناصحها بأبيض مفرط وهو الملائق لتفسيره بعده اه مصححه

وقال أبو عمرو الناصح الناصع في بيت ساعدة قال وقال النضر أراد أنه فرّق به خالصها وردیئها بأبيض مُفْرِط أي بماء غدير مملوء والنُّصْح نقيض الغش مشتق منه نَصَحه وله نُصْحًا ونَصيحة ونَصاحة ونِصاحة ونَصاحية ونَصْحًا وهو باللام أفصح قال الله تعالى وأنْصَحُ لكم ويقال نَصَحْتُ له نَصيحتي نُصُوحًا أي أخْلَصْتُ وصَدَقْتُ والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نُصَحاء وقال النابغة الذبياني

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا * رَسُولي ولم تَنْجَحْ لديهم وَسائلي

ويقال انْتَصَحْتُ فلانا وهو ضدّ اغْتَشَشْتُه ومنه قوله

ألا رُبَّ من تَغْتَشُّه لكَ ناصحٌ * ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليكَ غَوائِلُهْ

تَغْتَشُّه تَعْتَدُّه غاشًّا لكَ وتَنْتَصِحُه تَعْتَدُّه ناصحا لكَ قال الجوهري وانْتَصَحَ فلان أي قبِل النصيحة يقال انْتَصِحْني انّي لكَ ناصح وأنشده ابن برى

تقولُ انْتَصِحْني انّي لكَ ناصحٌ * وما أنا ان خَبَّرْتُها بأَمين

قال ابن برى هذا وهم منه لان انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدّى لانه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارْتَدّ وسَدَدْتُه فاسْتَدّ ومَدَدْتُه فامْتَدّ فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا فهو متعدّ الى مفعول فيكون قوله انتصحني انى لك ناصح بمعنى اتخذني ناصحا لكَ ومنه قولهم لا أريد منكَ نُصْحًا ولا انتصاحا أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحا فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح والنُّصْحُ مصدر نَصَحْتُه والانتصاحُ مصدر انْتَصَحْتُه أي اتخذته نصيحا ومصدر انْتَصَحْتُ أيضا أي قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفي الحديث ان الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال ابن الاثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأصل النُّصْح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى المصالح وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا فأي فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع اطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا واذا منعه الخروج اذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق وتَنَصَّحَ أي تَشَبَّهَ بالنُّصَحاء واسْتَنْصَحَه عَدَّه نصيحا ورجل ناصحُ الجَيْبِ نَقِيُّ الصدر ناصح

القلب لاغش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة

أَبلغ الحرثَ بنَ هندٍ بأَنِّي * ناصحُ الجيبِ بازلٌ للنواب

وقوم نُصحٌ ونُصّاحٌ والتَّنَصُّح كثرة النُّصْح ومنه قول أَكْثَم بن صَيْفِيّ إياكم وكثرة التَّنَصُّح فانه يورث التُّهَمَة والتوبة النَّصُوح الخالصة وقيل هي أن لا يرجع العبد الى ما تاب عنه قال الله عز وجل توبةً نَصُوحًا قال الفراء قرأ أهل المدينة نَصُوحا بفتح النون وذكر عن عاصم نُصُوحا بضم النون وقال الفراء كأن الذين قرؤا نُصُوحا أرادوا المصدر مثل القُعود والذين قرؤا نَصُوحا جعلوه من صفة التوبة والمعنى أن يُحَدِّث نفسه اذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود اليه أبدا وفي حديث أُبَيّ سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذنبُ وفَعُول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكأن الانسانَ بالغ في نُصْح نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النُّصْح والنصيحة وسئل أبو عمرو عن نَصُوحًا فقال لا أعرفه قال الفراء وقال المفضَّل بات عَزُوبًا وعُزُوبا وعَرُوسا وعُرُوسا وقال أبو اسحق توبةً نَصُوح بالغة في النُّصْح ومن قرأ نُصُوحا فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصُوحًا وقال أبو زيد نَصَحْتُه أي صَدَقْتُه ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنِّصاحُ السِّلْكُ يُخاط به وقال الليث النِّصاحة السُّلوك التي يخاط بها وتصغيرها نُصَيِّحة وقميص مَنْصُوح أي مَخيط ويقال للابرة المِنْصَحة فاذا غَلُظَتْ فهي الشعيرة والنَّصْح مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ اذا خِطْتَه قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم من اغتاب خَرَقَ ومن استغفر الله رَفَأَ ونَصَحَ الثوبَ والقميصَ يَنْصَحُه نَصْحًا وتَنَصَّحه خاطه ورجل ناصح وناصِحِيٌّ ونَصّاحٌ خائط والنِّصاحُ الخَيْطُ وبه سمي الرجل نِصاحًا والجمع نُصُحٌ ونِصاحةٌ الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والالف فيه غير الالف والهاء لتأنيث الجميع والمِنْصَحة المِخْيَطة والمِنْصَحُ المِخْيَطُ وفي ثوبه مُتَنَصَّحٌ لم يُصلحه أي موضع اصلاح وخياطة كما يقال ان فيه مُتَرَقَّعًا قال ابن مقبل

ويَرْعَدُ إِرعادَ الهَجِينِ أَضاعه * غداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَصَّحُ

وقال أبو عمرو المُتَنَصَّحُ المَخِيطُ وأنشد بيت ابن مقبل وأرض مَنْصُوحة متصلة بالغيث كما يُنْصَحُ الثوبُ حكاه ابن الاعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة انما المَنْصُوحة الارض المتصلة النبات بعضه ببعض كأنّ تلك الجُوَبَ التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحًا اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ وقال غيره نَصَحَ

الغيثُ البلادَ ونضّرها بمعنى واحد وقال أبو زيد الارض المنصوحة هي المجودة نَصحتُ نَصحًا ونَصحَ الرجلُ الريَّ نَصحًا اذا شرب حتى يَرْوى وكذلك نَصحتِ الابلُ الشُّرْبَ تنصَحُ نُصوحًا صدقته وأنصحتُها أنا أرويتها قال

هذا مقامي لك حتى تَنصحي * ريًّا وتجتازي بَلاطَ الأبطح

ويروى حتى تَنضحي بالضاد المعجمة وليس بالعالي البَلاطُ القاعُ وأنصحَ الابلَ أرواها والنَّصاحاتُ الجلودُ قال الاعشى يصف شَرْبًا

فترى القومَ نَشاوى كلَّهم * مثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قال الازهري أراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ في قول بعضهم وقال ابن سيده الرُّبَحُ من أولاد الغنم وقيل هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ وقال المؤرّج النصاحات حبال يجعل لها حَلَقٌ وتنصب للقرود اذا أرادوا اصطيادها يعمد رجل فيجعل عدّة حبال ثم يأخذ قردا فيجعله في حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فيأخذ ما نَشِبَ في الحبال قال وهو قول الاعشى * مثلما مدّت نصاحات الربح * قال والرُّبَحُ القرود وأصلها الرُّباح وشَيْبَةُ بن نِصاح رجل من القرّاء والنَّصحاء ومَنصَح موضعان قال ساعدة بن جؤية

لهنّ بما بين الأصاغي ومَنصَحٍ * تَعاوٍ كما عَجَّ الحجيجُ المُلَبِّدُ

(نضح) النَّضْحُ الرَّشُّ نَضَحَ عليه الماءَ يَنضَحُه نَضْحًا اذا ضربه بشيء فأصابه منه رَشاشٌ ونَضَحَ عليه الماءَ ارْتَشَّ وفي حديث قتادة النَّضْحُ من النَّضْحِ يريد من أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشيءُ اليسير منه فعليه أن يَنضَحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو أن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤوس الابر وقال الاصمعي نَضَحتُ عليه الماءَ نَضْحًا وأصابه نَضْحٌ من كذا وقال ابن الاعرابي النَّضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحتَه بيدك معتمدا والناقة تَنضَحُ ببولها والنَّضْخُ ما كان على غير اعتماد وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكله رش والقربة تَنتَضِحُ من غير اعتماد (٢) فوطئ على ما فتنَضَّحَ عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نَضْحُ البول في حديث ابراهيم انه لم يكن يرى بنَضْحِ البول بأسا وحكى الازهري عن الليث النَّضْحُ كالنَّضْخِ ربما اتفقا وربما اختلفا ويقولون النَّضْخُ ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نَضْخُ دمٍ والعين تَنضَحُ بالماء نَضْحًا اذا رأيتها تفور وكذلك تَنضَّخُ العين وقال أبو زيد يقال نَضَخَ عليه الماءَ يَنضَخُ فهو ناضخ وفي الحديث يَنضَخُ البحرُ ساحله

قوله قال ساعدة بن جؤية لهن الخ قبله
ولو انه اذ كان ما حم واقعا
بجانب من يخفى ومن يتودد
والأصاغي بالصاد المهملة والغين المعجمة وضع كما أنشده ياقوت في مادته اه مصححه

قوله نضح عليه الماء ينضحه الخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما في المصباح اه

(٢) قوله اعتماد فوطئ هو هكذا مع البياض في الاصل ولعل أصل الكلام من غير اعتماد كالوطئ الخ وحرر أصله اه مصححه

وقال الاصمعي لا يقال من الخاء فعلتُ انما يقال أصابه نَضْخٌ من كذا وقال أبو الهيثم قول أبي زيد أصح والقرآن يدل عليه قال الله تعالى فيهما عينان نضّاختان فهذا يشهد به يقال نَضَخَ عليه الماء لان العين النضّاخة هي الفعّالة ولا يقال لها نضّاخة حتى تكون ناضحة قال ابن الفرج سمعت جماعة من قيس يقولون النضح والنضخ واحد وقال أبو زيد نضحته ونضخته بمعنى واحد قال وسمعت الغنوي يقول النضح والنضخ وهو فيما بان أثره ومارق بمعنى واحد قال وقال الاصمعي النضح الذي ليس بينه فُرَجٌ والنضخ أرق منه وقال أبو ليلى النضح والنضخ مارقّ ونحن بمعنى واحد ونضح البيتَ ينضحه بالكسر نضحاً رشّه وقيل رشه رشاً خفيفا وانتضح عليهم الماء أي ترشّش وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنضح طيبها روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو رش الماء وهو مذكور في بضع ونضح الماء العطش ينضحه رشّه فذهب به أو كاد يذهب به ونضح الماء المال ينضحه ذهب بعطشه أو قارب ذلك والنَّضَح بفتح الضاد والنضيح الحوض لانه ينضح العطش أي يبلّه وقيل هما الحوض الصغير والجمع أنضاح ونُضُح وقال الليث النضيح من الحياض ما قرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو ويكون عظيما

وقال الاعشى فغدونا عليهم بكرة الورد * دكما تورد النضح الهياما

قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه ينضح عطش الابل أي يبلّه قال أبو عبيد وقال أبو عمرو نضحت الريّ بالضاد وقال الاصمعي فان شرب حتى يروى قال نضحت بالصاد نضحا ونصعت به ونقعت قال والنضح والنشح واحد وهو أن يشرب دون الريّ والنضح سقي الزرع وغيره بالسانية ونضح زرعه سقاه بالدلو والناضح البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والانثى بالهاء ناضحة وسانية وفي الحديث ما سُقي من الزرع نضحا ففيه نصف العشر يريد ما سقي بالدلاء والغروب والسواني ولم يُسقَ فتحا والنواضح من الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومنه الحديث أتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد أبدّ عليهم وفي حديث معوية قال للانصار وقد عدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كأنه يقرعهم بذلك لانهم كانوا أهل حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا والنضّاح الذي ينضح على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلا قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقي الجذوع خلال الدور نضّاح

وهذه نخل تنضح أي تسقى ويقال فلان يسقي بالنضح وهو مصدر والنضحات الشيء اليسير المتفرق من المطر قال شمر وقد قالوا في نضح المطر بالحاء والخاء والناضح المطر وقد نضحتنا السماء والنضح

أمثـل من الطـل وهو قطر بين قطرين قال ويقال لكل شئ يتحلب من ماء أو عرق أو بول ينضح
وأنشد * ينضحن فى حافاته بالأبوال * ونضح الرجل بالعرق نضحا فض به وكذلك الفرس
والنضيح والتنضاح العرق قال الراجز * تنضح ذفراه بماء صب * والنضوح الوجور فى أى
الفم كان ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت فارت بالدمع وعيناه تنضحان والنضح بدعوه
الهملان وهو أن تمتلئ العين دمعا ثم تنفضح هملانا لا ينقطع ونضحت الخابية والجرة تنضح اذا
كانت رقيقة تخرج الماء من الخزف ورشحت وكذلك الجبل الذى يتحلب الماء بين صخوره
ومزادة نضوح تنضح الماء ونضحت ذفرى البعير بالعرق نضحا وقال القطامى

حرجا كأن من الكحيل صبابة * نضحت مغابنها به نضحانا

قال ورواه المؤرج نضخت واستنضح الرجل وانتضح نضح شيأ من ماء على فرجه بعد الوضوء
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء وهو
أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤتزره بعد فراغه من الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس
وفى خبر آخر انتقاص الماء ومعناهما واحد وفى حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء هو
بالتحريك ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر ونضح بالبول على فخذيه أصابهما به وكذلك نضح
بالغبار ونضح الجلة ينضحها نضحا رشها بالماء لئلا تغبرها ويلزم بعضه بعضا ونضح الجلة أيضا
نثر ما فيها وقول الشاعر

ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العيدية الجللا

يفسر بكل واحد من هاتين ونضح الرى نضحا شرب دونه وقيل هو أن يشرب حتى يروى فهو
من الاضداد وقال شمر يقال نضحت الاديم بللته أن لا ينكسر قال الكميت

نضحت أديم الود بينى وبينكم * بآصرة الارحام لو تتبلل

نضحت أى وصلت والنضوح بالفتح ضرب من الطيب وقد انتضح به والنضح منه ما كان رقيقا
كالماء والجمع نضوح وأنضحة والنضخ ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية وفى حديث
الاحرام ثم أصبح محرما ينضح طيبا أى يفوح النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته
وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث على وجد فاطمة وقد
نضحت البيت بنضوح أى طيبته وهى فى الحج وأرض منضحة واسعة ونضحت الغنم شبعت
ونضحناهم بالنبل نضحا رميناهم ورشقناهم ونضحناهم نضحا وذلك اذا فرقوها فيهم وفى

قوله وأرض منضحة الخ كذا بالاصل بغير ضبط وحرره اه مصححه

حديث شجعاء المشركين كما ترمون نضح النبل ويقال انضح عنا الخيل أى ارمهم وفى الحديث أنه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا أى ارموهم بالنشاب ونضح عنه ذب ودفع ونضح الرجل رده عنه عن كراع ونضح الرجل عن نفسه اذا دفع عنها بحججه وهو ينضح عن فلان أى يذب عنه ويدفع ورأيته يتنضح مما قرف به أى ينتفى ويتنصل منه وقال شجاع منضح عن الرجل ونضح عنه وذب بمعنى واحد ويقال هو يناضح عن قومه ويناضح عنهم أى يذب عنهم وأنشد * ولو بلا فى محفل نضاحى * أى ذبى ونضحى عنه وقوس نضوح شديدة الدفع والحفز للسهم حكاه أبو حنيفة وأنشد لأبى النجم * أنحى شمالا همزى نضوحا * أى مد شماله فى القوس همزى يعنى القوس أنها شديدة والنضوح من أسماء القوس كما تنضح بالنبل والنضاحة الآلة التى تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه ابن الاعرابى المنضحة والمنضحة الزراقة قال الازهرى وهى عند عوام الناس النضاحة ومعناهما واحد وقال ابن الفرج سمعت شجاعا السلمى يقول أمضحت عرضى وأنضحته اذا أفسدته وقال خليفة أنضحته اذا أنهبته الناس وانتضح من الامر أظهر البراءة منه والرجل يرمى أو يقرف بتهمة فينتضح منه أى يظهر التبرى منه واذا ابتدأ الدقيق فى حب السنبل وهو رطب فقد نضح وأنضح لغتان قال ابن سيده وأنضح الدقيق بدأ فى حب السنبل وهو رطب ونضح الغضا نضحا تفطر بالورق والنبات وعم بعضهم به الشجر قال أبو طالب بن عبد المطلب

بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون

فأما قول أبى حنيفة نضوح الشجر فلا أدرى أرآه للعرب أم هو أقدم فجمع نضح الشجر على نضوح لان بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول ونضح الزرع غلظت حبته (نطح) النطح للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه نطحا وكبش نطاح وقد انتطح الكبشان وتناطحا وبقتاس من ذلك تناطحت الامواج والسيول والرجال فى الحرب وأنشد * الليل داج والكباش تنتطح * وكبش نطيح من كباش نطحى ونطائح الاخيرة عن اللحيانى ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وفى التنزيل والمتردية والنطيحة يعنى ما تناطح فمات الازهرى وأما النطيحة فى سورة المائدة فهى الشاة المنطوحة تموت فلا يحل أكلها وأدخلت الهاء فيها لانها جعلت اسما لا نعتا قال الجوهرى انما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والأكيلة والرمية لانه ليس هو على نطحتها فهى

قوله الزراقة كذا بضبط الاصل بفتح الزاى وضبطت فى القاموس شكلا بضمها ولم يتعرض المؤلف ولا المجد ولا الصحاح ولا المصباح لها فى مادة زرق ولعل الظاهر ما هنا لانهم عبروا عنها بالنفاطة والنضاحة وكلاهما بفتح النون وحرر اه مصححه

قوله نطحه ينطحه بابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

منطوحة

منطوحة وانما هو الشئ فى نفسه مما ينطح والشئ مما يفترس ومما يؤكل وقولهم ماله ناطح ولا خابط فالناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير وما انطحت فيه جماء ذات قرن يقال ذلك فيمن ذهب هدرا عن ابن الاعرابى ابن سيده والنطيح والناطح ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر وهو خلاف القعيد ورجل نطيح مشؤم قال أبو ذؤيب

فأمكنه مما يريد وبعضهم * شقى لدى خيراتهن نطيح

وفرس نطيح اذا طالت غرته حتى تسيل تحت احدى أذنيه وهو يتشاءم به وقيل النطيح من الخيل الذى وسط جبهته دائرتان وان كانت واحدة فهى اللطمة وهو اللطيم ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم الازهرى قال أبو عبيد من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهى التى وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح قال وتكره دائرتا النطيح وقال الجوهرى دائرة اللطاة ليست تكره ويقال للشرطين النطح والناطح وهما قرنا الحمل ابن سيده النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضا قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء المنازل فهو يأتى بالالف واللام وبغير ألف ولام كقولك نطح والنطح وغفر والغفر الجوهرى ونواطح الدهر شدائده ويقال أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة قال الراعى * وقد مسه منا ومنهن ناطح * وفى الحديث فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين وقيل معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

رأتنى بحبليها فصدت مخافة * وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق

اراد رأتنى أقبلت بحبليها فحذف الفعل وفى الحديث لا ينتطح فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع (نطح) الازهرى خاصة حكى عن الليث أنطح السنبل اذا رأيت الدقيق فى حبه قال الازهرى الذى حفظناه وسمعناه من الثقات نفح السنبل وأنضح بالضاد قال والطاء بهذا المعنى تصحيف الا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا ابضر المرأة لبظرها (نفح) نفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا أرج وفاح وقيل النفحة دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة وفى الصحاح وله نفحة طيبة ونفحت الريح هبت وفى الحديث ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وفى حديث آخر تعرضوا النفحات رحمة الله وريح نفوح هبوب شديدة الدفع قال أبو ذؤيب

ولا متحير باتت عليه * ببلقعة شآمية نفوح

ونفحت الدابة تنفح نفحا وهي نفوح رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت وقيل النفح بالرجل الواحدة والرمح بالرجلين معا الجوهري نفحت الناقة ضربت برجلها وفي حديث شريح أنه أبطل النفح أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيأ وقوس نفوح شديدة الدفع والحفز للسهم حكاه أبو حنيفة وقيل بعيدة الدفع للسهم التهذيب ويقال للقوس النفيحة وهي المنفحة ابن السكيت النفيحة للقوس وهي شطيبة من نبع وقال مليح الهذلي

أناخوا معيدات الوجيف كأنها * نفائح نبع لم تريع ذوابل

والنفائح القسي واحدتها نفيحة ونفحه بشيء أي أعطاه ونفحه بالمال نفحا أعطاه وفي الحديث المكثرون هم المقلون إلا من نفح فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمي ومنه حديث أسماء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقي وانضحي وانفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا يزال لفلان من المعروف نفحات أي دفعات قال الشاعر

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم * نفحتني نفحة طابت لها العرب

أي طابت لها النفس قال ابن بري هذا البيت للرماح بن ميادة واسم أبيه أبرد المري وميادة اسم أمه ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقبله

الى الوليد أبي العباس ما عملت * ودونها المعط من تبان والكثب

الكثب جمع كثيب والعرب جمع عربة وهي النفس والمعط اسم موضع وكذلك تبان قال ابن بري وقول الجوهري طابت لها العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح وصوابه ان يقول طابت لها النفوس إلا أن يجعل النفس جنسا لا يخص واحدا بعينه ويروى البيت

* لما أتيتك من نجد وساكنه * الصحاح ونفحة من العذاب قطعة منه ابن سيده ونفحة العذاب دفعة منه وقال الزجاج النفح كاللفح إلا أن النفح أعظم تأثيرا من اللفح ابن الاعرابي اللفح لكل حار والنفح لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنت يا بغداد إلا سلح * إذا يهب مطر أو نفح * وان جففت فتراب برح

والنفحة ما أصابك من دفعة البرد الجوهري ما كان من الرياح نفح فهو برد وما كان لفح فهو حر وقول أبي ذؤيب ولا متحير باتت عليه * ببلقعة يمانية نفوح

يعني الجنوب تنفحه ببردها قال ابن بري متحير يريد ماء كثيرا قد تحير لكثرته ولا منفذ له يصف

طيب

قوله والمعط اسم موضع الخ أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو إما جمع معط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل اهـ مصححه

طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء وبعده

بأطيب من مقبلها اذا ما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قال والنبوح ضجة الحي وأصوات الكلاب الليث عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال أصابتنا نفحة من الصبا أي روحة وطيب لاغم فيه وأصابتنا نفحة من سموم أي حر وغم وكرب وأنشد في طيب الصبا

* اذا نفحت من عن يمين المشارق * ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته

لقد عاجتني بالقبيح وثوبها * جديد ومن أردانها المسك ينفح

أي ينفوح طيبه فجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله مرة ريح مسك قال الاصمعي ما كان من الريح سموما فله نفح باللام وما كان باردا فله نفح رواه أبو عبيد عنه وطعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به التهذيب طعنة نفوح ينفح دمها سريعا وفي الحديث أول نفحة من دم الشهيد قال خالد بن جنبة نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة قال الراعي

ترجو سجالا من المعروف تنفحها * لسائليه فلا من ولا حسد

أبو زيد من الضروع النفوح وهي التي لا تحبس لبنها والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا نزا منه الدم التهذيب ابن الاعرابي النفح الذب عن الرجل يقال هو ينافح عن فلان قال وقال غيره هو يناضح ونافحت عن فلان خاصمت عنه ونافحوهم كافحوهم وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عني أي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم وفي حديث علي رضي الله عنه في صفين نافحوا بالظبا أي قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهي ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفحه بالسيف تناوله من بعيد شزرا وفي الحديث رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحي الي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفح الشيء اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهري لم أسمع النفاح في صفات الله عز وجل التي جاءت في القرآن والسنة ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه ولم يبينها على لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم واذا قيل للرجل انه نفّاح فمعناه الكثير العطايا والنُّفَحُ والنَّفِيحُ الاخيرة عن كراع والمِنْفَحُ والمِعَنُّ كلُّه الداخل على القوم وفى التهذيب مع القوم وليس شأنه شأنهم وقال ابن الاعرابى النَّفِيحُ الذى يجى ءأجنبيا فيدخل بين القوم ويُسْمِلُ بينهم ويُصْلِحُ أمرهم قال الازهرى هكذا جاء عن ابن الاعرابى فى هذا الموضع النَّفِيح بالحاء وقال فى موضع آخر النَّفِيجُ بالجيم الذى يعترض بين القوم لايصلح ولا يفسد قال هذا قول ثعلب ونَفَحَ جَنْبَهُ رِجْلَها والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كَرِشُ الحَمَلِ أو الجَدْى مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش وكذلك المِنْفَحة بكسر الميم قال الراجز

كم قد أكلتُ كَبِدًا وإِنْفَحَه * ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَه

الازهرى عن الليث الإِنْفَحَة لاتكون الالذى كرش وهو شئ يستخرج من بطن ذبيه أصفرُ يُعْصَرُ فى صوفة مبتلة فى اللبن فيَغْلُظ كالجُبْن ابن السكيت هى إِنْفَحَةُ الجَدْى و إِنْفَحَّة وهى اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهرى بالتشديد ولاتقل أَنْفَحَة قال وحضرنى أعرابيان فصيحان من بنى كلاب فقال أحدهما لاأقول الاإِنْفَحَة وقال الآخر لاأقول الامِنْفَحة ثم افترقا على أن يسألا عنهما أشياخ بنى كلاب فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان قال ابن الاعرابى ويقال مِنْفَحة وبِنْفَحة قال أبو الهيثم الجَفْرُ من أولاد الضأن والمَعَز ماقد استكرش وفُطِمَ بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أى صارت إِنْفَحَتُه كَرِشًا حين رَعَى النبت وانما تكون إِنْفَحَة مادامت تَرْضَعُ ابن سيده و إِنْفَحَةُ الجَدْى و إِنْفِحَته و إِنْفَحَّتُه ومِنْفَحَتُه شئ يخرج من بطنه أصفر يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجُبْن والجمع أَنافِحُ قال الشَّمَّاخ

وانّا لمن قوم على أن ذَمَمْتَهم * اذا أَوْلَمُوا لم يُولِمُوا بالانافح

وجاءت الابل كأنها الإِنْفَحَة اذا امتلأت بطونها وارتوت حكاها ابن الاعرابى ونَفّاحُ المرأة زوجها يمانية عن كراع (نقح) التَّنْقِيحُ وفى التهذيب النَّقْحُ تشذيبك عن العصا أُبَنَها حتى تخلص وتَنْقِيحُ الجذع تَشْذِيبه وكلُّ مانَحَيْتَ عنه شيأ فقد نَقَّحْتَه قال ذو الرمة

من مُجْحِفاتِ زَمَنٍ مُرِيدِ * نَقَّحْنَ جسمى عن نُضارِ العُودِ

ونَقَّحَ الشئ قَشَره عن ابن الاعرابى وأنشد لغلام من بنى دبير

اليك أشكو الدَّهْرَ والزَّلازِلا * وكلَّ عامٍ نَقَّحَ الحَمائِلا

يقول نَقَّحوا حمائل سيوفهم أى قَشَروها فباعوها لشدة زمانهم ابن الاعرابى أَنْقَحَ الرجل اذا

قلع حلية سيفه فى الجدب والفقر وأنقح شعره اذا نقحه وحككه ونقح النخل أصلحه وقشره وتنقيح الشعر تهذيبه يقال خير الشعر الحولى المنقح وتنقح شحم الناقة أى قل ونقح الكلام فتشه وأحسن النظر فيه وقيل أصلحه وأزال عيوبه والمنقح الكلام الذى فعل به ذلك وروى الليث عن أبى عمرو ابن العلاء أنه قال فى مثل استغنت السلاءة عن التنقيح وذلك أن العصا انما تنقح لتملس وتخلق والسلاءة شوكة النخلة وهى فى غاية الاستواء والملاسة فان ذهبت تقشر منها خشنت يضرب مثلا لمن يريد تجويد شئ هو فى غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم قال أبو وجزة السعدى

طورا وطورا يجوب العقر من نقح * كالسند أكباده هيم هراكيل

أراد بها البيض من حبال الرمل والنقح الخالص من الرمل والسند ثياب بيض وأكباد الرمل أوساطه والهراكيل الضخام من كثبانه وفى حديث الاسلمى انه لنقح أى عالم مجرب يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه وأحسن أوصافه ورجل منقح أصابته البلايا عن اللحيانى وقال بعضهم هو مشتق من ذلك ونقح العظم ينقحه نقحا وانتقحه استخرج مخه والخاء لغة وكأنه بالخاء استخراج المخ واستئصاله وكأنه بالحاء تخليصه والنقح سحاب أبيض صيفى قال العجير السلولى

نقح بواسق يجتلى أوساطها * برق خلال تهلل ورباب

(نكح) نكح فلان امرأة ينكحها نكاحا اذا تزوجها ونكحها ينكحها باضعها أيضا وكذلك دحمها ونخجها وقال الاعشى فى نكح بمعنى تزوج

قوله نكح فلان الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

ولا تقربن جارة ان سرها * عليك حرام فانكحن أو تأبدا

الازهرى وقوله عز وجل الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك تأويله لا يتزوج الزانى الا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها الا زان وقد قال قوم معنى النكاح ههنا الوطء فالمعنى عندهم الزانى لا يطأ الا زانية والزانية لا يطؤها الا زان قال وهذا القول يبعد لانه لا يعرف شئ من ذكر النكاح فى كتاب الله تعالى الا على معنى التزويج قال الله تعالى وأنكحوا الايامى منكم فهذا تزويج لاشك فيه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات فأعلم ان عقد التزويج يسمى النكاح وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت فى قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا يزنين ويأخذن الاجرة فأرادوا التزويج بهن وعولهن فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك قال الازهرى أصل النكاح فى كلام العرب الوطء وقيل للتزوج نكاح لانه سبب للوطء المباح الجوهرى النكاح الوطء وقد يكون العقد تقول نكحتها ونكحت هى أى تزوجت وهى

ناكح فى بنى فلان أى ذات زوج منهم قال ابن سيده النكاح البضع وذلك فى نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب فى الذباب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه حاء الا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويرجح ويأنح ويأزح ويملح ورجل نكحة ونكح كثير النكاح قال وقد يجرى النكاح مجرى التزويج وفى حديث معاوية لست بنكح طلقة أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ وأنكحه المرأة زوجه اياها وأنكحها زوجها والاسم النكح والنكح وكان الرجل فى الجاهلية يأتى الحى خاطبا فيقوم فى ناديهم فيقول خطب أى جئت خاطبا فيقال له نكح أى قد أنكحناك اياها ويقال نكح الأن نكحا هنا الهوازن خطبا وقصر أبو عبيد وابن الاعرابى قولهم خطب فيقال نكح على خبر أم خارجة كان يأتيها الرجل فيقول خطب فتقول هى نكح حتى قالوا أسرع من نكاح أم خارجة قال الجوهرى النكح والنكح لغتان وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها ونكحها الذى ينكحها وهى نكحته كلاهما عن اللحيانى قال أبو زيد يقال انه لنكحة من قوم نكحات اذا كان شديد النكاح ويقال نكح المطر الارض اذا اعتمد عليها ونكح النعاس عينه وناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير هاء ذات زوج قال أحاطت بخطاب الايامى وطلقت * غداة غد منهن من كان ناكحا

وقد جاء فى الشعر ناكحة على الفعل قال الطرماح

ومثلك ناحت عليه النسا * ء من بين بكر الى ناكحه

ويقويه قول الآخر

لصلصلة اللجام برأس طرف * أحب الى من أن تنكحينى

وفى حديث قيلة انطلقت الى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الاثير ولا يقال ناكح الا اذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكح ومنه حديث سبيعة ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة واستنكح فى بنى فلان تزوج فيهم وحكى الفارسى استنكحها كنكحها وأنشد

وهم قتلوا الطائى بالجر عنوة * أبا جابر واستنكحوا أم جابر

(نوح) النوح مصدر ناح ينوح نوحا ويقال نائحة ذات نياحة ونواحة ذات مناحة والمناحة

الاسم

قوله وليس فى الكلام فعل يفعل الخ الحصر اضافى والا فقد فاته ينتح وينزح ويصمح ويجنح ويأمح اه مصححه

الاسم ويجمع على المَناحات والمَناوح والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن فى مَناحة ويجمع على الأنْواح قال لبيد * قُوماتَنُوحان مع الأنْواح * ونساءٌ نَوْحٌ وأنْواحٌ ونُوَّحٌ ونَوائحُ ونائحاتٌ ويقال كنّا فى مَناحة فلان وناحت المرأةُ تَنُوح نَوْحًا ونُواحًا ونِياحًا ونِياحةً ومَناحةً وناحَتْه وناحتْ عليه والمَناحةُ والنَّوْحُ النساء يجتمعن للحُزْن قال أبو ذؤيب

فهنّ عُكُوفٌ كنَوْح الكَريـ * ـم قدشَفَّ أكبادَهنّ الهَوَى

وقوله أنشده ثعلب

ألاهَلَكَ امْرُؤٌ قامت عليه * بجَنْب عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجودُ

سَمِعْنَ بموته فظَهَرْنَ نَوْحًا * قِيامًا مايُحَـلُّ لهـنّ عُودُ

صيرالبقرنَوْحًا على الاستعارة وجمع النَّوْح أنواح قال لبيد

كأنّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه * وأنْواحًا عليهنّ المَآلِى

ونَوْحُ الحمامة ماتُبْدِيه من سَجْعها على شكل النَّوْح والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

فوالله لاألقى ابنَ عَمٍّ كأنّه * نُشَيْبَةُ مادامَ الحَمامُ يَنُوحُ

وحمامة نائحة ونوّاحة واستَناح الرجلُ كناحَ واستناحَ الرجل بَكَى حتى استَبْكَى غيره وقول أوس

وماأنامِن يَسْتَنِيحُ بشَجْوِه * يُمَدُّله غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلُ

معناه لست أرضى أن أُدْفَع عن حقى وأُمنع حتى أُحْوِجَ الى أن أشكو فأستعين بغيرى وقدفسر على المعنى الاوّل وهو أن يكون يستنيح بمعنى يَنُوحُ واستناحَ الذئبُ عَوَى فأَدْنَتْ له الذئابُ أنشد ابن الاعرابى * مُقَلِّقة للمُسْتَنِيح العَسَّاس * يعنى الذئب الذى لايستقر والتَّناوُحُ التقابُلُ ومنه تَناوُحُ الجبلين وتَناوُحُ الرياح ومنه سميت النساء النوائح نَوائحَ لان بعضهن يقابل بعضا اذانُحْنَ وكذلك الرياح اذاتقابلت فى المَهَبّ لان بعضها يُناوح بعضا ويُناسِجُ فكل ريح استطالت أثَرًا فهبتْ عليه ريحٌ طُولًا فهى نَيْحتُه فان اعترضته فهى نَسِيجَته وقال الكسائى فى قول الشاعر

لقدصَبَرَتْ حَنِيفةُ صَبْرَقومٍ * كرامٍ تحت أظلال النَّواحِى

أراد النوائح فقلب وعَنَى بها الرايات المتقابلة فى الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح اذا اشتدّ هُبوبها يقال تناوَحَتْ وقال لبيد يمدح قومه

ويُكلِّلون اذا الرياحُ تَناوَحتْ * خُلُجًا تُمَدُّ شَوارعًا أيتامُها

قوله نشيبة هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه

والرياح النُّكْبُ في الشتاء هي المُتناوِحة وذلك أنها لاتَهُبّ من جهة واحدة ولكنها تهب من جهات مختلفة سميت مُتناوحةً لمقابلة بعضها بعضا وذلك في السَّنة وقلة الأنْدِية ويُبْس الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يَتَناوَحان وشجرتان يَتَناوَحان اذا كانتا متقابلتين وأنشد

كأنك سَكْرانٌ يَميل برأسه • مُجاجةُ زِقٍّ شَرْبُها مُتَناوِحُ

أي يقابل بعضهم بعضا عند شُرْبها والنَّوْحة القوة وهي النُّهْضة أيضا وتَنَوَّحَ الشيءُ تَنَوُّحًا اذا تحرك وهو مُتَدَلٍّ ونُوحٌ اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لُوط لان خفته عادلت أحد الثقلين وفي حديث ابن سَلَام لقد قلتَ القولَ العظيمَ يومَ القيامة في الخليفة من بعد نوح قال ابن الاثير قيل أراد بنوح عمر رضي الله عنه وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه بالمَنّ عليهم وأشار عليه عمر رضي الله عنه بقتلهم فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر رضي الله عنه وقال ان ابراهيم كان أَلْيَنَ في الله من الدُّهْنِ اللَّيِّنِ وأقبل على عمر رضي الله عنه وقال ان نوحا كان أشدَّ في الله من الحَجَر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تَبِعَني فانه مني ومن عَصاني فانك غفور رحيم وشبه عمر رضي الله عنه بنوح حين قال رب لا تَذَرْ على الارض من الكافرين دَيّارًا وأراد ابن سلام أن عثمان رضي الله عنه خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة (نيح) ناحَ الغُصْنُ نَيْحًا ونَيَحانًا مال والنَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير وانه لعظم نَيِّحٌ شديد وناحَ العظمُ يَنيحُ نَيْحًا صَلُبَ واشتد بعد رُطوبة يكون ذلك في الكبير والصغير وعظم نَيِّحٌ شديد والنَّوْحة القوة وهي النُّهْضة أيضا ونَيَّحَ اللهُ عظمَك يدعو له بذلك وفي الحديث لا نَيَّحَ الله عظامَه أي لا صَلَّبها ولا شَدَّ منها وما نَيَّحه بخير أي ما أعطاه شيأ

(فصل الواو) (وتح) طعام وَتْحٌ لا خير فيه كوَحْتٍ والوَتْحُ والوَتَحُ والوَتِيحُ القليل من كل شيء وشيء وَتْحٌ ووَتِحٌ أي قليل تافه وقد وَتُحَ بالضم يَوْتُحُ وَتاحةً ويقال أعطى عطاءً وَتْحًا ووَتِحٌ عطاؤه وقد وَتَحَ عطاءه وأَوْتَحه فوَتَحَ وَتاحةً ووُتُوحةً ووُتْحةً وأَوْتَحَ الرجلُ قل ماله وتَوَتَّحَ الشرابَ شربه قليلا قليلا وما أَغْنَى عني وَتَحَةً بفتح التاء كقولك ما أغنى عني عَبَكةً وقيل معناه ما أغنى عني شيأ

قوله من الدهن اللين كذا بالاصل والذي في النهاية من الدهن باللبن وحرر اه مصححه

وأوتح الرجل جهده وبلغ منه قال

معها كفرخان الدجاج رزحا * درادقا وهى الشيوخ قرحا * فرقهم عيش خبيث أوتحا

هذه رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابى أوتخا وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا واحتمل ابن الاعرابى الخاء مع الحاء لاقترابهما فى المخرج وقال الازهرى فى تفسير هذا الشعر أى يأكلون أكل الكبار وهم صغار قال وأوتح جهدهم وبلغ منهم وأوتحت منى بلغت منى وكأنه أبدل الحاء من الخاء وشئ وتح وعر اتباع له أى نزر قليل ووتح ووعر وهى الوتحة والوعورة ورجل وتح بكسر التاء أى خسيس وأوتح فلان عطيته أى أقلها وكذلك التوتيح وأوتح له الشئ اذا اقلله وتوتحت من الشراب شربت شيأ قليلا (وجح) وجح الطريق ظهر ووضح وأوجحت النار أضاءت وبدت وأوجحت غرة الفرس ايجاحا اتضحت وليس دونه وجاح ووجاح ووجاح أى ستر واختار ابن الاعرابى الفتح وحكى اللحيانى ما دونه أجاح واجاح عن الكسائى وحكى ما دونه أجاح عن أبى صفوان وكل ذلك على ابدال الهمزة من الواو وجاء فلان وما عليه وجاح أى شئ يستره وتبنى هذه الكلمة على الكسر فى بعض اللغات قال

أسود شرى لقين أسود غاب * ببرز ليس بينهم وجاح

والمعروف وجاح وان كانت القوافى مجرورة والموجح الملجأ كأنه ألجئ الى موضع يستره والوجح الملجأ وكذلك الوجيج وأنشد

فلا وجح ينجيك ان رمت حربنا * ولا أنت منا عند تلك بآيل

وقال حميد بن ثور

نضح السقاة بصبابات الرجا * ساعة لا ينفعها منه وجح

قال وقد وجح يوجح وجحا اذا التجأ كذلك قرئ بخط شمر وأوجحه البول ضيق عليه وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح وفى رواية فلا يصلى موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلاء أو بول يعنى مضيقا عليه قال شمر هكذا روى بكسر الجيم وقال بعضهم موجح قد أوجحه بوله قال وسمعت أعرابيا سألته عنه فقال هو المجح ذهب به الى الحامل وأوجح البيت ستره قال ساعدة بن جؤية الهذلى

وقد أشهد البيت المحجب زانه * فراش وخدر موجح ولطائم

وأورد الازهرى هذا البيت فى التهذيب وقال الموجح الكثيف الغليظ وثوب متين كثيف وثوب

قوله نضح السقاة الخ كذا فى أصلنا ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية لكن الرجا مبدل فيه بالدلاء جمع دلو وبعده تفادياً من فلتان عابس قد كدح اللعيان منه والوذح كتبه مصححه

مُوَجَّحٌ كثير الغزل كثيف وثوب وَجَّحٌ ومُوَجَّحٌ قوي وقيل ضَيِّقٌ متين قال شمر كأنه شبه ما يجد المُحْتَقِنُ من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال ويكون من أَوْجَحَ الشيءُ اذا ظهر وقد أَوْجَحَه بوله فهو مُوَجَّحٌ اذا كظَّه وضَيَّقَ عليه والمُوجَحُ الذي يُخْفِي الشيءَ ويستره من الوجاح وهو السِّتْر فشبه به ما يجده المُحْتَقِنُ من الامتلاء وروى عن أبي معاذ النحوي ما بيني وبينه وَجاحٌ بمعنى وِجاح الفراء ليس بيني وبينه وِجاحٌ وإِجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ أي ليس بيني وبينه سِتْر قال أبو نُخَيْرَة

جَوْفاءُ مَحْشُوَّةٌ في مُوَجَّحٍ مَغِصٍ * أَضْيافُه جُوَّعٌ منه مهازيلُ

أراد بالمُوَجَّح جلداً أملس وأضيافه قِرْدانُه الجوهري الوَجاحُ والوُجاحُ والوِجاحُ السِّتْر قال القُطامِيُّ

* لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا * قال وربما قلبوا الواو ألفا وقالوا أُجاح وإِجاح وأَجاح الأزهري في ترجمة جوح والوَجاحُ بقية الشيء من مال وغيره وطريق مُوَجَّحٌ مُهَيَّعٌ قال الأزهري المحفوظ في المَلْجَإ تقديم الحاء على الجيم فإن صحت الرواية فلعلهما لغتان وروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل والمُوجِحُ الذي يُوجِحُ الشيءَ ويُمْسِكُه ويمنعه من الوَجَحِ وهو المَلْجَأ قال الأزهري وأقرأني ابراهيم بن سعد الواقدي

أَتْرُكُ أَمْرَ القوم فيهم بَلابِلٌ * وتَتْرُكُ غيظاً كان في الصدر مُوجَحا

قال شمر رواه موجحا بكسر الجيم والوَجَحُ شبه الغار وقال

بكلِّ أَمْعَزَ منها غيرِ ذي وَجَحٍ * وكلِّ دارةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوْجاحِ

أي ذات غيران والوَجاحُ الصَّفا الأَمْلَسُ قال الأَفْوَهُ

وأَفْراسٌ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ * كأَنَّ مُتُونَها فيها الوَجاحُ

ويقال للماء في أسفل الحوض اذا كان مقدار ما يستره وَجاحٌ ويقال لقيته أدنى وَجاحٍ لأول شيء يُرَى وباب موجوحٌ أي مردود ويقال حَفَرَ حتى أَوْجَحَ اذا بلغ الصفاة **(وح)** الوَحْوَحَةُ صوت مع بَحَحٍ ووَحْوَحَ الثوب صَوَّتَ ووَحْ وَحْ زجر للبقر ووَحْوَحَ البقرَ زجرها وكذلك وَحْوَحَ بها واذا طردت الثور قلت له قَعْ قَعْ واذا زجرته قلت له وَحْ وَحْ ووَحْوَحَ الرجل من البرد اذا ردّد نَفَسَه في حلقه حتى تسمع له صوتا قال الكُمَيْتُ

ووَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

ووَحْوَحَ الرجلُ اذا نفخ في يده من شدة البرد ورجل وَحْواحٌ أي خفيف قال أبو الأسود العجلي

مُلازِمٌ آثارَها صَيْداحِ * واتَّسَقَتْ لزاجِرٍ وَحْواحِ

قوله لقيته أدنى وجاح كذا بضبط الأصل بفتح الواو وبهامش القاموس ما نصه ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اهـ كتبه مصححه

قوله واتسقت لزاجر الخ انشده في مادة صدح على غير هذا الوجه وحرر روايته اهـ مصححه

والصيداح

والصَّيْدَاحُ والصَّيْدَحُ الشديد الصوت وكذلك الوَحْوَحُ قال الجعدى يرثى أخاه

ومِنْ قَبْلِه ماقد رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ * وكان ابنَ أُمِّى والخليلَ المُصافيا

قال ابن برى وَحْوَح فى البيت اسم علم لأخيه وليس بصفة ورثى فى هذه القصيدة مُحارِبَ بن قيس ابن عَدَس من بنى عمه ووَحْوَحًا أخاه وقبله

أَلم تعلمى أنى رُزِئْتُ مُحارِبًا * فمالَكِ فيه اليومَ شىءٌ ولاليا

فَتًى كمَلَتْ أخلاقُه غيرَ أنه * جَوادٌ فلا يُبْقِى من المال باقيا

ومن قبله ماقد رزئت بوحوح * وكان ابن أمى والخليل المصافيا

ورجل وَحْوَحٌ شديد القوة يَنْحِمُ عند عمله لنشاطه وشدته ورجال وَحاوِحُ والاصل فى الوَحْوَحة الصوت من الحلق وكلاب وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فوق البيض اذا رَعَّها وأظهر وَلُوعَه قال تميم بن مقبل

كبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ تَوَحْوَحَ فوقها * هِجَفَّانِ مَرْباعا الضُّحَى وَحَدانِ

وتركها تَوَحْوحُ وتَوَحْوحُ تَصَوَّتُ من البرد من الطَّلْق بين القوابل والوَحْوَحُ والوَحْواحُ المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْس قال

يارُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحِ * عَبْلٍ شديدٍ أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ

يَغْدُو بدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ * حتى أَتَتْهُ ماتِحٌ كالانْقَحِ

أى جاءت صافيةَ السَّحْناء كأَنها إِنْفَحة وقال * وذُعِرَتْ من زاجرٍ وَحْواحِ * ابن الاثير وفى شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى تُجالِدَكم عنه وَحاوِحةٌ * شِيبٌ صَنادِيدُ لايَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هو جمع وَحْواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع ومنه حديث الذى يَعْبُرُ الصراطَ حَبْوًا وهم أصحابُ وَحْوَحٍ أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هَلَكَ أصحابُ العُقْدة يعنى الامراء ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة وهو صوت فيه بُحُوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشَّغَب فى الاسواق وغيرها ومنه حديث على لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرى حَسُّكم اياهم بالنِّصال والوَحْوَحُ ضرب من الطير قال ابن دريد ولا أعرف ماصحتها ووَحْوَحٌ اسم ابن الاعرابى الوَحُّ الوَتِدُ يقال هو أفقر من وَحٍّ وهو الوَتِدُ وهذا قول المُفَضَّل وقال غيره وَحٌّ كان رجلا زَبّر فقيرا وضرب به المثل فى الحاجة (ودح) أَوْدَحَ الرجلُ أَقَرَّ وفى التهذيب أقرَّ بالباطل حكاه ابن

السكيت وأنشد * أوذح لما أن رأى الجد حكم * وأوذح الرجل أذعن وخضع وربما قالوا أوذح الكبش اذا وقف ولم ينز الازهرى أبو زيد الايذاح الاقرار بالذل والانقياد لمن يقوده وأنشد وأكوى على قرنيه بعد خصائه * بنارى وقد يخصى العتود فيوذح وأوذحت الابل سمنت وحسنت حالها أبو عمرو يقال ما أغنى عنه وذحة ولا وتحة ولا وذحة ولا وشمة ولا رشمة أى ما أغنى عنه شيأ ووذحان موضع وقد سموا به رجلا (وذح) الوذح ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من القذر بألية الكبش الواحدة منه وذحة وقد وذحت وذحا والجمع وذح مثل بدنة وبدن قال جرير

والتغلبية فى أفواه عورتها * وذح كثير وفى أكتافها الوضر

ويقال منه وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا الازهرى أبو عمرو ما أغنى عنه وذحة ولا وذحة أى ما أغنى عنه شيأ وقال فى ترجمة وذح ما أغنى عنى وتحة ولا وذحة أى ما أغنى شيأ أبو عبيدة الوذح ما يتعلق بالاصواف من أبعار الغنم فيجف عليه وقال الاعشى

فترى الاعداء حولى شزرا * خاضعى الاعناق أمثال الوذح

وقال النضر الوذح احتراق وانسحاج يكون فى باطن الفخذين قال ويقال له المذح أيضا وعبد أوذح اذا كان لئيما وقال بعض الرجاز يهجو أبا وجزة

مولى بنى سعد هجينا أوذحا * يسوق بكرين ونابا كحكحا

قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الوذح وفى حديث على كرم الله وجهه أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال إيه أبا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوذح وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف وبعضهم يقوله بالخاء وفى حديث الحجاج أنه رأى خنفساءة فقال قاتل الله أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله فقيل مم هى قال من وذح ابليس (وشح) الوشاح والاشاح على البدل كما يقال وكاف وإكاف والوشاح كله حلى النساء كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر تتوشح المرأة به ومنه اشتق توشح الرجل بثوبه والجمع أوشحة ووشح ووشائح قال ابن سيده وأرى الاخيرة على تقدير الهاء قال كثير عزة

كأن قنا المران تحت خدودها * ظباء الملا نيطت عليها الوشائح

ووشحتها توشيحا فتوشحت هى أى لبسته وتوشح الرجل بثوبه وبسيفه وقد توشحت المرأة واتشحت الجوهرى الوشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها

وكَشْحيها وقولُ دَهْلَب بن قُرَيْع يخاطب ابنا له

أُحِبُّ منكَ موضعَ الوُشْحُنِّ * وموضعَ اللَّبَّة والقُرْطُنِّ

يعنى الوُشاحَ وانما زيدون هذه النون المشدّدة فى ضرورة الشعر وأورده الازهرى

* وموضعَ الازار والقَفَنِّ * وقال فانه زاد نونا فى الوُشْح والقفا ابن سيده والتوشُّح أن يَتَّشِحَ بالثوب

ثم يُخْرِجَ طَرَفه الذى ألقاه على عاتقه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يَعْقِدَ طرفيهما على صدره

وقد أتّشحه الثوبَ قال مَعْقِلُ بن خويلد الهذلى

أبا مَعْقِلٍ ان كنتَ أُشِّحتَ حُلَّةً * أبا مَعْقِلٍ فانظر بنَبْلك من تَرْمى

قال أبو منصور التَّوَشُّحُ بالرداء مثل التأبُّط والاضطباع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى

فيُلْقِيَه على مَنْكِبه الايسر كما يفعل المُحْرِمُ وكذلك الرجل يَتَوَشَّحُ بحمائل سيفه فتقع الحمائل

على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ومنه قول لبيد فى تَوَشُّحه بلجامه

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تحملُ شِكَّتى * فُرُطٌ وِشاحى اذ غَدَوْتُ لجامُها

أخبر أنه يخرج رَبِيئَةً أى طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب اليها فرسه وتَوَشَّح بلجامها راكبا

راحلته فان أحَسَّ بالعدو ألجمها وركبها فتحوَّزا من العدو وعاوَدَهم الى الحى مُنْذِرًا وفى الحديث

انه كان يَتَوَشَّحُ بثوبه أى يَتَغَشَّى به والاصل فيه من الوشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يَتَوَشَّحُنى وينال من رأسى أى يُعانقنى ويُقَبِّلنى وفى حديث آخر لاعَدِمْتَ رجلا

وَشَّحَكَ هذا الوِشاحَ أى ضَرَبك هذه الضربة فى موضع الوِشاح ومنه حديث المرأة السَّوْداء

ويومُ الوِشاحِ من تَعاجيبِ رَبِّنا * ألا انه من بلدة الكفر نجانى

قال ابن الاثير كان لقوم وِشاحٌ فَفَقدوه فاتهموها به وكانت الحِدَأَة أخذته فألقته اليهم وفيه كان

للنبى صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تسمى ذاتَ الوِشاح ابن سيده والوِشاحُ والوِشاحةُ السيف مثل إزار

وإزارة قال أبو كبير الهذلى

مُسْتَشْعِرٌ تحتَ الرِّداء وِشاحةً * عَضْبًا غَمُوضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ

والوِشاحُ القوسُ والمُوَشَّحةُ من الظباء والشاء والطير التى لها طُرَّتان من جانبيها قال

أو الأُدْم المُوَشَّحةِ العَواطى * بأيديهنّ من سَلَمِ النِّعاف

والوُشْحاء من المَعَز السوداء المُوَشَّحة ببياض وديكٌ مُوَشَّح اذا كان له خُطَّتان كالوشاح قال

الطرماح * وَنَبَهْذا العِفاءِ المُوَشَّحِ * وثوبٌ مُوَشَّحٌ وذلك لِوَشْىٍ فيه حكاه ابن سيده عن اللحيانى

قوله الا انه من بلدة كذا بالاصل والذى فى النهاية على أنه من دارة ولعلهما روايتان اهـ مصححه

ووَشْحَى موضع قال * صَبَحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا * ودارةُ وَشْحاءَ موضعٌ هنالك عن كراع وواشِحٌ قبيلة من اليمن (وضح) الوَضَحُ بياضُ الصبح والقمرُ والبَرَصِ والغرَّةُ والتحجيلُ فى القوائم وغيرِ ذلك من الالوان . التهذيب الوَضَحُ بياضُ الصُّبْحِ قال الاعشى

اذا تَتَسكَّمْ شَيْبانُ فى وَضَحِ الصُّبْحِ بكَبْشٍ تَرَى له قُدَّاما

والعرب تسمى النهار الوَضَّاحَ والليلَ الدُّهْمانَ وبكْرُ الوَضَّاحِ صلاةُ الغَداة وثِنْيُ دُهْمانَ العشاءُ الآخرة قال الراجز

لو قِسْتَ ما بينَ مَناحى سُبّاحْ * لِثِنْيِ دُهْمانَ وبكْرِ الوَضَّاحْ * لَقِسْتَ مَرْتًا مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ

سُباح بعيره والأَبْداحُ جوانبه والوَضَحُ بياض غالب فى ألوان الشاء قد فشا فى جميع جسدها والجمع أوضاح وفى التهذيب فى الصدر والظهر والوجه يقال له تَوْضِيحٌ شديد وقد تَوَضَّحَ ويقال بالفرس وَضَحٌ اذا كانت به شِيَةٌ وقد يكنى به عن البَرَص ومنه قيل لجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ الوَضَّاحُ وفى الحديث جاءه رجل بكَفِّه وَضَحٌ أى بَرَصٌ وقد وَضَحَ الشئ يَضِحُ وُضُوحًا وَضِحَةً وَضَحَةً واتَّضَحَ أى بان وهو واضح ووَضّاح وأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ ظهر قال أبو ذؤيب

وأَغْبَرَ لا يجتازُه مُتَوَضِّحُ الرِّجالِ كفَرْقِ العامِرِيِّ يَلُوحُ

أراد بالمُتَوَضِّحِ من الرجال الذى يظهر نفسه فى الطريق ولا يدخل فى الخَمَرِ ووَضَّحه هو وأَوْضَحه وأَوْضَحَ عنه وتَوَضَّحَ الطريقُ أى استبان والوَضَحُ الضَّوْءُ والبياض وفى الحديث أنه كان يرفع يديه فى السجود حتى يَتَبَيَّنَ وَضَحُ إبْطَيْه أى البياضُ الذى تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوَضَحُ البياضُ من كل شئ ومنه حديث عمر صوموا من الوَضَحِ الى الوَضَحِ أى من الضَّوْء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال قال ابن الاثير وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خَفِيَ عليكم فأتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوما وفى الحديث غَيِّرُوا الوَضَحَ أى الشَّيْبَ يعنى اخْضِبُوه والواضحةُ الأسنانُ التى تبدو عند الضحك صفة غالبة وأنشد

كلُّ خليلٍ كنتُ صافَيْتُه * لا تَرَكَ اللهُ له واضحه
كلُّهم أَرْوَغُ من ثعلبٍ * ما أشبهَ الليلةَ بالبارحه

وفى الحديث حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة أى ما طَلَعُوا بضاحكة ولا أبدوها وهى احدى ضَواحِكِ الانسان التى تبدو عند الضحك وانه لواضح الجبين اذا ابيضَّ وحَسُنَ ولم يكن غليظا كثير اللحم ورجل وَضّاحٌ حَسَنُ الوجه أبيضُ بَسّامٌ والوَضّاحُ الرجلُ الابيضُ اللونِ الحَسَنُه وأَوْضَحَ الرجلُ

والمرأة

والمرأة وَلَدُهما أولادٌ وُضَّحٌ بيضٌ وقال ثعلب هو منك أدنى واضحة اذا وَضَحَ لك وظهر حتى كأنه مُبْيَضٌّ ورجل واضح الحَسَب ووَضّاحُه ظاهره نَقِيُّه مبيضه على المثل ودرهم وَضَحٌ نَقِيٌّ أبيض على النسب والوَضَحُ الدِّرْهم الصحيح والأَوْضاح حَلْيٌ من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابى أعطيته دراهم أوضاحًا كأنها ألبانُ شَوْلٍ رَعَتْ بدَكْداكِ مالكٍ مالك رمل بعينه وقلما ترعى الابل هنالك الا الحَلِيَّ وهو أبيض فشبه الدراهم فى بياضها بألبان الابل التى لا ترعى الا الحَلِيَّ ووَضَحُ القَدَم بياضُ أَخْمَصِه وقال الجُمَيْحُ * والشَّوْلُ فى وَضَحِ الرجلين مَرْكُوزُ * وقال النضر المتوضِّحُ والواضح من الابل الابيض وليس بالشديد البياض أشدُّ بياضا من الأَعْيَسِ والأَصْهَبِ وهو المتوضِّحُ الأَقْراب وأنشد

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فيه شُهْلَةٌ * شَنِجُ اليدين تَخالُه مَشْكُولا

والأَواضِحُ الايامُ البيض اما أن يكون جمعَ الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع الواوين واما أن يكون جمع الأَوْضَح وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصيام الأَواضِحِ حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وفى الحديث أمر بصيام الأَوْضاحِ يريد أيامَ الليالى الأَواضِحِ أى البيض جمع واضحة وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وَواضِح فقلبت الواو الاولى همزة والواضحةُ من الشِّجاج التى تُبْدِى وَضَحَ العظم ابن سيده والمُوضِحةُ من الشِّجاج التى بلغت العظم فأَوْضَحَتْ عنه وقيل هى التى تَقْشِر الجلدةَ التى بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وَضَحُ العظم وهى التى يكون فيها القصاص خاصة لانه ليس من الشجاج شئ له حد ينتهى اليه سواها وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها وذكر المُوضِحة فى أحاديث كثيرة وهى التى تبدى العظم أى بَياضَه قال والجمع المَواضِحُ والتى فُرِضَ فيها خمس من الابل هى ما كان منها فى الرأس والوجه فأما المُوضِحة فى غيرهما ففيها الحكومة ويقال للنَّعَم وَضِيحةٌ ووَضائِحُ ومنه قول أبى وَجْزَة

لَقَوْمِىَ اذ قَوْمِى جميعٌ نَواهُمُ * واذ أنا فى حَيٍّ كثيرِ الوَضائِحِ

والوَضَحُ اللبنُ قال أبو ذؤيب الهذلى

عَقَّوْا بسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ به أحدٌ * ثم اسْتَفاؤوا وقالوا حَبَّذا الوَضَحُ

أى قالوا اللبنُ أحبُّ الينا من القَوَد فأخبر أنهم آثَرُوا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم قال ابن سيده وأُراه سمى بذلك لبياضه وقيل الوَضَحُ من اللبن مالم يُمْذَقْ ويقال كثر الوَضَحُ عند بنى فلان اذا كَثُرَت ألبانُ نَعَمِهم أبو زيد من أين وَضَحَ الراكبُ أى من أين بدا وقال غيره من أين أَوْضَح

بالالف ابن سيده وضَحَ الراكب طلع ومن أين أوضحتَ بالالف أى من أين خرجت عن ابن الاعرابى التهذيب من أين أوضح الراكب ومن أين أوضَحَ ومن أين بدا وضَحَك وأوضحتُ قوما رأيتهم واستوضح عن الامر بحث أبو عمرو استوضحتُ الشئ واستشرفته واستكففته وذلك اذا وضعت يدك على عينيك فى الشمس تنظر هل تراه تُوَقّى بكفك عينيك شُعاعَ الشمس يقال اسْتَوْضِحْ عنه يافلان واستوضحتُ الامرَ والكلامَ اذا سألته أن يُوَضِّحه لك ووَضَحُ الطريق مَحَجَّته ووَسَطه والواضحُ ضدّ الخامل لوُضوح حاله وظهور فضله عن السّعدى والوَضَحُ حَلْىٌ من فضة والجمع أوضاح سميت بذلك لبياضها واحدها وَضَح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أقاد من يهودى قَتَلَ جُوَيْرِيَةً على أَوْضاحٍ لها وقيل الوَضَحُ الخَلخالُ نَخْص والوُضُحُ الكواكبُ الخُنَّس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل الليث اذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سُمّين جميعا الوُضَّحَ اللحيانى يقال فيها أَوْضاحٌ من الناس وأَوْباش وأَسْقاطٌ بعنى جماعاتٌ من قبائل شَتّى قالوا ولم يُسْمَع لهذه الحروف بواحد قال الاصمعى يقال فى الارض أوضاح من كَلَإ اذا كان فيها شئ قد ابيضّ قال الازهرى وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ فى الكلا للنَّصِيّ والصِّلِّيان الصَّيْفِيّ الذى لم يأت عليه عام ويَسْوَدُّ ووَضَحُ الطريقة من الكلا صغارها وقال أبو حنيفة هو ما ابيضّ منها والجمع أوضاح قال ابن أحمر ووصف ابلا

تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بسرّةِ يَذْبُلٍ * وتَرْعَى هَشيماً من حَلِيمةَ بالِيا

وقال مرة هى بقايا الحَلِىّ والصِّلِّيان لا تكون الا من ذلك ورأيت أوضاحاً أى فِرَقاً قليلة ههنا وههنا لا واحد لها وتُوضِح موضع معروف وفى حديث المبعث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظْم وَضّاح وهى لُعْبَة لصبيان الاعراب يَعْمِدُون الى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمة الليل ثم يتفرقون فى طلبه فمن وجده منهم فله القَمْر قال ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عُظَيْم وَضّاح قال وأنشدنى بعضهم

عُظَيْمَ وَضّاحٍ ضِحَنَّ الليله * لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْله

قوله ضِحَنَّ أمر من وَضَحَ يَضِحُ بتثقيل النون المؤكدة ومعناه اظْهَرَنَّ كما تقول من الوصل صِلَنَّ ووَضّاح فَعّال من الوُضوح الظهور (وطح) الوَطَحُ وفى التهذيب الوَطْحُ بجزم الطاء ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من العُرّة والطين وأشباه ذلك واحدته وَطْحة بجزم الطاء والوَطْحُ الدفع باليدين فى عُنْف وتَواطَحَ القومُ تَداوَلُوا الشرّ بينهم قال الحَكَمُ الحَضْرَمِىّ

وأبي جمال لقد رفعت ذمارها • بشباب كل محبر سيار

لذ بأفواه الرواة كأنما • يتواطحون به على دينار

قال ابن بري جمال اسم امرأة وذمارها ما يلزم لها من الحفظ والصيانة ولذ يستلذه الراوي المنشد له والمحبر البيت المحسن من الشعر والسيار الذي سار وتناشده الناس وقوله بشباب كل محبر أي لم يخلق عند الرواة بل هو جديد يتواطحون أي يتقابلون وقال أبو وجزة

وأكبر منهم قائلا بمقالة • تفرج بين العسكر المتواطح

وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه والوطيح حصن بخيبر وفي حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وقح) حافر وقاح صلب باق على الحجارة والنعت وقاح الذكر والانثى فيه سواء وجمعه وقح ووقح وقد وقح يوقح وقاحة ووقوحة وقحة وقحة الاخيرتان نادرتان قال ابن جني الاصل وقحة حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة الى فعلة فأقروا الحرف بحاله وان زالت الكسرة التي كانت موجبة له فقالوا القحة فتدرجوا بالقحة الى القحة وهي وقحة كجفنة لان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقي كما ذهب اليه محمد بن يزيد وأبي الاصمعي في القحة الا الفتح ووقح وقحا ووقح فهو واقح واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر ووقح الفرس وقاحة وقحة والتوقيح أن يوقح الحافر بشحمة تذاب حتى اذا تشيطت الشحمة وذابت كوى بها مواضع الحفا والاشاعر واستوقح الحافر اذا صلب وقال غيره وقح حوضك أي امدره حتى يصلب فلا ينشف الماء وقد يوقح بالصفائح وقال أبو وجزة

أفرغ لها من ذي صفيح أوقحا • من هزمة جابت صمودا أبدحا

أي من بئر خسيف نقبت أبدحا واسعا ووقح الحافر كوى موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة مذابة ورجل وقيح الوجه ووقاحه صلبه قليل الحياء والانثى وقاح بغير هاء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وزاد اللحياني في الوجه بين الوقح والوقوح وقح الرجل اذا صار قليل الحياء فهو وقح ووقاح وامرأة وقاح الوجه ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب عن ابن الاعرابي ورجل موقح أصابته البلايا فصار مجربا عن اللحياني (وكح) وكحه برجله وكحا وطئه وطأ شديدا واستوكحت معدته اشتدت واستوكحت الفراخ وهي وكح غلظت وأرى وكحا على النسب كأنه

قوله وجمعه وقح بضمتين كما في القاموس وهو القياس وقوله ووقح نقله الشارح أيضا وقال بضم فتشديد وهو كذلك بضبط الاصل هنا وحرره اه مصححه

قوله ووقح وقحا هو من باب فرح ووعد وكرم كما في القاموس اه مصححه

قوله من ذي صفيح أي من حوض مصفح وقوله أوقحا كذا بضبط الاصل بصيغة أفعل يحتمل أنه ماضي الرباعي يقال أوقح بمعنى صلب كاستوقح كما مر آنفا ويحتمل أنه أفعل تفضيل وهو الاقرب لوجود من اه مصححه

جمع واكِح أو وُكُوح اذ لا يسوغ أن يكون جمع مُسْتَوْكِح وأَوْكَح الرجلُ مَنَعَ واشتدّ على السائل قال رؤبة * اذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْهُ أَوْكَحا * قال المُنَضّل سألته فاستوكَح استيكاحًا أى أَمْسَكَ ولم يُعْطِ الازهرى عن أبى زيد أَوْكَح عَطِيَّتَه ايكاحًا اذا قطعها الاصمعى حَفَرَ فأَكْدَى وأَوْكَح اذا بلغ المكانَ الصُّلْبَ الازهرى أراد أمرا فأَوْكَح عنه اذا كَفَّ عنه وتركه والأَوْكَحُ التراب وقد ذكر فى أول الباب لانه عند كراع فَوْعَلٌ وقياس قول سيبويه أن يكون أَفْعَل (ولح) الوَلِيحُ والوَلِيحةُ الضخم الواسع من الجُوالِقِ وقيل هو الجُوالِقُ ما كان والجمع الوَلِيحُ والوَلِيحةُ الغِرارةُ والوَلِيحُ والوَلائحُ الغرائرُ والجِلالُ والأَعْدالُ يُحْمَلُ فيها الطِّيبُ والبَزُّ ونحوه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

يُضِيءُ رَبابًا كدُهْمِ المَخَا * ضِ جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيحا

وقال اللحيانى الوليحة الغرارةُ والمِلاحُ المِخْلاةُ قال ابن سيده وأُراه مقلوبا من الوَلِيح اذ لم أجد ما أستدل به على ميمه أهى زائدة أم أصل وحملها على الزيادة أكثر وفى حديث المختار لما قَتَلَ عمرَ بن سعد جعل رأسه فى مِلاحٍ وعلقه حكى اللفظة الهروى فى الغريبين (ومح) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الوَمْحةُ الأَثَرُ من الشمس قال وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشَّيْبانى أنشده هذه الابيات

لما تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَه * سَمِعْتُ من فوقِ البُيوتِ كَدَمَه

اذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَه * يَؤُزُّها مُخْتَلُ شديدُ الضَّمْضَمَه

إِزًّا بعَيّار اذا ما قَدَّمَه * فيها انْفَرَى وَمّاحُها وخَزَمَه

قال وَمّاحُها صَدْعُ فرجها انْفَرَى انفتح وانْفَتَقَ لا يلاجه الذكر فيه قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف الا فى هذه الارجوزة وأحسبها فى نوادره (ونح) ابن سيده وَنَحْتُ الرجلَ وافَقْتُه (ويح) وَيْحٌ كلمة تقال رحمةً وكذلك وَيْحما قال حُمَيْدُ بن ثور

أَلا هَيَّما مما لَقِيتُ وهَيَّما * ووَيْحٌ لمن لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

الليث وَيْحٌ يقال انه رحمة لمن تنزل به بليّة وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وَيْحما ووَيْحٌ كلمة تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال وَيْحَ زيدٍ ووَيْحًا له ووَيْحٌ له الجوهرى وَيْحٌ كلمة رحمة ووَيْلٌ كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال وَيْحٌ لزيد ووَيْلٌ لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار فعل وكأنك قلت أَلْزَمَه اللهُ وَيْحًا ووَيْلًا ونحو ذلك ولك أن تقول وَيْحَكَ ووَيْحَ زيدٍ ووَيْلَكَ ووَيْلَ زيدٍ بالاضافة فتنصبهما أيضا باضمار فعل وأما قوله فَتَعْسًا لهم وبُعْدًا لثمود

وما اشبه ذلك فهو منصوب أبدا لانه لا تصح اضافته بغير لام لانك لو قلت فتعسهما أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا الاصمعى الوَيْلُ قُبوحٌ والوَيْحُ تَرَحُّمٌ ووَيْسٌ تصغيرها أى هى دونها أبو زيد الوَيْلُ هَلَكَةٌ والوَيْحُ قُبوحٌ والوَيْسُ ترحم سيبويه الوَيْلُ يقال لمن وقع فى الهَلَكَة والوَيْحُ زجر لمن أشرف فى الهَلَكَة ولم يذكر فى الوَيْس شيأ ابن الفرج الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْسُ واحد ابن سيده وَيْحَهُ كوَيْلَهُ وقيل وَيْحٌ تقبيح قال ابن جنى امتنعوا من استعمال فعل الوَيْح لان القياس نفاه ومنع منه وذلك لانه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوَعَدَ وعينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يُعْقِبُ من اجتماع اعلالين قال ولا أدرى أأَدْخَلَ الالفُ واللام على الوَيْح سماعا أم تَبَسُّطا واذلالاً الخليل وَيْسٌ كلمة فى موضع رأفة واستملاح كقولك للصبى وَيْحَهُ ما أَمْلَحَهُ ووَيْسَهُ ما أملحه نصر النحوى قال سمعت بعض من يَتَنَطَّعُ يقول الوَيْحُ رحمة قال وليس بينه وبين الويل فُرْقانٌ الا أنه كأنه أَلْيَنُ قليلا قال ومن قال هو رحمة يعنى أن تكون العرب تقول لمن ترحمه وَيْحَهُ رِثايَةً له وجاء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعَمَّار وَيْحَكَ يا ابن سُمَيَّةَ بُؤْسًا لك تقتلك الفئةُ الباغية الازهرى وقد قال أكثر أهل اللغة ان الويل كلمة تقال لكل من وقع فى هَلَكَة وعذاب والفرق بين ويح وويل أن وَيْلاً تقال لمن وقع فى هَلَكَة أو بلية لا يترحم عليه ووَيْحٌ تقال لكل من وقع فى بلية يُرْحَمُ ويُدْعَى له بالتخلص منها ألا ترى أن الويل فى القرآن لمستحق العذاب بجرائمهم ويلٌ لكل هُمَزَة وَيْلٌ للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها ما جاء ويل الا لاهل الجرائم وأما وَيْحٌ فان النبى صلى الله عليه وسلم قالها لعَمَّار الفاضل كأنه أَعْلَمَ ما يُبْتَلَى به من القتل فتَوَجَّعَ له وترحم عليه قال وأصل وَيْحٍ ووَيْسٍ ووَيْلٍ كلمة كلها عندى وَىْ وُصِلَتْ بحاء مرة وبسين مرة وبلام مرة قال سيبويه سألت الخليل عنها فزعم أن كل من نَدِمَ فأظهر ندامته قال وَىْ ومعناها التندم والتنبيه ابن كيسان اذا قالوا له وَيْلٌ له ووَيْحٌ له ووَيْسٌ له فالكلام فيهن الرفعُ على الابتداء واللام فى موضع الخبر فان حذفت اللام لم يكن الا النصب كقوله وَيْحَهُ ووَيْسَهُ

(فصل الياء) (يدح) رأيت فى بعض نسخ الصحاح الأَيْدَحُ اللهو والباطل تقول العرب أخذته بأَيْدَحَ ودُيَيْدَحَ على الاتباع وأَيْدَحُ أَفْعَلُ لا فَيْعَلٌ قال ابن برى لم يذكر الجوهرى فى فصل الياء شيأ (يوح) ابن سيده يُوحُ الشمسُ عن كراع لا يدخله الصرف ولا الالف واللام والذى حكاه يعقوب يُوحُ قال ابن برى لم يذكر الجوهرى فى فصل الياء شيأ وقد جاء منه قولهم يُوحُ اسم

للشمس قال وكان ابن الانبارى يقول هو بُوح بالباء وهو تصحيف وذكره أبو علي الفارسي في الحَلَبِيَّات عن المبرد بالباء المعجمة باثنتين وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال

* وأنت متى سَفَرْتِ رَدَدْتِ بُوحا *

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو يُوح بالياء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه فقال لهم هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العَتيقة فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوه كما ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو يُوح بالياء المعجمة باثنتين وصحفه ابن الانبارى فقال بوح بالباء المعجمة بواحدة وجرى بين ابن الانبارى وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فاذا هو يوح بالياء المعجمة باثنتين وأما البُوحُ بالباء فهو النَّفْس لاغير وفي حديث الحسن بن علي عليهما السلام هل طلعت يُوح يعني الشمس وهو من أسمائها كبَرَاحِ وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يُوحَى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باحَ بالامر يَبُوحُ

(باب الخاء المعجمة)

قال ابن كَيْسانَ من الحروف المَجْهُورُ والمَهْمُوسُ والمهموسُ عشرة الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت وقال الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون صحاحٌ لها أحياز ومَدارِجُ فالخاء والغين في حيز واحد والخاء من الحروف الحلقية وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب

﴿فصل الهمزة﴾ (أبخ) أَبْخَه لامه وعذله لغة في وَبَّخَه قال ابن سيده حكاها ابن الاعرابى وأرى همزته انما هي بدل من واو وبخه على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كَوَناة وأناة ووَحَدٍ وأَحَدٍ ﴿أخخ﴾ أَخْ كلمة توجع وتأوُّه من غيظ أو حزن قال ابن دريد وأحسبها مُحْدَثَةً ويقال للبعير إِخْ اذا زجر ليبرُكَ ولا فعل له ولا يقال أَخَخْتُ الجمل ولكن أَنَخْتُه والاَخُّ القَذَر قال

واشْتَنَت الرجلُ فصارت لَخّا * وصار وَصْلُ الغانيات أَخّا

أي قَذَرا وأنشده أبو الهيثم إِخًّا بالكسر وهو الزجر والاَخِيخَةُ دقيق يصب عليه ماء فيُبْرَقُ بزيت أو سمن فيُشْرَبُ ولا يكون الا رقيقا قال

تَصْفِرُ في أعظُمِه المُخِيخَه * تَجَشُّؤُ الشَّيخِ على الاَخِيخَه

شبه صوت مصه العظام التى فيها المخ بجُشاء الشيخ لانه مسترخى الحنك واللَّهوات فليس بجُشائه صوت قال أبو منصور هذا الذى قيل فى الأخيخة صحيح سمعت أخيخة لحكاية صوت المتجشّى اذا تجشّأ هالرقتها والأخُّ والأخّةُ لغة فى الأخ والأخت حكاه ابن الكلبى قال ابن دُرَيد ولا أدرى ما صحة ذلك (أرخ) التأريخُ تعريف الوقت والتوريخ مثله أرّخ الكتاب ليوم كذا وقّته والواو فيه لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة وقيل ان التأريخ الذى يؤرِّخه الناس ليس بعربى محض وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أُرِّخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كُتب فى خلافة عمر رضى الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن بُزُرْج آرَخْتُ الكتابَ فهو مُؤارخ وفَعَلْتُ منه أَرَخْتُ أَرْخًا وأنا آرِخُ الليث والأرْخُ والإرْخُ والأُرْخىُّ البقر وخص بعضهم به الفَتِىّ منها والجمع آراخٌ وإراخ والانثى أرْخَة وإرْخَة والجمع إراخٌ لاغير والأرْخُ الانثى من البقر البِكْرُ التى لم يَنْزُ عليها الثيران قال ابن مقبل

أو نعجة من إراخ الرمل أخذَلها * عن إلفها واضح الخدّين مكحول

قال ابن برى هذا البيت يقوى قول من يقول ان الأرخ الفتية بكرا كانت أو غير بكر ألا تراه قد جعل لها ولدا بقوله واضح الخدين مكحول والعرب تُشبِّه النساء الخفرات فى مشيهن بالاراخ كما قال الشاعر * يمشين هَوْنًا مِشْيَةَ الاراخ * والأُرْخِيَّة ولد التَّيْتَل قال أبو حنيفة الأرْخُ الفتية من بقر الوحش فألق الهاء من الأرْخة وأثبته فى الفَتِيَّة وخص بالأرْخ الوَحْش كما ترى وقد ذكر أنه الأرْخُ بالزاى وقال ابن السكيت الأرْخ بقر الوحش فجعله جنسا فيكون الواحد على هذا القول أرْخة مثل بَطّ وبَطّة وتكون الأرْخة تقع على الذكر والانثى يقال أرْخة ذكر وأرْخة أنثى كما يقال بَطَّة ذكر وبَطّة أنثى وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفى واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة أنثى قال ابن برى وهذا ظاهر كلام الجوهرى لانه جعل الاراخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد أرْخة وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث الصَّيْداوى الأرْخُ ولد البقرة الوحشية اذا كان أنثى مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرى الأرْخُ ولد البقرة الصغير وأنشد الباهلى لرجل مدنى كان بالبصرة

ليت لى فى الخيس خمسين عَيْنًا * كلّها حَوْلَ مسجد الأشياخ

مسجد لا تزال تَهْوِى اليه * أُمُّ أرخ قِناعُها مُتَراخى

وقيل ان التأريخ مأخوذ منه كأنه شئ حَدَث كما يحدث الولد وقيل التاريخ مأخوذ منه لانه

قوله عينا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عاما اه مصححه

حديث الازهرى أنشد محمد بن سلام لأمية بن أبى الصلت

ومايبقى على الحدثان غُفْر * بشاهقة لها أُمٌّ رَؤُم

تبيت الليل حانية عليه * كما يخرمس الأرخ الأطوم

قال الغفر ولد الوعل والأرخ ولد البقرة ويخرمس أى يسكت والأطوم الضمام بين شفتيه ابن الاعرابى من أسماء البقر اليقنة والأرخ بفتح الهمزة والطغيا والقت قال أبو منصور الصحيح الأرخ بفتح الالف والذى حكاه الصيداوى فيه نظر والذى قاله الليث أنه يقال له الأرخى لا أعرفه وقالوا من الأرخ ولد البقرة أرخت أرخا وأرخ الى مكانه يأرخ أروخا حن اليه وقد قيل ان الأرخ من البقر مشتق من ذلك لحنينه الى مكانه ومأواه (أزخ) الأزخ الفتى من بقر الوحش كالأرخ رواها جميعا أبو حنيفة وأما غيره من أهل اللغة فانما روايته الأرخ بالراء والله أعلم (أضخ) أضاخ بالضم جبل يذكر ويؤنث وقيل هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف قال امرؤ القيس يصف سحابا فلما أن دنا لقفا أضاخ * وهت أعجاز ريقه فحارا

وكذلك أضايخ أنشد ابن الاعرابى * صواد رأعن شوك أو أضايخا * (أفخ) اليأفوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل وقيل هو حيث يكون لينا من الصبى قبل أن يتلاقى العظمان السماعة والرماعة والنمغة وقيل هو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز اليأفوخ فهو على تقدير يفعول ورجل مأفوخ اذا شج فى يأفوخه ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ والهمز أصوب وأحسن وجمع اليأفوخ يآفيخ وفى حديث العقيقة ويوضع على يأفوخ الصبى هو الموضع الذى يتحرك من راس الطفل ويجمع على يآفيخ والياء زائدة ومنه حديث على رضى الله عنه وأنتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها وأفخه يأفخه أفخا ضرب يأفوخه أبو عبيد أفخته وأذنته أصبت يأفوخه وأذنه ويأفوخ الليل معظمه (أتلخ) ائتلخ عليهم أمرهم ائتلاخا اختلط ويقال وقعوا فى ائتلاخ أى فى اختلاط الليث ائتلخ العشب يأتلخ وائتلاخه عظمه وطوله والتفافه وأرض مؤتلخة معشبة ويقال أرض مؤتلخة وملتخة ومعتلجة وهادرة ويقال ائتلخ ما فى البطن اذا تحرك وسمعت له قراقر

(فصل الباء) (بخخ) بخ كلمة فخر ودرهم بخى كتب عليه بخ ودرهم معمى اذا كتب عليه مع مضاعفا لانه منقوص وانما يضاعف اذا كان فى حال افراده مخففا لانه لا يتمكن فى التصريف وفى

حال

قوله لها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه

قوله وأرخ الى مكانه يأرخ كذا بضبط الاصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتبه وحرر اه مصححه

قوله وأفخه يأفخه كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

حال تخفيفه فيحتمل طُولَ التضاعف ومن ذلك ما يُثَقَّل فيكتفى بتثقيله وانما حمل ذلك على ما يجرى على ألسنة الناس فوجدوا بَخِ مثقلا فى مستعمل الكلام ووجدوا مع مخففا وجَرْسُ الخاء أمتن من جَرْس العين فكرهوا تثقيل العين فافهم ذلك الاصمعى درهم بَخِّىّ خفيفة لانه منسوب الى بَخْ و بَخْ خفيفة الخاء وهو كقولهم ثوب يَدِيّ للواسع ويقال للضيّق وهو من الاضداد قال والعامة تقول بَخِّىّ بتشديد الخاء وليس بصواب وبَخْبَخَ الرجلُ قال بَخْ بَخْ وفى الحديث أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال بَخْ بَخْ وقال الحجاجُ لأعْشى هَمْدانَ فى قوله

بينَ الأشجِّ وبين قَيْسٍ باذخٌ * بَخْبَخْ لوالده وللمولود

والله لا بَخْبَخْتَ بعدها ابن الاعرابى ابل مُبَخْبَخَة عظيمة الاجواف وهى المُجَخْجَخة مقلوب مأخوذ من بَخْ بَخْ والعرب تقول للشئ تمدحه بَخْ بَخْ و بَخٍ بَخٍ قال فكأنها من عظمها اذا رآها الناس قالوا ما أحسنها قال والبَخُّ السَّرِىُّ من الرجال قال ابن الانبارى معنى بَخْ بَخْ تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام فى هل وبل قال ابن السكيت بَخْ بَخْ و بَهْ بَهْ بمعنى واحد قال ابن سيده وابل مُبَخْبَخة يقال لها بَخْ بَخْ اعجابا بها وقد علنا قوله * حتى تجئ الخطبه بابل مُخَبْخَبه * وذكرنا أنه أراد مُبَخْبَخة فقلب وبُخْبُخَةُ البعير وبَخْباخُه هدير يملأ فمه بشقشقته وهو جمل بَخْباخ الهدير قال * بَخْ و بَخْباخُ الهَدير الزَّغْد * يقال بَخْبَخَ البعير اذا هَدَرَ قال وبُخْبُخَةُ البعير هَديرٌ يملأ الفمَ شَقْشَقَتُه وقيل بَخْباخُ الجمل أولُ هَديره وتَبَخْبَخَ لحمه صوّت من الهُزال وربما شُدِّدت كالاسم وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا

روافدُه أكرمُ الرافدات * بَخٍ لك بَخٍّ لبحرٍ خِضَمّْ

وتَبَخْبَخ لحمه هو الذى تسمع له صوتا من هُزال بعد سِمَن الاصمعى رجل وَخْواخ وبَخْباخ اذا استرخى بطنُه واتسع جلده وتَبَخْبَخَ الحرُّ كتَخَبْخَبَ وباخَ سكن بعضُ فَوْرَته وبَخْبِخُوا عنكم من الظهيرة أَبْرِدُوا كخَبْخِبُوا وهو مقلوب منه وتَبَخْبَخَتِ الغَنَمُ سكنت أينما كانت وبَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ بالتنوين وبَخٍّ بَخٍّ كقولك غاقٍ غاقٍ ونحوه كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشئ وعند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بَخْ بَخْ فان فصلت خففت ونونت فقلت بَخٍ التهذيب وبَخْ كلمة تقال عند الاعجاب بالشئ تخفف وتثقل وقال * بَخٍّ بَخٍّ لهذا كرمًا فوقَ الكرم * أبو الهيثم بَخٍّ بَخٍّ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشئ وكذلك بَدَخٍ وبَجٍّ بمعنى بَخٍ قال العجاج

* اذا الأعادى حَسَبُونا بَخْبَخُوا * أى قالوا بَخٍّ بَخٍّ قال أبو حاتم لو نسب الى بَخٍ على الاصل

قيل بَخْوَى كما اذا نسب الى دَمٍ قيل دَمَوِىّ أبو عمرو بَخْ اذا سكن من غضبه وخَبَّ من الخَبَب

(بدخ) امرأة بَيْدَخَة تارّة لغة حِمْيَرِيّة و بَيْدَخُ اسم امرأة قال

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيْدَخا * جَرَتْ عليها الريحُ ذَيْلاً أَنْبَخا

يقال فلان يَتَبَدَّخُ علينا و يَتَمَدَّخُ أى يتعظم و يتكبر و البُدَخاء العظام الشؤون و أنشد لساعدة

* بُدَخاء كلّهم اذا ما نُوكِرُوا * الازهرى بَخْ بَخْ تتكلم بها عند تفضيلك الشئ و كذلك بَدَخْ

مثل قولهم بَجَل و بَخْ بَخْ و أنشد

نحن بنو صَعْبٍ و صَعْبٌ لأَسَدْ * فبَدَخْ هل تُنْكِرَنْ ذاك مَعَدْ

(بذخ) البَذَخُ الكبر و البَذَخُ تطاول الرجل بكلامه و افتخاره بَذَخَ يَبْذَخُ و يَبْذُخُ و الفتح أعلى بَذَخًا و بُذُوخًا و تَبَذَّخَ تطاول و تكبر و فخر و علا و شرف باذخٌ أى عال و رجل باذخ و الجمع بُذَخاء

و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم و علماء و هو مذكور فى موضعه و قال ساعدة بن جؤية

بُذَخاء كلّهم اذا ما نُوكِرُوا * يُتَّقَى كما يُتَّقَى الطَّلِىُّ الأَجْرَبُ

و بَذّاخ كباذخ قال طرفة

أنتَ ابنُ هندٍ فقُلْ لى من أبوك اذًا * لا يُصْلِحُ المُلْكَ الا كُلُّ بَذّاخِ

و يروى لا يُصْلِحُ المُلْكَ أى الملك و باذَخَه فاخره و الجمع البَوَاذِخُ و الباذخاتُ التهذيب و فى الكلام هو بَذّاخٌ و فى الشعر هو باذخ و أنشد * أَشَمُّ بَذّاخٌ نَمَتْنِى البُذَّخُ * و فلان يَتَبَذَّخُ أى يتعظم

و يتكبر و فى حديث الخيل و الذى يتخذها أَشَرًا و بَطَرًا و بَذَخًا البَذَخ بالتحريك الفخر و التطاول

و الباذخ العالى و يجمع على بُذَّخ و منه كلام على رضى الله عنه و حمّل الجبالَ البُذَّخَ على أكتافها

و الباذخُ و الشامخُ الجبل الطويل صفة غالبة و الجمع البَوَاذِخُ و قد بَذَخَ بُذُوخًا و بَذَخَ البعير يَبْذَخُ

بَذَخًا فهو باذخ و بَذّاخ اشتد هديره فلم يكن فوقه شئ و انه لبَذّاخ و تقول اذا زجرته عن ذلك

أو حكيته بَذْخِ بَذْخِ و البَيْذَخُ معروفة بهذا الاسم و امرأة بَيْذَخٌ أى بادن (بلخ) بَلِخَ الرجل

طرمذ و رجل بَلاّخ (برخ) البَرْخُ الكبير الرُّخْص عُمانية و قيل هى بالعبرانية أو السريانية

يقال كيف أسعارهم فيقال بَرْخٌ أى رخيص و التَّبْرِيخُ التبريك قال

ولو يُقالُ بَرِّخُوا لَبَرَّخُوا * لمارَسَرْجِيسَ و قد تَدَخْدَخُوا

أى ذلّوا و خضعوا بَرِّخُوا بَرِّكُوا بالنبطية و قال غيره بَرِّخُوا أى اجعلوا الناس حِصَصًا و أصله بالفارسية

البَرْخُ و هو النصيب و قال أبو عمرو بَرَّخُوا بالزاى قال هكذا رأيته أى استحذوا و هو من كلام

قوله بذخ يبذخ الخ من باب فرح و قعد كما فى القاموس و شرحه ثم ان الفيومى قال فى المصباح و بذخت الشئ بذخا من باب نفع شققته اه و لم ينبه على ذلك بهذا المعنى المجد و لا شارحه و لا الجوهرى و لا ابن منظور بل الذى بمعنى شق هو بدخ بالخاء المهملة مع اعجام الدال و اهمالها و حرر اه مصححه

النصارى

النصارى قال أبو منصور وهو بالزاى أشبه من تبازخ وهو الأبزخ والبزخ أن تقطع بعض اللحم بالسيف والبرخ النحو والبزخ الجرف بلغة عمان قال الازهرى وروى البرخ بالراء
(بربخ) البربخة الأردبة وبربخ البول مجراه (برزخ) البرزخ ما بين كل شيئين وفى الصحاح الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وفى حديث المبعث عن أبى سعيد فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة قال البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء فى قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفى حديث على رضوان الله عليه أنه صلى بقوم فأسوى برزخا قال الكسائى قوله فأسوى برزخا أخفل وأسقط قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو فى برزخ لانه بين الدنيا والآخرة فأراد بالبرزخ ما بين الموضع الذى أسقط على منه ذلك الحرف الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن وبرازخ الايمان ما بين الشك واليقين وقيل هو ما بين أول الايمان وآخره وفى حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره وأول الايمان الاقرار بالله عز وجل وآخره اماطة الأذى عن الطريق والبرازخ جمع برزخ وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان يعنى حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى وقيل أى حاجز خفى وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا أى حاجزا قال والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات فى المعنى وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا فتنوى بالحاجز المسافة البعيدة وتنوى الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع فى المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البرزخ (بزخ) البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو أن يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامرأة بزخاء وفى وركه بزخ وربما يمشى الانسان متبازخا كمشية العجوز اذا قامت صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها ومن العرب من يقول تبازخت عن هذا الامر أى تقاعست عنه وفى صدره بزخ أى نتوء وكذلك الفرس اذا اطمأنت قطاته وصلبه وتبازخت المرأة اذا أخرجت عجيزتها وتبازخ عن الامر أى تقاعس وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دعا بفرسين هجين وعربى للشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البزخ فى الفرس تطامن ظهره واشراف قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله بزخ بزخا وهو أبزخ وانبزخ كبزخ عن ابن الاعرابى وبرذون أبزخ اذا كان فى ظهره تطامن

وقد أشرف حاركه والبَزَخُ فى الظهر أن يطمئن وسطُ الظهر ويخرج أسفل البطن والبزخاء من الابل التى فى عجزها وطأة وبزخه بزخا ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرّته والبزخ الوطاء من الرمل والجمع أبزاخ وتبازخ الرجلُ مشى مشية الابزخ أو جلس جلسته قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازَتْ فتبازَخَتْ لها * جِلْسةَ الجازرِ يستنجى الوَتَرْ

وروى أبو عمرو قول العجاج * ولو أقول بزّخوا لبزّخوا * وقال بزّخوا استخذوا ورواه غيره برّخوا بالراء والزاى أفصح وبزخ القوس حناها قالت بعض نساء ميدعان

لو ميدعان دعا الصريخ لقد * بزخ القسى شمائل شُعْرُ

وبزخ ظهره بالعصا يبزخه بزخا ضربه وعصا بزوخ وعزة بزوخ كلاهما شديدة قال

أبشلى عزة بزرى بزوخ * اذا ما رامها عز يدوخ

وبزخه يبزخه بزخا فضحه وبزاخ وبُزاخ موضعان قال النابغة الذبيانى يصف نخلا

بزاخية ألوت بليف كأنها * عفا قلاص طار عنها تواجر

التهذيب الليث البزخ الجرف بلغة عمان قال أبو منصور وقال غيره هو البرخ بالراء ويوم بزاخة يوم معروف وفى الحديث ذكر وقد بزاخة هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه (بزغ) ابن دريد بزغ الرجل اذا تكبر (بطخ) البطيخ والطبيخ لغتان والبطيخ من اليقطين الذى لا يعلو ولكن يذهب حبالا على وجه الارض واحدته بطيخة والمبطخة والمبطخة منبت البطيخ وأبطخ القوم كثر عندهم البطيخ أبو حمزة قال أبو زيد المطخ والبطخ اللعق ولم أسمعه من غيره (بلخ) البلخ مصدر الابلخ وهو العظيم فى نفسه الجرئ على ما أتى من الفجور والمرأة بلخاء والبلخ التكبر ابن سيده البلخ والبلخ الرجل المتكبر فى نفسه بلخ بلخا وتبلخ أى تكبر وهو أبلخ بين البلخ قال أوس بن حجر

يجود ويعطى المال عن غير ضنة * ويضرب رأس الابلخ المتهكم

والجميع البلخ والبلخاء من النساء الحمقاء وبلخ كورة بخراسان والبليخ موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والبلخ الطول والبلخ شجر السنديان أبو العباس البلاخ شجر السنديان وهو الشجر الذى يقطع منه كدينات القصارين والله أعلم [٣] (بوخ) باخت النار والحرب تبوخ بوخا وبووخا وبوخانا سكنت وفترت وكذلك الحر والغضب والحمى قال رؤبة

* حتى يبوخ الغضب الحميت * وأباخها الذى يخمدها وأبخت الحرب اباخة وباخ الرجل

قوله فتبازت فتبازخت لها الخ أنشده الصحاح فى مادة نجا من المعتل * فتبازت فتبازخت لها * مشية الاعسر الخ اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس وشرحه (ونسوة بلاخ) بالكسر أى (ذوات أعجاز والبلاخية بالضم العظيمة) فى نفسها الجريئة على الفجور (أو الشريفة) فى قومها (وبلخان محركة بلد قرب أبى ورد والبلخية محركة شجر يعظم كشجر الرمان له زهر حسن) اه وقوله ونسوة بلاخ الخ ذكره المصنف فى مادة دلخ فى حل قول الشاعر * أسقى ديار خلد بلاخ * فراجعه اه مصححه

يبوخ سكن غضبه وباخ الحر يبوخ اذا فتر وقيل باخ الحر اذا سكن فوره وأبخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وعدا حتى باخ أى أعيا وانبهر وهم فى بوخ من أمرهم أى فى اختلاط

(فصل التاء) (تخخ) التخ العجين الحامض تخ العجين يتخ تخوخا وأتخه صاحبه اتخاخا والتخ العجين المسترخى وتخ العجين تخا اذا اكثر ماؤه حتى يلين وكذلك الطين اذا افرط فى كثرة مائه حتى لا يمكن أن يطين به وأتخه ماهو فعل بهما ذلك والتخة فى بعض حكاية الاصوات كأصوات الجن وبه سمى التخاخ والتخخة اللكنة ورجل تخاخ وتخخانى ألكن والتخ الكسب (٣)

(ترخ) ابن الاعرابى الترخ الشرط اللين يقال أترخ شرطى واترخ شرطى قال الازهرى فهما لغتان الترخ والرخ تخفيف الجبذ والجذب ابن سيده تراخ موضع (تنخ) تنخ بالمكان وتنأ تنوخا وتنخ اذا أقام به فهو تانخ وتانئ أى مقيم وفى حديث عبد الله بن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا وتنوخ حى من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لانهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا وتنخ فى الامر رسخ فيه فهو تانخ وتنخت نفسه تنخاخبثت من شبع أو غيره كطنخت وتنخ وطنخ اذا اتخم (توخ) الليث تاخت الاصبع فى الشئ الوارم الرخو وأنشد بيت أبى ذؤيب

* بالنى فهى تتوخ فيه الاصبع * قال ويروى فهى تثوخ بالثاء وسيأتى ذكره قال الازهرى تاخ وساخ معروفان بهذا المعنى وأما تاخ فعناهما فارواه غير الليث أبو زيد يقال للعصا المتيخة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمتيخة وهذه لفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء متيخة وقيل هى بفتح الميم مع التشديد متيخة وقيل هى بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء متيخة وقيل هى بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء ميتخة قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون فمن قال متيخة فهو من وتخ يتخ ومن قال متيخة فهو من تاخ يتيخ ومن قال متيخة فهو فعيلة من متخ وقيل المتيخة جرائد رطبة وقيل هى اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وترجم عليها ابن الاثير فى متخ قال وأصلها فيما قيل من متخ الله رقبته ومتخه بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء وفى الحديث أنه خرج وفى يده متيخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس

(٣) زاد المجد وأصبح تاخا أى لا يشتهى الطعام وتخ تخ بالكسر زجر للدجاج اهـ كتبه مصححه

(فصل الثاء) (ثخخ) ثخّ الطينُ والعجينُ اذا أكثر ماؤهما كتخّ وأثخّه كأتخّه وهي أقل اللغتين وقد ذكر ذلك في التاء أيضا (ثلخ) ثلخ البقر يثلخ ثلخا خثى وهو خرؤه أيام الربيع وقيل انما يثلخ اذا كان الربيع وخالطه الرُّطب ويقال ثلخته تثليخا اذا لطخته بقذر فتثلّخ تثلّخا (ثوخ) ثاخ الشيء ثوخا ساخ وثاخت قدمه في الوحل تثوخ وتثيخ خاضت وغابت فيه قال المتنخل الهذلي يصف سيفا

أبيض كالرَّجع رسوبٌ اذا * ما ثاخ في مُحتفَلٍ يختلي

أراد بالابيض السيف والرَّجع الغدير شبه السيف به في بياضه والرَّسوب الذي يرسب في اللحم والمُحتفَل أعظم موضع في الجسد ويختلي يقطع وثاخ وساخ ذهب في الارض سفلا وثاخت الاصبعُ في الشيء الوارم ساخت قال ابو ذؤيب

قصر الصَّبوح لها فشُرِّج لحمُها * بالنيّ فهي تثوخ فيها الاصبعُ

وروى هذا البيت بالتاء وقد تقدم وهذه الكلمة يائية وواوية (ثيخ) ثاخت رجله تثيخ مثل ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت والله أعلم

(فصل الجيم) (جخخ) جخّ جخًّا تكبر وجخّ القداحَ والكعابَ جخًّا حركها وأجالها والجخّ صوت الكعاب والقداح اذا أجلتها والجخّ مثل الجخ في الكعاب اذا أجيلت والجخّ والجخّ جميعا حيث تعسل النحلُ لغة في الجبْح (٢) (جخخ) جخّ ببوله رمى به وقيل جخّ به اذا رغا به حتى يخدّ به الارض كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء قال ابن سيده وأرى عكس ذلك لغة وجخّ برجله نسف بها التراب في مشيه كجخج حكاهما ابن دريد معا قال وجخّ أعلى وجخّت النجوم تجخية وخوت تخوية اذا مالت للمغيب وجخّ الرجل تحوّل من مكان الى مكان وجخجخ لم يبد ما في نفسه كجخجخ وجخجخ صاح ونادى وفي الحديث ان أردت العز فجخجخ في جشم وقال الاغلب العجلي

ان سرّك العزُّ فجخجخ في جُشَم * أهل النباء والعديد والكرم

قال الليث الجخجخة الصياح والنداء ومعنى الحديث صح وناد فيهم وتحوّل اليهم وقال أبو الهيثم في معنى قول الاغلب فجخجخ بجشم أي ادع بها تفاخر معك وفي الحواشي الجخجخة التعريض معناه أي عرّض بها وتعرّض لها ويقال بل جخجخ بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأنه ليل وقد تجخجخ اذا تراكب واشتدت ظلمته قال وأنشد أبو عبد الله

لمن خيالٌ زارنا من ميدخا * طاف بنا والليلُ قد تجخجخا

قال

(٢) زاد المجد والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة اه كتبه مصححه

قوله وفي الحديث ان أردت الخ كذا بالاصل والذي في النهاية اذا أردت العز فجخجخ بجشم اه

قوله من ميدخا كذا بضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب لا اسم موضع ولا غيره فحرّرها اه مصححه

قال أبو النضل وسمعت أبا الهيثم يقول جَخْجَخ أصله من بَخْ بَخْ كما تقول بَخْ بَخْ عند تفضيلك الشئ والجَخْجَخَة صوت تكسير الماء وجَخْ زجر للكبش وجَخْ جَخْ حكاية صوت البطن قال

ان الدقيقَ يلتوى بالجُنْبُخِ * حتى يقولَ بطنُه جَخٍ جَخِ

وجَخْجَخْتُ الرجلَ صرعته وجَخْجَخ وتَجَخْجَخَ اذا اضطجع وتمكن واسترخى وفى حديث البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جَخَّ قال شمر يقال جَخَّ الرجل فى صلاته اذا رفع بطنه فمعناه أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما أبو عمرو جَخَّ اذا تفتح فى سجوده وغيره وقيل فى تفسير حديث البراء معنى جَخَّ اذا فتح عضديه فى السجود وكذلك جَخَّى واجْلَخَّ كله اذا فتح عضديه فى السجود وقال الفراء جَخَّ تحوّل من مكان الى مكان قال الازهرى والقول ما قال أبو عمرو وجَخَّى تَجْخِيَةً اذا جلس مستوفزا فى الغائط وقال ابن الاعرابى ينبغى له أن يُجَخِّىَ ويُخَوِّىَ قال والتَّجْخِيَة اذا أراد الركوع رفع ظهره قال أبو السَّمَيْذَع الجَخِّى الاَفْحَجُ الرجلين (جرفخ) جَرْفَخَ الشئ اذا أخذه بكثرة وأنشد * جَرْفَخَ مِيارُ أبى تُمامَه * (جفخ) الاصمعى الجَخْفُ والجَفْخُ الكِبْر وجَفَخَ الرجلُ يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخًا الجَخْفُ الفخرُ والتكبر وكذلك جَخَفَ فهو جَفّاخ وجَخّاف وذو جَفْخ وذو جَخْف وجافَخَه وجاخَفَه (جلخ) جَلَخَ السيلُ الوادىَ يَجْلَخُه جَلْخًا قطع أجرافه وملأه وسيل جُلاخ وجُراف كثير والجُلاح بالحاء غير معجمة الجُرافُ والجَلْخُ ضرب من النكاح وقيل الجَلْخ اخراجها والدَّعْسُ ادخالها والجَلِيخُ صوت الماء والجُلاخُ اسم شاعر والجِلْواخُ الواسع الضخم الممتلئ من الاودية وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذنى جبريل وميكائيل فصعدا بى فاذا بنهرين جِلْواخَيْن فقلت ما هذان النهران قال جبريل سُقْيا أهل الدنيا جِلْواخين أى واسعين والجُلاخُ الوادى العميقُ وأنشد أبو عمرو بنُ العلاء

ألا ليتَ شِعْرى هل أبِيتَنَّ ليلةً * بأبْطَحِ جِلْواخٍ بأسفله نَخْلُ

والجِلْواخ التَّلْعَةُ التى تعظم حتى تصير مثل نصف الوادى أو ثلثيه والجِلواخ ما بان من الطريق ووَضَحَ وجَلْوَخُ اسم ابن الانبارى اجْلَخَّ الشيخُ أى ضَعُفَ وفَتَرَ عظامُه وأعضاؤه وأنشد

لاخيرَ فى الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخّا * واطْلَخَّ ماءُ عينِه ولَخّا

اطْلَخَّ أى سال قال ابن الانبارى اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك أبو العباس جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ اذا فتح عضديه فى السجود (جمخ) الجَمْخُ والجَمْخُ الكبر جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخًا فخر ورجل جامخ وجَمُوخ

قوله تمامه كذا فى الاصل بالتاء المثناة وحرره اه

وجيخ نفير وجاخه جاخا فاخره وجخ الخيل والكعاب يجخها جخا وجخ بها أرسلها ودفعها قال

واذا مامررت فى مسبطر * فاجخ الخيل مثل جخ الكعاب

والجخ مثل الجخ فى الكعاب اذا أجيلت وجخ الصبيان بالكعاب مثل جخوا أى لعبوا متطارحين لها وجخ الكعب وانجخ انتصب وجخ جخا قفز والجخ السيلان وجخ اللحم تغير كخمج

(جنخ) الليث الجنخ الضخم بلغة مصر قال والقملة الضخمة جنخة والجنخ الكبير العظيم وعز جنخ قال أعرابى * يأبى لى الله وعز جنخ * ابن السكيت الجنخ الطويل وأنشد

ان القصير يلتوى بالجنخ * حتى يقول بطنه جخ جخ

(جوخ) جاخ السيل الوادى يجوخه جوخا جلفه وقلع أجرافه قال الشاعر

* فللصخر من جوخ السيول وجيب * وجاخه يجيخه جيخا كل أجرافه وهو مثل جلفه والكلمة يائية وواوية وجوخ السيل الوادى تجويخا اذا كسر جنبتيه وهو الجوخ قال حميد بن ثور ألثت علينا ديمة بعد وابل * فللجزع من جوخ السيول قسيب

وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه وتممه ابن برى بصدره ونسبه الى النمر بن تولب وتجوخت البئر والركية تجوخا انهارت وسمى جرير مجاشعا بنى جوخا فقال

تعشى بنو جوخا الخزير وخيلنا * تشظى قلال الحزن يوم تناقله

وجوخاء موضع أنشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم حب جوخا وسوقها * وما أنا أم ما حب جوخا وسوقها

والجوخان بيدر القمح ونحوه بصرية وجمعها جواخين على أن هذا قد يكون فوعالا قال أبو حاتم تقول العامة الجوخان وهو فارسى معرب وهو بالعربية الجرين والمسطح ويقال تجوخت قرحته اذا انفجرت بالمدة والله أعلم (جيخ) جاخ السيل الوادى يجيخه جيخا كل أجرافه والكلمة يائية وواوية وقد تقدم ذكره

(فصل الخاء) (خوخ) الخوخة واحدة الخوخ والخوخة كوة فى البيت تؤدى اليه الضوء والخوخة مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز وعم به بعضهم فقال هى مخترق ما بين كل شيئين وفى الحديث لا تبقى خوخة فى المسجد الا سدت غير خوخة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وفى حديث آخر الا خوخة على رضوان الله عليه هى باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون

بين

قوله أنشد ابن الاعرابى أى لزياد بن خليفة الغنوى وقبله كما فى ياقوت
هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة
وموم واخوان مبين عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطثوا
بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها
وقالوا الخ قال الفراء وطش له اذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأى يقال وطش لى شيأ حتى أذكره أى افتح اه والبيت المذكور بهذا الضبط هو هكذا فى ياقوت وانظره اه مصححه

بين بيتين ينصب عليها باب قال الليث وناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم بنصرفات خَوْخاتٍ والخَوْخةُ الدُّبُرُ والخَوْخةُ ثمرة معروفة وجمعها خَوْخٌ والخَوْخة ضرب من الثياب الخضر قال الازهري وضرب من الثياب أخْضَرُ يسميه أهل مكة الخَوْخة والخَوْخاةُ الرجل الاحمق ابن سيده الخَوْخاء ممدود الاحمق والجمع خَوْخاوُون قال الازهري الذي أعرفه لابي عبيد الهَوْهاة الجبان الاحمق بالهاء ولعل الخاء لغة فيه أبو عمرو والخُوَيْخِيَة الداهية والياء مخففة قال لبيد

وكُلُّ أُناسٍ سوف تَدْخُلُ بينهم * خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأَنامِلُ

ويروى بيتهم قال شمر لم أسمع خُوَيْخِيَة الا للبيد وأبو عمرو ثقة وقال الازهري هذا حرف غريب ورواه بعضهم دُوَيْهِيَة قال ومن الغريب أيضا ماروى عن ابن الاعرابي قال الصُّوصِيَةُ والصُّواصِيَةُ الداهية التهذيب واسم موضع يقال له رَوْضَةُ خاخٍ بين الحرمين وكانت المرأة التي أدركها علىّ والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتابا كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ الى أهل مكة انما ألفياها بروضة خاخ ففتّشاها وأخذا منها الكتاب

(فصل الدال المهملة) (دبخ) دَبَّخَ الرجلُ تَدْبيخًا اذا قبّب ظهره وطأطأ رأسه بالخاء والحاء جميعا عن أبي عمرو وابن الاعرابي (دخخ) الدَّخُّ والدُّخُّ والطَّسُّ والنُّحاسُ الدخانُ وحكاه ابن دريد بالضم فقط قال الشاعر

لاخيرَ في الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخّا * وسالَ غَرْبُ عينه فاطْلَخّا * والتَوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ نَخّا

وصارَ وَصْلُ الغانياتِ أَخّا * عندسُعارِ النار يَغْشَى الدُّخّا

أراد الدُّخانَ وفي الحديث قال لابن صَيّاد ماخَبَأْتُ لكَ قال هو الدُّخُّ الدخ بفتح الدال وضمها الدُّخانُ قال الشاعر * عند رِواقِ البيت يَغْشَى الدُّخّا * وفسر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدُخانٍ مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدُّخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صَيّاد كان يظن أنه الدجال والدَّخُّ سواد وكُدْرة والدَّخْدَخَةُ مثل التَّدْويخ ودَخْدَخَهُم دَوَّخَهم والدَّخْدَخة تَقارُبُ الخَطْوِ في عَجَلَة وفي النوادر مرّ فلان مُدَخْدِخًا ومُزَخْزِخًا اذا مر مسرعا وتَدَخْدَخَ الليلُ اذا اختلط ظلامه وتَدَخْدَخَتْ والدُّخْدُخُ دُوَيْبَّةٌ قال المُؤَرِّج الدُّخْداخ دويبة صفراء كثيرة الارجل قال الفقعسي

ضَحِكَتْ ثم أغْرَبَتْ أن رأتني * لا قتطاعي قوائمَ الدُّخْداخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ قصير وتَدَخْدَخَ الرجلُ انقبض لغة مرغوبٌ عنها ودُخْدُخٌ ودُخْدُوخٌ كلمة يُسْكَتُ بها الانسانُ ويُقْدَعُ ومعناه قد أقررت فاسكت ودَخْدَخْنا القومَ ذَلَّلْناهم ووَطِئْناهم قال الشاعر * ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا * وكذلك دُخْنا البلادَ والدَّخْدَخة الاعياءُ ودَخْدَخ البعيرُ اذا رُكِبَ حتى أعيا وذَلَّ قال الراجز * والعَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا * (دربخ) دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذكرها خَضَعَت له وطاوعته للسِّفاد وكذلك الرجلُ اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قال

ولو نقولُ دَرْبِخُوا لدَرْبَخُوا * لفَحلنا اذ ثَمَّرَه التَّنَوُّخ

يقول انى سيد الشعراء والدَّرْبَخة الاصغاء الى الشئ والتذلل قال ابن دريد أحسبها سريانية ودَرْبَخَ ذَلَّ عن ابن الاعرابى ولم يَعْتَذِرْ له وكذلك حكاه يعقوب والحاء المهملة لغة وقد تقدم ذكره ودَرْبَخَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى (دلخ) الدَّلْخُ السمين أبو عمرو دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخًا فهو دَلِخٌ ودَلُوخٌ أى سَمِينٌ وأنشد

تُسائلنا من ذا أَضَرَّ به الشَّيَخْ * فقلتُ الذى لأْيًا يقوم من الدَّلَخْ

ودَلِخَتِ الابلُ تَدْلَخُ دَلَخًا ودَلْخًا فهى دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُوخٌ سمنت أنشد ابن الاعرابى

ألم تَرَ يا عشارَ أبى حُمَيْد * يُعَوِّدها التَّذَيُّل بالرحال
وكانت عنده دُلَّخًا سمانًا * فأضحت ضُمَّرًا مثلَ السَّعالى

الفراء امرأة دَلَخَة أى عَجْزاءُ وأنشد

أسقى ديارَ خُلَّدٍ بلاخ * من كل هَيْفاء الحَشا دلاخ

بلاخٌ ذوات أعجاز ودلاخٌ للواحدة والجميع والدالخ المُخْصِبُ من الرجال وقوم دالخون ودَلَخَ الاناءُ دَلَخًا اذا امتلأ حتى يَفيضَ هذه وحدها عن كراع (دمخ) دَمَخَ الرجلُ طأطأ ظهره والحاء لغة وقد تقدم ودَمَّخَ ودَنَّخَ اذا طأطأ رأسه ودَمْخٌ اسم جبل قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابى

كَفَى حَزَنًا أنى تطاللتُ كى أرى * ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فما تَرِيانِ (٣)

تطاللت أى مددت عنقى لأنظر ودَمْخٌ جبل بين أجبال ضخام فى ناحية ضَرِيَّة يقال أثقل من دَمْخ الدِّماخ ابن سيده والدِّماخُ موضع قال أبو رياش انما هو دَمْخٌ فجمعه بما حوله وقال آخر * تركته أركانَ دَمْخٍ لا يَقْعَرْ * ابن الاعرابى الدَّمْخُ الشَّدْخُ يقال دَمَخه دَمْخًا اذا شدخه (دنخ) دَنَخَ الرجلُ ظهره طأطأه عن اللحيانى والتَّدْنِيخ خضوعٌ وذِلَّة وتنكيس الرأس يقال للمار آنى دَنَخَ

(٣) قوله فما تريان الذى فى ياقوت كما بدل فما وقبله
عذرتك يا عينى الصحيحة بالبكا * فما لك يا عوراء والهملان
ومنها
خليلى ليس الرأى فى صدر واحد * أشيرا على اليوم ما تريان
والقصيدة بتمامها فيه ومما يستدرك على المؤلف هنا الدخان محركة التثاقل بالحمل فى المشى والدنخ كجعفر الضخم واسم رجل أفاده المجد اه مصححه

ودنخ

ودَمَخَ الرجلُ خضع * ويقال للرجل اذا لم يبرح بيته قد دمخ ودمخ الرجل في بيته أقام فلم يبرح قال العجاج

وان رآني الشُّعَراءُ مدمخوا * ولو أقول برّخوا لبرّخوا

ودمخت البطيخة خرج بعضها وانهزم بعضها ورجل مدمخ الرأس اذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض ودمخت ذفراه أشرفت فحدد وته عليها ودخلت الذفرى خلف الخششاوين ورجل مدمخ خفاش(٢) (دوخ) داخ يدوخ دوخا ذل وخضع ودوخ الرجل والبعير ذلله يائية وواوية وفي حديث وفد ثقيف أداخ العرب ودان له الناس أي أذلهم وأدخته أنا فداخ ودوخ المكان جال فيه ودوخ الوجع رأسه أداره وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على أهلها وكذلك الناس دخناهم دوخا ودوخناهم تدويخا وطئناهم ودوخ فلان البلاد اذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها (ديخ) الديخ القنو وجمعه ديخة مثل ديك وديكة والذال أعلى واياها قدم أبو حنيفة وداخ يديخ ديخا وديخه هو ذلله كدوخه يائية وواوية قال الازهري ديخته وذيخته بالدال والذال ذللته وهو مديخ أي مذلل وحكاه أبو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فأنكره شمر قال الازهري وهو صحيح لاشك فيه وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنه ما فقخ الكفرة وديخها أي أذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد وفي حديث الدعاء بعد أن يديخهم الأسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة

(فصل الذال المعجمة) (ذخ) رجل ذخذاخ ينزل قبل الخلاط ابن الاعرابي رجل ذوذخ وهو الزملق الذي ينزل قبل أن يفضي الى المرأة (ذوخ) ابن الاعرابي الذوذخ والوخواخ العذيوط (ذيخ) الذيخ الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع أذياخ وذيوخ وذيخة والانثى ذيخة والجمع ذيخات ولا يكسر قال جرير * مثل الضباع يسفن ذيخا ذا أنحا * وفي حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال في الحديث الآخر بذيخ أمدر أي متلطخ بالمدر وفي حديث خزيمة والذيخ محرنجما أي أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب والذيخ قنو النخلة حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذيخة وقد تقدم في الدال ويقال ذيخت النخلة اذا لم تقبل الابار ولم تعقد شيأ وذيخه تذييخا ذلله حكاها أبو عبيد وحده والصواب الدال وكان شمر يقول ديخته ذللته بالدال من داخ يديخ اذا ذل والذيخ الكبر وفي حديث على رضوان الله عليه كان الاشعث ذا ذيخ حكاه الهروي في الغريبين ويقال في فلان ذيخ أي كبر والمذيخة الذئاب بلسان خولان

(٢) زاد المجد الدنفخ كجعفر الضخم واسم رجل اه مصححه

قوله رجل ذخذاخ ينزل الخ زاد في القاموس والذخذاخ أي بهذا الضبط المنقب عن كل شيء والذخذخان ذو المنطق المعرب (الذخ) محركة وكعنب ثمرة شجرة اه كتبه مصححه

قوله الذيخ الذكر الخ عبارة المجد الذيخ بالكسر الذئب الجريء والفرس الحصان والكبر وكوكب أحمر والقنو وذكر الضباع والانثى بهاء والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة ثم قال وأذاخ بالمكان أطاف به ودار اه كتبه مصححه

(فصل الراء) (ربخ) الربخ والتربخ الاسترخاء حكى عن بعض العرب مشى حتى تربخ أى استرخى والربيخ من الرجال العظيم المسترخى وربخت المرأة تربخ ربخا وربوخا وربابا وهى ربوخ غشى عليها عند الجماع ورجل ربيخ ضخم قال

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولى وكورا ربيخا

أى ضخما وأرض رابخ تأخذ اللؤم ولا حجارة فيها ولا نقل ورابخ موضع بنجد قال ابن دريد أحسب ذلك ولم يتيقنه ومربخ جبل من جبال الزرود أو رملة بالبادية قال أبو الهيثم سمى جبل مربخ مربخا لانه يربخ الماشى فيه من التعب والمشقة أى يذهب عقله كالربوخ التى يغشى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر

أطيب لذات الفتى * نيك ربوخ غلمه

وروى عن على عليه السلام أن رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زوجنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الربوخ من تربخ فى مشيه اذا استرخى وأربخ الرجل اذا اشترى جارية ربوخا وهى التى تنخر عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة وربخت الابل فى المربخ أى فترت فى ذلك الرمل من الكلال وأنشد

أمن حبال مربخ تمطين * لابد منه فانحدرن وارقين * أو يقضى الله ذبابات الدين

قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا يشتق من الاعلام انما ذلك فى اتيان المواضع كأنجدوا وأتهموا ابن الاعرابى أربخ الرجل اذا وقع فى الشدائد وأربخ الرمل اذا تكاثف وأربخ الماشى فيه و بنو ربخة حى (رتخ) الرتخ قطع صغار فى الجلد خاصة وقراد راتخ يابس الجلد قال الليث قراد رتخ وهو الذى شق أعلى الجلد فلزق به رتوخا وأنشد فى ترجمة زنخ

فقمنا وزيدا راتخ فى خبابها * رتوخ القراد لا يريم اذا زنخ

ويقال رتخ بالمكان رتوخا اذا ثبت وأرتخ الحجام لم يبالغ فى الشرط والاسم الرتخ قال

* رتخا من الشرط ورتخا واشلا * ابن الاعرابى الترخ الشرط اللين يقال ارتخ شرطى واترخ شرطى قال الازهرى هما لغتان الترخ والرتخ مثل الجبذ والجذب ورتخ العجين رتخا اذا رق فلم يختبز وكذلك الطين فهو راتخ زلق والرتوخ اللصوق (رجخ) رجخ اسم كورة (رخ)

رخه

قوله و ربخت المرأة الخ بابه فرح ومنع كما فى القاموس اه

قوله رجخ اسم كورة ذكرها المجد ياقوت فى الجيم فقال ياقوت بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وآخره جيم كورة ومدينة من نواحى كابل اه ولم يذكراها فى باب الخاء المعجمة اه مصححه

رخّه الشيء يرخّه شدخه وأرخاه قال ابن مقبل

فلبّده مسّ القطار ورخّه * نعاج رؤاف قبل أن يتشددا

وروى ورجّه بالجيم والاول أكثر وفى التهذيب رخّه وطئه فأرخاه ورخ العجين يرخ رخا كثر ماؤه وأرخّه هو ابن الاعرابى ارتخّ العجين ارتخاخا اذا استرخى وارتخّ رأيه اذا اضطرب وسكران مرتخّ وملتخّ بالراء والالام ورخخت الشراب مزجته والرخّ السهولة واللين وأرض رخّاء منتفخة تتكسر تحت الوطء والجمع رخاخى والنّفخاء مثلها وهى الرخّاء والسخّاء والمسوخة والسواخى أبو عمرو الرخاخ هو الرخو من الارض ابن الاعرابى أرض رخاخ رخوة لينة وأرض رخاخ لينة واسعة وقيل هى الرخوة ورخاخ الثرى مالان منه قال ابن مقبل

ربيبة حر دافعت فى حقوقها * رخاخ الثرى والاقحوان المديما

أى أنه لم يصبها من الرخاخ نى وربيبة لعوة وقوله والاقحوان أى وثغرا كالاقحوان ورخاخ العيش خفضه ورغده وسعته ويوصف به فيقال عيش رخاخ أى واسع ناعم وفى الحديث يأتى على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا قال الرخاخ ابن العيش ابن شميل رخاخ الارض مااتسع منها ولان ولا يضرك أستوى أولم يستو وطين رخرخ رقيق والرخاخ نبات لين هش قال ابن سيده وأحسب الرخ لغة فيه وقال أبو حنيفة الرخ بالضم نبات هش والرخ من أداة الشطرنج والجمع رخاخ الليث الرخ معرب من كلام العجم من أدوات لعبة اهم (ردخ) الردخ الشدخ والردخ مثل الردغ عمانية (رزخ) رزخه بالرمح يرزخه رزخا زجه به والمرزخة كل ما رزخ به (رسخ) رسخ الشئ يرسخ رسوخا ثبت فى موضعه وأرسخه هو والراسخ فى العلم الذى دخل فيه دخولا ثابتا وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون فى العلم وأرسخته ارساخا كالحبر يرسخ فى الصحيفة والعلم يرسخ فى قلب الانسان والراسخون فى العلم فى كتاب الله المدارسون ابن الاعرابى هم الحفاظ المذاكرون قال مسروق قدمت المدينة فاذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم خالد بن جنبة الراسخ فى العلم البعيد العلم ورسخ الدمن ثبت ورسخ الغدير رسوخا نضب ماؤه ورسخ المطر رسوخا اذا نضب نداه فى داخل الارض فالتقى الثريان (رصخ) رصخ الشئ ثبت مثل رسخ بمعنى واحد (رضخ) الرضخ مثل الرضح والرضخ كسر الرأس ويستعمل الرضخ فى كسر النوى والرأس للحيات وغيرها ورضخت رأس الحية بالحجارة ورضخ النوى والحصى والعظم

قوله فلبده مس الذى فى ياقوت مرتا بالراء ابدل مس ورؤاف بضم الراء جبل كما نص عليه اه مصححه

قوله ربيبة حر الخ كذا بالاصل هنا وأنشده فى دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت فى حقوقها الخ وقوله وربيبة لعوة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله الرضخ مثل الخ وبابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

وغيرها من اليابس يرضخه رضخا كسره والرضخ كسر رأس الحية وفى الحديث فرضخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين وفى حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هى جمع مرضخة وهى حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وظلوا يترضخون أى يكسرون الخبز فيأكلونه ويتناولونه وهم يتراضخون بالسهام أى يترامون وراضخته راميته بالحجارة والتراضخ ترامى القوم بينهم بالنشاب والحجارة فى جميع ذلك جائزة الا فى الاكل يقال كانت ترضخ وفى حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم منا كانت المراضخة وهى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضا الدق والكسر وكذلك العطاء يقال فيه الرضخ بالخاء المعجمة ورضخ له من ماله يرضخ رضخا أعطاه ويقال رضخت له من مالى رضيخة وهو القليل والرضيخة والرضاخة العطية وقيل الرضخ والرضيخة العطية المقاربة وفى الحديث أمرت له برضخ وفى حديث عمر رضى الله عنه أمرنا لهم برضخ الرضخ العطية القليلة وفى حديث على رضى الله عنه وترضخ له على ترك الدين رضيخة هى فعيلة من الرضخ أى عطية ويقال راضخ فلان شيأ اذا أعطى وهو كاره وراضخنا منه شيأ أصبنا ونلنا وقيل المراضخة العطاء على كره والرضخ والرضخة الشئ اليسير تسمعه من الخبر من غير أن تستبينه المبرد يقال فلان يرتضخ لكنة عجمية اذا نشأ مع العجم يسيرا ثم صار مع العرب فهو ينزع الى العجم فى ألفاظ من ألفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد قال وفى حديث صهيب كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أى كان هذا ينزع فى لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا وكان صهيب سبى وهو صغير سباه الروم فبقيت لكنة فى لسانه وكان عبد بنى الحسحاس يرتضخ لكنة حبشية مع جودة شعره (٣) ‹رمخ› شمر هو السدا والسداء ممدود بلغة أهل المدينة وهو السياب بلغة وادى القرى وهو الرمخ بلغة طيئ واحدتها رمخة والخلال بلغة أهل البصرة قال الطائى

* تحت أفانين ودى مرمخ * والرمخ الشجر المجتمع والرمخ والرمخ البلح واحدته رمخة لغة طائية ومنه أرمخ النخل وهو ما سقط من البسر أخضر فنضج ابن الاعرابى والرمخاء الشاة المكانية بأكل الرمخ ورماخ موضع (٤) ‹رنخ› رنخ الرجل ذلله (٥) ‹ريخ› راخ يريخ ريخا وريوخا وريخانا ذل وقيل لان واسترخى وكذلك داخ وريخه أوهنه وألانه والتريخ ضعف الشئ ووهنه ويقال ضربوا فلانا حتى ريخوه أى أوهنوه وأنشد

بوقعها

(٣) زاد المجد الرفوخ بالضم الدواهى وعيش رافخ رافغ اه كتبه مصححه

قوله وهو الرمخ كبسر وعنب والواحدة كبسرة وعنبة وقوله والرمخ الشجر بكسر الراء وسكون الميم كما فى القاموس اه مصححه

(٤) زاد المجد وأرمخ الرجل لان وذل والدابة أخذت فى السن أو أنقت اه كتبه مصححه

(٥) زاد المجد رنخ أى بتخفيف النون المفتوحة فتر فتورا وترنخ به تشبث اه كتبه مصححه

بوَقْعِها بَرْخِ المَرِيخِ * والحَسَبِ الأَوْفى وعِزٍّ جَخْجَخِ

والمُرِّيخُ العظمُ الهَشُّ في جوف القَرْن الليث ويسمى العَظْمُ الهَشُّ الداخل في جوف القرن مُرِّيخَ القَرْن والمُرِّيخُ المِرْداسَنْجُ ذكره الأزهري ههنا قال الأزهري أما العظم الهش الوالج في جوف القرن فان أبا خيرة قال هو المَرِيخُ والمُرِّيخُ القَرْنُ الداخل ويجمعان أَمْرِخَةٌ وأَمْرِجَةٌ حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب قال وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما قال وعرف غيره المَرِيخَ القَرْن الابيض الذي يكون في جوف القرن قال الأزهري وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ فجعله مَرِيخًا وجمعه أَمْرِخَةٌ وجعله في هذا الباب مُرِّيخًا بتشديد الراء قال ولم أسمعه لغيره وأما التَّرْبِيخُ بمعنى التليين فهو صحيح ابن سيده وراخَ رَيْخًا جار كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه زاخ بالزاي وسيأتي ذكره وراخَ الرجلُ يَرِيخُ إذا باعد ما بين الفخذين منه وانْفَرَجا حتى لا يقدر على ضمهما عن ابن الاعرابي وأنشد

أَمسى حبيبُ كالفَرِيخِ رائخا * باتَ يُباشي قُلُصًا مخائخا * صَوادِرًا عن شُوكَةٍ أَوْضائخا

(فصل الزاي) (زخ) زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا دفعه في وَهْدة وزَخَّ في قفاه يَزُخُّ زَخًّا دفع وقال ابن دريد كل دَفْعٍ زَخٌّ وفي حديث أبي موسى الاشعري أنه قال اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكم القرآنُ فانه من يَتَّبِعِ القرآنَ يَهْبِطْ به على رياض الجنة ومن يَتَّبِعه القرآنُ يَزُخُّ في قفاه أي يدفعه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم وفي الحديث مَثَلُ أهل بيتي مَثَلُ سفينة نوح من تخَلَّفَ عنها زُخَّ به في النار أي دُفِعَ ورُمِيَ يقال زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا ومنه حديث أبي بَكْرَةَ ودُخُولهم على معوية قال فزَخَّ في أَقْفائنا أي دَفَعَنا وأَخْرَجَنا وزَخَّ المرأةَ يَزُخُّها زَخًّا وزَخْزَخَها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمَزَخَّةُ بالفتح المرأةُ وزَخَّةُ الانسان ومَزَخَّتُه ومِزَخَّتُه امرأته قال اللحياني هو من الزَّخِّ الذي هو الدفع وروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الحديث أنه قال أفلح من كانت له مِزَخَّة يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّة الفخة أن ينام فَيَنْفُخَ في نومه أراد ينام حتى يصير له فَخِيخٌ أي غَطيطٌ والمِزَخَّةُ بالكسر الزوجة وروى مَزَخَّة بنصب الميم كأنها موضع الزَّخِّ أي الدفع فيها لانه يَزُخُّها أي يجامعها وسميت المرأة مِزَخَّة لان الرجل يجامعها وزَخَّت المرأةُ بالماء تَزُخُّ وزَخَّتْه دفعته وامرأة مِزْخاخة وزَخَّاءُ تَزُخُّ عند الجماع وزَخَّ ببوله زَخًّا دفع مثل ضَخَّ والزَّخُّ السُّرْعة وزَخَّ الابل يَزُخُّها زَخًّا ساقها سوقًا سريعًا

واختشها والمزخ السريع السوق قال

إن عليك حاديا مزخا * أعجم لا يحسن الانخا * والنخ لا يبقى لهن مخا

والزخ والنخ السير العنيف وفى حديث على عليه السلام كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخة والنخة شيأ الزخة أولاد الغنم لانها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها هى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيأ وربما وضع الرجل شيأ انه فى وسط نهر ثم يزخ بنفسه أى يثب والزخ والزخة الحقد والغيظ والغضب قال صخر الغى

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

ويقال زخ الرجل زخا اذا اغتاظ قال ابن سيده وذكروا أنه لم يسمع الزخة التى هى الحقد والغضب الا فى هذا البيت والزخيخ النار بمانية وقيل هى شدة بريق الجمر والحر والحرير لان الحرير يبرق من الثياب وقد زخ يزخ زخيخا قال

فعند ذاك يطلع المريخ * فى الصبح يحكى لونه زخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

(زرنخ) الزرنيخ أعجمى (زلخ) الزلخ رفعك يدك فى رمى السهم الى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وأنشد * من مائة زلخ بمريخ غال * الازهرى وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى غاية المغالى لزلخ غلوة سهم قال الازهرى الذى قاله الليث ان الزلخ رفعك يدك فى رمى السهم حرف لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا وزلخت الابل تزلخ زلخا سمنت وعنق زلاخ شديد قال

يردن قبل فرط الفراخ * بدلج وعنق زلاخ

وناقة زلوخ سريعة وقال خليفة الضبابى الزلخان والزلخان فى المشى التقدم فى السرعة والزلخ المزلة تزل منها الاقدام لسدا وتها لانها صفاة ملساء وعقبة زلوخ طويلة بعيدة وركية زلوخ وزلخ ملساء أعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها وقال الشاعر

كأن رماح القوم أشطان هوة * زلوخ النواحى عرشها متهدم

وبئر زلوخ وزلوج وهى المتزلقة الرأس ومكان زلخ بكسر اللام ويقال زلخ ومقام زلخ مثل زلج

قوله وقد زخ يزخ بضم الزاى فى المضارع وكسرها كما صرح به شارح القاموس وكذا ضبط فى أصل اللسان بهما معا اهـ مصححه

قوله وزلخت الابل الخ بابه فرح كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله والزلخ المزلة بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس اهـ مصححه

أى دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال * قام على منزعة زلخ فزل * أبو زيد زلخت رجله وزلجت قال الشاعر

فوارس نازلوا الابطال دونى * غداة الشعب فى زلخ المقام

وزلخ رأسه زلخا شجه هذه عن كراع والزلخة بتشديد اللام وجع يعرض فى الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ فى الظهر والجنب قال

كأن ظهرى أخذته زلخه * لما تمطى بالقرى المفضخه

الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يتزلخ منها الصبيان وأنشد أبو عمرو

وصرت من بعد القوام أبزخا * وزلخ الدهر بظهرى زلخا

قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الاعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها عم كانت علتك فقالت كنت وحمى سدكة فشهدت مادبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة قلنا لها ما تقولين يا أم الهيثم فقالت أوللناس كلامان وفى الحديث ان فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابى ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون (زمخ) زمخ الرجل بأنفه زمخا وشمخ تكبروتاه وأنوف زمخ شمخ وعقبة زموخ بعيدة قال أبو زيد عقبة زموخ وشجون شديدة وقال ابن الاعرابى زموخ وبزوخ أى عسرة نكدة وأنشد * أبت لى عزة بزرى زموخ * ويروى بزوخ ومعناهما واحد والزامخ الشامخ بأنفه وأنشد * أجوازهن والأنوف الزمخ * يعنى بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال والله أعلم (زنخ) زنخ الدهن والسمن بالكسر يزنخ زنخا تغيرت رائحته فهو زنخ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعاه رجل فقدم اليه إهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين وابل زنخة اذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها عن كراع وزنخ الطعام وسنخ اذا تغير أبو عمرو زنخ القراد زنوخا ورتخ رتوخا اذا

قوله وزلخ رأسه بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فيها عرق كذا بالاصل والذى فى النهاية فيها قزح اه والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى التابل اه مصحح

تشبث بمن علق به وأنشد

فقمنا وزيدًا زاخ فى خبائها * رزوخ القراد لايريم اذا زخ

ويروى اذا رزخ ومعناهما واحد (٣) (زوخ) زواخ موضع يصرف ولا يصرف (زيخ) زاخ يزيخ زيخا وزيخانا جار قال شمر زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى وحكى عن أعرابى من قيس انه قال حملوا عليهم فأزاخوهم عن موضعهم أى نحوهم قال ويروى بيت لبيد

لو يقوم الفيل أو فياله * زاخ عن مثل مقامى وزحل

قال أبو الهيثم زاح بالحاء أى ذهب وزاحت علته وأما زاخ بالخاء فهو بمعنى جار لا غير

(فصل السين المهملة) (سبخ) التسبيخ التخفيف وفى الدعاء سبخ الله عنك الشدة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيأ فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبخى عنه بدعائك عليه أى لا تخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه يريد أن السارق اذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر

فسبخ عليك الهم واعلم بأنه * اذا قدر الرحمن شيأ فكائن

وهذا كما قال فى الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وكذلك كل من خفف عنه شئ فقد سبخ عنه ويقال اللهم سبخ عنى الحمى أى خففها وسلها ولهذا قيل لقطع القطن اذا ندف سبائخ ومنه قول الاخطل يذكر الكلاب

فأرسلوهن يذرين التراب كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

ويقال سبخ عنا الاذى يعنى اكشفه وخففه والتسبيخ أيضا التسكين والسكون جميعا قال بعض العرب الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق وأنشد ابن الاعرابى

لما رموا بى والقلانيق تكش * فى قعر خرقاء لها جوب عطش * سبخت والماء بعطفيها ينش

ابن الاعرابى سمعت أعرابيا يقول الحمد لله على تسبيخ العروق واساغة الريق يعنى سكون العروق من ضربان ألم فيها والسبخ والتسبيخ النوم الشديد وقيل هو رقاد كل ساعة وسبخت أى نمت وفى التنزيل ان لك فى النهار سبخا طويلا قرأ بها يحيى بن يعمر وقيل معناه فراغا طويلا الفراء هو من تسبيخ القطن وهو توسعته وتنفيسه يقال سبخى قطنك أى نفشيه ووسعيه ابن الاعرابى من قرأ سبخا

(٣) زاد المجد زخ السخل كفرح وضرب ونصر زخا وزنوخا رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يبس حلق كزنخ بالتثقيل والتزنخ التفتح فى الكلام والتكبر وابل زنخة كفرحة ضاقت بطونها عطشا اهـ كتبه مصححه

فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للابدان والنوم أبو عمرو السبخ النوم والفراغ الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وتسبخ الحر والغضب وسبخ سكن وفتر وفى حديث على رضى الله عنه أمهلنا يسبخ عنا الحر أى يخف والسبيخة القطنة وقيل هى القطعة من القطن تعرض ليوضع فيها دواء وتوضع فوق جرح وقيل هى القطن المنفوش المندوف وجمعها سبائخ وسبيخ وأنشد

سبائخ من برس وطوط وبيلم * وقنفعة فيها البيل وحيحها

البرس القطن والطوط قطن البردى والبيلم قطن القصب والقنفعة القنفذة والوحوح ضرب من الوحوحة والسبيخ من القطن ما يسبخ بعد الندف أى يلف لتغزله المرأة والقطعة منه سبيخة وكذلك من الصوف والوبر وقطن سبيخ ومسبخ مفلك وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد الندف والسبخ شبه الاستلال والسبخ سل الصوف والقطن وأنشد فى ترجمة سخت

ولو سبخت الوبر العميتا * وبعتهم طحينك السختيتا * اذا رجونا لك أن تلوتا

تقول سبيخة من قطن وعميتة من صوف وفليلة من شعر ويقال لريش الطائر الذى يسقط سبيخ لانه ينسل فيسقط عنه وسبائخ الريش وسبيخه ما تناثر منه وهو المسبخ والسبخة أرض ذات ملح ونز وجمعها سباخ وقد سبخت سبخا فهى سبخة وأسبخت وتقول انتهينا الى سبخة يعنى الموضع والنعت أرض سبخة والسبخة الارض المالحة والسبخ المكان يسبخ فينبت الملح وتسوخ فيه الاقدام وقد سبخ سبخا وأرض سبخة ذات سباخ وفى الحديث أنه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها هو جمع سبخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر والسبخة ما يعلو الماء من طحلب ونحوه يقال قد علت هذا الماء سبخة شديدة كأنه الطحلب من طول الترك وحفروا فأسبخوا بلغوا السباخ تقول حفر بئرا فأسبخ اذا انتهى الى سبخة (سخخ) السخاخ بالفتح الارض الحرة اللينة قال أبو منصور وقد جمعها القطامى سخاسخ قال يصف سحابا ماطرا

تواضع بالسخاسخ من منيم * وجاد العين وافترش الغمارا

وسخت الجرادة غرزت ذنبها فى الارض وفى النوادر يقال سخ فى أسفل البئر أى احفر وسخ

فى الارض وزَخّ فى الحفر والامعان فى السير جميعا ويقال لَخّ فى البئر مثل سَخّ (سدخ) ضربه حتى انسدخ أى انبسط (سربخ) السَّرْبَخ الارض الواسعة وقيل هى الارض البعيدة وقيل هى المَضِلّة التى لا يُهتدى فيها الطريق وفى حديث جُهَيْش وكائن قطعنا اليك من دَوِّيّة سَرْبَخ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء قال عمرو بن معديكرب

وأرضٍ قد قَطَعْتُ بها القَواهى * من الجُنّان سَرْبَخُها مَليعُ

وقال أبو دُواد

أَسْأَدَتْ ليلةً ويوماً فلما * دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخ مَرْدُون

قال المَرْدُون المنسوج بالسراب والرَّدْن الغَزْل والسَّرْبَخة الخفة والتَّرَقّى وفى النوادر ظَلَلْتُ اليومَ مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً أى ظَلِلْتُ أمشى فى الظهيرة (سلخ) السَّلْخ كَشْط الاهاب عن ذيه سَلَخَ الاهابَ يَسْلُخه ويَسْلَخه سَلْخاً كَشَطه والسَّلْخ ماسُلِخ عنه وفى حديث سليمان عليه السلام والهُدْهُد فَسَلَخوا موضعَ الماء كما يُسْلَخ الاهابُ فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء وشاة سَليخ كُشِط عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فاذا أُكل منها سمى مابقى منها شِلْواً قل أو كثر والمَسْلوخ الشاة سُلِخ عنها الجلد والمَسْلوخة اسم يلتزم الشاةَ المسلوخة بلا بطون ولا جزارة والمِسْلاخ الجلد والسَّليخة قضيب القوس اذا جُرِّدت من نَحْتِها لانها اسْتُخْرِجت من سَلْخها عن أبى حنيفة وكل شئ يُفلَق عن قشر فقد انسلخ ومِسْلاخ الحية وسَلْختها جلدتها التى تَنْسَلِخ عنها وقد سَلَخَت الحية تسلخ سَلْخاً وكذلك كل دابة تَنْسَرى من جلدتها كاليَسْرُوع ونحوه وفى حديث عائشة مارأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مِسْلاخها من سَوْدة تمنت أن تكون مثل هَدْيها وطريقتها والسِّلْخ بالكسر الجلد والسالخ الأَسْوَد من الحيات شديد السواد وأقتل ما يكون من الحيات اذا سَلَخَت جلدها قال الكميت يصف قَرْنَ ثور طعن به كلبا

فَكَرَّ بأَسْحَمَ مثلِ السنان * شَوَى ما أصابَ به مَقْتَلُ

كأنّ مُغَرِّقَه فى الغطاط * به سالخ الجلدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزُرْج ذلك أسود سالخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسئلة وأسود سالخ غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام ولا يقال للانثى سالخة ويقال لها أسودة ولا توصف بسالخة وأسودان سالخ لا تثنى الصفة فى قول الاصمعى وأبى زيد وقد حكى ابن دريد تثنيتها والاول أعرف وأساود سالخة وسوالخ

قوله قطعت بها القواهى كذا بالاصل بالقاف ولعله جمع قاه وهو الحديد الفؤاد وقوله من الجنان بيان له جمع جان كحائط وحيطان والذى فى الصحاح الهواهى بهاء ين وحرره اهـ مصححه

وسُلِخَ وسُلْخَةُ الاخيرة نادر وسَلَخَ الحَرُّ جلدَ الانسان وسلّخه فانسلخ وتسلّخ وسلخت المرأة عنها درعها نزعته قال الفرزدق

اذا سلخت عنها أمامةُ درعها * وأعجبها رابي المجسّة مشرف

والسالخ جَرَب يكون بالجمل يُسلَخ منه وقد سُلِخ وكذلك الظليم اذا أصاب ريشه داء واسلخ الرجل اذا اضطجع وقد اسلخخت أى اضطجعت وأنشد * اذا غدا القوم أبى فاسلخا * وانسلخ النهار من الليل خرج منه خروجا لا يبقى معه شئ من ضوئه لان النهار مكور على الليل فاذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقا قد غشي الناس وقد سلخ الله النهار من الليل يسلخه وفى التنزيل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وسلخنا الشهر نسلخه ونسلخه سلخا وسلوخا خرجنا منه وصرنا فى آخر يومه وسلخ هو وانسلخ وجاء مسلخ الشهر أى منسلخه التهذيب يقال سلخنا الشهر أى خرجنا منه فسلخنا كل ليلة عن أنفسنا جزأ من ثلاثين جزأ حتى تكاملت لياليه فسلخناه عن أنفسنا كله قال وأهللنا هلال شهر كذا أى دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة الى مضي نصفه لباسا منه ثم نسلخه عن أنفسنا كله ومنه قوله

اذا ما سلخت الشهر أهللت مثله * كفى قاتلا سلخي الشهور واهلالي

وقال لبيد حتى اذا سلخا جمادى ستة * جزأ فطال صيامه وصيامها

قال وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة وسلخت الشهر اذا أمضيته وصرت فى آخره وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل والنبات اذا اسلخ ثم عاد فاخضر كله فهو سالخ من الحمض وغيره ابن سيده سلخ النبات عاد بعد الهيج واخضر وسليخ العرفج ما ضخم من يبيسه وسليخة الرمث والعرفج ما ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والعرب تقول للرمث والعرفج اذا لم يبق فيهما مرعى للماشية ما بقي منهما الا سليخة وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يربب بأفاويه الطيب فاذا ربب ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر فهو منشوش وقد نش نشا أى اختلط الدهن بروائح الطيب والسليخة شئ من العطر تراه كانه قشر منسلخ ذو شعب والاسلخ الاصلع وهو بالجيم أكثر والمسلاخ النخلة التى ينتثر بسرها وهو أخضر وفى حديث ما يشترطه المشتري على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار المسلاخ الذى ينتثر بسره

وسليخ مليخ لا طعم له وفيه سلاخة وملاخة اذا كان كذلك عن ثعلب (سمخ) السماخ الثقب الذى بين الدُّجْرَيْن من آلة الفدّان والسماخ لغة فى الصماخ وهو واخِلُ الأذن عند الدماغ وسَمَخَه يَسْمَخُه سَمْخًا أصاب سماخه فعقره ويقال سَمَخَنى بحدة صوته وكثرة كلامه ولغة تميم الصَّمَخ (سلخ) السمالخىّ من الطعام واللبن مالا طعم له والسمالخىّ اللبن يترك فى سقاء فيحمض وطعمه طعم مخض وسُمْلوخ النصىّ ما تنزعه من قضبانه الرخصة وقال النضر صُمْلوخ الأذن وسماليخها وسخها وما يخرج من قشورها وسماليخ النصىّ أماصيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيب (سنخ) السِّنْخ الاصل من كل شئ والجمع أسناخ وسُنُوخ وسنخ كل شئ أصله وقول رؤبة

غمر الاجارى كريم السِّنْحِ * أبلج لم يولد بنجم الشُّحِّ

انما أراد السنخ فابدل من الخاء حاء لمكان الشح وبعضهم يرويه بالخاء وجمع بينها وبين الحاء لانهما جميعا حرفا حلق ورجع فلان الى سنخ الكرم والى سنخه الخبيث وسنخ الكلمة أصل بنائها وفى حديث على عليه السلام ولا يَظْمأ على التقوى سنخ أصل والسنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر وفى حديث الزهرى أصلُ الجهاد وسنخه الرباطُ فى سبيل الله يعنى المرابطة عليه وفى النوادر سنخ الحمى وبلد سنخ محمة وسنخ السكين طرف سيلانه الداخل فى النصاب وسنخ النصل الحديدة التى تدخل فى رأس السهم وسنخ السيف سيلانه وأسناخ الثنايا والاسنان أصولها والسناخة الريح المنتنة والوسخ وآثار الدباغ ويقال بيتٌ له سَنَخَةٌ وسناخة قال أبو كبير

فدخلت بيتًا غير بيت سناخة * وازدرت مزدار الكريم المفضل

يقول ليس ببيت دباغ ولا سمن وسنخ الدهن والطعام وغيرهما سنخا تغير لغة فى زنخ يزنخ اذا فسد وتغيرت ريحه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن خياطا دعاه الى طعام فقدم اليه إهالة سنخة وخبز شعير الاهالة الدسم ما كان والسنخة المتغيرة ويقال بالزاى وقد تقدم وسنخ من الطعام أكثر وسنخ فى العلم يسنخ سنوخا رسخ فيه وعلا وأسناخ النجوم التى لا تنزل بنجوم الأخذ حكاه ثعلب قال ابن سيده فلا أحق أعنى بذلك الاصول أم غيرها وقال بعضهم انما هى أشياخ النجوم أبو عمرو صنخ الودك وسنخ (سنبخ) فى النوادر ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أى ظللت أمشى فى الظهيرة

قوله وسمخه يسمخه بابه منع وسمخ الزرع طلع أولا وانه لحسن السمخة بالكسر كأنه مأخوذ من السماخ العفاص اهـ قاموس

(سوخ) ساخت بهم الارض تَسُوخ سَوْخًا وسُؤُوخًا وسَوَخانًا اذا انْخَسَفَت وكذلك الأَقدام تَسُوخ فى الارض وتَسِيخ تدخل فيها وتَغِيبُ مثل ثاخَتْ وفى حديث سُراقَةَ والهجرة فساخَتْ يَدُ فَرَسِى أى غاصت فى الارض وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فساخ الجبلُ وخَرَّ موسى صَعِقًا وفى حديث الغار فانْساخَت الصخرةُ كذا روى بالخاء أى غاصت فى الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرِجلُ تَسِيخُ كذلك مثل ثاخت وصارت الارض سُواخًا وسُوَّاخَى أى طينًا وساخ الشئ يَسُوخُ رَسَبَ ويقال مُطِرْنا حتى صارت الارض سَوَاخَى على فَعَالَى بفتح الفاء واللام وفى التهذيب حتى صارت الارض سُوَّاخَى على فُعَّالَى بضم الفاء وتشديد العين وذلك اذا كثرت رِدَاغُ المطر ويقال بَطْحاءُ سُوَّاخَى وهى التى تَسُوخ فيها الاقدام ووصف بعيرا رُاضَ قال فأخذ صاحبه بذنبه فى بَطْحاء سُوَّاخَى وانما يُضْطَرُّ اليها الصَّعْبُ ليَسُوخَ فيها والسُّوَاخَى طين كثر ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسُوَّاخِيَةً شديدة أى طين كثير والتصغير سُوَيْوِخَة كما يقال كُمَيْثِرة وفى النوادر تَسَوَّخنا فى الطين وتَزَوَّخنا أى وقعنا فيه (سيخ) ساخ الشئ سَيْخًا رَسَخَ والساخة لغة فى السَّخاة وهى البَقْلَةُ الرِّبْعِية وفى حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهى مُسِيخة أى مُصْغِيَة مُسْتَمِعَة ويروى بالصاد وهو الاصل

(فصل الشين المعجمة) (شخ) الشَّخُّ صوت اللبن عند الحَلَب كالشَّخْب عن كراع (شخخ) شَخَّ ببوله يَشُخُّ شَخًّا مَدَّه به وصَوَّت وقيل دفع وشَخَّ الشيخ ببوله يَشُخُّ شَخًّا لم يقدر أن يحبسه فغلبه عن ابن الاعرابى وعَمَّ به كُراع فقال شَخَّ ببوله شَخًّا اذا لم يقدر على حبسه والشَّخُّ صوت الشُّخْب اذا خرج من الضَّرع والشَّخْشَخة صوت السلاح والينبوت كالخَشْخَشة وهى لغة ضعيفة والشَّخْشَخة والخَشْخَشة حركة القِرطاس والثوب الجديد وتَخَشْخَشَت الناقة رفعت صدرها وهى باركة (شدخ) الشَّدْخُ الكسرُ فى كل شئ رَطْب وقيل هو التَّهْشيم يعنى به كَسْرَ اليابس وكل أجوف شَدَخَه يَشْدَخُه شَدْخًا فانْشَدَخ وتَشَدَّخ الليث الشَّدْخ كسرك الشئَ الأَجْوَف كالرأس ونحوه شَدَخ رأسه فانْشَدَخ وشُدِّخَت الرُّؤُس شُدِّدَ للكثرة وفى الحديث فَشَدَخُوه بالحجارة الشَّدْخ كسر الشئ الأَجْوَف وكذلك كل شئ رَخْص كالعرفج وما أشبهه والمُشَدَّخ بُسْر يُغْمَز حتى يَنْشَدِخ ابن سيده وعُجَالَة شَدْخَة رَطْبَة رَخْصَة أعنى بالعُجالة ضربا من النبات وطفل

شَدَخٌ رُخْصٌ وغلام شادِخٌ شابٌّ الجوهري المُشَدَّخُ البُسْر يُغْمَز حتى يَنْشَدِخ ثم يُيَبَّس فى الشتاء قال أبو منصور المُشَدَّخ من البُسْر ما افْتُضِخ والفَضْخ والشَّدْخ واحد وقول جرير

* وركِبَ الشادخةَ المُحَجَّلَه * يعنى ركب فعلة مشهورة قبيحة من قِبَل أبيه وقال ابن برى الشعر للعَقَف العَبْدىّ يهجو به الحرث بن أبى شمر الغسانى ابن الاعرابى يقال للغلام جَفْر ثم يافِعٌ ثم شَدَخٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم كَوْكَبٌ وروى فى حديث ابن عمر أنه قال فى السِّقْط اذا كان شَدَخًا أو مُضْغَةً فادْفِنْه فى بيتك الشَّدَخُ بالتحريك الذى يسقط من جوف أمه رَطْبًا رَخْصًا لم يَشْتَدّ وشَدَخَت الغرّة تَشْدَخ شَدْخًا وشُدُوخًا انتشرت وسالت سُفْلًا فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين وقيل غَشِيَت الوجه من أصل الناصية الى الانف قال

غُرَّتُنا بالمجد شادخةٌ * للناظرين كأنها البَدْرُ

وفرس أَشْدَخُ والانثى شَدْخاء وشادخة قال أبو عبيدة يقال لغُرّة الفرس اذا كانت مستديرة وَتيرة فاذا سالت وطالت فهى شادخة وقد شَدَخَت شُدُوخًا اتسعت فى الوجه وأنشد أبو عبيد

مُقْبِلًا الكفَّ بأنْمٍ مُقْبِنٍ اثْنَيْنٍ * شادخةَ الغُرّةِ نجلاءَ العَيْن

وقال الراجز

شَدَخَتْ غُرّةُ السوابق فيهم * فى وُجوهٍ الى اللِّكامِ الجِعاد

والشَّدّاخُ أحد حكام كنانة وهو لقب له واسمه يعمر بن عوف قال الازهرى كان يَعْمَرُ الشَّدّاخُ أحدَ حكام العرب فى الجاهلية سمى شَدّاخًا لانه حكم بين خزاعة وقُصَىّ حين حَكَّمُوه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فَشَدَخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقُصَىّ وخَرَجَ شَدّاخٌ نعت لمخرج رجل طُوّال وماء طيّاب ومن العرب من يقول يَعْمَرُ الشُّدّاخُ وأمر شادِخٌ أى مائل عن القصد وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخًا فهو شادخ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ثم قال صحيحه قول أبى النجم

مُقْتَدِرُ النفسِ على تَسْخِيرِها * بأمره الشادخ عن أُمُورِها

أى يَعْدِلُ عن سَنَنِها وتَمِيلُ وقال الراجز * شادخة تَشْدَخُ عن أذلالها * قال أبو عبيدة أى تَعْدِل عن طريقها وبنو الشَّدّاخ بَطْنٌ والأَشْداخُ وادٍ من أودية تهامة قال حسان بن ثابت

قوله وقول جرير وركب الخ صدره كما فى الصحاح لاهُمّ ان الحرث بن جبله زنا على أبيه ثم قتله وركب الخ وقوله من قبل أبيه الذى فى الصحاح فى قتل أبيه اه مصححه

ألم تسأل الربع الجديد التكلما * بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

(شرخ) الشَّرْخُ والسنخ الأصل والعرق وشَرْخُ كل شئ حرفه الناتئ كالسهم ونحوه وشَرْخا الفُوق حرفاه المُشْرِفان اللذان يقع بينهما الوتر ابن شميل زَنَمَتا السهم شَرْخا فُوقه وهما اللذان الوَتَرُ بينهما وشَرْخا السهم مثله قال الشاعر يصف سهما رمى به فأنفذ الرمية وقد اتصل به دمها

كأنّ المَتْنَ والشَّرْخَيْنِ منه * خلاف النصل سِيطَ به مَشِيجُ

وشَرْخُ الامر والشباب أوّله وشَرْخا الرَّحْل حرفاه وجانباه وقيل خشبتاه من وراء ومُقَدَّم وشَرْخُ الشباب أوّله ونضارته وقوّته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشَرْب وفى التهذيب شَرْخا الرحل آخرته وواسطته قال ذو الرمة

كأنه بين شَرْخَي رَحْلِ ساهمة * حرف اذا ما استرق الليل مأموم

وقال العجاج * شَرْخا غَبيطٍ سَلِسٍ مَركاح * ابن حبيب تَخَلُّ الرجل وشَلْخُه وشَرْخُه واحدٌ وفى حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه فى غزوة مُؤْتَة لعلك تَرْجِع بين شَرْخَي الرَّحْل أى جانبيه أراد أنه يُستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع أزَبّ جاء وهو بين الشَّرْخين أى جانبى الرَّحْل شمر الشَّرْخُ الشَّبابُ وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد * شَرْخا صُقُورًا يافعا وأمردا * وشَرْخُ الشَّباب قوّته ونضارته وقال المبرد الشرخ الشباب لان الشَّرْخَ الحَدُّ وأنشد

إن شَرْخَ الشباب تألفه البيـ * ـض وشيب القذال شئ زهيد

والشَّرْخُ أول الشباب والشارخ الشابُّ والشَّرْخ اسم للجمع وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شَرْخَهم قال أبو عبيد فيه قولان أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجالَ المَسانَّ أهلَ الجَلَد والقوّة على القتال ولا يريد الهَرْمَى الذين اذا سُبُوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشَّرْخ الشُّبابَ أهلَ الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وقيل أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان قال حسان بن ثابت

انّ شَرْخَ الشباب والشَّعَر الأسـ * ـود ما لم يُعاصَ كان جُنُونا

وجمع الشَّرْخ شروخ وشُرُخ وشروخ شُرُخ على المبالغة قال العجاج

قوله أراد بالشيوخ الخ عبارة النهاية أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوّة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأرد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة اه فانظر عبارة المؤلف اه مصححه

* صيد تسامى وشروخ شرخ * والشرخ نتاج كل سنة من أولاد الابل قال ذو الرمة يصف خلا

سحلا أباشرخين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائش

أبو عبيدة الشرخ النتاج يقال هذا من شرخ فلان أى من نتاجه وقيل الشرخ نتاج سنة مادام صغارا والشرخ ناب البعير وشرخ ناب البعير يشرخ شروخا شق البضعة وخرج قال الشاعر

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولى وكورا ربيضا

على بازل لم يخنها الضراب * وقد شرخ الناب منها شروخا

وفى الصحاح شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبى شروخا والشرخ النصل الذى لم يشق بعد ولم يركب عليه قائمه والجمع شروخ وهما شرخان أى مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب قال أبو بكر فى الشرخ قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يكفى من الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب وقال أبو منصور يقال هو شرخى وأنا شرخه أى تربى ولدتى وفقعة شرياخ لا خير فيها وفى حديث أبى رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال والشرياخ الكمأة الفاسدة التى قد استرخت وقد ذكرها بعضهم فى الرباعى (شردخ) رجل شرداخ القدمين عريضهما وفى النوادر قدم شرداخة أى عريضة وفى بعض حواشى نسخ الصحاح قال أبو سهل الذى أحفظه شرداح القدم بالحاء المهملة (شلخ) الشلخ الاصل والعرق قال ابن حبيب شلخ الرجل وشرخه ونجله ونسله وزكوته وزكيته واحد قال أبو عدنان قال لى كلابى فلان شلخ سوء وخلف سوء وأنشد بيت لبيد * وبقيت فى شلخ كجلد الاجرب * والشلخ حسن الرجل عن ابن الاعرابى وشالخ جد ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (شمخ) شمخ الجبل يشمخ شموخا علا وارتفع والجبال الشوامخ الشواهق وجبل شامخ وشماخ طويل فى السماء ومنه قيل للمتكبر شامخ والشامخ الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمخ وقد شمخ أنفه وبأنفه يشمخ شموخا تكبر وتعظم وفى حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالى وفى الحديث فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر وأنوف شمخ وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لى اذا رفع رأسه عزا وكبرا والانوف الشمخ مثل الزمخ ورجل شماخ كثير الشموخ قال أبو تراب قال عرام نية زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أى بعيدة والشماخ بن

ضرار

قوله وفقعة شرياخ الفقعة كعنبة جمع فقع الكمأة البيضاء الرخوة كما فى القاموس اه مصححه

ضرار اسم شاعر واسم الشماخ معقل وكنيته أبو سعيد وشمخ اسم وبنو شمخ بطن قال وشمخ بن فزارة بطن (شمرخ) الشمراخ والشمروخ العثكال الذى عليه البسر وأصله فى العذق وقد يكون فى العنب التهذيب الشمراخ عسقبة من عذق عنقود وفى الحديث ان سعد بن عبادة أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل فى الحى مخدج سقيم وجد على أمة من امائهم يخبث بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات الى عشر مرات والشمروخ غصن دقيق رخص ينبت فى أعلى الغصن الغليظ خرج فى سنته رخصا والشمراخ رأس مستدير طويل دقيق فى أعلى الجبل الاصمعى الشماريخ رؤس الجبال وهى الشناخيب واحدتها شنخوبة والشمراخ من الغرر ما استدق وطال وسال مقبلا حتى جلل الخيشوم ولم يبلغ الجحفلة والفرس شمراخ قال حريث بن عتاب النبهانى

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغى * ليالى عشرا وسطنا وهو عائر

وقال الليث الشمراخ من الغرر ما سال على الانف وشمراخ السحاب أعاليه وشمرخ النخلة خرط بسرها وقال أبو صبرة السعدى شمرخ العذق أى اخرط شماريخه بالمخلب قعطا والشمراخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شمراخ (شنخ) الشناخ أنف الجبل قال ذو الرمة يصف الجبال * اذا شناخ أنفه توقدا * وفى التهذيب * اذا شناخا قورها توقدا * أراد شناخيب قورها وهى رؤسها الواحدة شنخة كأن الباء زيدت الازهرى المشنخ من النخل الذى نقح سلاؤه وقد شنخ نخله تشنيخا (شندخ) الشندخ الوقاد من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المرار شندخ أشدف ماوزعته * واذا طوطئ طيار طمر

ورواه غيره شندف وقيل هو العظيم الشديد التهذيب الشندخ من الخيل والابل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم وأنشد * بشندخ يقدم أولى الانف * وقال طالق بن عدى

ولا يرى القرسخ بعد القرسخ * شيأ على أقب طاو شندخ

والشندخ والشندخى ضرب من الطعام الفراء الشنداخى الطعام يجعله الرجل اذا ابتنى دارا أو عمل بيتا(٣) (شيخ) الشيخ الذى استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شيخ من خمسين الى آخره وقيل هو من احدى وخمسين الى آخر عمره وقيل هو من الخمسين الى الثمانين

قوله قعطا كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفى القاموس قطعا بتأخير العين قال شارحه وانظره اهـ كتبه مصححه

(٣) قوله اذا ابتنى دارا الخ عبارة المجد الشندخ بالضم طعام يتخذه من ابتنى دارا أو قدم من سفر أو وجد ضالته كالشنداخ بالكسر والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخى بضمهن وشندخ أى عمله اهـ كتبه مصححه

والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ وأنكره ابن دريد وفي الحديث ذكر شيخان قريش جمع شيخ كضيف وضيفان والانثى شيخة قال عبيد ابن الأبرص

كأنها لقوة طلوب * تيبس في وكرها القلوب

باتت على أرم عذوبا * كأنها شيخة رقوب

قال ابن برى والضمير في باتت يعود على اللقوة وهي العقاب شبه بها فرسه اذا انقضت للصيد وعذوب لم تأكل شيئا والرقوب التي ترقب ولدها خوفا أن يموت وقد شاخ يشيخ شيخا بالتحريك وشيوخة وشيوخية عن اللحياني وشيخوخة وشيخوخية فهو شيخ وشيخ تشييخا أي شاخ وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لانه ليس في الكلام فعلول وما جاء على هذا من الواو مثل كينونة وقيدودة وهيعوعة فاصله كينونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كونونة وقودودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الخيدودة والطيرورة والشيخوخة وشيخته دعوته شيخا للتبجيل وتصغير الشيخ شييخ وشييخ أيضا بكسر الشين ولا تقل شويخ أبو زيد شيخت الرجل تشييخا وشيخت به تشييعا ونددت به تنديدا اذا فضحته وشيخ عليه شنع أبو العباس شيخ بين التشيخ والتشيخ والشيخوخة وأشياخ النجوم هي الدراري قال ابن الاعرابي أشياخ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ قال ابن سيده أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة وقال ثعلب انما هي أشناخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وسرها وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

لو أنه أبان أو تكلما * لكان إياه ولكن أعجما

وفسره فقال يصف وطب لبن شبهه برجل ملفف بكسائه وقال مالم يعلم فلما أطلق الميم ردها الى اللام وأما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما أراد يعلمن قال ونظيره في الضرورة قول جذيمة الأبرص

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وقول الشاعر متى متى تطلع الثنايا * لعل شيخا مهترا مصابا

قال عنى بالشيخ الوعل والشيخة نبتة لبياضها كما قالوا في ضرب من الحمض الهرم والشاخة

قوله والشيخة نبتة الخ كذا بالاصل نبتة واحدة النبات وفي القاموس ننبة وخطأه شارحه وصوب ما هنا اه مصححه

المعتدلُ قال ابن سيده وانما قضينا على أن ألف شاخ ياء لعدم ش و خ والا فقد كان حقها الواو لكونها عينا قال أبو زيد ومن الاشجار الشِّيخُ وهى شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخ وثمرتها جروٌ كجرْوِ الخِرْيع قال وهى شجرة العُصْفُر منبتها الرياضُ والتُّرْيانُ وفى حديث أُحد ذكر شَيْخان بفتح الشين هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خَرَجَ الى أُحُد وبه عَرَضَ الناسَ والله أعلم

قوله ذ كرشيخان قال ابن الاثير بفتح الشين وكسر النون وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ثم قال وشيخة رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة على الصحيح قال وهى من الشيخة تمشى فى وحل مشى العذارى المائسات فى الحلل اه مصححه باختصار

تم الجزء الثالث من لسان العرب ويليه الجزء الرابع أوله (فصل الصاد المهملة) (صخ)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله